

ابن سناء الملك

القاضي السعيد عر الدين ابو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد

المتوفى ٦٠٨ هـ / ١٢١٢ م

ديوان

ابن سناء الملك

اعتنى تصحيحه و التعليق عليه و تقديمه

الدكتور المرحوم محمد عد الحق ام، اے۔ ڈی، فل (اكسون)

عضو مجلس الموطعين لحكومة مدراس سابقا

(مدراس پبلک سروس کمیشن)

طبع و نشر

معاينة ورارة المعارف للحكومة العالية الهندية



الطبعة الاولى

مطبوعات دار المعارف الهندية

سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

فهرس القوافى

(من الجزء الاول و الثانى)

لديوان ابن سناء الملك

على ترتيب حروف الهجاء مع اوائل القصائد

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية الهمزة

- | | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | صح من دهرنا وفاة الحياء
فليطل مسكاً بكاء الوفاء | قال يرتى امه | ١ |
| ٢ | لقد عمت عيتى بعد العفيف
على العيتى بعد العفيف العفاء | قال يرتى عفيف الدين ^١
التلهسانى | ٦ |
| ٣ | و ناد هجح علا ساء
لككه قد هوى هواء | و قال فى نادهج | ٨ |
| ٤ | لعلوى حررت لا لاهمصاصى
حرى رفة و إن كان داء | و قال ايضا فى حرب اصانه | » |
| ٥ | قال ابن عمرو وقد جاءت مقطعة •
من عدد مد تأخير و إطاء | و قال فى تأخير المحي | » |
| ٦ | فولوا لمن قال ابن هجوى
يصوق مدحى سلا امترء | و قال فى وصف هجوه | » |

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	أ تحوب يا سكي فقال نعم لى فى الحىانة سسة علىاء	و قال	٩
قافية الباء			
١	مدولة الترك عرت ملة العرب و بان أيوب دلت شبعة الصلب	و قال يمدح الملك الناصر » و يهته بفتح حلب	
٢	على كل حال ليس لى عمك مذهب و ما لعراى عمد عيرك مطلب	و قال يمدح الملك العادل ١٦ اسانكر من ايوب	
٣	لصرك حتى تملك العرب بالعب قد اجمعت رهر الكواكب فى العرب	و قال يمدح الملك المطهر ٢٢ تقى الدين و كان عارما على المصى الى افتتاح المغرب	
٤	أحدث فؤادى حين سرت و لم أكن أسر إذا ما عمت عى لقربه	و قال يمدح الملك المطهر ٢٧	
٥	مالى محرت سمير دسب و أسرت فيك بعير حرب	و قال يمدح الملك الأهل	
٦	أيدفعى الدهر عن مطلقى و يكثر من لومه المطلقى	و قال ايضاً من الأيات ٣٠	
٧	أنى القلب إلا ان يسيت به صا و هيهات صب أن يلاقى له قلنا	و قال و هو عم عملة ٣٢ الاسكدرية	
٨	ملحت ليل بالعيد بحمى عيرال لا كليب	و قال ٣٣	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٩	ملوك يحبرون الممالك عموة سمر العوالى أو بيض القواصب	وقال من ابيات	٣٤
١٠	أبر كؤوسى و أير أكوانى فهى و حق المحور أولى نى	وقال فى الحمريات	»
١١	أحدث صى عيبك رها على قلبى و حسى جهلا لم أقل بعده حسى	وقال من قصيدة	٣٥
»	عتسا على الأيام قبل ظهوره فأعتسا حتى اعتدربا من العتب	و من مدحها	٣٦
»	ترى الشمس من إحلاله لمحله إذا ما دبت للعرب تسجد للعرب	و منها	٣٧
١٢	قالوا التحى فاسل عنه قلت لهم والله لا كان دا و لو شانا	وقال	»
١٣	لو كان سقم حيب القلب فى بدى لكان أوفق لى أو كان أرفق نى	وقال فى محمود	»
١٤	سرى طيهه لا بل سرى لى سرايه وقد طار من وكر الطلام عرايه	وقال يمدح العاقل و يهته بفتح عسقلان	٣٩
١٥	عسى أن يسر السائرين إياب و ان يردع الين المشت عتاب	وقال فى صاه يمدح الأحل العاقل	٤٥
»	فتى أشرق عىد حصال شريفة كما أعربت فى الدل منه رعب	من مدحها	٤٧

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
١٥	فكل كتاب منه سيف محوهر يروق إذا ما شتمه و يهاب	مها	٤٧
»	ليهك عيد ان اتى كبت عيده وإن عاب أصحى منك عه مات	مها	٤٨
١٦	لقد لقيت نصا وقد تنقيت وصفا	و قال يصف حرما	٥٢
١٧	أقول لمن قد سر [يوما] نأبى تحت حتى صرت بالحب أحرما	و قال فى وصف حرب	٥٢
١٨	لقد شيتى فى الرمان حطوبه ولا عجا إن شاب من شأنه الخطب	و قال فى حطوب الرمان	»
١٩	رب هو رفليت فى أواسه وسديم كرمت من أكواسه	و قال فى العزل	»
٢٠	قال قلى إذ قلت يا قلب أشر قد سلا الخلق كلهم عن حبيبى	»	٥٣
٢١	حصر الحبيب وأنت أتتهى للمؤاد من الحبيب	و قال سدعى صديقا له الى مجلس اس	»
٢٢	ورقت بين يابها و حصابها و جمعت بين سلافها و رصابها	و قال مدح القاصى العاصى يهته بعيد المطر	»
٢٣	أيا شمس تسمى منك أهبح طلعه وإن عيت بالعجب فى سحر العجب	و قال فى العزل	٦

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
٢٤	لئن كنت من عبي نقلت إلى قلى فقد صار أقصى العدوى أقرب القرب	وقال يرثى حارية له	٦٢
٢٥	أدم زمانا حال بهى و يسه و عوصى من سهل عيشى نصعه	وقال من قصيدة	٦٩
٢٧	تذكرت أيام الصباة والصا وعيشا مليحا بالمليحة معها	وقال يعتذر الى القاضى الفاصل من مفارقتة اياه	٧٠
٢٨	ثراك دفت به باطرى وقالوا مددت عليه الحجابا	وقال يرثى	٧٧
٢٩	هبل من القول ما أثى عليك به أو كف كفك عن أن تكتب الكتا	وقال فى كتاب الى صديق له	٧٨
٣٠	مرت كسارقة السحاب ثم اسطورت طيى الكتاب	وقال وقد سأله اسنان ان يحل ابياتا يمدح بها بعض الملوك	٨١
٣٢	أحل مضاء قلة من حديه ورء صاء رورة من طيه	وقال فى العزل	٨١
٣٣	آدنتا يوم اللوى والحرب أسهم الترك فى عيون العرب	وقال يمدح القاضى الفاصل	٨٣
٣٤	رأت منك رآئيتى ما تحب و شرى لها أنها لم تحب	وقال يهوى القاضى الفاصل تقدمه الى مصر	٩٢
٣٥	وأشقر ما رلت من حريه أطوى به اليد كطى الكتاب	وقال فى فرس	٩٧

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٣٦	حسى كما حكم العرام وحسها إن العرام يرورى ويعها	وقال يمدح القاضي الاشرف	٩٨
٣٩	محت اس عثمان نكل عرية تسير بها الركبان فى الشرق والعرب	وقال يهجو	١٠٥
٤٠	ما على الدهر بعد رؤياك عتب ماله بعد أن رأيتك دب	وقال يهتئ الورير صفى الدين بقدومه من الشام	١٠٦
٤١	قد كان لى مديل كم سادح ما حار مسح فمى به فى مدهى	وقال فى العزل	١١١
٤٢	تهت عا مدتهت عحا عليا يا كثير الخطا قليل الإصا	وقال يستدعى صديقا له	•
٤٣	إذا صر إلف على إله فألقى صسين مأب لا يه	وقال فى العزل	•
٤٤	طارار عرامى فى المحمة مدهب وليس لوحدى فى المحمة مدهب	وقال ايضا فى العزل	١١٣
٤٥	ألا فاعموا من هجرها خبيها ولا تعموا من لمتى ومشبيها	وقال ايضا فى العزل	١١٤

قافية التاء

١	ما هرة العص إلا ملك هرتة ودلة الصب إلا طوع عرتة	وقال يمدح ابناء القاصى الرتيد	١١٤
٢	يامن تمحيه حمايات حياة عشاقك لو ماتوا	وقال فى العزل	١٢٠

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
٣	نكيتك بالعين التي أنت أختها وشمس الصبحي تسكيك إدا أنت ستها	وقال يرثى	١٢١
٤	أموت من قد مرد ديل قبضه على ميت أحياء بعد مماته	وقال في العزل	١٢٤
٥	أيا طرني من أنى إدا تعنت ويا حرنى من حتى إدا تمحت	وقال أيضا في العزل	١٢٥
٦	قلت لقلبي وقد صا كلما بأمرد كان أصل محته	وقال أيضا في العزل	١٢٦
٧	واى سليل العلى وقد شهدت مما سما من سماته سمته	وقال يهسى القاصى العاصل بمولود له	»
٨	أكلت طعاما طالما قد عرصته وأظهرت قرما للدى قد رقصته	وقال وقد اضطر الى مصالحة اسان بعد محاصمة	»
٩	لقد عمرت بيوت الحس من عليه بحسه حررت بيوت	وقال في العزل	١٢٧
١٠	يا ويح بفس عشقت مصرية تدمشقت	وقال أيضا في العزل	»
١١	الكأس لم تدب فكيف حسنها أوحشتها من طول ما آستها	وقال في الحريرات	١٢٩
١٢	رأيت الرصى وما ساله وما كشف الدهر من بهجته	وقال يهجو	١٣٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية لثاء

- ١ تكمل فضلى قل عشرين حجة و قال يهجو قوما ١٣١
فكيف وقد حاورتها ثلاث
- ٢ أحبل الحمر بمسدكم و قال ١٣٢
سأشرب عسير مكترث

قافية الجيم

- ١ سحى ليل همى بالعدار الذى سحى و قال يمدح الملك العادل ١٣٧
وعرح قلى يحوه حين عرحا ويهته
- ٢ بحقك حدث عن هواى ولا حرح و قال فى العزل ١٣٧
هوى دحل القلب المعى وما حرح

قافية الحاء

- ١ يا قلب ويحك إن طيبك قد سح و قال يمدح القاصى الفاضل ١٤٠
فتسح جهدك عن مراتعه تسح ويهته بالقدوم و شهر رمضان
- ٢ راحت وحق الله روحى و قال يمدح "قاصى" الفاضل ١٤٧
بين المليحة والمليح و قد احذله حلقة مية مه
- ٣ لا تحسوه إذا التحدى و قال فى "عزل" ١٤٩
إن العرام به المحى
- ٤ قد صاق والله حسمى فيك عن روحى و قال فى "عزل" ١٤٩
فلا تسلى عن وحدى و تبرحى

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	فارقى أمرد لكسى لم أره إذ حاءنى ألحسا	وقال فى العزل	١٥٠
٧	يا ساقى الراح بل يا ساقى الفرح ويا نديمى بل يا كل مقترحى	وقال فى العزل	»
٨	سحان ربك فائق الاصاح من وجهك المتوقد المصاح	»	»
١٠	عاقى حتى الصاح الصاح وقلت من رح الهوى لا راح	وقال فى العزل	١٥١

قافية الدال

١	أما العرام بها فعاد كما بدا وهلال وحتها أصل كما هدى	وقال يمدح الملك العزير	»
٢	عاد قلب المشرق إذ عدت عيده ووفى وعده ووافى سعوده	وقال يهئ الملك الأفصل	١٥٧
٣	أصحى هلالا بدر داك النادى سقىا ومن لى أن أكون القادى	وقال فى محبوب محموم	١٦٣
٤	إب وصل المرد مردى وهو لا يسبق عسدى	وقال فى المحون	١٦٥
٥	بدت لى فى ثوب كوحهى أصصر علته بمديل كقللى أسود	وقال	١٦٥
٦	سواى يحاف الدهر أو يرهب الردى وعيرى يهوى أن يكون محلدا	وقال فى الصحر	»

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
٧	صدوا فاسانى اليهم صدى وكم به للدمع من مورد	وقال يمدح أساء القاضي الرشيد و يصف السنان	١٧١
٨	لا تيمر دمعاً على سعاد فان هجرانها سعاد	وقال فى دم الحال	١٧٨
٩	أهواه كالأطى فى حس و فى عيد لا بل هو الليت فى نأس و فى حلد	وقال	١
١٠	بمضى فتاة يكف العصى ان مشت إلى قدما المياس من عد عدها	وقال فى جارية على حدها مأسورة	١٧٩
١١	برقة ثعر لا برقة ثمهد دكرت عرامى أو سبت تملدى	وقال من قصيدة	١
١٢	إب من حصه العوا د ساحل لاص وده	وقال فى العزل	١٨٣
١٣	سماحة فى من حصائنها كون رقى بصير قوادى	وقال فى العزل	١
١٤	كل حطب إذا تحطاك عمدا وتعداك أسه ما تعدى	وقال يعزى اسانا وكان المتوفى طفلا صغيرا	١٨٤
١٥	لأسرفت يا حماد فى شدة الوق فلو شاء منه التعر أطفاك بالرد	وقال فى محمود	١٨٥
١٦	أنى رائرا مستحيا من رقيه ومستترا عه بعاية جهده	وقال فى العزل	١٨٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٧	عادى من هوى الأحة عيد فلأسى فيه عرام حديد	وقال يمدح القاصى الأجل ١٨٧ ويهنئه بعيد الحر	
١٨	شيب هوى رماد نار هوى من رى لى بهذا الرماد	وقال يمدح الأجل الفاصل ١٩٣	
١٩	دعى أقول ودعه يتقد قولى الرلال ونقده السرد	وقال فى النقد ١٩٩	
٢٠	لقد دهست نفسى وقد صمرت يدى ساقصة الميثاق ناكثة العهد	وقال فى عرص اقترح عليه ٢٠٠	
٢١	عرصت لحة ابن عمرو كما طالت خلقها لها وسحقا وبعدا	وقال فى طول اللحية ٢٠٢	
٢٢	حسها كل ساعة يتحدد ولمهدا هواى لا يتحدد	وقال يمدح عشيقته	
٢٧	دوت وقد أذى الكرى منه ما أذى فقتلته فى التعر تسعين أو إحدى	وقال يمدح القاصى الرئيس ٢٠٦ جمال الدين	
٢٨	يا حيرة الحق لما عيب الهادى ووحشة الدين لما أظلم السادى	وقال يرتى السيد شريف ٢١٢ ابا القاسم عبد الرحمن الحلوى	
٢٩	لو واصلتى يوما لم أمت أبدا ولم تصلى فيا موتى بها كمدا	وقال يمدح الأجل الفاصل ٢١٧	
٣٠	نعم هى سدى وهى لى قمر سعد وصال ولا صد وقرب ولا بعد	وقال يمدح الفاصل ويعرض ٢٢٤ مد كرقوم يحسدونه على فصله	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣١	تجى لواخطه و تستعدى أوما علمت تمرد المرد	و قال فى العزل	٢٣٣
٣٣	إبك المخلوق فى كدى وأنا المخلوق فى كمد	و قال	٢٣٦
٣٤	ما العيش رى ولا الحمام صدى إن كنت ابقى كما رأيت سدى	و قال يمدح القاصى العاصل	٢٣٨
٣٥	تسك شيطانى ويالته عدا ودى ملك الحس فيه تمردا	و قال يمدح القاصى الاشرف	٢٤٥
٣٦	قتلى لحكم شهاده و شقاوتى فيكم سعاده	و قال يمدح القاصى العاصل	٢٤٩
٣٧	تعودت الهوى والحير عاده ولاسيما لا عيىد لا لعاده	و قال فى العزل	٢٥٣
٣٨	أمورد يا ناظرى أم وريد فكن شهيدا إن يومى شهيد	و قال يمدح الاحل الورير الصاحب صى الدين	٢٦٠
٣٩	إن أكن أتنحى فأنت الرشيد أو تكن جعمرأ فاني الوليد	و قال فى المدح و ذكر الخلع السلطانية عليه	٢٦٠
٤٠	كحل العدول عمرو من عسجد فيه الدوائب و اللقى كالأمم	و قال فى مدح الورير الاحل الصاحب صى الدين	٢٦٥
٤١	نمسي من عابقتة و لتمته فكار عاقى أن يتر عقده	و قال فى العزل	٢٧١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٢	سلام عليه لا على الدهر بعده ترانى أرمى بعد مولاى عبده	وقال يمدح الملك العزيز	٢٧٢
٤٣	لام العدول على هواك و فدا فأعاد باللوم العرام كما بدا	وقال فى العزل	٢٧٤
٤٤	وقالوا الهوى قسما فى شرعة الهوى لسود اللحن ناس و ناس الى المرد	وقال فى الهوى	٢٧٦

قافية الراء

١	لست الملموم بما تحبى على بصرى أدميت بالدمع من أرمائك بالطر	وقال يمدح الملك العادل	٢٧٧
٢	الشأم للاسلام دار القرار وكان من قبل طريق القرار	وقال يمدح الملك العزيز لما هرم الفرح فى «تسين»	٢٨٣
٣	أوقد الحس فوق حديق نار و أطار الدموع مى تزارا	وقال يمدح الملك العزيز	٢٨٩
٤	لهبى من العادل و العادر دا طالى فيك و دا صائرى	وقال يمدح الملك الطاهر العارى	٢٩٤
٥	يصير حصره عاطلا حيب لقلبى لا أدكره	وقال أيضا	٢٩٧
٦	أباح بها السارق الممطر و مر السيم بها يحطر	وقال يمدح اناه و يودعه	٢٩٨
٨	انى اهتديت بذلك القمر لا بل صلت بحالك الشعر	وقال	٣٠٢

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٩	لا تلومى العدل من أحل عدلى واسطى عدرهم جميعا و عدرى	وقال فى المبع عن لوم العدل ٣٠٢	
١٠	أ يا بصرى لا تطرن إلى بصرى فانى أرى الأحباب فى بلدة أخرى	وقال يتشوق الى اهله ٣٠٣ وأوطاه	
١١	حلت بستان الحليس و داره فهيح لى بما تأسيته دكرا	وقال فى ستاه مستوحشا ٣٠٥ من صديق له	
١٢	من للعرب هفت به الصكر لا العسين تؤسه ولا الأثر	وقال وهو بحمادة المحرومة ٣٠٧	
١٣	كتاب كريم حانى بعد فترة تقيد مها حاطرى لفتوره	وقال فى صدر كتاب حوانا ٣١٠	
١٤	سیر المآرر و الأرة عصر تسر به الأسرة	وقال فى العزل ٣١١	
١٥	دكرت والقلب أسير الذكر ليلة وصل سلعت من عمرى	وقال ايضا فى العزل ٣١٢	
١٦	يا ساكنا بين حبات و أنهار ليهك العيتش أنى ملك فى الثار	وقال يرى الشرف السعيد ٣١٣ أما الحس على الحسى	
١٧	من مصصى من حاكم حائر أبلح مثل القمر الراهر	وقال يمدح الملك العزى ٣١٨	
١٨	أيا دار فى حبات عدن له دار ويا حار أن الله فيها له حار	وقال يرى والده "قاصى" ٣٢ الأحل الرسيد	

الرقم	المطلع	سب الإشتاد	الصفحة
١٩	يا حبيسة الحر الدى لم يلق هوق الأرض حرا	و قال يدم الرمان	٣٢٨
٢٠	كم أعدمتى متسها أو بطير و أتعت لى صامرا مع صمير	و قال من قصيدة يذكر فيها اهله و يدم دمشق	٣٣٢
٢٢	إنى وحقك ما لصدى أول لما نأيت و لا لهمى آحر	و قال	٣٣٣
٢٣	يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر أحست إلا إلى المشتاق فى القصر	و قال يمدح القاصى العاصل	٣٣٥
٢٤	سمراء الا رقة الأسمر و دع دولا لاح فى السمهرى	و قال فى المؤت	٣٤٣
٢٥	وليلة وصل لا تقاس بليلة أرى الدر من بدرى بها غير ير	و قال فى ليلة وصل	٣٤٤
٢٦	لا العصى يحكيك و لا الخوادر حسك عما ذكروا أكثر	و قال فى العزل	»
٢٧	أودع منك الصدر و الدر و الحرا و أودع قلبى بعد فرقتك الحمرا	و قال مرتحلا يودع رئيسا	٣٤٥
٢٨	أصت فؤادى لما رميت و لم يحى منك فرط الحدر	و قال فى العزل	٣٤٦
٢٩	ويح نفس مسطره بحبور مسطره	و قال ايضا	»

الرقم	المطلع	سبب الإيثار	الصفحة
٣٠	و صغير القدر همت به تم فيه الحس في الصعر	وقال يمدح معشوقه	٣٤٨
٣١	قالوا محبك يا حبيب صر ما عند قائل دا الكلام حبر	وقال في العزل	"
٣٢	عوصى بالبعد من قربه ومن رقادى معه بالسهر	وقال ايضا في العزل	٣٥٠
٣٣	أسر لطول اسرى في يديه فيصعب إذ أسر لطول أسرى	وقال ايضا في العزل	"
٣٤	أوردته قلى على عطش مها ولم أعزم على الصدر	وقال ايضا في العزل	٣٥١
٣٥	نات معانقتى ولكى فى الكرى أترى درى دالك الرقيب بما حرى	وقال يمدح القاصى العاصل ويهنه بفتح عسقلان	"
٣٦	ستر الدهر عقد بحر حبيبى فدموعى عليه تحكى انتاره	وقال متعزلا فى صى اصابه حجر فى فيه وتر اساه	٣٦١
٣٧	لم لا أحبت ولو استر عما كتب ولو بعدد	وقال فى صديقه الذى تأخر و لم يعتذر	"
٣٨	تبره طرى بين راه و راه على أن صرفى أى ساء و ساهر	وقال يمدح الملك "عادل" سيف الدين	٣٦٢
٣٩	رقدت لواحط مسهرى وصحب حلائق مسكرى	وقال فى "عزل"	٣٧٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٠	قل لاس المعتر يرحمك الله ولا قد من أديمك شر	و قال	٣٧٠
٤٥	فربات بين سحري وسحري و حيول الدموع باللثم تحري	و قال يمدح الاصل بور الدين	٣٧٣
٤٦	ألافاته من افقها طلع المحر و حاشاك سم من وجهها صحك الثعر	و قال يمدح القاضي العاصل	٣٧٨
٤٧	مضى معهم قلى قلله دره لقد سرنى إد سار مع من يسره	و قال يمدح القاضي العاصل	٣٨٥
٤٨	حكاك الطيف حتى فى السوار و بدر التم إلا فى السرار	و قال فى العزل	٣٩١
٥٧	اظر إلى المطرة الساصرة ترهر مثل الرهرة الراهرة	و قال بما كتبه بالذهب فى صدر مجلس مطرته مظلة على الليل	٣٩٣
٥٨	اعيدها الف الف مرة لأسها الف الف درة	و قال يصف قصيدته	»
٥٩	سافر فوجه العيد سافر فلترحم وأنت طاهر	و قال يمدح الملك الاصل	»
٦٠	رأى طيعها محلى معطر و تحلى كمشها و تحططر	و قال يمدح اناه القاضي الرشيد	٣٩٧
٦١	يا ليللة مرت لسا حلوه ريسها الشيخ اسو مره	و قال فى العزل	٤٠٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦٢	أقاموا بالمواخير مطابيعا مساحير	و قال	٤٠٥
٦٣	وليلة وصل حلتها ليلة القدر تعم فيها القلب بالشمس لا الدر	و قال في ليلة الوصل	٤٩
٦٤	فرطت فيك سوء تديري فخرى القضاة بعكس تقديري	و قال في العزل	د
٦٦	ليل وصل مسيرة أقداره شباب من قل أن يحط عداره	و قال يمدح الصاحب الأجل صلى الدين	٤١٢
٦٧	حل عقدا كله قل عقد لثم كله درر	و قال في تصويت القل	٤١٧
٦٨	مصت أربع ساعات من الليل الذي يسرى	و قال في الساعة الرابعة	د
٦٩	قد راني نصف ليلى حارى وما رال حائر	و قال في الساعة السادسة	د
٧٠	فتجرت أحسب التعر عقدا لسليمى وأحسب العقد تعرا	و قال	٤١٩
٧١	وليلة وصل راققت عملة الدهر مخادت بدرى وهى مشرقة الدر	و قال في ليلة الوصل	٤١٩
٧٢	اعمالك طرفك ان تسلى الأترا وكمالك قدك ان تهر الأسمر	و قال في العزل	٤٢١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية الزاء

- | | | | |
|---|--|----------------|-----|
| ١ | لى صاحب أصحى لودى محمرا
ولكل ما يهواه قلى محمرا | و قال فى صاحبه | ٤٢٣ |
| ٣ | يا باطرا فى الهر وه
و مستطبه يتره | و قال | ٤٢٤ |

قافية السين

- | | | | |
|---|--|---|-----|
| ١ | أجلس لوى ليس لى مك مجلس
لأوحتت لما عاب لى عك مؤس | و قال يمدح الملك الناصر | ٤٢٤ |
| ٢ | سيم ربعك أفديه بأهاسى
و صوت حليك أحكيه بوسواسى | و قال يمدح الأجل الفاصل
و يهته بعتر دى الحجة | ٤٣٤ |
| ٣ | أوحشنى الأواسس
هن الطى الكواس | و قال يمدحه | ٤٣٨ |
| ٤ | يامية النفس يا مسكية النفس
يا روضة القلب يا ربحانة الأس | و قال فى السيب | ٤٤٥ |
| ٥ | الحن قد طرقت بأعيها
من قد أصيب بعيه الأس | و قال فى صى سقط
و انقطع حيه | ٤٤٦ |
| | يا عص بان إن لى عص آس
مست فما أشهته حين ماس | و قال | ٤٤٧ |
| ١ | و حمار على عصور
و كل عص هن مائس | و قال فى صفة الحمار | » |

الرقم	المطلع	سب الإنشاد	الصفحة
٨	وسدائى فصحاء شربوا إد عدت السهم محرسا	وقال يصف قوما سكارى	٤٤٧
٩	يا ايها الستان ان حصلت لى من صرت محمورا بكأس مكاسه	وقال فى ستاه	٤٤٨
١٠	كم لنا من جلس فى العلس جلس تمت برعم الحرس	وقال	٤٤٨
١٢	وسوس أحوى حى العرس يدوى من اللجة قل اللس	وقال فى السوس	٤٤٩
١٣	اللؤلؤ الرطب حب فى راحتى بمائس	وقال يصف حرما	»
١٤	تمأؤك يأتى فيشقى العوسا ويطلق وحه الرمان العوسا	وكتب به الى مريض	»
١٥	ألم تر عين الرأس لست ترى بها وإن سلمت الا سور من الشمس	وقال	»
١٦	علاية القول بل حلايه الحلس ندية اللون أو مسكية الممس	وقال فى حارية صافية السواد	٤٥٠
١٧	وفتاة ما واصلتسى إلا محمورين فى رداء وكأس	وقال فى العزل	٤٥٠
١٨	ألا أن شراب المدام هم الناس وغيرهم فيهم حمون ووسواس	وقال فى تنرب احمر	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٠	قالوا بدا اليرقان ملاً حمويه وبدويه يدو سلو الانس	وقال فى العرل	٤٥١

قافية الشين

٣	قد عمر المملوك عن خدمة ثباته فى مثلها طيش	وكتب الى الملك الكامل اعتدارا عن الخدمة	»
---	--	--	---

قافية الصاد

١	عدا الحس شورى فى الملاح واما إمامهم من أوتى الحس بالحص	وقال فى العرل	٤٥٢
٢	اميل اليه ولا أنكص ويعلو على ولا يرقص	وقال فى العرل	٤٥٤
٣	أدبر اليك فأقصى وكم أطيع فأعصى	وقال فى العرل	»

قافية الضاد

١	أصاء شمعرك وادى أصا وفصص بالنور داك النصا •	وقال يمدح الصاحب الورير صلى الدين	٤٥٨
٢	يا قوم ما اعير قوم الذى دموع عى فيه مرفصه	وقال ايضا فى العرل	٤٦١
٣	فرطت فيك فلوغنى لا تنقصى ودهلت عك فحسرتى لا تنقصى	وقال يتعرل	»

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
-------	--------	------------	--------

قافية الطاء

- ٢ أما والله لولا خوف سخطك وقال ٤٦٣
لها على محك أمر رهطك

قافية العين

- ١ فراق قصى اللهم و القلب بالجمع وقال يمدح القاصى العاصل ٤٦٤
و هجر تولى صلح عبي مع دمعى
» نأى فدى من كل طرف بهاده ٤٦٧
و سار فأتى كل قلب على شمع
» فله كتب مه إن أصر العدى ٤٦٨
لها مطلنا لم يدفعوها عن الدفع
٢ لا و أروى القلوب دات الصدع وقال يمدح ولده القاصى ٤٦٩
و ساء الحصون دات الرحس
٣ شكرى لمن احسته وهوته وقال فى العزل ٤٧٠
شكر العليل لعذب ماء المترع
٤ عابفته حتى طمست نأسى وقال فى العزل ٤٧١
فى مصحى فردا بهر صحيمى
٥ أيا ليلة الصد لا تقصرى وقال فى العزل
و يا ايها الصبح لا تطلسع
٦ ولما أن ربك عليك صيها ٤٧٢
ولم أر من قرى غير القراع

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	يا ملكا لا يلتقى أمره يوما يعير السمع والطاعة	وقال فى الساعة الأولى	٤٧٤
٨	وقائل حصك لم يعمص والليل فى ساعته الساعه	وقال فى الساعة الساعة	٤٧٥
٩	لا تحسوى ككيت دما ولئى ككيت فليس بالسدع	وقال فى العرل	»

قافية الماء

١	نظر الحبيب إلى من طرف حتى فأتى التشفاء لمدف من مدف	وقال يمدح الملك الناصر ويهنئه بالعافية من المرح	»
٢	تمس نعيم الليل لم تحب وفى سوى العيين لم تكسف	وقال يتعرل بعمياء	٤٨٤
٤	طرفى عن وجهك لم يطرف والقلب عن حلك لم يصرف	وقال فى العرل	٤٨٥
٥	أرى واحدا فى الحسن تانى عطفه يتيه طرف أو تصحيف طرفه	وقال من قصيدة	٤٨٦
»	يحود على شح الليالى ومحلها ويعدى على حور الرمان وعسفه	ومها فى المديح	٤٨٨
٦	ومحيم بين الحشا وشعافه صت بحار الشعر فى أوصافه	وقال فى العرل	٤٨٩

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	يا نأى من ذكره في الحشا صبي و ذكرى في الحشا صيصه	وقال في العزل	٤٩٠
٨	أما فاني من عتاك حائف وعموا فاني بالحياة عارف	وقال يعتذر الى من عتب عليه في ترك القيام له	
٩	حتى حيالك لا وفي ولا وافي بل حاف منك و معدور إذا حافا	وقال يهني الفاصل بعيد البحر	٤٩١
١٠	اهت من وصل لو لا تهتكه لكنت دا أه في الحب من أه	وقال في العزل	٤٩٦

قافية القاف

١	ليل الحمى نات بدرى فيك معشوق ونات بدرك مرميا على الطرق	وقال يمدح الملك الأفضل مور الدين	
٣	عدل المحب على ممدبه عدل لئمرك لا يوافقنه	وقال في العزل	٥٠٢
٤	عوصى بعده بتأريقت دهر رمى جمعا تهريق	وقال في العزل	
٥	سم المستوق وأرسم المعتسوق فالعيش كالحصر الرقيق رقيق	وقال يمدح القاضي الفاضل	
٦	راح رسولا و حاء في عاتق وعاقه عن رسالي عائق	وقال يمدح اناه على الصدق	٥٨
٧	عسقت و من هذا الذي ليس يعتق ولم لا وقد هام الحمام المطرق	وقال في العزل	٥١٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٨	أبا أمير العشاق فلى لوائى الحماق	وقال فى العزل	٥١٥
٩	لما دعا فى الركب داعى العراق لأه ماء الدمع من كل مآق	وقال يوم مسيره الى الشام	٥١٨
١٠	طى مصر بسيت منه عاق عرلاب العراق	وقال فى العزل	٥٢٠
١١	أحتى هل عندكم أبى علقتها ماحبة علقه	وقال فى العزل	٥٢١
١٢	لم يبق للصيف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق	وقال فى الساعة الخامسة	»
١٥	أبا عرس بيتك إب ارد ت فاطمه أوشت فاسقه	وقال	٥٢٢

قافية الكاف

١	بحافة العصف عيط من تسىكا وحلمة الطهر حراء من تحيكا	وقال يمدح القاصى الفاضل	٥٢٣
٢	تركت حبيب القلب لا عن ملالة ولكن لذب أوحب الأحاد بالترك	وقال فى العزل	٥٢٨
٢	قد صح أنك عدى روضة اله لما شتمت نسيم الروص من فيك	وقال فى العزل	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٥	إب الذي يصحك من أدمعي وهي عليه أبدا تسفك	وقال	٥٢٩
٦	فارت من كت له مالكا يا ويح من أخرج عن ملكه	وقال	»
٧	يامية القلب لولا أن يقال سلا لقلت ما كنت أعصى العدل لولاك	وقال وهو بالشام	٥٣٠
٨	إب تحيك فلا دقه علم قلبي كيف يساكا	وقال في العزل	٥٣٢
٩	حكيت حسي بحولا فهل تعشقت حسك	وقال في محوم	»
١٠	هيهات ما حالي كحالك يا ويح إلي من ملالك	وقال يمدح الملك الأصيل	»
١١	رب شخص سمح مستقدر وسح الأبواب فواح السهك	وقال في مصلح	٥٣٥
١٢	إبي من عتقائك ونقائي من بقائك	وقال يمدح القاضي الفاضل	٥٣٦
١٣	شمالك الله من دائك وعداه لأعدائك	وقال وكتب بها إلى مريض	٥٣٨
١٤	أما تمر سليا ن كعقد ملا سلكه	وقال يتعزل بصى اسمه سليمان	٥٣٩

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
١٥	تدعى العقل و هو اشرف ما فيك كلم فلم صار داحلا تحت حسك	وقال في العزل	٥٣٩
١٦	نفسى من فارت فيه تماسكى كما أبى واصلت فيه تماسكى	وقال في العزل	٥٤٠
١٩	اهلا به من ولد مبارك يسلك من طرق ابيه ما سلك	وقال يهني بالولد	٥٤٢
٢٠	حدار سيف الهدى من اعين الترك فما شهرت الا لتودن بالفتك	وقال في العزل	»

قافية اللام

١	ما صر من أهدي الى الحيال لوانه اهدى إلى الحيال	وقال يمدح الملك العادل	٥٤٤
٢	تاب فيه العدار فاردت عجا لصاح بدا ناول ليلي	وقال يتعزل شائب	٥٤٨
٣	شكر الله للصيام فقد أص بحى عرامى القصير فيه طويلا	وقال في العزل	٥٤٩
٤	هلال و لكر السعود مبارله وهر و لكن النجار حداوله	وقال يمدح العاصل ويهني بالولد الأشرف	»
٥	قد همت بالدوى في الحلل و كلمت بالحصى في الكلل	وقال في العزل	٥٥١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	يا من بدا من فيه لى راح كعروف المسدل	•	٥٥٢
٧	امرح ريقك أو بمدح العادل فكلاهما حلقا لمرح الناسلى	و قال يمدح الملك العادل و يشكو اليه اسانا سميها	•
٨	ألا أيها الملك المتستى قلوب الأنام بأمواله	و قال يهتئ الملك العادل سنة حديدة	٥٥٤
٩	حرى دمعته من مسيل الأسيل و صاد لؤلؤ طرف ككجيل	و قال فى العزل	٥٥٥
١٠	هدا العرام عرمت آحره عدما له و ربحت أوله	•	٥٥٦
١١	كأنك نى قدمت بعد قليل مماء دموعى أو سار عليل	و قال فى العزل	٥٥٧
١٢	وصفتك واللاحى يعاند بالعدل فككت أما در و كان أما جهل	و قال يمدح الملك الناصر و يهتته بفتح بالنس	٥٥٩
١٣	أنت الأخير هوى و أنت الأول فلداك أنت على سواك مفصل	و قال يتعزل فى ملبح اسمه مفصل	٥٧١
١٤	ما لى أهله عسك آمالى و أصدك ككأبى قالى	و قال يرتئ امه	٥٧٣
١٥	لى صاحب أفدييه من صاحب حلو التانى حسن الاحتيال	و قال فى صديق مصلح	٥٧٦

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
١٦	أدم شانا لم أدق فيه لده ولا نلت مه لا حراما ولا حلا	وقال فى الشاب	٥٧٦
١٧	رعت فى الحنة لما بدا أعمودج الحنة فى شكله	وقال فى العزل	»
١٨	عروسكم يا ايها الشرب طالق وان فتت فى حسها كل محتلى	وقال فى الحمر	٥٧٧
١٩	لا كانت الشمس فكم أصدأت صفحة حد كالحسام الصقيل	وقال يدم الشمس	»
٢٠	عملت شيئا ما رال حير عمل ولت أمرا ما رال ملا أمل	وقال فى العزل	٥٧٩
٢١	طى بحسمى حالى الخيد بالعطل لكه قد حلاه الحس فى الحلل	وقال وهو بالشام	»
٢٢	ليس حطى من الهوى عير عص الأنامل	وقال فى العزل	٥٨١
٢٣	إبه مال و ملا وأنى الطيف وسلا	وقال فى العزل	٥٨٢
٢٤	أهوى طويل القد كم عادل فى طوليه أكثر تطويله	وقال فى العزل	»
٢٥	تخطو وتخطر بين الحلى والحلل وتتر السحر بين الكحل والكحل	وقال يمدح المولى الصاحب و يذكر بعلا يسمى بالحمل	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٦	مرت كحرى الحيل و السيل ثلاث ساعات من الليل	و قال فى الساعة الثالثة	٥٨٨
٢٧	لى فى كل ساعة الف قله لهلال فيه الشموس أهله	و قال فى الساعة التاسعة	»
٢٨	يا معرصا قد آن اب تقلا وعائنا قد حان أن تقملا	و قال فى علام هرب من الوالى	٥٨٩
	و أنت الذى علمتى ابدل اللهى و أنت الذى علمتى أسبق المالا	و قال من ايات	٥٩١
٣١	بعت لى على فم الطيف قله وأنتى عص المسرة حملة	و قال يمدح الملك العرير	٥٩٢
٣٢	احستم اب تحسوا فى الفعل نقطع قطعى و نوصل وصل	و قال يمدح الملك الأفصل	٥٩٥
٣٣	هوای لمحسوى الأول فقصر من العدل او طول	و قال يمدح الملك الأفصل عد عبوره عليه فى عكا	٦٠١
٣٤	أسير عك نكل عن هواك سلا لم لا أسير و قد صيرتنى متملا	و قال يمدح الملك الأفصل	٦٠٤
٣٥	ليس لى منه سوى لا كلها ردت سؤالا	و قال يمدح الملك الأفصل	٦٠٨
٣٦	عربى و لككه الماطل حنى و لككه لقاتل	و قال يمدح الملك الطاهر	٦١١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٧	على غير صلات الأمانى تعولى ومن غير عللات المدام تعلى	وقال من قصيدة	٦١٤
»	وما هو الا ان عدى رسالة الى سهم عييه باملاء مقتلى	ومن عرلها	٦١٥
٣٨	نعم هذه الدار النعيم المعجل تذكرنى دار النعيم المؤجل	بما كتب على ايدارية	»
٤١	كل محال فى الهوى حائر وكل عقل فى الهوى محتل	وقال فى العزل	٦١٩
٤٢	رحع العرام الى الحبيب الاول هرجعت بعد تسعدلى لتعزلى	وقال يمدح الملك العادل	٦٢٠
٤٣	على حاطرى يا شعله منك أشتعال وفى ناظرى يا بوره منك تمتال	وقال يمدح الملك الكامل	٦٢٦
٤٤	لا تسل عنه كيف أصبح حاله انه صل حين لاح هلاله	وقال يمدح الصاحب ابن شكر	٦٣١
٤٥	وحدة فوقها عدار اطلال روضة مد فوقها الحس طلال	وقال يمدحه	٦٣٦
٤٦	حيالك لا يلى و تحصك نال ومثلى من لا يلتهى بمتال	وقال يرتى حاريتة	٦٤١
٤٧	شهد اللى فى المرشعين لها عدى بأب المسك قلها	وقال يمدح القاصى الفاضل ويهمه بعيد البحر	٦٤٢

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٨	يا من سبت فسكرو من لخطه الم الحراح ه فقللى داهل	وقال فى العزل	٦٤٧
٤٩	رأيت فى سبتك سحاده لم تقع العين على مثلها	وله	٦٤٨
٥٠	يا عادلى ابن سمعى منك و العدل اسلوه لا و طرف راسه الكحل	وقال فى العزل	»
٥١	كان الحر ميدان و فيه من السس السقى تحرى حيول	وله	٦٤٩
٥٢	لك وحه و فيه قطعه اب متل حيط قد ادموه سعله	»	»

قافيه الميم

١	أرى كل تىء فى السيطه قد نما عداك حتى قد تمت انعم السما	وقال يمدح الملك الناصر مع ذكر الكوكب الذى طهر	٦٥٠
٢	يا ذا الذى يطرسه كلما قل له اب فلانا سقيم	وقال يمدح الملك الناصر	٦٥٧
٣	أقت على عاشقك القيامه نورد لحد و عصر لقامه	وقال فى العزل	٦٥٨
٤	إن لس الصدر عقد أحبه فعقد ذا الصدر در مسمه	»	٦٦٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٥	بمس تحس إلى مها تحسكي لها آلامها	و قال يمدح القاضي الفاضل شكرا على عيادته له في مرصه	٦٦٠
٧	تلاقي تلاقي سورة ليس تعلم فمسته من هجره لي ومحكم	و قال في العزل	٦٦٣
٨	لا احارى حبيب قلبي بحرمه أنا أحى عليه من قلب أمه	و قال في العزل	٦٦٤
٩	حانت حقوقي لما لم تفص بدم لكن وفي الحسم لما فاص بالسقم	و قال يرتقي حده وهو مريض	٦٦٥
١٠	أعدت حوولك منك الحسم بالسقم لا بل فؤادي قد أعداه بالآلم	و قال في علام محوم	٦٧٠
١١	ألوم نصي على هذا العتاب و ما تكلم الحر الا و هو مكلوم	و قال في معاته	٦٧١
١٢	يا باردا قال لا كادنا بأه متقد فها	و قال	٦٧٢
١٣	يا ايها البرق السدى يحملو السدحى من طلبه	»	»
١٤	و صهاء رقت فاسترقت عقولنا على انها قد اعتقتنا من الهم	و قال في الحمر	٦٧٣
١٥	رأيت طرفك يوم الين حين همي فالدمع ثعر و تكحيل الحفون لمي	و قال يمدح المولى الفاضل شكرا على عيادته له في مرصه	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٦	مدحت السرى وهى الحقيقة بالدم لفرقة أرض عاب عن اهقها بحى	وقال يمدح الملك السلى	٦٧٩
١٧	حصر بحيف ولمى دابل هدا وهدا يشكواب الطما	وقال فى العزل	٦٨٤
١٨	لا عرو لما عاب شمس الصحى إن اطلع الحص دموعى بحوم	وقال	»
١٩	لقد عدتسى بالعرام ملايحة وعال طى أن يكون لراما	وقال فى العزل	٦٨٥
٢٠	قالوا لقد شاب الحبيب وشاب فيه كل عرم	وقال يتعرل شائب له	»
٢١	حجل الحبيب وقد حسرت لتامه فحلت من قلى عليه لتاما	وقال	»
٢٢	رحلوا فليست مسائل من دارهم أنا ناحع نسي على آثارهم	وقال	٦٨٦
٢٣	قدمت بالصر وبالمعجم كدا قدوم الملك الأكوم	وقال يهى الملك العزير بالقدم	٦٨٨
٢٤	يا تالت العمرى علسا أنا تالت الحصرى سقسا	وقال يمدح الصاحب الورير	٦٩١
٢٥	سمعت بأمر لبتى لا سمعته فعدى منه مقعد ومقيم	وقال فى الحكيم من فوقا وقد اب من السيد	٦٩٤

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٦	تقمت لكن بالحبيب المعتم و فارقت لكن كل عيش مدمم	وقال يمدح الملك المعظم شمس الدولة	٦٩٦
٢٧	سعودك ردت ما ادعاه المحم وقد كدته في الدي كان يرعم	وقال يمدح الملك الناصر وقد رعم بعض المحبين ان ريحا سوداء تخرج	٧٠٥
٢٨	يا عحسا مي و من صسوتي من اول العمر شيخ من هرم	وقال يتعرل شائب	٧١٢
٣٠	بالله فتت كدى يا همي و عم قلبي بالحوى يا عمي	وقال يرثى جماعة من اهله	٧١٣
٣١	مديحك كالمسك لا يكتتم به يتدى وبه يحتتم	وقال يمدح القاصي العاصل	٧١٥
٣٢	سيت في أسماء [حتى] اسمي وصححت سقمي لا حسمي	وقال يمدح القاصي العاصل	٧٢٦
٣٣	و معسف لي قال مه كم ذا السكا على امه	وقال معرضا شحص	٧٣٣
٣٤	عليك سلام الله قبل سلامي و حاراك عى الله قبل كلامي	بما كت الى القاصي العاصل	٧٣٤
٣٥	شربت شرب الهيم من فسم داك الريم	وقال يمدح القاصي العاصل و يهته بعيد البحر	»
٣٦	أخبروني عن مرهف القد مطو ع حبيب الى قلوب مكرم	وقال ملعرا في ند	٧٤٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٧	يا ايها المعلق فى قوله بل ايها الخائر فى حكمه	و كتب الى صديق له	٧٤٢
٣٨	أ تطى قد ت محوما لأى اصحت مستحوما	وقال	٧٤٣
٣٩	قال نصر اللثام اذا ابطأ الأكر ل عليا ودمعه مسحوم	وقال	٧٤٥
٤٠	ما رأينا كمالا ب فى حديث و قديم	وقال	,
٤١	اب الحبيب ملالا قد صار يأتى لماما	وقال	,
٤٢	مهحتى أفديه من فصيح امط معجمه	وقال فى علام تركى	
٤٣	قد شاب تبار من احب خاى بل قد تعين أن اكون متيما	وقال يتعزل شائب	٧٤٦
٤٤	بال فمى من ذلك الريم ستل اسمه لكن وترجيم	وقال فى رومى اعجمى	,
٤٥	عرالة للبعالم و داك سسل آدم	وقال فى العزل	٧٤٧
٤٦	م فرمكم فما يسلام وطريد أسك ما سام	وقال يمدح الملك العزى لما وافق عليه نصر الأسدية	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٧ ^١	أرى طب حاليوس للحسم وحده وطب أنى عمران للعقل والحسم	وقال فى الرئيس موسى الطيب	٧٥٠
٤٩	يا قاعدا معا ويرعم أنه بالأس يحدم	وقال	٧٥١
٥٠	مضى الثلاث من ليل التمام ولم تأدب حموى بالمسام	وقال فى الساعة التامة	»
٥١	من ليله قد بقيت ساعة وطرفه يرتقب الأحما	وقال فى الساعة الحادية عشرة	٧٥٢
٥٢	يا ساكن القلب الذى رلر الديا سحر الطرة العارمة	وقال فى العزل	»
٥٣	حاشا لمحدك أن يصاما ولركن نأسك أن يراما	وقال على لسان اسان يمدح بعض الامراء	»

قافية الون

- ١ أنى صدها ان يجمع الحس والحسى . وقال يمدح الملك الناصر ٧٥٤
ووحدى بها أن اجمع الحص والحما
- ٢ ما ثايك لؤلؤ مكور
متلها لم تقع عليه العيوب

(١) يصحح فى المتن .

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣	الصر بعدك لا يـكـور والخطب فيك فلا يهور	وقال يرتى صديقا له	٧٦٩
٤	يا طرف من فتن الأمام بقتة من فترة من طرفه الوسان	وقال يهتئ القاصى الفاصل	٧٧٣
٥	دع قصص بعمان او كشان يبرين ما قلب القلب إلا أعين العين	وقال فى العرل	٧٨١
٦	بفسى من لم يصروه بريسة ولكن ليدو الورد فى سائر العص	وقال فى علام صرب وسحر	٧٨٣
٧	قد كان ما كان من جهلى وطعاني وحاء ما حاء من سكى وإيماني	وقال فى السك	٧٨٤
٨	هاحرى من هجره هجره وقال لا صلح ولا هدده	وقال فى العرل	٧٨٧
٩	قالوا قصيب النار قد نانا فقلت ان الحين قد حانا	وقال فى العرل	٧٨٨
١٠	قاربها الدمع فشس القرين ورما قلت فعم المعين	وقال يمدح اناه	٧٩١
١١	ان كنت ترعب ان ترانا فالقنا يوم الهياح إذا تشاحرت القنا	وقال يمدح القاصى الفاصل ويهنئه بعيد الفطر	٧٩٦
١٢	يا من عدت تحمال فى حالها وحالها يقصى ستهجيتها	وقال يدم الحال	٨٠٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٣	إني ثبت عن الحبيب عاني وأطعت فيه دواعي السلوان	وقال متعزلا	٨٠٣
١٤	و هو صدع رادى حسة ورما يعدر فيه الحور	وقال	٨٠٤
١٥	ما أحتس الدهر على لبيبه وأحدع المرء بتلويسه	وقال يعزى الأسعد بن ممانى بأمة و كان ديبها محالما لديه	»
١٦	ولما مررت بدار الحبيب وقد حاب من ساكبيها طوى	وقال	٨٠٦
١٨	أسعدانى فقد مصت ساعتان وحيى من تيهه ما أتانى	وقال فى الساعة الثانية	٨٠٧
١٩	لم يبق فى الليل سوى ساعتين وقد حرت من عيه ألف عين	وقال فى الساعة العاشرة	»
٢٠	تركت حيب القلب تهى حموه على كما تهى عليه حموه	وقال فى العزل	»
٢١	أصحت بعدك فى الحياة كفاى وقد اكتفيت و لا أقول كفاى	وقال يرقى الأسعد بن السديد	٨٠٩
٢٢	لست أدرى أى فتح تهى يا ميل الاسلام ما قد تمى	وقال يمدح الملك الناصر ويهنه بكسر الفرح	٨١٣
٢٣	قللى يقول لطيف منك يترقى عسى بهضلك تحت الليل يسرقى	وقال يمدح الملك الأفصل	٨٢٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٤	من يشتري لى أشجار أصيفها للاحرار	و قال فى العزل	٨٢٥
٢٥	يقولون لم حلى هواه فلابة فقلت سلوا عن داك وحه فلا	و قال	٨٢٧
٢٦	سلى بالله عن فلا فقد تسليت عن فلابه	و قال	٨٢٨
٢٧	احدث عكم أن بعدكم دى فلا أنتم ان صح هدا ولا أنا	و قال يمدح القاصى العاصل	٨٢٩
٢٨	أيا دمع عيبى لا تكن بعد احوالى وقد برحوا لا بالصعيف ولا الوالى	و قال يرثى جماعة من أهله	٨٣٥
٢٩	عموها طيبا و آدم طين شبيحة فى حتا الرمان حين	و قال فى الحر	٨٤٣
٣٠	فتتى مكهوفة باطراها كتسالى من الحراح أمانا	و قال يتعزل بعمياء	٨٤٦
٣١	أستحى أن أقول للباس ما أصمر من حسرتى عليها و حرتى	و قال يرثى حاريتة	٨٤٧
٣٢	أنا أهوى و العدل عدى أهوى و التصانى على الصابنة أعوى	و قال فى العزل	٨٤٨
٣٤	أيا من تعرب بعد البلى مصالك أسكى فؤادى و عيبى	و قال فى بيت نقل الى ع. « الموضع المدهون فيه	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٥	حاصمي من سكت عنه فطر أن ليس لي لسان	وقال	٧٤٨
٣٦	بدلت وإن صواوفيت وإن حانوا أحنائي لكس ما أدين كما دانوا	وقال يتعرل	٨٤٩
٣٧	علي وعتما أبوه وحده علي قوله حاشا عليا وعتما	وقال يهجو ابن عثمان	٨٥٠
٣٨	حاءت بحسن مطمش حاءتك منه بكل من	وقال يمدح القاصي الفاضل	»
٤٩	يا عاطل الحيد إلا من محاسه عطلت فيك الحتنى إلا من الحرى	وقال في العرل	٨٥٥
٤٠	ان الذي في عطمه مائه وفي حواتي طرفه حائه	وقال في العرل	٨٥٦
٤١	بالوه وحررقوه وحاء متل طين	وقال في المحور	»
٤٢	بالموت تركو النفس يطهر فصلها فلعل يكتسب البقاء من العما	وقال	»
٤٣	بعصهم لا يحب الامص فادا كان أسمىرا يتحن	وقال في المحور	»
٤٤	نكيت فما أحدى حرب فما أعى ولا بد لي أن أحهد الدمع والحرنا	وقال في الرثاء	٨٥٧

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٤٥	من دا الذى من مقلتيه يقبى هدا الذى احلصت فيه يقبى	وقال	٨٥٧
٤٦	سألت راهب حديده فأحبنى أبـه قد أتى من دير شعراى	وله	٨٥٩
٤٧	يقولون قد كما و كان رماسا ولم مدر إلا ما برى منهم الآما	وله	"
٤٨	أرح مسمعى من دكر من لا أحبه ولا تكسى آثام عيـته لعا	وله	٨٦٠

قافية الهاء

١	حاد وما ص عليه صاه وما شفاء غير لثم الشفاء	وقال يمدح "صاحب صلى الدين	"
٢	قال لى حين دقت شهد لماه أين راح وعـر قلت ها هو	وقال فى "عرل	٨٦٥
٣	بهاى الحبيب عـر حتى له قلت نعم انى اليك أنتهى	وقال فى "عرل	٨٦٦
٤	ايها الناس واصلوا من أردتم ودروا قاسما ولا تقربوه	وقال يهجو	"
٥	فؤادى بسهم المقلتين رماه وإلا سار الوحتين ككواه	وقال فى "عرل	

فهرس القوافى	لديوان اس ساء الملك		
الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	أصحت للديا الديه كارها لا أشتيهها	وقال فى الرهد	٨٦٨
٧	ان الكمال أصاب فى محوتى لما أصاب بعيه عيها	وقال يتعرل سمياء	٨٦٨
٨	أى محل بل أى محم سعيد أسعد الله كل من يرتحيه	وقال يهئى الملك الأشرف ولد	٨٦٩
٩	بأى الطسى صريت مقلناه ومن أين حافوا أدى من هواه	وقال فى العرل	»
١٠	لى أمل لا يتهى وعادل لا يتهى	وقال فى العرل	٨٧١
١١	بداله فى عداها لأسه من عداه	وقال فى اسان أحلف وعده	»
١٢	أحست الديا التى استرحمت مى تلك الحالة الماحره	وقال فى الديا والآخرة	»

قافية الواو

١	أشكر الله للصاب السدى عر عرارى به وقل ملوى	وقال	٨٧٢
٢	حمرة كلب يعوى يريد غير المححو	وقال يهجو اس عثمان	٨٧٢

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٤	يا أيها العصف الذى قد دوى بل أيها اللحم الذى قد هوى	وقال فى الرثاء	١٧٣

قافية الياء

١	لم أدق بعد ريقه الباسلية كل معنى نالين هوى بلسية	وقال فى العزل	٨٧٤
٢	صعوه بالعواسية لا سر لعل علانية	وقال فى ابن عثمان	٨٧٥
٣	هو نعاء وعرسه نعاء ولها بعد دا عليه الولاية	وقال يهجو	٨٧٦
٤	كحسبك حسمى أصبح اليوم ناليا ولكن ما نى عاد للباس ناديا	وقال يرتى صديقه وثاب ابن الصير	٨٧٧
٥	كأن عدارا وقد عدا لحيه فاستترت من معدى الحلبيه	وقال فى المحور	٨٨١
٦	عمت عما لقضية فصسى أو صسية	كتب الى صديق له	٨٨٢
٨	وشادن ككالهلال بل هو كالا ديسار أصحى حماله آيه	وقال فى "عزل"	٨٨٣
٩	رب شهر قد نعت به حين رقت لى حواشيه		

الرقم	المطلع	سب الإتياد	الصفحة
١٠	اسلعت تقيلى لسالفتية إد عنه لى شاعل شفتية	»	٨٨٣
١١	حمر هجير مد صليبا به عزقت حتى كدت أطميسه	و قال فى شدة الحر	٨٨٣
١٢	قد حاء جيش الحس فى قر ستر الدؤابة فوقه رايه	و قال فى العزل	٨٨٤
١٣	فى عاية بالحس عائه حاميه الكعش حاميه	و قال فى حارية سوداء	»
١٥	قالوا لى اعرى فقلنا لهم فى أى وقت لم يكن عاريا	و قال فى اسان اعرى بطريق الشام	»
١٦	أتطلب من رمايك دا وفاء و تأمل داك جهلا من سيه	وله	٨٨٥

* * *

تم فهرس القوافي من الجزء الأول و الثانى
لديوان ابن سناء الملك



(١) يصحح فى المتن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و هو حسبي و نعم الوكيل

قال القاضي الأجل السعيد عزالدين ابوالقاسم هبة الله بن القاضي الرشيد
أبي الفصل جعفر بن محمد ساء الملك (المتوفى سنة ٥٦٠٨)

رحمه الله يرثي أمه رحمة الله عليها
٥٩٣٨١

قافية الهمزة

صَحَّ من دهرنا وفاة الحياءِ	فليطل مكمًا نكاه الوفاءِ
ولَيْسَ ما عقدهما من الصبرِ	بأن تحللاً وكاه النكاهِ
وأهيا الدموعَ سكاً وهطلاً	وها أتهن مثل الهباءِ
وامحها اليومَ كلَّ صبٍ يادى	من يُعير الكرى ولو بالكرامِ
ليست العين مكمًا لى بعينٍ	أو تعانى حملاً لعصِ عَمَائِ ه
قد رماني الرمانُ منه نَحَطٍ	أُحِمَّتْ عنه ألسُ الخطاءِ
ودهانى بما أعرّاه فيه	عن ثباتي له وحسن عرائِ

(١) حياه (نق - نق - رف) (٢) الحفظ (نق - نق - رف) (٣) اليوم (نق - نق - رف)
(٤) فيه (نق - نص) .

صار منه يرى العناء بواحاً مسبى والواح مثل العناء

(وَأَرَانِي حَالِي الْأَبِيقَةَ قَدْ قَلَّ بَعِيَّتِي مَا بِهَا مِنْ نَهَاءِ)

١٠ وقصى لي طول عمرى بحبى مداً قصى بحبه لدى رحائى

وأناحت ركائبُ الهمِّ فى قلبي ولم تحتشم لطول الثراءِ

تمَّ ألت ألا تفارق رعى وفاءى إلا عقب فائى

صادفت مهلاً يصب من العيس و نارا تشب فى الأحشاءِ

* وألوا لو فارقه لأروى حبه الأرض من سماء الدماءِ

١٥ وإذا كان يشتكى فرقة اللـوى فما ذا يقول فى السَّعَاءِ

أى عذر لدهرنا إد دهائى مصاب ألمّ فيه دهائى

وَأَرَانِي الْبَلَاءَ قَدْ حَلَّ مِنْهُ نَالَتِي لَمْ تَرَلْ تَرِيلَ بِلَائِي

والتي بعص حودها لي وحودى والتى من حوائها حوبائى

قد تيقنت مد عدت لي أصلاً أبى متمر فون العلاءِ

٢٠ يعذر الناس من تكون له أمساً إذا ما اردهى على الأباءِ

ويرون الصواب أن تسب الأو لاد لا للرجال بل للأساءِ

(١) لا يوحد فى (تق - ورف) (٢) قد (نق) (٣) لم يعن (نق - تق - ورف)

* أحد القاصى السعيد هذا المعنى من قول أبى الطيب المتنبي و مثل هذا فى كلامه

كبير لأنه كان له ما يسع المسمى خاصة

حانقت ألوا لو رحلت إلى الصبي لفارقت شئى موحع القلب ما كيا

هي من قدمت لها حسات تقتضى عرسها رحاء الحياء
 أتعت كاتب اليمين فكم أعـمل إثباتها من الإعياء
 تنفق العمر في اكتساب ثواب لمآب لا^١ لاقتناء ثناء
 وترى تشتري العلاء رخيصا ولوان العلى بأعلى العلاء ٢٥
 ولقد حلت أحاديث تعي السأف عن شر روضة عـاء
 حصر مع ديانة ودكاه في ركاة^٢ وعفة مع سحاء
 كم تمت قرب المية دهرا رعة في الحياء والاختاء
 وأرادت حب الترى ليت شعري من دعا للترى بهذا الثراء
 إن علمى بما حوته من المحـمدقصى^١ لى سسط عمر القصاء ٣٠
 غير أنى لا أستقل من الوحـمدولا أستقبل من. رحنائى
 وإذا اعرض التصر للقلب أنى مـة على إسائى
 وإذا أطأت ركائب دمعى فأبى فى حتها كالخداء
 ليتها بالوفاء أعدت حياتى حين لم أعدها برر نقائى
 كنت أرحو إهاب ما لى عليها فعدت أدمعى لها كالقداء ٣٥
 لهف نسي^٣ (عليك) ياما نلقى منك ياطول حسرتى وعنائى
 ليت شعري هل تعلمين بأن اسـلك بين الورى قليل الرواء
 دو بحيب قاص وحرى عريم وسقام عدل وشر مرائى

(١) أو اقتناء (نق) (٢) ركاء (نق - نق - رف) (٣) لا يوحد فى (نق - مح)

وفؤاد ما بين هاء وميم لم يكفاه عه ميم وهاء
٤٠ شعلت قلبه هموم عظام وحلا سره من السراء

ليس يهلك ساكنا عرة حمراء في ذكر مئة بضاء

* فهو في الميتين يحسب حقاً ومحاراً يعدّ في الأحياء

حلف الصبر للفؤاد يمينا أنه لا لقاء حتى اللقاء

فحققت أن ما أصدأ الصدد من القلب ما له من حلاء

٤٥ † وتعدت بين يأس فسيح ورحاء مصيق الأرحاء

مسائي من السهاد صاحي وصاحي من السواد مسائي

وصديق لعدله كعدوى وعدوى قد صار من أصدقائي

كل من فارق العيم عليم أن لا تد من لقاء الشقاء^٢

كنت في حنة فأحرحت منها واستعاد العطاء رب العطاء

٥٠ ‡ أتراني أطعت إيليس في الأكسلة مع آدم ومع حواء

(١) حيا (تق - رف) (٢) يدعى مع - تق - رف (٣-٣) في هذا المصراع وخاف

(٤) اطلعت (تق - تق - رف)

* أحد المعنى من قول السحترى

ليس من مات فاستراح ميت إنما أيت ميت الأحياء

† لا توحد في اللعبة ‡ أشرار في قوله إلى إحراح آدم من الحية بعد ما أكل من الشجرة

ليس إلا السكوت والصبر كرهاً في أمورٍ أُعيت على العقلاء
 إن عيطى على الرمان لجهلاً هو مثلي يُصاب بالآراء
 قد دهاه من فقدوها ما عدا منه قليل الها قليل الصياء
 أت عدى أحل من كل تأيس ولو صعت بالثريا رثائي
 في صميري ما ليس يبرر شعري لا ولو كنت أشعر الشعراء ٥٥
 أي عذر في ترك نفسي وقد عيّنت أيا قبح فسوتي وحمائي
 وإذا ما دعوت قبرك شوقاً فحقى ألا تحيي سدائي
 هل درى القمر ما حواه وما أحسماه من ذلك السي والساء
 فلكم شفّ ناهر التور مه فرأيت الإعصاء في إعصائي
 فاحتفظ أيتها الصريح بدرٍ صرت من أحله كمثل السماء ٦٠
 وترقق به فإلك تسدي^١ مئة حمة إلى العلياء
 أت عدى لما حوت من الطهر يحاكيك مسجداً نقاء
 لك حتى وهجرتي^٢ ولمس فيسك تنائي ومدحتي ودعائي
 وسلام مني له الذّاد وترى مه كوة للكاء ٦٤
 أدكر بي يوم القيامة يا أمم لئلا أعد في الأشقياء
 واشمعي لي حقّي تحت أقدا مك من غير شهة وأمتراء

(١) السلو - تق - تق - رف (٢) تسمى - تق - رف (٣) عهرتي - تق

فقريب لاشك يا تيك عى قدومى عليك وقد الهاء
 محل الله راحق من حيانى إنها فى الرمان أعظم دائى
 ٦٩ وادا ما الحياة كانت كمثل الداء اء كان الممات مثل الدواء

(٢) - وقال أيضا يرتى العفيف^١ بن التلسانى

لقد عمت عيتى بعد للعفيف على العيش بعد العفيف العفاء
 فما عاب ما عاب إلا الحميل وما مات ما مات إلا الوفاء
 وإلا الصديق وإلا الصدوق وإلا الصي وإلا الصفاء
 حبيب قريب به يلتهى وتسى الأحباء والأقرباء
 يقرب إن بعد الأقربون ويشكر إن دمت الأصدقاء
 تلاومت ادا عشت من بعده فأين الإساء وأين الحياء
 وإب نقائى من بعده قبيح وإن حيانى حصاء
 وكيف ولم لا ففته الحياة وقل له من حيانى الفداء
 ٩ ولم لا نقلت إلى السقام ويقل عى إليك السماء
 وكيف ولم لا رددت القضاء وهيهات ليس يرد القضاء
 فلا تحسوا أتى قد نقيت نقيت ولكن نقائى فاء
 وأما مقامى فهو الرحيل وأما نعيمى فهو الشقاء
 رعى دفت عريراً على فصار عريراً على العراء

(١) العفيف - مح (٢) مد - مح (٣) فكيف - تقى

مررتُ على ربه حاليًا	وما ربه في فوادي حلاءُ
دفتُ سروري في قمره	فما لي في ذا ولا ذا رحاءُ ١٥
تقول أمانى هل يلتقي	فقلتُ نعم في المعاد اللقاءُ
ولست أطيق أرى قمره	وإن كان فيه الساء والساءُ
فقد مع الطرف مَيَّ ومسه	إما الدموعُ وإما الصياءُ
فأف لديا تساوى الدين	ساحتها أحسوا أم أساؤا
يعمُ أداها فلا الأعياءُ	نحووا من أداها ولا الأسياءُ ٢٠
وبالت كما تشتهي ما تشاءُ	وما نال خلق بها ما يشاءُ
يتيبُ بها المرء قبل الشاب	ويهدم من قبل يبي الساءُ
حليلى وحاشاك! أن لا تحيباً	بدائي فقد طال مَيَّ السداءُ
لش كنت أُسكِتَ دارَ البلى	فقد دار بالقلب مَيَّ البلاءُ
وإن حَفَّ فيك دمٌ واحدٌ	فقد سال من مقلتي دماءُ ٢٥
سأئى عليك وما قلّ ما	يقوم عما يستحق الساءُ
شاء يده السد عنه	حياءً ويكو لديه الكساءُ
تسأئى قد عطته الرّياص	وقرك قد حسدته الساءُ
تصرّم ما يسا وانقصي	ورال التراور والإلتقاءُ
فما لي منك سوى الإكتئاب	وما لك مَيَّ إلا الدعاءُ ٣٠

وَيْسَكِي عَلَيْكَ فِي الْقَرِيصِ إِذَا قَلَّ مِنْ مَقَلَّتِي السَّكَا
فُخْرِيَّتِ عَنِّي حَيْرَ الْحَرَاءِ وَأَعْطَاكَ مَنْ بِيَدَيْهِ الْعَطَاءُ
٣٣ وَلَا رِلْتَ بِالْقَرِي فِي حَتَّةٍ لَكَ الرِّيُّ مِنْ طَمَنُهَا وَالرَّوَاءُ

(٣) - وَقَالَ أَيْضاً فِي نَادِهِجٍ

وَنَادِهِجٍ عَلَا سَاءَ لَكَنَّهُ قَدْ هَوَى هَوَاءَ
دَامَ عَلِيلٌ السِّيمِ فِيهِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّمَاءَ
(٤) - وَقَالَ أَيْضاً فِي حَرْبِ أَصَاهِ

لِعُلُوِّي حَرِّتُ لَا لِإِخْفَاصِي حَرْنِي رَفْعَةً وَإِنْ كَانَ دَاءُ
حَرِّتُ مِثْلِي السَّمَاءِ وَنَاهِيكَ عَلَوْاً إِنْ أَشْهَتِي السَّمَاءُ
وَلِذَا أَجْمَعَ الرِّوَاةَ وَمَا حَوَى لَفٍ فِيهَا أَنْ أَسْمَهَا الْحَرَمَاءُ^٢

(٥) - وَقَالَ أَيْضاً

قَالَ ابْنُ عَمْرٍو وَقَدْ حَامَتِ مَقْطَعَةٌ مِنْ عَمْدِهِ بَعْدَ تَأْخِيرٍ وَإِطَاءِ
لَا تَحْجُوا وَاعْدُرُونِي فِي تَأْخِرِهَا فَكَيْفَ أَسْرَعُ فِي تَقْطِيعِ أَعْصَانِي

(٦) - وَقَالَ

قُولُوا لِمَنْ قَالَ إِنَّ هَمَوَى يَهْوِقُ مَدْحِي بِلَا إِمْتِرَاءِ
صَدَقْتَ يَا مَانِعاً ثَوَانِي مَهْ وَيَا قَاطِعاً رَحَائِي

(١) عليه - مح (٢) الحرَاء السماء إذا طلعت كواكبها قيل سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها حرب لها

كآفة الكذب في مديحي ورويق الصدق في هجائي
(٧) - وقال

أتحنون يا سكي فقال نعم لي في الحياة سنةً علياً
لَمْ لا أحنون ولم أفِ أدأ وأنى الرمان وأمى الدياء

قافية الباء

(١) - وقال أيضاً يمدح الملك الناصر صلاح الدين قدس الله روحه ،

ويهنئه بفتح حلب*

بدولة الترك عرّت ملة العرب

وناس أيّوب دلت شيعة الصلْب

وفي رمان اس أيّوب عدت حلب

من أرض مصر وعارت مصر من حلب

* قال العماد وصل السلطان إلى حلب و فيها عماد الدين ركني بن مودود الذي كان صاحب سحر و قد تحصن بكثرة الأحقاد و العدو و أراد مقابلة السلطان و مقاتلته و أراد السلطان أن يطمر بها بدون ذلك من القتال. . . فابعد السلطان رسل الترهيب إلى أهالي حلب فمكر عماد الدين في أمره و رأى أن الصواب مصالحة السلطان فصالحه على أن يسلم إليه حلب و يرد عليه بلدة سحر و فعل و راده الحاور و نصيبين و الرقة و سروج و إلى هذا أشار القاصي السعيد حين قال يعطي الذي أحدث منه ممالكه و قد بين على السلوك بالسلب

فكان فتح حلب في صفر سنة تسع و سبعين و خمس مائة (ملخصاً من الروصتين
ح ٢ ص ٤٢)

ولاس أيوب دانت كل مملكة

بالصّح^١ والصّح أو بالحرب والحرب

مطرّ النصر معوت بهمته

إلى العرايم مدلول على العيب

والدّهر بالقدر المحتوم يخدمه

والأرض بالخلق والأفلاك بالشهب

- ويحتل الخلق من راياته أسدا

ميصّة النصر من مصرة العدب

إن العواصم كانت أي عاصمة

معصومة تعالىها عن الرتب

مادار قطّ عليها دور دائرة

كلّا ولا وأصلتها بوسة التوب

لورامها الدّهر لم يطر سعيته

ولورماها نقوس الأفق لم يصب

ولوّأني أسد الأبراح متصراً

حارت قوائمه عنها ولم يتب

١٠

(١) بالفتح نق - تق

حلية اللحم في أعلى مساره^١

وطالما عاب عنها وهي لم تعب

تلقى إذا عطشت والرق ارشية

كواك الدلو في ثر من السحب

كل القلاع تروم السحب في صعد

إلا العواصم تعي السحب في صب

حتى أتى من مسال^٢ اللحم مطله^٣ / سخر سحر^٤ تيج

يا طالب اللحم قد أوعلت في الطلب

من لو أنى العلك الدوار طاعته

لصير الرأس منه موضع الدب

أتى إليها يقود البحر ملتطما

والبيض كاللوح والبيصات كالخب

تدو العوارس منه في سوانقها

بين القيصين من ماء ومن لب

مستلثمين ولولا أنهم حطوا

عوائد الحرب لاستعوا عن اليل^{*}

(١) مرابه - تق - رف (٢) مثال - مح (٣) مطلعه - تق - تق

* اليل الترسة أو الدروع اليمانية من الخلود أو خلود يحرر بعضها إلى بعض

تلس على الرؤوس خاصة

حمائم من معاريهم إذا قفلوا
 حمالة السى لا حمالة الخطب*
 طاف بها ركن لا يقبله
 ٢٠ إلا أسة أطراف القا السلب
 وحل من حولها الأقصى على فلك
 ودار من رحها الأعلى على قطب
 وما بعته كعشوق تمنعه
 أحلى من الشهد أو أحلى من الصرب
 فمرعها بلا عيط ولا حق
 وسارعها بلا حقد ولا عصب
 تطوى اللاد وأهلها كتائه
 طياً كما طوت الكتاب للكتب
 وافي الفرات فألقى فيه دالح
 يطل يهراً من تياره* اللحب
 رمت به الحرد في التيار أنصها
 فعموما فيه كالتقريب والحلب

(١) انتهى - ح (٢) عيص - بق

«أشار إلى الآية «وامراته حمالة الخطب» والمعنى أن حمائم إذا رجعوا عن العرو
 رجعوا لسايا كثيره † تار البحر وحب البحر تعاطمت امواحه وهـ ح -
 التيار موح البحر الذى يصبغ

لَمْ تَرَّصْ نَالِسَقْ أَنْ تَعْدُو حَوَامِلَهَا

فَعَرَّهَا لَيْسَ يَرْصِي دَلَّةَ الْحَشَبِ

وَكَانَ عَلَيْهَا قَطْعُ الْمَرَاتِ هـ

تَعْلَمُ الْعُومُ فِي مَحْرِ الدَّمِ السَّرَبِ

وَحَاوَرْتَهُ وَأَلْقَى مِنْ فَوَاقِعِهِ

دَرَا يَرْصَعُ فَوْقَ الْعُورِ وَاللَّبِ*

إِلَى بِلَادِ أَحَابَتِ قَلَّ أَنْ دُعِيَتْ

لِلْحَاطِطِينَ وَلَوْلَا الْحُوفُ لَمْ تَحِبْ ٣٠

لَوْ لَمْ تَحِبْ يَوْسُفًا مِنْ قَلْبِ دَعْوَتِهِ

لَعَادَ عَامِرُهَا كَالْحَوْسِقِ الْحَرِبِ

حَافَتْ وَحَافَ وَفَرَّ الْمَالِكُونَ بِهَا^١

فَالْمَدَنُ فِي رَهَبٍ وَالْقَوْمُ فِي هَرَبِ

ثُمَّ اسْتَحَابَتْ فَلَا حَصٍّ مِمَّنْجِعِ

مَهَا عَلَيْهِ وَلَا مَلِكٍ مِمَّنْجَحِ

وَأَصْحُوا مَعَهُ فِي هَمٍّ وَصَحْبِهِمْ

وَهُمْ سَكَارَى نِكَأَسِ اللُّهُوِّ وَالطَّرِبِ

تَفَرَّعُوا لِسَعِيمِ الْعَيْشِ وَاشْتَعَلُوا

عَنِ التَّعَوُّرِ بِلَتْسِمِ التَّعْرِ وَالشَّيْبِ

(١) لها - تق * اللب موضع القلادة من البحر .

أرض الحرية لم تطهر بمالكها
 بمالك فطر أوسائس درب
 * بمالك لم يدبرها مدبرها
 إلا رأى حصي أو عقل صبي
 حتى أتاها صلاح الدين فاصلحت
 من الفساد كما صحت من الوصب
 واستعمل الحد فيها غير مكترث
 بالحد حتى كأن الحد كاللعب
 وقد حواها وأعطى بعضها مه
 فهو الذي يهب الدنيا ولم يهب
 ٤٠

١ [يعطى الذي أحدث منه بمالكة
 وقد يمن على المسلوب بالسلب]
 ويمح المدن في الحدودى لسانه
 كما ترفع في الحدودى عن الذهب
 ومدرات صدّه عن ربها حلب
 ووصله لبلاد حلوة الحلب
 ٢ [عارت عليه ومدّت كف مقتقر

مها إليه وأدت وحه مكتش] ٢

(١ - ١) لا يوحى - تقى - رف (٢ - ٢) لا يوحى - تقى - يح .
 * لعله أشار في هذا البيت إلى الملك الصالح بن العادل نور الدين وأتاكه .
 واستعطفته

وَأَسْتَعِظْتُهُ فَوَاقَتْهَا عَوَاطِفُهُ

وَأَكْتُبُ الصِّلَحَ إِذَا نَادَتْهُ عَنْ كَثَبٍ

وَحَلَّ مِنْهَا نَافَقٌ عَيْرٌ مَحْضُ

لِلصَّاعِدِينَ^١ وَرَجٌ عَيْرٌ مَقْلَبٌ

فَتَحُ الْفُتُوحَ بِلَامِينَ^٢ وَصَاحِبَهُ

مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَوْلَاهَا بِلَا كَدِبٍ

وَمَعْجَرٍ كَمِ أَتَانَا^٣ مِنْهُ مَشْهَرُهُ

فَصَارَ لَا عَمَّا مِنْ فَضْلِهِ الْعَجَبِ

تَهَنُّ بِالْمَتَحِ يَا أَوْلَى الْأَنَامِ بِهِ

فَالْمَتَحُ إِرْثُكَ عَنْ أَنَاثِكَ الْحَبِ

وَالْخُرُّ فَتَحُكَ دَاخِرُ الْمَتَحِرِ

دَحْرٌ لِمَدْحِرٍ كَسْبٌ لِمَكْتَسِبٍ ٥٠

بِكَ الْعَوَاصِمِ طَائِلٌ بَعْدَ مَا حَتَّتْ

عَمَالِكُهَا وَلَوْلَا أَيْتٌ لَمْ تَطِبْ

فَلَيْتَ كُلَّ صَاحِبٍ دَرَّ شَارِقَهُ

فَدَاءُ لَيْلٍ فَتَى الْفَتَيَانِ فِي حَلَبِ

(١) للقاعدتين - تق - رف (٢) ومعجركم أناها منه .. ٩ - بج ، ومعجركم أنى

منه تق - رف

† المين الكذب .

إني أحتّ بلاداً أت ساكها
وساكيها وليسوا من دوى سبي
إلا لأبك قدّ أصحت مالكاها
دون الأنام وهلّ حتّ بلاسب
مُحود كُفك دحري في يدي ويدي
وحتّ بتك إرثي عن أبي فاني
ألهي مديحك شعري عن تعرّله
نخاء مقتصا في أثر مقتصب
فلم أقلّ فيه لا أن الصاة لي
يوم الرحيل ولا أن المليحة ٤ في

٥٧

(٢) - وقال أيضا يمدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب رحمة الله عليه
على كلّ حال ليس لي عنك مذهب
وما لعراي عند عيرك مطلب
وقد رعموا أني قتلت وأسي
رصيتُ فما بال المليحة تعصب
ومسكية الأهاس بديّة اللمي
بها الطيب يسى لا لها الطيب يس

(١) لها - مح

وشارسة حمر الدلال فدهرها

يعنى عليها حلها وهى تشرب

إذا طلعت للسدر والدر طالع

تأخر حتى كاد فى الشرق يعرب

لها شر مثل الحرير^١ وحدها

يحتربا أت الحرير مدهب

[^٢ أشير إليها من بعيد نقلة

فأصرها فى مائسه تتلهب

أحوص دموعى وهى تلعب عقلة

فانى وإياها بحوص وبلعب^٣]

وأشكو إلى ليل العدائر عدرها

وأملى عليه وهو فى الأرض يكتب

وإن شاب رأسى اليوم من^٤ أمس هجرها

فاسان عيبى قل بالدمع أتيب^٥ ١٠

وتيب الفتى عند الفتاة يشبه

وما التين إلا الشيب والرب ريب

وريب كالديا تحب وتستهي

على عدرها فالعر فيها محرب^٦

(١) الحريرى - مح (٢ - ٢) لا يوحد فى نق - نق - ر ف (٣) مر - نق - ر ف

(٤ - ٤) والعرف فيها المحرب - نق - نق - ر ف

* خيلني مَرَا نِي عَلَيْهَا وَ نَكَا
 سَوَاهَا فَقَلَى عَنْ سَوَاهَا مَكَّ
 وَ إِيَّاكَ أَنْ تَقْرَبَا أُمَّ حَبَدَ
 وَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْقَهَامَةِ حَبَدُ
 وَ إِيَّاكَ أَنْ تَصْدَفَانِي عَنْ الْعَلَى
 فَلَئِنْ مَدَّهْتُ يَهْصِي إِلَيْهَا وَمَدَّهْتُ
 وَ إِنْ لَطَمَاحَ الْمَطَامِعِ مَحْوَهَا
 وَمَا تَكَلَّ طَمَاحُ الْمَطَامِعِ أَشْعَبُ^١
 وَ إِيَّاكَ أَنْ تَتْرَكَانِي عَلَى الطَّمَا
 فَكَيْفَ أُنِي نَكَرَ سُقْيَايَ تَسْكُ
 وَلِي^٢ تَقْنَةً فِي حُودِهِ لَا يَحْصِي
 وَلِي أَمَلٌ فِي فَصْلِهِ لَا يَحِيبُ
 [أَمَتَ رَمَانِي وَ ارْتَقَتِ نَوَالُهُ
 وَ بَحَرَ نَوَالٍ عِنْدَهُ الْحَرِّ مَدْبُ
 وَ طَرَى حَمَافَ الْحَالِ مَنَى بِحُودِهِ
 فِيهَا أَنَا أَطْرَى بِالْمَدِجِ وَأَطْرِبُ]^٣

٢٠

(١) فلي - تق - رف (٢-٣) لا يوحده في تق - ن - رف

- أشتار به إلى قول امرئ القيس :

خيلني مَرَا نِي عَلَى أُمَّ حَبَدَ اتدعى لساناً أمّواد المحدث

^١ أشعب - يصر به المثل في الطمع .

١ [وأشـر شـكراً ذكره ليس يفتـرى

و أنظم مدحاً دره ليس يثقب] ١

هو الملك المحي المميت بأسه

وبائله أيتان يرحى و يرهـب

يرحيه ملاش العواد مهابة

لترحيه فهو المرحى المرحب

فلا تُحبّ الراحون عن باب رده

وعن بابه الملك المحب يحب

على بابه الأملـاك ترحم وفده

وإن قربوا بالبدن فالوفد أقرب ٢٥

يطأن ساطاً فيه للشمس مرل

وإن كان فيه للسحائب مسح

تدين له طوعاً وكرهاً صراعـم

تسهل منها كل ما يتصعب

فيقطعها ماصي العرايين ٢ قاطع

ويعلمها علل الدراعين ٣ اعـل

لقد مسحت من بعد ما مسحت له ٤

ملوك به ٥ آسادهـا تـتـعلـب

(١-١) لا يؤخذ في نق - تق - رف (٢) العرايم - تق - رف (٣) الصراعـم - تق -

رف (٤) له - شـ (٥) له - تق - ق .

وأعداؤه بؤاه في ملاذهم
 ٣٠ تقيم وتمضي حين يرصى ويعصب
 ويسحطه الحسان ويرجع حلقه
 إلى طبعه في العفو والطبع أغلب
 وليس القلاع الشم إلا ثياه
 من شاء يكساها ومن شاء يسلب
 صحتك حب ناسه فهو مهلك
 وإن تشئت يعم حوده فهو مطلب
 إذا سل سيف الدين في حومة الوعي
 فقد سل ادرى بالقراع وأدرب
 وحرّدا ماضي الكف والقلب ثابت
 ٣٥ فما قلبه يوم الوعي يتقلب
 وسعت شعوب الخلق لما ملكتهم
 يحود يعم الخلق إذ يستعب
 ٢ [ولم يبق صقع لم يلحّه بواله
 باء متسيد أوحاء مطب] ٢
 ٣ [يعد معد ما توليتها به
 ويعرب تكرا عن أياديك يعرب] ٢

(١) و قد سل - بى - بى - ر ف (٢-٢) لا يوحد فى بى - بى - ر ف (٣-٣) لا و حد
 فى بى - ر ف

وما فيهما مُحَصٍّ ولكن مقصر
 ومعترف أن ليس يحسن مُحَسِّبٌ
 وإني عند لم أرل فيك قائماً
 بمدحك أشدو أو بمدحك أخطُ ٤٠
 طمت مديحي فيك والسن يافع
 وهذا مديحي فيك والرأس أتيبُ
 وعنى شعري فيك كل معرّد
 وبال العى منه معن ومطربُ
 وكل قصيد قلتها فيك أها
 بلا مرية في الحسن والسير كوكُ
 فلا مطلق إلا لقولى مشرقُ
 ولا مسمع إلا لقولى معربُ
 أعدت لأهل اليل رى بلادهم
 بأحر ييل عدها اليل مدب ٤٥
 هيباً لمصر وصله و وصوله
 فقد كان يؤدي مصر منه التحبُّ
 أحدث لمصر من دمتق بحقها
 فمصر بما أوليت تطرى وتطرب

و ما رح السطاط مد كان طيباً
 على غيره لكّة اليوم أطيّب
 فلا موضع قد كان بالأمس محدماً
 بأيك إلا وهو في اليوم محصب
 تعايرت الآفاق فيك محبة
 ومن ذا الذي يحو ولا يتحب
 ٥٠

(٣) - و قال أيضا يمدح الملك المطهر تقي الدين و كان في ذلك الوقت
 عارماً على المصطفى إلى افتتاح المغرب
 * لصرك حتى تملك العرب بالعب
 قد اجتمعت زهر الكواكب في العرب
 و ما اجتمعت إلا لتحدّ عسكراً
 ساعدك يعنى عن مساعدة الشهب
 وبأسمك من قل الوعى تهزم العدى
 وبأسمك قل الحرب تنصر بالرعب
 ولكن أرادت أن تهور بحدمة
 تشرفها مع بعدها منك بالقرب

(١) ناك - ع (٢) لتصر - نى - تق - ر ف

* أشتار في هذه القصيدة الى واقعة اقتران الكواكب في رح الميران التي ذكرها
 المؤرخون تحت حوادث سنة اثنين و ثمانين و خمس مائة كما صرحناها في مقام
 آخر (راجع المقدمة أيضا)

و تأوى

و تأوى إلى حرب المطفر^١ إته

يطفر من يأوى إلى ذلك الحرب^٥

و تسدل^٢ فيه ما اقتصته طابعها

فتكتف عنه شمسها طلسة الخطب

و يحلو له السدر المسير مسالكاً

فيسهل منها كل مستوعر^٣ صعب

و يسعده الريحيس في السلم مثل ما

يساعده المريح في حومة الحرب

و يحس كيوان بلاد عدوه

و يحمله بالسّل منها وبالسلب

و يفتح ديوان السماء عطارداً

لإشياء أحرار السائر والكتب^{١٠}

وما الرهرة الرهراء إلا ملية^٤

سعت سرور^٣ البصر للنفس والقلب^٢

و هذا هو القول المحقق لا الذى

يحرفه أهل التحوم من الكذب

(١) المطهر - تق - رف (٢) ويرل - تق - رف (٣-٣) النفس و العين

و القلب - تق - رف

يقولون إنَّ الرِّيحَ تأتي وأُتْها
 تُسَيِّدُ الوَرى ما بينَ شرقٍ إلى عَرَبِ
 وأنت الذي لو شاءَ أُسْرِى وقارَه
 إليها فهدَّ من رعارعها السَّكَبِ
 وأنت الذي لو شاءَ سَدَّ مَهْتها
 بحيثُ يصدُّ الرِّيحُ عن مسلكِ الهَبِ ١٥
 وُحُودُكَ أَمُّ للوُحودِ من الرَّدَى
 وَحُودُكَ أَمُّ للسلاد من الحدبِ
 لك الحَجلُ الحَرارُ للبيصِ والقفا
 تَحْطُ حَطوطُ البصرِ حتَّى على الترابِ
 به كلُّ وثابٍ إلى الموتِ ناسِلِ
 ومن ذا يردُّ الأسدَ عن عادةِ الوَثبِ
 يَعمَّونَ عن كسبِ المعامِ في الوَعى
 فليس لهم غيرُ الفوارسِ من كسبِ
 ويتعلَّهم سى الأسودِ عن المَها
 ويُلْهِيمُ هُبُّ القوسِ عن التَّهَبِ ٢٠

(١) للعماد - تقي - رف .

لهم معجر في الطعن و الصرب ناهر
 فلا طعن في طعن و لا صرب في صرب
 و يرهف من أسياهم قل سلها
 و رب سيوف قطعت و هي في القرب
 فدن الأعدى غير محمية الحمى
 بهم و قراهم غير آمنة السرب
 و كم ملك بالتاج يعصب رأسه
 أتوه فحاروا ذلك العصب بالعصب
 يدورون كالأفلاك^١ حولك حدمة
 و أنت لهم كالقطب لا رلت كالقطب
 و أنت بفصل الناس و الحلم و الهى
 عني عن الأضرار و الحدد و الصحب
 ولكن^٢ رأيت الحمد للملك ربة
 كما ربي الله المحاجر بالهدب
 هيئا لك الملك الذى أنت ربه
 بذلك جهد النفس في طاعه الرب
 و بعثك للكفار هادمة القوى
 تسوق إلى الصلوات قاصمة الصلب

(١) كأفلاك - مح - (٢) داك - تق - رف .

وسطك كما تشهد السحب أنها

وقد صدقت أمدى نانا من السحب ٣٠

وإدناؤك الطمان للحدود والدى

من المهمل الفياض والمورد العذب

و تقريتك المظلوم من غير حجة^١

وإن كنت من نور الحلالة في حب

وسيرك فيا سيرة عُمَرِيَّة

فروحت من قلب و فرحت من كرب

* وردك^٢ فيا من سيمك سة

فأظهرت داك المرص من ذلك الدب

فيا مصر تهي واستطيلي مملكة

وقولي له حسي مملكك من حسب ٣٥

(١) حجية تقى - رى (٢) وودك - مح

* بوحده التورية المهيأة وهى تقسم على ثلاثة أقسام أما هذه هى القسم الأول من التورية المهيأة وهو الذى تنهى فيه التورية باللفظ الذى من قلبها الشاهد هما المرص و الدب وهما يحتملان أن يكونا من الأحكام الشرعية وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل أن يكون المرص معنى العطاء و الدب صفة الرحل السريع فى قضاء الخواثم الماصى فى الأمور وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ولولا ذكر السة لما تنهى التورية فيها ولا فهم من المرص و الدب الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية (حراسة الأدب ص ٣٥٤) .

ولا

ولا عرو إن تاهت مملكك واردة

ولا عجا إن أسرفت بك في العجب

وهشت شهرا قد أتاها مشرا

بقياك تحميها بصارمك العصب

وأنتك فيها ثابث الملك والعري^١

وأنتك فيها راسح الطود والحصب

أحكك للفصل^٢ الذي أنت أهله

ويعدل إلّا من يحكك في الحب

وألهي مديحي فيك قلى عن الهوى

وإن كنت صا بالمليح الذي يصي

وشحصك أنهى في فؤادي وناطري

ومدحك أحلى في لسانى وفي قلى^{٤١}

(٤) وقال أيضا .

أحدث فؤادى حين سرت ولم أكن

أسر إذا ما عت عى لقربه

ولا أدعى أنى ذكرتكَ ساعة

وهل يذكر الإنسان إلّا بقلسه^٢

(٥) - وقال أيضا يمدح الملك الأفضل وسيرها إليه إلى دمشق

(١) والعلی - تقى - رف (٢) للمعل - تقى - رف .

حرسها الله تعالى

ما لي مُجِرَّتْ بغير دس وأُسِرَتْ فيك بغير حرب
 فأحاي هذا حرا^١ لك إذ سكرت بغير شرب
 وأقمت في عشق تـدبـره على بغير لب
 وصدقت أنك لي وأسال حامدا فاقول من لي
 لعقلت عقلي في الهوى يا للهوى وحلت حلي^٥
 يا من أعار طرفه والعقل في سلّ و سلب
 لما أعرت سلت مـنـى كل شيء غير حتى
 وحوأني^٢ لم تقص مـنـها حاجة وقصيت بحى
 جهد الهوؤاد إذا تـعـيـط أن يست وأنت تسي^٣
 حتم الحبيب محاتم منه على سمعى وقلبي^{١٠}
 هو حاتم في فيه يا ما فيه مما صاع رنى
 الحسن خلق الله حلّ حلاله والعشق كسى
 فمتى أرى ديار حسـدك قد أجير مدار صرى
 من يسئل المحبوب ما سبب العداوة بالمحب
 ويقول لي ما لي أحـسـى لمسقى وأريد طي^{١٥}
 ويقول ما لي حدّى حدى ولم أحص بحصب
 أوليس نور الدين أعطش حوده و بداه ترى

(١) همارك - بق (٢) و حوائجى - بق (٣ - ٣) لا يوحدى بق .

وأماتني عطشا وتـرقـق راحته بعشر سُحُبٍ
 وأعنى إمامه والمدح مني لم يعتـ^٢
 ودحى رماني بعد أن أطلعت في بادية شهى ٢٠
 ورأيت حظي منه أعـرـص حاسا هوصت حتى
 ورأيت شرّ الـحت أصـحـح حاحي فهتكت حتى
 ورأيت دهرى في الخيـل مقصرا فأطلت عني
 وتلوت أسرار الهـمـو م قراءة من حظّ حظي
 أنقى ثلاث سنين لا أدعى إلى الكرم الملقى ٢٥
 هذا ويقطع راتني دون الأمام بعير دبـ^٣
 وتردّ توقيعات ما وقعاً على تهريج كرنى
 والرسم تنى لا يرا ل يراه فرصا كل دبـ^٤
 أولست يا مولى الملو ك تطاع في شرق وعربـ^٥
 أولست أكرم من رآ ه الله من عجم وعربـ ٣٠
 أنت الذى لا تشى كفاء عن سخّ وسكـ^٦
 لا تشى أو يـتى هوج الرياح عن المهـ^٧
 أنت الذى تدعو الرما ن فيستجيب بعير ثابـ^٨
 ويطيع أمرك أو يرى ما كان صعبا غير صعبـ

(١) هكذا في الأصل (٢-٢) لا يوحد في مح.

- ٣٥ أت الذي قصم الصليب وهدّ مه كلّ صلب
تسرى إلى الأعداء قسّل الحيش منك يحش رعب
تلقى الأعادي واحداً أبداً فتهرم ألف طلب
وَنَعَصَ نَأْسُكَ كَمْ عَرَوْا تَ وَكَمْ قَتَلْتَ كُلَّ عِلْبِ
أت الذي لو شئت صيّرت الكواكب عص بهي
٤٠ أت الذي لو شئت كما ن الدهر من حدى و صحى
أت الذي لو شئت ما قل الرماح على عرى
أبطل عرى وهو رأ يك فى يمينى وهو عصى
والله ما أسى على قطع السؤال المستتب
كلّا وليس معيشتى بطم ولا بالشعر كسى
٤٥ لكس لأنّ بذاك يسحرى فيسيبى ويصى
٢ ولأنّ منه لا يرا ل يهر من عنى وعنى
ولطالما قد فاص ما نى من بذاك وطال عنى
والتيب شاب وقد يكو ن وأودعوه حجر صب
والشب ملح فاحمل التبعوى عن ملح بعد
وإذا بقيت ولا بعد ت فأنت بعد الله حسى ٥٠

(٦) - و قال أيضا من أبيات .

أيدفعى الدهر عن مطلبى و يكثر من لومه المطلب نى

و يقصد

(١) صلت - مح (٢-٢) لا يوحد فى تقى

- و يقصد^١ صدّي إذا ما صدّاي
وإن رمت أسهل شيء عليه
وأسأله نفل أحلافه
ولم يدر أي كثير الإباء
وأيّ به قد فحرت الأنام
وأيّ لو شئت من سعده
^٢ ولو شئت كان لدى الهلال
ولكنّ لي إربا لو أراد
رحوت به أن أمال العليّ
وأن ألس العرّ مستمتعا
ومن لم يكن في العليّ ناصبا
ومن لم يسر نحوها لم يسرّ
ومن لم يسد في الصي لم يسدّ
فيا سيدي أتى عاتب
لقد أسكرتني حمور الجول
أطلع فخر سعودي ولا
أراد الورود عليّ مشرقي
تراه يصلّي على أشعب
فيشدد بيت أي الطيّب
وأن الرشيد المرحى أي
يصل الصاب مع المصب
لا نعلت رحليّ بالكوك
سهر المحرّة كالمركا^٢
لصبره غير مستصعب
وأن يقتدى الفجر من مكسي^{١٠}
وأن أطرّح الدلّ^٢ عن مكبي
يرى وهو في القوم لم يصب
سبح لقصد ولا مطلب
إذا صار في حلية الأشب
عليك ولو شئت لم أعتب^{١٥}
وأنت تحلل لي مشرقي
أفر إليه من العييب

(١) و يكثر في - ويصد - مح (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) الدل في مح (٤) القول -
مح - القرم - ق .

محققك إما عصيت الحسو و حورت في تركه مسدهي
وهوت أمر فراقى عليك فما هوت المرء لم يصعب
٢٠. فإن قلت لا ثم أبصرتي عنت عليك فلا تعبت

(٧) - و قال أيضا وهو مما عمله بالإسكندرية^١ .

أبى القلب إلا أن يسيت^٢ به^٣ صا
وهيهات صت أن يلاقى له قلنا
سى القلب متى لخط طي أحته
فيا قلب ما أصى^٤ ويا لخط ما أسى
أحسن له وقعا ولا وقع في الحشا
وطعاً ولا طعماً وصرناً ولا صرماً
وقالوا تعبت تسأل عمن تحته
فكنت كأني عنت استحصر الحشا
وثبت بطري رحله فكأنه
تعلّم من دمع الجعوب في الوثنا
دموع حرت من بعد كسرة حصه
تعلّم دمعى فيه أن يكسر الهدا
عنت عليه بالصدود فلم يعد
نعنى فصيرت الفراق هو العشا

(١-١) يوحده هكذا في نقي (٢) أبيت - نقي (٣) بها - نقي - ر ف .

و كيف سكونى بعد نعدى لحظه

لعهدي وقدمما كت أتهم القربا

وقال أمن باب التصرق يسا

دحلت إلى السلوان قلت نعم من نا *

وهيات أسلو بعد أن أصرب الهوى

بأعربه قطعنا وأقطعه عربا^١

صدت إلى أن كاد يصيب^٢ الصدى

إلى ريق ثعر كت أفيته تريا

وهت اشتياقي من كراه ولم يكن

يسه^٣ إلا السيم الدى هتا

تولى سلوى للعباد الدى أتى

وشاب اضطارى للعرام الدى شا

ولا دب لى إلا هواه وإن يكن

فلا تست من دنى ولا عمر الدنيا^{١٤}

(٨) - وقال .

† ملحت ليال بالعديب محمى عرال لا كليب

(١) صرا - مح (٢) يفتنى - بق ، - يقطعى - بق - رف (٣) مسهه - بق

* هاها الإكتفاء بعض الكلمة كما سبصرها بعد

† اعلمه أراد محمى كليب الدنايب حين رل عليه حساس و ندماه بعد معهم كليب =

٢ ومصت ولا عيب لها إلا المصى بعير عيب

(٩) - وقال من ابيات :

ملوك يحبرون^١ الممالك عموة سمر العوالي أو بيص القواصب
٢ رماح بأيديهم طوال كأسما أرادوا بها تثقيب در السكواكب

(١٠) - وقال في الحمريات .

أين كؤوسى وأين أكوانى فهى وحق المحبون أولى^١ فى
حيوا بها بالمدمام متشمة فكل كأس ككف وهاب
تلك التى لا تزال جامعة شمل حباب و شمل أحباب
يدو عليها الحباب إن مرحت مثل عيون بعير أهداب
٥ معتادة شرب هم شاربها فهى شراب و أى إشراب
تأتى^٢ و يأتى السرور يتعها كأنه واقف على الباب^٣
تموح فى الكأس و هى فاتة كأنما الكأس طرف^٤ مرتاب
أسجد شكرا لها إذا طلعت كأس كاسى لدى محرانى
يدير^٥ تسال يطول به عمر سرورى و عمر إطرانى

= اس وائل من الدول على الأحص و اطن الحريب وكان هذا المع من اسباب
حرب السوس (ياقوت ح - ١ ص ١٥ و ح - ٢ ص ٧٢٣)

(١) يحبرون - اق - قى - رف (٢) ككل - مح (٣-٣) لا يوحد فى - قى - قى -
رف (٤) كف - قى - قى - رف (٥) كدا فى الاصل و لعله : يدبرها .

تسترق

تسترق الراح من حصائله ترك حسوم بعير ألساب
تلتف عند العساق قامته من ليسها كالتعاف لسلاب ١١

(١١) - وقال من قصيدة:

أحدث صى عييك رهبا على قلبي
وحسى جهلا لم أقل بعده حسى
صفائك من^١ كل الوحوه صحيحة
فاحطك يصى وهو إن صهموا يصى
صربت الحشا من باطريك بصارم
وكسرة داك الحص من داك الصرب
حدى الحسم مى بعد أهدك قلبه
فلا حير فى حسم يكون بلا قلب
وشوقى أدنى من دموعى لساطرى
وصبرى^٢ أنأى من فرائسى إلى حسى ٥
وما كنت لولا أنت ألقى إلى الهوى
رماى ولا أعطى القباد إلى الحب
وسكرانة الأعطاف صاحبة الصا
تميت وتحى بالعباد وبالقرب

(١) فى - تقى - رف (٢) وصرى - تقى - رف .

لها ورد حسد شوكه هذب ناظر
 وكم مدّ طلا فوقه الطل كالحب
 حلوت بها تم اوترقسا ولم يكن
 سوى بهلة من مسيم بارد عذب
 أحست بها داعي العفاف وربما
 تصامم عن بهي الهى مسمع الصب
 وإن كان دى يا مليحة عفى
 فلا قلت عدى ولا عصرت دى

١١

و من مدحها
 عتسا على الأيام قل ظهوره
 فأعتسا حتى اعتدنا من العتب
 يحاف ويرحى صواله و سماحه
 إذا حاد فى سلم وإن صال فى حرب
 وقيل له فى الحرب يا مهلك العدى
 وقيل له فى السلم يا فاصح السحب
 يحاف عوادي نأسه وهو صاحك
 وترهب من أسيافه و هى فى القرب

١٥

(١) للمليحة - نق - تق - رف

و يستعد الأحرار بالذل و اللهي

و يصبر من قبل العساكر بالرعب

توّد عداه أن تكون رعيّة

لتعدو لديه و هي أمة السرب

و . . .

تري الشمس من احلالها لمحله

إذا ما دنت للعرب تسجد للعرب ١٨

(١٢) - وقال :

قالوا التحي فاسل عنه قلت لهم

والله لا كان دا و لبوا تسانا

هل التحي طرفه و حاحه

أو احتق الشعر منه أو عانا

وهو سوي عارص و داك لمي

سال على الحد منه أو دانا

همت به عاريا فكيف وقد

ألسه الحس منه حلانا ٤

(١٣) - و قال أيضا في محموم^٢

لو كان سقم حيب القلب في دني

لكان أوفق لي أو كان أرفق لي

(١) إذا - بق (٢) في محموم حس الخرطوم - بق - بق - ر ف

قد راده السقم حساً رادى^١ كلفاً
 هصرت^٢ فى طرف منه وفى حرب
 حمّاه نار و داك اللون من ذهب
 و النار تعرف بالتحسين للذهب
 * أنى له الرد و الحى معاوضة^٣
 هدا من الحد أو هدا من التسب
 لقد ترايد^٤ داك الشعر من حصر
 كما توقد داك الحد من لهب
 يا من يعسر عليه أن تقلبه
 حمّاه خوفاً على قلبى من العصب
 أدعوك بالشمس لا بالنذر مكسها
 فالشمس محمومة فأسعد ندا اللقب
 أكى و لست أسمى من كلمت^٥ به
 و إن كيت فمحسنى من العرب
 ممّن يعاف كؤوس الحمر صافية
 و يشتهى حلب الالسان فى العلب

(١) رادى - مح (٢) معاوضة - تق - رف (٣) تارد على هامش تق

(٤) الراح - ن - تق - رف .

* عافيه معاوضة : فاحاه مفاحة

تکسر الحص منه غیر معتمل

۱۰. قطاع الحص منه غیر مکتسب

(۱۴)۔ و قال أيضا يمدح الفاضل و يهينه بفتح عسقلان

و كان فتحها في ستة ثلاث و ثمانين و خمسمائة .

سرى طيفه لا بل سرى نى سراه

و قد طار من وكر الطلام عراه

و ما كان يدري الطيف^۱ قبل طروقه

نأن انفتاح الحص منى حناه

لئن سر^۲ نفسى قربه و دنوه

لقد ساءها تشتيته و اعتراه

و لولا اعمار القلب في عمرة الهوى

لكان سواءً بأيه و اقترانه

أنت مع نفس^۳ الليل صمحة وجهه

۵. فقلت حيب^۴ قد أتاني كتابه

و أملی عتانا يستطاب و لميتی

أطلت^۵ دسوى كى يطول عتانه

و نى رتاً یأسو كاومى كلامه

و يفتن قللى إن حلا نى حلاله

(۱) الطرف۔ نق۔ تق۔ رف (۲) نقش۔ تق۔ رف

ويشتر صمى فوق يهديه عقده

ويمحى^١ بلثى من يديه حصاه

وكم عقى صرى حسه لا تمانى

وكم من حلى مسكه لا ترأه

ودلك بدر والهلل لثامه

فلا تحسوا أن الهلال بقاه

١٠

* وفى عرلى ذكر العديب وبارق

وما داك إلا ثعره ورصاه

وداك رصاب للرحيق اعترأوه

ودلك ثعر للهاب اتساه

وفى القلب شوق كاد من ذكره فى

تحرقه برباه والتساه

إلى عائب إن حاءى عه سائل^٢

فسائل دمع المقاتلين حواه

١ - رق ماء العراق وهو الحدين الهندسيه إلى المصره وهو من أعمال الكوفه

(ياقوت ح ١ - ٤٦٣) والعديب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء

بن القادسيه والمعيسه ، بينه وبين الهندسيه أربعة أميال (ياقوت ح ٣ - ٦٢٦)

سير الساعري هذا البيت إلى مول المثنى :

تذكرت ما بين العذب وبارق محروعا ليليا ومحروى السواق

لقد شقيت بالعد منه رباعه
 كما سعدت بالقرب منه ركابه ١٥
 وإن حدا حادى الحبيب عاؤه
 وإن صدى رسع الحبيب انتحاه
 إذا استطأ المشتاق أوب حبه
 فمن لى بمحبوب يرحى إياه
 يدم الليالى وهى أهل لدمه
 فؤاد دهاها^١ طلبه^٢ واكتابه
 على أن شكوى المرء للدهر عادة
 وشكواه عدى للحصاة عاه
 ومن هاب من^٣ هذا الأنام رماه
 فقل لرماني أتى لا أهائه ٢٠
 وسيان عدى صاب حالى وشهده
 على حير محل منه أو صاب صاه
 وكيف يحاف الفقر أو يرهب الردى^٤
 فنى من يندى عند الرحيم اكتسابه

(١) دهاه - مح (٢) طلبها - مح - تق - رف (٣) فنى - تق (٤) الدهر - تق - تق -
 رف (٥) الفنى - تق - تق - رف .

ومن كان مثلي أويأ في حبابه
 ويا عذر دهرٍ قد باعه بأه
 وقد صحمت حياته أوحابه
 فليل على رعم الحسود حابه
 ٢ وما رحت ترحي على طلاله
 ٢٥ كما أنها ترحي إلى سحابه
 وكم من كدوبٍ رام تعير رائه
 على فلم يعمق عليه كداه
 ولا بهت بالور عه اناته
 ولا رلرت للحلم مه هصاه
 وحاكي لحال ليس يدرى جهالة
 بأر لنا رتا عليه حساه
 تعجل من تكديه مه حلة
 سيعقها عما قليل عقاه
 فورك من ما رال عدى بيمه
 ٣٠ كما عدىكم يا حاسدين عداه

(١) نالفاط - مح (٢-٢) لا يوحد في - تن - رف (٣) قرب - تق - بن - رف

(٤) عى - مح (٥) هكدا في الاصل .

وإن قلت عدى بعض أحبار محده

فخصه الراوى لها وصاه

وما ارتاب في عليائه قط حاسد

إلى أن يقولوا رال عنه ارتيابه

يرق له من كل راوٍ مديحه

ويهدى له من كل رأى صوابه

وما الفصل إلا ما حوته طروسه

ولا المحمد إلا ما حوته ثباته

إلى حورة العافين تهوى هياته

وفي قمة الخوراء تعلو قبابه ٣٥

أصر بافراط السؤال عماته

فرعتهم في أن تعبت رعايه

وأعنى وأقى القاصدين لبابه

فشاء له من كل شكرٍ لبابه

فلا ملتجٍ إلا عليه اتكاله

ولا مرتجٍ إلا إليه مأنه

أرى الدهر بحرا وهو في البحر دره

وكل الورى حساؤه وحابه

يَقْلُّ لَهُ أَتَّ السَّيْطَةِ دَارُهُ
 ٤٠ وَأَنْ عَوْمَ الْأَفَقِ فِيهَا صَحَابُهُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا لِلْمَصَائِلِ أَفْقَاهُ
 وَحَاطَرُهُ الْوَقَادِ فِيهَا شَهَابُهُ
 تُطَلِّلُ عَرَمَاتِ الْكِتَابِ كُتُبُهُ
 وَيُذْهِبُ أَرْمَاتِ الْخَطُوبِ حَطَابُهُ
 وَيَهْرَسُ^١ أَلْبَابَ الرِّحَالِ كَلَامُهُ
 فَمَا هُوَ إِلَّا الْبَلِيَّةُ وَالطَّرْسُ عَابُهُ
 أَمْ مَوْلَايَ أَشْكُو حُورَ دَهْرٍ مَرَّحٍ
 تَطَاوُلَ نِي لَمَّا انْتَشَى نِي^٢ انْتِشَابُهُ
 أَتَانِي لَكِنْ أَيْنَ مَتَى رَحْوَعُهُ
 ٤٥ وَأَقْلَلُ لَكِنْ أَيْنَ مَتَى دِهَابُهُ
 قَسَى قَلْبُ دَهْرِي بَعْدَ لَيْلٍ أَلْفَتْهُ
 وَمَنْ لِي بِدَهْرٍ^٣ لَا يُخَافُ انْقِلَابُهُ
 وَإِنْ لَمْ تَحْدِثْ لِي مِنْ يَدِيكَ سَحَابَةٌ
 فَيَسِي وَبَيْنَ الْهَالِكِينَ تَشَابُهُ
 وَأَتَانِي مَنْ كَسَبَ الْمَعَالِي مَرَادُهُ
 وَغَيْرَ حَرِيلَاتِ الْعَطَايَا طَلَابُهُ

(١) كذا في الأصل والظاهر « يهرس » ندون الواو (٢) لي - يح (٣) قلب - يح.

أنا الحائر السارى وأنت شهانه
أوالخائم الصادى ومك شرايه
فكم حاجة لي صاع متى يحاها
وكم أمل لي طال متى ارتقاه
وما الدهر إلا حادم أنت ربه
ولا الرق إلا مرل أنت بانه ١٥
(١٥) - وقال أيضا في صباه يمدح الأجل الفاصل رحمه الله من قصيدة، أولها:
عسى أب يسر السائرين إياب
وأن يردع الين المشت عتاب
وما العشق إلا موت بهس إذا دعا
فيات بهوس العاشقين حواب
ومن صح من داء الصيانة قلسه
رأى أن رأى العادلين صواب
رعى الله قوما روعوا بهراقهم
فؤادا حماه عن حماه حجاب
عربا فكم من عبدة في ديارهم
تدلّ بهس بالحين تداب ٥

وعابية لم تعد عشرين حجة
أقول لها قولا لديه ثواب
عليك ركة فأحليها وصالبا
لأنك في العشرين وهي مصاب
وما طلى إلا قول وقلة
ولا إراني إلا رصي ورصاب
فكست كس يسترل العصم بالرق
ويأمل أن يروى صدها سراب
تذكرت دهرها ليس يسيه لدة^١
ولم يسيل قلبي عن هواه شراب^{١٠}
وحتى إلى حانوت راح وراحة
وكعبة لهوى أعيد وكعب
وإفراط حتى^٢ للعجور التي عدت
عروبا تهادى والعقود حباب
تعيد شباب العقل شونا وتيبة
ويرجع منها للكبير سباب
إذا قتلوها^٣ بالمراح تسم
كشارها يرتاح وهو مصاب

(١-١) لا يوجد في ن - (٢) حتى - ن - تق - ر - ف - (٣) قتلوها - ش .

ومن عجبٍ إذا بصير شربها

١٥ شياطين تردى الساس وهي شهابٌ

من مدحها

فتى أشرقت منه حصال شربة

كما أعرت في البدل منه رعبٌ

وقد صادق الإبحار منه مواعد

كما حاب الإحلاف منه حابٌ

على ما له منه عذابٌ أصاره

موارد حود كلهم عذابٌ

أيادٍ له بصر حسان سمحت بها

يدٌ لم يشهها^١ في العطاء حسابٌ

مواهبه عتق السموس أقلها

٢٠ إذا صاححت بصر الصفا^٢ رقابٌ

وأراؤه تنى البصول بعيطها

إذا لم يكس إلا الدماء حسابٌ

مها.

فكل كتاب منه سيف محوهر^٣

يروق إذا ما شتمته ويهب^٤

(١) يسها - مح (٢) السيوف - مح

تحرّ معاينه الرقاب فقد عدا
يحيّل لي أنّ الكتاب قراب^١
ويا لك من كتب لا خطر خاطر
تعار وليست بالعصوص تعاب^٢
منها:

* ليهك عيد^٣ إن أتى كت عيده
وإن عاب أصحى^٤ منك عنه ماب^٥ ٢٥
أصاحيك فيه حاسد ومافق
وححك عرو^٦ للعدي وحراب^٧
ولا رلت تعي بالدي كل طالب^٨
إليك ولا يقى^٩ عليك طلاب^{١٠}
إذا ما دعا الداعي بمقول^{١١} بعة^{١٢}
لمن قد حابها والدعاء محاب^{١٣} ٢٨

(١٦) - وقال أيضا يصف حرّما .

لقد لقيت نصا وقد شقيت وصا

(١) رقاب - مح (٢) يعي - مح (٣) ممرك - تق - رف .

* أما ابن سناء الملك فيستعمل غلط العامة تارة في بعض هجائه ذكر ابن الخوري في كتابه تقويم اللسان " قال الأصمعي ليهنك محرم الهمرة و ليهيك بياء ساكة ولا يحور ليهك كما يقول العامة " تقويم اللسان مكتبة بودلى ناكسفر د .

- محمد لي قد عدا مستقصا محسنا
 الحب قد عيت ما عيت حت ريسا
 أبيت^١ لي الحب به الف حريب حربا
 يا عجا من حرب أصرت مه عجا ٥
 احتمع الصدان فيه مقنة واضطحا
 الماء مه^٢ قد حرى والجر قد تلهها
 تحرى القيسوح أو أقو ل بلع السيل الربا
 والبار تدكى أو أرى لها عطامي حطبا
 أنا ملي السلي^٣ وإب أصرت مه رطبا ١٠
 * قد حتموها قصة من حصص ودها
 ترى بها الياقوت والـحـوهر والمحشـلـسا
 من حصص وحرب قد ألهها وأهها
 يقول من أصرى دا الألق قد تكوكا
 فكوكب في مشرق وليس يأتي معربا^٤ ١٥

(١) كذا في الأصل ولعله عيت (٢) وهـ - بق (٣) كذا في الأصل « والعامة تقول

سلي المحل والواحدة سلية » (تقويم اللسان) ولعله تنلى جمع أشل

(٤-٤) لا يوجد في بق

* الحصص الحرب الياس

† المحسل هو قصب الراح المكسر وقيل الحرف ومنه قول المتنبي

بياض وجه يربك الشمس حالكة ودر لفظ يربك الدر محسلا

'يظلم عيشي كلما أضرت فيها كوكبا
 فما رأيت حياة إلا رأيت عقربا'^١
 أحس بالشوك وقد أطمع فيها بالشا
 أكنم كئى عن التماس حياة وإسا
 ٢٠ ما لاح إلا واحتى كئى عنهم واحتا
 من الهوان عاد كفى ملكا محمدا
 تطرر القيوح^٢ والد ماء توى والقفا
 ألس توباً سادحاً ثم أراه مدهما
 من حملة الجمال صر ت حين صرت أحربا
 ٢٥ وأصبح القطران والكبريت مسكى والكما^٣ *
 يا حرباً إن لم أقل من حربي وأحربا
 † أصحت دا القروح لا شعرا ولكن كرمبا
 مرق الحلد مرا ق الدم مهجور الحما
 فكل من يألفى قد صار لي محسبا
 ٣٠ وكلهم خوفا من السعدوى يصير هربا

(١ - ١) لا توحده في نقي (٢) الفتوح - نقي (٣ - ٣) توحده هذا بعد " ما لاح
 إلا واحتى ،، الحج - نقي .

* الكما الكماء عود البحور أو صرب منه والقطران والكبريت ما يطلى به الإبل
 الأحراب † دوالقروح لقب امرئ القيس قيل لقب بذلك لأن قبصر أسسه
 قبصا مسموما فتقرح حسده فمات .

يعدى الورى الأحرى حَسَّتْ نُسُوبَهُ كَالثُّؤْبَا
يَا مَرَصاً صَرْتُ بِهِ فِي مَدْرَى^١ مَعْتَرَا
وَدُونَ أَهْلِي مَعْرَدَا وَعِندَهُمْ^٢ مَدِيدَا
أَرْمَى وَكَتَ أَصْطَقَى^٣ أَقْلِي وَكَتَ أَحْتَى
وَالرَّأْسُ كَتَ ثُمَّ صَرْتُ مِنْ دُونِي دَسَا ٣٥
عَصْتُ مِنْ حَالِي وَحَقَّقْتُ أَنْ أَمَرْتُ عَصَا
لَا مَرَحاً بِالْعِيشِ بَلْ بَالَمُوتِ أَلْفِ مَرَحَا
مَرَّتْ حَيَاتِي فَوَحْدَ تِ الْمَوْتِ حَلَوْا طَيِّبَا
مَا أَلَدَ مَطْعَمَا وَلَا أَسِيْعَ مَتَرَا
لَا عَشْتُ إِنْ كَتَ أَعِيشْ هَكَدَا مَعْدَا ٤٠
مَوْتِي حَيَاتِي وَكَدَا سَلَامَتِي أَرْبَ أَعْطَا
أَقِي لَدِيَا لَا يَرَا لَ الْمَرْءِ فِيهَا مُتْعَا
تَحْرَى الْمُقَادِيرَ مَا يَكْرَهُ شَاءَ أَوْ^٤ أُنَى
هِيَ السَّقَامُ^٥ وَالْعَمَا ءُ وَالشَّقَاءُ^٥ وَالْوَسَا
وَبِمَا يَكُونُ كَالطُّبُودِ يَعُودُ كَالْهَمَا ٤٥
وَكَمْ يَلَاقِي مَهْلَكَا إِذَا أَرَادَ مَطْلَبَا
وَالْحَقُّ مَا أَقُولُ مَا أَقُولُ قَطَّ الْكَدَا
كُنْ شَرَا أَوْ مَلِكَا أَوْ مَلَكَا مَقَرَّ بَا

(١) وطي - نق (٢) و بينهم - نق (٣) أم - نق (٤) السقاء - نق (٥) السقام - نق

٤٩ ما دمت موحودا فلا تمكّ تلقى التعسا

(١٧) - وقال في المعنى:

أقول لمن قد سر يأتي

نحست حتى صرت بالحب أحربا

ألم ترى أولى الجميل تكرما

٢ فلا تكرر أنى أكون محسا

(١٨) - وقال أيضا:

لقد شيتى فى الرمان حطوبه

ولا عحماً إن شاب من شأنه^٢ الخطب

ونور شيب فى عذار معدنى

٢ ولا عحماً إن نور العُص الرطب

(١٩) - وقال:

رُبَّ لهُوٍ رفلت فى أتوايه

وبديم كرع من^٣ أكوابه

طلّ فى كأسه حباب تسايا

هـ وفى حده شعاع شرابه

هو كهل الحى وإن كان طفلا

ما يحى حيسده برع سحابه

(١) كذا فى الأصل ، وسعت كلمة من ههنا (٢) شبهه بالخطب - ش (٣) فى - ش

ما جعلتُ الرصابَ مَرَحَ مَدَامِي
 بل جعلتُ المدامَ مَرَحَ رِصَابِ
 صُبَّ في حَامِهِ رَقِيقَ شَرَابِ
 أَقْسَمُ الحَامُ أَنَّهُ مَا دَرَى بِهِ ٥
 (٢٠) - و قال :

قال قلبي إذ قلت يا قلب أشر
 قد سلا الخلق كلهم عن حبي
 لم يكن عن^١ ملاهم ذاك لكن
 عن ملالٍ^٢ منه لسكى^٣ القلوب ٢
 (٢١) - و قال ايضا يستدعى صديقا له إلى مجلس اس :

حصر الحبيب وأنت أشهى للفتواد من الحبيب
 فلش حصرت مسارعا فلاصحن عن الدوب
 ولأمدحك بالفتوة في الحصور وفي المعيب
 ولش قعدت لأهوتك في العيد وفي القريب
 وأقول هدا في الها ر قد أسترحا من رقيب ٥

(٢٢) - و قال ايضا مدح الماصي الفاصل رحمه الله و يهئته بعيد الفطر
 فرقت بين ساهها وحاهها

و جمعت بين سلاهها ورصاهها

واعتصت بالحدين^١ عن تفاحها
 نقلاً وبالشفتين^٢ عن أكوابها
 وسمعت بالتقيل صوت نعيمها
 وأمت بالتعيق سوط أعدائها
 ورأيت مها قدما متايلاً
 خبت منه رهرة متشابهها
 ولقد أحل السكر حل إرارها
 من بعد تحريمي لحظ^٣ بقاها
 فالحس ما تُسديه فوق حصونها
 كحلا وما تحميه تحت ثيابها
 يضاء ليلي بالوصل كثرها
 كحيها كسيبها كشابها
 حصرية الأوطان لا بدوية^٤ الـ
 أعطاب^٥ نائلة على أعقابها
 * حد يا كثير عرة لك عرة
 ودع المليحة أتى أولى بها

(١) بالتفاح - بحج (٢) بالتأنيف صوب - مح (٣) لحل - نق - نق - ر ف .
 حاطب في هذا البيت كثير أسب شعراء الأمويين الذي له شهره بين عشاق
 العرب لكونه صاحب عره ويقابل الشاعر معشوقته عرة و يقول إن تراب عسيقته
 موح كالسك ومسك عرة كتراب المليحة في طيها ثم مريقال حصائص معشوقته =
 وتراب

فتراب قاتلتى يعوج كمسكها
 طيبا وعرة مسكها كترائها ١٠
 أنى فأعتر فى سلوك عقودها
 وتطلّ تعتر أنت فى أطائها
 وتحبى العبات من أوتارها
 وقت الريارة لا هرير كلاها
 لا تكدرى ما الهوى إلا لها
 مى ومك ولا الصى إلا بها
 ما أنت إسان ولا لك قيمة
 إلا إذا أصحت من أحائها
 وتقول كسر القلب من أحائها
 أوليس كسر الحص من أهدائها ١٥
 كانت وكنت وكانت الدار التى
 يا ليت لا كانت ولا كتا بها

=محضائى عرة ويقول مبالغا أن كثير يعترى الطلام فى أطاب حيمه معسوقته كما
 هى عادة السعراء ولكى أنا أعترى فى سلوك عقود الدرر التى توحد على ترائها
 وأن كثير حين يمر إلى حيام معسوقته يسمع هرير كلاها ولكى إذا أتى إلى
 مبرها تحبى العبات من أوتارها ولما قارن كذلك معسوقته نعره كثير حاطه
 بهذا القول أن الهوى مى لها لا لعره

دارٌ حصي ألياقوت نثر عراضها
 وماسم الأفواه نظم رحاها
 والسحر من أرهارها^(١) والدلّ من
 أشجارها والحس من أعشائها
 ولكم بها من حنة عديّة
 ولكم دحلساها بغير حسابها
 تم انطوت بيد السلا وأداعت الـ
 ٢٠ أيام للأنصار سرّ حراها
 فادا بطرت إلى الرياص رأيتها
 وكأنتها في العين من أسلاها
 فلو أن حود أنى على رعبها
 ما حار تعير الرماح بناها
 حود سيّط والسيّط طبيعة
 أمت تعيرها على أحقادها
 عبد الرحيم على البرية رحمة
 أمت بصحتها حلول عقابها
 يا سائلاً عنه وعن أسائه
 ٢٥ نال الساء قلبه عن أسائها

(١) أررارها - نق

الاستدلال في هذا البيت حسن التوجيه وأسارويه إلى دسائه واسميه أن السائط لا تعير

كذب الذى قد قال إن حبيبه
 كهلا لها^١ ويميه كسحاها
 فحبيبه أنهى^٢ تناقب بوره
 ويميه أبدى^٣ بهيص رعاها
 لكن رأيت الشهب ساعة حطها
 فرأيت فيها من دكاه مشاها
 « متوقد العكر الذى من أفقها^٤ »
 يردى شياطين العسدى شهاها
 ما رالت الأعداء يوم رالها
 ٣٠ تطوى كتائبها شركتاها
 و الدهر يعلم أب فيصل حطه
 محطا يراعه و فصل حطاها
 حكم يرى الإسهاب فى إبحارها
 ولقد يرى الإبحار فى إسهابها
 ويد لها فى كل جيد^٥ كاشها
 من تقلدها بلا استبحاها

(١) كهالها - مح (٢) فوقها - مح (٣) حود - نى .

* أسار فيه إلى الآية « و حطها من كل شيطان رحيم إلا من استرق السمع فأنعه

شهاب ميب » (النحر - ١٧)

يولى صنائعها العظام لداتها
لارعة في الشكر^(١) من أصحابها
ما قال مات له على علّاته

مستوفد^٢ فأحاسه إلا بها ٣٥

ولقد علت رتب الأهل على الورى
سمو مصها و طيب صائها
وأنته حاطة إليه و رارة^٣

ولطالما أعت على خطائها
ما لقوه بها لأن^٤ يعلو بها^٥

أسماءه أعته عن ألقائها
قال الرمان لعيره إد رامها
ترت يمينك لست من أترائها
ادهت طريقك لست من أر^٦ بها^٧

و أرّجع وراءك لست من أصحابها^٨ ٤٠
ومعر سيدنا وسيد عسرا^٩

دلت من الأيام خمس صائها
وأنت سعادته إلى أبوابه

لا كالىدى يسعى إلى أبوابها

(١) للشكر - مح (٢) علمها - بن (٣) أرائها - مح (٤) أر^١ - مح (٥) سير -
نق - نق - رف

تعمو الملوك لوحهه بوحوها
لا بل تساق لاه برقاها
شعل الملوك بما يقول ونسه
متعولة بالدكر في محراها
في الصوم والصلوات أتع نفسه
و صمان راحته على أتعها ٤٥
وتحل الاقلاع عن أتامها
ثقة بحس مآها ومآها
فسواه تسيه الملاح محها
وسواه تصيه الطلا محها
فلتحر الدنيا سائس ملكها
مه ودارس عليها وكتاها
صوامها قوامها علامها
عماها بذالها وهماها
فهرت بالعم التي هنتها
أرباها فأتت إلى أرباها ٥٠
محروسة من ليها ومطالها
وسايمة من دمها أوعاها

و تهنّ عيدا أقبلت أيامه
 لتفور أت بأحرها و ثوابها
 ' و لتنهى^١ منك الكرامة أتى
 أخطو و أخطر منك في حلالها^٢
 أكرمتي و عمتي بصوائد
 كادت تعرق ساحتى بعابها
 و كسوتى حلما عدت معاطى
 لما أردها التيه من اعجابها
 و رأيت قدرى في البرية حاملا
 فحملت قدرى في البرية ناهيا
 فليشكرتك مقولى عن مهجة
 نادت فكان سداك ردّ حوابها
 شكرتك نفسُ منك أصل حياتها
 و نقائها و طعامها و تراثها
 (٢٣) - و قال ايضا في العزل .

أيا شمس تسمى منك أبهج طلعه
 و إن عيّت بالحب في حب العجب^٣

(١-١) لا وحدى في - ر ف (٢) كذا في الأصل و اعلاه و تيم أن (٣) حب - و
 ويا (١٥)

ويا شهد أحلى منك عدى مداقة
 شراب رصاب في مقلها العذب
 وللسك نك عن محاراة شرها
 وقل متل هذا القول للبدل الرطب
 فاقطع من حسد الحسام إذا مضى
 حسام لها بين المحاجر والهدب
 * وأحطب^٢ من قس^١ وأفصح مطلقا
 سكوت لداك الحجل أو ذلك القلب
 † وأكتب من حط الورير من مقلة
 خطوط لهايك الدوائ في الترب
 تطلع من ندر السماء إلى أح
 وتطر من ريم القلاة إلى ترب
 أحسن اسب بارل فيه قومها
 ر ما قومها قومي ولا سعبها شعي

- (١) هذه الكلمة غير موحوده في تقى - رف
 (٢) أدخل في هذا الشعر الشعر التالى ولعله من مساحمة الكاتب فوحدث هكذا في
 السجتيين في الحرايه التيموره والرامعوره
 وأحطب من حط الورير من مقلة خطوط لهايك الدوائ في الترب
 تقى - رف

* راجع الحاشية تحت ف - ٩ - ٢٧

١ اس مقلة هو الورير او على محمد بن على بن الحسن بن مقلة امام الخطاطين
 استورره المقتدر والراصى، توفي سنة ٣٢٨

و يلحون بهى فى هواها وإيها
 شقيقة تلك النفس ريحانة القلب
 وقد نقلتني عن طماع كثيرة
 ١٠ وقد قلت قلبي وقد حلت حلي

و كم حمّ منها من حمام لدى الهوى
 و كم من عذاب صتّ منها على الصب
 † تُعِيرُ قُتْسِي بِاللِّحَاطِ عَقُولًا
 ١٢ و كم من شجاع قد أعار ولم يسب

(٢٤) - وقال أيضا يرثي حاريه له توفيت .

لئن كتبت من عيني نقلت إلى قلبي
 فقد صار أقصى العبد في أقرب القرب
 وإن كان هذا الصّدُّ منك تعتّاً
 على فعدي^١ الف عتب^٢ من العتب
 وإن كتبت في شعل فهل هو شاعل
 كتعلك قدّما بالدلال وبالحب
^٣ وإن كتبت عصي من فراق فانه

ولا تطلبي دب المية لأدبي^٣

(١) فعدي فيه - مح (٢) عتني - مح (٣-٣) لا يوحى في - مح

† راجع ب - ٢٧ - ٧، كرد هذا الشعر بعد تعير يسير

دعى دا و قولى كيف حليت للردى
 وأحرجت من حلف المقاصير والحجب
 وكيف اعتدى داك الحمام على الحمى
 وكيف سالك الموت جهرا فلا حرب
 وكيف أراقوا ماء وجهك فى الترى
 فأفاه دونى تربه منه لا شربى
 وكيف اتلوا تلك المعاطف باللى
 كما امتهوا تلك التراث بالترى
 رعمى قد أزلت أصيق مسرل
 فلا مرحباً بالمسرل الواسع الرحب
 وما وجهك الوحه الذى عاب فى الترى
 ولكنه الدر الذى عاب فى العرب ١٠
 فلا تسألى عن حال دارك واطرى
 إلى الشعب أطلت ربه طية الشعب
 نكت دورك اللاتى عليك تسليت
 من الحزن لما عوحت ملك بالسلب
 وربعك أصحى حاشعاً متصدعاً
 وساح إلى أن صار أعلاه كالحب

و يبد حتى يسمع الخلق بدبه

مصلاك بالتسبيح لا العود بالصرب

و حاشاك من لعو و حاشاك من رد

و حاشاك من لهو و حاشاك من لعب

١٥

و ما برحت في الحس قديلا قلعة

و في الطهر لا ريحانة الشرب و الشرب

إذا طهرت كان الحجاب من الحجب

و إن سمرت باب الحياء عن القب

و من طبعها داك العفاف و كسها

و ما أحسن الطبع الذي ريد بالكسب

و قد طويت من قل أن يطوى الصبي

و قد بليت من قل أثوابها القشب

و أما حديثي أتى التاكل الذي

أقام رمايا فيك يعرف بالصب

٢٠

و دافعت عنك الموت بالطب حاهدا

و دا علط هل يدفع الموت بالطب

و حماك عاثت في حماك و أدحلت

عليك الصبي حتى أباحته للهب

* و رارتك عتاً كي يحبّ مرارها

ويا حهلها بالموت في ذلك العتّ

وما أنا ممّ شقّ تونا وأتّه

لصعل حليّ عنّ تفعله يّ

عم كدى والقلب مّ شققا

٢٥ عليك أسيّ هذا شعافى ودا حلى

ورمتُ بهوصا إد عتت فلم أقمّ

على قدمي لكن سقطتُ على حى

واررتك أشهى من سهادى لاطرى

وروحى إلى حسمى وأمى إلى قلى

فيا مهحتى دونى ويا دمعنى أسكى

ويا كدى شىي ويا لوعتى شى

ولم أسق مّ العين إلا لأنها

تُريح تراك الحرّ من مّة السحب

لكى لاطرى بالور من بعد دمعته

٣٠ عليك وهذا حسه ويك لا حسى

ووالله ما وفاق حقك مدمعى

على أنه قد أست الأرض بالعتب

(١) وفي الاصل « ررتك » بدون الواو (٢) فؤادى - مح

* أشار به الى القول المشهور " رر عا تردد حما "

أقامت عليك القصر مآتم حربها
فقوى انطرى وسط العلامآتم السرب
ومدّمت صارت سعة الشهب ستة
وما ذا الدحى إلا الحداد على الشهب
أحرت إليها كل يوم وليلة
حين الحيايا لا الرؤم إلى السقب
وأسى من بعدها طول وحشتى
وإسرى ما نى أتى من تدلى
أروح بلا دهر وأعدو بلا لب
أعيب دهولا تم أحصر فكرة
وأعلم من نى تم أسئلهم من نى
عُدّت الصى من قلبها وعدمتها
وأرجع من فقد الصى فقد من يصى
لأنته حالى حالها فدى الردى
قصى صحتها فى ما أرى أرقصى عصى
عدت هذه الدنيا على وأبرت
صجع على شجع ر سب على ريب

٣٥

٤٠

(١-١) الله كل دى - و (٢) كذا فى الأصل و «أمر»

أعارت

أعارت على سرحى أعات^١ على دمي
أصرت على تلي أقامت على تلي
وساعاتها العريان إد كل ساعة
تشرى بالعي فيها وبالتعب^٢
إلى كم إلى كم نكة بعد نكة
ترعرع ركي من رعارعها السك
فما لي وللديا وما لي وللعدى
وما لي وللعدوى وما لي وللحطب
لقد قل قلب المرء وأحط سمكه
ولو أنه بين السماكين والقلب ٤٥
وقد قيل إن الشهب يعد حكها
على دا الوري بالحفص منها وبالصب
وإن صح هذا أن تورا وعقرا
ألحا على دا الحس بالطح واللسب^٣
أيا ترب ما أصغت بصرة عصها
أهدا صبيع الترب بالعص الرطب

(١) أعارت - مح (٢) بالعب - نق (٣) واللسب - مح

ويا عاطلاً من عقدها إن أدمعي
 لا كبر ممّا فيه من ذلك الحبِّ
 حُديّها وإن لم تُستظَمْ^(١) فلربّما
 تحلّت في ثقيها لك بالهدبِ ٥٠
 هجرت معايك التي كنت لها
 وعيرى يرصى^١ بالقشور عن اللبِّ
 وواصلتِ قرا أت فيه أصمّه
 لصدرى بل أهدى الهاء إلى الصبِّ
 وأهدى إليك الذكر متلى وإبه
 سلامى لا أهدى السلام مع الركبِ
 قد اعتاص يا نؤس الذي اعتاصه هي
 بظم المراتى عن مقلك العذبِ
 * قهايك من ذكرى حبيب وقره
 وتلّ للآتى في القبر حلّت ألا هي ٥٥

(١) سظمى - مص

١ السطر الأول من هذا البيت من معلنه امرئ القيس اعتاص السعير فيه "حبيبى
 وقره" عن "حبيب وديار" وأسار في السطر الثمانى قوله ألا هي إلى
 مطلع معلنه عمر وس كاثوم

ألا هي بصحك وصحيب ولا تهمى حمور الأندلس

ويا ناصحي ما أنت باللوم ناصحي
 ودع صحتي ما أنت في الحر من صحتي
 ولست رفيقي في طريق أني
 سأرك منها كل مستوعر صعب
 * ولا تنه شعري عن رثاها فإنه
 من العرص عدى نديها لا من الدب
 وقد بليت تحت الترى وتغيرت
 ووحدى بها وحدى وحى لها حتى ٥٩

(٢٥) - وقال من قصيدة :

أدم رمايا حال يبي ويسه
 وعوصى من سهل عيتى بصره
 وأحرحى^١ بالين من عين^٢ مالكي
 فيا ليت شعري هل حلت نعلسه
 وما أنا من يشاق ثقيل كفه
 ولكنى أشتاق ثقيل ترسه
 وما أسى إلا على قرب ملكه
 وما حرنى إلا على ملك^٢ قره

(١-١) بالعيب من نحو - تقى - رف (٢) فوب - تقى - رف

* الدب الكاء والعويل فيقول إن الكاء عايبها من العرص عدى لا من النعل

و روية^١ شخص الخود في يوم سلبه

٥ وإشراق وجه^٢ النصر في يوم حره

و أما الأيادي فهي عدى و في يدي

و ما عملت عن طيب عيتي و طيبه

موارد كانت حاصرات محصرى

٧ و مدعت حاءت^٣ فوق أعناق سحبه

(٢٦) - وقال يهجو^٤

.....

(٢٧) - * وقال ايضا وقد فارق خدمة الأهل الفاصل بدمش و نوحه الى

مصر و كتب إليه يعذر من مفارقه إياه

تذكرت أيام الصبا و الصا

و عيشا مليحا بالمليحة معصا

(١) و روي - تق - رف (٢) يوم - تق - رف (٣) كانت - ش (٤) قد حذوها

هذه القطعة (احد عشر بيت) من هاء لأهل الفحص فيه و يدرجها بعد في الصميمية

٥ ول ابن سناء الملك في مصوص الفصول ١١ (109) 110 كتبت في سبه ثلاث

و نماين مصيبت الى زيارة القدس ثم سرب منه الى ريارته رحمه الله بدمشق

فوحده مرصا مدنه في حظه صعبه و حله محطرة لحسيت أن أقيم فيبحري من المحوم

عاهه ما لا طافه الى تمساهده فأفت عنه أيام فلال و اعتدرب اليه تأتي و ردي

عن ألى رحمه الله حبر مرعج و حذب متفاني فأعطاني دستور العود عن مس

غير طيبة و على كراهية غير حافيه فلما عدت و من الله تعالى بما أفته كتب اليه

كتبا و بطمت و صيدت اعذر في كل مسها و استعمر الله من مصالي عن خدمته =

و ثوب نعيم لا يُحَلّ لئاسه

لدى ورع لأنه^١ كان مدها

مدقة الحدين يحمرّ حدّها

ليحي^٢ ويحمرى الماء فيه^٣ ليُشربا

ومن حدّها يحمرّ ياقوت عقدها

ويصفر إمّا حلة أو تهيا

أو تعرها الدرّ الذى فى عقودها

ولكن رأيت الإس قد فصل الأما

* تعبير فتسى باللحاط عقولنا

وكم من تتجاع قد أعار وما سى

وقد أوتيت فصل الخطاب ملاحه

فأوحر فيها الحصر والردف أسها

== و حروحي من حنته ، وكتب القاصي الفاضل فى كتابه إلى القاصي الرشيد يذكر

فيه هذه الواقعة هكذا . القاصي السعيد فانه سار وما أقام إلا أربعة أيام وقلق

فما أردب أن أقيد قلقه ، واشتاق إلى أهله فما أردب أن أعق سوقه وذكر وصية

له فما رأيت أن أعوقه والله أقسم لقد سررت بظوره وأست بمره وورحت بما

استردته من فصاه و بما استرحجته من عهله . (F 50 B F 51 A)

(١) من إنه - مح (٢) منه - مح

* راجع (ب - ٢٣ - ١٢) كرر هذا الشعر بعد تعبير القافية .

معدّتي لولاك لم يعدد الردى

ولا كنت في حات عدن معدّا

ولا كان قلبي بالهموم مكحلاً

ولا كان طريقي بالدماء محصّا

ولا كان حسي من هرا إلى محصّا

ولا كان حدي من تحوي^(١) محصّا

وأصر طريقي في الدحى ألف كوك

فلم أر فيهم غير وجهك كوكا

تخير دمي بين حرّي ووقفه

فكيف تراه مثل قلبي مدبدا

ومدّ قوصوا أطابهم صار باطري

حماً ولكن بالدموع مطسّا

سقى الله أيام الشباب مدامي

على ريب لا واحد الله ريسا

(١) تحوي - بي - تي - رف (١) أنصاره - بي - تو - رف

ولما وصل كتاب القاصي السعيد في طي هذه القصيدة أحب وكتب إلى ابنه القاصي الأشرف يذكر فيه القصيدة هكذا - « لما قرأت كتابه و تأملت قصيدته التي اعتذر فيها عن وراق و هربه مني و بركه أيدي أفتواقي ، تحده أطواقي =

هداك رمان كل عيشي به رضى

وكل سيم هت من صوتي صا ١٥

وتصير حتى كل صامرة الحشا

وتنعم عيشي كل ناعمة الصا

تكاثر لثم العايات عارصى

فكدت تراه بالمسسم أشسا^١

تقلنى عن قلعة ألف قلعة

وحلل فى شرع الهوى ذلك الربا

= كنت كلما قرأت فصلا أويتنا تحملت عقدى، فعلمت أن أقواله هي اللغات في العقد و أن من وحد ما وحد، ما فقد منه ما فقد وما هرب إلا خوف أن يقضى عليه بالمحتوم، وهو حاصر محصرتى، فيسر و يتجرع حسرتى دون أسرتى، وهذا عذر استحي أن يقوله فقلته عنه و جعل أن يجعله عذره فعدته عند نفسى منه ما عليه والله عتب، ولاله ديب و من أن للوحة الجميل ديوب، و وددت لو كان المحترى حيا، فكسا بسعه من تلك القصيدة بحية، وكانت نائية تعص من بأوها و عجبها، و تسر من الأوراق في حجها، و كما بعلم أى الريسين هي الحلوب، و أيهما أحق بملك القلوب و لا شك أن العالة هي ريب العالب، و هو صاحبها و المعلوبة هي ريب المعلوب « (F 9) تم ذكر ابن سياء الملك أن القصيدة للمحترى اللائيه التي أشار إليها الفاضل فهي التي أولها

أحدك ما يهك سيري لريسا حياي إذا أب الصباح بأوا

(١) أشتيا - مخ .

فأشكلى الدهر الشاب وإثما
 أطاع من بعد الشاب بلا شأ
 أساءت نى الأفلاك عارت محومها
 ولا برعت من ملس الحرر عيها ٢٠
 ويا ليت شعري من^١ لمن أشتكى لها
 أحاطب تورا أم أعاتب عقربا
 رجعت بها عن حصرة العرّ والعلّ
 وحيدا وقد كت الحى المقربا
 وأصحت مقصّي بعد أن كت مصطفى
 وأمسيت ملقى بعد ما^٢ كت محتى
 نأيت فوا شوقاه عن أبيض الحدى
 وسرت فيا لهواه عن أحصر الربا
 عن المالك الأملاك رأيا وحكمة
 وفاضلهم علما وحلما ومصفا ٢٥
 تحوب ملوك الأرض أقصى بلادها
 لباب تراها فيه حسأى^٣ ولعا
 رأيتهم يأتون منه معطيا
 وأصرتهم يستأدون المحتا

(١) لا يوحى بح (٢) أن - ش (٣) حسرى - نى ، حيرى - نى - رف

يطأون ساطا فيه للشمس مصب^١
 كما أن فيه للسحاب مسحا
 أقمت به بين الشاشة والقرى
 وإن شئت قل بين المحمة والحما
 أعانق للأمال قدا مهمهما
 وألتم تعرا للأمان^٢ أشيا ٣٠
 وأوصل ررقا كان من قل قد نأى
 وأبهض حدا كان من قل قد كا
 وأسمع حتى لا ترد شفاعتى
 ولو فى إدا أصحت بالعد مدسا^٣
 وكم سيق من نعى إلى ونعمة
 وكم هيل لى أهلا وسهلا ومرحبا
 * فلا يدكرن آل المهلب داکر^٤
 فقد حاء من يسيهم والمهلبا

(١) للآلى - نى ، قد بدالى - نى - رف (٢-٢) لا يوجد فى نى - نى - رف .
 * المهلب بن أبى صبرة الأردى وابنه يريد كانا من أحواد العرب فى زمن بنى أمية
 ومدحها كثير من الشعراء مثل الفرزدق وكثير وكعب الأشقرى وغيرهم لعل
 الشاعر يسير فى هذا اليب إلى قول الأشقرى
 فدى لكم آل المهلب أسرتى وما كنت أحوى من سوام وأجمع
 وأحمار المهلب وآله كثيرة فى الأعلى لآلى العرج الأصمهاى .

فيا حذلي إن كنت في الحلة حاصراً

ويا أسقى إدا كنت عنه معيها ٣٥

سوءاً اختياري كان لي عنك مذهب

على أن قلبي لم يجد عنك مدها

ولولا أني ما كان لي عنك مرعب

وكيف أرى عن حنة الحلة مرعاً

وكم^٢ لك لولا سوءٌ تحتى نعمة

مُسِتُّ بها لو شئت سميتها أنا

وبعد أني كم نعمة منك بلفتها

فألقيتها أحلى وأها وأعما

أنى لي أن أبقى السعيد برعمهم

شقاء أني أن يسعد المرء إن أنى ٤٠

تقاء دهاقي لم أحد عنه مصرفاً

وحطب أتانى لم أحد عنه مهرها

وأى امرئٍ يختاره السعد مألهاً

فيختار عن داك الحباب تيمناً

ولو عدت بالملك العقيم وإبنى

رحعت به ما كنت إلا محبها

(١) ممرؤ - ع (٢) ولا - ع

رجعت أعصّ الراحتين وراحتي
 إذا صاق صدرى أن أنكى وأندا
 وأطلب بعد الين شمالاً مطّاً
 فأطلب بعد الصبح محمّاً معرّاً ٤٥
 فيا لهف نسي لو أقمتُ مقاماً لي
 مارّاً بمولى نوره قطّ ما حسا
 وكان درى أى الرية عده
 وكان رأى أى الرّحال المهديا
 وكان إذا لاقى محديّ صريمة
 رآني سيما في الرقاب محرّاً
 أمولى الموالى أتى تقصيدي
 شكوت لترقى لا شدوت لتطربا
 أقلّى أقلّى تت توبة نادم
 لترصى ولم أدب كهلّى لتعصا
 ولى طمع في حس رأيك صادق
 وما طمعى في حس رأيك أشعّا ٥١

(٢٨) - وقال يرثى :

تراك دفت به ناظرى وقالوا مددت عليه الححانا

(١) كذا في الاصل واعله لقام (٢) ماراً - مح (٣) عدى - مح

بلاه به رمد لا سلى لاني حثوت عليه الترابا
 ٣ وما دقت أوجع^١ من فقدها على أنى قد ثكلت الشباما
 (٢٩) - وقال أيضا وكتب به في صدر كتاب إلى صديق له :

هت لي من القول ما أثنى عليك به
 أو^٢ كف كفك عن أن يكتب الكتابا
 عرقت منها فما أشأت لي كسأ^٣
 فيما ترى العين بل أشأت لي سحبا
 طلت إظهار عجري في الأيام بها^٤
 وإن متلك من مال الذي طلبا
 وربما تشئت منها أن تؤدنى
 هيات أدت من لا يحسن الأدبا
 أفاطك العر قد أبعثتها سرفا^٥
 والعدر أنك قد أصرتها دها

(٣٠) - وقال أيضا وقد سأله إسمان أن يحمله أياها بمدح

بها بعض الملوك فعمل له ما سأله فيه وهو

مرت كمارقة السحاب تم انطوت طي الكتاب

(١) أفع - بق - بق (٢) و - بق - بق (٣ - ٣) يوحد هذا المصراع بالمصراع
 الأخير من الشعر التالي في بق - ر ف (٤) سرفا - مص

- أيام وصلٍ كالشبا ب مصت أيام السحاب
 أعملت وجه شيتي حتى تقف بالسحاب
 ودهلت في شمس الصي^١ حتى توارث بالحجاب
 أيام أعماس صبا ي عن التعرض للتصاى
 لله أيام مصت بين الحائث والحباب
 ومليحة كالدردمى بعدها مثل السحاب
 أدعو الوصال فلا أرى غير الحوى في من حواب
 ما كنت أحب بعدها أنى أناقت^٢ في الحساب^٣
 يا عادلين كتتم عني وأحسيت صواى
 ردتم عرامي لا قصصتم حين ردتم في عتاي
 هي قد كفتكم ما أردت ثم بالصدود والاحتباب^٤
 دعها كما تسامت تما طل بالرّصا أو بالرّصاب
 فليدح مولى الخلق أحلى من ثاياها العذاب
 ملك له الأملاك تد حل سجداً من كل باب
 ١٥

(١) الصبي - مح (٢-٢) لا يوحده في - مح (٣) ناقس - نق (٤) عني - مح (٥) كذا
 في الأصل ولعل الصواب بالصد والاحتباب، أو من صدود و احتباب
 (٦) أولى نق - نق - رب .

تأتيه حاشعة الوحو ه لديه حاضعة الرقاب

ملك الأمام ولا أحا شى والملوك ولا أحاى

إن أظلم الخطب الملبس فرأيه مثل الشهاب

أو حاطتكَ النائبات فعدده فصل الخطاب

٢٠ يتسنى الصدور معله يوم السؤال أو الصراب

فلقاؤه يوم الوعيد و حوده قبل الطلاب

من بأسه عاب العصمر حائفا في كل عاب

ولطشه حتى^١ المهتد شهرتيه في القراب

يا أيها الملك السدى يعطى الحريل^٢ ملا حساب

٢٥ أنهى إليك وأتسكى^٣ فقرى و صرى وأكشاني^٤

ولقد عحرت لهرط فقصى عن طعامى أو شراى

ولقد كسيت من الحو ل كما عريت من الثياب

٢٨ فأعم توائى لا شعلت ولا فرعت من التواب

(٣١) - و قال أيضا:

.....

(١) حتى - نح (٢) الكثير - بق - تو - رف (٣-٣) صرى وفدى واعداى - بق

(٤) قد حذوها هذه القطعة (أنى عشرية) من ههنا لأحل المحس فيها و مدرجها

في صميمه بعد

(٣٢) - وقال أيضا في العزل :

أحلُّ ماء قلعة من حيه

ورء صاه رورة من طيه

* وإن كان مولى القلب يرصى وجهه

فلا قر فيه قلبه من وحيه

فما الرق إلا شعة^١ من حوقه

يلوح وإلا شعلة من ليه

ويسكره لكس مدام دموعه

ويطره لكس عاء بحيه

يطر سيم الريح طيف بهاره

فتلتمه أفساسه في هويه

رعى الله ريعان الصا^٢ عن مودع

مشى عامداً لكس للقياً مشيه

فإن حث عود اللهو متى فطالما

لهوت ممهرور القوام رطيه

هويت كتيب العص منه وإنه

وإن مال أهوى منه عص كتيه

(١) لمعه - نق - تق - رف (٢) من - نق - تق - رف .

* الوحيية أن توحب البيع تم تأخذه أولاً فاولاً فاداً فرعت قيل قد استوفيت
وحيثك ووحب القلب وحيها أي اضطرب ، الوحيية اضطرابه وحقاقه

وما زال يدرى أنّ ساعة شره
 يكفر عنه^١ دبت عام قطوبه
 وكم قد كسى عطى توب عاقه
 ١٠ فرق عن حدى ثوب شحوبه
 عرامى فيه^٢ لوعى منه أدمعى
 عليه فؤادى عبده ولهى به
 يحود بحس عاد دساً فأصحت
 محاسنه معدودة^٣ من دنوبه
 أصرّ صوم الدر عد طلوعه
 فكيف تراه صابحاً فى معيه
 وحيّل سوء الطل لى أنّ طله
 إذا ما أتانى نائب^٤ عن رقيه
 * فلو كان فى عصر تقادم عهده
 ١٥ لأوضح للامور عيب عريته^٥

(١) عدى - مح (٢) منه - تق - تق - رف (٣) نائباً - مح (٤) فى الأصل « عيب عريته » .

* عريب المعية كانت نارعة الحس كاملة الطرف حادفه بالعساء و قول الشعر معدومة المثل و هى هتج العين و كسر الراء و محط بعض الفضلاء عريب « هم العين و فتح الراء » والأول أصح و كانت حارية المامون و كان تنديد الكلف بحبها (ما يحصا من الواقى للصعدى - ح ٢ 46^b F) (أ حارها فى الأعلى - ح ١٨ ص ١٧٥) .

وقال

(٣٣) - و قال ايضا يمدح الفاضل و الترم تشعيث

الحفيف في كل بيت منه :

أدبنا يوم اللوى^١ بالحرب

أسهم الترك في^٢ عيوب العرب

ورمت كل من رآها سوى قلأ

ي فاني أرمى إليها قلى

وعدت سالات عقلى ولم تقأ

تل و قلى أسرقى من سلى

و وراء السحوف محتحات

تتهر أوارها بالحجب

لتمت فوق بقها فتهيا

ولا عرو فالهما في القف

و تسدت مليحة قد تسدت

تسكن الشعب مع طماء الشعب

لو بات عن فلاتها لأحسن

السرب إذ فارقتنه بقص السرب

ترتع^٣ بالصدود أحصر عيتى

أتراها طنته بعص العتب

(١) اللوى - مص (٢) من - مص (٣) ترتعى - مخ .

معدى كل قاصر الطرف في المدّ

ن بل القصر كاعبا في كعب

ألفت يومها على الكث حتى

حملت في الإرار بعض الكث ١٠

يمصح المسك ما يرى بيديها

من بقايا طلاء بعض الحرب

* وهي ممن تدى الصدود ليست الـ

كرم وصلا لدرّ أم السقب

- لا تح المدام في الكأس لـ

لن الـحت في حـلحـ القعب

* وتعدّ الهيداً قوتا ومـ للـ

ب لوتشـهيه متل الصب

(١) الميـد - نـ - الـحت (٩) - نـ .

* السقب المذكور من ولد الداقة

الـحت الـحت الإبل الحراسانية أو مطقة، كما في قول الشاعر

يطعم الشهد في الحقان ويسقى ابن الـحت في قصاع الخلع

والخلع بحر بين صهرة وحمرة يكون بأطراف الهد والحسين، ورقه كالطراف

ورده، أحمر وأصفر وحمه كالخرذل، فارسي معرب وحسه تعمل منه القصاع

أحـب (٢١)

أحصب الوجه بالجمال وحصن الأ

حصن في ما علا بها من حدب ١٥

عدتني نحتها وهو عذب الط

مع ولى من الأحاح العذب

رت ليل واصلتها فيه والشه

ب تراني واصلت حصن الشهب

والتايا نقي وقد كاد يهي

ماء أطرافها يلتصق وشرى

آه وا حسرتي لدهرٍ أعر

ورما بٍ عصٍ وعيش رطبٍ

ذاك عيشٌ ياقح يا لثوم على

حين لم أقص إد تقصى بحى ٢٠

ليس إلا دمعى الذى من رأى حم

ى رآه كأت دمعى هدى

أ محم الدمع لا تعب شروفا

مع أنى رأيتها فى العرب

(١ - ١) فلاتها - تق - تق (٢) كان - مح .

* الهيد حب الحنظل والصب واحد صاب السحل طلعه (راجع ص ٨٤).

أنا أنكى لما مضى ولما يأ
تق ويا عين لا تأتي في السكب
أمرضتى حطوب دا الدهر لكن
عدد عد الرحيم مها طي
* الأحل الموقر الكسات أ
وهي^١ إد رعى بالرياح السكب
من مدار الدنيا عليه فلا ته
حب إذا كاب ثابا كالقطب
وله الرى في القلوب الصوادي
وله العلى في الرقاب العلب
كل وحه له يعقر إما
^٢سجود اطاعة أو سجب
هية أرعت صروف الليالى
فهى مها مصورة بالرعب
ومعال^٣ تحل قدرا عن الأو
صاف إلا عن وصفها بالتلب
٣٠

(١) الرعى - تقى - تقى - رف (٢-٢) لسجود طاعة - تقى - لسجود أو طاعة أو سجب -
مص (٣) و معال - تقى - تقى - رف .

* أوقر بغيره أى أحمله و رعى استرخى و النكء الرياح الداكه التى تنكب عن
مهاب الرياح القوم والنك داء يأخذ الإبل فى مهكها فتطلع منه و تسمى مسخرة
كل

كل من صيق الرمان عليه

بارل منه في الصفاء الرحب

وهو فك الأسير محي رهم^(١) أ

محد قوت الشاوين راد الركب

عطوا ما هي الأساير في كه

يه بل تلك مسح^ه للسحب

شاع مثل الشعاع حود يديه

ورس^ي حله كتل الهصب

أندا قصده عن الخلق صرف الص

رف من سهم وحطم الخطب ٣٥

طهر الناس بالقشور من السع

د و حار الأهل حل اللب

وهو في كل روصة للعالى

في أقطاب^ه وعيره في حطب

أحلته عادة هو فيها

من مصاء ورقية كالصب

هو صت بها فلا عروا^ن يه

جل أت الحول حلى الصب

* ورأت حته الملوكة من العر

ص ولا فرص مثل حته البدب ٤٠

† وجميع التيجان إن عصوها

فهو قد صار متلهم بالعصب

عسيت بالآراء منه وبالسعة

يد عن الطعن في الوعي والصرب

كتب تصرب الرقاب ولم أد

ر بأن السيوف بعصر الكتب

معحر القول منه قد طق الأ

فاق بالسير تارة والوثب

فهو لو كان تارقا هو والشه

س لوافى من قلبها للعرب ٤٥

أنا أشكو إليك ما لم يدرك لي

في حساب وأنت منه حسي

قل قدرى عن العتاب وإني

لك أنهى تطلتي لا عتي

* البدب الرجل السريع في قضاء الخواثج (راجع الحاشية في صفحة ٢٦).

† العصب العزيمة وكل ما يعصب الرأس به

(١) كالعصب - تق - تق

أنا في ما يعيدك الله منه

في همومٍ عن سوء حالى تنى

واهتمامٍ لحالى ولكم مد

بة صدّ يحرّأ منها حتى

لا معيى لا ناصرى لا حميى

لا حيى لا أسرتى لا صحى ٥٠

قد تروا نصى عن العصى حتى

كسدى قد تروأت من قلى

وحدةً واستكابةً واقتقار

واعتماد وكسرة واكسرى

أما ميت ما عيىوى إد البد

متلى تعييه فى الترب

كل يسرٍ أراه قد صار فى حة

ى عسراً والسهل مثل الصعب

وتمالى على كل عدو

لا يى فى تلىّ ولا تلىّ ٥٥

(١) يحرّ - بح (٢-٢) كذا فى الاصل ولعل الصواب ولا فى تلى .

قصد هذا قتلى وهذا ملاقا
 قى وهذا أسرى وهذا بهى
 كم سميهِ على أسرفى سَه^١
 ى ولم يلق باهيا عن سى
 وكدوبٍ على صدقٍ حتى
 صار كالصدق ما افترى من كذبٍ
 وحسود كما يقال على الصلِّ
 م فلا رال حسمه فى الصلِّ
 ليت شعرى علامَ أحسد يا قو
 مٌ وحالى حقيقة بالسدبِ
 أمكانى أم مصى أم عى كة
 ى أم قهر حاسدى أم على
 إن حظى ما هت بعد من التور
 مٍ وريحى ما أدت بالهتِ
 بِلت ما أرتحيه لو كان لى عت
 دك بحث والحت لا من كسى
 ودهتسى أقارب لى من الأث
 ساب لابل عقارب فى السب^٢

(١) السب - تق - رف (٢) السب - تق - قى - رف

عصوني حتى من الإرت في الحدِّ

٦٥ مَـةٍ إِدْ دِيهِم حِوَارِ الْعَصَبِ

هَم رَاةٌ كَوَاسِرُ أَكْـلَاتِ الْـ

لَحْمِ مَا هُم طَيُورُ لَقَطِ الْحَبِ

رَعَمُوا أَنْ مَالِكِي هُوَ مَعْدُو

حَى يَهْوَى مَعْدَى وَيَتَسَا قَرْنِ

صَدَقُوا فِي مَقَالِهِمْ أَنَّ مَعْدَ الْـ

قَرَبِ مَعْدَ دَلِيلُ نَعْدِ الْقَلْبِ

لِي حَقُوقُ أَقْلَهَا إِنْ أَحَارَى

سَكُونِ الْمَتَوَى وَأَمْسِ السَّرْبِ

أَيْنَ مَدْحِي وَأَيْنَ حَمْدِي لَا لَـ

٧٠ أَيْنَ إِحْلَالِي دَا وَهَذَا حَتَّى

أَيَّ دَبٍّ أَدَّتْهُ وَبَعْمَ أَدَّ

نَتُّ قَدْ حُتَّ نَائِثَا مِنْ دَبِي

عَطْمَةٌ وَالْتِمَاتَةُ مَسْكُ نَحْ

يَبِي وَتَلَقَّى تَوَاهِيَا مِنْ رَنَى

أَنَا رَاصٍ مِنَ الْكِرَامَةِ أَنْ نَحْ

مَلَّ صَرَفِي مِنْ عَيْرِ هَذَا الصَّرْبِ

لك تعى يدي وتصح أما

٧٤ لي ويؤسى حرحى ويعلو كسى

(٣٤) - * وقال ايضا وقد تأخر القاصى الفاصل فسير إليه القصيدة التى أولها

ألا فانت من أفتها طلع الصحر

ثم قدم بعد ذلك فقال يهته و أشار إلى القصيدة الرائية التى تقدمت .

رأت منك رأيتى ما تحب و شرى لها أنها لم تحب

* هذه القصيدة اللائية كتبها اس ساء الملك إلى القاصى الفاصل عند وصوله إلى القدس متوجها يهته فيها بالقدوم و أشار فيها إلى القصيدة الرائية التى عملها حين علم بروره من دمشق عائدا إلى مصر يهته فيها بالقدوم و أراد أن يعرضها عليه إذا وصل و لكن لما تأخر كتب له كتابا شرح فيه سب نظم القصيدة و أرسلها معه . ثم بعد أيام قلائل لما علم بوصوله إلى القدس عارفا إلى مصر عمل هذه القصيدة اللائية و أرسل معها كتابا . ألقاه ههنا من فصوص الفصول ١١ و لما علم المملوك بالإنابة سارع إلى عمل قصيده للهاء بالقدوم و أملاها عليه بلسان الحدل اقتضاء و أدن له الفرح و قال صواها ، و جعل القافية على هاء و أراد تسيرها انتهى مولانا فى طريقها ، فوجدناها مفيدة و المفيد أسير ، لا يطيق المسير ، و أسى به المملوك لأنه يحب عليه أن يسير إلى أول البلاد السامية لتأقى مولانا . فكان هو أيضا متقيدا من الإحسان العموده لا يطيق معها العهود (٦) فلما أبطأ إليه سيرته إليه و كتبت عليها كتابا جاء منه فى ذكرها ، كأن المملوك قد سارع إلى نظم قصيده للهاء بالقدوم و أن الهاء فاحت له بابها و سفت إليه أصحابها ، و جعلها عنده لئلا يهجم عليه من سرور القدوم ما يديه فيسده و يستريح إلى العى بذلك عنه و يليه مظمها و الحاضر مطمئن و القلب يقهقه معه بعد أن كان يش و قل امرؤ العيس ١١ تعلو إلى =

و كيف (٢٣)

و كيف تحيب و قد أملت^١ك و هل حاب أملك المرتقب
تقدم قولي بهذا القدوم و حوشيت من أن أقول الكذب
ترفع قولي عن أن يقا ل فيه^٢ يحور ولكن يح
و فيك تعلمت صدق المقال^٣ و منك تعلمت حسن الأدب^٤
و فيك تملك در الكلام و أقيت للعالم المحشيت^٥
و منك احتيت و منك أقيت^٦ فأحقر شيء لدى الذهب
و إنك أهلتني للعلو و كم لي إلى بيلها من سب
* و رأيتني حطت مدة و لكه حل قد ذهب
و ما رالت الرأ مدولة و مسورة عندهم باللقب^{١٠}
و أعقها واصل^٧ بالحما و أحرحها^٨ من كلام العرب
فأسعدها واصل لا نأى و أسعدها^٩ طالع لا عرب

= أن نأتى الصيد محط، فقال المملوك "تعالوا إلى أن نأتى العيت بدر"، وأهـى
في تلك الخدمة أنه أراد تسيرها لتلقى مولانا فكانت مقيدة و المقيد لا يطيق السير
ولا في عصاه سير و تحدد بعد ذلك أنها قلقت و تشوقت لمولانا و أدت العقود (٩)
و سارب في العيود و سيرها المملوك عربة و حيدة ليرحم مولانا عرتها و يؤس
ناعامه و حذتها و لا يحل عهدها إلى يحل عقدتها، (فصوص الفصول F 19)

(١) فقيه - بق (٢) الكلام - بق (٣) اقتسب - بق (٤) و عاقتها - بح.

(٥) و أحرحتها - ح (٦) و أسعدها - ح

* فلما وصل كتاب اس ساء الملك في طيه هذه القصيدة أحاب الفاصل إلى أبيه
القاصي الرشيد و كتب فيه مشيرا إلى الرائية "و ما أحذر هذه القصيدة أن =

طلعت عليا طلوع الشمس
 أتيت فحليت عا الهموم
 ١٥ على أسا لم يرل مصريك
 وما رال من فصله لا يرول
 † نكت مصر باليل حتى طعى
 ‡ و تهي الدموع لطول السكا
 وأصاحت الأرض محمرة
 ٢٠ وقد قتل الحص في ترها
 وحثت إليسا محي السحب
 وحثت فمرحت عا الكرب
 وإن كان شحك عا احتج
 وما عاب من حوده لم يعب
 قديماً و عرق أعلى الكش
 ٢٥ فاليل في عامما قد صب
 وعن مائها بدلت باللهب
 فحمره بالدماء اختصب

= تكون كأحتها في الهباء بالأمر غير الواقع و بالوصول إلى مصر و به ما شاءت
 الأقدار من الموانع و بالجملة أن أهل هذه الصاعقة وقفوا حلقاً و وقف إداماً،
 و أنت السماء هم دحانا، و أنت به عماما، و تأخروا و إن تقدموا فقصروا و إن
 سقوا، و سبق و ما قصر و أنه لا يوقف له على بديعة إلا و التي بعدها أددع، و لا
 على واقعة إلا و التي تليها أوقع، و أن محاسنه بالعقول أدلك من الحجوم بالأفلاك
 و أنه لا يمكك حسيه إلا بفاق بل سبق حسية الإمساك و تحجرتها فمرقت في نحرها
 و تحليت من درها، و باحتي سر و حبه أما حلت و حه سره، و طوتها و بشرتها
 حتى رقيت لها مما رقت بطيها و سره و أحدثها لأحد و صدمها عم و سألتها أن
 تقرصني لها منها و ذا الصبح فصيح الكدر و الشمس لا تختمع هي و الحصر
 و ما قدرتها حق قدرها، و لا ناعت ما في نفسي من أمره (فصوص المصنوع
 F 16 B & F 17 A (١) منها - ش

† "كان الليل قبل قدومه قد نقص بقصا كثيرا فارتفع السعر و عات العالة فلما
 توجه إلى الدار المصرية عائدا راد اسيل و رخص السعر" و إلى هذا أشار
 في شعره ‡ بصب الماء أي عار في الأسفل.

* و حاف البرية موت الصدى
 فمدَّ عاد عاد و أروى البلاد
 فأنقذنا الله بعد الردى
 ولم يبق في مصر^٢ من لا أذاك
 يساق أصارهم حيلهم^٣
 أتوك فصيفتهم بالعى
 فهم مع مولا^٤هم أين كان
 فكل امرئ جاء منهم إليك
 أو قاعدهم أت أقعدته
 يؤمّون أرفع مولى علا
 حواهر أفعاله تحتى^٥
 إذا أكرم الناس هاب النوال
 يهت كما أنه قد ينام
 وريره تحى إليه الملوك
 فتسمع من رأيه ما تح
 فأقلامه وهى سود الرؤس
 أصاب بك الشام ما شاءه

و أن لا يقيسوا بموت السعب^١
 وأعتب بالرى من قد عتب
 و سلما^١ الله بعد العطب
 إلى الشام من طرب أو طلب
 فهذا يطير وهذا يت^{٢٥}
 وعادوا فرودتهم بالإرب
 من الأرض والمرء مع من احب
 فالتوق تقريبه والحب
 لأنك أشتته بالست
 و يأتون أكرم مولى وهب^{٣٠}
 وأعراس أمواله تستهت
 فائله لم يهت اب يهت
 فالعلم نام وللجود هت
 وأولادها عصا^٤ فى عص^٥
 و تنصر من تنصه من يح^{٣٥}
 كأعلامهم وهى صر العذب
 ولو لم يكن حاصرا لم يص^٤

(١) وأسلمنا - مص (٢) السام - مح - مص (٣) ممسيرهم - مح (٤) تحتى - ق
 (٥ - هـ) إليه تحى - ق (٦) ولم - مح . * السعب الخوع : أشتته أى أعلقتة

رميت عداه بحرب الدعاء
 و ما رلت حتى محوت الدما
 ٤٠ عيموب رأيك كان الفتوح
 لك الحد و السعد مستحدا^١
 و تهوى و لكن وصال الصلاة
 ٢ و أنك معرى تحت الحياء
 و كم بين من ليله قائم
 ٤٥ تعص لديك عيون السموس
 مارل فوق السها تستطير
 إذا ما رصيت فأين المحل
 زمانك يطلب منك الأمان
 وقال العدو^٣ و لكن عدا
 ٥٠ يروم أعاديك ما لا يكون
 و ما ناصوك على رعمهم
 و ما الحد من حس ما يشتري^٤
 فأشمت منهم دعاء الحرب
 و ما رلت حتى كسرت الصلب
 و مصور عرمك كان العلب
 فدا لا يعيب و دا لا يعب
 و يهوى سواك اللي و الشب
 و غيرك معرى تحت الحب^٥
 إلى من على حبه قد وحت
 و تحط أدون علاك^٢ الرتب
 و نارك^٤ فوق الدراى تنب
 و إما عصت فكيف الهرب
 و دهرك بأحد منك الحسب
 و راد الحسود و لكن كذب
 فلا يستقيم و لا يستب
 و لكهم ناصوا للتصب
 و لا السعد من نوع ما يكتسب

(١) مستحدا مان - مح (٢-٢) عاب و رفة فيها ما قبل هذا الشعر من السجدة التي

في الحراة التيمورية (٣-٣) دوسك أعلى - بو - تي (٤) و ما رال - تي

(٥) العدو - تي - تي

يحيي^١ الحريص و كم راقد يساق إلى حطه بالسب^٢
ويحسب أشياء ليست تكون و تأتيه أشياء لم تُحسب^٣
و دو الجدد يهجره حده و يأتي إلى أحر باللعب^٤ ٥٥
و كم متم^٥ لما عيره له^٦ كاره يا لهذا العجب
و شك الفتى في قضاء الإله في الرق أوقعه في التعب
و ملتد دياه في ححلة كأحر يلد حك الحرب
فيا أكرم الخلق يوم الرضا و يا أحلم الناس يوم العص^٧
تشرف يعرب لما انتست إليه و عطفته بالسب^٨ ٦٠
و إن يسوك إلى يعرب فما هو إلا إليك انتست
رفعت العماد لأهل العمود و أطلعت من سعدم ما عرب^٩
و أصلهم أنت يا فرعهم فلا قطع الله أصل^{١٠} العرب^{١١} ٦٣

(٣٥) - و قال ايضا في فارس .

و أشقر مارلت من حريه أطوى به اليد كطى الكتاب
كأما أرحله في الملا أنامل تسرع لقط الحساب
يحرى فلا أعلم عجا به أمارد أضره أم تهاب
كم عصاة للرق من أحله فليت شعري كيف حال السحاب
أثاره عقد هود الربا و نعه طحلب بحر السراب ٥

(١) يحيى - مح ، يحيى - تق - رف ، يحيى - تق ، لعله يحيى كما صرحت (٢) الله

(٩) - مح (٣) سل - تق - رف .

(٣٦) - و قال أيضا يمدح القاضي الأشرف بهاء الدين ابن القاضي
الفاصل أنقاه الله :

حسبي كما حكم العرام وحسبها
إبت العرام يرورني ويعتبا
هي تلك عاداتها التي عودتها
'مها وممن شق' قلبي حتها
أسرى بأودية الصلا فتحصني
سراها وتحصن عيري شربها
وأحت ليلى وهي ليس^١ تحي
وتحني لي^٢ ولست أحتها
مأن محبة الوصال مليّة
بالحب أصح حبها هو عجبها
ما أنصفتك لأن قلبك عدها
أدا ولكن عند عيرك قلها
بدوية الأوطان لا حصرية أ
أعطان عطر توبها لك حتها
والدّل مها فعلها لا قولها
والحسن مها طبعها لا كسها

(١-١) ممن أحت وشق - مص ، مها ومي - نخ (٢) كدا والاصواب ليست

(٣) سعدى - مص

شَعْناء ما عَرَفُ¹ التَّكْحَلُ طَرَفُهَا
 يَوْمًا وَلَا عَرَفَ التَّحَصُّبُ كَعْمُهَا
 فِتْيَارُهَا² هُوَ بَوْبُهَا وَحَاوُهَا
 هُوَ شَعْمُهَا³ وَرَقِيْعُهَا هُوَ كُلُّهَا ١٠
 وَالْمَسْكُ يَسْبُ لِلطَّاءِ وَهَدَهُ⁴
 مَهْمٌ وَلَكِنْ مَسْكٌ هَدَى تَرْبُهَا
 مَا السَّكْرُ تَحْمِيَهُ الْمَدَامُ وَكَأْسُهَا
 السَّكْرُ تَحْمِيَهُ الْحَلِيبُ وَقَعْدُهَا
 وَهِيَ أَلْتَى يُحْيِي حَيَاتِي حَتَّىهَا
 شَعْمًا وَيَتَعَبُ صَدْعُ قَلْبِي شَعْمُهَا
 عُلِّقْتُ طَسِيَةً وَعَيْشِي أَحْصَرُ
 فَرَعْتَهُ طَا أَنْ عَيْشِي عَتَمُهَا
 عَهْدِي مَحَلَّتُهَا تَحَلَّ سَمَاءُهَا
 تَمَسُّ الصَّحَى وَتَيْدُهُ فِيهَا شَهْمُهَا ١٥
 وَالْمُسْتَهَامُ يَرُومُ مِنْ أَتْرَافِهَا
 عُرْبًا حَمَّتَهُ بِالْأَسْتَةِ عَرَبُهَا
 فَكَأَنَّمَا هُوَ بِالْوَقُوفِ عَمُودُهَا
 وَكَأَنَّهُ هُوَ مِنْ صِاهِ طَهْمُهَا

(١) كحل - بق (٢) فسوارها - بق (٣) شعورها - مح (٤) وأنها - بق - مص .

(٥) نير - مح

يا عادلى فى لوعة لا تطلى
 ألوصل يطمئها وأت تشها
 وكذاك تدكى فى فؤادى باره
 وأوارها^١ هدى الدموع وسكها
 وأنى العرام لقد رثيت لمقلتي
 ٢٠ إذ صار شرق^٢ الدمع عدى^٣ عربها
 صرنتى الديا فلم أحمل بها
 إن الحبيسة^٤ ليس يوحى صرها
 عَمَى الأنام بها فأصبح عديم
 حلواً مرارتها وصدقاً كدها
 ونعم لكم دبٍ أنته ساله
 وحنه لكر قد تكفر دها
 رحعت وأقل حصها فكأنه
 ما حدى حتى رأى حدها
 حامت إلى وقد حمت محينها
 ٢٥ مسحوة وكف أحمد سحها
 وبه تسدى من أسارى علها
 وتدللت بعد التعرر علها

(١) وأواره - مح (٢-٢) دموع عى - مح (٣) المليحة - مص

- و به آرعت بعد^١ الحاح فصار لي
 رداً حرارتها وسلباً حرها
 و به رأت نفسي تنفس كرها
 ولقد تكررت لي وعدي كرها
 حمداً لأحمدكم له من نعمة
 أورت أشتتها وأروت سحها
 الأشراف القاصي الذي ترفت به
 أسلافه وعلى القائل شعها ٣٠
 عادت به أيامهم لما انقصت
 فكأنتها لم يقص منها سحها
 وهم الذين شفوا وطبوا داءها
 من بعد أن قد كان أعْي طها
 وهم حبا بعد التوقد شرها
 وهم صفا بعد التكدر شرها
 وأنت لدورهم الملوك يقودها
 لهم ومهم رعاها أو رعاها
 دارت بدورهم الملوك وكيف لا
 وهم وقد دارت عليهم قطها ٣٥

و رأوا سحطهم طلوع محومهم
 من بعد ما قد عيَّتها ترها
 سمعوا يحدن عنه ما قد سرهم
 من سيرة قرئت عليهم كتبها
 المهت الألاف علماً إنّه
 لا يحرس العليا إلا بهيها
 والمشتري حراً التباء بأسمع
 ركعت به حرد الحيات وقَّها
 المعتلى فوق السماء بهمة
 لم ترص إلا والكواكب صحتها
 ولكم له من عرمة في أرمية
 ترصى عواقبها ويحمد عنها
 تاهت به الأيام وأردات^٢ به
 وبه أردهى شرق اللاد وعربها
 وبه أعيدت للعالي روحها
 وبخوده رحم الخلائق ربها
 وأقام شرعا للعارف حيرها
 منه وورصا للكارم بدنها

(١) الملائك - بق (٢) واردات - مح .

طلق^١ الحلائق أشوس يستصعراً^٢ الـ

دنياً ويصعري في يديه خطها ٤٥

ران التسية بالتسك وهو نا

علياء عاشقها المتيم حتها

عمرت سيوف الهد من أقلامه

عن قطعها فكأتما هي قرها

وكدا العقود حسدن ما قد سطرت

يماء حتى اصفر مها حها

أ مقسرب العباء متى بعد ما

شط المرار بها وأعد قرها

أصحت لا شعت يرى في حالي

أني وأنت ترمها وترها ٥٠

طيرت أعدائي عليك وحسدي

رياح حود لا يسد مهتها

وإذا مدحتك سرتي ويسؤها^٣

ماسرتي فكأتما هو ستها

ولطالما صحت على دنائها

وتحككت في رماني حرها

(١) حلو - نقي (٢) يستحق - نقي (٣) ويسؤها - نقي .

و المدح فيك يعيظها وعلى القتا

د يجرها وعلى الوحوه يكتها

ما مهم من قال فيك مدائحي

لا امطها لا وربها لا صربها

٥٥

أثنى عليك تاء من لا يتعى

إلا المتوبة بالوداد فحسها

ملأت يداك يدي بعثر سحائب

قد كان يعرق قطرها بل صها

لم يبق عدى' موضع لوالها

ملأت شعاني وهدها أو هصها

ولقد وثقت بكل ما ترصى به

نفسى ورال عن الليالى عتها

ولقد مدحت علاك من حى لها

وهى التى ليست يلام محتها

٦٠

ولقد أطلت مدائحي وأطتها'

وأحاح فكرى حاء مها عدها

عدرا فإن صفات محمدك أعمرت

فكرى وقد أعبي يميني كتها

(١) مى - مح (٢) وأطلتها - بق .

وتهنّ شهراً مؤدباً سعادةٍ

رفعت إليك وعك ترفع ححبها

وبها تنال من الخطوط أحلها

ويهلّ عك من اللوائ عربها

أما البرية فالقشور لهذه الد

يا وأما أنت أنت فلتها

(٣٧) -- وقال أيضا يهجو ابن عثمان^١.

.....

(٣٨) -- وقال أيضا يهجو^٢:

.....

(٣٩) -- وقال أيضا يهجو:

هوت ابن عثمان بكل عريسة^٣

تسير بها الركان في الشرق والعرب

وما كان عدى أهل هوى حقارة

ولكني حرّيت سبي على^٤ كلب^٥

(١) حذفها هذه القطعة (سبعة ابيات) لأجل الفحش ووردها في صميمة بعد.

(٢) حذفها هذه القطعة (سبعة عشر بيتا) لأجل الفحش ووردها في صميمة بعد.

(٣) عطيمة - نق - نق - رف (٤) ي - نق - نق - رف

(٤٠) - و قال أيضا يهىء الوريد الصاحب الأهل صبي الدين أبقاه الله

قدومه من الشام إلى الديار المصرية في سنة إحدى و ستائة :

ما على الدهر بعد رؤياك عتب

ما له بعد أن^١ رأيتك دم

هذه السطرة التي كتبت أشتا

ق إليها طول الرمان وأصو

قد رأى كل ما يوالى الموالى

و رأى كل ما يحب المحب

تمت كل المسرة^٢ حتى

كل عصو من حملتى فيه قلب

أقل الدر طالعا بعد أن كا

ن له حين غاب في الشرق عرب

أقل العوت أسل^٣ العيت حاء أ

ليت وافي الوريد عاد الحصب

لا تقل أن قلبه الحصب وافي

كل حصب من قلبه فهو حدث

قصر يحتلى وسر يوالى

وعمام يهيمى وبحر يعبث

(١) إد - تق - تق - رف (٢-٢) شملت كل السراب - تق (٣) على هامش تق - أسل.

'وعلا فوق السماوات يسته
 لي وبار فوق الداراي تشب^١
 وصاح من المكارم يسدو
 ١٠ وسيم^٢ للمساترات يه^٣
 سار مستصحب الحوم كدا الد^٤
 ر إذا سار فالحوم الصحب^٥
 حذمت طرقه بكس ورش^٦
 رمتها^٧ له رياح وسحب^٨
 'لس الأفق حلة السحب للري^٩
 مة حتى لها على الأرض سح^{١٠}
 وكدا نوبة الشائر في الآو^{١١}
 بق سرورا لها عروص وصر^{١٢}
 رعفران الخلق في الأفق^{١٣} رق^{١٤}
 ١٥ وتساياه بالتسم شها^{١٥}
 وكانت الرعود تقرأ مها^{١٦}
 للتهاني وللشائر كت^{١٧}
 أحدث مصر حقها من دمشق^{١٨}
 بعد أن طال من دمشق العصب^{١٩}

(١-١) يوحد في تق - تق - رف (٢) دمتها - تق - دمتها - مح (٣) الخو - تق

(٤) ما - تق .

ليس مصر مصرًا وقد عاب عنها^١
 لا ولا طعم يلها العذب عذبٌ
 ولعمري ما عاب مدعاب عتًا
 لم يعب من نواله لا يعب
 إن مصرًا إذ أشاته استطالت
 وأردهاها به أحتيال وعجب
 ٢٠
 أشأت منه من يطوف به ألوف
 ويحدو بالممدح فيه الرك
 أشأت منه من يدور عليه
 ملك دور الأفلاك وهو القطب
 أشأت منه من يراع به الده
 ر ومن يستحير منه الخطب
 وإذا ما أربل عنه حجاب
 فعليه من المهابة^٢ حجب
 مد رأيا مصاء أعلامه الرق
 ٢٥
 ش عليها أن الماصل قرب
 كل خلق في قلبه من سطاء
 وبدي راحتيه حب ورعب

(١-٢) وحيد في س- و- وف بعد هذا المصراع لمصراع الثاني من الشعر

التالي (٢) ويحدى - ش (٣) المبه ب- ق - تق

أيها الطالوب ل^١ تلحقوه
 إ^٢ ما تطلوب لا يستت^٣
 ودعوا جهدكم فما السعد حس
 يشتري بوعه ولا الخط كس^٤
 فالمعادي له يهان ويهوى
 وعلى وجهه يكت ويكو
 من يعادي أيامه ليس يمدو
 ٣٠ ه سريعا نبي وقتل وصل^٥
 أيها الصاحب الذي أمره الحد^٦
 وأمر الأمام هو ولعب^٧
 عنت حتى رأيت ما أرتجيه
 واشتقي لي من العباد القرب^٨
 ورأيت الوحه الذي مد تحلي^٩
 سر قلب ومه سري كرب^{١٠}
 عرقتي الأيام بعدك واحتا^{١١}
 حت وللدهر في أكل وشرب^{١٢}
 ونعم كنت أبيض الحال لكن
 ٣٥ سودته تلك السور الشهب^{١٣}

اه ممّا لا قیئت بعدك ممّا
 من اقل منه یهدّ الهض
 لا حیث لا مسعد لا مؤاس
 لا أبیس لا صاحب لا تر
 ولهمری مد عدت اقیئت أنى
 ساری ما أوده وأحب
 وتحققت من إیالك هذا
 أن صدری رحب وعیشی رطب
 وسیأتی ما کت أعهد من عی
 شى قدیما لا سل یرید ویرو^{٤٠}
 وسیعدر لطائر القلب من حو
 دك عدی عشّ وعیش وعشب
 أنا أرحو نصرى علی الدهر إدا ح
 ت و بی و من دهری حرب
 بك یملو الولی یشترل النص
 مر یسال المی یهوب الصعب
 أو ما أت حیر^٢ س وطأ الت
 ب ومن قیلت لیدیة الترب^٣

(١-١) لا یوحده فی قی - رف (٢) « حیر » لا یوحده فی - شح (٣) احد المعنی من

شعر حریر حسن مدح عند لماك بن مروان بقوله

أستم حیر من ركب المطایه وأبدى العلیین بطون راح

كلّ محم في نور محمك يحيى

كل بار في صوء بارك تحو ٤٥

(٤١) - وقال أيضا :

قد كان لي مسدیل کّم سادح

ما حار مسح قمی به في مدهی

فأعتصت عه محد من أحتہ

ومسحت في مسدیل کّم مدهی ٢

(٤٢) - وقال أيضا يستدعى صديقا له :

تَهتَ عَمّا مد تهت عَمّا عليا

يا كثير الخطا قليل الإصافه

مَحس في دعوة فان عشت عَمّا

رحمت دعوة عليك محابه ٢

(٤٣) - وقال أيضا .

لِدا صّا ١ إلف على إلهه فأتقى ٢ صسر دأن لا يهت

تطلت من ثعره قلة فصّ على نذاك الشبّ ٣

وقال ألا دوسه وحتي فصان اللحين وأعطى الذهب ٣

(١) طن - بق (٢) كذا في جميع النسخ (٣) السب - بـج .

* (٤٤) - وقال :

طارار غرامى فى المحمة مذهبُ
وليس لوحدى فى المحمة مذهبُ
أتمحى بالعد والهر مهلكى
وحك لي بين البرية مطلبُ
أف شافى بين الورى [أعد] مالكى
أهان حديه التفائق تسبُ
وقف عليه العين تحرى مداوما
لها من تعارير العرام مرتبُ
له عص قد عادل حار فى الحسا
حلا ما ترى هل لا وذاق يرعبُ
وحسد يقتلى فى المحمة شامتُ
وعدى دليل فى الماى مصوبُ

(١) اعمل كلمة سقطت من هنا فردب « سدد » (٢) حارف - مع

* التفتت هذا المقطوع من « ديوان علاء الدين داود التميمى » (١١١) (١) لموجود
فى المتحف البريطانى تحت رقمه (١٨٨١٨) - ٥٨٠ - ١٧١ و مقطوع نسب
الى ابن سناء الملك

أورى فى قوله هذا ، لم تنارة الى الأئمة إلا به اسمى وردت وبعين من ت
أنى حيفة والمعنى من يسمعنى عند حيبى وذاك روتى 'لى حدة - حدة - حدة
تدماى البعان .

و حين حمى باللحط نارد ريقه

عدت^١ نار وحدى في هواه تلهب^٢

وأصبح ماء الحس إدحان بهجة

وللسمع منه راق لفظ مهدب^٣

عرال كحيل الطرف في [الحس]^٤ كامل

ولكه في حالة الروح ثعلب^٥

و مد شاهدت^٦ عشاقه حيش حسه

١٠ محرب اللواحي في هواه تطلب^٧

يعرند منه اللحط سكرًا ويشي

لعشاقه يا صاح بالحد يصر^٨

وكم قلت لما أن رمت مقلة له

ألا أنها بالسحر ناب محرب^٩

وكم ليلة مرت^{١٠} بموصل أسه

بها قد بدا مي اللسان يشب^{١١}

أقمت فروص الحت فيه وما أرى

١٤ ه أندا عيرى من الناس يدب^{١٢}

(١) في الأصل « عدة » (٢) ناص في الأصل ولعل الصواب « الحس » .

(٣) في الأصل « شهادة » (٤) في الأصل مرة .

* (٤٥) - وقال :

ألا فاعثموا من هجرها لحبها
ولا تعصوا من لمتى ومشيتها
إذا هجرتى شيتى بهجرها
وإب واصلتى شيتى طيها

٢

قافية التاء

٥ ٦ ٥ ٦

(١) - وقال أيضا يمدح أماه القاضي الرشيد :

ما هرة العص إلا ملك هرته
ودلة الصب إلا طوع عرته
قد أشبه الدر إلا فى ترحه
وأشبه الطى إلا فى تلفته

* نلت هذين البيتين من مصوص المصول (١ ٢٨ ١) ولعلهما من ابتداء اب نظم
لا تحده فى نسخ الديوان و يظهر من كتب المصلى الى القاضي الرشيد أن ابن
سناء الملك كان أرسل فى خدمة المصلى هذه الأبيات مع تالية التى بها عن تكميلها
(ب - ٣) و كتب المصلى هكذا : « تروى فصل هذه »

« وأما الأبيات فببيت طيها درح طيها ، وقد تعطر به كل من روىه ، وكل سمع به ،
وهو من عريب ما قيل فى الشيب ، وما أحسب أحدا وقع شيئا على كل مؤمن به
ون إيده العيب وهو يرب كاه فصل وده فيه فصاه وهو من سنى لم يزل بيت إذا
قال مداه .. (مصوص ١ ٢٧ B & 26 11)

وما

وما رأى الناس نارا في توقدها

١ كسار قلبي إلا نار وحيته

٢ أهوى من العرب العرباء من سألت

عنه الملاحه أوحلت محلته

دلت له وأطاعته فهل علموا

٥ أن الملاحه أصحت من أحتيه

أترى من الحس حتى قال عاشقه الـ

مهجور^٢ يا رب سهل وقت عسرتيه

يشتاق دارق محمد مع ثبيتها

والصب يشتاق رقا في تبيتيه

ويعقد الطبع منه قاف مطقه

وتحلل السكر منه سين طرته

يأوى الى بيت شعر لوشكى مللاً

من مكتته فيه لا ستعى شعرته

وما رأى الحس من لم يرع ناظره

١٠ تلك الشائل ترهو تحت سمليه

(١-١) يوحده في تقى هكذا «عنه الملاحه أصحت من أحتيه» (٢-٢) لا يوحده في تقى

(٣) المسكين تقى - تقى (٤) مع - تقى - من - مص .

ومن يكن سياص اللون دا كلف^١

فان قلبي مشعوف سمرت^٢

إن كان مسك عرال الهد سرت^٣

فان مسك عرالى سور شرت^٤

هذا أمير ملاح الارض قاطنة

قولوا لهم فليطيعوا أمر إمرت^٥

وليأحدوا بيعة مسه مطاوعة

فحسه قد تولى أحد يفت^٦

وليقصدوا قلبي المقصود قلهم

مه فقلبي المعنى دار همرت^٧

١٥

يا ناعس الطرف لا والله ما انتهت

فيك المحمة إلا وقت دمست^٨

وكاسر الحص إلى والله ما أنكسرت

مسك^٩ الخواج إلا بعد كسرت^{١٠}

ما كحط عدك إلا شارب تمل^{١١}

وكسرة الحص إلا عين سكرت^{١٢}

(١) شمع - نى، شمعث تقى - رف (٢) ريقته - تقى (٣) فيك - نى - تقى

(٤-٤) يوحى تقى - رف

ملكك قلبي فصل و اقتدت عاصيه

فأعظم و أصرمت فيه ناره فتته^١

إني لأرتي لدمعي من تراحمه

كما رثيت لشملي من تشتته^٢ ٢٠

هل جهد طرفي الأسهد^٣ ناطره

و جهد حصي الأسك عرتيه

أنا العوي بهمي والرشيد أني

هو الرئيس على الدنيا بهمته

يا سائلا عن معاليه ليتهرها

الدر في الأفق يستعي شهرته^٤

داك الذي يسم الدهر العوس^٥

تيها و تنهح الدنيا سهجته^٦

هو العظيم وفيه مع تعاطفه

تواضع قد تولى رفع رفعتيه^٧ ٢٥

فما السماوات إلا من مارله

ولا الكواكب إلا من أسرتيه

(١) نار فتته - نق - تق - رف (٢) الأسهد - نق ، الأسد - مخ ،
الأسهر - تق - رف لعله الأسهر أو الأسهد (٣) سهجته - مخ (٤ - ٤) لا يوحده

ومن يكن وسط داك الصقع مرله
 فالتمس و الدر حصار محصرتيه
 أناؤه العرّ لما كان متعلّا
 فيهم رأوا عرة العليا بعرتيه
 لا عيب في حوده المررى نكترته
 على العباءم إلا فرط كترتيه
 يسره السائلون القاصدون له
 كأت أهواهم مسرى مسرتيه
 ٣٠
 قد طالعوا الحح لما عابوه فما
 طليعة الحح إلا شر طلعتيه
 لو لم يسم عليه نشره لعدا
 يتم داك البدي منه سمحتيه
 أحبي و أشر ميت المحدث مجتهدا
 في لم لمتيه أو رم رمتيه
 لا يكسب الخود إلا من مكارمه
 و يقس الفصل إلا من سميتيه
 ولا المكارم إلا فيص راحتيه
 ٣٥
 ولا الفصائل إلا حتو ردتيه

(١-١) و طالع - نج (٢) العسر - نج

- إذا امتطى القلم العالى أسامله
أندى الخواهر من مكنون مكتبه^١
ويست الطرس روصا من أسامله
يكاد يبدو حياه قفل مستيه
ما أظهر الله هذا الفصل من تتر
إلا وأودع^٢ سرا في سريره
لا تعجب الصد من محدى فان يدى
لم تستر المحمد إلا من سوته
وليقطع الشيب من هودى مطعمه
فأتى مستقر وسط حثيه ٤٠
أصحت أحتال في حالى وصرتها
سه وأرتع في عيتى وصرته
وأسعد الناس من لاقى بلا تعب
مدا السعادة في مدا شيته
إنى تنعمت من كفيه في نعم
حتى سئمت ولا كرها لعنتيه ٤٣
- ٢ - وقال أيضا
- يا من تحيه حيايات حياة عتاك لو ماتوا
(١) حكته - نى (٢) فأودع - نى - رى .

- راحوا كما حاؤا بلا طائل
 قد عكفوا فيك على جهلهم
 لسوا ألباء حين هاجرتهم
 ما يصع العدال في معتر
 من يمع العدال أن يدهوا
 يا من هواه عاية العاقل اللـ
 ترهوك الدنيا على أحتها
 سكت في شعري فلم تتقل
 ١٠ شعري قصور أنت حور بها
 لم أس إد حدى على حده
 فقال كف الدمع عن وحة
 ١٣ قلت و لم يا قاتلى قال لى
- وأصحوا فيك كما ماتوا
 كأنك العرى أو اللات
 كأنما هجرك ميقات
 ماتوا وللعشاق أفات^٢
 و يمع العشاق أن يأتوا
 دب و للأشياء عايات
 وتحسد الارض السموات
 ٢ مه ولا عك اللبات
 إسى ما شعري آيات^٣
 فآء من دمعى فوحات
 فيها من الحرف آيات
 لا يدحل الحمة قات

(١) إلباء - شع المواء - تق (٢-٢) لا وحدى نى - ر ف (٣) ملك - نى -

تق - ر ف (٤-٤) نوحدى نى

٢ [المعنى] له كان حدى على حده وأحسن للى - معى على حده هل لى كعب
 الدمع عن وحنى انلا يمحو الأب المرحرفه و الموشحة عليه و له سألت سب
 هذه المراجعة أحب أن حدى كمثل الحمة و رده عن المسحوم تمرل اللت و التام الذى
 يم كيمية العسوق فت الحديب أن التام لا يدحل حنه فعابك أن تكب دمعك
 الوصول الى وحنى هدى من أرى الشعر الفرسى نعل هذه الأسع رى راء امراء
 كان حنه و نعيم واطلى أنه غير حرارة الى رة

* (٣) - وقال يرثي .

مكتك بالعين التي أبت احتها

و شمس الصبحي تنكك إد أبت ستها

و تصحك عرلاب العلاة لآسى

بعييك لآما اب طرت فصحتها

و يامية ياليتى لم أفرها

و أممية ياليتى ما بلعتها

شهدت لآنى فيك ألام تاكل

لليلة بين مت فيها وعشتها

أفاديتى ياليت إلى فديتها

و سادقتى ياليت إلى سقتها ٥

و قد كت عدى نعمة وكأنى

و قد عشت يوما بعدها قد كفرتها

* لعل هذه الاشعار في رثاء امرأة كان يحبها ويعشقها والطلب إليها غير حارية التي رثاها في المراثى المعتدده وفي هذه التائيه يقول ابن سناء الملك أن القاصي الفاصل بها عن تكميلها ثم ذكر أنها مرثية في امرأه لها قصة يطول شرحها وأما قول الفاصل فهي فأما التائيه المرفوعة فلا يقر بها ولا يقر بها فأعجبتى إلا لآنها غير معجبه بل لآنى أعلم أن الله لو حسر الأولين والأخرين ما قدروا أن يكلموا القصيده من ذلك الحس ولا أحشى من ذلك الكرام الكاسين فصلا عن الإيس ، وإذا كانت لا تدرك فتترك لثلا تكون عاتبا فيها إذا بررها طلب السلامة وإذا قصرنا حصول الدامه (فصرص - F 265) . (١-١) لا يوجد في نق .

١ وما نال نصي فيك ما كان محتها
 بماتي لما لم يعيش منك محتها
 نعم كندی لا وحتى قد^٢ لطمتها
 عليك وعيشي لا ثباتي شققها
 أباد هو قد أوحدي مد وحدثها
 فمالك لا أعدمتي إدمتها^١
 تطلتها من ناطري بعد فقدها
 فصاعت و لكن في فؤادي وحدثها
 تكلتك بدرا في فؤادي شروقه
 وفاكهة في حنة الخلد ستها
 على رعمها حات عهودي وإبه
 حراء لاني كم وقت لي وحتها
 وأهقت من^٢ تبر المدامع للآسي^١
 كسورا لهذا اليوم كت دحرتها
 وسالت على حدي من لوعة الخوي^١
 سيول دموع حصتها تم عمتها
 لآلي دمي من لآلي^١ تعرها
 في وقت لتي كت منه سرقها

١٥

(١-١) لا يوحد في بي (٢) قد لا يوحد في يح - يوحد في مص (٣) في - شح
 (٤) الآسي - بي .

قَدِ اعْتَدَرْتُ بِنُصِي بَأَنَّ قَاءَهَا

لَتَدَهَا لَكْنِي مَا عَدَرْتُهَا

وَحَدِي إِمَّا رَوْرَةً قَدِ حَسْتُهَا

عَلَيْهَا وَإِمَّا دَمْعَةً قَدِ سَكْتُهَا

أَصَارَتْ حَصَاةَ الْقَلْبِ مِي حَقِيقَةً

حَصَاةَ لَأَنِّي بَعْدَهَا قَدِ سَدْتُهَا

وَمَعْتَوَقَةً لِي لَسْتُ أَعْتَقُ بَعْدَهَا

نَعَمَ لِي أُخْرَى بَعْدَهَا قَدِ عَتَقْتُهَا

عَتَقْتُ عَلَى رَعَمِ الْحَيَاةِ مَيَّتِي

تَرَانِي لَمَّا أَرَبْتُ عَتَقْتُ اعْرَتُهَا ٢٠

أُرُورَ فَوَادِي كُلِّهَا أَشَقْتُ قَهْرَهَا

عَرَامًا لَأَنِّي فِي فَوَادِي دَهَشْتُهَا

وَأَشْرَقَ بِالنَّارِ الَّذِي قَدِ شَرَبْتُهُ

وَمَا شَرَقِي إِلَّا لَأَنِّي دَكَّرْتُهَا

وَأَمَحَّهَا بِنُصِي وَرُوحِي وَأَدْمَعِي

وَلَوْ طَلَبْتُ مِي الرِّيَادَةَ رَدْتُهَا

مَحَاسِنَهَا تَحْتَ التَّرَى مَا تَعِيرْتُ

كَذَا مَحَاسِنِي لَا بَعْقَلِي حَلَّتْهَا

ولوليت تلك الحلى وتكرت
 ٢٥ وأصرتها بعد السلى لعرفتُها
 يرى حياى^١ شخصها وبهاءها
 وصرتها حتى كأتى طرُتها
 عدت فى تراها عاطلا ومجدها
 عقود لالٍ من دموى طمتها
 يا لهدا ياليت أنى مكته
 وأكهاها ياليت أنى لستها
 فلا تحدى إن قلت قرك حة
 ٢٩ فرائحة^٢ الفردوس مه تمتها

(٤) - و قال

أموب من قد مرّ ديل وميصه
 على ميت أحياء بعد مماته
 وأعسق من قد تناع عن سكر قدّه
 حديث اتتى عطفه من رواته
 من كلّ قلب حار كلّ صفاته
 وداك لأنّ الحس بعصر صفاته

(١) حالى - (٢) ورائحه - ش

علت عليه الخلق وحدي فلم يعد
 لهم طمع في عظمه و الثماته
 وقلته في الحد عشرين قلعة
 وذاك صاب لم أقسم بركاته
 تحوف من صدتي صدّ تحماً
 وذلك دب لم أكن من حساته
 وأعرض تها واستطال تكراً
 فلو قلت حدّ قلبي لما قال هاته
 و حوتيت أن أعتاص^١ من بعد حه
 بأن أتسلّي^٢ عنه لا وحياته
 ٨

(٥) - و قال ايضاً *

أيا طري من أتى إذ تعت
 و يا حرن من حتى إذ تحت
 ممّ فؤادي وصل من هو قاتلي
 فما هو إلا ميتي أو ميتي
 و قلنا^٢ حكى ريم العلا في بهاره
 فما ناله لم يحكه في التلفت

(١) أعتاط - بق (٢) وطى - شرح لامية العجم للصفدي - المجلد الأول ص ١٣٢ *

* يداهني عن وصله تحننهم

٤ فيا ليت لو كان يدفع نائي

(٦) - وقال :

قلت لقلبي وقد صا كلفاً فأمرد كان أصل محبته

٢ إلى متى قال لي ' معالطة ميعاد صدى طلوع لحبته

(٧) - وقال ايضاً يهـ القاصي الأشرف ابن القاصي

الفاصل بولد ررقه انقاه الله *

و افي سليل العلي وقد شهدته بما سما من سماته سمته

من طرفه طالت أرومته كما علت في الكرام مكرمه

٣ أبوه عبد الوير مالك أهـ ل الارض حودا و أمه أمه

(٨) - وقال ايضاً و قد اضطر إلى مصالحة إسماع

بعد محاسبة * مقاطعة *

٢ أكلت طعاماً ظالماً^٢ قد عرصته

و أظهرب قرباً للذي قد رخصته

و صرت أعص الطرف عنه ضرورة

ويا ما بقلبي منه لما عصصته

(١) في - تق (٢ - ٢) أبات عطه بعد ما - تق

و هذا عندي أحسن التصمين لأنه أقرب إلى الفهم و يسير إلى مقصد الشاعر

دالطفة والرقعة التي لا تحصى على العطن، والتصمين قوله تعالى «إدفع نائي هي أحسن»

وما

وما كان من طعى التعاصى وإثما
 رهت إناثى فيه حتى أقترصته^١
 أقفل كفا لبتى لو قطعها
 وألثم تعرا لبتى لو فصصته^٢
 وما لى إلا مسم قد قرعته
 عليه وإلا أمل قد عصصته^٣ هـ

(٩) - وقال أيضا :

لقد عمرت بيوت الحس^١ من
 عليه بحسه^٢ حرث بيوت^٣
 وبيت الدر أوله حراب^٤
 فكلمته عليه العكوت^٥ ٢

(١٠) - وقال أيضا

أيا ويح نفس عشقت^١ مصريّة تدمشقت^٢
 * سادحة لكتها^٣ بالحس قد تروقت^٤

(١) فى من - تق - تق - ر ف (٢) لحسه - تق - تق - ر ف (٣) حرا - تق .
 (٤) كدا ولعله كلفه .

^٥ أى سكنت بدمشق أما ابن سناء الملك فكان مولعا بتلعب الالفاظ و الاشتقاقات
 العجبية والتراكيب العريضة وكان هذا من خصائص المدرسة الفاصلية واصحاب
 التورية بالفاخرة فى رمن الايوية .
 * تروقت المرأة تربت أو اكتنعت .

كالشمس حين شرقت والشمس حين أشرقت
 والروضة العناء حين أرهت وأورقت
 وتعت^١ بدر الدحي فلهقت وسقت^٢
 كأنها من حة السحلد إيسا طرقت
 أو عمل الخارس في السحجة حتى سرقت
 كم وعدت وكذبت وأوعدت وصدقت
 وعاقبت^٣ وما أرعوت وقتلت وما اتقت
 وسوّت^٤ وما وفيت وأعطشت وما سقت
 وسدّدت أسهم عتسب بالتحى فوقت
 وأمطرت دمع لأ ل كاللألى بسقت^٥
 فالعتاب أرعدت وبالتسايا أسرفت
 فكم لها من تائب توبته قد أبقت
 وكم لها من مقلبة بدمعها قد شرقت
 فكم لها من مهجة بارها قد حرفت
 وكم لها من عاشق لحيته قد خلقت
 هويت منها علقه من بطرة^٥ تعلقت
 تفقت تعممت تسورت تمسقت
 طى إذا ما سكنت وطية إن بطقت

(١) وسامع - تق (٢) وقاتلت - تق - تق - رف (٣) وأسروا - خ .

(٤) سقت - تق - رف (٥-٥) ترتب - خ .

'وروت لحة^١ مسك نحت وعقت
 وما اكتعت نكت نو ن الصدع حتى مشقت^٢
 قد علقت نسي بها وهي نسي علقت^٣
 ولم تدع لي رمقا بالطرف حين^٤ رمقت^٥
 قد خلقت لمحتي ياليتها ما خلقت^٦ ٢٥
 (١١) -- وقال أيضا في الحمريات * .

الكأس لم تدب فكيف حستها
 أوحشتها من طول ما أسستها
 لابل هممت شرها ورأيتها^٢
 ألفت عليك شعاعها فليستها^٤
 كم ذا الوقوف بها لقد أتعنتي^٥
 ممّا وقمت بها كما أتعنتها

(١-١) و رورت لحة - ن - تق (٢) حتى - ح (٣) ورأيتها - ن - تق .

(٤) حستها - ح (٥) أصيتني - ح

* كتب القاصي الفاضل إلى القاصي الرشيد كتانا يد كرفيه هذا المقطوع فقال و أما

التائية المفتوحة الحمزية فقد تملت منها سكر ادحات محاطرى على عروس كل بيت

فوحده نكرا وسحت عدى حمريته الأولى وإن كانت طائلة فلها اليد الطولى،،

و أما الحمزية الأولى التي أشار إليها فهي توحدي قافية النون أولها

عمموها طيبا وأدم طين تبيحة في حما الرمان حين

(فصوص المصنوع A 28 & F 27)

فتوق حِلْمَ النار وأحدر كيده

فلقد لمست النار حين لمستها

وشِمْ السرور شرِبها لا شِمتَه

ودق الحياة بطعمها لا دقتَها

واكف دحان الدِّ^١ في أنفاسها

فستره المسكى قد دسَّتْها

عُجِّل سِرِّك والقها في مسمعى

ما ذا يصرِّك يا أحمى لو^٢ قلتَها

وصل المحرور تعدّ صيا^٣ نائلاً

فلقد طرت صاك حين طرَّتْها

^٢ لا تحسب الشمس الميرة أحتها

في عمرها ما الشمس إلا ستها^٤

سقى الرمان وحودها بوحوده

لا تحسبك يا رمان سفتها

ومن العجائب أنه لا متدا^٥

لرماها وله شربك منتهى^١

(١٢) -- وقال يهجو .

رأيت الرصى^٥ وما باله وما كشف الدهر من بهجته

(١) اليد - مح (٢) إن - تن - رف (٣-٣) لا بوحده في تن - رف (٤) منتهى - مح

(٥) ولا - مص

- * عدا حارحياً على قومه فما وفق العلق في حرحته
 وقد حار بعباً على صحبه فعرقه البعي في لحيته
 وكان يقود على نفسه فصار يقود على روحته
 وكيف يعار على عرسه فتى لا يعار على مهجته ٥
 ولا نأس بالتيس ان يستعير قروبا على الرأس من بعجته
 فأشعنا الله من هجره وحوّعنا الله من عجته † ٧
 (١٣) -- وقال أيضا يهجو ابن عثمان^١

• • • • •

قافية التاء

• • •

(١) -- وقال ايضا

- تكمل فصي قل عشرين حجة
 فكيف وقد حاورتها ثلاث
 وأصقت عمرى في مدائح معشر
 ٢ كموتى ولو أصغت^٢ كن^٣ مرات^٤ ٢
- (١) حذفوا هذه القطعة (ثلاثة ابيات) لأجل الفحش وندرجها في الصيغة .
 (٢ - ٢) مواب فلو أصغت - تق - رف ، كموتى ولو أصغت - تق
 * العلق من لغة المولدين يكى به الملاط
 † العجة كلمة مولدة و هى للطعام من البيص .
 ‡ فى الاصل هكذا شبه مدائحها بالمراتى .

(٢) - و قال ايضا

أحلّ الخمر بعدكم سأشرب^١ غير مكترثٍ
 ٢ فمار القلب بعدكم تصيره على التلثِ

قافية الجيم

(١) - و قال ايضا يمدح الملك العادل أمانكر و يهتئ ستة سبع
 و سبعين و خمسمائة

سحى ليل همى بالمدار الذى سحى
 و عرّح قللى بحوه حين عرّحا
 يقولون فوق الحدّ منه مسح^٢
 لعلهم لا يعرفون المسححا
 * تذهب حدّ فوق حظ ممّس
 فهل أنصرت عيناك تونا مدرّحا
 و ديار حدّ للحب معلق
 فلو قرب الديار منه مبرّحا

(١) لأشرب - و - تق (٢) مسح - سح (٣) د - سح

* المسحبه المتعس و اموشى و المرقس * المهرج * النص . حل دره بهرح
 (٣٣) ولا يعجب

فلا يعجب الديار من أمر نفسه

فلوحمل الياقوت منه^١ تسحاً^٢ †

‡ دعا القلب أنصاراً^٣ على الهم والاسى

فصادف أوساً من دموعى وحررحا

و شتّ لبيب القلب إد فاص مدمعى

١ فسورّر طرفى إد رأى القلب مهرحاً

نفسى من لا تعشق النفس غيره

* و لو كان إسماً كان فى العين أسمعاً

على أنّ من أهواه ما رال وجهه

من الدر أهى بل من الشمس^٤ أبها

(١) فيه - تق - تق - رف (٢) ايعاراً - تق (٣) الدر - مح .

† تسح - لس الكساء الأسود فيتصح معناه أن الياقوت مع وصف جهرته إذا قابل حد حبيبى يمكن أن يسود بالعيط والحق .

‡ رشح التورية بذكر الأوس والحررح بعد ما ذكر أنصار القلب فى المصراع الأول - فالأوس والحررح بطنان من بطون الأرد و كان سهما وقابع كثيرة وأيام مشهورة قبل الإسلام تم لما أسلمت القسطنطين سميت أنصار النبى والمهاجرين .
١ النورور كلمة فارسية معربة ومعناه يوم حديد ، وربما أريد به يوم حط

واتره و بر الرحل استحمى من فرع .

والمهرحان عيد الفرس وهو اليوم السادس عشر من مهرماه وذلك عند رول

الشمس أول الميران

* أسمع العين الذى فى عينه قسح

أتانى فوافانى السرور وقد أتى
 ١٠ إلى^١ و مرّ الهم عني حين حا
 ورلت أصمّ العص منه مهمهما
 وألتهم منه الأقبوان مقلحا^٢
 وأبصرت في حديه روصا موشعا
 † وللهدب طلا^٣ فوق حديه سمسحا^٤
 وقلت بين الحاحين صباة^٥
 وقد كان مقرونا فأصبح ألبحا
 وقلت أسقياني من يديه فاتها
 تناسه في قطعها حجة الححي^٦
 ولا تمرحها في الكؤوس بريقه^٧
 ١٥ ولكن بمدح العادل الملك أمرحا
 مدائحـه تسلي المحب عن الهوى
 ويسرى بها رك الطلام مع الرحا^٨
 ودولته أيتامها سحرية
 فقد أصبحت أيامه العرّ مسحا

(١) إلى وقد - مح (٢) طل - نى - تق - رف (٣) سمسحا - نى - رف (٤) صياقة - مص

(٥) تتسلسل - مح لعله تسلسل (٦) الوحا - مح

توحد هذه الأبيات في «مرايح العرلان» تعبير يسير

† المفلح الميعرج يقال تعر مفلح .

‡ السحسح الأرض السحسح ليست بصلبة ولا سهلة وفي الحديث «الحمة سحسح»

فما دحها

فما دحها بالحس و الطيب ما اقترى أ
 حديث و راوى فصلها ما تلحها
 أحو عرمة لا يشى عن مراده
 و قد قيل قدما كل من لح لالحا
 فلو رام رجا فى السماء لما عصى
 ٢٠ عليه و قربا فى السحاب لما يحا
 أحرار فلو أعطى النهار رمامه
 لما كان يحتسى بعده همة الدحى
 كذا فليكن من رام أن يملك الورى
 و من شاء فيهم أن يكون متوحا
 علا طرف سعد طل بالعرم ملحاً
 كما أنه قد بات بالحرم مسرحا
 * يحرّ حيوتنا يركد المقع بيها
 فلم يلق من بين الأسنة محرّحا
 وإن أطلبت من بقية حياته
 ٢٥ فكم صبح سيف يبه قد تلحها

(١) بالعرائم - مح .

* لعل ابن سناء الملك أشار الى قول الشاعر

أنى لى اعصاء الحفون على القدى يعينى أن لا صيق إلا سيهرح

ألا رما صباق الفصاء بأهله و أمكن من بين الأسنة محرّح

(ملخصا من العيب للصمدى ح ٢ ص ١٧٤) .

وما هو حيش مثل ما يرعم العدى^١
 ولكنه بحر الحديد تموحا
 وما داك لمع للدروع ولا الطي^٢
 ولكنه بحر العرائم أتحا
 عدا سيف سيف الدين حدا موردا
 وإن كان ثعرا بالفلول مفلحا
 يكف كما أوصاه عن كل حاسر^٣
 فما يستعى إلا الكمي المدححا^٤
 فيعجله بالصرب عن شرب ريقه
 لقد عص من كان الحسام له شحا
 هيناً لك الملك الذي أت ربه^٥
 ورت^٦ لمن أسرى إليك وأدحا
 فكم شاسع لم يلق حودك شاسعا
 وكم مرتح لم يلق ناك مرتحا
 ولم تر إلا شرعة الحود شرعة
 ولم تر إلا منهج العدل منهجا

٣٠

(١) حاسد - نق - مص (٢) المدححا - مح (٣) عوه - مص (٤) عوث - مص
^٥ الحاسر الذي لا معمر له ولا درع، والكمي السجاع المتكمي في سلاحه لأنه كمي
 نسه في الدروع و وصفه هال بالمدحح أي المظلم لاحتدائه في الدروع ويقال
 دحح - الليل أي أظلم

وسعت الورى بدلا وعدلا فصادفوا الرّ
 حاء عزيزا مك والحقّ ألبحا
 فعدلك فيهم زاد منهم على المي
 ٣٥ و بذلك فيهم شَفْ منهم على الرّحا
 فعلت من الأفعال ما سارا دكره
 فلم يبق قطر منه إلا تأرحا
 فليت ملكا عطر الدهر دكره
 و وسع صدر^٢ منه قد كان محرّحا
 وهشت عاما أنت أقصى مراده
 لقصدك أسرى بل إلى طلك ألتحا
 أرى مدح مولانا على فريضة
 سأشدو بها تشدو الحمام مهرّحا
 رأيت من الانعام روصا مدتّحا
 ٤٠ فلا عجا إن حاء مدحى مدتّحا

(٢) - وقال ايضا في العرل .

بحقّك حدّث عن هواي ولا حرح
 هوى دحل القلب المعنى و ما حرح
 هوى حلّ عقد القلب^٣ أو حلّ في المحتا
 ولح على باب السويداء إد^٤ ولح

(١) سادر - مح (٢) صدرا - مح (٣) العقل - مح (٤) و ما - مح - تقى - رف

نفسى مصقول السوالف مرهف الـ
 معاطف مسكى المرافف والأرحـ
 * ثاياء لا تطيل فيها ولا شئـ
 وقامته لا أمت فيها ولا عوجـ
 † رمانى ومن أحفانه السهم صائنا
 ومن حاحيه القوس والقصة السـ
 وفي يده الحيا وفي حذاه الحيا
 وفي فمه السقيا وفي وجهه الفرحـ
 وفي الهم مى قلة مه دقتها
 وها مسكها ناق به ولها حـ
 ‡ له سـح^١ من عذر فوق بحره
 وتصحيحها فى عارضى وجهه سـح^٢

(١) فى الأصل « سـح » لعله « سـج » (٢) فى الأصل « سـح » لعله « سـح »
 راجع علامه (‡) فى هذه الصفحة

* الس الساعيه هى الرائدة على الأسان وهى التى تحلف بينها ستة غيرها من
 الأسان ، والأمت الصعف والوهى والعيب ، والعوج وفى التبريل "لا ترى
 فيها عوجا ولا أمتا" (طه - ٧١)

† القصة الوتر أو كل عظم مستدير أحوف ، والبـج ثعوب ما بين الحاحين
 يقال بـج الحاح - فسه الأحقان بالسهم والاحاح بالقوس والبـج بالوتر
 ‡ لعله سـح السـح الحرر الأسود فارسمى معرب فيظهر منه ستة العبره ، والسـح
 العذاب لعله أسار الى حمزه حذيه تصحيف السـح ، فيتدر

* وقد صدق الطام حوهر ثعره

ألست تراه قد تقسم بالملح

† وأحرب بيت الدر من حس وجهه^١

وكلفته كالعكوت به انتسح^{١٠}

‡ ومن كره الهيجاء واختار عشقه

كمن حذر الأ بهار واقتحم اللبح

وكم لائم لى ما رآه جهالة

فلما رآه مات عشقا وما اختلج

فأما اضطارى عن هواه فقد ثوى^١

وأما عرامى فى سواه فقد درج

١ فان قلت لى إن المشوق به سلا

لقد قلت لى إن السليك به عرح

(١-١) العكوت لحسه - مح (٢) دأى - نق

* أشار الى أبى اسحاق الطام وهو من كبار فلاسفة الاسلام ، وكان ينكر بوحود
الحوهر الفرد او الجزء الذى لا يتجزأ فاستدل الشاعر على أن الحوهر الفرد منقسم
كما نجد حوهر ثعره مقسما بالملح وهذا حسب اعتقاد الطام ولا يحى على العطن
التورية فى الطام

† تنه كلف الدر نسح العكوت وهذا دليل على حراب البيت

‡ رادى الشعر حسه ولطافه بهذا التسييه لأنه استعمله موضع المثل والعرب
تقول فى هذه المواقع " كالمستجير من الرمضاء بالنار "

١ سلو المسوق عن عشقه محال كما اناستحيل قول القائل حسن يقول إن السليك =

وقد أنصقت فيه الدحائر حمة

١٥ فيها العقول والمدامع والمهح

ولم يعتصب تلك الدحائر طالماً

ولكن لداك الحس في أحدها حح

* إذا جاءه يوماً من الناس حاطب

١٧ فما هو بمن يستعد له درح

قافية الحاء

(١) - وقال أيضاً يمدح القاصي الفاضل رحمه الله ويهينه بالقدوم

من السمر ويهينه أيضاً شهر رمضان

أ يا قلب ويحك إن طيبك قد سح

فتسح جهذك عن مراتعه تسح

(١) ردح - نقي

= ه عرح ولا يمكن أن يعدوا لأنه نصرب ه المتل في عدوه فيقال هو أعدى من

سليك وسليك رحل من صعليك العرب و لصوصهم و محاصيرهم قيل كان

يطلب الخيل فيدركها و تطله الخيل ولا تدركه وهو ابن عمرو بن مفا عس أحد

بن سعد التميمي و أمه سلكة وهي أمه سوداء و يقال في الأكبر السايك بن

السلكة نادخال الألف واللام عليها (محيط المحيط)

* أحده من قول الشاعر

لها درح في بيتها تستعده إذا جاءها يوماً من الناس حاطب

أ تسح تقول تسح لي الطي إذا مر من ميسرك إلى هيامك و العرب تيمس =

و أردت (٣٥)

وأردت أعقله همرّ من الحنّاء
 طربا و^١ أحسه قطار من العرح^١
 وأنى هطل صريع هداك اللّى
 عطشا وعاد قتل هاتيك الملح
 حج العرّال إلى قتال حواحي
 فعدوت أحج منه لما أن حج
 ومن العجائب أنّه لما رمى
 سهامه قتل^٢ الفؤاد وما حرح^٣
 ولمى صقيل^٢ في مرأشف شادن
 لو شئت أمسحه بلثى لا تمسح
 كالليل إلا أنّه لما دحى
 كالمسك إلا أنّه لما مسح
 قلبه وقلت أمر صانئى
 و نصحت نسي في قطعة من نصح
 ورشمت ريقته على رعم الطلا
 من كأس مرشقه على عيط القدح
 = بالساح وتنساءم بالراح وفي المثل من لى بالساح بعد الراح (ص) لعاه عمل
 هذه القصيدة مقتضا على أتر مهبّار الديلمى حين قال قصيدة ممتدحا أبا القاسم في
 يوم المهرحان وأولها

ما كان سهما عار بل طى سمح إن لم يكن قتل الفؤاد فقد حرح

(١) و أحسه تطاير من هرح - تى - رف (٢) حرح - مص (٣) رقيق - مح

ورقيقة الحصرين كلّ منهما

سقامه لا بالوشاح قد أتشع ١٠

من^١ لخطها السحر الحلال قد استحي

ومحدها الورد الحى قد انفتح

عصت أمامها على تدللا

فأرت^٢ رصيع الطلع مع طفل الملح

تعر^٣ يريك الأقحوان به شعى

* وقت الطهيرة أو تريك به قلع

لى سحة من حوهر فى ثعرها

فصلت سائر من يسح بالسح

ألم لا تصالح قلتي يا حدها

و الماء فيك مع اللهب قد اصطلع ١٥

كم يعدلون و لست أسمع مهم

فأنا وهم مثل الأصم مع الأعم^٤

ليس العدول عليك^٥ إسبا هدى

إن العدول عليك كل قد سح

(١) فى - بق (٢) فأردت - سح (٣) الأليح - بق ، الأصح - بق - رف

(٤-٤) أسألى هدى - بق * القلع الصفرة فى الأسنان^٦ يحاطب حدها و يقول

لم لا تصالح قلتي و الحال أما محمد فيك أن اللهب قد صالح الماء فأشار الى حمرة الحد

و صفائه - الأعم - الرجل الذى فى صوته حسونة و غلظة

و لقد سألت القلب بعد^١ تصدّر

يسحو عليّ به فتح و ما رشح

لم يعده بالحل من احلاقها

فلطالما سمحت و قلبي ما سمح

عدت عليّ فهاق صدري بعدها

و ذكرت عود^٢ أني عليّ فأنشرح^٣ ٢٠

عادت إلى الخلق الحياة مع الحيا

و إلى قلوبهم السكون مع المرح

إنّ الرحيم بعده رحم الوري

فأني كما اقترحوا و حياء كما اقترح

ورقي يتيّد ما عني وعدا يـ

ه ما عني و أقام^٢ ياسو ما انمحر^٢

صحت به الأيام و هي علائل

حتى السيم فلو سألت لقليل صح

و الدر لو داواه قرب ركاه

* لشعاه من كلف يتين و من وصح^٢ ٢٥

حاء الربيع مع الشتاء فلا تسل

عه و لا عن عيته كيف اقتصح

(١) بعض - بق (٢) حود - بق ، فدر - بق - رف (٣-٣) فاموسا حرح - بق .

* و صح يكنى به الدرص

ما زال يفصحه فكم قال الوري^١
 مع العام فقلت والقاصي مسح^١
 رعت الوراة فاسمه وتوشحت
 منه من لس العصائل واتشح
 حاءته حاطة فكان المصطفي^١
 وسعى سواه لها فكان المطرح^١
 وتطارحت شعفا ولم يلبح لها
 وحها فكيف تطبها لما مسح^١ ٣٠
 صلحت لمولانا الاحل وراة
 آهو عندها^٢ لآحل منها قد صلح
 وتقصرت^٢ مداحه في وصفه
 فكأن مادحه المحود ما مدح^١
 ولآتهم قد أدبروا إد قصروا
 أصحى إذا قل المدائح قد صح^١
 صحاً وقد قصرت أو منهم^١
 من دا يطاول دا الموال بدي المدح^١
 فليس سكت فوحه عذري قد بد
 وامن طعت وندر وحي قد وصح^١ ٣٥

(١) مسح - شح (٢-٢) وادي 'وري - شح (٣) ونحير - و - و - و - رف
 (٣٦) أطلقتي

أنطقتنى بالحد بل أحمتنى
 فأرى مقالى قد أطاع وقد جمع
 أنت الذى سئل الأمام وقد علا
 أنت الذى نقص الأمام وقد رجع
 أنت الذى لم يقدحوا فى حوده
 أنى و حود يدك أورى إن قدح
 طوقتهم مثل الحمام^١ ناعم
 فهم مدحك كالحمام إذا صدح
 فسوى مدحك مهم لم يستمع
 و سوى نوالك فيهم لم يستمع^٢
 أنت الذى ملك المكارم وأحتوى^٣
 وأنا الذى اعتق المكاره^٤ و اصطح
 أشكو الجول و لست أشكر محه
 إلا الساهية هى سيده المسح
 و أرى التحل للعدو^٥ وقد علا
 دوى و أسم للرمان و قد^٦ كلح
 وأصاحك المكروه حين يمدنى^٧
 فكأنه محبوب قلى إد مرح^٨

(١) العمام - مح (٢) المكارم - مح (٣) إدا - مح (٤-٤) لا يوحى فى تقى - رف

(٥) يمدنى - مح

وإذا صحتك فلو بدا لك باطى

٤٥ و يعيدك الرحمن لست^١ ترى الترح
كم حاحة نسي إليها قد سمت

وعظيمة طرق إليها قد طمح

والله قد^٢ فتح المراد لأنه

تقدم موكبك المطمرا قد فتح

أديت من قلى المي لما دنى

وكذا برحت مدامعى لما ربح

ولقد قدمت وسوف أعصر^٣ ما حى

دهرى على وسوف أسو ما اخترح

فتهن^٤ صوما بعد عيد^٥ قد أتى

٥٠ يا للعرائف فى زمانك والملح

ونظمتها والورن مها^٦ فاطر

فأت كآن الحمر مها قد لفع

صاقت قوافيها و صدرى صيق

فلو أنها أنفست كحودك لا أنفسح

* أصحت^٧ على مهيأر قلى ناشرا

إد قال عن محبوه فيه رطح

(١) كمت - مح - نق (٢) ما - مح (٣) لمعظم - نق - تق - رف (٤-٤) عيدا بعد

صوم - مح (٥) مى - مح ٦ لعاه أسار الى هذا البيت فى قصيده مهيأر الديلمى

واهر كالكله فكمت سحيقه بددا فإل (نكون) ركنك إن بطح =

و تتابع

† و تتاعنت فتحاتها فترهت

ع قول عسدا الله حتى بصطليح ٥٤

(٢) -- و قال أيضا وقد حلع عليه الملك الناصر حلعة

سنية فمدح القاصي الفاضل على اخذها له منه

راحت وحق الله روى بين المليحة والمليح

وأعادها من حوده كالعيث لا بل كالمسيح

يحي القتل فلا تسل بعد القتل عن الحريج

الفاضل المدعو يسس^١ الحلق بالعت الصحيح

٢ فصلان فصل لايا ح^٢ و آخر للمستريح^٣ ٥

تسحي سنية حوده مع أنه طوفان نوح

وتطل تحرى للورى من راحتيه بكل ريج

تأقى من^٤ السلد المعيد إليه بالأمل المسيح

== قال السارح على ديوان مهيار « هذه الكلمة (يكون) في الأصل غير موحودة و قد رجحناها ليستقيم المعنى ويترن السطر » يمكن أن يكون رواية هذا البيت في رسم ابن سناء الملك ناسقاط هذه الكلمة ولعله أشار الى هذا القص حين قال أصحت على مهيار قبلنا شترا .

† لعله أراد بعد الله ابن المعتر ولكن ما نجد شيئا في الديوان المطبوع في ايدينا يطابق قوله يمكن أنه أراد ان يصرح وصيلة ابن المعتر على مهار الديلمي في اختيار محاسن القوافي .

(١) دون - تق - تق - رف (٢-٢) لا يوحده في تق - تق - رف (٣) باح . .

للمستريح - مص (٤) الى - تق - تق - رف - مص

- وتروح منه متعا^١ بالمال لا اليأس المريج
 ١٠ أوصى أياديها فها ل لها رويدك لا توحى^٢
 * فكأنه قد قال قو لوا للطيمة^٣ لا توحى^٤
 حلت مكارمه كما قد حلّ عن صبح الصبح
 وعلا هصار مديحه الساعراق في ترك المديح
 يا سيّدا حادت يدا ه على في الدهر^٥ الشحيح
 ١٥ وأبال في رمس يرى فيه الوال من القحيح
 ورأيت منه الدهر اصحى صاحكا بعد الكلوح
 ورأيت منه في مقبرى قرّة الطرف الطموح
 أعتقتى وملكت ر قى إد رددت إلى روحى
 وأمت حاسدى الذى لم يكرموه بالصريح
 ٢٠ † قد صار كالدث الدليل ل وكان كالأسد^٦ المتحيح
 وكسوتى حلما هرر ت بهن عطى كالصبح^٧
 حلع على حلع أتسى كالفتوح على الفتوح

(١) متعا - نق - رف (٢-٢) لا يوحد في نق - رف (٣) للطيمة نق - نق - رف

(٤) توحى - نق - رف - مص (٥) الرمس - نق - نق - رف - مص (٦) كاليث

نق - رف (٧) كالصبح - ح .

* اللطيمة العير التى تحمل الطيب والعطر ، فالى دوالرمة

كأنه بيت عطار يصمه لطائم المسك يحونها وتتهب

(الوادى لاني ريد - ص ١٧) † المسيح المحدور عنه .

لولاك لم يعلم ناشـعارى ولم يقرأ مديحى
 وحميل رأيك حين صـرّح جاء بالخود^١ الصريح
 فاحلده فإتـك خالد واعمل على قولى الصحيح
 ٢٥ قالوا من أوحى اليـه ندا فقلت إلى أوحى^٢

(٣) - وقال أيضا :

لا تحسوه إذا التـحى^٣ إـت العرام به أتمحى^٤
 كـلا ولا حـل الهوى إـد^٥ لـح فيه وما استـحى^٥
 ما أعدمته مـلاحـة بل صار فيها أـملـحا
 والليل يـستر عاشـقا إـد^٥ كان يمـصـحه الصـحى^٥
 ٥ هى لـحـية حـلقت عـلـيـها من مـلـاحـتها لـحى^٥

(٤) - وقال :

قد صاق والله حسمى فيك عن روى
 فلا تسلى عن وحدى و تـريـحى^٥
 تحى الدؤاة عى مص شعرتـه
 ٢ يا رب سلط عليها^٦ صولة الريح

(١) كالخود - نق - تق (٢) روى - مح - (٣) إن - تق - رف (٤) قد - تق -

رف - مص (٥) تـريـحى - نق (٦) عليه - نق .

(٥) - وقال :^١

.....

(٦) -- وقال :

فارقى^٢ أمرد لكسى لم أره إدحاءى ألقى^٣
 ٢ زهب الورد على حده إدلس الشعر له^٤ مسحا

(٧) - وقال .

ياساقى الراح بل ياساقى المرح^٤
 وياسديمى بل يا كل مقترحى
 لا تحش فى ليل هوى من تقاصره
 ٢ أما ترانى شرت الصبح فى القدح

(٨) - وقال :

سحاب رتك فائق الأصاح
 من وجهك المتوقد المصاح
 يا بدر داحية وشمس طهيرة
 وقصيب كتان وريم^٥ بطاح
 يا متعب العذال والعشاق والآن
 حساد والوصاف والمدايح

(١) حذفنا من هنا هذه القطعة (بيتين) لأجل المعش فيها (٢) فارقنى - مح
 فارقتة - مص (٣) به - بق (٤) القدح - مح (٥) رمل - مح .

أنا فيك مأ حود بعير حريرة

أنا منك مقتول بعير سلاح

بالصدّ تقتل في الهوى^١ وقتلتني

٥ بالوصل فاقتلتني بعير حجاج

(٩) - وقال^١

.....

* (١٠) - وقال

^٢ عاقبي حتى^٢ الصاحح الصاح

وقلت من^٢ روح الهوى لا راح

ولم يرل حتى على حده

٢ وهذه عادته في الملاح^٢

قافية الدال

.. * ..

(١) - وقال ايضا يمدح الملك العربي رحمه الله

أما العرام بها معاد كما بدا

وهلال^٢ وحتها أصل كما هدى

(١) حذرها من هها هذه القطعه (خمسة ابيات) لأجل المحش فيها (٢-٢) لا يوجد

في مح (٣) عد - تق - رف (٤) و شعاع - مح .

* لعل هذا المقطوع في الساعة الثانية عشر (راجع الحاشية على ٦٨ - د) .

عشقٌ يحدّده الرمان كسها
 فكلاهما أسدا تراه محددا
 يا طول عشقي للحبيب مقبعا
 إدا لا يرال يراه طرفي أمردا
 وحية رق العدو وقد قست
 طلبا فأيهما يعدّ من العدا
 بادت ملاحظتها عليها حرة
 فأحاب قلبي قل أن سمع الدا
 كحلاء^١ ما كحلت حموي بالكري
 فعلام تصرها حموي مرودا
 كلّ على كل وما احتاحت له
 إلّا لتسقيي السلاف مولدا
 لم تصدء الأيام سيف لحاطها
 لكن على^٢ الشفتين أنصرت الصدا
 ما للساء وللسلاح وحملة
 أو ما حمويك قد حمل مهندا
 وإدا حمل مهندا في فتة
 فمن الصرورة أن يكون محردا

١٠
 (١) محلاء - مع (٢) مع - مع

عهدي بطيفك بعد عهدك قاصيا

حقى عليك فماعداء فيما^١ بدا

أرفع الخيل و كان مستدئا به

أو ليس قد أمروا برفع المستدا^٢

علم الرمان عن الحناس ترفعى

فلداك ما جمع الحداية والحدى^٣

يا عادلين وكم يسيت مستدا

بكم و يصرها فيصح مسعدا^٤

قسم العرام بها و كتم عيبا^٥

في العدل والعشاق كانوا شهدا ١٥

حسن عليهم عدلكم لكتهم

ناعوه واشتروا الصلاة بالهدى^٦

* لا يرفع الكلف المشوق عن الهوى^٧

أو يرفع الملك العرير عن السدى^٨

هيهات يرفع عن سجة حلقه

أعلى الملوكة سماء وأنداهم يدا

(١) عما - تق ، مما - تق - رف - مص (٢-٢) لا يوحده في مخ (٣) مسعدا - مخ

(٤) معينا - تق - رف .

* هذا من أحسن المحالض في مصراع واحد و ارداد حسه بالاستفهام

ملك الملوك وإن سمعت بعيره
 حدّ ما تراه وعدّ عما قد عدا
 وإذا وصلت إلى السحائب قله
 فاعلم بأنك ما بقعت بها صدّي ٢٠
 تعوا الملوك لوحه بوحوها
 وتصلّ سادتها لديه أعدا
 وإليه تأتي حين تأتي حتّما
 وعليه تدحل حين تدحل سجّدا
 فتري مواهبها سائله ها
 وتري سيادتها سودده سُدى
 يأتونه طوعا وكرها طائع
 ورد العبي أو كاره ورد الردى
 ويبيل طائنها اللاد تكرّما
 حتّى ١ برقع أن يبيل العسحدا ٢٥
 ويديق عاصيه العقاب ٢ لأنّه
 للحقّ عادى أو على الخلق ٢ اعتدى
 ولربّ حارب قد حى متعمدا
 فتراه عنه فد عما متعمدا

(١) لما - بق (٢) اعداب - بق (٣) الحق - نح

ملك الأعادي هبة ومحة

حتى تود أن تكون له العدا

حُم علا بدر بدا سيف سطا

حُر طمى عيت همى ليث عدا

لله عرمته التي لا ترتوى

٣٠ حتى تكون له المحرة موردا

ولقد أقام الدين بعد قعوده

عزم أقام الدهر معه وأقعدا

صرب الرقاب وسيه في خمده

أبدا فكيف تطفه لو حرّدا

إيالك فاحذر منه إماما في الحدي

د إذا احتى أو الحسام إذا ارتدى

شهد الحروب فكان أشجع حاطرا

وأشد عارصة وأكرم مشهدا

يهوى الحسام من الصراب معلجا

٣٥ ويراه حذا بالدماء موردا

* ويعمر الشحان في يوم الوعي

ممهد يدر الشجاع مقعدا

(١) الفجر - ح

* ويمرّع الشحان في التراب يوم الهيحاء بعد ما أصابهم حراخاب بالمهد الذي

يدر السجاع مقطعا

أُصِرْتُ يَقْدَرُ بِهِ الْكَمِيُّ وَدَرَعُهُ

١ وَبَدَادُهُ وَحَوَادُهُ ١ وَالْجَلِيدُ

عَمَرَ الْمُلُوكَ مِمَّا نَهَضَتْ بِحِمْلِهِ

وَسَهَرَتْ فِيهِ حِينَ نَاتُوا ٢ هَتْدَا

أُرْصِيتَ رَيْكَ فِي حِرَاسَةِ ٣ دِيَسِهِ

وَسَرَرْتَ عَيْسَى ٤ إِذَا صَرَتْ مُحَمَّدَا

مَا نَالَتْ الْأَمْلَاقَ مَا قَدْ نَلَتْ فِي

عَصْرِ الشَّابِّ وَبَعْدَ مَا بَعْدَ الْمَدَى ٥

٤٠

كُلَّ يَعْصُ الطَّرْفِ عَلَيْكَ مَهَابَةً

كَالْتَّمَسَ يَطْرَهَا ٦ بَعِيَّ أَرْمَدَا

أَثَارَ عَدْلِكَ فِي الرِّيَّةِ تَقْتَنِي ٧

وَبَدِينِ هَضْلِكَ فِي السِّيَاسَةِ يَقْتَدِي ٨

مَنْ رَامَ تَأْوِيلَ عِلَاقٍ مَاتَ مَعْصَصَا

إِنْ مَاتَ أَوْ إِنْ عَاشَ عَاشَ مَكْدَا

الْحَرُّ أُنْتُ وَأَنْتِ أُنْدَى رَاحَةِ

وَالدَّهْرُ أُنْتُ وَأَنْتِ أَشْرَفُ مُحْتَدَا

٤٤

(١-١) وَحَوَادُهُ وَبَدَادُهُ - مُح (٢) نَاتُوا - تَق - تَق - رَف (٣) حِرَاسَةُ - تَق

(٤) عَيْسَى - مُح (٥) يَطْرَهَا - تَق - تَق - رَف .

٧ الدَّاد - بَدَادُ السَّرْحِ وَهُوَ أَنْ يَتَّحِدَ حَرْبَتَيْنِ وَيَحْسُوهُمَا وَجَعَلَهُمَا تَحْتَ السَّرْحِ

لِأَنَّ يَدْرَ الْحَنْشِ الْفَرَسَ أَوِ الْبَعِيرَ .

(٢) - وقال أيضا يهني^١ الملك الأفصل نور الدين بعوده من الشام * :

عاد قلب المشوق إذ عدت^٢ عيده

ووفى^٣ وعده ووافيت^٤ سعوته

وسقاه ماء الحياة^١ فما احمر^٢

محيًا^٣ له ولا احصر^٤ عسوته

وهينًا^١ له السرور ولا عر^٢

وفس^٣ يمدى السرور يعيده^٤

وهينًا^١ له من الخلق^٢ لما

حاء^٣ من يسوسه ويسوده^٤

(١) الحيا - بق (٢) محياه - مح (٣) من - مح (٤ - ٤) لها مل الخلق - مح ، لكامل الخلق - مص .

* يوحى في السبعة القديمة في حراة الودلى وفي السبعة التي في حراة التيمورية أن هذه القصيدة عملها ابن سناء الملك في مدح الملك العزيز ولكن في السبعة الأخرى التي في حراة الودلى وحدث تصريحها أنها في هاء الملك الأفصل نور الدين بعوده من الشام وحدث أن كثيرًا من الأبيات التي توحى في السبعين بحراة الودلى لا توحى في السبعة التي في الحراة التيمورية وحدث أيضًا في البيت الحادى والعشرين من القصيدة احتلالًا تامًا كما صرحته في مقامه - أطن لعل ابن سناء الملك عمل هذه القصيدة في مدح الملك العزيز ولكن لما مات ورجع الأفصل إلى مصر رادوها أباها و بدل اسم الممدوح في البيت الحادى والعشرين من هذه القصيدة و عرصه عليه و الأبيات الرائدة تشير إلى الوحشة التي كانت في نفس الأفصل من قبل أحبه

من يودّ الرمان^١ منه الرصي^٢ ع^٣
 ه فلا شيء في الرمان يؤده^٤ ٥
 من يسم الأسم أما ولا يم^٥
 سبك عقد الوحود إلا وحوده^٦
 من أنته الأيام معتدرات
 وأنى صححه وراحت حقوده^٧
 من أقرت له الملوك وقالت
 هو سلطانا وبحن عيده^٨
 إن فصل الإله حدّد للأق^٩
 صل ما قد شته قديما حدوده^{١٠}
 وحاه الملك الذي صدّعه
 وأنى الله أب يتم صدوده^{١١} ١٠
 ديد عن ملكه الموكل والآل
 ه إليه لا عنه كأن يدرده^{١٢}
 إن مصرا ترى به ارثه الأقد^{١٣}
 دم حقا أتاته سوحوده^{١٤}
 ملكه عن أبيه قد أكدت^{١٥} فيه
 ه عليهم عقوده و تهوده^{١٦}

(١) الرصاء - مخ (٢) الرصا - تق (٣) يوده - مخ (٤-٤) لا توحد في تق - رف
 (٥-٥) تراته الأقدم مخ، ارثه الأقدم - تق - لا ترون السعر إلا كما أتنا وهو
 مكتوب كذلك في تق (٦) ارت - تق

* اما على إلا سليمان الآء

طسم ملكا و يوسف داود^١

ليس هذا حقاً يصيح ورب الـ

١٥ بخلق قاص به وبحن شهوده

مصر عقد الرمان حسا وما لا

ق عقد الرمان إلا وحيده

١ كتاب فيها كآدم حين ما^٢ أه

بسط من حنة إليها صعوده

راح منها حتى يعود كما كا

ب وحتى يكون فيها حلوده

حاد عنه المراد حيا لكى يه

لم مقداره و يروى وروده

ثم حاء المراد والسعد يحدو

٢٠ ه ر كفت الأمال ما تقوده

حدث نار من عصاه^٣ و نور الـ

ذبن هيهات^٢ ليس يحسنى حموده

(١-١) لا يوجد في نق (٢) « ما » قد سقط في نق (٣) و عثمان هيهات - نق

* يريد أن عليا الملك الأفضل ورث هذا عن أبيه يوسف يعنى به صلاح الدين كما

ورث سليمان داود و ملكه - أهل الشاعر راد هذا البيت بعد ما عمل القصيدة

ليطابقها على الأفضل مكان الملك العزير .

بعده لا عصاه عاص ولا يحـ

مق في الخافقين إلا سوده^١
ورأت فقرها الأيام إليه

فدعته كأتما هو حوده^٢
ودعا الدين رشده وهداه

فهو مهديته وإلا رشده^٣
وأتى مصر وهي بالخلق قد ما

دت ولكن أقرها تمهيد^٤ ٢٥
وأتى الدر منه يعشى ساه

من يراه والجر يطى^٥ مدوده^٦
وحت يتسد ما تشاد منه

فهو حقاً عماده وعميده^٧
^٨حاه من يطب ما فيه من سق

م وقد كان عادما من يعود^٩
* قدر الله كل ما كان حتى

عاش متسا به وأبدى حسوده^{١٠}
فلسا مه الحديد وما يحـ

لمع عما الخليج إلا حديده^{١١} ٣٠

(١-١) لا تحـ هما في نق (٢) بطى - شخ (٣-٣) لا توحده في نق

* لعله أسار بموت لعري حين ذكر الى هلاك الحسود

مَلِكٌ طَائِعٌ لِنَارِيهِ لَا يَدُ

مَلِكٌ فِيهِ قِيَامُهُ وَقَعُودُهُ

مَلَأَ اللَّيْلَ بِالتَّهَجُّدِ حَتَّى

فَاصَّ عِيسَى رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ

كَمْ أَقَامَتْ عَلَى الْعِمَاءِ لَهَا

وَأَقِيَمَتْ عَلَى اللَّيَالِي حُدُودُهُ

سَيْفُهُ فِي الْجِهَادِ قَلْبُهُ الْمَلِكُ

لَكَ فَتَقْلِيدُ مَلِكِهِ تَقْلِيدُهُ

حَمَلَتْهُ أَعْيُ الْمُلُوكِ طُيَاهُ

إِنَّمَا مَعْدِنُ السَّارِ حَدِيدُهُ ٣٥

قَدَرِ اللَّهُ مَلِكَهُ لَا يَسَالَى

إِنْ تَنَاءَتْ^١ أَوْ أُنْ تَدَانَتْ حُدُودُهُ

فَالِدَى قَرْمِهِمْ قَرَّ عِيَا

وَالِدَى قَرَّ لَا يَكَادُ يَكِيدُهُ

أَيَّ كَفٍّ مَا مَوَّرَتْهَا عَطَايَا

هَ وَعَقَّ مَا قَلَّدَتْهُ عَقُودُهُ

لَا سَاءَ إِلَّا إِلَيْهِ تَسَاهِي

هَ وَفَصَلَ^٢ الْآ لَدَيْهِ^٣ مَرِيدُهُ

(١ - ١) لَا تَوْحَدَ هَذِهِ فِي - تَنَى (٢) تَنَاءَتْ - مَح (٣) إِلَيْهِ - مَح

٤٠ ١ و هل الفجر المحسم إلا بريل
 ٢ سُدراه و العقر ٢ إلا طريده ١
 كل تنى يميده فهو باق
 لا ٢ تهيت الايام شيا ٢ يميده
 هيت أحر القريض وما و
 ساه وصفا سيطه و مديده
 وإذا ماذح أتاه فثما
 أوح الحق قصده لا قصيده
 فهأه الملك الحديد و حد
 كل يوم يشبه تحديده
 هأ العبد ذا الرمان و عيش
 ٤٥ راح مدمومه و حاء حميده
 كت إدعت عك قد عاب عى
 كل تنى يريدى و أريده
 كت أنكى دما و كم قيل هدا
 مأقه ما يرويه أو وريده
 حرعا من فراق مملكة العر
 و أى يأتى المراد بعيده

(١-١) لا يوحد فى تق (٢) و العمر - مح (٣-٣) تهيت الأرم شىء - تق - تق -

(٤) الخالق - تق - مص (٥) سقط « قد » فى تق

كاد حسمى يطير بحوك لكن
 طائر الحسم حاف من يسيده
 واستتاب العواد يخدم بالنا
 ب وهذا من عنده مجهوده
 مع الصمد أن يقول وأن يسه
 حى إليه خطابه وقيوده
 إن يوما رأيت فيه حيا
 ك ليوم قد قابلتى سعوده
 سوف أقصى فرائضى وأعد الأ
 جود حتى يموتى تعديده
 * أى ملك يأتيه أى مديح
 إن يكس حمرا فاني وليده
 وكأ أسعد الرمان بلقيا
 ه فاني كما نعت سعيده

(٣) - أو قال أيضا في محبوب محموم

أصحى هلالا بدر داك السادى
 سقما ومن لى أن أكون القادى

(١) نعمت - تقى (٢) و قال فى محموم جميل الصورة - تقى - رف .
 * الوليد يعنى به الشاعر أنا عمادة الوليد بن عبيد الله الجعفى الشاعر المشهور
 وأشار بحمرا إلى ممدوحه حمير المتوكل بالله من خلفاء العباسية ، و أمثال هذا كثيرة
 فى كلامه .

طرفت محاسنه وكادت رقّة
 تحي عليا من صباه السادي
 واعتلّ منه الجسم بعد الحصر والّ
 الحائط والعشاق والميعاد
 وكان حمّاه لشدة وقدها
 القت^١ عليه حرارة الأكاد
 لما توقد صبح إد سميته
 ودعوته بالكوك الوقاد
 يا حامعا يبي وين صلاتي
 ومهرقا يبي وين رشادي
 لما بخلت حكيت بعض حلائقي
 فحكيت صدى أو حكيت رقادي
 لولا الوشاة عليك حثك عائدا
 لكن عدتني عسك أي عوادي
 فعتت قلبي عائدا فلربما^٢
 فصت القلوب فرائض الأحساد
 ولو أنه حلّ السماء لحسبه
 أنت السحوم له مع العواد

١٠

(١) خلعت - تو(٢) ولربما - ي - رف - مصر

(٤) - وقال أيضا في المحور

إن وصل المُرْد مُردى وهو لا يهق^١ عسدى
علّة في العلق والعلّة في الأكثر تعدى
هات من يقص قولى بِاعْتِراضٍ أَوْ سَرْدٍ ٣

(٥) - وقال

ددت لى في ثوب كوحى أصغر
علته ممدّيل كقللى أسود
فأصر منها الطرف مرود عسجد
على طرف مه بقية أمد ٢

(٦) - وقال أيضا في المحر

سواى يحاف الدهر أويرهب الردى
وعيرى يهوى أن يكون محلدا
ولكنى لا أرهب الدهر إن سطا
ولا أحذر الموت الرؤام إذا عدا
* ولو مدّ يحوى حادث الدهر طرفه
لحدثت نفسى أن أمدّ له يدا

(١) يعنى - مح . * قوله «أمد له يدا» هذا من الحماسة طاهر قد بالغ في سخافة نفسه

ولو قال أن لا أمد له يدا أى لا أوافيه بل أتخرج له لم يكن من هذا المعنى .

* توقّد عرّمي يترك الماء حمرة

وحلبة حلبي تترك السيف مردا

و فرط أحتقاري^١ للأسام لأني

^٢ أرى كلّ عار من حلبي سوددي سدي^٢ ٥

ويأني إمائي أب ترائي قاعدا

وإلا أرى كلّ الريسة مقعدا

وأطما إن أسدي لي الماء مئة

ولو كان لي نهر المحرة موردا

(١) وما أنا - تق (٢-٢) أرى كل عار من سوى سودوي سدي - مح

* أظن أن ابن سناء الملك بالغ في الاحتجار بنفسه حتى خرج عن حدود المطاهر
الصادقة وقال ابن حجة الحموي في كتابه حراة الادب (ص - ٢٣) مستقدا على هذه
القصيدة « ومن اقتبس في قصيدة كاملة ونفس وخلص من تفحيم الحماسة والفجر
إلى رقة العزل وأحسن القاصي السعيد هبة الله بن سناء الملك رحمه الله فانه قسم
القصيدة شطرين وتلاعب في ميدان السلاعة بالقيس ، وهذه القصيدة تقف دونها
فرسان الحماسة ويكسوا الخواد من فحولها ويثني من لطائف حرطها من لعنت بلطف
تنبأ الله جمر لطيف شموها . ومن حدا هذا الحدو وسبح على هذا الموال و دسى
فيه على طريق ما سلكها أحد قبله الصاحب بهاء الدين رهير » كما ذكر ابن حجة
قصيدة رهير - اشتهرت هذه القصيدة الحماسية بين السعراء والنقاد حتى قل
ياقوب الحموي في كتابه إرشاد الأريب (ح ٧ ص - ٢٣٧) ومن شعره الذي
سار به الركان قصيدته الحماسية العرليه . والقصيدة طويلة كل بيت منها
فريده في عقد وشعره كثير و أكثره جيد

ولو كان إدراك الهدى تدلّل
 رأيت الهدى ألا أميل إلى الهدى
 وقدما يعيى أصبح الدهر أشيا
 وني بل فصلى أصبح الدهر أمردا
 وإنيك عدى يا رمان وآتى
 على الكره متى أن أرى لك سيّدا ١٠
 ولم أنا راص أن أرى واطىّ الترى
 أولى همة^١ لا ترتضى الأفق مقعدا
 ولو علمت رُهر السحوم مكانتى
 لحرّت جميعا نحو وجهى سجّدا
 أرى الخلق دونى إد رآنى فوقهم
 دكاءً وعلما واعتلاء وسؤددا
 وبدل بوالى راد حتى لقد عدا^٢
 من العيط منه ساكن الحر مُردا
 وكم سائل لى قد مضى وهو قائل
 فداك يحيل ندى عن كفه الدى ١٥
 ولى قلم فى أعملى^٣ إن هررتنه
 فما صرنى إلا أهر المهتدا

(١-١) ولألى - مح (٢) علا - مح (٣) أعمل - مح

إذا صال فوق الطرس وقّع صريه
 فان صليل المشرق له صدى
 * ومحراب طرس وهو داود ساحدا^١
 وان شاء حاك الطرس درعا مسردا^٢
 وإن رفع المقدار^٣ أو وضع الديو^٤
 فيه يرحى الحد^٥ أو يرتحى الحدى^٦
 ومن كل شئ قد صحت سوى هوى
 أقام عدولى بالملام وأقعدا^٧
 إذا وصل من أهواه لم يك مسعدى^٨
 فليت عدولى كان بالصمت مسعدا
 يلوم وما يدرى يكون^٩ وصاله
 من اللحم أعلى أو من الألق أعد
 يحى حى من يكون مهتدى
 فياليتى كت العدلى المهتدا
 I وقالوا لقد أستأرا محده

فقلت و إني قد وجدت بها هدى

(١-١) إداداك ساحد - تق - رف (٢) مسردا - تق - رف (٣) الأقدار - تق - رف

(٤) الخود - تق - رف (٥) مسعى - تق - رف (٦) يكون - تق

* شبه الطرس بالمحراب والقلم بداود الذى وذكر خصوصيته المشهورة أنه كان يعمل دروع الحديد وفي القرآن «ألأله الحد» المخلص من الحمة والفجر إلى العزل الاقتباس من هذه الآية "إني أستدرا على أتيكم به نفس أو أحد على النار"

وإني لأهوى منه شعرا مفصّصا

وإني لأهوى منه حدّا معسجدا ٢٥

ولم أدمّ داك الحدّ باللحظ^١ إيّما

عملت خلوقا حين أنصرت عسجدا

* وكم لي إلى دار الحبيب التفاتة

تذكرني عهدا قديما ومعهدا

لقد كنت فيها أنصر الليل أيضا

فقد صرت فيها أنصر الصبح أسودا

يراقب طرفي أن يلوح هلالها

فقد طال ما قد صام حتى يعيدا

عرت^٢ عليها واعتدت تحلّدي

فيا حجلي حين اعتدت التحلّدا

كأن بطرفي ما نقلني صابرة

فلم ير تلك الدار إلا تقيّدا

وكم لحوادي وقعة في عراضها

تعود منها حيدده ما تعودا

= هدى“ [طه - ٢] وأمثال هذا كثيرة في كلام ابن سناء الملك

* كم حبريه متدأ والخار والمحروور حبر والتفاهه متعلّمة بالإصافه إلى كم وفصل بين

المصاف والمصاف إليه بالخار والمحروور .

(١) بالثم - مص (٢) صبر - مح

تعود داك الحيسد متى إني

أصيره من در دمعى مقلدا

وما تلك دار بالعقيق ولا الحمى

ولكن سماء إد حوت منه فرقدا

ويا ربّ ليل تت فيه ويسا

عاق أعاد العقد عقدا مددا

٣٥

فأصح داك العقد متى محسراً

وقد طال ما قد كان متى محسدا

ولم أحل الكف التمال وسادة

فات على كف اليمين مؤسدا

وحرّدته من توبه وأعدته

توب عاقى كاسيا متحرّدا

وقربى حتى طربت إلى الوى

وأوردنى حتى صدت إلى الصدى

شهدت بأنّ الشهد والمسك ريقه

وما كنت لو لم أحتره لإشهدا

٤٠

وأنّ السلاف السالية لحطه

وإلا سلّوا إسانه كيف عربدا

ملى بكسر الحص والحص قوسه

فكيف رمى للقلب سهبا مسددا

فتنه وتسلط كيف شئت فأتما

٤٣ حُلِقْتُ لِأَشَقِي إِذَا حُلِقْتَ لِتُسَعِّدَا^٢

(٧) - وقال يمدح أبا القاسم الرشيد و يصف السنان

الذى وهبه له ويشكره عليه :

صدوا فاسانى إليهم صدى

وكم به للدمع من مورد

وربته فى وحشة ماؤها

ملتته فى وسط حمريد

^٣ تكاتر الدمع على مقلتي

تكاتر الهم على حسدى^٢

أطرت سومي مد عدا باحلا

أتت دموع العين كالعود

أو مسح السوم دموعا حرت

٥ فالطرف لم يرقأ ولم يرقد

(١) أو - مح - ق (٢) لأسعدا - نق (٣-٣) لا يوحى فى قى - ر ف (٤) الدمع - نق

بافسى الدهر على رقدة
كم أهدت^١ الطيف إلى مرقدى
وكم تمسكت بأعطافه

وها بقايا مسكة^٢ فى يدى
قولوا له إيا لم يرر راره
مى شخص بالصي^٣ مرتدى
يكتمه السقم ويسرى به

فى ليلة اللهم لم تسد
وإن شكى من ليلة صلة^٤

فهو^٥ بيران الحوى يهتدى ١٠

* وإن^٦ شكى تعسا^٦ فإن الصي

يرجحه^٧ فى أعين الهجد

وعسجدى اللون لا عرو أن

يحمرى عليه دمعى العسجدى

وهو لحتى صمم^٨ فائر

ما فيه غير القلب من حليد

(١) اهتدب - شح (٢) مسكنها - شح (٣) زالما - شح (٤) صده - شح (٥) صده - شح (٦) اهتدب - شح

(٥) وهوى - شح (٦-٦) تسكى عتدا - شح (٧) تعييه - شح (٨) صده - شح

وإن شكى 'صاح' مر الصي . يعيته فى أعين الهجد - و

يسجد وجهي^١ لِسَيِّ وجهه

١٥ فالوجه منه قلة المسجد

الثم منه لؤلؤا أبيضاً

أعنى به عن حجر أسود

ريقتَه شهد على أتى

لولم أدقها منه^٢ لم أشهد

وقدّه الأملد لى قاتل

تمرد الأمر بالأملد

لم يصد الشعر له وحسة

والوجه بالشعر كصل صدى

ولا يرى الدمع تكحيله

٢٠ يصعل ما يصعل بالإتمد

^٢ وهو إذا أطرق من عجمه

يقتلى بالصّارم المعمد^٣

يا ليتَه^٤ أسلمى موعداً

و^٥ دعه لا يصدق^٥ فى الموعد

(١) حى - مح (٢) فط - تق - تقى - رف (٣-٣) لا يوحد فى - تق (٤) ليلة - تق

تق - رف (٥-٥) لأنه يصدق - تق - تقى - رف .

رياسة سارت فلم يلتصت
 وهمة قامت فلم تقعد
 وسطية في علمه لم تزل
 تسط عدى حصح الحسد
 ورتبة ما فوقها رتبة
 لأنها أعلى من الفرق
 وبارهم حلت تلمس الصحن
 شرارة من حرها الموقد
 يأبها المولى الرشيد الذى
 صرت به في الحاب الارشد ٣٥
 قد حرت حد السر في صاعدا
 وقف ما أقيت من مصعد
 يكفك أنى بك ياسيدى
 قد طاب أصلى وركى محتدى
 فالخلق لما كست لى والدا
 تشهد أنى طاهر المولد
 وأتى للدهر مستعسد
 وهو ليعيرى أى مستعبد

١ ولي مراد في صميم العلي

٤٠ سعدك عن إدراكه مسعدي

لا سد إن أفعها فعلة

تمد أو تقصر عنها يدي

إما لأسباب سماء^٢ العلي

يلع سعي أو إلى الملحد

ما لي وللذل ما إن أقعد الـ

يوم فاني قائم في عهد

أعلم أقواما مقاديرهم

وأيما الأتقى من الأسعد

طعوا ولو شئت لعرقتههم

٤٥ في قطرة من بحرى المريد

٢ تسعلت عن شكر^٢ عن حنة

تسعلى عن همى الأكد

لى راحة فيها ولى راحة

تماك أفصى عيسى^٤ الأرعس

(١-١) لا وحده في (٢) سعى - نخ (٣-٣) سعت عن سكرى - رف

(٤) عيسه - نى - رف

حَتَّى مَلَكَ حِينَ مَلَكَتْهَا

شَكَتْ فِي أَتَى لَمْ أَحْلِدِ

لَوْ حَلَّتْهَا آدَمُ مِنْ عَدَمَا

أَحْرَحَ لَمْ يَحْرُنْ وَلَمْ يَكْمِدِ

أَوْ طَمَعَ الْكَافِرُ فِي مَثَلِهَا

٥٠ فِي الْحَشْرِ^١ لَمْ يَكْفُرْ وَلَمْ يَحْجِدِ

يَحْكِي أَصِيلَ الْحَوِّ فِي بَهْرَهَا

سَحَابَةً^٢ الْعَسْجِدِ فِي الْمَرْدِ^٣

وَرَهْرَهَا يَحْكِي بِأَشْجَارِهَا

قَلَائِدَ تَعْلُو عَلَى حَرْدِ

* فَمِ عَلَى الْأَعْصَانِ مِنْ مَسْتَدِ

بَلْ كَمْ عَلَى الْأَعْصَانِ مِنْ مَعْدِ

لَا سِيَّهَا مَدْرَمَسَتَهَا مَقْعَدَا

مَا مَثَلَهَا^٢ فِي الْحَلْدِ مِنْ مَقْعَدِ

أَقَامَهُ الْحَسَّ مَا مَقْعَدِ

٥٥ إِلَّا إِذَا حَارَاهُ كَالْمَقْعَدِ

(١) الحسن - مج (٢-٢) المرد في العسجد - تن - رف (٣) مثله - نق - بن - رف .

* معبد هو معبد بن وهب المعنى المشهور عني في أول دوله بن أمية وأدرك دولة بن العباس هكذا روى ابن جرير وأدركه والصحيح أن معبدا ماب في أيام الوليد بن يزيد بدمشق وهو عنده ز راجع الأعلى ح ١ ص ١٩ .

وصى^١ له عجزى عن وصفه

وحاطرى للبحر لم يعتد

وأنت من أبحر عن شكره

لأنتى لولاك لم أوحـد

عنى دم تعاطم حد ترفع سد

أوسع تفصل أول أبعـم رد

كل له من دهره مقصد

وأنت من دون الورى مقصدى

٥٩

(٨) - وقال أيضا فى دم الحال :

لا تُحـرِ دمعـا على سعادٍ فارت هجراها سعادـه

تطهر للعالمين حالا أكسها منهم رهادـه

وما درت أن كل حال بعصته للطريف^٢ عادـه

آنى لأحنـضه بسعـى أما حـآته قراده^٣ ٤

(٩) - و قال

أ هواء كالأطى فى حس و فى عيد

لا نل هو اليت فى نأس و فى حلد

(١) وصيى - ش (٢) الأمام - ق - وى - ر ف (٣-٤) لا وحدى وى - وى - ر ف

(٥) و ذل حسب سلاه - ركيه - متن

مذكر الدلّ تنهم الحس مقتدر

يسطو و يعطو فلا يُبقى على أحدٍ

فلو تراه و كأس الراح في فيه^١

رأيت كيف تحلّ الشمس في الأسدِ ٣

(١٠) - وقال أيضا في حارية على حدها ماسورة * .

نفسى فتاة يكتب العص إن مشت

إلى قدّها الميأس من عد عدّها

ولى حسد مارال مأسور صدّها

إلى أن حكى في السقم مأسور حدّها

أشبهه داك الخدمها بحمرة^٢

† وشابورة المأسور طالع^٣ بدّها ٣

(١١) - وقال أيضا من قصيده أولها

I سرقة تعرّ لا سرقة تهمد

دكرت عرامى أو سبيت محلّى

(١) نده - نى - شح - رف (٢) بحمرة - شح (٣) طالع - نى * المأسور

أو ما تنورة أو ما صورة معها صغيره أو عذره T المأسورة المفتولة أتمار بها إلى طرف الصغيرة

† لعاه نظم هذه القصيدة في ميد طرفه صاحب المعلقة المسهورة أولها

لحولة أطلال سرقة همد بلوح كفاي الوشم في طاهر اليد =

ولم تعتد^١ الأعداء في وأما
 * عدا بطا الأخطاط طي^٢ بي عدى
 ومن دون شرب العين من ماء وجهه
 ولم ترو^٣ منه شرب ماء المهد^٤
 وكم من تهيد عده شهدت له
 تسواهد حد^٥ بالدماء مور^٦
 فلا تحرموا الثقيل متى أحمره
 فما قصده إلا رياره مشهد^٧

متى تأتته تعتو^٨ إلى^٩ نار حده^{١٠}
 تجد حير نار عدها حير موقد^{١١}
 وليس عدارا ما رأيت وإتته
 دحان لد^{١٢} الحال في حمرة^{١٣} الد^{١٤}
 تلتم^{١٥} كي يحيى على الساس أمره
 فلاح لنا من عيه عين أمر^{١٦}

= فأراد الساعر في هذه القصيدة أن يجمع نفسه صر^{١٧} صر^{١٨} في صرقة وقد كر
 مناع تعر الحبيب وترك أطلال رقة يحد واعي أنه ذكر عرام و نسي الصبر
 برقة تعر الحبيب .

(١) يعتد - ش (٢ - ٢) صوء اره - قى - قى - ر ف (٣) الحمر - ش - ش
 (٤) حمرة - ش - ش - ش عدى - لده كبيره - ش - ش - ش - ش - ش - ش
 من قبيه ش عدى وهي قبيه - شورة

وقلتُ له أدّ الركاة لأمدّها

فوحك^١ مُثْرٍ من الحين وعسجد

وقفت على دار^٢ الحيب تحيى

صداها و هل يروى الصدى علة الصدى ١٠

قطعت إليها بالسرى طهر مهمه

يقطّع صدر الحارم المتحدّد

تشكى بها الريح الكلال كما أشتكت

عليها الدراى أنها ليس تهتدى

وقصر فيها الخوف حطو أسودها

فيمتى بها الصرعام متى المقيد

إلى معهد ما رال عهدى رعه

كما ساء لطفى أو سماء لفرقد

ذكرت به عيشا رقيقا مساعدا

بوصل حيب كان أعظم مسعد ١٥

أقلّ الدي يوليه تسكين لوعة

وأيسر ما يسديه^٣ الحار موعد

وليلة تنا بعد سكرى وسكره

سدت وساءى هم وسدته سدى

(١) حذك - ح (٢) ناب - قى - رف (٣) يحدّه - بى .

و نأت يدي الأخرى وشاحا فتارة

لحصر وطورا فهي عقد^١ المقلد^٢

وتنا كقسم واحد من عاقبا

وإلا كحرف في الكلام مشدد^٣

وإني لسكرا الهوى فيه لم ير

يوافيه^٤ متى كل لثم معرود^٥ ٢٠

مقيل العلي في ذلك البيت متلما^٦

مباح الديو^٧ والهود في ذلك الد^٨

إذا ما ادعى الأقبام محدا فمحد

ورائته عن سد بعد سيد^٩

ولا عيب فيه غير فخر لقومه

قدم وبدل من يديه محدد^{١٠}

لقد حمله لما تهرّد سالكا

إلى المحر يحسى وحشه المتهرّد^{١١}

تملّ عطاياها العفوس كما دسا

عن السمع ردد^{١٢} الكلام المررد^{١٣} ٢٥

(١) عد - مح - نى (٢) رى فيه - مح (٣) لم ير - ع

* له قلم إن لاح^١ بالنفس كاتسا^١
 فما هو إلا كالحسام المحرر
 كأن حلال الطرس بين سطوره
 ماسم در في شفاء ررحد
 يواتيك^٢ بالسحر المحلل هاحرا
 طرائق تعقيد الكلام المعقد
 فصائل^٣ معشوق الكلام محسن
 و حلية معيوط الحلال محسد
 ليحسن ما^٤ يأتي به اليوم^٤ طبعه
 وأحسن منه ما^٥ يحيك في عد^{٣٠}

(١٢) - وقال

إن من حصه الفؤا د باحلاص وده
 صل في طلل هديه حاله فوق حده^٢

(١٣) - وقال

سماحة في من حصائصها كون رقيبى يصير قوادى
 يقرب من حسى الحبيب^٤ كقرب هوار من أى حاد^٢

(١-١) بالنفس كاتسا - مح ، بالنفس كاتسا - نق (٢) رأسك - مح - نق (٣) قصائد - نق

(٤-٤) يأتي القطع - مح (٥) أن - مح

* النفس بالكسر المداد الذى تكتب به

† روى أن هوار و أناحاد كانا ملكين ممديان .

(١٤) - وقال أيضا يمرى اسانا و يتعرل به وكان المتوفى طفلا صغيرا

كل حطب إذا تحطاك^١ عمدا
وتعداك^٢ أنه ما تمدى
أحسن الدهر إذا عمدا البدر فيه
صغير من الكواكب يمدى
فلئن كنت توسع الدهر دما
فسقياك أوسع الدهر حمدا
لى من الخلق كلهم ألف ندّ
وإذا عت^٣ لم أحد عك^٤ ندّا
يا قصيما يمس سكرًا ودلا
وأراه يمس هتما ووحدا
لا تعيص بالخرن ماء لحدّ
طالما كان من حائك يمدى
لا ولا تنك أتى سوف أودد
لك بدمعى دمعًا والحدّ حدّا
أنا بطمت عقد لثم بحديد
لك ففترت من دموعك عقدا

(١) تعداك - شخ (٢) منك - شخ .

- أنت تيتها تصد عن طرب^١ ألم
 من فلم صرت للهموم تصدّي
 كنت أهاك أن تصدّ وعى حر
 لك هذا أهاك ألا تصدّي ١٠
 هب الهمّ نص عتاقك الأث
 قين حدا بل الأصلين قصدا
 إن أولى أن تجعل الحزن عدا
 كل مولّى عدا له الحسّ عدا
 يا عراقا ربا وصحبا تحلى
 وهلالا علا وندرا تدي
 موسم الورد حاءا ولعمري
 انت لي دائما محديق وردا
 وأحب نقص حقه باحتماع
 يجعل الوعد من يسليك نقدا ١٥
 لا تلّى على هواك فعدى
 لك منه ما لم يدع لي عدا ١٦

(١٥) - وقال في مخوم

لأسروا يا أحماء في شدّة الوقد

فلو^٢ شاء منه التّعزّ أطعاك بالرد

(١) طلب - مح (٢) ولو - ن - وف .

فألصق بها داك المقتل ساعة

* فما الطّب إلا دفعك الصّد بالصّد

ولم يكفها أن قتلتك على اللّٰه

إلى أن أراها قتلتك على الحدّ

ولو كان لي فيك المشارك غيرها

لأبصر ما لا طرّ بي أنّه عدى

وعير عجب أنّ لوبك حائل

ألست ترى ما يفعل الحرّ بالورد

متى يسطى وهج السقام و باره

فأحى تمار الوصل من حنة الحلد

لتمّ يعيد المرشعين سلا لمى

وصمّ يعرد^١ الصدر منه بلا يهد

(١٦) - وقال .

أتى رائراً مستحيماً^٢ من رفيه

و^٣ مستترا عنه^٢ بعاية جهده

من وهى فسلته وعصه

وتمت عليه عصّة هوو حده

(١) يعيد - بقى (٢) مستترا - بقى - رف (٣ - ٣) عن الناس - قى - رف

* أشتار إلى العلاج بالصّد

وعاقسى بعد الوصال بهجره
 وأعقسي بعد الدنو سعيدة
 هيا ليتى لا دقت ساعة وصله
 إذا كنت ألقى بعدها عام صده ٤
 (١٧) - وقال أيضا مدح القاصي الأجل الفاضل ويهته بعيد البحر:
 عادى من هوى الأجمة عيد
 فلباسى فيه عرام حديد
 ومحرتُ الحصون من بعد أن^١ أش
 محرتُ قللى نأت صرى بعيد
 كلف عاد بعد سيب وليدا
 وكدا الدر بعد شب وليد
 فعرامى بالدر كالدر لكن
 ينقص الدر والعرام يريد
 لا تهون من العرام شديدا
 إن نأس العرام نأس شديد ٥
 حقق قلب^٢ قرع الهموم لقللى
 مثل ما يقرع الحديد الحديد

طال قتلى سيف لخطٍ كليل^١
 ليت^٢ لو أمه إلى حديد^٣
 ما أرى عبر بطرة طرفاها
 طرف موعِد و طرف وعيد^٤
 أيها الكاسر العمود وما يع
 لم أن الأحبار منه العمود^٥
 أت أحر الشهيد حسا فكأن أح
 رى فاني^٦ ساطريك شهيد^٧ ١٠
 قد عجا وقوس حيك مكسو
 ر إذا جاء منه سهم سديد^٨
 ماني من أي مرادى كمثل الد^٩
 هر عسدي رعد ما لا أريد^{١٠}
 صدّ عظاما و صاد طرفا فإيه^{١١}
 فكّ هذا يصدّ أو دا يصد^{١٢}
 كيف خللت في جهنم دا الهج^{١٣}
 ر و ديبى في عشمه التوحيد^{١٤}
 قطنوني عليه لوما و تسع^{١٥}
 ما^{١٦} وقالوا بمود فملت أعود^{١٧} ١٥

(١) كحيل - بى (٢) لغت - بى (م) لأنى - بى - رف (٤) الصمد - بى - بى -

مضى (٥) شهيدا - بى - بى - بى

* من يكن شوقه ررود فشوقى

ررد فى عـداره لا ررود

سحة الحس فوق حـديه أنهى

مطرا من تبيصها التسويد

فى الورى مثله كثير ولكن

كلى أنه وعشق بليد

قد رعيت الحدود وهى رياض

ورأيت الرياض وهى حدود

واعتـمقت القدود وهى عصون

وهصرت العصون وهى قدود

ورأيت العواد يطرب بما ٢٠

يصحك الوصل حين يـكى الصـدود

ولعمري فان عمري كهودى

فيه بـص من اللـيالى و سود

فادكارى عهد الحب مـسوط

ومدحى عدالـرحم صـعود

لى من راحتيه حـسة مأوى

وله بالتـاء مـى حـلود

(١) كودى - بى - بى ، كهودى - مص

* ررود المحب

أبا عند و خدمتي مدح مولى
٢٥ أضح القصد عسده و القصيد
هو قاص لابل أمير بان أصد
يحت لديه من المعالي حود
وفقيه النوال^١ يلقي عطايا
ه على الخلق والعمام المعيد^٢
كيف^٣ قاسوا بدي يديه ممرال^٤
يح حريا^٥ وللرياح ركود^٦
أوسعوا حوده ملاما و^٧ تصي^٨
دا مصاع الملام والتصيد^٩
رددوا عدلهم فرد^{١٠} عليهم
٣٠ كل تنى مررد مرردود^{١١}
إحوة قط لم يدوقوا فراقا
هو^{١٢} والأس والتقى^{١٣} و الخود^{١٤}
فادا حاد فالعيد موال^{١٥}
وإدا صال فالموالى عسيد^{١٦}
وإدا لاح فالرؤوس ركوع^{١٧}
وإدا قال فالقلوب سحود^{١٨}

(١) الجمال - مح (٢-٢) . قاسوا يدا أمر من الريح هوما - تقى (٣-٣) تقييدا .
والتقييد - مح (٤-٤) والكأس والبدى - مص

هيئة تملأ القلوب وقلب الـ

دّهر منه مروع وعديد

ويمينا لو عرّس الدهر سكرا

لأقيمت منها عليه الحدود ٣٥

قصد المحد ساعيا ساهرا فيـ

به وأسرى والخلق عنه رقود^١

فادا ما ادعى حياره محـ

فالرايا بما يقول شهود^٢

شهد الكاملون^٣ بالفصل للما

صل أو^٤ كاد يشهد المولود^٥

يا محاريه قد جهدت فاقصر

طالما حاب طالب محهود^٦

وعد الدهر أن يحود على الـ

يخلق ولكن ممتله لا يحود^٧ ٤٠

* رتد مع أمانة قال منها الـ

يخلق عاد المأمون عاس الرشيد^٨

ومسيد الحقود عموا وصفحا

رما شات الكرام الحقود^٩

(١) قعود - تق - تق (٢) العاصلون - تق (٣) وقد - تق - مص

* الإشارة في هذا البيت الى المأمون وهارون الرشيد من خلفاء بني العباس

أَيُّهَا الْمَاصِلُ الَّذِي حَارَ فَصْلًا
عَرَّ فِيهِ ^١ التَّعْدِيدُ وَالتَّحْدِيدُ ^٢
كَمْ إِلَى كَمْ أَشْكُو إِلَيْكَ ^٣ حُسُودًا
وَرَمَانِي عَلَيْكَ فَهُوَ الْحُسُودُ
إِنَّ رَكِي سَابَ ^٤ دَهْرِي مُهْدُو
د وَشَلَوِي ^٥ سَطْمَرُهُ مَقْدُودُ
لَمْ يَرَلْ فِيهِ لِي وَلَا حَيْرَ فِيهِ
سَقَمَ طَارِفٌ وَهَمَّ تَلِيدُ
صَرْتُ لَمَّا أَعْرَصْتَ عَنِّي مَعْدُو
مَا وَإِبَ قِيلَ إِنِّي مَوْحُودُ
صَدِيتُ فِي دِرَاكٍ مَتَّى سَمَسُ
وَدَوِي فِي ثَرَاكِ مَتَّى عَسُودُ
وَتَوَلَّى الْأَقْطَاعَ عَيْرَ حَمِيدُ
وَأَتَانِي وَهُوَ الْعَرِيرُ الْحَمِيدُ
وَالَّذِي أَتَعَبِيهِ شَيْءٌ رَهِيدُ
إِنَّمَا يَطْلُبُ الرَّهِيدُ الرَّهِيدُ
كَمْ أَلَامَسَ نَالُوا السَّعِيمَ فَلَا مَنَ
عَلَيْهِمْ فِيهِ وَلَا تَكِيدُ

(١ - ١) التفرّد والتوحيد - شخ (٢) عليك - شخ (٣) يباب - نى ، سباب - نى
(٤) لا كرى - نى - نى (٥) ته كرى - و

- وهم بالشقاء أولى ولكم
 كيف يشق من حده مسعود
 كم تميت أن أكون لثما
 لا كريما^١ فللثام حدود^٢
 صاق صدرى وصاع صرى لما
 حرح الدهر نى وصاق الوحود
 ولعمري لو طالعتى ناسعا
 د أياديك طالعتى السعود^٣ ٥٥
 فامتنا على أنى فقير
 والتمنا إلى أنى فقيد^٤
 وتهن^٥ العيد الحريد سعيديا
 فهو عيد وأنت للعيد عيد
 وإذا أسعد الرمان بلقييا
 ك فاني كما يقال السعيد^٦ ٥٨
 (١٨) - و قال أيضا يمدح الأهل الفاصل رحمه الله
 ويسحر وعدا من السلطان
 شيب هودي رماد نار وژادی
 من رمى لمتى بهذا الرماد
- (١-١) وليلالى حدود - نى - توى (٢) بعيد - مص (٣) وتنهسا - مح

حاء شبي قبل الشاب ولم أد
 رِئَان العايات قبل المادى
 ولئن ساءنى وساء سعادا
 نقيح عدى وعد سعادِ
 فلقد قص من حاح حماحى
 ولقد عص من عمان عادى
 قُلْ لحد الحبيب عنى أنى
 غير صاد لخرة العرصاد *
 وكذا قل لكسر الحص لم يد^١
 سق من الهدب محلب^٢ فى فؤادى
 وهيناً ياطائر القلب عنى
 حين أولت^٣ من يد الصيادِ
 كان فى حده مداد عدار
 وقللى منه مداد^٤ حدادِ
 فمحا الدهر بالسلاو والتشي
 ب مدادى من قسل داك المدادِ

(١) يابى - مح (٢) محلدا - دى - تقى (٣) أفتاب - تقى (٤) حداد - مح

* العرصاد التوب هو الأحمر منه .

كان قلبي في مأتم الجهد منه

وهو اليوم في ' ثواب الجهاد ' ١٠

حلّ عنيّ فما الحبيب حبيبي

بعد شبي و لا البلاد بلادى

* إنّ دعوى هواى بعد مشيب الـ

رأس عدى كمتل دعوى رباد

٢ أو كمّ يدعى إلى الفصل سقى

وهو بين القيود والأصماد

أنى أرحم الأعادى ميا رقّ

ة قلبي من رحمتي للأعادى

وهم يطهّون بارى و يأنى اللـ

١٥ هـ إلا حمودهم و اتقادى

كيف لا يرفع الرماح عمادى

وعلى الماصل الأحلّ اعتماى

في معانى بداه مرمى مرامى

وبأرحائها مراد مرادى

(١-١) بياب الحداد - بق ، تياب - بق (٢-٢) قل لمن - مح

* لعله أشار إلى واقعه استلحاق رباد من أبيه من ابي سفيان حين أثار عليه معاوية في زمن خلافة أن يدعى سوه أبى سفيان لأنه كان يأتي إلى أمه سمية حين كانت من بعايا العرب

طردت كقمة السوائف عني

وأنا مع حودها في أطراد^١

وأنا من عيني أياديها من بعد

يد ملال^٢ السها لطول سهادي^٣

* وعلا في علي السماء فأصبح

ت أراها كالأرض ذات المهاد^٣

٢٠

واستطارت ناري فما تمش هذا الـ

افق إلا شرارة من ربادي

صقت درعا بحوده و يندوا

حده لا تطيق حمل أياد

كست ميتا من قبل موتى فقدرد

د معادي من قبل وقت معادي

سيد معرق السيادة قد سا

د بحق حتى على الأساد

ما أبتته تلك السيادة عن حـ

د ولكن أبتته عن أحداد

٢٥

(١) طراد - ش (٢ - ٢) السهاد طول - ب، السهاد طول السهاد - ب

(٣) الوهاد - ش .

١ الألفاس فيه من الألف « أمم نعمل الأرض » عم - ٢

إن يكن معرق الأنوة في السو
 دد فالرأى معرق في السَّدَادِ
 عم معروفة العباد^١ فقد أصـ
 مع عبد الرحيم مولى العبادِ
 وتحلى^٢ بحوده كل حال
 وتعى^٣ بمدحه كل شأى
 فعاليه^٤ ما لها من بـ
 وأياديه ما لها من بـ
 قد دعتُه إلى السؤال دواعٍ
 وعدته عن صدّاك العوادي ٣٠
 محس حسّ العلى وتريد اليـ
 ت حسا حلاوة الإشادِ
 سق الساس في المعالى ولايـ
 كسر سق إذا أتى من حوادِ
 قد تعى معابده فابا
 لوه وأهل العناء أهل العبادِ
 * شاد ركن السمع الأقاليم بالتد
 سير حتى أصحت^٥ كسمع شدادِ

(١) اللاد - بق - تى (٢) وتحلى - مح (٣) وتعى - مح (٤) معاده - بق ، معاريه - تى

(٥) اصحت - بق * الاقتباس من الآية « وسبى فوقكم سبعاً شدادا » (عم - ١٢) .

* قلم في يده لم يرل يحـ

ري فيرى بالصافات الحيات ٣٥

أهو لملك كالعماد فتلك الـ

يد معية^١ بدات^٢ العماد

ولخوف من نأسه حين يحطو

أصبح الطيش في صدور الصعاد

يهمهم الطرس ما يسطر فيه

من بيان يدو لهمم الحما

أيها العيت لا اسقتعت فكل

مك لا بل إليك ريان^٣ صادى

علم الله أن حاك عدى

فرص قلى في ملتي واعتقادى ٤٠

أتى^٤ سوف أقتصى منك وعدا^٥

أت باد به فسمع السادى

(١) مكته - ح (٢) ناك - تق (٣) حران - تق - تق (٤ - ٤) أقتصى أياديك

وعدا - تق - تق

* الصافى من الخيل المائى على الاب فوائى وطرف حافر الراجعة وفي التريل

« إد عرص عليه نالعسى الصافات الحيات » (ص - ٣١)

أشار إلى الآية « إرم داب العماد » (العجر - ٧).

مطلب فيه ملس العر إديا

س دلا حماعة الحساد

لم ترل تست الرياص ولكن

لا على الروص بل على الأحساد

هو وعد قد كان لي وسؤالي

مك ابحار ذلك الميعاد ٤٤

(١٩) -- وقال

دعي أقول ودعه يتقد

قولي الرلال وسقده الرد

ويقول سحر ما أقول لكم

* قلت^١ صدقت لأنه عَقْدُ

ما دا يصر الأسد إب^٢ رأرت

إن طل يقد^٣ رآرها السقد

أو ما على قولي وحملته

ريد سقد^٤ كله ريد

قولي يصوع المسكر عسجده

والبقد فيه يصوعه المسد^٥

(١) فلما - مح - بن (٢) إد - أتق (٣) تقموا - بن (٤) سمك - بن .

« أشار إلى الآية « من شر العذاب في العهد »

لا عاد وحي ملؤه^١ صحك

نقد بعين ملؤها^٢ رمَدُ

٦

(٢٠) -- وقال أيضا في عرص اقترح عليه

لقد دهست نسي و قد صمرت يدي

ساقصة الميثاق ساكتة العهد

تروح إلى حتّ وتعدو إلى قلبي

و تصحى على وصل وتسي على صدّ

وتأتى إلى الصرعام بعد تمتع

وتسعى^٣ رحليها إلى مرل القرد

وتجمع محوبين في عمد قلبها

وما يجمع القن الحسامين في عمد

^٤ وتخلصى وعد الوصال و ربّما

أتى ولم أسو^٥ إليها بلا وعد^٦

٥

فصنى منها في شقاق^٧ وسوء

وقلّى منها في جهاد وفي جهد

أرتى ها الأيام كلّ عجيّة

إلى أن حيت النّار من حة اللد

(١) يحوه - تق (٢) بصوءها - تق (٣) وتأتى - تق - (٤ - ٥) لا يوجد في

تق - رف (٥) أرسل - تق (٦) سقاء - تق - تق - رف

فحمة وحدي^١ ليس تحلو من اللطى
 وشعلة قلى ليس تطى^٢ من الوقـ^٣
 عرامى فيها ليس يحرى لعاية
 وحتى^٤ فيها ليس يصى إلى حد^٥
 لها وعليها ما رأيت ولا أرى
 ١٠ ومها وفيها ما أسر وما أبدى
 وحسك مها^٦ أن من كلى بها
 أرى وهى عدى أنها ما عدت عدى
 تميت من حتى لطول اجتماعا
 سأتى وإياها أسيران فى قدى^٧
 طردت هواها حاهدا فوحده
 لثما مهيبا ليس يدهب بالطرد
 وقد لام فيها كل عت ملامه^٨
 وما قلله قلى ولا وحده وحدي
 يراها بعين ما أراها ممثلا
 ١٥ فأتى وإياه^٩ صلبا عن القصد
 وعيها إن قال غير مليحة
 وما الحس شرط^{١٠} فى المحمة والود

(١) قلى - نق - مح (٢) مى - مح (٣) قلد - مح (٤) ملكع - نق ، ملكع - نق

(٥) وإياها - مح (٦) لعله شرطاً .

مقائحها^١ عدى ألد من الكرى

نعي وأحلى في فؤادى من الشهد

و تلك المساوى هى عدى محاس

لشقوة حدى يا حنائى من حدى

على أيتها والله مسكية اللبى

عراية العيين حوطية القدي

هى وجهها الستار والحدورده ال

حتى و ناقى جسمها رمى الورد

٢٠

وقد حاسى والله عقلى بحبها

ولا يعترى بعقله أحد بعدى

٢١

~~(٢١)~~ - وقال :

عرّصت لحيه اس عمرو كما طأ

لت فلقا لها وسحقا و بعدا

إمما أصحت كمروحة الحية

ش حكنتها لونا وشكلاً و بردا

٢

(٢٢) - وقال ايضاً يمدح^٢

حسها كل ساعة يتحدّد

فلهدا هواى لا يتحدّد

(١) معانئها - بج ، معانئها ، قنائئها - نى (٢ - ٢) وقال سجل احرسأله فى مثل ذلك - نى - نى .

إن عشقي كسها ليس يمد
 لك وهتي كهرها ليس يمد
 * غير أن الخيال يأتي فيا طو
 ل حياء من طول ما قد تردد
 بات داك الخيال في العين لكن
 مسك أردابه تعلق في العيد
 عادة عادة لها القتل^١ فيا
 ولكل من دهره ما تعود
 هي لا شك معصر غير أن
 قدّمها يقول لي هي أمرد
 حلت ريسة الفريق هوق الـ
 هدد عقد وفي الحصون مهّد
 قد روى السحر لخطها^٢ وهو يمل
 كل يوم معه عليا محلد

(١) القتل - تق - رف (٢) طرفها - ن - ن - رف

* مسح هذا البيت بامتراح بعض كلمات البيت التالي - وهو هكذا

غير أن الخيال في العين لكن مسك أردابه تعلق في اليد

تق - معتر الكاتب واضح .

* وقرأنا العريب من فها^١ الكا

مل حسا والتعر فيه المرد

كل الحص مارح الكحل فيه

فشربا منه السلاف مؤتد

١٠

هي من حسها تميم وتحي

وهي من ليها تحل وتعد^٢

إن أرتنا نوحها ساعة الوص

ل أرتنا صرعها ليلة^٣ الصد

فتستى فأقحوآل^٤ مستى

وستى ياسمين مورد

وأرادت بالسحر قلى ولم تد

ر نأى مؤيسد بالمؤيسد

من رآه فقد تأيسد لك

حوده فى بداه ما يتأيسد

١٥

(١) حسها - مح ، فها - نق - تن ، لعلها - فها كما فى مص (٢) تعتقد - مح (٣) ساعة - مح (٤ - ٤) قتلتى بالأقحوال - مح .

* وصف حس المم و عرائته تم وصف الشعر بالرد و هو من الآبار العلوية
يكتر فى الشتاء و يعرف بحب العام انصا و كثيرا ما يستعيره الشعراء للأسنان
الشديدة الياص - و راد فى شعره حسا لما ذكر العرب و الكامل و المرد -
لأنه رشح التوردة حن أشار الى كتاب المرد الحوى المسمى بالكامل بحب
فيه عن عرب اللام



ملك حوده تقرّب مّا

مثل ما فصله إليها تودّد

يهتدى القاصدون في ظلم الـ

ليل نور من محم دين محمد

^١ قد كساه الإله نورا ولكن

هو في نسر ديه قد تحرّد

أحمد الدين عرّمه ولهدا

ذكره في السماء عار وأحمد

^٢ هو أحمى ممّا تدرّع في الحر

ب وأمصى من شرقي ما تقلّد ^{٢٠}

حاطر حاصر ونأس شديد

وعلى شامح وعرّ متبيّد

فهتاه عيد أنى وأهتـ

ه وقد صام الف عام وعيّد

فلى الرّ عده والعطايا

وله المـدح والشاء المحلّد ^{٢٣}

(١) يتلو صدر هذا البيت عجز البيت التالى - نى - ر ف .

(٢-٢) هو أحمى مما يدرّع الحرب فيه وهو أمصى من مشرقى مهد نى ، ر ف .

(٢٣) - وقال ايضا في ابن مسامة^١ :

.

(٢٤) - وقال :

.

(٢٥) - وقال

.

(٢٦) - وقال ايضا في شيف

.

(٢٧) - وقال ايضا يمدح (القاصي الرئيس جمال الدين اسعد بن الحليس)

دوت و قد أبدى الكرى^١ منه ما أبدى

فقتلته في التعرتسعين أو إحدى

† و أنصرت في حديه ماء و حصرة

ثما أملح^٢ المرعى و ما أعدب الورداء

تلته ماء الحد أو سال حمرة

ويا ماء ما أدكى^٣ و يا حمر ما أبدى

يلوم عليه من يهيم بدونه

و من كان يهوى الصاب لا يعرف الشهدا

(١) حذفنا من هاها اربع قطعات (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) لأجل الفحش .

(٢) أملح - نقي .

† هذه الأبيات من أحسن اسجانات القاصي السعيد رقة وسهولة .

وما كل معسول ألقى يحلب^١ الهوى

و لا كل مصقول^٢ الطلا يسلب الرشدا

وقد يقولون اسم المليح لصدّه

ومن داك قالوا الورد و الأسد الورد

أقول لسا^٣ قد أثار بتركه

لقد ردتي فيما أشرت به رهدا

فلم لا يهت الشعر أن يعدب^٤ ألقى

ولم لا أمرت الصدر أن يكتم الهدا

نمسي من أن حاد لي بوصاله

فلا أنعمت نعم ولا أسعدت^٥ سعدى

أعاد وأدى هجره و صدوده

و أعيب^٦ الورى أمر المعاد أو المدا

و أقسم ما عدى إليه صابه

و كيف و حور التوق لم يبق لي عدا

* شعلت تنعر بل تنوأم حرهر

عن^٧ المدعى في عليه الجوهر المردا

(١) علب - مح (٢) معلول - تقى - رف (٣) سعدت - بى (٤) من - مح .

* أشار من المدعى إلى قول النطام في الجوهر المراد (راجع الحاشية ١ - ٣٠ -

قافية الدال) .

* وفي القلب نار للحليل توقدت

وما دقت فيها لا سلاما ولا ردا

ومن نار قلبي نار فصل تعرّلي

وإن شئت مثلي فانظر النار والدا

أيا واحدا ألدّي^١ من الخلق كلهم

ليهلك أتي لم أحد منك لي نداء ١٥

وإن عتب كان الدر منك حليفة

وإن^٢ قلت لي أشأت عك له العهدا

ولو لم أحف^٣ أن ترق الرحل أدمعي

إذا ررتي أوطأت أحصك الحدا

سيت سوى ربع الحبيب فأتني

يطير فؤادي^٤ حين أذكره وحدا

ودلك ربع تست^٥ الحس أرضه

تري الورد فيه الحد والعص القدا

وربع الذي أهواه يروى سراه^٦ الـ

عطاش و يتشوى تره الأعين الرمدا ٢٠

(١) ألدّي - نقي - تق (٢) فان - مح (٣) يحف - مح (٤-٤) تسيل دموعي - مص

(٥) تست - نقي ، أست - تق (٦) سراه - نقي .

* الحليل الحبيب ولكن وري قوله بالاشتاره إلى إبراهيم خليل الله عليه السلام

حين ألقى في النار - " قلنا يا ناركوني ردا و سلاما على إبراهيم " الآية (٢١-٦٩) .

ثوت^١ في معانيه السعود كأنما

معانيه تستهدي من الأسعد السعدا

هو الأسعد القاصي الأمير أما ترى

حدود المعالي كيف^٢ صرن له حدا

فتى لم يرل يستعيد الحمد^٣ حوده

ولا سيد إلا من استعيد الحمدا

تفن في إعطائه لعماته

فلو سألوه الحمد أعطاهم المحدا

فهم وسط حبات النعيم بحوده

و قد طمعوا أن يرتحوا عنده الخلا ٢٥

* ولا عيب فيه غير أن علاه

إذا حددوه كان قد حاور الحدا

ولا عيب أيضا في مآثر بيته

سوى أنها تروى نالسة الأعدا

مماقت سارت عنه وانتست له

فسرت وليا فيه أو كتبت صدا

(١) لعلاه نوى (٢) حين - مح (٣) الحر - مح .

* هذا من باب المدح في معرض الذم وهو أن يعنى صفة دم تم يشئى صفة

مدح كقول الداعة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من براع الكتائب

من البحر اليص الدين إذا بدوا
تري الليل ميصا أو الصحر مسودا

تراهم لدى الفحشاء حرسا عن الحما
و تلقى لهم في الصحر ألسة لدا

٣٠

ولا تعجب الحساد من سعد حدهم
أليس قديما كان حدهم سعدا

فليت أباك اليوم عاد يرى اسه
ومدحته تشدى ونعمته تشدى

ويصر حدا يحسد الاس حده
عليه فأعلى ربه^٢ ذلك الحدا

أقول لهذا الدهر ته واستطل به
فحسك فحرا أن تكون له عدا

له خاطر يسدى الحواهر بحره
وإن كان بحرا ما حا^٣ ناره وقدا

٣٥

ولم يدر إن أخرى اليراع بطرسه
أ يكتب فيه السطر أو يطم العقدا

عيون معاينه صحاح كاتها
عيون مراص أصحت تشتكى السهدا

(١) الصبح - تق - رف (٢) حده - نى - تق (٣) حث - تق - رف

ألا قل لصرف الدهر قد علقت يدي

بحل متين مه فليسلع الجهدا

ولو عرِدت يوما على صروقه

وحثت إليه أشكوه أدبه الحدا

^١ و قد كنت أشكو من ^١ وصال خطوبه

٤٠ فصدّ إلى أن حلتى أشتكى الصدا

أ مولاي أنى أحثديك مودة

ومثلى يستحدى وملك يستحدى

ومن كان يعى من يدك مشوة

فما أنتعى إلا المحنة والودا

ولى حاجة قد كاد ^٢ يحصر وقتها

وأسأل فى إبحارها مك لى وعدا

وإنك إن أسلفتى مك موعدا

تيقنت أن الصبح قد صار لى نقدا

وعدى شكر يعم الأرض شره

٤٥ كندى أناس الرياض من الأندا

نطمت مديحى كالفريد لأتى

٤٦ حصصت به من طل فى محده فردا

(١-١) و قد استكى منه - تو (٢) كان - مح .

(٢٨) - وقال أيضا يرثي^١ السيد الشريف^٢ أنا القاسم عند الرحمن الحسيني

الخلي و توفي في اثنتين و ثمانين و خمس مائة :

يا حيرة الحق^٣ لما عُيِّب الهادي

و وحشة الدين لما أظلم الهادي

يا آل عبد مناف أي داهية

حلا بها الحى^٤ بل أودى بها الوادي

و يا قریش الہدی من^٥ حب عارکم^٦

و من رمى نار عسديان باحماد

و يا سي ملّة الإسلام أمكم^٧؛

تكلّى بأطهر ميت فوق أعواد

فيا شماتة تعطيل و فلسفة

و يا مسرة إشتراك^٨ و إلحاد

^٩ يا ساكنا تحت أحجار مصّدة

سل ساكنا بين أحتشاء و أكباد^{١٠}

* بل ساكنا وسط قبر^{١١} ظل موضعه

ما بين قصر أنى در و مقداد

(١-١) الفقيه العلامة - تق - رف (٢) الخلي - تق (٣-٣) حب عاويكم - تق، حب

عايتكم - رف - تق (٤) أدكم - تق - مصص (٥) أشواك - تق - تق - رف

(٦-٦) لا يوحى فى تق - رف (٧) قصر - مخ .

* أبو در حدب بن حمادة العماري (الموتى ٣٢٢) و المقداد بن عمرو والأندلس الكندي =

يا واحدا كان كالآلاف بحسه

لا واحدا كان محسوبا بأحادٍ

يأيها الطاهر^١ السارى تطهره

فى النفس والحسـم والآثواب والرادِ

لم يبق بعدك من يرحى^١ لتصرة

لم يبق بعدك من يدعى^٢ للإرشادِ ١٠

لم يبق بعدك من يحمى^١ صریمته

كيد العدو ويكفى صولة العادى

لم يبق بعدك بحر فائض أندا

على تراحم شراب وورادِ

لم يبق بعدك من تروى^١ مآثره

حتى باللس أعداء وأصدادِ

لم يبق بعدك من أحرار سودده

يلهو بها الشرب أو^٢ يتدو بها الشادى^٢

= (المتوفى ٣٣) كانا من احلة أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وشهدا فتح مصر

مع عمرو بن العاص رضى الله عنهم لعله سير إلى موضعين سنان إليها

(١) الواحد - بق - بق - رف (٢) رضى - بق - بق - بق (٣ - ٣) محذوفه

الحادى - بق - بق - رف

* لم يبق بعدك من إن قام في حدل

أمدّه الله من نصر بامداد ١٥

لم يبق بعدك من بالفصل أحجمه

يدو ويحتم فهو الحاتم السادي

فان طلست بديلا منك أو عوصا

في العالمين لقد أتعت روادى

تمكى السماء لشمس منك مشرقة

تحت التراب وبحم منك وقاد

و يلطم الدين حذبه ومهرقه

من بعد بحريق أثواب وأراد

وقد نكت سور القرآن فاستمعوا

شهيق نون سمع القلب أو صاد ٢٠

وأعولت حلت إعوالم تاكله^١

حتى لقد سمعت من أرض بعداد

نول وا حرت احتسائي على ولد

قد كان أمح أسائي وأولادى

(١-١) يتلو صدر هذا البيت نحر البيت التالى ونحر هذا البيت يتلو صدر البيت التالى كذا في نى .

* لعله أشار إلى مجلس مفاطره حرب بين السرمب إلى القاسم الحلبي وبن الرئيس أنى عمران اليهودى ، سرح ابن سناء الملك كل ما جرى فى هذا المجلس وكتب المباح بالمصيل والتوصيح إلى القاضى الفاضل [فصوص ٦٩ ١]

ومصر أكل منها غير أن لها
 بالقدر تيسر أحرار وإكباد^١
 والعلم يصرح وا ويلاه من قدر
 أمات أحمد أعوانى وأحمادى
 والشرع لما التقي بالدهر ونحوه
 وقال ويلك قد أشمت حسادى ٢٥
 والصوم قد قال لهى من لها حرقى
 والليل قد قال ويلي من لأورادى^٢
 وللملائك حوّل بعثه رحل
 مِلًّا مسمع أعوار وأحماد
 تراحموا تحت أعصاء مطهرة
 ليسقلوها لآباء وأحداد
 أعطى السشاره رصوان مقدمه
 مع أنه كان برحوائه الفادى
 بل^٣ لب أنى أنا الفادى لمهجه
 ممهجهى وأموالى وأولادى ٣٠
 فلى أسر عليه ماله فرح
 صرى^٤ عليه قليل ماله وادى

(١) وأكباد - بق (٢) لأولادى - مح (٣) أو - مص (٤) فلى - بق - بق - رف .

لو عاش لي كان أدباني وقرّبي
 لله لكس أراد الله إبعادي
 قد كان يُسعّمي علما ويُسعدني
 قصّ دهرى باسعالي وإسعادي
 'وأنّ هسيّ لما مات عالمة
 بأنّ يوم شقائي يوم ميلادي'
 روحوا عليه فما أتمّ بعيته^٢
 ٣٥ إلّا سوائم^٣ أسام وأدواد
 وانكوا عليه بأحضان مقرّحة
 تهى بأرواح دمع لا بافراد
 سقى صرّحك رصوان ومعمرة
 ولا أقول سقاك^٤ الرّاح العادي
 فأنت في التّرب حتىّ مدرك فرح
 تربو لتحصي بل تصي^٥ لإشادي
 معي أراه وفي السّداء حمرته
 يا حرّ قلناه من ذا الحاصر البادي
 لي كلّ يوم مع الأيام نائمة^٦
 ٤٠ تسطو فتعرس أشالي وآسادي

(١-١) لا يوحد في نق - تق - رف (٢) لعيته - يح (٣) سوائب - نو - تق - رف

(٤) سقاء - يح (٥) الدبو - نق - تق (٦) فاره - نو ، فاره - تق - رف

تأتى إلى على وعد نوائسه

وطالما طرقتى لا ميعاد

متى أردتم حدوا أحار سيدكم

عنى فأتى أرويهها ناسدا

(٢٩) -- وقال أيضا يمدح الأهل الفاضل رحمه الله

* لو واصلتني يوما لم أمت أبدا

ولم تصلى فيا موتى بها كمدا

(١) دهر كم - تقى - تقى - ر ف .

* لا أرسل القاصي السعيد هذه القصيدة إلى القاصي الفاضل يذكر فيها سوقه

والفسحة له في ريارته كتب إلى القاصي الرشيدي كتابا طويلا بوردته ههنا -

ورد كتاب القاصي السعيد وقصيدته وهي قصيدة فريدة صارب بعدها

القصائد قصدا وطريقته فيها صارب طرائق السلعاء بعدها قددا، وإن قلت أنها نادرة

فالبادر رأيت، أو سيارة فاتها لا محتاح إلى لسان راويها ولا إلى يد ناقلها فهي

تدل على دسها ناشراق شمسها ولا تزال حديده الأمام يوم فدومها وكل الليالي ليله

عرسها، ولا تعدوا أن ندير على العقول كأسا لا يحى الحديث في طريق فهمها ما يحى

الحديث في طريق الكأس من حسنها، وما رأيت أحسن منها إلا الذي براه بعدها،

ولا وقعت له على ما طسته يقف عنده إلا حاء بعده أخرى لا تقف عندها، واو أن

أوطى الدهر مكان من ولى وحوى أن أعرفه بحسبه منه فأعرفه منهار مع أوار حرى

لملت فيه قولا بعض الأولين والآخريين من أهل هذه الصناعة وانعدب فيهم سباه

لا تحمى منها شاعرا صخره وحده ولا كاتبا درع دراعه بل كست أفوله فيه لا أعصمه

إن أنصهوا ولا أعيطهم إن عرفوا بل ما كست أعاب إلا معلما مدحج بالصورة عن

همده المديد وتمدح بالتأخر عن مرماه البعيد ومن همده السطاع فما سله خطه =

لمن أوصى بميراث العرام بها
 هيهات هيهات لا أرضى لها أحدا
 ومن عرامى دموع ما لها عدد
 وكيف أسحو بما لم أحصه عددا
 وإن تشككت أنى قد قتلت بها
 فاستقسم الدلّ أو فاستشهد العيدا
 ففترها ومحيّاها وقامتها
 كانوا علىّ كما شاء الهوى لئلا

من السحابة ، وإنما تتعاقب قدرهما في الرعاة ، ولو أن له بطيرا لقلت أنه الآن
 واحد الجماعة ، ولو أن هذه الصبابة طلقة لقلت أنه الآن على العصاة من عصاة
 تنجح الصبابة ، وعلى الحملة بعد انقضى لنفسه ولوالده ذكر أحله في معقل باق على
 الأمام ، لا تملك ولا تهدم ، ولا يحصر ولا يسلم ، ولا يسلعه حيل الطاب ، ولا يعير
 عاه حيل النوب وهو بالخفة والد والده ، و واحد دهره ، لاحلا من واحد
 وأنا سددت الاسماح بكل ما يمر بي من نتائج حواطره و دائم السكر لما يستظم ادى
 من عمود حواهره لأنى أرى نفسى أنا له من حيب الولاده ، والله يمتعنا به معا
 و سرى نهره مرأى كما سرى نهره مسمعا ، ولو كان ما عرصه من رناره ،
 و سمح به الحصره من مفاخرته والسفره فى أولها ، ومن دل اللوع أردتها
 لكات مديه لا أحطها إلا أن عرص ، ومسرته لا اهل فيها إلا أن نهض فيها من
 كرمها ما نهض وأنا الآن بين رأيين أحدهما سير المسير إلى مصر ورودا منها
 ومودعا ، والآخر نحدث إلى السام على كوى مده محتما فان الإقامة بمصر لا أرى
 أمرها ممكنا ، واستمرار المعارفه الاهل لا أرى مكره إلا حسنا والله فى كل يوم
 يحدث سائنا » (مصوص 36-38 FF) (١-١) لا يوحى فى بى - بى - رف
 وقد

١ وقد سحرت تلك العين لا قديت

كما احترقت بذاك الحد لا حمدا ١

وليس يسمع فاما ححده ٢ لدمي

و حدها عد قاصي الحس قد شهدا

رأيت كل عجب من ملاحظتها

حتى رأيت بفيها الحر والردا

من علم الطي لولا طرفها حورا

وعلم العص لولا قدّها ميّدا

لم تند للدر إلا واستحي ححلا

١٠ و الدرس العص إلا واستكي رمدا

وعينا وهي لا تدري وإن ٢ رقدت

أعرّ عدي من طرفي وإن شهدا

قولوا لحمة عدن وهي قاتلتني

مالي رأيت سعي فك قد رمدا

قالت فاني بحسي نعمة حسدت

فان أردت وصالالي فكر حسدا

و أتب يوم ردي بالدمع تهطله

وقلنا أجمعت سمس و برم ردي

(١-١) لا نوحد في نو - ق - رف (٢) ححدها - ش (٣) وقد - ش

ما أطرق الطرف متى رؤيتها

كرا ولكن لداك الحسن قد سجدا ١٥

كداك قلبي لم يحقق بها مرحا^١

وإمما حاف يوم السين فارتعدا

بالحت يرحع عند المرء سيده

ويحتري الطي حتى يهرس الأسدا

قال سلوت و ما ادرى أ أعلمها^٢

بداك دمعى أو أتماسى الصعدا

حارت على و سل حدى فكم تركت

^٣ طرائق الدمع من وبل الكا^٢ قددا

ولا أرى داهلا من تم مسمها

إلا نلتى من عند الرحم يدا ٢٠

بدلو أن قسم الصادى يقتلها

ما كان يطمأ يوما بعدها أبدا

سد تسح فقال العيب وا أسما

والحر وا كدا و السيل وا حسدا

(١) حرجا - ن - نى - رف (٢) أعلمها - مع (٣-٣) نه طرائق وبل للكا - ق -

و - رف ، نه طرائق من وبل الكا نددا - مص

احسن ما ولى الساعى فى الحب هذا البيت يظهر الحميدة للإمام و عميد

يَدُّ لَهَا كَاسِمَهَا لِلْحَاقِ^١ قَاطِئَةً

تَعَمُّ مِنْ عَابِ مِثْمٍ عَنْهُ أَوْ شَهْدَا

يَدُ يَدِ اللَّهِ صَاعَتَهَا لِسَطِّ يَدِي

أَوْ كَفَّ عَدُوَّ عَدَا أَوْ رَدَّ كَفَّ رَدِّي

يُعْطَى الْحَارِ وَلَكِنْ لَا تَرَى كَدْرَا

وَيَمُتُ السَّحَرُ لَكِنْ لَا يَرَى عَقْدَا ٢٥

حَيْرَ الْأَسَامِ وَمَوْلَاهُمْ وَفَاصِلَهُمْ

عَدَدُ الرَّحِيمِ وَلَا سَتَتَنْ لِي أَحْسَدَا

مِنْ أَصْلَحِ الْحَالِ مِثْمٍ بَعْدَ مَا فَسَدَتْ

وَقَلْبَا صَالِحِ الشَّيْءِ^٢ الْبَدِي فَسَدَا

وَسَيَّةُ السَّعْدِ فِيهِمْ بَعْدَ رَقْدَتِهِ

وَمِنْ يَسَّةِ حَصْنِ السَّعْدِ إِنْ رَقَدَا

وَرَدَّ عَنْهُمْ تَسَاطُفَا وَقَدْ مَرَدَبْ

وَلَا مَرَدَّ لَتَسْطُفَانِ إِذَا مَرَدَا

هُمْ يَحْمَدُونَ^٣ لِيُؤْفُوا حَقَّ نِعْمَتِهِ

وَمَا يُؤَقِّيْ لَهُ حَقٌّ وَلَوْ عُدَا ٣٠

يَحْتَهُ كَالْمَسْوَالِي فِيهِ حَاسِدُهُ

حَتَّى يُوَدَّ حَسُودُ أَنْ يَكُونَ قَدِي

(١) فِي الْحَاقِ - نَقِ (٢) يَحْمَدُونَ - نَقِ - نَقِ - رَف

كالبحر حين طمى^١ و العيت حين همى^٢

و اللحم حين سما و الدر حين بدا

* فى الدست يقعد و الأقدار قائمة

من شاء يقعد فليقعد كما قعدا

تأتى الملوك إلى أبوابه رمرا

و يدخلون على أبوابه سجدا

† قد أسوا بار موسى من يديته

فما يحيئون إلا يقسور^٣ هدى

٣٥

‡ و حثروا^٤ فيه من مداحه مدحا

لكن يريدون من آرائه الصصدا

١ ما حاء شرمهم ليرسده

إلا وهيا له من أمره رتدا

و ما استقامت لملك قط مملكة

إلا إذا قصد الهج الذى قصدا

(١) وحسبوا - تق - تق - رف

* الدست صدر البيت والمحاس وهو فى الأصل فارسية .

† راجع الحاشية [١ - ٢ - ٣]

‡ حثروا حسن أورين وأصله من الحر للجمال والهاء

١ فيه الاقتباس من الأثر « ربما أتينا من ادرك رحمة وهى لنا من أمرنا رتدا »

[الكهف - ١]

ولا ارتوت من رلال العرّعة

إِلَّا إِذَا أُورِدَ الرَّأْيَ الَّذِي وَرَدَا

مطّهر الرأي مدلول بمطّته

على الإصانة يقطان وإن محمدا ٤٠

أعنى الملوك بكتب عن كتابهم

مَا رَىٰ قَلْبًا إِلَّا عَرَا بِلَدَا

* بخطه عاد ربيع الحظ مصطربا

کجا تراه و سیف الہد مر تعداد

أُطِرَ إِلَى الْكَتَبِ تَلَقَّ اللَّعْطَ مَطْرًا^١

شم اطر الحيش تلق الحيتس مطردا

تَحَلُّ مَا تَعْقِدُ الْأَرْاءَ وَطُسْتَهُ^٢

ولا يطيقون حلا للدي عقدا

أُردى له الحطّ ما يحى لدقته

وَقَرَّبَ السَّعْدَ مِنْهُ كُلَّ مَا بَعْدَ ٤٥

و بعد هدا فآی کما بعد

أَصْرَمْتُ حَمْرًا^٢ عَلَى الْإِحْتِءَاءِ مَتَّقِدًا

(۱) مطردا - نق - مح (۲) وکرتہ - نق - نق - رف (۳) ناراً - نق - نق - رف .

* محطه ای نکتاته صار رمح الخط مصطربا و الخط موضع الیامة و مرفأ السص

وإليه تسب الرماح لأنها تحمل إليه من الهد وتماح فيه ، يقال رماح حطية على

الوصف ورماح الخط على الإصافة كقول المسي

وإن رماح الخط عنه قصيره وإن حديد المسد عنه كليل

لم يبق لي بعده قلبي ولا كيدا
ولا حصونا ولا صدرا ولا حلما
وعند قوم على حرب النوى عدد
وليس يحس قلبي يقل العددا
يا طاعين لقد قصرتُم أَمْلا
يا عائين لقد طوّلتُم الأَمدا
أما تشوقتم مصر التي شقيت
ولا ملّتم من التّسام الذي سَعدا
يا مالك النفس لِم صيرتها هملا

٥٠

وأحد القلب لِم لا تأخذ الحسدا
تركنتي حائرا في الدار معتبرا
في الأهل مسوحسا في الخلق مفردا
* كم احتهدت جهدي في اللحاق به
فقد أصاب ولو أخطأ من أجهدا
لقد وعدت بحوم السعد طالعه

٥٤

فيا وملك من أوفى بما وعدا
(٣٠) وقال بمدح الفاضل ويعرض يذكر قوم يحسدونه على فضله
نعم هي سعدى وهي لي قمر سعد
وصال ولا صدّ وفرب ولا بعد

(١) الذي - ح

أسار به الى قول العمهاء أن المحبّد مصيب وإن أخطأ في احباده

وما (٥٦)

* وما عدت ما أحلت ما تشتهت

بعاية ما كل عاية هد

يعاقها من دوني العقد وحده

ويا عما يا قوم لم يلتق العقد

هي الدر إلا أنه كله سي

هي العص إلا أنه كله ورد

† ولو أصر النظام جوهر تعرها

لما شك فيه أنه الجوهر الفرد

‡ توطى^١ داك التعر عتقى ولم يرل

على باب داك التعر من قبلى وهد^٢

(١) توطى - ح (٢) وقد - ح .

* أشار بقوله إلى قول أى تمام

ولا تحسب هذا لها العدر وحدها بحية نفس كل عاية - ه هدد

† أثارى هذا إلى أى اسحاق النظام المعتزلى لأنه كان يبالغ فى القول بعدم الجوهر الفرد وهو الجزء الذى لا يتجرأ ولا يحصى عليك ما فى قول نظام فانه إسم حليل مع الإشارة إلى من ينظم الدرر فى ملكها والحاس فى الجوهر وأصبح لأنه أراد بالأول الدر والثانى اصطلاح الفلسفة للجزء الذى لا يتجرأ بمعنى السعر أو عاين النظام در معرها لما شك فيه أنه جوهر متعرد فى حسه وصيائه فلا يحصى لطاؤه السعر على القطب الملبى، تسميه الشعر الجوهر أمر مشهور ولكن هذه الر داهه راده حسبا .

‡ يوحد الحاس فى التعر .

* ١ ورد يزيد بن المصروع فارغ

و تلك التي من حسنها ملي الرد

† مشيت قلى عورا^٢ و محدا بحسها^٢

فعور و محد^٣ سرّة فوقها^٢ سهد

‡ و من قال إنّ الحيرانية قدّها

فقولوا له إياك أن يسمع القدّ

على فمها حال من الدّ ساكن

و ما كلّ حال من مساكنه الحدّ

١٠

(١ - ١) لا يوحد في تقى - رف (٢ - ٢) تحسدا بحسها - تقى - رف (٣ - ٣) سره فوقه -

تقى ، سرها فوقها - تقى - رف (٤) الهد - تقى - رف

* أشتار إلى قول يزيد بن مضرع الحميري المتوفى في سنة (٦٩ هـ)

و تشتريت ردّا ليتنى من بعد رد كنت هامة

فأما رد في هذا الشعر فهو اسم عبد (و تشتريت أى نعت) فيظهر أن يرد كان يتأسف

على عمله و لعنه قال في فراق العبد و هجره - وأما معنى قول ابن سناء الملك فهو أن

رد يرد بن المصروع حال عن الحس في الحقيقة و هى التى أى عسيقته التى تشب بها

ابن سناء الملك ملأ ب الرد حسا و حمالا .

† العور ما انحدر من الأرض و هابله الحد وهو ما ارتفع من الأرض فسه

العور بالسره و التحد باليهود

‡ الحيرانية واحده الحيراب بحر هدى و هو عروق الفاه ممتدة في الأرض

و أيضا القصص و كل عود لدن و ممثله في شدة الين ، ومنه قول سار بن برد

إذا فامت لماحتها شئت كأن عطاءها من حيران (م-م)

رسول

رسول من^١ المسك احتدى^١ الصم طيه
^٢ وفيما يريد^٢ المسك يستخدم الدُّ
 و ليل كساه شعرها ثوب لونه
 فلا بوره^٢ يحى ولا شهفه تدو
 رأيت على الشمس ردت فأموا
 بعثني فهذا معجر ماله ردُّ
 ونهر يطل الكرم أسود فاحم
 كثر حتى أنه مثله حمدُ
 سكيت عليه در دمعى كأتما
 ١٥ تعلق مى فى صائره عقدُ
 سكيت لين ما أثنى ولحرة
 ستأتى وأحرى ما أتى وقتها عدُّ
 ولا تد من أن يدحل الين يسا
 فليس له من يسا أبدا بدُّ
 وفاء اللالى أن تحون وعهدها
 كما عهدت أن لا يدوم لها عهدُ
 رماني رماني بالمكاره^٤ والآدى
 وما زال يؤدي الحرّ دا الرمن الوعدُ

(١) على - مح (٢ - ٢) وفيها - نى ، وفيه يريد - نى - رى (٣) لونه - نى

(٤) بالكرية - نى .

وَأَنى أَكَيْلٌ^١ للرمان صرفه
 ٢٠ ومن عجب أن يأكل الصارمَ العمدُ
 ولا عجا إن قلت أَنى صارم
 فُوتَ حسام ليس تطعه الهدُ
 وإنى على وعد من الله فى الذى
 أريد وعد الله لا يحلف الوعدُ
 وجهد العتى شكوى الليالى ودمها
 وهذا لعمرى جهد من لا له جهدُ
 وسعد الفتى مدح الأحل^٢ وحمده
 ٢٥ وإن حلّ عما قاله المدح والحمدُ
 وما ذا تقول المادحون وإمّا
 مدائحهم حرر ومعروفه مدُّ
 * له العرة القعساء والحسب العدُّ
 له الفصل يعنى^٣ أن يحيط به العدُّ
 له الحمد حقاً بالأحوّة إمّا
 إلى أن أنى الحمد أُنتمى صوه الحمدُ

(١) أ كول - ن (٢) الوريد - ن - ن - ف (٣) يعنى - ن

* الأقدس الرجل المبيع والثالث من العرومه قول ابى الطيب المتنبى

ولسا يرى لها هاحه نهل هاحه عرك الأقدس

والعد الكثرة فى السوء واليسوع والحسب والإحصاء

له الدهر عد ما عصى قطّ أمره

ويا ربّ مولى لم يطع أمره عدّ

له^١ آية والخلق فاب محله

ألم يعلموا أنّ الثاء هو الخلد

له^٢ آية ما لا تحدّ حلاله

وأنه ما كلّ شيء له حدّ^٣ ٣٠

ورير ولكن فى السماء سريره

أمير ولكنّ القضاء له حدّ

تحمى^٤ ملوك^٢ واردين^٣ حابه

لقد كرم المثنوى وقد عدب الورد

فأيسر ما يهدى لو قدم الهدى

وأيسر ما يحدى أسراهم^٤ الخلد

إذا أحدثت أراؤهم من سعودها

فمنه ومن أرائه يست السعد

يعيدون أو يدون قلل حصوره

وإن كان فيهم لم يعيدوا ولم يدوا ٣٥

فمن حوفه يستعمر الدهر دسه

ومن نأسه يستدأب الأسد الورد

(١) أنه - نق (٢ - ٢) لا يوحد فى نق - رف (٣ - ٣) الملوك الواردين - نق - نق.

(٤) سراتهم - نق - نق - رف

به يستوى المعوّج من بعد قولهم

متى يستوى هل يستوى الصاب و الشهد^١

يهون عليه الأمر و الأمر معصل

و يشرق عنه الدهر و الدهر مربد^٢

تألمت الأصداد فيه كرامة

وديا و أخرى و الورارة و الرهد^٣

فيطر للديا عين بصيرة

يرى ملكها هرا لا فيملكه الحد^٤

٤٠

رأيت عيون الشهب من نور وجهه

وأكثرها عيما^١ و سائرها رمد

متى نشأت منه سحاب كفه

فلا وعده برق و لامه رعد^٢

وأصت عطايا السرى لعفاته

فتلك العطايا لا يحف لها لد^٣

فأى كبير ما حداك مهاده^٤

و أى وليد ما سداك له مهد^٥

ملكك المرايا هية و محبة

فاعت^٢ دى^١ التقوى و باعت دى^٣ الرهد^٤

٤٥

(١) عيى - ع (٢) سهاده - يح (٣) و باعث - تقى - تقى - ر (٤) دا - تق

إذا قلت قولاً أعر الخلق قوله

فني مسمعى نار و في كدى رد

أحك للفصل الذى أنت أهله

و للحدود حتى ليس عدى له عد

و أشكو إليك الخاسدين عليك لى

و إن كان يبدو منهم الحت و الود

١ و ما كلبنى باللسان و إنما

تكلم منهم فى وحوهم الحقد

و ما حارونى بالصال و إنما

عقاربهم فى السر تسرى و تحتد ٥٠

و ألوانهم ٢ تبص إن ٢ كمت عائنا

و إن كمت فيهم حاصرا فهى تسود

٢ و أوحهم كالرند ردا و طلبة

و إن أصمروا لى مثل ما يصمر الرند ٢

و ما مهم إلا أسير كآلة

و رت أسير ليس فى عقه قد

(١) يتاو صدر هذا البيت بحر البيت التالى فى تنو - رف (٢ - ٢) بيص إذا - مح

(٢ - ٢) لا يوحده فى تنو - تنو - رف (٤) الهد - تنو - رف - قيد - مص.

١ يموتون عيظا كلما عشت عطية

فقد صمى قصر و قد صمهم لحد١

سقصهم٢ قد بان فصلى و رما

شكرتهم و الصد يطهره الصد

٥٥

ولما التقيا كان فيا تحاد٣

كما يلتقى فى المقلبة اليوم و السهد

و لو رشدوا كانوا رصوا بالدى قصى

به الله لكن رما حتى الرشد

و إني في شعل معاك عهم

فلا يشتعل نى لا سعيد و لا سعد

حسودى بك الحيران حالى بك الرصا

رمانى بك الشوان عيشى بك الرعد

و ما لى على أن لا أحسك قدرة

و ملك دى و اللحم و العظم و الخلد

٦٠

جهلت ملوك الأرض لما عرفته٤

فما لى إليهم لا قصيد و لا قصد

أعت مديحى هيه تم راره

و لا بد للورقاء بالطمع أن تشدو

(١-١) لا نوحى فى مح (٢) اعصهم - مص (٣) تحاد - تق - نى - رف .

(٤) لى - مص (٥) ومى - مح (٦) اعترفه - تق - تق - رف

وصدّ دلالة كي يطيب مراره

^١ و أطيّب وصل كان من قلبه صدّ

(٣١) - وقال في العزل ^٢.

تحى لواحطه و تستعدى

أوما علمت تمرّد المرّد

طلم لريق فم شهدت له

إن المحاجة مه كالشهد

^٣ بأى ملىح مد كلمت به

بعت الهوى ورهدت فى الرهد ^٢

شاكى سلاح الهسد مسرد

وكأته يلقاك فى حد

الورد وحسته وقد شرفت ^٥

عن أن تحون حياية ^٦ الورد

والعقد مسمه ولست ترى

فى السلك مه رمرد العقد

(١ - ١) وما طيب وصل لم يكن قلبه صد - بق - بق - رف (٢) وقال فى عرص

عرص له - مح (٣-٣) لا يوحد فى بق - بق - رف (٤) الحسن بق - قى - رف -

مص (٥) شرفت - بق (٦-٦) يحور حياية - بق

* أصف الحبيب ولست أضمره
 وكذاك توصف حنة الخلد
 صايقتني يا دهر في قمرى
 فأحدثته^١ وتركتني وحدي
 عهدي وعائقي وقلت له
 لا كان هذا أحر العهد
 ومدامعي تمحى على يده
 ودموعه تمحى على حدى
 بين^٢ حرحت عليه من حلقى
 ولئن رحعت حرحت عن حلقى
 ولقد وقعت على ميارله
 أرايت عارصه على الحد
 ولقد أتيت لها على ثقة
 ولقد رحعت بحلة الرد
 أحي^٣ التفرق أهلها فعدت
 تدى العرام بهم كما أبدى

(١) وأحدثته - مح (٢) بدر - نى - نى - رف (٣) أحلى - نى
 * أثار إلى الحديث في وصف الحبة «أبها ما لا عين رأب ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب سر» أو كما قال

سرتسم و سار القلب يتسعمكم

ليرى حيامكم على بعد ١٥

و طردتموه ولم^١ بعد ححلا

لا القلب عدكم ولا عدى

هذا حديثى معدكم فترى

يا قوم كيف^٢ حديثكم سعدى

يا حاحدى سقمى بعترته

أوما سمعت شهادة الشهيد

تدرى عرامى ثم تذكره

وتريد تخرجى^٣ سلا حيد

شاع العرام وشاب من كلى

رأسى وأهح فى الهوى ردى ٢٠

وكما يشا كلنى تمصل نى

ولقد تعرض^٤ لى من المهد

مدا عرامى فيك عن خطأ

ولحاح قلنى فيك عن عمد ٢٢

(١) لم - نى (٢) كيف كان - نى (٣) يخرجه - نى (٤) تكلم - نى - نى - رى

(٣٢) - وقال أيضا^١ :

.

(٣٣) - وقال :

إِنَّكَ المَخْلُوقُ فِي كَدِي	وَأَنَا المَخْلُوقُ فِي كَدِي
إِنْ نَحَا مِنْ مَاءِ أَدْمَعِهِ	فَالِي نَارٍ مِنَ الكَدِ
يَتَسْتَهِي وَصَلًا فَلَمْ يَرِهِ	وَيَرَى مَاءً فَلَمْ يَرِدِ
هَائِمٌ حَيْرَانٌ فِي بَلَدِ	وَالِدِي يَهْوَاهُ فِي بَلَدِ
كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ فَرْقَتِهِ	فَاسْأَلُوا عَنْهُ سِوَى حَلْدِي
عَلَّتِي مَدَنَانٌ مَا بَدَيْتُ	شَرَابَ السِّدْمُوعِ بَدِي
وَرَشَا مَا إِنْ رَأَى ^٢ رَشْدًا	غَيْرَ عَيْيٍ فِيهِ لَا رَشْدِي
عَابَ عَنِ عَيْيٍ وَصَرَفَهَا	بَحْتَ أَمْرِ الدَّمْعِ وَالسَّهْدِ
سَاعَةً كَانَ اللَّقَاءُ لَهَا	وَأَفْتَرَقَا أَحْرَ الأَبَدِ
سَاعَةً عُدْتُ لِمَادِهَا	قُلْتُ قَدْ كَانَتْ بِلَا عَدَدِ
يَا لَدَيْسَارِ بَوَحْسَتِهِ	كَمْ بَكَّتْهَا عَيْنٌ مُتَقَدِّ
وَلَعَقْدٍ فَوْقَ لَسَّتِهِ	بَحْتِهِ عَقْدٌ مِنَ العَيْدِ
أَحْسَ العَقْدِينَ مَا سِوَا	نَظْمِهِ لِلوَاحِدِ الصِّمْدِ
يَا عِرَالَا لَا يَصَادُ وَمَا	قُلْتُ صَلِّ لَكُنْ أَقُولُ صَدِي

(١) حذوها من ها قطعة (بيتين) لأجل العجس فيها (٢) أرى - نق

- أنت لى ماء الحياة وما
فعلت الست^١ دونهم
صدأ وصل واقتل بلا قود
إن لى أهلا يسرهم^٢
ويودون المسية لو
حسدا من عند أنفسهم
ليس فيهم غير مصطنع
قلبه مالا من حق
وهو دث إن حصرت وإن
حلت في الأفكار مه وما
فهو في هم وفي كمد
قد بعوا والى مصرعة
وأراهم وهو يصرسهم
ولعمري لو رررتهم^٣
ونكت عيسى وحيل لى
ولهم صفحى ومعمرتى
- ١٥ قاله الواشون كالرسد
وعليك السميت في العقد *
أنت في حل من القود
مقتلى في اليوم قل عد
برعت روحى من الحسد
٢٠ لا شعوا من ذلك الحسد
مصرم الأحشاء متقد
بعد ملا الكف من صعد
عت عه صار كالأسد
حال في فكرى ولا حلى
٢٥ وأنا في عيشة رعد
وسيردى مه كل ردى
كافتراس الليت للسقد
فت داك الرره في عصى
أنتى أفردت من عددى
٣٠ ولهم ما قد حوته يدى

(١) الب - تق (٢) صل - مح (٣) يسوء هم - تق (٤) إد - مح .

* الاقتباس « من المعانيات في العقد »

٣١ ورت قد عيت به لست محتاحا إلى أحد

(٣٤) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله : *

ما العيش رى ولا الحمام صدى

إن كنت أبقى كما رأيت^١ سدى

حامل ذكر صئيل مدلة

^٢حي رحاء وميت كدا^٢

ما في ما يعرف الصعود نعم

ذكرت إلا أنفاسي الصعدا

لا يهم الدهر قصد قلبي فلا

يمك يأتى غير ما قصدا

مخلط الهمم فهو يمحي الـ

أصعاد لما سألته الصعدا

٥

حل رماني على تمرده

فمن يرد الرمان إلى مردا

آدى ولكن أفاد تحربة

فما دكا مقولى ولا حمدا

(١) بقيت - بق (٢-٢) حتى كيت وميت كدا - بق .

* لعل السعيد نظم هذه القصيدة بعد ستة اثنى وتسعين وخمسة لآله يد كرى

البيت ممره ١٤ فقد أبيه الرثيد .

- أطاق مي أحد القواد وما
 أطاق مي أن يأخذ الخلد
 هصرت ألقى الهموم محتجع الد
 حرم^١ وألقى العداة مصردا
 العس ألقاه في الصيغ ولا
 ١٠ أنصر إلا أحنة كعدى
 من كان متلى في الدهر كان له
 رء^٢ كسقم وعيشة كردى
 يا لوم ماذا لقيت في هذه الد
 بيا من^٣ الأقرباء والعدا^٣
 كدر قتلى من لا يهاد به
 من حرم القتل أوح القودا
 وقل من يمقد الرشيد أنا
 رآ فيلقى من أمره رشدا
 قد كاب لي والد وكان من ال
 ١٥ طاعة والبرني يرى ولدا
 وكاب في حنة السعيم فما
 نالى رأيت السعيم قد بعدا

(١) العرام - نى (٢) نه - نى (٣-٣) الأشقياء والسعدا - نى

في علّة في الحشا عليه فلو

وردت صدا لما نقت صدى

١ لا ترتوى بعد فقدته على

أو أرد المورد الذي وردا

ما لي وللشوق أسعف الألف أو

صنّ وداب المحبوب أو حمدا

حليع قلبي في كلّ سارقة

يطلب متى أحّته حددا

٢٠

أف لقلب^٢ فقدته فلقد

هان وأهوّرت به إذا فقد

أشهد يا حبيب أن ما طمعك الـ

شهد ولا من قتلتم شهدا

إن احتج الدر بالدلال أو الـ

محرر ملالا فلا بدا أبدا

فارت عدى معي المليحة قد

رك وحرر الحلي قد ردا

(١-١) لا توحدي مع (٢) لعلّي - ن

يا صاحب الوحشة المشعشعها

* أَسْتِ نَارًا وَمَا وَحَدَتْ هَدًى ٢٥

مَالِي عَيُورٍ عَلَى رُرُودٍ وَلَا

أَعْتَقَ حَدًّا كَسَوْتَهُ رَرْدًا

رَمَيْتُهُ مِنْ يَدِي إِذَا اشْعَلُ ١١

مَاصِلٍ بِالْحُودِ لِي يَدَا وَيَدَا

قَدَمْتُ الرُّوحَ بِالْمَوَاهِبِ فِي

رُوحِي فَصَارَتْ رُوحِي لَهَا حَسَدًا

الْفَاصِلُ الْمَفْصَلُ الْقَرِيبُ إِلَى

نَارِيهِ نَالِرٌ وَالْبَعِيدُ مَدًى

يَمَلًا يَمِينُ الْحَارِ حُودًا وَلَوْ

† حَاءَتْ إِلَيْهِ مَمْلَحًا مَدَدًا ٣٠

حَادٍ فَلَيْسَ الْمَعْرُوفُ مَا عَرَفُ ١٢

نَاسٌ وَلَيْسَ الْعَهَادُ مَا عَهَدَا

قَدْ شَهِدَ الْخَلْقُ أَنَّهُ أَفْصَلُ ١٣

بَخَلَقَ جَمِيعًا وَاللَّهُ قَدْ شَهِدَا

* فِيهِ الْاِقْتِنَاسُ مِنَ الْآيَةِ « أَسْتِ نَارًا لَعَلِّي أَتَيْكُمْ مِنْهَا نَفْسٌ أَوْ أَحَدٌ عَلَى النَّارِ هَدًى

(طه - ١٠) .

† الْاِقْتِنَاسُ مِنَ الْآيَةِ « قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ

تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ حِثًّا مِثْلَهُ مَدَدًا » (الْكَهْف - ١٠٩) .

مفرد الفصل ما ترى أحدا
 يقول أبصرت مثله أدا^١
 ما^٢ أبصرت لا أحلّ مه ولا
 أحلّ حدا ولا أحلّ حدا
 مستعد الخلق بالسوال ولو
 لا الخوف مه لكان قد عدا
 حار المعالي فلم يدع سدا
 منها لأربابها ولا لدا
 مسكن الأرض بعد ما اضطرت
 ومصلح الدهر بعد ما فسا
 تأتى اليه الملوك وافدة
 * ومن لها لوله^٣ يكون بدي^٤
 تقصده حتّى القلوب كما
 تدحل من باب له سدا
 تسمع رأيا ولا ترى حلا
 فيه وسحرا ولا ترى عقدا
 وما اشتكت بعد ورده طمأ^٥
 إذ ترد العدّ مه لا التمدا^٦

(١) أحدا - نى (٢) لا - مح (٣) أو - نى (٤) الهدا - مح .

+ لواه محفف « لولاه » على خلاف القياس أى لولاه من يكون للآلوك بدي وما

وما ساء لهم بلا عمد
 أطر لأقلامه ترى العمدا
 في كفه أرقم^١ به طم ال
 ملك امورا من قبله بددا
^٢ يفت ما يهرس العقول من ال
 سحر فقل أسودا وقل أسدا^٢
 إذا رأيت الكلام مطردا
 به رأيت العدو مطردا ٤٥
 محرابه الطرس والعقول له
 ساحدة إن رآته قد سجدا
 يهديك من شح بالوال فلم
 يرشح ولا بد من يديه ردى
 اتحدوه لهرله^٣ هروا
 وأت للحد ركب حددا
 أمق لوما وأت مكرمة
 كلا كما مسق لما وحدا
 تعص عك الشمس أعيها
 بورك عتي عيوها رمدا ٥٠

(١) مرهم - مح (٢-٢) لا وحدى مح (٣) لهواه - للهوه - ق

صعدت لَمَّا دُبوت رَا لعافيه
 ك وما كل من دى صعدا
 والسعد ما زال ساعيا فى مساعيه^(١)
 ك وما كل من سعى سعدا
 وأنت تبنى الرقاد مرتقيا
 وما رقى للعلاء من رقدا
 وأنت من اشتكى الرمان له
 فارت حمري بحوده حمدا
 أصحت لا مصفا ولا أملا
 فيه ولا نعمة ولا حسدا
 لا مسعدا لى على الرمان ولا
 سعدا ولا عاصدا ولا عصدا
 كسدت فيه وليس ذا عجا
 منه فتلى فى مثله كسدا
 عدى عروس وما لهرت حى
 ومحصات وما لهرت هدا
 وطف عيرى وما لحقت به
 لا يستوى الأشقياء والسعدا

(١) بمساعيك - نق

وكان لى والد و كان به

عيشى من عدا^١ أن عدا رعدا ٦٠

وكان لى فى حوايح القلب إد

كت له فى فؤاده الكدا

وكت أسلو به عن الخط إن

عاب وعما أريد إن عدا

وكت منه أوى إلى سد

وأنت أصبحت ذلك السدا

ولم يكن قط مل أو عد فى

أمرى إلا عليك معتمدا

وأتى مايتست من أملى

إن لم يحي اليوم^٢ مك^٣ حاء^٤ عدا ٦٥

(٣٥) -- وقال أيضا يمدح القاصى الأشرف ابا عبد الله

احمد بن القاصى رحمه الله و هو طفل صغير

تسك شيطانى فياليت به عدا

فدى ملك للحس فيه تمردا

فأزال فى ميدان لوى مطلقا

فصار يحل الشيب منى مقيدا

(١) قل - بق (٢-٢) حاء مك - مح .

وما الشيب إلا ثوب شعر جعلته
لساسا لشيطان الصي^١ إذ ترهدا
وأصبح إريق المدامة صائما
على أنه في صومه ما تهجد
ولي عن وصال الحاحية حاج
من^١ النفس صد النفس أن تقع الصدى^١
و قلت أرقدي يا ربّة الحال سلوة^٢
فما بعست عيناك إلا لترقدا
سلوت فما أرو إلى الطي إن رما
إلى ولا أندو إلى الدر إن بدا
فتت على الطيف الذي كان راثرى^٢
قبلته حدّا وقبلى يدا
وتست^٣ فما لي لا أرى الصبح أيضا^٤
وعست^٣ رمانا لا أرى الليل أسودا
وقد كان لي عصر التسية حنة
فيا أسى لو كنت فيها محلدا
رأى الناس لكن ما رأوا كتحلدي
وما كل من يهوى يطيق التحلدا

١٠

(١-١) إلا ان تقع بالصدا - تق (٢) ساعة - مص (٣) رارنى - شخ (٤) أشيا -

تق - تق .

تَحَلَّدْتُ حَتَّى قَلْتُ لِلدَّمْعِ لَا تَفْصُ
 وَحَتَّى بَهِتَ الصَّدْرُ أَنْ يَتَهَّدَا
 عَلَيَّ رِمَانِي قَدْ تَعَدَّى حِمَالَهُ^١
 وَ قَدْ كَسَتْ أَعْدَى مِنْ رِمَانِي إِذَا عَدَا
 وَ حَارَ كَأَنِّي لَمْ أَحْرُ مِنْ صُرُوفِهِ
 وَإِلَّا كَأَنِّي لَسْتُ عَدَا لِأَحَدَا
 وَ حَسَى عَرَا أَنْ أَرَى مِنْ عَيْدِهِ
 وَ حَسَى فُحْرَا أَنْ يَرَى لِي سَيِّدَا ١٥
 يَقُولُونَ مِنْ مَوْلَاكَ قُلْتُ مِنْ اسْمِهِ
 تَتَقَبَّقُ الْعَلَى وَ اسِ الْهَى وَ أَوَى^٢ الْبَدَى
 وَ مِنْ فِي صِيَاهِ أَوْتَى الْعِلْمُ^٣ وَ الْحَيَى
 وَ مِنْ فِي صِيَاهِ أَوْتَى الْحَكْمُ وَ الْبَدَى
 تَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّهِ شَمَائِلُ
 يَطْلُ بِهَا شَمْلُ الْخَطُوبِ مَتَدَا
 لَقَدْ حَافَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ دَهْرَا
 فَوَطَّأَ^٤ أَكْسَافَا لَهُ^٥ وَ تَمَّهَّدَا
 وَ أَطْهَرَ فِيهَا الْفَصْلَ قَلَّ طَهُورُهُ
 وَ قَدْ يَقْطَعُ الصَّمْصَامَ بِالْحَدِّ مَعْمَدَا ٢٠

(١) محمله - تقى (٢) أحو - تقى - تقى (٣) الحكم - تقى (٤) فطاطأ - تقى (٥) لنا - تقى

وأهصى^١ إليه العرقدان محبة
 لأنهما قد أصرا منه فرقدا
 و حار كمال الفصل قبل كماله
 و حار المدى من قبل أن يلع^٢ المدى
 و داك المدى أهصى إلى سره
 و سر المدى أن يملك الخلق سرمدًا
 أراد أنوه حين سناه أحمدًا
 ليذكر حمد الله فيه^٣ فيحمدًا
 تهيأ له دست الورارة مثل ما
 تهيأ للعافين من كفه الحدى
 كأنى نفسى و هو فى الدست حالس
 أقوم بمدحى فى معاليه مشدا
 تشرفت لما كت أول قاصد
 إليه أتاه المديح وقصدا
 سأمدحه شيحا و كهلا و طالما
 مدحت أباه قبل ذلك أمردا
 سكت إلى طلل الشباب و طلته
 فألصقته أهدي و أبدى و أرعدا

٢٥

(١) و أهوب - نق - مح - تق - رف (٢) يلع - نخ (٣) فيها - نق

أ والده يا أكرم الخلق والدا

و أكرم مولودا وأطهر مولدا ٣٠

سرربا بأن أمرت به وبصته

لنا علما يأوى إلى طله الهدى

* إذا أعجبتك اليوم منه حليقة

مهدية أعطاك أمتاها عدا ٣٢

(٣٦) - وقال أيضا يمدح القاضي العاقل رحمه الله

قتلى لحكم شهادة وشقاوتى فيكم سعاد

و كذاك كهرى بالعدو ل على محنتكم عاد

† ويح العدول إذا مضى من عدله من أعاده

والفس تفرق في معا داة الأحاديث المعاد

تم العرام بكم فلا نقص عليه ولا زياده ٥

بأنى وأمى أعيد وإذا اعتبرت وحدث عاد

حصر الشبائل ليس الأعطاف مستعصى المقاد

* هذا البيت للمحتري قاله في قصيدته مدح بها المعتز بالله واستشعره إلى ابنه عبد الله .

(ديوان المحتري : الجزء الأول طبع مصر سنة ١٣٢٩ - صفحة ١٧٥) جعل الشاعر

هذا البيت حاتمة قصيدته بمناسبة ظاهرة لأنه مدح في هذه القصيدة القاضي الأشرف

ابن القاضي العاقل

† سيقا لعدول جعل العدل ما يعيده مرة بعد مرة .

- * متقلد لدمى و ما رعت حواصيه القلاده
 سلب الخليلد أحص شىء عده وهو الحلالده
 ١٠ † و كذاك ما بالمسك عـ سيم بكهته هواده
 يهدى إليه المرء عشقا قل رؤيته فواده
 و يكاد يسق^١ سرعة عشق المريد له الإراده
 أحد المحتا حتى الحوايح والكرى حتى الوساده
 فكيت حتى قال بـ الركب من فتح المراده
 ١٥ ‡ رحلوا و قد فتحوا و لسكن عن هم العين السداده
 ا فحدوا الحديث عن المدا مع هـى تروى عن قتاده
 أنى سديهى الدموع ع وأن دمعى لا يواده
 دمعى كدهى فى مدا نـ سید ولدته سادّه
 وهو الذى يحدى ولما^٢ حاد علمى الإحاحه
 ٢٠ ما قلت أخرى ماءه أو قلت قد أورى رباده

(١) سقى - نى (٢) محاده - يح - نى

* حواصيه الحص ما دون الإبط الى الكسح أو الصدر أو العصدان و ما بينهما
 † الهواده التهويد والهواده المسمى الرويد مثل الديب
 ‡ العين يسوع الماء، و السداده ما يسدها من الخروح
 ا القناد شجر صلب له شوك كالإبر لعله شبه الخفون سحر السوك ثم سب
 المدامع اليه و ورى نقوله قتاده الى التابعى المسهور الذى يروى عن أسس
 مالك رضى الله عنهما.

أدكى دكأى به كما أحرحت من بلد اللادّه
الفاصل المولى السدى أحيى الإله به عادّه
و أراد اسقاء الوحو دبه فكان كما أرادّه
† 'متستل لله أدّ ى كل شى فيه أدّه^١
^٢ ومحاهد فى الله قد شكر الإله له احتهادّه^٢ ٢٥
ومجمع الأصداد قد جمع الورارة والرهاده
ومقدس الحلوات را كى العيب معصوم الشهاده
حلف التهجّد ليس يسد حسه إلا مهاده
جلس السهاد فليس يعرف طرفه إلا سهادّه
ومصرّق الحيرات وهّى الكبر لا يحشى ساده^٣ ٣٠
حار^٤ على عاداته^٤ فى الخير إن الخير عادّه
تأتى الملوك إليه تر حو من صلاتها رتاده
وتحمى وافدة لتقتبس الإفادة بالوفاده
وترى السداد وأى يو م ما رأت منه سدادّه
فرأته سيدها سو دده هوّلته السياده^٥ ٣٥
قيدت له الأعراص إد أعطى الرمان له قياده

(١-١) متستل لله قد شكر الإله له احتهادّه - مح (٢-٢) ومحاهد فى الله قد

جمع الورارة والرهاده - تن (٣) عاد - نى (٤) عادليه - ه ص

† ادّه أى أثقله واحمله .

- والله شرفه وقصله وأعطاء وراده
وقصى تشييد العلى فرآه أهلا للإشاده
معتاد بدل الحود لللعانى ولا يسي الإعاده
٤٠ وارتاب واحد حوده فداه قد سبق ارياده
وأحاب من قبل الدا وأعاد قل الاستعاده
أقباه داك الحود حتى من يعانده وداده
وأقر إيماناً به من كان قد أبدى عاده
شهد العدو بمصله طوعا وقد أدى الشهاده
٤٥ فأسه أسد العدى دث وباريهم حراده
يا عاصدا للدين قد جعل الإله به اعتصاده
يدعوك من رهص الورى وعليك قد جعل اعتماده
أشكو الكساد وأن متلى مك لا تحتى كساده
وأدم من حالى تش عنها ومن أمرى فساد
٥٠ وحي^٢ الرمان على^٢ بالإح مال لا سل بالإساده
والسحر يروى مسده عيرى ولم أرق تماده
والقرد تحتى لاصق نى فهو قرد أوقراده
ولأنت أعلم بالمراد وأنت أحر بالاراده
٥٤ ولأنت من لو حاد با لديا لعدوه اقتصاده

(١) العداه - مح - نقي (٢) و محأ - مح - نقي (٣) لعاه إلى

(٣٧) - وقال *

تعودت الميوسى والخير عاده	ولا سيبا لأعيد لا لعاده
صلالى فى تعشقه رشاد	وقتلى فى محته شهاده
وأن العشق لو فطوا دكاء	وترك العشق لو فطوا لآلاده
أفارا القلب تحرق شهاب	ودمع العين يروى عن قتاده
وقالوا ما لعاده هددو	فقلت ولا له عدى وهاده ^٢
سأحلع لا لست له عدارى	وأقطع لا وصلت له القلاده
ونى من لا أريد سوى رصاه	ويا بعد المراد ^٣ من الاراده
سعدت وليس لي حرم وعيرى	له حرم ^٥ وليس له سعادته

(٣٨) - وقال أيضا يمدح الأجل الورير الصاحب صفى الدس

أدام الله أيامه وسرهما إليه إلى الشام

أمورد باطرى أم ورد

فكن شهيدا أن يومى شهيد

(١) و نار - تى - رف (٢) هزاده - محض (٣) المرار - تى - رف (٤-٤) ولست

فى حدم - نى - رف (٥) حدم - تى - رف

* لا يوجد هذا المقطوع فى - نى

† ورى بقوله شهاب عن الرهرى الشهير بان شهاب من أحله أئمة المحدث و من

كبار التابعين ، راجع الخاشيه (روم ٢ - ٣٦ - ١٦)

قد قتل السوم و عاش الأسى
 ورث كل رال عماد العميد *
 و نى و إن بان الصا صوة
 شت بها الشيخ و شاب الوليد
 حليع قلى لم يرل هائما
 فى كل يوم محيب حديد
 و أعيد صيرته عودة
 لأن شيطان عرامى مرید
 مد كسر الحصن أصاب الحشا
 والقوس مكسور سهم سديد
 وحتنه الحراء مع قلبه ال
 معرض دى تر فهدا حديد
 و تعمره در بطيم و كم
 يطله من قال طلع صيد
 فالعادل العادر و الحاهل ال
 عاقل فيه و العوى الرسيد
 عهدى عرلان القلا فى القلا
 تصاد لكى دا عرال يصيد

١٠

(١) نال - بق

* العماد مايسد به و العميد الذى هذه العسق

* حليد قلى داب من وجهه

والشمس ما رالت تديب الحليد

برى ولكى من بعيد نعم

كذلك^١ الشمس ترى من بعيد

يا دهى اللوى أدهتى

ويا فريد الحس دهمى فريد

تذكر كم تما كما تشهى

عين لعين تم حيد الحيد

ما كان فيها شاعدى عائنا

عى ولا كان رقى عتيد^٢ ١٥

بات رقى حارسى^٣ بعد أن

مدّ دراعيه لسا بالوصيد^٤

داك^٥ رماى قدمصى و انقصى

و باد سحان الذى لا يسيد

(١) كذاك - مح (٢) حاسدى - نق - نق - رال - نق - ر ف .

* الحليد ما يسقط على الأرض من الذى ويحمد وحليد القلب قوى القلب

† عتيد الحاصر المهيأ لنفسه من الآية « ما يلعط من قول إلا لده رقى عتيد » .

‡ الوصيد الفناء والعتة وبيت كالحظيرة من الحجارة فى الحال للبال - فيه الاقتباس

من الآية « وكلهم ناسط دراعيه بالوصيد لو اطاعت عليهم لوليت منهم فرارا

ولمئت منهم رعا » تنه رفسه نكلب أصحاب الكهف بلطف حوى

وشاب رأسي قبل أن يلتحي
 من حسنه في كل يوم يريد
 وكان يوم العيد لي وجهه
 فصار يوم العيد يوم الوعيد
 وأصبح الجوهر عدى حصي^١
 وصارت الأعصاب عدى حريد
 سيني عدى عن مجلس
 أسس لكن بالعلاء المسيد
 مجلس عند الله داك الذي
 ترى ملوك الأرض فيه عيد
 عنت^٢ فيا سوقى إلى وقفه
 فيه أوالى بالمديح^٣ الشيد
 وأجمع العلة من طلعة
 تفيد رى القباب للمستيد
 وأجمع السمل ويبال^٤ العى^٥
 و بعدة^٦ صرب^٧ الفقر المقييد
 وأجمع العصد بعصدي له
 والقصد ان القصد سب القصيد

(١) للدح - قى - رف (٢) العلى - نقى - قى - رف (٣) ٤١٠ ٤١٥ (٤) بمويوب - نح

هدا (٦٤)

هذا من الله مرادى و ما

يحيب^١ في الله مراد المرید

لو أسعد الدهر بما أرتحى

من قره كت كعتى السعيد

^٢ لا تد اس أطوى الفيافي الى

حامع تملل المكرمات السديد

* الصاحب الساحب ادياله

٣٠ تيها على الصاحب و اس العميد^٢

دل به الحمار حتى لكم

من أسد أصحى له و هو سيد

واستعد الخلق له أنه

دوخلق لين و ناس تنديد

(١) في الأصل يحدب، في نق يحدب، وعلى الهامس يكذب، لعله كما صرحت

(٢-٢) لا نوحى في نق - تق - رف

* الصاحب هو ابو القاسم اسماعيل الصاحب بن عماد و رير آل نويه، ولد سنة ٣٢٦

و مات سنة ٣٨٥ بعد أن تعلم العلم و الأدب، اصل ناس العميد و فرع في الكتابة

خاصة حتى يعد فيها نالي اس العميد عذر انه اواع بالسجع و الجناس (برحمته في

ارتشاد لياقوت ح ٢ ص ٢٧٣ - اس العميد هو الورير ابو الفصل محمد بن الحسن

العميد كاتب المسرق و صدر و رراء آل نويه دع في الأدب و الكتابة حتى قيل

فيه بدئت الكتابة بعد الحميد و حتمب ناس العميد، وفي في سنة ٣٦٠ .

والدهر قد قسم أعداءه
 قسمين إما هالك أو شريد
 كانوا حلالاً ثم عادوا حصي
 بل أصبحوا منه كبت^١ الحصيد
 يكفيه أن الله سبحانه
 أخرى المقادر على ما يريد
 يسير والسادات من حوله
 لكس تراه في علاه وحيد
 في علاه ما له مشيه^٢
 وفي نداه ما له من نديد
 يعيد ما ندى نداه فما
 تقول فدأبدأ حتى يعيد
 يعطى الذى يطلب منه^٣ الذى
 يطلب منه ولديه مريد
 يحيد ما يعطيه من حوده
 لو فسد وهو الخواد المحيد
 يسأله الإمساك من تحتدى
 منه^٤ و يستعفيه من يستريد

٣٥

٤٠

(١) كصب - تو - رف (٢) حتى - ش (٣) به - ح - و

يا معطي الدنيا لمن أمته
 تم يراها كالعطاء^١ الرهيد
 أنت الذي السودد بما تُبِي
 لُ الخلق والعلياء بما تصيد
 أشكو إليك الشوق فهو الذي
 لسا ره بين صلوعى وقيد
 وأنى الصادى الذى قد رأى الأ
 مَوْرَدَ لكر كلما راد^٢ ديد ٤٥
 قد دقت طعم الموت من بعده
 ذلك ما قد كست منه^٣ أحييد *
 وصرت مدفونا فما مسكى
 فى مصر لكر مسكى فى الصعيد^٤
 لو لم أكس أشعرها لم أطق
 طما لبيت ولو أنى لبيد^٥
 لأت همتى مقعد حاطرى
 وعن يمينى وتعالى قعيد^٦

(١) بالعطاء - نى (٢) رام - نى - نى - رف (٣) عنه - نى (٤) عتيد - مح .

* الآية « وحاء سكره الموت فالحى ذاك ما كبت منه شعيد » .

أ الصعيد المر .

لبيد هو ليد من ربيعه العامرى (رضى الله عنه) احد شعراء المعلقات .

الاقة من ابن سناء الملك عبر واحد من الفواى فى هذه القصيدة من آداب القرآن =

لكن لى صاحب يستطق^١
 ٥٠ معجم عيا ويدكى الليد

x فقلتها طيانة حودة
 لآتسه حاد ولم لا أحييد
 وكل شعر فله فى محدد

سدا به الشادى وسار الريد
 أسكسته منه قصور اللى
 ٥٣ فكل بيت منه قصر متييد

(٣٩) - وقال ايضا يمدحه ويدكر الخلع السلطانية التى جاءها عليه:

إن أكن أشجى فأنت الرشيد
 أو تكن حعرا فأتى الوليد
 يا بعيد المال^٢ وهو قريب

وقريب الإحسان وهو بعيد

== وفى هذا افسس من هذه الآله بعد تصرف سير « أدتأقى المناقاة عن التمس وعن
 الشبال بعيد »

(١) صدر هذا البيت مقرون بعجز البيت التالى فى «ى - رف (٢) الموال - بق
 * طيانة وصيدة طيانة فى داب تنهرة وصوب فى كل محلى و الار - اصافها الى
 حوده و وربها محرد الصاحب

أسمع الأسمع السلمى الشاعر السهير كان مدح هرون الرشيد
 والوليد هو اسم الجوى الذى مدح حعرا الموكل لله أحرر أسمع فى الاعلى -
 ح ١٧ ص ٣٠)

لى عرس^١ فى كل يوم ناعا

مك بل كل ساعة لى عيد^٢

كنت أسنى السعيد قدما محالا

ومن اليوم صبح^٣ أنى السعيد^٤

مات حدى القديم يرحمه الله

ه^٥ ولكن قد عاش حدى الحديد^٦

أول الحاسدين لى الملاء^٧ الأء^٨

لى وداك الملاء وهذا الوحود^٩

لا ألوم الحساد بل أوسع الحسد^{١٠}

ساد عدرا أنا لى حى حبود^{١١}

عسم^{١٢} فى ريادة^{١٣} كل يوم

كيف هذا وما عليها مريد^{١٤}

حلعة أتر حلعة مثل مايت^{١٥}

مع^{١٦} فى طمها الفريد^{١٧} الفريد^{١٨}

طلع كالسحاب لونا و كالعب^{١٩}

١٠ ت أهما لابه السحاب محود^{٢٠}

فريق^{٢١} الحرير فيها^{٢٢} روق^{٢٣}

و رفير^{٢٤} الأعداء^{٢٥} منها رعود^{٢٦}

١-١) لا يوجد فى - سو - نى - رف (٢) منها - نى - ق - رف

حرقنت^١ للعدى بهن قلوب
 واشتوت باليران^٢ مها كود
 ان حالى شر معطلة من قد
 ل و الآن هى قصر متيد
 ولعمري مد^٣ طالعتى باسعا
 د معاليك طالعتى السعود
 انا اشكو اليك تقصير شكرى
 فكأنى بالسر منك كود
 نعم لا تعب قد اخمتى
 فكان الدكى متى يلىد
 قصرت حطوتى وداك لانى
 أثقلتى من الأيادى قيسود
 وأياديك فى أعاديك اعلا
 ل و فى الأولياء منك عقود
 أنت من لا تحصى مساقه العد
 ويلقى بالمرد منه السعيد
 أنت قاص له الشهود سخايا
 ه أمير له المعالى حود

١٥

٢٠

(١) خلعت - تق - تق - دف (٢) من تق ، وفى الأصل بالار (٣) لو - مح .
 أنت

أنت من لو تحاور الدهر حدًا
لأقيمت عليه منك^١ الحدودُ
أنت من أقسم الرمان كما شئ
تَ نأب لا يريد ما لا تريدُ
هو من قد أحاد في المحد والسو
دَدِ طعنا فهو المحيد المحيدُ
قد أفدت العدى كما قد أفاد الـ
جود فيما فهو المعيت المعيدُ
أوحد الخلق أكثر الناس علما
و نوالا فهو الكثير الوحيدُ ٢٥
هو رب الصعب قوم الدهر منه
خلق لئلا وبأس شديدُ
فإذا حاد ما السحاب سحابُ
وإذا صال ما الأسود أسودُ
وإذا قال فالقلوب حشوع
وإذا قام فالوحوه^٢ سخودُ
وإذا حرد اليراعة في الكف
علما أنت السيوف عمودُ

* حمد عبد الحميد قبل لقد أحـ

٣٠ مَلَهُ مَعْدَكَ^١ العرير الحميدُ

† وكذاك الصاني لديك صني

٢ بك و ابن^٢ العميد منك عميدُ ‡

إمّا الطرس منك روص نصير^٣

والمعاني في الخط درّ صيدُ

أنت يا أصل الأنام ويا من

وصفه السأس والحجى والحدودُ

قد بدلت الإحسان عدى وإحسا

نُك ما لا يهوى وما لا يسيدُ

إن حمدت المقام منك فما يحم

٣٥ د إلّا مقامك المحمودُ

(١) عندك - تقى - رف (٢-٢) وكذا ابن - تقى - رف (٣) مطير - تقى - تقى - رف

* عبد الحميد هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب المشهور كتب لروان الخمار
آخر حلفاء بني أمية ، واتفق أهل الكتّانة أنه هو الأستاذ الأول لأهل ص عنه كتبة
الرسائل ، قتله السفاح في سنة ١٣٢ .

† الصاني هلال بن المحسن بن إبراهيم الكاتب المشهور ، كان له معرفة مة ناعرية
واللغة ، مات في سنة ٣٥٩ (ناقوب ح - ٧ - ٢٥٥)

‡ ابن العميد أبو الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور ، أخذ عنه الصحاح بن
عماد الذي مرّد في الكتّانة والأدب

بك أصبحت أعجب الناس حالا
 أفق مَشْمَسٌ و طَلَى مَدِيدُ
 فتَعَرَّدَتْ حِين طَوَّقَتْ و الورقا
 في الطوق تشأها التَعْرِيدُ
 لى عَدَبٌ من راحتيك و مدحى
 لك منه لا زال عَسِه الخلودُ ٣٨

(٤٠) - و قال يمدحه

كحل العدول^١ ممرود من عسجد
 فيه الدوائ و آلى كالآئيد
 فرأى و عاين وجهه فى حنة
 تحلى فتحلو نور عين الأرمـد
 ورأى بها المشتاق صقرة لونه
 مثل الخلق نقلة فى المسجد
 * مَأى و أمى من يكون المكتفى
 لجماله^٢ عَمَّاله كالمقتدى
 مستوحش^٣ متفرد فى حسه
 لا تعجس^٤ بوحشة المتفرد ٥

(١) العيون - نى - تق - رف (٢) لجلاله - نى - نى - رف

* قال الصمدى « ما أحسن ما قال ابن سناء الملك .. هنا لم يرد المكتفى الخليفة =

وكأنه من دله وحيائه

عيداء لكن في شمائل أعيد

ومع الحياء يريك عيىً مارد

بالفتك لكن بين صدعى أمرد

و وراء تد الحال في وحياته

ماء الجمال يحول في حمرى

وقعت صاماتى بركة مسم

في فيه لا صحى بركة نهمد

* كم ليلة قد بات صدرى ملعاً

بالصم يعدو فيه طى بنى عدى

١٠

= ولكنه هنا اسم فاعل من اكتمى ولما وصل إلى المقتدى ترشح المكتمى للتورية لأن

المكتمى والمقتدى حليقتان من بنى العساس (الغيب الجزء الأول - ص ١٢٨)

ولكن في رأى أرى ابن سناء الملك بالمكتمى الخليفة من بنى العساس وأصاف

المقتدى اسم فاعل من اقتدى للتورية لأب معنى السعير هكذا «أهدى أبى وأبى

للدى هو محلى بالجمال حتى صار المكتمى مع جماله كالمقتدى له في الحسن والملاحة»

ويؤيد هذا المعنى رواية أصحاب التواريخ أن المكتمى كان حملاً حتى كان

يصرب به المثل في حسبه وجماله (راجع الحاسيه رقم ١ - ف - ١) والمعنى على وفق

الصدى [أبى وأبى الذى يكون له المكتمى أو المدعى بجماله كالمقتدى ١٠

* فيه الاقتباس من مطلع المعلقة لطره

لحولة اضلال بركة نهمد بلوح كدى اوتته في طهره

وصلت

* وصلت فيه^١ شعره وحيه

طورا أصل به وطورا أهدى

حردته لكن دوائ شعره

جعلته إذ سترته غير محرد

وعدت قلائده تعوق عاقه

فدعتها عى ويات مقلدى

وسرقت منه علة من سكره

فسرقت درّا تحت قفل ربرحد

وحيا الحيا تلك الحياة وطبها

وسقى العهد عهد داك العهد ١٥

وحرى الإله بدى الورير فانه^٢

أروى صدای به كما أعى بدى

من دا يطيق سوى الإله حراءه

عى على نعم تروح و تعتدى

ييا أقول لعلها أن تنهى

مما حطت بها أراها تتدى

(١) منه - مح (٢) لأنه - نقي .

* الاقتباس من حجر هذا البيت من حجر بيت من أبيات معلقة طرفة حين يقول

يصعب السعائ يحور بها الملاح طورا و يهتدى .

داك الكريم ابن الكريم المقتى

طيب الشاء طيب داك المحتد

ورث المسكارم كارا عن كار

وروى السادة سيدا عن سيد

٢٠

فطر^١ طلاب الكرام يريلها^٢

ان العطاسة ملك روق السوداء

لس الحلى به العصابة لآته

تهى خماسة كفه بالعسجد

وكفى سؤال المحتدى بسؤاله^٣

وحى فكف المحتدى والمعتدى

مواله جمع العصابة ونأسه

قد تترد الأعداء كل مشرد

وإذا بطرت من العصابة لمصعد

منه بطرت من العدى لمصعد

٢٥

دست الورارة صاء^٤ منه بمشرق^٥ الأ

وحات وصاح الحسن ممتد

ومطر العرمات مصور^٦ على الأء

داء مقيدام^٧ الحسن مؤيد

(١) يريلها - ق - رف (٢) سؤاله - بق (٣) رس - بق - ح (٤-٥) الحف مؤيد - ح .

والفعل منه أوجد في حسه
 ما أوجد الأعمال غير الأوجد
 والصن يقتله وهو تعمّد
 والفقر يعدمه بقتل تعمّد
 ويريك منه السحر غير^١ محال
 يسى^٢ الهى في اللفظ غير معقّد^٣
 ملك الملوك رأيه ورواية^٤
 فهم وقد عدوه مثل الأعسد
 وهم إذا وصلوا إليه تراهم^٥
 من ركع تعو لديه^٦ وسجد
 ليس اليراع بكفه وسطوره
 إلا حائله لصيد الأصيد
 يردى أعاديّه بأسود بقسه^٧
 أَمَا سمعت نعت سم الأسود
 وافاك شهر الصوم يا أوى الورى
 أحرأ^٨ تأمى طائر وأسعد^٩
 وافاك مشتاقا لما عودته
 من قرية وتلاية وتهجد

(١) عين - نق - تق - رف (٢) لعله رواه (٣) اليه - مح (٤) نقشه - نق - تق -

رف - مصر *

ما رلت فيه وفي سواه صائما
 لله من هو يتين ومن دد
 و أنا الذي في كل يوم منه لي
 عيـد فاني صائـم كعيـد
 عدى بأعمك الى آلاؤها
 ما أن تعبت تدكرى و تفقدى
 كم نعمة لك قد نعمت بقربها
 بعد الشقاء وفي يدي لك من يد
 يا ليت قومي يعلمون بأسى
 أدركت من كفيك أقصى مقصدي
 ورقفت حتى لم أحد من مرتقى
 و صعدت حتى لم أحد من مصعد
 و جعلت رجلي فوق طهر المشتري
 و وصعت رجلي فوق فرق الفرق
 أسيتى اهلى و مربع^١ معشري
 و محط راحلتى و موصع مرلدى
 قسما لقد أسلى^٢ حصورى عسدهم
 سهري و أسانى معى متشهدى

٤٥

(١) مربع - نى - و - رف .

كم ولّه حاربوا عليّ ولودروا
 حالي لسُرّوا بل لصاروا حسدى
 إلى أحبك لا لأنك مسعى
 بالصالحات ولا لأنك مسعى
 * إلا لأنك خير من وطأ الحصى
 من متهم في العالمين ومحد
 ولأن حنك عقد كل محصل
 ولأن ودك فرص كل موحد
 وأنا الطليق رحمت فيك مقيدا
 حنا ومدحى فيك غير مقيد ٥٠
 تصي الأنام وما ترال محلدا
 مدائحى وسواك غير محلد ٥١

(٤١) - وقال †

نفسى من عاقبته ولتمته
 فكاد عاقى ابن يتر عقه

* أحد المعنى من أمدح بيت فالتة العرب و هو قول حرير في مدح عبد الملك
 ابن مروان -

أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
 † لا يوحد هذا المقطوع في مح

واهرط نثي حائرا فوق حده

وأسرف حتى كاد يسدبل ورده

أعار عليه من يدي كلّ لاس

ومن عسيرتي مرقت باللم حده^١

(٤٢) - وقال من قصيدة بمدح الملك المبرير *

سلام عليه لا على الدهر بعده

تراني أروى بعد مولاي بعده

أيحس عدى أن أقتل تربها

وكت بها دهرأ أقل حده

وما قره إن كان حسمى عدها

وما بعده إن كان قلبي عده

أى الدهر إلا صد ما أنا طالب

فيأيت مى مكر الله صده

يعدّ السقى إحواله لرماسه

وأعدى له من صرفه من أعدّه

فقل تساني قد لست شبيهة

وقل أئدى قد بلغت أشده

(١) حله - تقى

* لا توجد هذه الأبيات في ح - تقى - ر

أعادل ما ذكرت مي ناسيا

و رد اسم من أهوى على السمع رده

* يذكر مي الحترى سيمه

† و يذكر مي اس المصراع رده

فهم اليه الملك ان يسق اسمه

و كاد اليه الدست يسق مهده

و إن^١ أحق الناس ان يرت العلى

فتى وارث مها أباه و حده ١٠

(١) فان - مص.

* كان سيم علام الحترى الذى يقول فيه

دعا عرتى تحرى على الخور والقصد أطن سيما قارف الهم من بعدى

حلا ناطرى من طيفه بعد شخصه فبا عجا للدهر فقد على فقد

علاما روميا ليس بحس الوحه وكان قد جعله نانا من أبواب الخيل على الناس وكان

يبيعه ويعتمد أن يصيره إلى ملك بعض أهل المرواب ومن سقى عنده الأدب فادا

حصل فى ملكه تسب « وتشوقه و مدح مولاه حتى يهبه له فلم يرل ذلك دأه حتى

مات سيم وكفى الناس أمره [الأغاني - الجزء ١٨ - صفحة ١٧١] ذكر الصعدى

فى الواقى بعد أن أورد هذه لفظة «قات او كان الذى جعله الحترى حياء كان

لما مات سيم اشترى مملوكا غيره و أقامه مقام سيم « فينتج لنا أن الحترى كان

يشب بعلامه سيم كما أشتار إليه الشاعر

† اس المصراع هو يردد من مصراع الخيرى المتوفى فى سنة (٦٩ هـ) كان يسب

بعلامه برد [راجع الحاشية صفحة ٢٢٩]

كما أنه لم^١ يعرف الحدود قبله
 وفي الحق أن لا يذكر العيت بعده
 تقاعد عن مصر السحاب فلم يسر
 إليها فلم يُجوح لآب يستمده
 † والله وعهد في ريادة ملكه
 ولا تحسن الله يحلف وعده
 وما حده ما في يديه وصعفه

سيلع ما لا يلغ الرح حده
 إن استكثروا الملك الذي يستقله
 فعير كثير ملكه الأرض وحده

١٥

(٤٣) - وقال *

لام العدول على هواك وفدا
 فأعاد ناللوم العرام كما بدا
 رشا قد اتحد الصلوع كساره
 والقلب مرعى والمدامع موردا

(١) ما - بي † الاقتباس من الآلة ١١ ولا تحسن الله يحلف وعده رساله ،،
 (ابراهيم - ٤٧) لعله أشار الى الآية ١١ وعده الله الذين آمنوا ليستحلهم ،، الح
 * لا يوجد هذه الأبيات في إحدى من نسخ الديوان والتقطتها من « رهة العساق
 و سلوه المستاق » (Pocock b) المسححة الخطية الموحودة في حرايه بودلي
 ناكسهورد (1 - 75 b) .

تمثل القوام إذا بدا وأدارا
 فصح العرالة والعرال الأعبدا
 كالورد حدّا والهلل تناعبدا
 والطى حيدّا والقصيب تأودا
 مترج الأعطاف من حمر الصبا
 أو ما تراه باللحاط مُعربدا ٥
 أيقنت أنّ من المدامة ريقه
 لما بدا در الحباب مصعبدا
 وعلمت أنّ من الحديد فؤاده
 لما انتهى من مقليسيه مهّدا
 سيف ترقق في مياه فرّده
 يأنى بغير حواحي أن يعمدا
 من مصفى من حوده فلقد عى
 بدمى وسيف لحاطه متقلّدا
 ررو الأستة في الرماح فلم أر
 في ربح قامته سنا أسودا ١٠
 * آست من وحدي يباب حدّه
 ارا ولكن ما وحدث بها هدى

* وبه الافتناس من الآية « انى آست در العلى آتمك مبهانة من او أحد على البار هدى » (سوره طه - الآية ١)

متورد الوحسات ما حييته

إلا ارتدى ثوب الحياء موردا

* ألقيت إكسیر اللحاط محده

فقلت قصة وحتيه عسجدا

١٣

(٤٤) - وقال

† وقالوا الهوى قسما في شرعة الهوى

لسود اللحي ناس و ناس إلى المرء

ألا أبى لو كنت أصمو لأمرء

صوت إلى هيفاء مياسة القد

* المعنى « لما رأيت حده فاب بياص وحتيه جهره بالحياء » تنبه البياص الفصبة والحمرة بالعسجد واستعار الإكسیر للحاط واستدل منه على صداقة قوله لأن العامة كانت تعتقد تاب ماهيه الفصبة إلى العسجد استعمال الإكسیر عليه .

† لا توجد هذه الأبيات في المصحح المكتوبه من الديوان ولكن وجدت بها مسوونة إلى أن ساء الملك في تذكره المواشى (AHLWARDI CAT BERLIN 8400 F 28) أسلمنى بعض أئنياسى لعمه وقال لى لا تروها عى

على وحتيه ياسمين على ورد

أهت عليه من ربيب ومن صد

صوب إلى هيفاء مائسه القد

ورحت أروى يا يصنها وحدى

تعشقتة تبيحا كأن مسبه

أحو العقل يدري ما يراد من الذى

ألا أبى لو كنت أصمو لأمرء

وسود اللحي أصرب فيهم مشاركا

(٦٩) فسود

فسود اللحي أنصرت فيهم مشاركا
فاحترت أن أبقى فأريهم وحدي

قافية الراء

(١) - وقال أيضا يمدح الملك العادل رحمه الله .

لست المألوم بما تهي على نصري
أدميت بالدمع من^١ أرمائك بالطر
دع منه قل بلوع العين عايتة
إما طريق السماء أو مدل^٢ السهر
* و اترك لي العين إن حد الرحيل لكم
فالعين تقع بعد العين بالآثر
قلبي وعقلي وطيب العيش بعدهما
تلاتة بك قد أصحوا على سهر
أحسان عيى ما حيطت على سة
هدا وقد عدت الأهداب كالإبر ٥

(١) ما - مص (٢) موضع - بى

لا أطلب أترا بعد عين، مثل يصرب لمن ترك شيئا يراه تم طلب أتره

أحدث شيئين من شيئين مقتسرا^١

فالشعر للصبح والأفاس للسحر

إذا ذكرت تايأ من كلمت به

نعمت بالذكر بين الطيب والحصر

كم كدت ألتهم داك التعر من عطش

لولا فوارس طعانون في التعر

حقت به من عواليهم أستها

كأنها الشهب إذ يحمص بالقمر

مدوا سرادق ليل من عماحتهم^٢

فصرت تقصيدهم للسمر كالسمر

١٠

يحمون مكسر الأحقان همت به

ولا أهيم بحمص عمر مكسر

حالي الحمون محلى^٣ لا شيه له

و هل سمع محلى صيغ من حور

ألى حائل صيد من دوائيه

فصاد قلبي بأشراك من السحر

وتسب منه وإن الشيب أكثره

يبدو من الهم لا يبدو من الكبر

(١) مقتسرا - في (٢) عماحهم - في - رف (٣) تحلى - ق

ثم التفت إلى عيشي وقلت له
 يا أحر الصبر هذا أول الكدر ١٥
 لم أدر أني والأمال كاذبة
 في أول العمر ألقى أردل العمر
 تملك السيف هودي والعواد معاً
 كذاك عرمة سيف الدين للطمر
 وحدّ عرمة سيف الدين إن لها
 وحها يؤت حدّ الصارم الذكر
 ملك وما الحق إلا أنه ملك
 فقد علا معاليه على الشر
 * وما معالي أنى نكر محاكية
 إلا ماق في عمرو وفي عمر ٢٠
 هو الممدح في قيس وفي يمين
 وهو المظم في رك^٢ وفي حر
 ملك الملوك ومولاها الذي شفعت
 حلاله القدر فيه^٤ طاعه القدر

(١) بوب - تق - رف (٢) عب - ب - تق - رف - ص (٣) بول - ح

(٤) في - تق - رف

* يسير في هذا البيت إلى أن ماق عمرو (لعله يريد ابن العاص) و عمرو بن الخطاب
 في الحقيقة تحاكي معالي أنى نكر (أراد به الإشاره الى الخليفة الاول).

إن رام أمرا عطيا ساقه قدر
إليه أو جاءه يسعى على قدر

* مكمل و سواه ناقص أبدا
كأله "إن" قد جاءت بلا حـ

تكلفوا وأنت طعنا مواهـه
وفي البداوة حس ليس في الحـصـر

٢٥

يلقى السراة إلى نأديه متدرا
بالدر منه ويلقى الوهد بالدر
يا محدب الحال رر نأديه معتقيا^٢

واسأل نداء ولا تسأل عن المطر
ويا أعاديه لا يعرركم مهـل
منه فأنكم منه على عـرـر
ألم تدعكم على رعم بواتره
وكل درع عليكم قد من در

(١) كان - نى - نى - رف (٢) مقتنيا - نى - مص

* - كي أن بعض البحاه مر من بحب مدله و المؤذن يقول أسهد أن مجداً
رسول الله بصب رسول فجعل البحوى يقول ما له ما له ما أيب إلى الآن بالحر؟
و من هما أحد اس سناء الملك قوله

مكمل و سواه ناقص أبدا كأله إن قد جاءت بلا حـ

(العيث - ح ١ ص ١١١)

وسره إن فررتم من أسسته

٣٠ و الطعن في الظهر لا في البطن كالسرير
داك الذي عاد منه الكفر مكيدا^١

كأنه القلب بين الهمّ والفكر
عرا وطالت معاريه وقد عريت

صلاته^٢ حين طال العرو بالقصر
ودّ العدى أن يكونوا من رعيته

ليأحدوا^٣ الأمن تعويضا من الحذر
فماله غير طهر السرح من وطن

و ماله غير بهب السرح من وطن
كالعيت في السلم أو كالليت يوم وعى

٣٥ و الرمح كالباب و الصمصام كالطهر
يرى التشعاع و إن اصحى و بيهما

نقع يهرق بين الشحص و البصر
و يعتق الورد و الأنطال صادرة

و الموت في الورد و المعناه في الصدر
تقلد الدين سيفا منه ما برحت

سيوفه البيص حمرا من دم هدر

(١) معمرأ - نق ، معمرأ - نق - رف (٢) بصاله - نق - رف (٣) فليأحدوا - نق

إذا ترحس من أعمادهنّ ندا
 بهنّ للدمّ أثار من الحصرِ
 لله موقف حرب كست قائمه
 * و قائم النصر فيه غير متطرِ
 ٤٠ همى الحجيع فأبقى الحرد عاطلة
 برعمها من حلى التحيل و العرِ
 صدمت فيها^١ حموع الشرك فاضطروا
 † أن الراحة لا تقوى على الحصرِ
 بأن حموعك حملا عن صفوفهم
 مثل الراحم^٢ إذ يرون في الطرِ
 يا من قصاياه في الأيام عادلة
 أهيت^٣ بالعدل أهل الشر و الشرِ
 كل المدائح إلا فيك باطلة
 أن الملاعة في الأحيان كالخصر^٤

(١) منها - (٢) التراحم - مح - (٣) أمّت - تق - رف (٤ - ٤) لا يوجد
 في تق - تق - رف .
 * أثار في قوله الى القائم المتطر .
 † فيه ارسال المثل

نقبت حتى تقول الناس قاطنة

* هذا أبو إلياس أو هذا أحو الحصر ٤٦

(٢) - وقال أيضا وكان الفرح الملبثون قد وصلوا من

المغرب إلى الشام و براوا على « تسيين » محاصرين لها فبوحه الملك العرير

إلى « تسيين » لرحيل الفرح عنها، فلما طال عليهم انهم لم يروا و فرح عن

أهلها فقال يمدحه وسيرها إليه إلى الشام و ذلك في سنة أربع و تسمين

و حسنة :

الشام للاسلام دار القرار

و كان من قل طريق القرار

و كان في طلبة ليل دحت

أحباء عتار معا والهار

وحاء بالبر بعد الصي

وحاء بالأم بعد الحدار

فيا أمان الكفر لا تأموا

نذار ما الشام لكفر نذار

* إلياس وحضر صاحب موسى عليهم السلام ، تعتمد العامة بحياتها إلى يوم القيامة

فأشار إلى ذلك الاعتقاد و دعا له بطول حياته

† الملك العرير كان اسمه عتمان و لقيه عماد الدين فأشار الشاعر إلى اسمه و لقيه في

هذه الأبيات

ويا عماد الدين يا من له
 كلّ سار في الأعداء^١ سار^٥
 * حثت لتسين^٢ ومن حولها
 قوم كأعداد الحصى للحصار
 سدّوا عليها الطرق حتى لقد
 كادوا يسدّون طريق القطار
 يحورها الطيف^٣ ولكن على الأح
 طار أذاه إليه^٤ الخطار
 ساق إليها الكر احاسه^٥
 عطام قادتها الملوك الكار

(١) المعالي - تقى - تقى - رف (٢) لتسين - تقى ، لتسين - مج ، لحق - تقى - رف
 (٣) الطير - تقى (٤) عليه - تقى

* أما الواقعة التي ذكرها الشاعر في هذه القصيدة فهي مسطورة في كتب التواريخ
 وها أنا أكتب ملخصاً من الروصتين في أحوال الدولتين وتاريخ الكامل
 تناع الحر مستصحب المحرم أن الفريخ يريدون أن يحاصروا حصن تسين فأرسل الملك
 العادل رسولا إلى الملك العرير بمصر يطلب منه أن يحصر هو نفسه لحائط الثغر
 فخرج العرير بحيوته ووصل في الثالث والعشرين من ربيع الأول وكان
 الفريخ يرلوا تسين أول صفر سنة أربع وتسعين وقاتلوا من به وحدّوا في القتال
 ونقوه من جهاتهم فلما سمع الفريخ بوصول الملك العرير واجتماع المسلمين رحلوا
 عن الحصن بعد أن كانوا صايقوه

أما تسين فهي بلدة في حمال بني عامر المطلقة على بلاد نابلس من دمشق وصور
 (ناهب ج ١ ص ٨٢٤)

من كل من يرأر من عيطه

كأته من معرب الشمس ناراً^١ ١٠

إما على الرأى راکصا

أو يمحاح القلع في البحر طاراً

وطبقوا البحر سميماً فما

نان وساروا فوقها في قهاراً

وأثموا^٢ التعر وطأوا به

وأحدقوا كالعل لا كالسواراً

واجمعوا حولاً وهم حوله

مدوا^٣ كسيل وأحاطوا كساراً

وكانت ذاك التعر مع أهله

وقيل؛ أن يحصره في احتصاراً ١٥

وكان أهل الكفر في حمرة

فعمدا أطلت طاروا تشراراً

وانهرموا للبحر إذ أضرروا

محروعي تعرق فيه الحار

وعندهم إذ هربوا واصبح

هل يبت الليل أمام السهار

(١) رار - ي - مح (٢) ومموا - تو - مص (٣) مروا - تو (٤) وقل - تو - رور

أقسم ما شئتوا إرارا لهم
 إلا لآت الليل مرحي الإرار
 لولا سُرى القوم و تمحيالهم^١
 عقلت في القوم سقاء الشمار
 * و طلبة الشهر^٢ أدمتهم
 فليتكروا منه ليالى السرار
 وكان للعت يد عدهم
 لأنه مك لهم قد أحرار
 لو لم يعق سيمك ما سخ من
 هام مطير سخ هام مطار
 عخوا وعاحوا عن طريق الردى
 فما حلوا من حور او حوار
 و عصهم يهمن من حوفه
 فما حديب القوم إلا سرار

٢٥

(١) تمحياله - نق - سخ (٢) لآل - نق - نق

ذكر ابن الأثير لما وصل العرير رحل هو والعساكر إلى حل الحيل الذي يعرف
 بحل عامله فأفادوا أناما والأطوار متداواه وإلى هذا أسار الساعر وكان لا عيب
 يد عدهم الحرام سار العرير وقارب الرشح وأرسل رده الساب فردهم
 ساعه وعادوا ورب العساكر ايرحب إلى الرشح وتخذ في قتله ارحلوا إلى صور
 حامس عسر من الشهر المذكور (أي ربيع الآخر) الملائمة ويتصح المعنى أي فليتكروا
 منه ليالى السرار

واقبست بالدل أريأؤهم^١

بصار دوالمعمر دات الحمار

أمت داك الشعر من عقره

ومك لم يقدر عليه قدار

ومن حصار الكفر حاصته

بالأس بل من حلقات الإسار

وما سمعا قط فتحا حرى

ما فيه لا بل ما عليه عار

فرّوا ولا عار عليهم سبه

٣٠ إن فرارا مك ما فيه عار

أراهم الرأى احتساب الوعى

وهر لهم قد أحسن الاختيار

يا ملك تهرم أعداؤه

والرع هدا وأيك الفحار

قصيب حق الشام إد ررتة

^٢ معامرا أهوال^٢ تلك العمار

(١) أدبارهم - مح (٢-٢) معامر أهوالك - مح

* عامره معامرا أى ناطسه و نالته ولم نال الموت ، و العمار جماعة الناس

والسدائد والمكاره .

* 'وَدَلَّ مَلِكٌ' الكفر فيه فقد

أَصْحَى دَمَ الْحَارِ فِيهِ حَارٌ

فَارْحَجَ إِلَى مِصْرَ فَقَدْ شَقَّهَا

إِلَيْكَ شَوْقٌ وَشَهَاةٌ أَدَّكَارٌ

٣٥

وَأَسْطَرَّتْ عَوْدُكَ مَشَاقَّةٌ

مَا أَتَمَّ الْمُشْتَاقُ بِالْإِسْطَارِ

تَشْتَاقُ مَلِكَ السِّدْرِ وَاللَّيْلِ وَالْعِي

تِ وَوَهَابِ الْأَلُوفِ السِّطَارِ

² وَمِنْ إِذَا مَا حَلَّ فِي مَوْطِنِ

حَلَّ بِهِ الْعَرَّ وَإِبَّ سَارِ سَارٌ

وَالشَّامِ قَدْ أَوْسَعَتْهَا ³ رَحْمَةٌ

وَأَنْ أَنْ تَرْحِمَ هَدَى الدِّيَارِ

وَمِصْرَ أَهْلِ الْمَلِكِ وَهِيَ الَّتِي

أَحْتُ يَدُ الْإِسْلَامِ الْمَلِكِ التَّمَارِ

٤٠

فَعَدَّ وَلَا رَلْتَ لَهَا عَائِدًا

الفصل والسطوة والاقتدار

(١-١) و دالك ملك - نق ° و دل ملك - تق (٢-٢) لا يوحد في ش (٣) أو سعه

(٤) سا - مح

* الحار الهدر والمطل والحار من الحروب ما لا قوة فيه و عاينه قولهم ولان

حرحه حمار أى لا يطالب به و في الحديث " المعلن ح ر " أى إذا حار على من

يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره

والدهر لا رلت به لاسا

عمرا طويلا في ليالٍ قصارٍ

تقى مدى الدنيا وأمتالها

طولا وهذا القول مئ احتصار ٤٣

(٣) - وقال ايضا بمدحه .

أرقد الحس فوق حديق بارا

وأطار الدموع مئ^١ شرارا

أنت يا من أدكت عراما وأنكت

مستهما بها وشطت مرارا

قد حملت الدور منك حيارى

حسدا والسحوم مئ^٢ عيارا

بأنى من دعب قلى إليها

ساختارى فلم تدع لى اختيارا

^٣ احترتى على اختيار تحي

ها فأصحت محرا مختارا^٤ ٥

الأمان الأمان منها ومن^٥ با

رهواها^٥ والفرار المرارا

(١) منها - مح (٢) مك - تق - تق (٣-٢) لا وحدى تق - تق (٤-٤) مح بها أو -

تق - تق

و نقلى من كان عهدى نقلى
مصعة تمّ قد أحالوه دارا
حيرة أحسوا إليسا وإن حا
روا عليا وإن أساؤا الحوارا^١
حملوا الراح في المناسم لكن
هم صحاة مها وبحى سكارى
كم أتيا لها ورحا رماسا
وحييا بها ومسا مرارا
و بلعا بها الأمانى طوالا
وقطعا بها الليالى قصارا
ما حملت العساق مى دتارا
أو حملت الشرر مها^٢ سعارا
مديارى عتقت لم ألدب الربا^٣
ع دهولا ولا سأل الدارا
كلهى نطّ لم يسافر ولا سا
ر عرامى حاف لى . . .
تمّ ساب العدار مى ويكفى
ك مسب العدار عد "عدى"

١٥

(١) حوارا - شخ (٢) ديك - دى - و (٣) دمع - و - دمس .

فأعرت الشباب عيرى و مارا
 لَ شَاب الإنسان ثوبا معارا
 أطلع الشيب فى عذارى محوما
 فرأيت الحسوم منه بهارا
 ولو أتى حين استحرت من الشيب
 ب لكان العرير منه احارا
 ملك لم يرل يحير من الدهر
 ر وأحداثه التى لا تيمارى
 ملك صير الملوك دوى المقة
 ٢٠ دار حدا له بل الأقدارا
 يهب المدن والأقاليم لما
 حل أن يجعل الهبات بصارا
 حل أن يمح اللحين علوا
 عنه أو يطر الطار احتقارا
 ماك الدهر هية و ملوك الد
 هر نأسا و العالمين اقتدارا
 ولقد ألس الملوك فصل ال
 مأس توبين دلة وصعارا

١ و به أصبحوا صغارا و مارا

٢٥ لوا ملوكا من قبل داك كئارا^١

هو أبدي يدا و أكرم أفعا

لا و أسمى ملكا و أعلى مارا

و أفروا بمصله بقلوب

لا تطبق القرار^٢ و الاقرارا

فماويه عابد الله جهرا

و ماديه حارب المقدارا

كم أرادت عداه إطفاء نورا

له طلبا^٣ و أطلسوا و أنارا

ركصوا جهدهم و طاروا فلم يا

٣٠ تقوا محالا و لا أصابوا مطارا

و أنتوا حس أفرد الملك عهم

يسدون الأعمال و الأعمالا

أي شك في أنه ملك الخلا

في ومن دا في فصله يتمازي

سأ في السماء و الأرض قد سا

ر و سمد في الحافقين استطارا

(١ - ١) لا و حد في بي - بي (٢) القرار - بي ، الا كئار - بي (٣) فيه - بي

وندى يسقع الفوس الصوادي
 وحدي يرد القلوب الحرارا
 ومعال بداتها تتعالى
 ٣٥ وأباد بمصلها تتبارى
 أنت يا سيد الملوك وأركا
 هم بصانا ومصا ومخارا
 قد وسعت الأمام عدلا وصيقا
 ت على الحور أن يش المكارا
 سار كالشمس ذكر عدلك لكن
 قد توارت والذكر لا يتوارى
 ولك الأس كم أقام مارا
 ولك الحلم كم أقال عثارا
 لا يطيق الكلام حصر معالي
 ٤٠ لك وهل يحصر الكلام البحارا
 قهرت الصيام رارك بالاح
 ر وأكرم رائر منه رارا
 سوف يتى عليك في الملاء
 أعلى بأعمالك التي تتبارى

(١) العارا - مح (٢-٢) لا يوحد في ن - تق .

- تتارى حسا وطيا وسكا
 وحشوعا لله وأستعمارا
 عمل صالح يصىء إلى أب
 يحعل الليل بالصياء بهارا
 لم تزل صائما عن الإثم تقوى
 ٤٥ جمعت الصيام والإطارا
 سوف يأتيك فيه فتح حراسا
 نَ فلا يأس من سحارا *
 وهى قد أدعت حرّ و ألفت
 يديها تدلّلا وأنكسارا
 عشت فيها مملكا نافد الحك
 م على الدهر ناهيا أمارا
 ألف عام تنقى وعصوا فاني
 ٤٦ قلت و العام والسون احتصارا

(٤) - وقال أيضا يمدح الملك الطاهر عارى

لهي من العادل و العادر دا طالمى فيك و دا صائرى

* سحر مدينة مشهورة من نواحي الخريرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام
 وهى فى لطف حل عال . . وهى مدينة طيبة فى وسطها نهر حار وهى عامرة
 حذا و قدامها واد فيه سائين داب أشجار ومحل و تريح و نارج و بينها وبين
 نصيين ثلاثة أيام ايضا (ناقوب معجم البلدان - ح ٣ ص ١٥٨) .

دا عرنى ملك ^١ ودا عارنى ^٢	لأه ينظر من باطرى
يا طائر الحس الذى وكره	قد حل من قلى فى طائر
وكاسر الحس الذى هدده	قلى به فى محلى كاسر
فيه فتور ألهب النارى	يا حر قلناه من الصائر ^٥
طرفك قد أسقمه سحره	أما أعجب السحر على الساحر ^٢
والشعر قد أحمى بظمه	يا حسد المصحم للشاعر
ما ررتى صيفا وكم ررتى	طيما فأهلا بك من رائر
ولا على عيى راقستى	مستيقظا لكن على حاطرى
نمت ^٤ وطيما ررتى ^٤ فاعجوا	لئام يسعى إلى ساهر ^{١٠}
^٥ قتلنى بالليل ^٥ من طوله	فأه عدى بلا أحر
* رحمت بعدى حفيّا به	فى قتلك المسلم بالكافر
ما أشوق المهجور مئى إلى	قتلى ولكن بيد الهاجر
فالوحدلى وحدى دون الورى ^١	والملك لله والطاهر

(١) فيك - نق - مص (٢) عارنى - نق، عادى - مص (٣-٣) وأحر قلناه من الساحر - نق

(٤-٤) وطيما رارنى - نق (٥-٥) هتتى يا ليل - نق

٢ يشير الشاعر فى هذا البيت إلى قول الخنفة محوار قتل المسلم فى البيت الكافر الدمى قال السرحسى فى كتابه المسوط « لو قتل المسلم الدمى عمدا فعليه القصاص عمدا خلافا للسامى . . ويحكى أن أبا يوسف وصى بالقصاص على هاتمى

قتل دمى » (ح ٢٥ - ص ١٣١) .

- ١٥ 'ملك ملوك الأرض في أسره
أسراهم من هو في أسره
تملكهم منه يدا قاهر
ويحس العفو ولكنه
كم لأعادييه به عترة
٢٠ عادوه لما أن رأوا قطره
ما ححدوا الفصل ولكنها
فقل لمن ناواه جهلا به
من يسمع الأوتار لا^٢ يعترض
* يصيد طي الحدر حسا^٣ ولا
٢٥ والدهر في خدمته واقف
كم ثائر ثار إلى حره
وحرّد السيف ولكنه
وفار بالصر فأحيى به
حتّى دياحى الدهر من وجهه
٣٠ ممدح في الرمن المشتكى
والخود أو بالصارم الشائر
قد يشرف المأسور بالأسر
قد أصبحوا منه لدى عافر
أحسن ما كان من القادر
وكم تراه عادر العائر
يعرق في تياره الراحر
عداوة العاخر للقاهر^٤
علقم لاس^٥ت إلى عامر
للساقص الأوتار والواتر
يصيد غير الأسد الحادر
يخدمه بالملك الدائر
فأدرك التار من الثائر
أعمده في دمه المائر
ذكر أبيه الملك الصائر
أبلغ مثل القمر الراهر
وعادل في الرمن الحائر

(١) صدر هذا البيت مقرون بحر الست التالى في مخ (٢) للعادر - مص

(٣) لاس^٥ت - مخ (٤) لم - مخ (٥) منه - مخ .

* لعله يصيد .

- إعامه عند جميع الورى^١ يعرف بالنادى و بالخاصرِ
فكل من تنصره^٢ ساعيا في عمرة من حوده العامرِ
يخود بالبدرة من حسها^٣ صمراء مثل المهرة الصامرِ
يا ملكا مورد إعامه وقف على الوارد والصادرِ
أنا الذى أهواك لا للحدى لكر هوى فى فصلك الباهرِ ٣٥
ولى لسان فى فمى لم يرل مثل حسام فى يدى شاهرِ
وكم له من حر شائع وكم له من مثل سائرِ
إن شئت حاء الطم من ناظم أو شئت حاء البثر من ناثرِ
وشئت أن أمدحه^٤ ناظما و ناثرا بالخاطر الشاطرِ
وحاطرى إن شئت سميته روصا به أثنى على الماطرِ ٤٠
فقلت ما أرسلته حادما به لداك المجلس الطاهرِ
أرحو بهاقا فيه مع أنى ما أبا فى قومي بالنائرِ
قدمته شكرى ولا بد أن تقدم المعنى إلى الشاكرِ
وصار فى مصر نصى وقد سار الى خدمته سائرى
وبعت نصى فى ولائى له ولست فى يعى بالخاسرِ ٤٥

(٥) - وقال أيضا

يصير حصره عاطلا حيب لقلبي لا أدكره

(١) يعصره - نى (٢) عظمها - مح (٣) أخدمه - مح (٤) الشاعر - نى

و يلس حاتميه حصره
٣ فان صح من رده حصره
فهداك يشكو و دا يشكره
لقد صح^١ من حصره حصره

(٦) - و قال أيضا عند مسيره إلى الشام يمدح أماء و يودعه :

أناح بها البارق الممطر
و أحبي^٢ مسيح^٣ الحيا شترها
و أمرمت النار من فوقها
و نة فيها سهيل الرعود
٥ و طاش السات^٤ فهل راقه
و ما حملت مئة للسحا
متى حاء من دمه رائر
و لو حل من رعدا حاطب
فكم مقلة تم معصومة
١٠ و كم من عدير عدا صفوه
و كم قد بها هوب^٥ الرياح
و كم فيه للقطر من حودة
فيا روضة الحس^٦ أتي شعلت
ويا أحصر اللون قد صنعت فيك
١٥ أنا لا أين لهرط السقام
و مر السيم بها يحطر^٧
فأصبح ميتته يستر^٨
فصاح لها الد و العبر^٩
لواخط ما حلتها تسهر^{١٠}
ليركبه ذلك الأتقر^{١١}
ب إلا و متها أكر^{١٢}
تلقاه من رهرها^{١٣} محر^{١٤}
لوافاء من سروها مسر^{١٥}
و كم وحة بالحيا تقطر^{١٦}
بأسرار حصائه^{١٧} يحر^{١٨}
فطل نتحبيده يستر^{١٩}
تدل على أنه معمر^{٢٠}
روضة حس لمن يطر^{٢١}
كما صاع تارك الأصر^{٢٢}
و داك بلوك لا يطهر^{٢٣}

(١) صح - مح ، صاح - تق (٢) صيح - تق (٣) السا - تق (٤) أكر - مح (٥) رهرها -

تق ، رهرتها - تق (٦) حصائه - رف (٧) حوب - مح (٨) الحر - مح

تخَطَّرُ وَ الرَّمَحُ فِي كَفِّهِ
وَمَرَّ الْعُرَالُ عَلَى أَثَرِهِ
وَأَلْسُنُ حَاتِمِهِ حَصْرُهُ
وَلَمَّا تَعَمَّمِ قَامَ الدَّلِيلُ
وَحَسِبْتُ أَنَّ لَهَا مَعْجَرًا
وَقَدْ عَارَ مِنْهُ عَلَى أُنْبَى
فِيَا مَعْدِنَا دَرَّهُ سَالِمٌ
وَيَا مَنْ بَقِيَ لَهَا سَكْرٌ
يَحْتَلُّ جَهْرًا عَقُودَ الْعُقُولِ
* أَصُومُ عَنِ الْوَصْلِ دَهْرِي وَقَدْ
وَأَنْتَ الْهَلَالُ وَأَنْتَ الْهَالِكُ
أَمَّا حَصَّتْ مِنْ قَصَّتِي أَنْ تَشِيْعَ
وَسُوقُ الْمَخَاصِرِ فِي دَا الرِّمَانِ
وَأَعْجَبُ مَنْ كُلُّ شَيْءٍ حَرِيٌّ
وَهَدَى الْقَصِيَّةَ مَعْكَوسَةً
فَوَاصِلَتَهَا فِي كُؤُوسٍ طُسْتُ
وَأَحْرَقَتْ مِنْهَا طَلَامَ الدَّحَى
فَلَمْ يَدْرِ أَيُّهُمَا الْأَسْمَرُ
فَلَمْ يَدْرِ أَيُّهُمَا الْخُودَرُ
فَقَدْ صَحَّ مِنْ حَصْرِهِ الْحَصْرُ
عَلَى نَقْصٍ مِنْ رِيَّهَا الْمَعْجَرُ
وَأَسْعَدَ مِنْهُ لَهُ مَثَرُ
وَعَيْرَى مِنْ قَسْلِهِ أُعْيَرُ
وَيَا رَوْصَةَ وَرْدَهَا^١ أَحْمَرُ
وَلَكِنَّهُ سَكَّرَ يَسْكُرُ
فَمِنْ أَحْلَاهُ حَرَمُ الْمَسْكُرِ
رَأَيْتَ الْهَلَالَ وَلَا أَفْطَرُ^٢
نَقْتَلِي تَفْتِي وَلَا تَمْتَرُ
فِيَكُنْ فِي حَالِهَا مَحْصَرُ
كَمَا أَنْتَ يَا نَائِي تَحْسَرُ^٣
عَجُورُ تَسِي^٤ بِهَا مَعْصَرُ
أَرَى الْعَقْلَ مِنْ^٥ مِثْلِهَا يَهْرُ^٦
بِهَا أَنْ حَارِسَهَا^٧ قَبِصَرُ
لَمَّا صَحَّ مِنْ أَنَّهُ يَكْفَرُ

(١-١) لَا تَوْحِدْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ الْأَرْبَعَةَ فِي نَقْ - تَقْ - رَفْ (٢) رَهْرَهَا - نَقْ (٣) تَحْسَرُ -

مَحْ (٤) رَأَيْتَ - نَقْ (٥) تَفْتِي - تَقْ - رَفْ (٦) فِي - مَحْ (٧) حَارِسًا - مَحْ .

* اِشَارَ إِلَى الْحَدِيثِ صُومُوا الرُّؤْيَا وَافْطَرُوا الرُّؤْيَا

- ونات سديمي لا ليله
وقام المؤذن يعنى الطلام
٣٥ وخط لدى قاع الصاح
ولا يحب الصبح من بوره
وأحار سودده من سا
هو السيد المتترى للثا
٤٠ وماح من حاء يمتاره
ويتر مداحه من لهاه
وراحته قلة الآملين
فالحود ناطها مشرع
فان شئت قل أنه حة الله
تقصر إن ساقته الرياح
٤٥ * ويسى الرشيد نذكر الرشيد
† وكيف يسموه ٧ حعرا
يطول ولا شربه يقصر
فهذاك يعنى ودا يعر
وأسرلى وجهك ١ المسعر
فوحه الرشيد أنى أنور
ه أنهى ٢ ومن حسه أنهر ٣
و قد عحر القوم أن يشتروا
فهم فى معاليه لن يمتروا
فهم فى المدائح لن يمتروا
على أنها ديمة تمطر
وباللم طاهرها متعر
ميم وراحتة الكوثر
وتوحد فى ٥ إتره تعثر
ويحقر ٦ من حعر حعر
ومن فيص راحته أنحر

(١) وجهه - مح (٢) أرهى - تقى - تقى (٣) ارهر - تقى - تقى (٤) صدر هذا البيت مقرون بحر البيت التالى فى تقى - رف (٥) مس - مح (٦) ويدكر - تقى - تقى (٧) يسوموه - تقى - تقى - رف .

* لعله يشير الى هارون الرشيد

† الحعر البهر الصغير أو البهر الملائن .

و كيف يلومون حساده	و قد حسدت عصره الأعرص
من القوم لا رده ^١ للعما	ه يحصى و لا يحده ^٢ يحصر
فقد هم ^٣ منهم ^٤ مرح	و فرهم ^٥ منهم ^٦ محسر
بدور إذا اتسوا للأنام	هـ هـم النجوم لها ^٧ معشر
و لا مثل هذا الرئيس الذى	على كل حال ^٨ له ^٩ معسر
و مبرلة أسها فى السها	ترى الطرف من دونهما يحسر
و نفس تهاص فى المآثرات	و تؤثر منها الذى يؤثر
و تورد فى مهل المكرمات	و تصدق ^{١٠} عن مطلب يصدر
فداه من سوء أعداؤه	هـ هـم على أنهم أحقر
فكم قد روى ^{١١} الوصع من قدره	و تأنى المقادير ما قدروا
فخلق نحو سماء العلى	و هم قل تحليقه قصروا
و إني عرمت على سفرة	أرى وحه اقبالها يسر
و أحست خدمة من دهرنا	لأعراصه حادم أصعر
و أترت صحة مولى الأنام	لألح مع الذى أوتر
ستعطى فيه شمس الصحى	و يحسدنى القمر السير
و أصبح لا عيتى عده ^{١٢}	تدم و لا دمتى تحصر
و أصر دهرى من دسه	يتوب إلى و يستعمر

(١) رفدهم - اق - تق (٢) محدهم - نق ، فخرهم - نق (٣) لهم - تق - رف

(٤) فخرهم - نق - تق (٥) و تصدق - فخرهم ، و يقدر - تق - رف (٦-٧) قدروا - نق ، فلم

تدروا - تق - رف (٧) عده - تق - رف

٦٥ اودع منك الحيا و الحياة و اودع قلبي لطي تسعُرُ
 و ارحل عنك ولى حاطر تتدكار عيرك لا يحطرُ
 و من كان متلي سعي في اللاد فيكسي من العرّ أو يكسرُ
 و ما طلي عير ييل العلي و مثلي على متلها يعدرُ
 ٦٨ * فلاتسي من محاب الدعا فاني وليدك يا حصرُ

(٧) -- و قال في المحور^١ :

.

(٨) - و قال أيضا :

٣ إني اهتديت بذلك القمر لا بل صلت بحالك^٢ الشعرِ
 و لقد حدرت^٣ عليه محتهدا حتى حدرت عليه من حدرى
 قالوا تعار^٤ عليه قلت لهم قلبي يعار عليه من نصرى

(٩) - و قال أيضا .

لا تلومى العدال من أحل عدلى

و اسطى عدرهم جميعا و عدرى

(١) حذفنا من هاهنا قطعه (بيتين) لأحل المعنى و نوردناها في الجزء الثالث (٢) بذلك -

نق - تق (٣) حصرب - مح (٤) حدرت - تق

* لا يحصى لطافة السعير لأنه سير إلى أى عماده الوليد البحترى الهاعر المشهور الذى كان يمدح حصير المتوكل حليفه بنى العباس و بطاق قوله هذا حاله لأن اسم ابنه حصير .

أنا والله أقتضى منهم العـد

ل لعلنى بأنته فيك يعـرى

(١٠) - وقال أيضا يتشوق إلى أهله و اوطانه عند وصوله

إلى مصرى*

أيا مصرى لا تطرنّ إلى مصرى

فانى أرى الأحاب في بلدة أخرى

وما بلدة لم يسكوها بلدة

ولو أنها بين السماكين و الشعـرى †

* لعله عمل هذا المقطوع حين وصل الى مصرى في سفره إلى دمشق في خدمته
الفاصل .

† السماكان كوكبان يبران أحدهما في جهة الشمال أمامه كوكب صغير يقال له
راية السباك و رمحه ولذلك يقال له السباك الرامح والآخر في جهة الجنوب ليس
أمامه شيء ولذلك يقال له السباك الأعزل أى الذى لا سلاح معه قبل كلاهما من
مسارل القمر وقيل الأعزل فقط ويقال أُنهما رحلا الأسد (م - م) .

الشعـرى الكوكب الذى يطلع في الحوراء و طلوعه في شدة الحر و يقال له الشعـرى
اليمانية و كوكب آخر يطلع في الدراع و يقال له الشعـرى السّامية ومن أكاديب العرب
أن سهيلاً أهل من ناحية اليمن وأهملت الشعريان من ناحية الشام حتى انتهى المسير إلى
المحرة و هى بهر في الملك فوق كل من المريقيين على شاطئ المحرة و حط بها سهيل
فأحسّاه إلى الرواح و عبر إليه اليمانية مسهماً فليل لها الشعـرى العنور و لم تقدر
السّامية أن تعرفت تكى حتى لم تقدر أن تفتح عينيها من كثرة السكاه فليل لها
الشعـرى العميصاء و حـرى ذلك عندهم لقنا لها (م - م)

وما القصر^١ باليـداء قهراً وإيماً
 أرى كل دار لم يكونوا بها قهراً
 * تذكرت أحسابي وإني لمؤم
 ولكن أراي ليس تنفعي^٢ الذكرى
 † وهل محنتي صغرى لأجل فراقهم
 وقد أصرته يطش البطشة الكبرى
 ٥ لقد صرني^٣ الـبين المشت^٤ وصرني
 فيالك بيا ما أصرّ وما أصرى
 ‡ أهبط من مصر وقد ما قد اشتهى
 على الله أقوام فقال اهبطوا مصرا
 فكم لي بها ديار وحه تركته
 ورأى فعيى بعده تشتكى الفقرا
 + فوالله ما أشرى التـأم وملكه
 وعوطته الحصرا شـرين من شـرى

(١) القصر - نى (٢) تنفع - مح (٣) أصرى - نى، صرني - نى (٤) المسوق - نى .

* الإشارة إلى الآية «أويذكر فتدفعه الذكرى» [عس - ٤] .

† جمع في هذا الشعر «صغرى وكبرى» ليفيد صيغة التصاد يستعملها أصحاب المطلق .

‡ الإشاره إلى الآية «اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم» الح [البقرة - ٦١] .

+ شـرى حملة قرى من الوحه البحرى من بلاد مصر تسمى شـرى ويمتاز بعضها عن بعض بالأعجار وفي التاموس ثلاثة و خمسون موضعا كلها بمصر والعوطة =

فان عدت و الأيام عوح رواجع^١

لقد أشأتى قلبها الشاة الأخرى^{١٠}

(١١) - و قال أيضا في ستابه مستوحشا من صديق له و ذكر

في البيت الأخير هذا المقطوع الشعر الأول من البيت الأول من
المقطوع المقدم

* حلست بستان الحليس و داره

فهيج لى مما تناسيته ذكرى

† و سقيت كأس الحم ساعة ذكره

فلم يستطع فى ليل همى من مسرى

² فيا ساقى الكأس التى قد شررتها

رويدك أن القلب فى أمة أخرى

و يا أفق لو كان الحبيب^١ مصاحبى

لما سألتك النفس أن تطلعى الدرا^٢

(١) و راجع - نق (٢-٢) لا يوجد فى نق - نق - ر ف .

= هى الكورة التى فيها دمسق استدارتها ثمانية عشر ميلا كما ذكره ياقوب «وهى

بالإجماع أمره بلاد الله و أحسبها مطرا فيطن الشاعر أن العوطه الحصراء مع

حسبها و براحتها لا ساوى شرب من شربى .

* لعله أثار الى القاصى الأسعد الخليل كان من أحله اصديقاء اس سناء الملك

† فى الأصل محم الكأس اعاء كما ذكرنا .

ولو وصلت سود الليالى شعره
 ٥ لما حشيت من غير عرته فحرا
 تدكرت وردا للمحيب^١ محجما
 يمدّ عليه طلل أهدانه ستره
 نصرت أحرى القلب من أحل ذكره
 فيقتلى دكرا وأقتله صبرا
 أقتل داك الطلل^٢ أحسه اللى
 وألتم داك الرهر أحسه التعرا
 وكم لائمه لى فى الدى قد فعلته
 وكم قائل دعه لعل له عدرا
 لأحلك يا من أوحش العين تنخصه
 ١٠ آست ندمع^٣ يمع العين أن تكرى
 وقاسيت ملك العدر و الهجر و القلى
 وأفقت فيك الشعر و العمر و الدهرا
 وأفلس طرفى حين أنفت دمه
 فأحرى فى دمعا يسموه شعرا
 وفارقت عرا بالشآم لالتقى
 بمصر الدى من حسه^٤ فصلوا مصرا

(١) للمليح - نق - نق - رف - مص (٢) الطل - نق - نق - رف (٣) سه - د -

نق - نق - مص (٤) أحله - نق - نق .

لش طبت في مستبره لم تكن هـ

فلا رلت ألقى عندك الصدّ والهجرا

١ فلو كنت في عدن وأنت بعيرها

١٥ و حوشيت أثرت الخروج إلى برآ

ولو كنت في بصرى وحسبك لم أقل

١٦ أيا بصرى لا تظنّ إلى بصرى

(١٢) - وقال أيضا وهو يحياه المحروسة

* من للعريب همت به الفكر لا العين تؤسه ولا الأثر

لا تلتقي أحفاده^٢ سهرًا فكأتمأ أهدابه^٣ إر^٤

من طول ما يرمى بصحتها يبكى الكاء ويسهر السهر

يا طول ليلي لا صاح له سحروا الظلام فما له سحر

ولقد تحلّى عن^٥ ماره طيف أطول سراه مسهر^٥

يأتى إلى لقع عتسه فرده من مدمعى بهر

و عهدت قلبي حسر مصره لكسّ داك الحسر مكسر

قدّمت لكن في كرى ولهى حيلت أن حاله^٦ القمر

يا دهر يا من لا حو^٧ له أو ما علمت بابى شر

(١-١) لا يوجد في - بق (٢) أهدابه - ق - بق - مص (٣) الإبر - بق (٤) مبهر -

بق - رف (٥) مد - بق، مد بهجت - بق - رف (٦) حياه - مخ (٧) يحواه - بق

رف، وحدث مكتوبا على حاشية بق « هذه القصيدة ممسحة التصحيح الأبو حود

مسحه أخرى »

* طلب أتراعد عين مثل يصر ب لمن ترك شيئا يراه ثم طلب أتره من بعد فوات عيه.

- ١٠ لو كنت تنطق قلت لم طرا
تأني حماة و تشتكي كدرا
ونقيت لا لاهل ولا ولدا
صه يا رمان فاسي رحل
ماء الشاشة ملاء^٢ صفحته
١٥ ولربما هطلت مدامه
والحدّ ميدان صوالحه
* والسع قالوا ما له تمر
ولأركس^٣ الصب عسرت
إما وإما و هي واحدة
٢٠ ربح الخوب^٤ أراك مدهة
وأراك طيبة مطّره
تلك الأحه روص ودهم
† قد أعمرت أحار سوددهم
لولا لقلبا أنها سور

(١) بلد - مخ (٢-٢) يعري صغوه - بق ، صغوه - تق (٣) ملء - مخ (٤) ر -
بق (٥-٥) أما أنا - بق (٦) عرور - تق - ر ف (٧) الخوب - تق (٨) بوحد عخر
البيت التالي عوضا من هذا العخر في بق - تق (٩-٩) انت من - مخ (١٠-١٠) حقد
وعس - تق .

* السع شجر يحد منه القسي ومن اعصاه السهام يست في قلة الحمل .

† المعنى لولا العصيان لعلنا إن احار سوددهم سور القران في اعشارها

- فارقتهم فـسـايلوا أسما
وكانهم لدموعهم شربوا
كم فيهم من عص ناطره
ويطن طنا ات مقلته
يا ويح طرف بعد فرقهم
صدق الـدى قالت بلاعته
كم كـت أحـدر من فراقهم
لهى على عيش سـعمته
ومارل باللهو آهـله
ومارة من حس حلتها
وأحـة سـمر شعورهم
شعر كـلية وصل صاحبه
تلك العـصـون شعورها ورو
تحت الـهود كأنها سـدر
أها اتـعر لو طـهرت سـه
من شادن طرقي اهرقه
متـرح في وجهه الحـمر
لو لم يكن في الحص عـسكره
حتى طـبا أبهم سـكروا
وكانهم بأيهم سـكروا
لما حلا من شـخصى البصر
لولاي لم يخلق لها طـر
مرت به الثـرات و العـر
لم يجر دمع بل حـرى قـدر
وإذا دهى قـدر فلا حـدر
كانت دـوب الـدهر تـعـفر
ترهى بها الآصال و الكـر
يستى الحـور و يـشر الحـر
ليل فـصـوت حـليهم سـمر
حسا و لكن ما به قـصر
متـكلل و عـمودها رـهر
سـرر تـفرع فيهم صـر
وكدا التـعـور بـرى بها الطـهر
راند و حـمر مـدامى شـر
مـحـير في طرفه الحـور
ما فيل إن الحص يـكـسر

حَتَّ نَوَادِرُهُ^١ قِلَائِدُهُ وَيَلَاهُ دَا حَصْرًا^٢ وَدَا حَصْرًا^٣
 لَمْ أَحْصِ كَمْ عَابَقْتُ قَائِمَةً^٤ فَتَكَسَّرَتْ مِنْ صَمِّهِ الدَّرَرُ^٥
 ٤٤ أَصْرَتْ حَتَّى يَوْمِ فِرْقَتِهِ يَا قَلْبَ وَالتَّحْقِيقِ يَا حَصْرًا^٦

(١٣) - وَقَالَ أَيْضًا فِي صَدْرِ كِتَابِ حَوَا:

كِتَابُ كَرِيمٍ حَامِي بَعْدَ فِتْرَةٍ
 تَقْيِدُ مَهَا حَاطِرِي لَهْطُورِهِ
 وَكَثْرَ طَرَفِي حَسِينِ لَاحِ هَلَالِهِ
 وَنَادِرٍ مِنْ طَعْمِ الْكَرَى لَهْطُورِهِ
 وَوَلَّتْ هَمُومِي تَسْتَحْ بِلِيلِهِ
 وَحَاءُ سُرُورِي يَسْتَصِيءُ سُورِهِ
 * أَتَاهُ سُرُورِي حِينَ آسَ نَارِهِ
 فَكَانَ كَهْوَسِي^١ وَالْكِتَابُ كَهْطُورِهِ
 وَوَلَّتْ مِنْهُ طَيْفُ مَوْلَى أَحَبِّهِ
 ٥ سَرِي^٢ إِذْ سَرَى فِي لَيْلِ نَقَسِ سَهْطُورِهِ
 وَمَا مَرَّهَتْ عَيْنِي وَشَى حَبْرِهِ
 وَالْكُتُبُهَا قَدْ مَرَّهَتْ فِي حَبِيرِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ مَحْ نَوَادِرُهُ، وَلَعَلَّهُ كَمَا دُكِرْنَا، مَوَادِرُهُ - نَقْ - نَقْ - رَفْ

(٢) حَصْمٌ - نَقْ - نَقْ - رَفْ (٣) قَائِمَةٌ - مَحْ (٤) فَسْرَى - مَحْ .

* امثال الاقتباس بالامات كثيرة في كلامه

فقد صرت عد الملك من تحت سره

وإلا فرت الملك فوق سريره ٧

(١٤) - وقال أيضا في العزل :

بين المآزر والأرره عصن تسر به الأسره

وأهله الأعكار اطسلىع بيها كالحم سره

* فلك الملاحه عقده 'يحرى بها' محرى المحره

ندر ولكن بقصه ومحافه قد حص حصره

شمس إذا طلعت من سيرانها فى القلب حمه ٥

وإذا دب لعروبها كان الأصيل على صره

من لى ندرى ان يا ع فأشتريه بألف ندره

وأعيد سمرة مرشيه محارر التقييل حمه

وإذا أردت جعلت من قلى نذاك الشعر نعره

وأصمته سكرا وأسمع نكسرا الحلى نعره ١٠

والله لا روع الهوى عى وفى الأحمان كسره

إنى ومن أهواه حلو الحور معسول المصره

ولحل تكتنه يعسر وان حلت له المصرة

والأم فيه أحصرا للعين فيه أى نعره

(١-١) تحرى به - مح (٢) نداكر - مح، نكرى العلى نعره - تق

* المحره باب الساء أو شرحها سميت بذلك لأنها كأمر المحروهى فى الحقيقه محوم

كبيره لا تدرك نحر د النمر و إنما يتشترصوءها فيرى كأنه نعمة بضاء

١٥ والنفس حصراء كما قد قيل تعش كل حصره

(١٥) - وقال ايضا

ذكرت والقلب أسير الذكر

ليلة وصل سلعت من عمري

أقصر من تحلدي وصري

رقت فكادت رقة أن تحري

* كأنها مخلوقة من شعري

تفصل عدي ألف ألف شهر

ما هي إلا حال وحسه الدهر

فصحت فيها بدرها سدرى

وان فيها عدرها وعدرى

وبعت فيها صحتى سكرى

٥

أمن حصرا^١ الرقيق رقيق الحصر

أحسن من سلمى وأم عمرو

دى مقلبة ما فترت من فتر

قد عوصت من أئمد بالسحر^٢

(١) حصره - بق (٢) سحر - مخ .

* أسار إلى رقة شعره بمسأته رقة ليلة الوصل و فصلها على ألف ألف شهر وأراد

به اليه القدر

† الحصر البارد والحصر وسط الاسان وهو المستدق فوق الورك .

والله لو كان إلى أمرى
 رميت كسر حصها بحر
 لعل أن تحر متى كسرى
 وت أحى صوء داك التعر
 كى لا أروع ليلتى ببحرى
 يا ليلة قد أسرفت^١ فى برى
 مصت ولم يمص عليها شكرى
 ررئت منها اليوم حير دحرى
 * فأعظم^٢ الله عليها أحرى

(١٦) - و قال أيضا يرثى الشريف السعيد أنا الحسن على بن حسان
 الحسينى رضى الله عنهما وكان بينهما صهارة^٣ :

† يا ساكنا بين حثات وأهبار
 ليهك العيش انى منك فى السار
 و طيا طلل من أنائه^٤ ائدا
 مع طيبين و طهرا عده^٥ أظهار

(١) اشترقت - تقى (٢) وأعظم - تقى (٣) صداقة - تقى - تقى (٤) أنامه - مح
 (٥) بين - مح .

* هذه أرحورة و هى قصيدة من بحر الرحر جميع مصاربعها مائة ومائة واحدة
 † العرب مول فى الدعاء « ليهك » بهمره سا ك ه و « ائدا » زاء و حذفها « ائى »
 ومعه يسرك (م - م) .

عرّف أناك وقد أسفاك كوثره
 بأنى فيك أسقى دمعى^١ الحارى
 دموع عيسى اصارى ولا عشا
 ان قلت "اصف اعوانى و اصارى"

تخيرتك المايا وهى حائرة
 حطّا وكم فيك من حطّ لمختار

ما الموت عارا^٢ وقد أعصت حين أتى
 وأنت مارلت لا تعصى على عار

^٢ وأنت يا بدرلما أن سريب سرى
 عما هداك ويا شوقا إلى السارى
 مارلت ندرا ميرا غير مكسف
 للهتدين ومهما غير عوار

واوحتة الدار لّما عاب مالكةها
 عنها وقلبي هو المعنى^٣ بالدار

^٤ أعديت طيفك صدقا^٤ لم يرر معه
 ولست أحطى بطيف ملك روار

١٠

(١) دمعك - مح (٢) عار - مح - نى ، و لعله كما ذكرنا (٣) يوحده هدا بعد البيت
 التالى فى مح (٤-٤) أعطيت طرهك طيفا - تق

لو كنت تعلم أحسارى مفصلة^١
 فى الحزن ساءتك فى الفردوس أحسارى
 وفى حوارك قلبى فأرع حرمته
 وقد عهدتك ترعى حرمة الحارِ
 فى غير رثك أنى أى محتمل
 أو غير فقدك أنى أى صارِ
 وكيف ألقى اصطبارا عك أو حلدا
 وقد رأيتك ملقاً بين أحجارِ
 وليس كالقبر قبر قد حلت به
 وإمّا هو مشكاة لأنوارِ
 ١٥ سحائب القدس والرصوان تمطره
 فلا تمشّ سماوات بأهطارِ
 مصى الشريف وأبقى من محاسنه
 حدائقاً^٢ دات^٣ أنوار وأرهارِ^٤
 ذكر طوى الأرض والأيام تستره
 فلا يرال تراه رهى أسفارِ
 ما رال برآ يرى القول من حطل
 قوال مأثرة قوأم أسجارِ

(١) مفصلة - تق - رف (٢) حلائفا - ح (٣-٣) أنواء و أنوار - تق - تق -
 رف (٤) والأنوار - ح

لكني عليه مصلاه ومسحده

ما المصاييح إلا نار تدكار

٢٠

وصام عن كل محطور^١ فكان له

في الخلد^٢ عد أيه عيد افطار

لم يلتفت قط للأيام مقفلة

^٣ ولم يبال^٣ ناقلا وإكتار

أتقى الأنام جميعا عد حلوته

وأسمع الخلق^٤ يوما عد أعسار

أترت دهرى أن يبقى لي^٥ أدا

فكان إيتار دهرى غير إيتارى

عنى ترثيه متورا^٦ الدموع^٧ بها

كما لسان^٨ يكيه بأشعار

٢٥

يا دهر تأكل أحمالي و تفرسهم

ما أنت يا دهر إلا صيغم صارى

ما افتقارى إذا أفيت مدحرى

ويا صلالى إذا عيت أقمارى

(١) محذور - مح - ن - تق (٢) اللحد - تق - تق - رف (٣-٣) ولم يبال - تق،
ولا بالى - مح (٤) اللبس - تق - رف (٥) به - مح (٦) مطوم - مح (٧-٧) كما
لسان فلى - تق - رف .

لم أرح شيئا من الدنيا فتعكسه
 وكيف يرحى وفاء عدد عذار^١
 من يعرف الدهر متى يعد مستويا
 في سمعه صوت نداء وتعار
 والمرء بالدهر لا يعك مكسرا
 قهرا^٢ أو غير عجب^٣ كسر فحار^{٣٠}
 في كل يوم لال المصطفى محر
 لا يكسب الدين إلا هتك أستار
 قال أحمد مصروعون^٤ في حمر
 وممدون^٥ بآفاق وأمصار^٦
 قد أدرك التار منهم من يعادهم
 بالعي والحلق توام عن التار
 حار الأنام و حاروا في تحيرهم^٥
 ما حيرة الخلق إلا حكمة السارى^٥
 وأكثر الناس يلقي بعد فكرته
 مرددا بين إسكر وإقرار^{٣٥}
 يا ابن النى عسى في الهمت تنعت لي
 من عد حدك عتقا لي من النار

(١) عذار - مح (٢-٢) وليس عجبيا - مح (٣-٣) لا يوحد في - تق (٤) مصرعون -

مح (٥-٥) لا يوحد في تق - تق - رف .

فان لقيتك يوم الحشر مشتعلًا

عنى فقد أوقتنى^١ تم أورارى

٣٧

(١٦) - و قال أيضا يمدح الملك العرير رحمه الله :

* من مصبى من حاكم حائر أبلح مثل القمر الراهر

محسر العشاق أرواحهم فلا يبالى عن الحاسر

هم حكموه فقضى بهم لا بل عليهم بالقضاء الحائر

صلوا ولا تعجب إذا صل من يرحو الهدى من رثا حائر

٥ إذا شكوا منه فأتى له ما أنا بالشاكي بل التاكر

كان به قتلى على مهلة بهارم من حصه الصائر

وعاد منه راحى عاطى وصار^٢ منه عادلى عادى

قد كسر الحصن وطار الحشا ما اقتك الكاسر بالطائر

† يا هاحرى ليت^٣ بدائى إذا ناديته كارب يا نائرى^٤

١٠ لى ناظر لو لم تكن فيه ما^٥ أشفقت من دمعى على ناظرى

ما لى على هحرك من قوة ولا على حورك من ناصر

قم رحر الهم تكأس الطلا ليلة لا ناه ولا راحر

(١) أوقتنى - مح (٢) عاد - مح (٣) ليس - مح (٤) رايرى - نق (٥) لما - مح .

* قال ابو تمام

معتدل كالعص الناصر أبلح مثل القمر الراهر

أ لعله أراد الايهام بالكلمة الفارسية « بيا » معناها تعال .

- صغراء لا تترك في القلب من
وساوس الأحرار من صاهر
ومن مدير الكأس سكرى فلا
أحيل بالكأس على الدائر
فهااتها واشرب على مدح من
لم أس من إبعامه ذاكرى ١٥
ما كنت لولا الصدق في مدحه
الصق باسمي سمعة الشاعر
والتعردت في سوى محده
ترجى له معصرة العافر
وكل شعر قلت في غيره
فاته تحربة الحاطر
الملك المولى العرير الذي
عرفت في إبعامه الراحر
إبعامه البادي مع الحاصر —————
مؤخو في البادي وفي الحاصر ٢٠
ملك ملوك الأرض في أمره
بالخود أو بالصارم السائر
مدح في الرمن المشتكى
وعادل في الرمن الحائر
وسدله كان له أول
لكنه كان سلا أحر
فادر الخود له راتب
حين يرى الراتب كالسادر
يهدم مالا حين يبي علأ
يا عجا للهادم العامر ٢٥
يعفو عن الخاني على قدره
ما أحسن العفو من القادر
فمهص المهاص إبعامه
والحلم منه عادر العائر
سيرته في الخود لا مثلها
وكم له من مثل سائر
وسيعه كم سر من مسلم
كما به قد ساء من كافر

- ٣٠ كم طفساً فاربه^١ فاعتدى يبت بالفائر و الطاهر
و عاد بالنصر فأحيى به^٢ ذكر أبيه^٣ الملك الناصر
^٤ يا ملكاً مورد إعمامه وقف على الوارد و الصادر^٥
أنا الذى حثك لا للحدى بل للهوى فى فصلك الماهر
٣٤ أمطرتى بالحدود فاسمع لما أشتته^٦ من حاطرى الماطر

(١٨) - و قال ايضاً برثى والده القاصى الأجل الرشيد انا الفصل

جمع من سناء الملك رحمه الله و كانت وفاته يوم الثلاثاء خامس

دى الحجة سنة اربع مئتين و سبعين و خمسمائة

أيا دار فى حثات عدن له دار
ويا حار أن الله فيها له حار
وما داره قلبى ولا حاره الحثا
لأن الحثا و القلب حثوها النار
أنى نأى أنت الذى حلّ قدره
وإن حكمت فيه على الرعم^٥ أقدار
و أنت هو الر الذى شهدت له
بدلك أرار لعمري^٦ و فحار

(١-١) فاربه - بن (٢) كراهه - بن (٣-٣) داملكا إعمامه فى الورى + تعرف بالذى

و الحاصر - مص (٤) أسببته - بن، أسببته - مص (٥) الحور - بن (٦) كثير - بن

و أنت الذى أصرت فى الخلد بما كما

ولا تنكر اعصر^١ الصائر أصار^٥

و أنت الذى لما تأيت تصاوحت

رياص و قالوا إنها عك أحرار^٥

و أنت الذى لو يقل الموت فدية

فدى عمر^٢ مه الكواكب أعمار^٥

و أنت الذى^٣ أثاره مآثراته^٢

فانت الذى^٤ لا تمحى^٤ مه آثار^٥

و هل تمحى^٥ الآثار منك و بعضها

من العيت أنواء و فى الصبح أنوار^٥

لقد كنت بهاءً على الدهر أمرا

فللشر بهاء وللخير أمار^{١٠}

و قد كنت صاراً لكل عطيمة

إذا قيل فيها ليس فى الخلق صار^٥

و قد كنت عد النعم و الصر حارما

وللحل نقاع و للصد صرار^٥

و قد كنت تعفو عن ديوب كثيرة

فللحق قد ساء و للعفو دكار^٥

(١) (٢) فى الأصل العمر (٣-٣) ما يسمحى ما أثرته - نق (٤-٤) ما يسمحى - نق

(٥) تمحى - نق .

وقد كت صدرًا تملأ العين^١ بهجة
 وترحى عليه للهامة أستارُ
 وقد كت حراً من أمان^٢ كوادب
 إذا استعدت من حلة اللاس أحرارُ
 وقد كت تعطى المقترين ولم تل
 إذا أعقب^٣ الاكتار للذل إقتارُ
 فلا طلعت من بعد وجهك أنحم
 ولا هطلت من بعد كفك أمطارُ
 حرحت من الدنيا لعيرك^٤ مكرها
 كأنك بالاحسات لله مختارُ
 وعشت ولا إثم وقلت ولا هوى
 وعت ولا عيب ومث ولا عارُ
 وأصحت بل أمسيت في القبر تاويا
 مقبلاً وحس الذكر بعدك سيارُ
 وأعديت^٥ منك الطيف صدقا فلم ير
 ولا الطيف طواف ولا الرور روارُ
 سدارك أقوام كثير رأيتهم
 فأعلتهم أن ليس في الدار ديارُ

(١) الصدر - مح (٢) لعله أمانى (٣) أعتب - مح (٤) أمان - ن (٥) كعيرك -
 مح ، لعرك - ن (٦) وأعدمت - ن

فتسويدها حيطانها و هو همها
 وإيقادها يربانها و هو تدارُ
 قصي وطرا هذا المات من الدي
 به قُصيت للناس مد كان أوطارُ
 و من كان هذا الدهر من تحت حجره
 عدا فوقه في المهمة القمر أبحارُ ٢٥
 وما حص مصرنا وحدها ررئها به
 لقد ررئته في السيطه أمصارُ
 فلا تعدلوا قوما تهات هوسهم
 عليه أسي للقوم يا قوم إعدارُ
 مصى طاهر الاتواب من كل رية
 وأتواب أطهار البرية أطهارُ
 طرائقه بين الأنام مرأشده
 وأحاره بين الملائك أسمارُ
 وقد شكرت منه الصيام أصائل
 وأنت عليه بالتهجد أسجارُ ٣٠
 رأت أفس أكفائه وهي سدس
 وإن أصرتها أعين وهي أطمارُ
 وشيعه التكير حتى إذا توى
 تلقاه إحلال هاك وإكارُ

يا نسه^١ فيك السكية والهدى
 وفوقك سر فيه لله أسرار
 ويا حامله قد حملتم أمانة
 تحترها شتم الحال و تهار
 ويا قهره لاشك أنك حة^٢
 ولكن بها من أدمع الخلق أهار
 ويا تربه قد صرت مسكا بطيه
 فلا رائد إلا ممسك معطار
 ويا أرضه إن يكسف بك^٣ بدره
 فما برحت في الأرض تكسف أقار
 عدا انك حيرانا بروم هداية
 فصادف أرباب الهدى فيك قد حاروا
 كثيرا يوقى بعدك الحرب حقه
 فلا الدمع حوان ولا الهم حوار
 محدا على أن يدرك التار بعده
 وهيهات من صرف الردى يدرك التار
 فقدتك فقد الأرض وهي حديفة
 لعيت تولي معرضا وهو مدرار

٣٥

٤٠

(١) نسه - نق (٢) روضة - نق (٣) فيك - مح

* وأعشاراً قلبي لاشعاب لصدعها
وقد تليت من حول قرك أعشارُ
وقد كُت لَمَّا كُت لي في فوائد
تصاد و حير كان لي منك أحيارُ
وفي نعم في الحس كالسدر يحتلى
وإن شئت طعما فهو كالشهد يشتارُ
ولا كوك إلا سعدي طالع
ولا فلك إلا بقصدي دوارُ ٤٥
فأصحت لَمَّا مَتَ حَيًّا كَيْت
وإن كُت أمتاح الدموع وأمتارُ
وحيدا فما لي في ديارى مؤس
عريسا فما لي في هموى أصرارُ
وإني على دين الوفاء لتأت
وإني من حس العراء لفرارُ
وإن أعتري بعد موتك^٢ دلة
وإن يسارى بعد فقدك إفسارُ

(١) وأعشاب - بقى (٢) عرك - مح .

* لعل امرأ القيس هو أول من استعمل هذه الكلمة حين قال

وما دروت عيناك إلا لتصري سهميك في أعشار قلب مقتل

وتلاوة الأعشار أراد بها أعشار القرآن و أول من عثر وحمس القرآن بصرى
عاصم الليثي

و رِقْ نَقَائِ عَدَّ بَيْكَ حَلَبْ

و نَحْمُ حَيَاتِي عَدَّ عَدَّكَ عَوَارًا ٥٠

هَهَيْتُ قَرَأْتُ أَيْ فِيهِ نَحْتَهُ

تَمْدِيكَ رَهْرَ أَوْ تَحْيِيكَ أَرْهَارًا

فَمَا أَيْتُ كَالْأَمْوَاتِ بَلْ أَيْتُ نَاطِرًا

إِلَى رَتَبِهِ مَا النَّاسُ فِي الْمَوْتِ أَطَارًا

حَسَدْتُ عَلَى الْمَوْتِ الَّذِي عَشْتُ بَعْدَهُ

خَاءُ مِنَ الْإِكْرَاهِ فِي الْمَوْتِ إِيْتَارًا

و قَلْبِكَ مَسْرُورٍ وَ قَبْرِكَ رَوْصَةٌ

و وَجْهَكَ سَامَ وَ رِسَّكَ عَقَارًا

عَمَاءُ عَلَى الدِّيَا الَّتِي قَدْ عَمَا بِهَا

وَأَفَّ لَعَصْرَ رِيحِهِ فَيْكَ إِعْصَارًا ٥٥

لِرَهْدِي فِي هَذِهِ الدَّارِ مَوْتَهُ

فَسَيَّانَ إِقْلَالٍ لَدَيَّ وَ إِكْتَارًا

وَأَيَّقْتُ أَنِّي مَيِّتٌ وَ ابْنُ مَيِّتٍ

فَلِلْمَوْتِ تَرْدَادٌ إِلَيَّ وَ تَكَرَّارًا

وَ كَيْفَ نَقَائِي وَ الْأَحْلَاءُ قَدْ ثَوَّوْا^٢

وَ كَيْفَ مَقَامِي وَ الْأَحْيَاءُ قَدْ سَارَوْا

(١) فِي الْأَصْلِ عَرَارَ (٢) وَ رَتَوْا - نَقَى .

- ويا ليتهم ساروا كسير قوافل^١
 ولكّهم تحت الحادل قد صاروا
 يرى المرء أنّ العيش حلّو جهالة
 وأصعاف داك الحلّو في العيش إمرار^{٢٠}
 ألم ترهم لم يجمعوا الصو قلة
 وفي كدر من كثرة قيل إكثار^٢
 ورحو نقاء عد من هو هالك
 ورحو وفاء عد من هو عدار^٣
 * ويصح حّاراً على أهل حسه
 ويسى بأنّ الأصل من قل حّار^٤
 وكل محارير فان عرصت لهم
 رحارف هدى الدار فالكلّ أعمار^٥
 سأنكى أنى بل ألس الدمع بعده
 وإنى لديل الدمع فيه لحرار^{٦٥}
 وإن فیت من ناظرى فيه أدمع
 لما فیت من مقولى فيه أشعار^٦
 لعلّ بعد الموت ألقاه شافعا
 إذا اثقلتنى فى القيامة أورار^{٦٧}

(١) ركائب - بى (٢) أ كدار - مص، لعل هذا أحسن لأن المعنى لا يستحكم باكثر
 * أشار إلى الآية "خلق الاسباب من صلصال كالفخار" [الرحمن - ١٤]
 فالإيهام ظاهر

(١٩) - وقال أيضا يدم الرمان :

يا حيلة الحرّ الذي لم يلق فوق الأرض حرّاً
يتى على كيد يدا فيسوء حاسه محراً
متردد الحشرات حتى بالتردد صرّ حسرى
شكوى حواه لا يقسرها وفي عييه تقرا^١
وإذا اشتكى فقرا^٢ أسا ل الدمع من عييه تنرا^٣
والخلق تدرى الدمع ما ء وهو يدرى الدمع حمرا
دوحكة ويرده السقمقدار بالتعشير عمرا
صرعامه متعلب ويميه في الطش يسرا
وأنا الذي داك الذي أحرته في الشعر دكرا
سكرت للحظ الذي صادفته في الليل أسرى
وطفقت أخرى حلمه من ساعتى وهلمّ حرّاً
حاريت هذا الدهر لك ما وجدت عليه نصرا
من أحل حرى قد أعدّ وقد أحدّ ساء وطهرا^٤
والقوس يحى والمهمل يتصى والسهم يسرى
ورحمت والأمال قتلى^٥ مه والأطماع أسرى
لا بطنتى كبرى ولا تعى على اللواء صبرى
في الحالة الوسطى فلا طهرا رحمت ولست طهرا^٦

(١) لعله قرا (٢) فقرا - مح (٣) بهرا - مص (٤-٤) ثنا وطهرا - نق (٥) قتلى -

نق (٦) صدرا - نق .

لا تسمع الأيام لى هيا ولا الأقدار أمرا
 وأطل في سوق الكسا د أناع فيه ولست أشرى
 في معشر حسوا ولسكن ٢٠ قد أهانوا الحرّ قهرا
 صهر الوحوه و رما لاحت لك الأقفاء حمرا
 ولرما كان القفا ناعا وكان القد شرا
 مرضى ولا يروى إد داء الحساسة^(١) ليس يبرى
 الكلب يكسى عديم بالوشى والصرعام يعرى
 * والحرّ يسهم يمو ٢٥ ت مجاعة لو كان حصرا
 ما فيهم إلا معا ر المحمد معمول مطرى
 وايض قدرا يا لحو ع ريسله واسود قدرا
 ميت وما هو فى الترى بل فى الحساسة حل قدرا
 ناديه ترتبه فكم قد ررته وقرأت عثرا
 يا قلب ويحك لاشع ٣٠ ت حوى ولا روحت سرا
 يا قلب ويحك ما كدا عودتى دلا ودعرا
 كم دا السهاد من الأسى تكرى الهجوم ولست تكرى
 والحرى يقتل كل من لا يقتل الأحران صرا
 لم لا أمين صغارهم وكارهم تيها وكبرا

(١) الحساسة - قى

* يبالغ فى دمهم حتى يقول أن الحر يسهم يموب جوعا ولو كان حصرا الذى أعطاه الله الحياة الطويلة إلى القيامة .

٣٥ وأدبهم هجرا وأسسمهم من الكلمات هجرا

وأسير سيرا^١ عنهم^٢ لأرى مراد القلب هجرا

كم حلة^٣ لي أعصت فتركها^٤ وعشقت أخرى

وتركتها لا القلب مكش^٥ لا الأحقان عبري

* ما الليل من ماء الحيا ة ولا جميع الأرض مصرا

٤٠ ولكم عرت من السرى في ليلة وطلعت هجرا

ولكم وحدت الموت حلوا حين دقت الدل^٦ مرآ

ولكم أعتير بالعرو ر نعم فطت وكت عرا

سأسير عنهم طائعا فعسى الهلال يصير بدرا

وأحد لي ررقا وإحوايا ومرة وعمرا

٤٥ ويقال حرفا كف را ح وما براه أين مرآ

وأقودها تتعا يرو ن توقعها الأعر^٧ أعرا

وأرد ريدا مهم^٨ لمكابه وأعيد عمروا

وأقيم إما دولة لللك أو للنفس عدرا

والمحد مر طعمه لا تحسن المحد تمرا

(١ - ١) وأسسر سرا - نق (٢) فهجرا بها - نق (٣) ملتفت - نق (٤) الأنام - نق

* هذا يتنبه قول الشريف الرضى

ما الررق في الكرخ مقبلا ولا طوق العلا في حيد بغداد

و الأصل فيه قول ابن أبي دلف العجلي

دعني أحوب الأرض في طلب العبي فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم

(العيث ح ١ ص ٦٨ - ٧)

- واطمع ولا تهرم رجا ٥٠ لك إن سعد العسر يسرا
 والدهر يجمع ثم يس مع قد رأيا داك دهرا
 وأنا الذي ما^١ عشت حتى قد قتلت الدهر حرا
 وإذا كسلت عن العلى فاشتط لها صهواء نكرا^٢
 لا تكسل عن دا ودا فيعود سهل العيش وعرا
 صهواء^٣ تصح إن عيب ٥٥ مت بها من الأحرار صهرا
 ما أصحت في داخل إلا و بات الهيم رآ
 والهيم عتير إذا ما صادف الصهواء نكرا
 يفتى الفتى سيمها وحاها مسكا ودرآ
 ما الدر إلا دا الحما ب وأتى بالدر أدرى
 سعدى وتشعري في السما ٦٠ وفي كؤوسك ألف تشعري
 مت عليك ولا كما مت على أتلاء كسرى
 الخلق لما عاش قد سجدوا له طوعا وقسرا
 والكل لما مات قد سجدوا له في الكأس سكرا^٤
 ومعطر الأناص يحملها^٥ فتسرق منه عطرا^٥
 في وجهه شر ومن^٦ ٦٥ ألقا طيه للسمع شري
 اسكتته شكري فأصبح كل بيت منه قصرا
 ما السحر إلا باطرا ه وفي يديه رأيت سحرا
 الحمر ماء في الدبا ل وفي يديه يصير حمرا

(١) قد - نقي (٢) صهرا - نقي (٣) صهواء - نقي (٤) شكرا - نقي - مصص (٥-٥) فتسر

قد معطرا - مح (٦) وفي - مح .

٧٥ يحبك من وحاته وردا وريحانا ورهرا
والعص يحس حين يكسني وهو يحس حين يعرى
مسي تتوق لأحصر في وجهه والعص حصرا
هيات أن تثرى يداي ووجهه بالحس أترا
فيه أعالط مهتقى حتى تتوب وتستقرا
* والموت أولى بالقي من عيشة في الدل عرا
٧٦ وإذا تملكك اللثام م فان موت الحر أحرى

(٢٠) - وقال أيضا من قصيدة عملها بدمشق (يذكر) فيها اهله

و اوطاه ويدم دمشق :

كم أعدمتي مشها أو بطير
وأنت لي صامرا^١ مع صمير
يألت شعري والى صلة
هل أرض مصر لي إليها مصير
كم لي بها من طيبة عرة
أستعصر الله وطيء^٢ عرير
يعنى تشكّل الصدع عن عارص
وطرة فاحمة عن طير

(١) يداه - مح (١) ناظرا - نق - نق (٣) طي - نق

* من أحوذ ما قيل في دم الرمان و تملك اللثام .

ووجهه الأحصر لى حنة

وشعره الباعم^١ فيها حرير

فيا طيم التعر ما أنصفت

لك العين إذ تكى بدمع بير

يا أيها المقرور^٢ فى ليلة

أعدمه الصر و حود الصسر

دوبك قلى فاق تس^٣ ناره

ولا تسلسه كيف سعر السعير

دمشق قمر الدين كم مكر

فيها والكن ما عليه^٤ تكير

(٢١) - و قال أيضا فى عرض عرص له^٥.

.....

(٢٢) - وقال .

إنى وحقك ما لصدى أول

لما نأيت و لا لهنى آحر

فلن سلوت فأتى بك واله

ولن سيت^٦ فان قلى^٦ داکر

(١) الباعم - بق - تق (٢) المقرور - بق (٣) فاق تس - بق ، واليهب - بق (٤) عليه -

مح (٥) حدودا من هاهما قطعة (خمسا وعشرين بيتا) لأجل المحس و بوردها فى

الجزء الثالث (٦-٦) فأتى لك - مح

والله ما وحه الصباح مسمر
 عندي ولا بدر^١ الدياحي سافر^٢
 وعجت للكأاسات كيف تسمت
 في مجلس ما أنت فيه حاصر^٣
 يا ليت شعري كيف أصبح عندكم
 فلي قلبي في الخليط مسافر^٤ ٥
 بل مر يسقه لأت أحسني
 لما سروا ركب و قلبي طائر^٥
 هجم العراق و وحه وصلك صاحك
 و دهي العناد و عص فربك ناصر^٦
 ألسني سقم الخمور و أنت لي
 بالدين مل الحص أيضا كاسر^٧
 يا دمع لا تمس عليّ بصرة
 حسي من الحدلان أنك ناصر^٨
 لي في عرامي فيك لاج واحد
 وإذا أردت^٩ ففبك ألف عادر
 ما كنت أعلم أن مصرا نابل
 حتى علمت دان طرفك ساحر^{١٠} ١١

(١) وحه - نى - نى (٢) بررب - نى

(٢٣) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل و يهينه سنة

أربع وسعين وخمسمائة

يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر

أحسنت إلّا إلى المشتاق في القصر

يا ليت ريد بحكم الوصل فيك له

ما أطول^١ الهجر من أيّامه الآخر

^٢ أوليت بحمك لم تفعل ركائبه

أوليت صبحك لم يقدم من السفر^٣

* أوليت لم يصف فيك الشرق من عس^٤

فذلك الصعو عدى غاية الكدر

^٥ أوليت كلّاً من الشرقين ما اتسما

أولات كلّاً من السرس لم بطر^٥

أوليت أنت كما قد قال مصهم^٦

لسل الحمر مصحى عذر متطر^٧

(١) طول - ن - ن (٢-٢) لا يوجد في (٣) كدر في ن وعلى الهامس عس،

وفي ن عس

^٧ العس ليل عس أي مطأ والعس مصدر و منه الليل و طأه آخره

^٨ السران الكوكن مال لأحدهما السر الواقع ر الآخر السر المطأ

أوليت حظّ على الأفلاك قاطنة

همني عليك فلم تهص ولم تسر

أوليت خرك لم يمر به رثأى

أوليت تمسك ما عارت على فمى

أوليت قلبى وطرفى تحت ملك يدي

فردت فيك^١ سواد القلب والبصر^٢

أوليت ألى حبيى سحر مقلته

على العتاء فأبقاها^٣ بلا سحر

١٠

أوليت لو كان يهدى من كلمت به

درّ السحوم بما فى العقد من درر

أوليت كنت سألتيه مساعدة

فكان يحوك بالتكجيل والتعير

أوليت حملة عمرى لو عدا تما

فى المعص منك ر من للعمى بالعمور

كألتها^٤ حين ولّت قب أحدها

فانقذ فى السرقة عنها التوب من در

لا مرحا يصاح حانى بدلا

من عره اللحم أو من طلاء القمر^٥

١٥

(١) فيه - نح (٢) والمطر - نح (٣) فأما - نح (٤) كأما - نح (٥) لا يوجد

في - نح .

رار الحبيب و قد قالت له حدى
 رره و قال له الواشوب لا تر
 حاء و الخطو فى ريت و فى عجل
 كقله حار فى أم و فى حدر
 كأنه كان من تحف خطوته
 يمشى على الحر أو يسعى على الإبر
 و قال إد قلت ما أحلى بحره
 تترج الحس فى حديه^١ من حمر
 يا أحصر اللون طامت منك رائحة
 وعت عما فما أنقب الحصر ٢٠
 فقام يكسر أحانا ملاحتها
 تمرى إلى الحور تمرى إلى الحور
 و قت أسئل قلبى عن مسرته
 بما حواه و عدى أكثر الحبر
 و بت أحسب أن الطيف صاحبه
 حتى رحمت أسرى الطير بالهجر
 أوردت صدرى وردًا من مناقه
 و حين أوردت لم أعزم على الصدر
 (١) فى الأصل « حدى »، أى « حده » كما أتت من الشعر و يستقيم المعنى

و كاد يمحى صمًا و رشف لمي

صمف من الحصر أو فرط^١ من الحصر

۲۵

و كُت^٢ أعي نذاك الريق من شه

و مطلق منه عن كأس^٣ و عن وتر

و مت أسرق من أنفاسه حدرًا

من أن يود عشاء الليل كالسحر

و مر يسق دمعي و هو يلحقه

كالسيل شيع في مسراه^٤ بالمطر

* سحب ديل دموعي أثره و عدا

سواي يسحب أديالا على الأبر

عش تدكرته ثم ام تدح عالا

عد الرحيم فأعالي^٥ عن الذكر

۳۰

شكري انما تذكر الارض للمطر

أو لا وتذكر سوا- العيس للمطر

(١) اطم - تق (٢) و كذب - تق، و رحت - تق (٣) محراه - تق - تق (٤) فأساسي -

شح، فأعنتي - تق - مص

له الله أشتار الى قول امرئ القيس حين قال

حريحت بها أسي محر وراءها على اربنا دبل مرط مرهل

دحلت

دَحَلْتُ حِمَةَ عَدْنٍ فِي الْحَيَاهِ بِهِ

* فَلَسْتُ أَقْرَأُ إِلَّا أَحْرَ الرَّمْرِ

وَقُلْتُ قُولُوا لِأَيَّامٍ مَعِيرَةٍ

عَرَى الْمَهْدَدِ يَا أَيَّامَ نَالِ عَيْرِ

† وَصَرْتُ أَهْوَى لَيْلِ الْأَمْسِ^١ يَتَمَلَّى

طَوْرًا مَعَ السَّمْرِ أَوْ طَوْرًا مَعَ السَّمْرِ

قَلْتُ ثَعْرَ الْأَمَانِ إِذَا طَفَرْتُ بِهِ

وَالْعَرِ يَحْسُ نَعْدَ الْفَتْحِ وَالطَفْرِ ٣٥

‡ تَشْيَعُ الْخَلْقَ مَلَى فِي مَحْتِهِ

إِذَا كَانَ فَائِثَ حَوْدٍ عَمْرٍ مَسْطَرٍ

وَمَدَّ سَوْرًا عَلَيْهِمْ مِنْ عَايَتِهِ

فَكَمْ تَلَوْا لِمَدِيحِ فِيهِ مِنْ سَوْرِ

(١) تسلمى - نقي، تسلمى - تلى

* الرمر أسار الى حوايم سوره الرمر لاسما هذه الآلة « و قالوا الحمد لله الذى

صدقنا وعده و أورانما الأرض نتوا من الحمة حبيب ساء فنعيم أحر العاميين »

† أسمر اللون أو السامر الذى يتحدث بالليل

‡ (المعنى) صار الخلق مثل تسعته فى محنته لأنهم يععدون أنه هو الفائث بالحو - يعطى

كل واحد قبل أن يطر لعطائه و الإساره أنصا أنه هو الفائث ومام الفائث الذى

يستطره الإمامية وظهر أن الفائث غير مسطر - و الفائث عند الإمامية المهدي المنتظر -

فيمكن الاستدلال من هذا البيت أنه ما كان تسعيا

إن امتدحه^١ فمدح غير مخلق

يمرى عليه بدر غير مختصر

^٢ أو طال قدرًا فلا قدرًا لمقدر

أو قال فخرًا فلا فخر لمفخرًا^٣

* علا على الخلق قدرًا وارتفاع سا

حتى لقد قيل ما هدا من الشر

٤

في الناس حود ولكن حود راحته

أرني عليهم وليس البحر كالهـ

تلقى حسوما عظاما غير متمرة

والعص أحسن ما تلقاه بالتمر

تصّعوا وأتت طبعًا مواهـ

تعطل الدو أحلى من حلّ الحصر

ناموا وقام فحار الفجر دويهم

واللثم في التعر غير الطعن في التعر

والدهر مدّ إليه كف ممتقر^٤

قد للدهر منه لحظ مختصر

٤٥

(١) تمتدحه - مح - بق (٢-٢) لا يوجد في بق (٣) ودر - بق (٤) مقتدر - بق ،

معتدر - بق .

* أسار في هدا الست الى الآله « ما هدا سرا إن هدا الاملك كريم » (يوسف)

ما اعتر

ما اعتزّ قط بدياه لفظته

^١ وعيره اعتزّ^١ بالديا من العر

لله دوحه عرّ أبتت عصا

ما زال يشمر للعافين بالدر

أكرم به عصا أصحت^٢ مواعده

ومحجها لتبار البر كالهر

داك الأحل وإن يحك الورى شها

فالمسك كالطين فى الألوان والصور

إذا رأى^٣ قدر الأيام يخدمه

فالتكر لله حارى خدمة القدر ٥٠

تتهم الخواطر فى الأحطار يحملها

وفى الخطير يهون الحمل للخطر

وفاتك الرأى لا تندهى عرائمه

من الوثوب ولا تؤنى من الحور

فى كفه قلم إن شئت أو قدر

يصرّف الخلق بين الفع والصر

مه الطروس حدود والسطور بها

مثل السوالف والطرات كالطر

(١-١) وعرة المرء - بى، وعرة المرء - بى (٢) صحت - بى (٣) أراء - بى (٤) بى - بى

هدى المكارم لا قعان من لن

٥٥ فقع لحبك يا شايه أو فطر

يا فاصل الشر يا قادر القدر

يا معدا حدرى يا مديا وطرى

أكف أياديك عى إنى رحل

أحاف مها على نسي من الطر

وليحك العام عام كله حدل

أنى إليك دميت كله صر

وعتت ألفا وإنى أى معتدر

عما دكرت لانى أى مختصر

* أنت الحيب إلى قلى لواحد

٦٠ إنى رأيتك من دون الورى وررى

حتى صحيح وعى حة كد

إنى حمية فاسلى عن الحر

(١) نهر - تقى (٢) كما - تقى - تقى

* الورر اللحاء والمعتصم .

أحمية المثل عند حمية الحر اليقين قال السيراقي حمية اسم حمار اجتماع
عنده رحلان فسكرا تم نواتنا فقام رحل يصلح بينهما فقتله أحدهما فأحد أهله

الرحلين إلى الوالى فقال عليكم حمية فان عنده الحر من القابل قال ابن السكيت
ولا تقل حمية . وقال ابو عبيدة فى كتاب الأمثال هذا قول الأصمى وأما هشام =

و حاطرى

و حاطرى إن يوفق مع بلادته

فالماء يسع أحياناً من الحجر ٦٢

(٢٤) - وقال أيضاً في الموث

* سمراء إلا رقة الأسمر

ودع دولاً لاح في السمهرى

شيطنة العظم إذا ما انتت

وإب رمت فاتنة المحسر

كالهره العراء اجكها

† ما بطرت قسط إلى المشتري

= ابن الكلبي فانه قال انه حمية وكان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب حرج و معه رجل من بني حمية يقال له الأحسن فمروا بمرلا فقام الخهسي إلى الكلابي و كانا فادكين فقتله و أحد ماله وكانت صحرة ست حصين تسده و لا تهتدى إلى حمره و في ذلك يقول الأحسن

نسائل عن أبيها كل ركب و عند حمية البحر اليقين

قال و كان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أعلم من الأصمعي - انتهى - قد ذكر الميقاتي الروايتين في مجمع الأمثال - والمثل يصرف لمن يعرف المحوول عند غيره معرفة صحيحة (م - م)

* سمراء أى لونها بين السواد و البياض و رقتها كرفة الأسمر أى الرمح - والدول تنده الهرال و الدجاجة ، و الدوابل يستعمل في وصف الرياح - السمهرى الرمح الصلب منسوب إلى قرية في الحسنة (م - م)

† المشتري اسم فاعل من الاشتراء و الإيهام في معاربه المسرى بالهره و أصبح

والحسن شخص لم ير قائما
في وجهها المتقف المسمر
تريك إذ تسم عن حرة^١
من نعرها مطلقى جوهر
٥
(٢٥) - وقال .

و ليلة وصل لا تقاس ليلة
أرى المدر من بدرى بها غير يتر
طويلة حطو وهى أى قصيرة
٢
فقد كدّت بالمعل قول كثير
(٢٦) - وقال .

لا العصى يحكيك ولا الخوادر حسك بما ذكروا^٢ أكثر
يا ناسما أمدى لسا نعره عقدا ولكن كله جوهر
٣
قال لى اللاحى أما تسمع فقلت يا لاحى ألا تنصر

(١) فى - نى (٢) حمرة - نى - نى، حصرة - مح، لعله حمرة كما صرحت
(٣) كبروا - نى - نى - مص (٤) ألا - مح، أما تستحى - نى (ه) أما - نى -
نى - مص
١ قصيره امرأه قصيره . قصوره أى مقصوره فى البيت لا تترك أن تمحرج - قال
كثير عزة

وانت التى حنت كل قصيرة الى وما يدرى نذاك المصائر
عميت قصيراب الحال ولم ارد قصار الخطا شر النساء المحاتر
لعل ابن سناء الملك أثار الى هذين البيتين حين قال فقد كدّت بالمعل قول كثير .
وقال (٨٦)

(٢٧) - وقال أيضا على لسان يودع رئيسا كان نارلا

بناؤه وكان مبرله مطلا على البحر :

أودع منك الصدر والدر و البحر

وأودع قلبي بعد فرقتك الحمرا

أدم مسيرى عنك حين حدثه

إليك ولولا أنت لم أحد المسرى

* سأعدم صرى حين أتى مودعا

وأعدو كموسى حين لم يستطع صبرا

لأسيته أهلى ومارلت ناسيا

لسياهم^(١) أو ذاكرا لهم ذكر

وعوصتى عن مزل مزارل

وأندلتى من والد والدا برا

حلا فى دراك العيش أو حله لى

ورق إلى أن كدت أحسه حصرا

رمانى إليك الدهر حتى لو آوى

طهرت بكف الدهر قلىتها عتبرا

(١) لسياهم - نى .

* أشار به إلى قصة موسى مع الحصر لما جاءه «قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال إني لست أستطيع معي صبرا» وساق القصة حتى قال صاحب موسى «هذا مراق بى وبيك سأشك تأويل ما لم يستطع عليه صبرا» (الكهف ، ٧٨) .

طمئت إلى شكر يقوم بحقه

وأعجبت طمآن وقد حاور الحرا

فان عت فادكرى فاني مؤمن

ولا مؤمن إلا وتعه الذكرى

٩

(٢٨) - وقال أيضا .

أصت فؤادى لما رميت ولم يحى منك فرط الحذر

وما إن رميت سهم القسى ولكن رميت سهم الطر

* مسطرة طرفك تفويقه وكسرة حصك دفع الوتر

٣

(٢٩) - وقال أيضا :

أويح نفس معطره^١ بمحسوس^٢ مصتره

يقتل الصت حسها فهي^٣ دب ومعه

أى عين على^٤ الحيو ب جميعا مؤمره

‡ كل كل سوى التكهيل^٥ فى حصها مره

+ وهى للحس جامع وهى للسكر دسكره

٥

(١) معطره - مح (٢) بين - تق (٣) الكحل - تق ، التكهيل - تق

* فوق السهم تفويقا جعل له فوقا وأفاق السهم وضع فوقه فى الوتر ليرمى به فسهه

بطره طرفه بالتفويق وكسرة حصه دفع الوتر

† معطرة مسقنه

‡ مرهت عيه مرها حلت من الكحل

+ دسكره الصومعه و سوب الأعاجم يكون وهى السراب والملاهى والمصار

بين الجامع والدسكره طاهر

وجهه

وجهه لورأيته قلت ياليت لم أره
 يصرف الخلق في الهوى بقلوب محتره
 ساحر القلب من قلوب ب لديه مستحيره
 ذو دلال مؤث وسحايا مذكوره
 * فيه حت وربما ظهرت منه رطره ١٠
 † فهو في البيت عملة وهو ٢ في السوق عترة
 بطرائق لوحهه بدموعى مبعثره ٢
 دأقت العين من مح ساه مسلحا وسكره
 من السد حاله ومن الحد محمره
 حده فيه روصه بالاراهير مرهره ١٥
 رق حتى كآنها ٤ لثمه سوء مقدره

(١) هي - تق (٢) هي - تق (٣) في الاصل معتره والطن انها معتره (١) كأما - تق - تق

* رطره لعل هذا « رترة » ومعناه التحتر - ويستعملون رطرا في معنى بحر
 شديدا أو تكره لعله أراد الكراهة أو السده (دورى)
 † عملة توصف بها المرأة التامة في الخلق ، وعتره من معاوية من شدداد العسى صاحب
 المعلقة أحد أبطال العرب ويصرب به المثل في القوة والسحابة وذكر عترة في
 معلقة امرأة يقال لها عملة عشيقته

يا دار عملة بالحواء بكلمى وعهى صاحبا دار عملة واسلمى
 ذكر ابن سناء الملك في غير واحد من المقام عترة وعملة معا للاثورية قال ابن قلاقس
 (ديوان - ص ٣٧)

ميا عملة الساق لا استكى اليك سوى وحلى العبر

- صدعه صولحاة حيت قلى له كره
 عاصى فوق حده شعرات مسكره
 قد أتت قل وقتها لامور مقدره
 ٢٠ * دل دياح حده أنها فيه رثره
 لا تسلم حته عليه إذا كان دا ثره
 لا ولا ١ تلحه تكو ن ١ على الدب راحره
 ٢٣ من المسد رلة ومن الرت ٢ معمره

(٣٠) - وقال ايضا

- وصعير القد ٢ همت به تم فيه الحس في الصعر
 أقد علا بدر السماء وإن كان دون الدر في العمر
 حصرة في لوسه واه نفس يمرى إلى الحصر
 ٤ حده مع ماء روقه محدد من حصرة الشر

(٣١) - وقال

- قالوا محك يا حيب صر ما عد قابل دا الكلام حر
 لما أراد أن يقول صا عتر اللسان به فقال صر

(١-١) تلح من تكون - نق - تق (٢) العبد - مح (٣) القلب - مح (٤) يقال - مح

* رثره ما يخرج من درر النوب

† أى لم يلبس عمره إلى أربعة عشر سنة

و نعم صوت إليه حين وفي	و نعم صبرت عليه حين عذر
ولقد أتى للصب عادله	فهى ولكن العرام ^١ أمر
مر يا عدول ومن ^٢ سواى ندا	أنا وأنت كناطر وسهر ^٥
لا تقرأ للعدول سورته	فلقد قرأت من الخلاف سور
ويقول دمعك لم يدع صرا	أسمعت قطاً لعاشق بصر
أنى وأمى من أسر إذا	قالوا عراه عراله فأسر
قمر القواد وحد ^٢ فى لعب	يا صدق من قال المليح قر
* أنليت حسمى يا مليح صى	فالحسم كتان وأنت قر ^{١٠}
لما نكيت صمكت من طرب	فطمت ما كان المحب نثر
يا سافكا دمعى و ناهه	حسى وحسك قد أحدث قدر
قُصِّحت يا حس الحبيب فقد	أصحى دمى مثل الدموع هدر
فرميتى من تيهه سوى	ورحمتى من قلبه بحر
عاقته سحرا وعت هوى	فكأنه لى بالعاق سحر ^{١٥}
و ثمت تحت العين من شعى	بالعين أو صيرت فيه أثر
ومدامعى من فوق وحته	أو ما سمعت بحنة وبهر
وشععت للعرا لاندحصرت	واستوهت من ناظره حور

(١) للعرام - مح ، بالعرام - تق (٢) مر - تق (٣) و لح - تق - تق .

* هذا طى من طيون الشعراء الفارسية أن الكتان يلى فى ليلة مقمرة فأحد اس

ساء الملك هذا المعنى منهم .

- ولقد بدا للدر معترضا
والشمس حمرة حدّها^١ حلا
وتسترت بالعرب حين بدا
واها لعص رهرة أبدا
صبح وليل طلل^٢ ييهما
شعر كليلة وصل صاحبه
والمشط يشكو فيه طول سرى
يا أية ليل ما محيت^٣
لله عصر كالربيع مصى
والدهر قرب ليس فيه نوى
أيام عقد اللهو منتظم
وكتاب حودك بالوصال وما
ودكرته والكأس فوق يدي
٢٥ ٣٠ ٣١
- فالدرا أعصى والمحت طر
مه وترعم أن داك حصر
وتنقت بالعيم حين سهر
صبح وليل وعرة وشعر
يا للملاحة طرة كسحر
حسا ولكن ليس فيه قصر
وكذاك يشكو منه بعدا سهر
للحلق^٤ فيك وللعود سهر
والربع روص والملاح ره
والعيتس صعو ليس^٥ فيه كدر
فاليوم سلك والكؤوس درر
فيه لديوان الصدود طر
فترب للدكرى توصلك شر

(٣٢) - وقال أيضا

عوصى^٦ بالعد من قره^٦ ومن رقادي معه بالسهر
إني من دكراه في حنة ومن دموعي بعده^٧ في بهر

(٣٣) - وقال

أسر لطول أسرى في يديه فيعصب إد أسر لطول أسرى

(١) لونها - مح (٢) طول - مح (٣) للحلى - نق - تقى (٤) وليس - مح (٥) عوصتى -
مح (٦-٦) بالقرب من بعده - نق - تقى (٧) معه - نق - تقى .

سألت الله أن يبلى لعشق فأصبح عاشقا لكر لحرى ٢
(٣٤) - وقال أيضا

أوردته قلبى على عطش منها ولم أعزم على الصدر
أرحو لكثرة لثم وحتسه أنى أسد مات الشعر ٢

(٣٥)* - وقال أيضا يمدح القاصى الفاضل ويهشبه بفتح عسقلان
وكان فتحها فى ستة ثلاث وثمانين وخمسمائة
نات معاقتى ولكن فى الكرى
أترى درى داك الرقيب بما حرى

(١) قلبى - تقى (٢) مسمه - تقى - رى - مص .
* ذكر القاصى السعيد فى مصوص الفصول [F 45 A] .. « قصيده هأته فيها
بفتح المسامين لعسقلان ووصلت إليه وهو بطرية مريض » فاحاب الفاضل كدا
« ووصل كتاب القاصى السعيد وقصيدته ووقعت من قصيدة القاصى السعيد
على أدوية للشفاء ما كانت فى قدرة الأطباء ، وسبح استعملتها القلوب فعادت
بصحة الأعضاء فناء والعافية فى قرن ، ورحصت ما أنقت العلة من درى
وقامت ببى وبين الحمى فوفرت هديانها ولبت عليها آيات محاسن عرفت الحمى مع
إساءتها احسابها ، فكصت على عقها ، ودخلت فى حسنها ، وكأ بما كانت فى الحقيقة
ماء اعدنا صافيا ألقى على نارها فسقها إلى حطبها ، ولقد أناه الله - وله الحمد - فصل الخطاب
والآن له ما لال لصاحبه من صم الحديد الصلب ، ولو أدركها قتليت عليه لتلا بها
مرامر المحراب ، فما أرحص وما أعلى ذلك السباع ، وما أشد وما أسد ذلك المتاع
إنا عثناك سعى القول من كتب فحئت بالحجم مصفودا من الأفق

مصوص الفصول [F 43 B & 44 A] .

و نعم درى لما رأى فى ردى
 ردعا وشم من الثياب العرا
 طيف تحطى الهول حتى يشتري
 بيت الحشا فقد اشترى وقد احتري
 ما رارا^١ إلا فى هار حيه
 فأقول سار ولا أقول له سرى
 يا عين صرت من حويت مدينة
 ولكم مصى رمى وأنت من القرى
 نانى وأنى من حلت بذكرها^٢
 لما انتهت و مد رقدت تفسرا
 علقتها يضاء سمراء^٣ اللمى
 أسمع فى الدنيا بأبيض أسرا
 ومن الحائ أب ماء رصاها
 حلوا و يجرح حين تسم حوها
 إنى لأعتقها و ما أصرتها
 فالشمس يمع نورها أب^٤ تصرا
 ويروعى^٥ فى كل وقت درها
 لما^٥ اعتقا حمت أب يتترا^٥

(١) رال - تقى (٢) محبها - تقى (٣) ليروعى - مح (٤) فادا - تقى - تقى - ر
 (٥) يتكسرا - مح .

أشكو اليها رقتى لترق لي
فتقول تطمع في وأنت كما ترى
وإذا بكيت دما تقول شمت في
يوم النوى فصعت دمعك أحمر
من شاء يمسحها العرام فدوسه
هدى حلائقها تحير الشرا
يا من سى^١ في الحس علة عدة^٢
رفقا على^٣ فليس قلى عترة
عادرته والصبر متدود الوكا
وعدرت في و الدمع^٤ محلول العرى^٥
* وحملت قلى بالهموم مرملًا
إد^٥ كان حصك بالفتور مدترًا
وفتحت أبواب السهاد لاطرى
وحملت ليلًا بالحوم مسمرًا
فتى أقول حواشى بك قد هدت
ومدامعى رجعت عليك إلى ورا^٦
لو شاء من ملك الشأم سيمفه
لأراحي منها بأحس مطرا

(١) لها - نى - تق - رف (٢) عدة - مح (٣) بقلى - مح (٤) والدمع - نى

(٥) إذا - مح ، إن - تق - رف (٦) كذا في الأصل .

* ورى في قوله سورتين من القرآن الرمل والمدتر

سيئة^١ ست العوس لأنها

لم تسب إلا من مقاصر قيصر^٢ ٢٠

حيث لها الهيحاء حتى استحرحت

طيا يدافع عنه آساد الشرى^٣

فادا انتت أنصرت منها ناسة

وإذا ربت أنصرت منها حؤدرا

أو إذا احترت^٤ فقد وحدث^٥ مؤتا

وإذا طرت فقد طرت مدت^٦را

ويكاد يحمد حدّها^٧ سألها^٨

إد لا يرى لا زال أحمر أصمرا

ويعود قلى بالمسرة عامرا

إد صار يتي بالملاحة أعمرا ٢٥

وأفك^٩ عنها القيد وهو دوائ^{١٠}

أعيت^{١١} بكترة شعرها أن تطمرا

وتعود في أسر العناق وملتها

ما كان إلا بالعناق ليؤسرا

(١) مسنة - مح (٢-٢) و إذا حرت - تق - تق - رف (٣) حرت - تق - رف

(٤-٤) سائها - تق ، سألها - رف (٥) صغائر - مح (٦) أعيت - تق - تق .

٣ الشرى مأسدة

و تسيحي منها الرصاب فابها^١
 ممّ يدين بأن يحلّ المسكرا
 وأقوم من فرط^٢ المسرة مشدا
 شعري^٣ وعاية عاشق أن يتعرا
 *أست نار الحدّ لا نار القرى
 وحمدت صبح الشعر لا صبح السرى
 ٣٠ ووصفت حود أنى علىّ وحده
 وأنت^٤ أن أصف العمام الممطرا
 داك الكريم وإن سمعت بعيره
 حد ماتراه وعدّ عمن^٥ لا ترى
 وإذا سألت^٦ من^٧ الكريم فأنه
 عد الرحيم وأنه مولى الورى
 يختار أب يهب الحريدة كأعما
 والآف الها والكلام محورها
 فسوى مدائح^٨ه نوال يحتوى
 ٣٥ وسوى مدائح^٩ه حديث يفتى

(١) لأنها - مح (٢) طرب - نق - تق - رف - مص (٣) شعرا - نق (٤) وأبيت -

تق - رف (٥) عما - مح (٦) سئلت - تق - رف (٧) عن - نق (٨) مواهه - مح

† فيه الاقتباس من الآية «إد رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني است ناراً لعل آتيكم

مها نفس أو أحد على النار هدى» (سورة طه - الآية ١)

* يقرى الصيوف شعاع تتر أحمر
 فشعاع دالك التتر يبراب القرى
 ولقد سمعت وما سمعت بواهب
 حلت مواهب كفه أب تشكرا
 ولقد رأيت وما رأيت كقادر
 يسعى لخدمته القصاء مقذرا
 من تعد له المحرة موردا
 والألق دارا والكواك معسرا

(١) يا من - مح

* قال الصعدي تعبت ابن حماره عليه في هذه الايات مما قال في هذا البيت ألم أو
 لا نقول ابن عمار

قدح رداد المحمد لا يبعك من نار الوعى إلا إلى نار القرى
 وراحم فيه أنا الطيب في قوله
 تركت دحان الرمث في أوطانها طلا لقوم يوقدون العبرا
 وقوله « يقرى الصيوف شعاع تتر أحمر » والتتر لا يكون إلا كذاك وإنما قصد
 المبالغة وتسميه ذلك شعاع النار التي توقد على اليفاع ليهتدى بها الحيران وتهتدى إلى
 موضعها الصيفان وقد جعله يدفع إلى الصيوف صله الانعام ويمتعهم من الطعام
 وكم من صيف يمتع من أحد ذلك ويعده عينا تنسعا، قلت هذا بعث رائد وليس
 لليب علاقة بما قاله ابن عمار ولا نقول أنى الطيب نعم لو قال بطرا إلى قول أنى
 الطيب

وملئت نحو عشارها فأصا في من يبحر الدر البصار لمن قرى
 لكان فيه بعض سرقة وأما قوله التتر لا يكون إلا أحمر لا سلم له هذه الدعوى
 لأن التتر ما كان من الذهب غير مصروب والساعر هنا ما أراد إلا الذهب =

بلغ الساء معاليا ومكارما

٤٠ ظهرت و يلسع فوق ذلك مطهرا

فصل الملوك فصار يسمى^١ فاصلا

صعروا لديه فصار يدعى^٢ الأكر

ويحط ألوية الملوك وأنه

متكرر عن أن يرى متحترا^٣

فقوله حد^٤ الحسام ممتلا

و رأيه حد^٥ الحرر معقرا

الرأى أبيض واليراع مسود

فيقوم في حرب العدو مشهرا

جعلت راعته الكلام للمطه

٤٥ عدا ولكنا راه محررا^٥

(١) يدعى - نق (٢) يسمى - نق - نق (٣) متحترا - نق - ر ف ، متحترا - نق

(٤) يدر - مح - نق (٥) لمحررا - مح .

= المصروب ولكنه قال ترا «مخارا» والذهب منه ما يكون أحمر ومنه ما يكون
أحضر ، ومنه ما يكون أصفر وهذا أمر يساهده الحس ولولا أن ذلك لارم لما
قيل في بعض المواطن الذهب الأحمر كما يقال الثلج الأبيض وما بقي له من النقد
عليه إلا قوله أن الأصياف فيهم من لا يقلل الانعام وهذا نقد حس فان الصيف
قد يكون أكر قدرا من أصافه وأحل نعمة وأشرف همة ولا كذلك العفاة فانهم
لا يكونون إلا دون من يستلونه ويستعطونه ولو قال يقرى العفاة لزال اليراد مع
أن فيه نظرا من اثبات القرى ويمكن أن يحاب بأنه حصص هذا القرى بالأصياف
الذين يستلونه ويستعطونه» (العيث ح ١ ص ٢٦٤)

وسقى العدى من راحتيه يراعه
فلداك أرهر بالياب وأثمرا
كسر الصليب سميّه من رأيه
فسل العدى من^١ كان أصله مكسرا
ولقد أقرّ الله عين بيته
مطهر حمل الشام مطهرا
ما زال أو حمل الكيسة حامعا
والأسل المحصوص منها مسرا
فتح الشام به وقال رمايه
إن كنت فاتحه فلي يتعيرا^٢
التام دارك لو أردت أحده
بالإرت عن^٣ آثائك الشمّ الدرا
مه برعت وكنت^٤ بدرا يبرا^٥
وبه طلعت وكنت صحا مسهرا
وله ملكك فلارحت مملكا
وبه طهرت فلارحت مطهرا

(١) ما - بق (٢) تعسرا - مح (٣) من - بق (٤) فكنت - بق - رف
(٥) طالعا - مح

* من ملع يسان سيدة القرى
 أن الهاء أتاك من أم القرى
 † فلو استطاع البيت أرسل حجره
 وهداً وأرسل بالهاء المشعرا ٥٥
 ‡ ولقد أعدت لعسقلان روحه
 ورفعت شاهقه وكان مدمراً
 وأدمت راحته فدمت محلداً
 وعمرت ساحته فعشت معمراً
 + كهر الشام وعسقلان مؤمن
 حاشاه وهو عريه أن يكهرا

(١) مدترا - ح .

* يسان قرية من قرى الشام عند حصن كوكب وإليها يسب القاصي الفاضل
 عند الرحيم اليساني ، و المراد من أم القرى مكة المكرمة .
 † أشار إلى الحجر الأسود والمتنحر الحرام .
 ‡ عسقلان مدينة ما بين عرة والرملة وتسمى « عروس الشام » فتحها السلطان
 في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بعد ما كانت بأيدي الفرنج لمدة خمس وثلاثين سنة .
 + أشار بكفر الشام كونه في أيدي الفرنج وشبه عسقلان بالمؤمن بعد ما فتحه
 المسلمون وشبهه في البيت التالي بمؤمن آل فرعون ويريد من هذا التشبيه أن
 عسقلان محصورة من حصن الكفار كما كان مؤمن آل فرعون محصوراً من الكفار
 بصبر إيمانه خوفاً من فرعون والإشارة إلى هذه الآية « وجاه رحل من أقصى
 المدينة يسعى قال يمشي إن الملأ يأتمرون بك » الح (سورة القصص - ٢٠) وحمل
 عسقلان عرين القاصي الفاضل لأنه يسب إليه .

ولكان مؤمن آل فرعون بهم
 إذا كان يصمر^١ صد ما قد أظها^٢
 لأعرت^٣ مصر به وأيسر حقها
 أن لا تعار وحقها أن تعدرا
 فارت مصر وما استحققت فرقة
 وهجرت مصر ومثلها لن تهجرا
 وتشوقت^٤ فتدكرت^٥ ولقلنا^٦
 يعنى عن المشتاق أن يتدكرا^٧
 ما أنت سيد أهل مصر وحدهم
 بل أنت سيد كل من وطأ الترى
 حسدت معاليك الكرام بصاسة
 ولطالما حسد المقل المكثر^٨
 راموا اللحاق به فمنهم من وئى
 عجزا ومنهم من حرى فتعزرا
 من رام شأوا علاك عاش معصما
 إن عاش أو إن^٩ مات مات محسرا^١

(١) يطهر - مح (٢) أصمر - مح (٣) فأعرب - تق - رف (٤) فتسوقت - تق -
 تق - رف (٥) وتدكرت - تق - تق، فتدكرت - رف (٦) ولعلها - تق - رف
 (٧) يتعكرا - تق - تق - رف (٨) الأكثر - تق - تق - رف (٩) وإن - تق
 (١٠) محيرا - مح .

البيت أنت وأنت أمدى راحة

و الدر أنت وأنت أشرف عصرا ٦٧

(٣٦) -- وقال ايضا معرلا في صبي أصابه حصر في فيه فشر أسابه :

شر الدهر عقد ثعر^١ حسي قدموعى عليه تحكى انتشاره

كل سن كالأقحوانة كانت هعدت بالدماء كالحلباره

كان في حومة التلاق^٢ وما كان ن بعيدا في حملة الطاره

ما كفته تلك الملاحه مه أو أرابا ملاحه و شطاره

فأنته الأحجار عشقا و رارت^٣ فلا مرحا تلك الرياره

و كأن الأحجار عارت من الحلق فتست على ثايه عاره

لهف نهي على حلاوة تعر داق من بعدها أشد مراره

كيف يسألوا الفؤاد ذكر^٤ حبيب حسدتى عليه حتى الحجاره

(٣٧) - * و قال أيضا و قد كتب إلى صديق اه يستدعيه

فتأخر و لم يعتذر فكسب اليه

لم لا أحت و لو ستر عثمأ كشت و لو بعدر

يا من له أمر على لقد تحتر فيك امرى

صرا عليك فقد أصعت صداقتى و وصعت^٥ قدرى

(١) محر - مح (٢) الشلاق - مح (٣) تعر - تق (٤) كما - تق (٥) أصعت - تق - تق

* كتب اس ساء الملك الى صديق له ابياتا مرثيه في « روية الداء » (راجع ص ٥٣)

و العنوان لهذا المقطوع في مح . « يستدعيه فلم يحصر اليه ولا رد اليه

حوايا »

هذا هو العذر الذي

ما فيه تصحيف لعذر

٤

(۳۸) - وقال أيضا يمدح الملك العادل سيف الدين أبا بكر

ابن أيوب رحمه الله و يعرض بدم قوم من الشعراء :

تدره طرقي بين راه و راهر

على أن طرقي أي ساه و ساهر

و يتمي من فيه لي فرد عادل

وفيه كما شاء الهوى ألف عادر

يخود فيعطى^١ كل سقم لمهت^٢

و يهدى فيهدى كل سهد لماطري^٣

وأقلت^٤ أنكى إذ تسم صاحكا

فقاتلت منه حوهرًا يحواهر

له شاعر في ثمره أي باطم

ولي كاتب في مقلتي أي باثر

وطائر حس طار قلبي بحسه^٥

فيما^٦ عجا من طائر وكر طائر

٥

(١) فيهدى - مح (٢) لمهجة - مح (٣) لماطر - مح (٤) فأقلت - مح - تق

(٥) لحسه - مح (٦) فوا - مح

* صيت به حتى طست بأني

عداة اعتقنا شعرة في صمائر

يشوقني للهور في الخلد وجهه

هزحزني عن وصله أي راحر

يالك حسا كان عشقا لعاشق

وراد إلى أن^١ صار ذكرى لداكر

أتاني فهتاني بمقدم وصله

١٠ وفي وجهه بالشر كتب الشائر

وواي فكم من فرحة في حوايح

ووتى فكم من حسرة في سرائر

إذا ما بدا من بعده البدر طالعا

فعدى إليه ناظر غير ناظر

+ أحس إليه كل يوم وليلة

حين الحايا لا حين الأناعر

وإني لأهواه على الصدّ والقلبي

وأذكره بين القسا المتشاحر

(١) عاد - ق - تق - مص * هذا من العلو الفاحش و أمثاله كثيرة في كلام السعيد

وهذا من أتر الشعر الفارسي في الشعر العربي^٢ الحين السديد من الكاء والطرب

وقين هو صوب الطرب والحداد جمع الحمية أي القوس و حمة البعير رعاؤه .

وأثلج صدرى من هواجر رعه

فيا ردة من حرّ تلك الهواجر

١٥

تمشيت في دار الحبيب ممقلتي

وقد سحت فيها ديول المحاجر

وما أرسها ملتومة بماسم

ولكنها ملتومة بصائر

فرقت إليها بالسرى لم الدحى

وحلت الأتريا ودعة^١ في عداير

وطلت إليها^٢ حاشعا متصدعا^٣

أهيم قلب عائب اللّ حاصر

وأنّ الهوى ما رال في كلّ عاشق

كصارم سيف الدين في كلّ كافر

٢٠

يحرّده من ياس الدم فوقه

ويعمده في سائل منه مائر

مهتد مصاء الصرائم طاهر

وصارم مصور العرائم طاهر

إذا شئت أن تروى أحاديث فصله

يقبها فما يسئك غير المعافر

(١) ودعها - مح ، ردعة - تق (٢) لديها - تق (٣) متصرعا - تق

مأصله في الهام معمدة الطبا

وأرمأحه مركورة في الحأحر

أبو الفتك من أسياه عير أتر

وأم المأيا عده^١ عير عأقر

يؤم العدى في عسكر من حوده

وقد سقت أأاره في عأكر

يأدر^٢ للأقرا قـل نأدم

ولا يدر ك العلياء من لم يأدر

و تسرى إلى الصر المين رماحه

فعر^٣ من أحسادهم في معار

فأملاته لا تتقى سواسع

وفأملاته لا تتقى بالمأدر

له الله ما أمصاه حد عريمة

وأأته بين أألاف الوأتر

يطل نوحه صأحك أعر نأسم

أمام نهار كألح الوحه نأسر

أراه إلى الهأحاء أول وأرد

وعأها إلى الأوطان أأر صأدر

(١) عدها - مح (٢) يأدر - بو (٣) فعر - بو، فتقـس - تو (٤) أأارههم - تو

تحرّ الحبال^١ الشّم حوف حيوله

وتدكّ رعا قبل وقع الحوافر

* سانكها بين العريش وعرة

وعشيرها بين العديب وحاجر

يرور الأعادي في حصون شوامح

ويسقل منها عن طول دوائر

٣٥

ملوك عداها ما لها من مساكن

وقتلاهم ما أن لها من مقار

فكم من قلوب في صدور محال

وألسنة أفواهها من ماسر

إذا قفلت أحاده فخالها

معاني العواني بل قصور القياصر

(١) الآكام - اق - تق - مص

* نالغ في وصف حرى العرسان حتى تتحيل له أن حوافر الحيل بين العريش وعرة و عجاها بين العديب و حاجر - والعريش مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية السام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل (ياقوت ح ٣ ص ٦٦)، وعرة مدينة في أقصى السام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل (ياقوت ح ٣ ص ٧٩٩) والعديب قيل أيضا ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل (ياقوت ح ٣ ص ٦٢٦) والحاجر هو موضع قبل معدن البقرة (ياقوت ح ٢ ص ١٨٢)

بيتها

يَتِيَّتْهَا مَسَّهَ بِأَحْقَ نَائِرَ

وَيَصْغَحُ مَسَّهَ عَدَّ أَكْرَمَ آسِرَ

يَلُودُ عَقَّارَ الْحَرَّائِرَ صَاحِبَ

سَرَائِرَ عِلَّالِ الْمَقَادِيرِ^١ قَادِرَ

كَرِيمَ فَمَا يَمُكُّ مَعْدَمَ مَعْدَمَ

حَلِيمَ فَمَا يَمُكُّ عَادِرَ عَاتِرَ^٢

مَعِيدَ الْمَدَى^٣ مَدَى الْهَدَى فَائِضَ الْحَدَى

مَسْدُ^٤ الْعَدَى حَمَّاعَ شَمْلِ الْمَآتِرِ

* مَوَاهِبُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ شَاكِدٍ

كَمَا أَهْبَأَ أُعْيَتْ عَلَى كُلِّ شَاكِرٍ^٥

إِذَا تَشَتَّتْ أَنْ تَدْعُو مَوَاهِبَ كَفَّةٍ

فَقُلْ يَا مَقِيلَاتِ الْخُدُودِ الْعَوَاتِرِ

لَهُ الْعَجْرُ حَقًّا مِنْ حُدُودِ^٦ سَوَالِفِ

لَهُ الْمَلِكُ إِرْثًا عَنْ مَلُوكِ أَكْبَارِ^٧

مَلُوكِ لَهُمْ فِي الْمَلِكِ أَوَّلُ أَوَّلِ

وَعَسِيرِهِمْ مَا رَالَ آخِرَ آخِرِ

(١) المقادر - مح (٢-٢) لا يوحد في - مح (٣-٣) بعيد المدى - مح (٤) ميسر - مح

(٥-٥) لا يوحد في - تق (٦) دهور - مح .

* السكد العطاء والشكر قال الثعالبي السكد العطاء ابتداءً فان كان حراءاً فهو

السكم (م-م) .

* غدا آل محمد الدين في دروة العلى

مباركهم بين المحوم الرواهر

تعذلت الايام منهم عادل

كما نهر الاسلام منهم ناصر

ولو خاطروني أن في الدهر متلهم

لكان مآلى أحد رهى المخاطر

فيا ملكا ساد الامام شره^١

يعتر في وجه السنين العوار

٥٠

حوت ما أقيت ملكا لمالك

وسدت ما أقيت فخرنا لفاخر

وأبك سيف الله^٢ والله شاهر

فأتى^٣ حسام في يدى أى شاهر

وإلى عدو لم أرل فيك قائلا

قصائد عن عليك غير قصائر

وإلى بعد المدح أشد دائما

حليتي أنى لا أرى غير شاعر

(١) سيرة - نى - تقى - مص (٢) الدين - نى - تقى (٣) و أى - تقى - تقى

* محمد الدين أنوب بن شادى كان اسم أب العادل والناصر.

* يهيمون في وادى المهاة حيرة

٥٥ إذا هام في وادى المحرة حاطرى

و يعون ما حاولت منه^١ يحهلهم

وهر العوالى غير هر المحاصر

أتانى در الشعر عصوا مطلقا

على وهم يحرون حلف المحار

وقد كسروا أسابهم حين مضعوا

حصاة وسع الطبع صلب المكاسر

ويأتون بالأشعار يهر حسها

ولكسها موحودة في الدفاتر

† على أن فيهم من إذا قال لطة

٦٠ أعادلسا كابون في شهر باحر

يروع بالأشعار والريح تحتها

ما شعره إلا كأشداق رامر

(١) مهم - مح .

* المهاة العى والعاوه

† كابون شهر في قلب الشتاء، وناحر شهر من شهور الصيف لأن الإبل تنحر فيه أى تعطش .

و قد سار^١ ما بين الوري ذكر شعره

ولكنه من ميتة غير سائر

أعيدك من أشعارهم فاستماع ما^٢

يقولونه مثل استماع المعائر

مقامات مولانا مشاعر فصله

له الرأي في تربيته تلك المتشاعر ٦٤

(٣٩) - وقال أيضا في الغزل :

رقدت لواحظ مسهرى وصحت حلائق مسكرى

والعين تكذب إذا^٣ يبيت^٢ حياه في محبرى

ولاحل داك حددتها بالدمع حدّ المخرى

ولقد سقيت^٤ وقد عطشت بحسنة ونكوتر

* ولقد لهوت كما أردت^٥ بعملة وعستر^٦

مدكر كمؤت ومدكر كمؤت

٧ عيى دى لعمامة ترسو وتلك المعبر

(٤٠) - وقال أيضا :

قل لاس المعتر يرحمك الله ولا قد من أديمك شر

(١) بما - مح (٢) إن - مح (٣) أبيت - تقى (٤) وعبرى - تقى - تقى .

* راجع الحاشية في صفحة ٣٤٧ تحت أ .

* إن تكن عدتكم بالحس شراً إن محوتى وحقك حيراً^٢

٢

(٤١) - وقال:^٢

. . . .

(١) شر - مح ، سرا - تق (٢) حبر - مح ، جهرا - تق (٣) قد جدوا من هنا هذا المقطوع (احدا وعشرين بيتا) لأجل الفحش وبورده في الجزء الثالث.
* لعله أشار الى بيت من كلام ابن المعتز ولكن ما وجدت في كلامه سوى هذا البيت

وقدوا اديم القوم حين ترعت لهم ليلة أخرى كما خلق السر
(ديوان ابن المعتز ص ٤٣)

وفي البيت الثانى أشار إلى معشوقة ابن المعتز كان اسمها شر وفيها يقول
ومن طرف القصيب من الاراك إذا اعطيته يا شر فاك
(ديوان ص ١١٢)

ويقول ايضا

لئن صرت للنقال يا شر روحة ولا تحب قد يرص الكلب في الشمس
(ديوان ص ١٩١)

ويقول في مقام آخر

يا شر قد حملت بعدك كربة وهوم أتعال على تقالا
(ديوان ص ١٩٨)

لعله أشار إلى هذا حين يذكر تعذيب ابن المعتز بحس معشوقته شر

يا شر بالله أخرى أحلى لا تقتليني بالهوم والكسد
ما لى أرى الليل لا صباح له ما الهجر الا ليل يعير عد
(ديوان ص ٩٤) =

(٤٢) - وقال أيضا :

. . . .

(٤٣) - وقال :

. . . .

(٤٤) - وقال يهجو

. . . .

= وقال أيضا

انا بين الهوى وبين التحى فى شقاء وفى عذاب شديد
(ديوان ص ٩٨)

وقال أيضا

قف حليلي سأل لسرة دارا أو محلا منها حلاء قفارا
الستى سقما أقام وسارت واستحات قاي اليها طارا
(ديوان ص ٩٩)

وقال أيضا

قد حاءنا العيد يا معدتى لا تحليها هما وأحرايا
قوى فصحنى الحجر فيه لسا وصيره يا شر قرنايا
(ديوان ص ١١٨)

وأمثال هذا فى كلام اس المعتر كثيرة لما أورد اس ساء الملك اسم معشوقة اس المعتر فى صدر هذا البيت كانت كلمة حير حالسة فى طريقه فكسى محبته بحير .
(١) قد حذفنا من هنا ثلاث قطع (٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) لأجل الفحش و بوردها فى الجزء الثالث .

(٩٣) وقال

(٤٥) - وقال أيضا يمدح الأفضل نور الدين و سير إليه صحبة
شعره لما حرح الأمر باهاده إلى مقامه أنقاه الله *

قربات بين سحرى وسحرى

و حيول الدموع بالثم تحرى

فلكم فرقت دموعى ما بي

ن لى تعره وما بين ثعري

حرعى فى الدتو من خوف بعد

و يكائى فى الوصل من خوف هجر

فلعمر الحبيب أت حيب ال

نفس أستهى للقلب^١ من أم عمرو

+ وهدى مرلا على الليل فردا

كل ربع^٢ لآل مية^٣ قصر^٤ ه

كللى قط لم يسافر وما حف

ركاب العرام إلا لمصر

(١) للنفس - نى - تق - مص (٢-٢) لأم عمرو - نى - تق .

* « وقال من قصيدة يمدحه بها ، فصاعت فأنث منها ما حفظته » كذا فى تق

أمية اسم امرأة لعله أشار الى هذين البيتين من القصيدة للسانة تعتذر بها
الى العيان

يا دارمية فى العلياء والسد أفوت و طال عليها سالف الابد

وقفت فيها أصيلا أسائها عيت حوانا وما ساربع من أحد

ومي' العس عدى طي عري
 عاد ندرا وما حوى س' ندر
 ما سمعا بالندر يكمل في عش
 ر' ولم تأت أربع بعد عشر
 أتى بملق من الصبر عنه
 وفؤادى من الصباة مثري
 ولش صد رت ليلة وصل
 رحمت من ساه 'ليلة ندر'
 لم ترع ليلق بهجر محيا
 ه' ولكن تراع منه طهر
 فترسا من المدامة شعفا
 حلص القلب من حوى كل وتر
 كت من ريقه وعييه سكر
 نأ فلأ شرتها رال سكرى
 * فتداويت من حمارى وقد قي
 ل' دواء الحمار في شرب حمير

(١-١) أيام قدر - مح .

* لعاه احد هذا المعنى من قول أعتى وقول الى نواس

وكأس تسربت على لدة وأحرى تدأويت منها بها (الأعشى)
 دع عك لومي فإن اللوم إعرأ ودأوى بالتي كانت هي الداء (النوأس)

- أصت حمر اللعاط في كأس حص^١
 فيه كسر^٢ لقد أتيت سحر^٣ ١٥
 يا اميرا على القلوب متى ته
 طر في قصتي وتكشف أمري
 لك متى وصي ودمي ولالة^٤
 صل مولى الأمام مدح^٥ وشكرى
 فيك ألفت^٦ نص طمى وإنى
 مفع فيه كل طمى وسترى
 ملك اسمه على ولكن
 كيده في حروبه كيد عمرو
 ليس يملك بين فتك وفتح
 حين يحتال بين صل وصر^٧ ٢٠
 * وجهه الدر في الحروب^٨ ولا تعد
 حب إذا كان يومه يوم ندر
 مرج الأس بالمدى فترى الأقد
 سدار تحرى منه نفع وصر^٩

(١-١) لا يوحد في تقى (٢) وصي - تقى - مص (٣) الفت - تقى - رف (٤) العروب
 تقى - تقى ، أما الأبيات التي تتلو بعد هذا البيت فلا توحد في تقى .
 * يوم ندر يتהלل وجه يوم الحرب كالندر في سناء فلا يحب إذا كان يومه في
 الفتح والركة كيوم ندر فالإيهام في الدر واصح أشار به إلى عروة ندر

يومه في السدى لمن يرتجيه
عيد فطر وفي العدى عيد بحر
أسر المعتصم بالمر فاعجب
لأسير ما بين من وأسير
فمعاذيه موثق ومواليه
له قيدي من حديد وتير
مقل الملك والشباب فلارا
لَمَمَلَى شباب ملك وعمير
سكن الملك عده في مقل
وتوى الدين عده في مقر
هو للملك دافع كل خط
وهو للدين حار كل كسر
فتوارى للملك كل ملك
وتطأطا لقدره كل قدر
وحه أيمى الوحوه على الدي
رِ كما أت عصره حير عصر
ولش شاد عرمه كل عر
فلقد ساد دهره كل دهر

٢٥

٣٠

ريت عنده سماء المعالي
 سحوم من المواقف رهبر
 وتحتل منه ممالك العرّ
 صدر البادي وليت المكر
 هو في الدست حالس وعطايا
 ه إلى الخلق والأقاليم تسرى
 أنا ممن سرت إليه وحارت
 ٣٥ كل ترّ وحاورت كل بحر
 طرقتني في كل ليل صبح
 وأتتني في كل عسر يسر
 حل مقدار ذكره لي على الله
 يد القدر حلّ في البرية قدرى
 واقتضى الأمر منه شعري فأرسله
 ت إليه بمقتضى الأمر شعري
 كل مدح فيه فاياك أعى^٢
 وأسماء من مدحت أورى
 أنت أرشدتني إليك ولك
 ٤٠ لك حيرت في مديحك فكرى

(١-١) لعله وقد حل (٢) تعنى - بقى .

(٤٦) - وقال ايضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله عبد ماشاع

عوده إلى مصر .

* ألا فاته من أفقها طلع الفجر

وحاشاك ثم من وجهها صحك الشعر

هو الشعر إلا أنه الصبح طالما

على أنه الكافور لكته الدر

* كان سب نظم هذه القصيدة وإرسالها إلى القاصي الفاضل أن كتابه وصل من الشام يذكر تربيته من دمشق عائدا إلى مصر فعمل اس ساء الملك القصيدة وهاء فيها بالقدوم و أعدها ليعرضها عليه إذا وصل ثم قدر الله تعالى أنه تأخر فكتب له كتابا شرح له فيه القصة في القصيدة و أعدها إليه فأجاب الفاضل هكذا «.... وما رأيت أعرب من مطلع من القصيدة ولا أدل منها على شطارة طبع ولا من بيت الكأس المكسورة ولا أول منه على صلاة يسع ولا من بيت الورق الحصر» (أشار به إلى البيتين مرة ٧ و ١٢) «ولا أدل منه على رقة طبع و شدة برع ، ما هو إلا مالك عيان الفصل في عصره و واحد كل دهر ولا أسمع بهذه المبتقة لدهره ، و ما تعصت إلا بعية اس المعتر عن أن يسمع كما يسمع فيقطع بفصله كما يقطع ، و يكف عن عدواء تشبيهه ، و بعض عن علواء توحيه ، و يوافق على أنه انكأ و اتكل على دى الرمة فأحد في طريقه مستأسبا برفيقه ، فما ترك له تشبيها إلا نقله ، و صقله ، و استعمله ، و استرله ، و رّوحه ، و رندحه ، و أحرجه ، و حرجه ، و لو تأمل شعر دى الرمة لخرج منه ما قاله برمته و عرف أنه عال عيلان فعار على مات فكرته ، فكان اس المعتر يجمع عن تلك البلاغة حلعة من ملك الخلافة فتشه يوماه و يرجع عن القول بامامته من المايعين والمتابعين قوماه و كان يصدق تشيح البلاغة إذ يقول ، و لكه صوب العقول ، و صاحبنا هذا صحته الديم و صحته النعم ، =

إذا

إذا اتسمت لم تسق^١ للشمس آية
 وتعتاص^٢ منها الشمس إذ يهرج الدر^٣
 وما رصيت سود الليالي صائرا
 عليها ولا أن الهلال لها طفر^٤
 ومحسودة الأنفاس معوطة اللهي
 وحاسدا^٥ أمسك وعاطد^٦ دا^٧ حجر^٨
 وشاطرة العين شاطرت المها
 فكان لها من فترها الشطر والشطر^٩
 وساحرة صامت سلافة حصها
 بكأس به كسر وهذا هو السحر^{١٠}
 وشي المسك إذ رارت فلا كانت الطبا
 وتم عليها الحللى لا حلق التبر^{١١}

= و سَح محمده القلم ، ما استأنس إلا بنفسه و لا رأى مثلها و لا يرى و لا يرى
 و لا أخرج إلا من كيس فكره القود التي تناع بها القلوب و سَتْرِي ، و ما علت
 هذه الدرة لسفرة و مع معاودة تأملها فابى أعاود وضعها و أقتس من نار بصارها
 و أحلى عطفها ، و انفق منها عليها ، و أعيد بصاعتها إليها ، فان حلى الحساء في وجهها ،
 و هو أوصف لها من واصفها قد تحادثت الهمم روايتها ، فان فهمها رأس مال في
 فصل الخطاب و تناوبت الأقلام بسجها فابها طيارة لا يقيدها إلا الكتاب و هذا
 فصل لا ينتهى أو ينتهى عنه و لا يبالغ فيه إلا و يلتبس العذر منه « (فصوص
 ff 13 & 14) .

(١) تمح - تق - تق (٢) لعاه تعاط (٣) دى - ح

١ قصيرة لخط الطرف من فرط عجبها
 وأمضى السيوف الهدواية التتر^١
 يعاق^٢ كفيها الحصاب^٣ صانة
 ١٠ فلا راعه ما راعى وهو الهجر^٤
 وقد وطئته حين أصبح عاشقا
 كأن عليها وطى عشاقها^٥ سدر^٦
 فلا تكروا منها الحصاب^٦ فأنما
 هي العص في اطرافه الورق الحصر^٧
 وكم سائل قد قال هل^٧ هي روضة
 فقلت وعقد الدر في حيدها النهر^٨
 ومن يوم أن أنصرتها نعت الهوى
 ومن يوم أن فارقته دفن الصر^٩
 عجت لسعى الدهر ينى وبيها
 ١٥ فلما انقضى^٨ ما كان لم يسكن^٩ الدهر^{١٠}
 وأكّد هوى في هواها ودلتى
 سلّو به تيه وصر به كدر^{١١}
 أمتعة عيى بدقة حصرها
 لأتمم^{١٢} عيى من تأملها الحصر^{١٣}

(١-١) لا يوجد في نق - نق (٢) يعاق - نق (٣) الحطاب - نق (٤) الفجر -

نق - نق (٥) عاشقها - مح (٦) الحطاب - نق (٧) لى - نق (٨-٨) ما يساكن - مح.

متى تستريح العين متى سطرة
 إلى الوصل يتى لي بها عيشي الصر
 ١ فلا تأيس يا قلب إن تلعب المي
 ولا تعجز إن قيل قد أوردك الصحر
 نعم صح فإلى قد أحاط وأبعت
 ٢٠ فلا لوعتي سر ولا دمتي جهر
 هينا لمصر أنها حلها لدى
 وشرى لمصر أنها حاءها البحر
 هينا لها أن يسر الله يسرها
 فلا عسر إلا حاء من بعده يسر
 لقد حاء مصرا يسلها في أواه
 فليست تنال ص أو سمح القطر
 وعاد إلى صدر الأقاليم قلبه ٢
 فعاش ولو لا القلب لم يخلق الصدر
 و سار إليها من له الناس والدي
 ٢٥ وصار إليها من له المع والصر
 وريز ملوك الأرض من وراثه
 يصرفهم من قوله الهى والأمر

(١-١) لا أو حاء في مح (٢) العقر - بق - تق (٣) صدره - مخ (٤) في - بق

يريشون أويرون عند حصوره

فان عاب عنهم لم يريشوا ولم يروا

أناوا برفع الفاصل الدب فصلهم

وأعلوا له قدرا صار لهم قدر

وما فاته إلا الحيوتس يحرها

وقد حرّ منها ما يصيق به الرّ

ولا فرق لولا اللون بين سلاحهم

فآراؤه يص وراياتهم صر

٣٠

و حاص بهم في الرّ حرا من الردى

طرائقه سود وأمواحه حر

* و حار طريقا يرهب السر قطعها

على أنه سر الكواكب لا السر

ويطلع فيها الصبح والليل بعده

وفي قلب دا خوف وفي صدر دا دعر

تهاب الرياح الهوح من ترابها

فما ناله دلّ الساء ولا الأسر

و حار وأهب الكفر في التراب راعم

وما زال من إيمانه يرعم الكفر

٣٥

(١-١) محرا عطيا - مح (٢) داك - بق - تق .

* السر طائر حادّ النسر و أشد الطيور و أرفعها طيرابا و أقواها حياحا و سر

الكواكب ابدان نال لأحدها السر الواقع و الآخر السر الطائر .

تحت به من حلمه وأمامه
مهتدة يصير وخطبة سمر
فتحرسه من حده اليص والقيا
وتحرسها منه التلاوة والذكر
وآب^١ كأوب الصل^١ للعمد سالما
على أن^١ داك الصل ما فاته الصر^١
فأقرب شيء بعد رؤيته العي^١
وأبعد شيء بعد رؤيته الفقر^١
وأبهض شيء من أأمله الله^١
وأعجز شيء عن مدائحه المكر^١ ٤٠
فليس يوقى كفه الوصف حامدا
وليس يؤدي حق نعمته الشكر^١
ومن كان في الذكر الحكيم مديحه
فما ذا يقول الطم فيه أو التمر^١
إذا قيل بيت قد^٢ تحلى^٢ سعة^٢
فما هو إلا من حالته قصر^١
شريف المعالي يشرف المدح باسمه
ويصحر^٣ في يوم الفجار به الصحر^١

(١-١) كادد العل - تق (٢-٢) نوتج باسمه - تق (٣) ويفحش - مح .

ولا عيب في إقامه غير أنه

٤٥ تعلم منه كيف يستعد الحرُّ

حرى الناس في آثاره فتعشّروا

ومن قلمهم ريح الحائب والقطرُ

وإن أشبهوه حلقة لا سحيّة

فلا عما قد يشبه العسجد الصرُّ

أيا نعمة من بعد ١ أن نالنا الأذى ٢

ويا رحمة من بعد أن متنا الصرُّ

* قدمت ريعا في ربيع وصلنا

ربيع فحاء النهر و التهر و الرهرُ

و ذا السجع سجع ليس في التثر ٣ مثله

٥٠ وهذا حاس ليس يحسه الشعرُ

أعيد لمصر حين عدت لها الهدى

ودفع الردى والحلم و الكرم الوترُ

على كدى من قربك الرد و الدى

كما كان فيها قل رؤيتك الحرُّ

(١) قبل - مح (٢) الردى - مح - ن (٣) في فصوص الفصول «السعر» (٤) في فصوص

الفصول «التثر»

* «قد اتفق قدوم الماصل في الرايع الآخر والربيع الأول هو البهر الصغير»

[فصوص الفصول F 16 A]

وإني أسرّ العالمين لآتي

تصوّرت حيا بعد أن صمّي القدرُ

رفعت عمادى فى بلادى وعيرها

فقد صار لى صيت و قد صار لى ذكرُ

فأدبت آمالى على أتها علا

وأكمدت أعدائى على أنهم كثرُ ٥٥

فدامت لك العمى و دلت لك العدى

و دامت لك الدنيا و طال لك العمرُ ٥٦

(٤٧) - وقال ايضا بمدحه وسيرها إليه إلى الشام :

مضى معهم قللى فله دره

لقد سرتى إد سار^١ مع من يسره

وما لاح لما راح عتى عدره

ولكّه قد لاح^٢ إد راح^١ عدره

تملّد حتى قيل قد نان صره

وقلب نعم والله قد نان صره

ومرّ فلا وعد السلو يعشه

صلالا ولا الصر الحيل يعره

(١) مر - نى - مص (٢-٢) أو - مح ، إد لاح - نى - نى .

وآه عيور الحى يتسع بدرهم
 فتحاه مهم أنه مستقره
 فان أعلوه أنه بعض عاشق
 فعروا به الملك الذى هو قصره
 وأهيف أما حصره فهو طرفه
 سقاما وأما طرفه فهو حصره
 له كاتب فى الحد^١ والخط خطه
 إلى شاعر فى فيه والشعر شعره
 ترى أى دار بات يقرأ خطه
 بها بعدا أوبات يشتد شعره
^٢ وأطول من حس الحبيب وهجره
 ويوم النوى ليلي وهى وشعره^٣
 وليس دما دمع الحصون وإما
 فؤادى نماء الدمع قد داب حمرة
 وفى الصدر تصديع وبالقلب^٤ حمرة
 وفى الحد^٥ ديار وفى الحصن كسره
 وستان حس ما احيط بثمره
 ولكن احاطت بالصائغ ثمره

(١) اللخط - نق - تق (٢-٢) لا يوحد فى تق (٣) والفرب - مح

تترهت فيه ثم عساه وما وفى
 يحلو حياه فى قسم القلب مره
 أ يرحو الهوى أنى أطيل مقامه
 لعمر الهوى لا طال^١ عدى عمره ١٥
 و توسيع صدر المرء بالعشق و الهوى
 تركت الهوى عنى لم صاق صدره
 ولا كنت إلا مس يقارع دهره
 قراعا إلى أب يستل الصلح دهره
 ولى أمل ما كاد يطلم ليله
 ولكته قد كاد يطلع صحره
 يرى ابدا طاعى العرام مسافر الـ
 مرام قليلا فى المواسع فكره
 يحدث أن المـدر بما يسوقه
 إليه و أن اللحم بما يحمره ٢٠
 أقول له هذا العدو و كيده
 يقول نعم هذا العدو و قدره
 و فى الصدر كبر غير أنى بلعته
 و يارت من لم يلع الصدر كره^٢

(١) لأطال - بنى (٢-٢) لا توحده فى تق .

وَأَنْ لِّسَانِي عَقْدٌ دَرٌّ وَأَنَّهُ
 سِيحْلِي عَلَيْكُمْ فِي^١ مَدِيحِي دَرُّهُ
 حَسَامٌ وَلَكِنْ بِالْفَصَاحَةِ حَدَّهُ
 وَفِي عَقِّ الْقَوْلِ الْمَعْقَدِ أَتَرُّهُ
 لِأَكْثَرِ هَذَا الْبَاسِ مَيِّ دَمَّهُ
 ٢٥ وَلِلْفَاصِلِ الْمَشْكُورِ فِي الْبَاسِ شَكَرُهُ
 وَمِنْهُ وَفِيهِ بِالْمَدَائِحِ طَمَهُ
 وَفِيهِ وَمِنْهُ بِالْمَحَامِدِ^٢ بَتَرُهُ
 وَأَعْظَمُ فُحْرِي أَنْ حَدِّيَّ عَدَهُ
 فَصَارَ إِلَى ابْنِ الْإِسْ نَالِ رَقِّ فُحْرُهُ
 وَمِنْهُ عَمَاءُ إِدْ إِلَيْهِ اقْتِقَارُهُ
 وَإِنَّ عَمَاءَ قَلْبِي دَلَّكَ فَقَرُّهُ
 وَدَحْرِي مِنْ كَفْيِهِ فِي الدَّهْرِ حُودُهُ
 كَمَا أَنَّ تَقْوَى حَالِقِ الدَّهْرِ دَحْرُهُ
 ٣ رَأَى أَنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَهْجَرُ رَادَهُ
 ٣٠ فَأَكْثَرَ حَسْبِي أَثْقَلَ الطَّهْرِ كَثَرُهُ
 وَحَاجَاتُ لَهُ الدُّنْيَا فَرَّ مَوْتِيَا
 وَكَانَ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ مَمْرُهُ^٣

(١) م - ن - ق - تق (٢) المدايح - تق (٣ - ٣) لا توحد في تق

١ يكثر عن ديباه ديا وإيما
 تواضعه في طاعة الله ٢ كُرُ
 لقد عاش معه الدين لا عاش صدّه
 كما مات معه الفقر لا مات ذكره
 وقد ذكروا البحر المحيط وإيما
 رآه هو البحر الذي البحر بهره
 فكم مال لكر للدائح ماله
 ٣٥ وفرّ ولكر للسائح وفره
 وكم من أسير كان بالخود فكه
 على أنه قد صار بالخود أسره
 وقيّده عند الفرح حديده
 وقيّده في دار نجاه تهره
 وأدحله دار المقامة بعد أن
 مضى حيره في البائسات وسره ١
 إذا ما كتبا مدحه أشرقته ال
 صحائف لا بل كاد يسيص حيره
 فلا تعتوه بالورير جهالة
 ٤٠ فقد حلّ عن قدر الوراثة قدره

(١-١) لا توحده في (٢) سقط « الله » في نقي .

١ له الملك بعد الله حقاً لأنه
 به طال ناع الملك واشتدَّ أُرُّه ١
 تمرّد بالتدبير والقول قوله
 على رغم من يشاء والأمر أمره
 ١ معانده في الخلق قد حاب قصده
 وقاصده بالكيد قد عاب صرُّه ١
 يحالد والآراء في الحرب يبيصه
 ويطعن والأقلام في السلم سمره
 وما معرك الهيجاء إلا كتابه
 ٤٥ فوارسه الألفاظ والصف سطره
 إذا فتى الأعداء حس كلامه
 أقول لهم هذا البيان و سحره
 ألا هذه العلياء لا انحط أفقها
 ودا المحدث لا ٢ عانت عن الناس ٢ رهرة
 وقالوا به فليمتحر أهل عصره ٢
 فقلت على رعم الدهور وعصره
 ٣ و ٥ حُرا لقطر حلّ فيه فاته ٥

يتيه على السبع الأقاليم ٦ قطره ٤

(١-١) لا يوحد في تق (٢-٢) عارب عن الحاق - تق - تق - ر ف (٣) عصرا - تق - تق
 (٤-٤) مرة هذا البيت في تق - تق ٧ (٥-٥) يحل نقطر حل يحل عن -
 تق - تق (٦) السموات - مح .

١ و يا سعد أَرْضُ ٢ الشَّامِ إِذْ كَانَ طَالِعا

بِهِ سَعْدُهُ أَوْ بِمَطَرٍ فِيهِ قَطْرُهُ ١

٥٠

لَقَدْ سَعِدْتُ بِالسُّقْرِ مِنْهُ دَمَشْقُهُ

كَمَا شَقِيتُ فِي بَعْدِهَا مِنْهُ مِصْرُهُ

بَكَتْ مِصْرٌ حَتَّى رَادَ بِالدَّمْعِ بَيْلَهَا

٣ وَقَدْ مَدَّ ٢ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ ٤ حَرُّهُ

وَأَصَحَّ فِيهَا أَهْلُهَا بِهَارِهِمْ

كَسَارَ لَيْلٍ عَابَ فِي الْعَرَبِ بَدْرُهُ

وَكَلَّهْمُ فِي الْحَالَتَيْنِ عَيْدُهُ

وَكُلَّ بِلَادٍ حَلَّهَا فَهِيَ مِصْرُهُ

مَتَى لَاحَ فِيهَا صَحْبُهَا فَهُوَ وَجْهُهُ

وَأِنْ فَاحَ مِنْهَا رَوْصُهَا ٥ فَهُوَ ذِكْرُهُ

٥٥

(٤٨) - وَقَالَ ٦

حَكَكَ الطَّيْفُ حَتَّى فِي السَّوَارِ

وَبَدَرَ السَّيِّمُ إِلَّا فِي السَّرَارِ

أَسَاكِيَةُ الْمَوَادِّ بَلَا رَحِيلَ

وَأَسَى لَدَيْهِ بَلَا بَمَارِ

(١-١) ممره هذا البيت في نق - تق ٤٨ (١-٢) يحل بأرض - نق - تق (٣-٣) وقدمه -

نق - تق (٤) سقط «فيه» من مح (٥) روصة - مح (٦) لا يوجد هذا المقطوع

حطت القلب من حبات عدد

لأثك منه في دار القرار

أهت من الديار فست منها

القلب عاد من حصن الديار

أحدثك فيك واصفرت سقاما

ديارك بالسبح والمهار هـ

(٤٩) - وقال

.....

(٥٠) - وقال :

.....

(٥١) - وقال

.....

(٥٢) - وقال :

.....

(٥٣) - وقال في المحور

.....

(١) قد حذفنا من ههنا خمس قطع (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣) لأجل الفحش

ووردتها في الجزء الثاب .

(٩٨) وقال

(٥٤) - وقال أيضا يهجو ابن عثمان^١

.

(٥٥) وقال أيضا يهجو

.

(٥٦) وقال أيضا يهجو

.

(٥٧) - وقال أيضا مما كتبه بالذهب في صدر مجلس مطارته

المطلّة على الليل المبارك

أطر إلى المطرة الناصرة ترهر مثل الرهرة الراهرة
أحس ما في حسنها أنها السديا و ما ألفت عن الآخرة^٢

(٥٨) - وقال أيضا يصف قصيدة

أعيدها ألف ألف مرة لأنها ألف ألف درة
لأتى^٢ أرتضى عليها من مالكي ألف ألف بدره
وإب دا عده قليل وفي ردى كفه كدره^٣

(٥٩) - وقال أيضا يمدح الملك الأفصل بن الملك الناصر صلاح الدين

سافر فوجه العيد^٢ سافر فلترحى وأنت طافر^١

(١) قد حذوا من هـ الألف قطع (٥٤، ٥٥، ٥٦) لأجل الفحس ووردها في
الجزء الثاني (٢) و إبي - تق - تو - رف (٣) النصر - بق، النصر - تق - رف .

ولتظهرن على عدوك أن حرب الله طاهر
 ولتظهرن مما يسر موحدًا ويسوء كافر
 ولتملك الأرض وحدها عامرا مسها و عامرا
 ٥ ولتكثرن وتصبرت بك الأصابع والأكار
 ولتقصرت بك القيا صرحين تكسر والأكار
 ولتحصن لك الأسيرة حين تحطك الماسر
 سر في صمان^٢ الله فالفتح المين إليك سائر
 نادر فملك من يسا رى بالفعال ومن يادر
 ١٠ قدع العساكر أن أحساد السماء لك العساكر
 ولقد كفاك الله تعزية الميامن والمياسر
 ورر الخليل فقد تشوق أن تكون إليه رائر
 والمسجد الأقصى تشوق أن يكون إليك باطر
 ما فيه من يعصى عليك ومن يباي أو يافر
 ١٥ حافت عيدك من سطا ك وكم لهم في الخوف عادر
 وتستروا في رعمهم^٣ يا ويحهم هل عنك سائر
 حاهوا من العرق المدا رك^٤ منك أن البحر راحر
 ٥ لي في العرام سريرة والله أعلم بالسرائر^٥
 وحتسوا ولم يعررهم بالليت أن الليت حادر

(١-١) لا يوحى في نق - نق - ر ف (٢) أمان - نق - ر ف (٣) رعمهم - مح

(٤) المبارك - نق ، الماكر - نق - ر ف (٥-٥) لا يوحى في نق - مح .

- سيطاع أمرك فيهم إن الأمور لها أمائر ٢٠
 والسيف أتر في أكفهم وفي كفيك نائر
 لم يحطوا إلا لعلمهم نأتك حير عافر
 ولعظم حلك وهو حرار الديول على الحرار
 'وهم عيذك ما لكسرهم سوى كفيك حار'
 ولو أنهم فوق السما ء عدت إليك لهم معار ٢٥
 وإن استحار اللحم بعصم فمك اللحم حار
 والذهر أصبح عاحرا لما رحمت عليه قادر
 وقصى لك الإقبال تسليم المقاد من المقادر
 أت العمور لكل ما ف والمقيل لكل عائر
 ات الديو لا تتقى السأفعال منه بالمعادر ٣٠
 وأبو العطاءم ليس يملا صدره أم الكسائر
 * وقد اتست إلى الشحا عة والسيوف لك العتائر^٢
 والبصر إرتك عن أب قد كان للاسلام ناصر
 ولقد أطاعتك القلو ب وأحلفت فيك الصهار
 ولقد تساوت في محبتك المواطن والطواهر ٣٥
 لما ملكت قلوبا صارتك أسرتك السرائر

(١-١) لا يوجد في تقى (٢) العساكر - ح

* أثاره إلى عميه سيف الدين العادل و سيف الاسلام ، و الاشارة إلى الملك
 الناصر صلاح الدين في البيت التالي .

لله سرّ فيك يسمع بل ويصر بالصائر
 * كم ليلة أحييتها نام الأنام وأنت ساهر
 لله فيها قائما وعلى سواك الكأس دائر
 ٤٠ وتهيم بالأسد العصا ب وهام عيرك بالخآدر
 وتملأها سيّارة مصحوبة لأجل سائر
 لم تعن في الأسفار عنها أنها راد المسافر
 والقول من سحر العقول ل وقد أتيت بكل ساحر
 † وأما الولي وقد عطشت إلى سحائك المواطـر
 ٤٥ حاشا لعدلك أن يكونا ن على فيه الدهر حائر
 وأعيد محذك أن أكون ن وقد نهقت عليك نائر
 وإذا طرت إلى أكـمدت^٢ الماصل والماطر
 والقصد قربك أنه نعم^٣ الأحائر والدحائر
 قد كنت تكرم عائنا وأريد داك وأنت حاصر
 ٥٠ في القرب تساني وقد ما كنت لي في الحد ذاكر

(١-١) تنظر هذا البيت يتلوه تنظر البيت التالي في تق (٢) أكمدت - ن (٣) حير

نق - تن

* لعله يسير إلى سيرة الأفصل حين ترك اللهو واللداب والجمور وسلك سلوكا
 مرصيا في سنة ٥٩١ هـ

† الولي المحب والصدق وأيضا المطر الذي يسقط بعد المطر فباسمه الألفاظ
 بوحده في هذا البيت

(٩٩) أنت

أنت الـدى لولا مـدا نـحه لما سميت شاعـر
أوليتى العـمى فـقا لبت الحـواہر بالحـواہر ٥٢
(٦٠) - وقال أيضا يمدح أباہ الامـصى الرشيد .

رأى طيعها محلى معطر
وتحطى كتلها وتحطر
وحكاها صار^١ فى القل عدلا
حين أدى عها وإن كان رور
أشمس الليل إد رار فى اللـ
لـ ولو لم يرر لما كان أقر
ولقد عام فى^٢ بحار دموعى^٢
طر منها أن لا وصول إلى البر
واشكى الرد تم وافى إلى القا
بـ و بـيران قيطه^٢ فاشتكى الحر^٥
حفف القيط عن فؤادى ما أتـ
لـ له من مورر و مرر
وتوثقته بقفل عباق
فتسه الاتساء لما تعسر
كـت مستيقطا ورار^٤ حـيال^١
ذكر مـها و مـد رقدت تفسر

(١) مكان - نى (٢ - ٢) محور هموم - مح (٣) وفده - نى (٤) ورال - مح .

والدى أرسلته سمراء^١ فى القا

مة إد^١ تشى وما اللون أسمر

أشرقت بالياص حتى استسارت

ولعمري فالسدر أبيض أور

١٠

لايته حوهر العقود ولا يش

مع عليها فالوحيه والتعر حوهر

إن عيشى مر وحلو من^٢ أص

مع منها فى الوحيه ملح وسكر

سألتى ما حال قلبك بعدى

ربة البيت أنت باليت أحمر

* فيه حمر كحمر حدك لكن

حمر دا أسود وحمر ك أحمر

كيف يهلك حمر حدك منه

وهو بالحال فوقه قد تسمر

١٥

والى حب ذلك الحال وشم

قد تحق صدعها^٣ وتحقر

هو بالصدع قد ترمل والصد

ع عليه^٤ ممسكه قد تدثر

(١) سقطى مح (٢) ممى - مح - تقى - تق (٣) فى صدعها - مح (٤) سقط «عليه» فى مح

* أقتار من الحمر الأسود إلى سويداء قلبه

ولئن عتري المؤت منها

فلقد عرّها على المدكر

ربّ ليل لهوت فيه سدر

يُصَيُّ أَيْصاً ويهتز أَسْمَرُ

كأن أحوى فريد بالعين راء

٢٠ حين يربو صرار أحوى وأحور

إن ربا فالعرال أحول إن فيه

س إلىه والرحس العَصّ أعور

عاد أعي الوريّ بديار حسد

أصبح الآن بالعدار مسطر

ربّ راح شرّتها اليوم صرّفا

من ثاياه تمّ قلت له سرّ

ولقد متّ منه فاعث لأمري

أتى ميت وعشقي معمر

لم يمتي إلا الحبيب ولم يح

٢٥ بي المعالي الآ اوالفصل حصر

صمّ تملّ الدي فاعى وأقى

وأعاد العلى فأتشا وأشر

أُس المدح فاصطفى الحرّ^١ منه
وَأَتَى^٢ عَيْرَهُ فَنَقَى وَنَقَرَ
يسق الخلق في طريق المعالي
وحرى كل من حرى فتعتّر
هو قاص وما سمعنا بقاص
حوله من بداه حد وعسكر
وإذا بارتت أياديهِ قرن الـ
مقر فهو المهروم وهي المطفّر
إب بدا شحصه فتشمس وندر
أوحرى ذكره فسك وعسكر
دع عماما هي وندرا تحلى
وشهانا أوري وروصا تور
هو أمدى يدا وأهر أوا
را وأوري ردا وأحس مطر
قد شكى المعتور ثقل أيادي
ه على الطهر هي تشكى وتشكر
حسوا إد هي سحاب يديهِ
كالسحاب الذي يمر فما مر

٣٠

٣٥

(١) الحد - بق (٢) وأى - بق

* قل لمن قال لم ير الخود في الخلا
 قٍ وقد حاد ذا الخواد ألم تر
 هم إلى سداه يحطى ويرصى
 ومعادى علاه يحسى ويحسر
 قل لمن رام راحتيه تقدم
 ولمن رام عايته تأخر
 قدر الله أنه أفصل التا
 س كما أحر القساء المقدر
 كلما كررته تسأله الله
 س سوى مدحه إذا ما تكرر
 لم تر العين قط أحس مرأى
 منه في حلة التواء المحر
 حاطر المدح قد تحتر فيه
 وهو من ^١ عظم شأنه ما تحتر
 إن تسئل عنه أو تسله إذا حذ
 ت ^٢ إليه فهو الرشيد وجمع

(١) في - بق - مص - تق (٢) شئت - مح

* لعله يريد نقوله ترديد قول ابن الرومي حين قال

أطى بأن الدهر ما زال هكذا وأن حبيب الخود ليس له أصل

وهب إن كان الكرام كما حكوا أما كان فيهم واحد وله سل

† قاربه بالرشيد أي هارون الرشيد وأما جعفر ولعله أسار إلى جعفر بن يحيى

البرمكي

ولئن أشبه الكرام قديما

فهو أتقى مهم وأبقى وأظهر

ورع إن تقل له النفس حده

دا وحاشاه منه قال لها در

٤٥

و صلاة في الليل جهرا تليها

صدقات في السر تحي وتظهر

وصيام في كل يوم محير

يترك الماء حمرة تستقر

وعيم الدنيا إذا لم تصله

عيم الأخرى عيم مكدر

ولئن لم يصم على الكره منه

حسدا لآليات حسم مطهر

فلا حمر السقام أعلى وأعلى

وثواب الآلام أوفى وأوفر

٥٠

ولقد صمت نائما عك دا الشه

ر وقصدي في أن أصوم وتوحر

وهو بدر علي في كل عام

إن قصي الله البرء فيه وبسر

لست أرحو سوى مقامك أحرا^١

فهو أحر معجل في المؤخر

(١) شطر هذا البيت مقرون شطر البيت التالي .

- وإذا دمت لي تعطلت أخرى
أنت لي حنة و حودك كوثر^١
بك أصبحت أهم الناس بالآ
رمي أبيص وعيتي أحصر^٢ ٥٥
وإذا أطمأ الرمان شهاهي^٣
كت بحرا تعيص درأ و حوهر^٤
ته على الدهر في وطاول بيه
وعلى الخلق كلهم في فاجر^٥
* أنت لي محب وشألك عال^٦
سحب متى وشألك استر^٧ ٥٨

(٦١) - وقال

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| يا ليلة مرّت لنا حلوه | ريها الشيخ أبو مسره |
| بالعص بالدر شمس الصحي | بالريم بالدرى بالدره |
| بالتمل الطرف بمن ريقه | أسكر حتى أسكر الحمره |
| رار على خوف وفي ستره | حتى رأيا وجهه جهره |
| وافى إلى عدى على حاحه | وحاءني في ساعة العصر ٥ |
| فكم بطما فوقه قفلة | وكم بتربا فوقه بدره |
| فتحت باب الصدر حنا له | طرقت متى له البصره |

(١) ببحاى - مح (٢) يعيىص يا والداه - مح (٣-٣) لا يوحد في نق - نق (٤) إلى - مح.
* الاقتباس من الآية « ان شأنك هو الاسر » (الكوثر - ٣)

- و لم يرل وحهى على وجهه
 فى سكرة تتعها صحوة
 ١٠ أصقف اللسم ولكسى
 مرأى^١ و مرعى لى فى وجهه
 لله ما أكسل أحسابه
 و برى عقلى فلم^٢ ألتفت
 من فؤادى لم يدع حمة
 ١٥ و لم يسم طرى فى ليلتى
 و لم أقصر دون بيل المى
 قد سكر القلب بعشقى له
 و صرت صا كلفا مديها
 يا معتسر اللوام إنى امرؤ
 ٢٠ تهوون متلى و تلومردى
 ما لى بالسلاوان من حرة
 فأم من يعدلى قحمة
 يا ليلة طالت أحاديثها
 فقل لمن قد عاب عن ليلتى^٣
 ٢٥ و إن تحف عن عيه قل له
 من أول الليل إلى نكره
 و صحوة تتعها سكره
 ألبل الصدعين و الطره
 أما رأيت الماء و الحصره
 و عند قتل الناس ما أفره
 و استلب القلب فلم أكره
 و من رقادى لم يدر^٤ دره
 كأنه يسهر بالاحره
 لآتى ما كست فى سحره
 و انكسرت فى رأسه الحره
 ما كل صت من بى عدره
 لم يجمع^٥ إلا هذه المره
 و الله ما أحستم العشره
 و لا على المحران من قدره
 و أم من يعدرنى حره
 نأيت عنى فتى الكره
 بمسها^٦ أحست يا عره
 لا أوحش الله من الحصره

(١) ستري - نى (٢) ولم - نى ، وكم - نى (٣) يدع - نى (٤) أفلع - نى ، أققع -

نى - مص (٥) ليله - نى (٦) تعسفا - نى ، تعسقا - نى

(٦٢) - وقال :

* أقاموا بالمواخير^١ مطايبا مساحير
 † مسامحا على الفقير إذا صرّ المياسير
 ‡ مكاسيرا وإب كانوا أكاسير التعادير
 إذا ما استتر الساس فما القوم مساتير
 + وإما عارت الحيل فما القوم معاوير^٢ هـ
 ا وفي تعليقهم ملح وفي الملح أسارير
 فما أصح تعليقا تهم من غير تحمير
 يحتوب حيول اللهو مها^٣ بالاشاير
 ولا يدرون ما ملك وسلطان وتدير
 - ولا هم في صير النا س تلقاهم ولا العير ١٠

(١) بالمساحير - تق (٢) معاير - نخ (٣) مها - تق .

* المواخير جمع مأخوذة وهي حانة الخمر وبيت القمار كلمة فارسية ومعنى البيت أقاموا في المواخير والحال أنهم من أحواد الطماع لكنهم محزون على الأقامة فيها .
 † المساميح كأنه جمع مساح من السمع الخود أي يطهرون ساحتهم مع فقرهم
 ‡ مكاسير من الكسر أي كسرهم الرمان بعدما كانوا كالأكاسير جمع أكسير
 + معاوير جمع معوار ومعاور أي مقابل كثير العارات
 ا والتعليق أحواد اللحم، والأناير جمع الرر وهو التابل وهو ما يطيب العداء
 - صر قالت العرب لمن لا يصلح لهم لا في العير ولا في الصر والأصل غير فريش =

ولا يدرون ما يحرى	على الخلق المقادير
ولا يلقون من ^١ يلقو	ن مهم بالمعادير
ولا يدرون ما الكتب	وتصيف المساطير
ولا الشعر ميران	ولا الحو بتحرير
ولا التحيم والحكم	تحمين وتسير
* ولا ما فلك الميل	وأفلاك التدوير
† ولا كتب المقاييس	ولا كتب التماسير
ولا فلسفة الكمر ^٢	ولا تلك الأساطير
‡ ولا يدرون إلا الشر	ب بالدن أو بالير
٢٠ يهيجون إلى الحمر	كما هاج الساسير
+ و يعدون إلى القصف	كما تعدو اليحامير ^٣
- يطيطون ولو كانوا	أسارى فى المطامير

= التى اقلت مع أى سفيان إلى الشام والدير من حرج مع عتبه بن ربيعة لاستبقاها
من أيدي المسلمين فكان ندر ما كان وهما الطائفتان فى قوله تعالى « وإن بعدكم الله
إحدى الطائفتين » الخ

(١) ما - بن (٢) الفكر - بن (٣) التحامير - بن ، المحاصيل - ق - ر ف

* الميل فلك الميل عند أهل الهيئة فلك القمر

† المقاييس جمع المقياس وهو المقدار والميل لأنه يقاس به عمقها وما يقاس به .

‡ الرير الدن .

+ القصف الطعام واللهو ، واليحامير جمع اليعمور وهو الحمار الوحشى

- المطامير جمع المظموره الحفيرة تحب الأرض يطمر فيها الطعام أى يحبس .

ولا

ولا تيسهم الاقما	ل عنها والمسامير
يودوب لو ات الما	ل فيهم بالقاطير
وات الحمر كالبحر	وات الكأس كالثر ٢٥
وما من شرطهم في الشر	ب أصوات الطاسير ^١
ولا من شرطهم في القص	ف إحصار المرامير
* كماهم عن عاء العو	د أصوات الشحاريسر
أوعن رمرمة المرمما	ر أصوات السواعير
‡ إذا ما عدموا اللحمما	ن فالخير ^٢ أو الصير ٣٠
وإن أعورهم نقل	وأعراس المشاهير
ويستعوب بالاعتسا	ب ^٣ عن تلك الأراهير
+ و بالمقل عن الورد	و بالقرط عن الحيرى
عراة و ثياب القو	م حيطان الدساكر
- فقد شقوا بها القمص	وقد باعوا القايير ٣٥

(١-١) لا يوحد في نق - نق - رف (٢) فالحن - نق - نق (٣) بالأتعار - نق

* السحارير السحورور طائر أسود فوق العصفور يحسن لحسن صوته

† السواعير جمع الناعورة الدولاب ودلو يستقى بها أو ما يديره الماء

‡ الصير سميكة ملحمة .

+ القرط الكراب ، والخير جمع حيار

- القايير جمع قيار نوع من العائم الكسار كالتى يلسها الورداء وأصحاب القلم

(دورى)

تراهم أبد الدهر سكارى أو محامير
 فعابوا وهم والله أكياس محارير
 وفيهم^١ أحور الطرف قلبي منه تحير
 ولولاه لما قرصت^٢ سكان المواخير
 ٤٠ تعلقت به عرا وما في العر تعير
 سأل أنه يمر ح تأيئنا تدكير
 من أسد الشرى أصحى ومن حور المقاصير
 وعظم منه تفتيت وحرر فيه تفتير^٣
 وشر للسائين وحرص للراشدين
 ٤٥ ودل لا تنصيح وحس لا تروير
 وفي مسمه العبد من العصر نواوير
 وفي منصمه العبل من الراح أساوير
 وقد سرح بالعتا ق تمقيدا وتعسير
 وقد صحووا من العيظ وقد شدوا الرباير
 ٥٠ أيا عادلي فيسه سكت الماء في الخير
 وقد قالت قليلك^٤ من عشق تكتير
 أنا باق على العهد وعيرى فيه تعير
 وما الصهو سوى العشق وكل العيش تكدير

(١) ومهم - مح (٢) فرطت - مح (٣) تكسير - تق (٤-٤) لا يوحى مح

(٥) لكثيرك - مح

ولي فيه أحاديث ولي فيه أحاسير
وقد أفي الداسير وحسوه كالداسير ٥٥

(٦٣) - وقال

وليلة وصل حلتها ليلة القدر
تعم فيها القلب بالشمس لا الدر
ومارلت حتى فرق الصبح بيا
فكان روال الشمس بالصبح لا الظهر ٢

(٦٤) -- وقال ايضاً في العزل

فرطت فيك سوء تدبيرى
فخرى القضاء بعكس تقديرى
وحيت^١ صغوى فيك عن خطأ
حتى ميت بكل تكدير
وسمحت فيك برا حتى كرما
من يشتري كرمي بتقتير
وحدرت هتك الستر منك وقد
أوقعنى في كل محذور
فكسكت فيك فيا له كسلا
سقط به أيدي المقادير ٥

(١) وحملت - نى ، وجهات - مح

مالى وللأقدار أطلسها
 قد كان وصلك تحت مقدورى
 'يهى عليك رحي القواد به
 سكر الساء فحل فى السُر'
 'ما حل عقدا كت ناطمه
 إلا بتعقيد وتعيير
 رأي فطير دم آحره
 والرأى يحمد بعد تحمير'
 'يالىتى عررت فيك فلو
 عررت فيك حدت تعيرى'
 بيدى فيا بدمى حرحت يدى
 فادا بكيت فعير معدور
 'يا طائرا حارته وافتحت
 عنه يداى فطار فى الدور
 يا كاسر الأحقاد عن حور
 حتى تحير أعين الحور'
 يا من تستر تروة وعى
 حتى تهتك كل مستور

(١-١) لا يوحى فى مخ (٢-٢) لا يوحى فى مخ - ق - ر ف .

القلب بعدك غير سرور

والربع بعدك غير معور ١٥

والشمس في عيني قد حلت

من بعد بعدك حلعة النور

والعيش بعدك مظلم حرج

فكأنما هو قلب مهجور

١ والمجلس المشهور رونقه

قد صار بعدك غير مشهور

والكأس بعدك غير صاحكة

والدب بعدك غير مخور

والورد صقصره وأسقمه

٢٠ هم عليك فصار كالحيرى ١

وتفرق الاحواب واحتبوا

لكس على كسد وتكدير

قدروا ٢ سرورهم على أسى

إب السرور أحل مقور

٢ ولقد أحدث كل باطية

ولقد سلت كل طسور ٣

(١-١) لا توجد في مخ (٢) ويرى - بي، ويرى - بي (٣-٣) لا توجد في مخ .

١ ولقد بكيت ونُحِت من حرنى

عريب مطوى ومتورى ١

و شكرت طيفك حين يطرقي

فعلمت أنى أنى معرور

صيّت منك الحق متّصحا

ورحمت أقبح منك سالور

٢٦

(٦٥) - وقال أيضا في المحور ٢

.

(٦٦) - وقال أيضا يمدح الصاحب الأهل صبي الدين ادم الله دولته *

ليل وصل مسيرة أقماره

شباب من قل أن يحط عداره

رأى من حلاه لما تحلى

كيف يبق ليل وفيه بهاره

بأنى الرائر الحدد وقدماً

شطّ عني مرره ومراره

حاء مستعدرا فلم ير أحلى

من رصاب هيه إلا اعتداره

(١-١) لا توجد في مح (٢) حذف من هـ ما قطعه (بيتين) لأهل الفحش ووردها في

الجزء الثالث

شهد الشهد أنه ريقه الحلا
 و من مشتريه أو مشتاره ه
 ثمل المطف وهو لم يشرب الخ
 ر ولكن في ساطريه حماره
 قرب الحد من فؤادى لتحريه
 ق فؤادى فأطعاً السار ناره
 حملت الشعار منه دثارا
 حين صار العناق متى^١ شماره
 إن من حليه الثريا مع البد
 ر فدى قرطه وهدا سواره
 لب بدا وجهه فأعد شيء
 من معناه عقله واختاره ١٠
 أكمل الخلق في السمائل وربا
 و سدوق الخيون صبح اعتاره
 يسكن القلب يقتل الصب^٢ باله
 رآن دا^٣ داره ودى أحساره
 كان هدا من قل أن يرهر الله-
 ر و تدوى من الصا أرهاره
 قل أن عاص ماؤه قل أن تة
 لو على صمو عيشه أكداره

(١) منه - دنى - تقى (٢-٢) بالسحر فدا - دنى .

حاورته الملوك تلتبس العرّ

٢٥ ةَ لَمَّا رَأَوْه قَدْ عَرَّ حَارُهُ

* وتحمى الأدمار جانه الآش

وَسَ لَمَّا رَأَوْه يَحْمِي دِمَارُهُ

صاد صيد الملوك طوعا وكرها

وحالات صيدهم أفكاره

كَلَّ مَلِكٌ مَسْهُمٌ فِيهِ عَاهُ

وإليه في المصلات انتصاره

هو أعلى الورى مكانا وقدرا

قَدْ عَلَا مِنْ عَلَا الدَّرَارِي دِيَارُهُ

شَقَّ حَتَّى ارْتَقَى بَقَاعَ الْمَعَالِي

٣٠ طَرَقَا لَا يَشَقُّ فِيهَا عِسَارُهُ

لَاسَ حَلَّةُ الْعَلَى سَاحِبُ الدَّيِّ

لَ عَلَى قِمَّةِ السَّهْلِ حَرَارُهُ

أَطْرَ الْأَفَقِ مَهْ١ هُوَ مَرَلُهُ أَلَّ

أَقْرَبُ وَالشَّمْسِ فِيهِ مَسَارُهُ

أَتَرَتْ رَحْلُهُ عَلَى وَحَةِ الدِّ

رِ فِدَاكَ الدِّي سَهَا آثَارُهُ

(١) « مه » سقط في م ح .

* الدمار ما يلزمك حمله و حمايته من عرص و حريم و ناموس ، الأشوس
الذى يطر مؤخر عينه تكبرا و تعيظا أو صعر عينه و صم أحفانه للسطر

نأسه واتسامه وسطاه

و بداه وعصوه واقتداره ٣٥

ليس يحو العدو مه إذا فرّ

سوى أب يرى إليه قراره

هواليه لا يحيب ماه

ومماده لا يقيل عثاره

أكرم الخلق لا يرى قط أدنى

من يمين العمام إلا يساره

محتى أطيب المدائح لهما

انتت روص مدحه أقطاره

لا عّلا في الأسام إلا عّلاه

لا حّار في الخلق إلا حّاره

آيها الصاحب الدى ملك الده

ر وأحباد ملكه أقداره ٤٠

قد رفقت العروس من مصر للشأ

م إلى كموها الكريم بحاره *

و حقيق لها بأن تصح الشه

ب عليها يوم الرفاف تاره ٤٢

* الدجار الأصل والحسب واللون .

(٦٧) - وقال ايضاً في تصويت القل :

حلّ عقداً كلّ قل عقد لثمّ كلّ درر
وللشمى فوقه أبدأ صوت عقد حين يتثر

* (٦٨) - وقال في الساعة الرابعة ^١

مصت أربع ساعات من الليل الذي يسرى
ومحوى ^٢ بل بدرى ^٢ مصموم إلى صدرى

* (٦٩) - وفي الساعة السادسة ^١

قد رارنى نصف ليلي حارى وما رال حائر
من رار فى النصف منه فانه نصف رائر

(١) لا نجد هذين المقطوعين في مخ (٢-٢) نورعسى - تق .

* هذه المقاطيع التي في الدليل عملها ابن سناء الملك حين اقترح عليه أن يعملها ، يذكر في كل مقطوع ساعة من ساعات الليل فورد ههنا كل المقاطيع لأنها توحد في الديوان تحت قواف مختلفة في مواضع معرفة

قال في الساعة الأولى

يا ملكا لا يلتقى أمره يوما يعير السمع والطاعة
ما أطول الليل على عاشقى مهجته داهجر مرتاعه
يسكو من الليل و من طوله هذا و ما مر سوى ساعه

وفي الساعة الثانية

أسعدانى فمد مصمت ساعتان وحمى من تيهه ما أتانى
وصله ما يموت إن لم يصلى بالملاقى واصلته بالأمانى =

= (بقية الحاشية) وفي الساعة الثالثة .

مرّت تكري الحيل و السيل ثلاث ساعات من الليل
 ما قصرت إلّا لأن الذي أهواه قد أسعف باليل
 قد حسنت حالي فان يترح عني فلا حالي ولا حيل
 أما في الساعة الرابعة فذكرناها في المتن تحت عمدة ٢٨ .

وفي الساعة الخامسة

لم يبق من الصنف سوى ساعة و طرده مرتقب للطريق
 أقسم لا يطرق حتى يرى صديقة معسوقة مع صديق
 وأما ما قل في الساعة السادسة فموحد في المتن قبل هذه الصمجة .

و في الساعة السابعة

وقتل حفيك لم يعتمد والليل في ساعته السابعة
 من ذا الذي تعمص أحفاده والشمس من مرقد طالع

و في الساعة الثامنة

مضى الثلاثان من ليل التمام ولم تعمص حصى بالمسام
 وطرف في المام إذا أتاه و وانه كسمعي و الملام

و في الساعة التاسعة

لي في كل ساعة ألف قله للال فيه الشموس أهله
 و مضيت لي من ليلتي تسع ساعا ت و حد الحبيب بالاثم قله
 و سيب الحساب شغلا و سكر فاحسوا كم أكون قبلت قاء =
 وقال

(٧٠) - وقال .

* فتجبرت أحسب الشعر عقدا لسليمي و أحسب العقد شعرا
فلثمت الجميع قطعاً لشكى وكذا فعل كل من يتحرى ٢

(٧١) - وقال .

† و ليلة وصل راقبت غملة الدهر
فحادث بدرى وهى مشرقة الدر

= وفى الساعة العاشرة

لم يبق فى الليل سوى ساعتين وقد حرت من عيه ألف عين
يسكن على الألف الذى بيه و بيه مع قرينه ألف عين

وقال فى الساعة الحادية عشرة

من ليله قد نقيت ساعه و طرفه يرتقب الأحبا
عساه أب يصير محووه لأنه بعض محوم السبا

وقال فى الساعة الثانية عشرة

عانقنى حتى الصباح الصباح و قلت من رح الهوى لا راح
و لم يرل حدى على حده وهذه عادته فى السلاح
* التقطت هذا المقطوع من « مطالع الدور فى محاسن ربات الخدور » لأبى الخير
السيد محمد سليم بك - الجزء الأول - صفحة ١٥ طبع سنة ١٩٠٧
† اقلت هذه الأشعار المسبوبة الى ابن سناء الملك من « حلة الكيمت » للنواحى

سميرى بها عص من النان مائس
 يرتحه سكر الشيعة لا الحمر
 أشاهد فيها طلعة القمر الذى
 تسم عن طلع وإن شئت عن در
 وأطم سها لاح لى طم ثعره
 قصائد من شعر وإن شئت من سحر
 لقد أعرت عياه عن سحر نابل
 وإن كان متى الحصون على الكسر
 وأشهد حتما أن فوق حبيه
 لآيات حس هى من سورة الفجر
 وحن بقصر أشرق شرقاته
 على روضة تفتت عن يانع الزهر
 همت فى دراها أدمع الطل والدى
 ونات بها زهر الرنى باسم التعر
 يصوع أريج المسك مها إذا انتت
 مدحة الأرحاء من نلل القطر
 ونات بها شادى الحرار مرددا
 أفابن تعريد على من صر

وقد عقت من ذلك الحوَّ نحة

معطرة الأهاس طيبة الشرِّ

أليتنا اب لم تكوني عارة

وحقك عن عمر مديتك بالعمرِ

أمت بها إتيان واش وحاسد

فما من رقيب غير أحمها الزهرِ

صممت إلى صدرى الحبيب معاقبا

و هل لك يا قلبي محلّ سوى صدرى

* فيا ليلة أحيت فؤادى بقربه

فأحييتها سكرا إلى مطلع الفجرِ

ولما رأيت الروح فيها مسامرى

تيقت حقا أنها ليلة القدرِ ١٦

(٧٢) - وقال

أعماك طرفك أن تسلّ الأترا

وكفأك قدك أن تهرّ الأسمرا

* الاقتباس والاشارة في هذين البيتين إلى قوائمه تعالى « ليلة القدر حير من ألف شهر

تبرل الملائكة والروح فيها نادى ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر »

٢ وحديث هذا المقطوع مكتوب في « نسخة الخطية التي ذكرها AHLWARDI

في فهرس الكتب الموحودة في برلين تحت بره ٢٢٥٠ و قبل هذا المقطوع واحد

القصيدة التي أولها

سواي يخاف الموت أو يرهب الردى

تم ذكر بعدها هذا المقطوع ونسبه إلى ابن سناء الملك (Γ 51A & B) .

فضع المهتد والمثقف في الوعي
 والسلم واقتك بالمحاسن في الوري
 ريت بالشعر الحبين فلم يحد
 من قل بعد الصبح ليلا مقمرا
 وكان وجهك حنة ما رحمت
 إلا وأحرت من دموعي كوترا
 * يا مدري بالعدل لست وحده
 كشقاق النعمان أحشى المدرا
 أفدى الذي عايته حين اتى
 وربما إلى تواصعا وتكثرا
 سائله فإلا عطف منه عسلة †
 لكته في الحرب يحكى عتراء †
 فابن عطفيه وقسوة قلبه
 حار الحال مؤتتا ومدتيرا
 أسي بذكر الحسن عرة عرة †
 و' قد صار دمعى في هواه كتيرا †

(١) كذا، و الصواب بدون الواو .

* (المعنى) يا محوى بالعدل لست احشى تخوفك لأن قاي تميل إلى حده الذي يسه
 سقائق النعمان في حمرتها ، والتورده في قوله لنعمان من المدر ملك الخير (الأعلى
 ح ٢ - ص ٢٢)

† الا يرد به إلى عمله و عتير و كثير و محوته عره في هدين البيت

واقى وللطمآن بحر أسود

١٠ ملا الفصاء من الكواكب حوهرًا

والأرض قد شر الريح لرعها

يبدى سحائبها رداءً أحصرًا

والدوح يسحب كلَّ عص مشر

١٢ منه إذا شددت الخائم مرهرا

(٧٣) - وقال^١

.....

قافية الزاء

.....

(١) وقال ايضاً

لى صاحب أصحى لودى محمرا

٢ ولكل ما يهواه قلبي محرا^٢

لما رأى برى له متواصلا

ورأى قضاء الحق عه معورا

أهدى إلى متوة من أحده^٣

٣ عرصى حراء الله عن هذا الحرا

(١) قد حذفنا من هـ أ قطعته (بتين) لأجل القبح وورد في حراء أ تـ ب.

(٢-٢) و عدا سكري ط أ متحرا - ب - ق (٣) حده - د - هـ - ز - ح - ط - ز - ف .

(٢) - وقال ايضا يهجو ابن عثمان^١.

• • • • •

(٣) - وقال ايضا .

يا ناطرا في الهر وهو شطه يتبره
الهر كم أرق وحيال وجهك طره
قافية السين

• • • • •

* وقال ايضا يمدح الملك الناصر رحمه الله

أجلس لهوى ليس لي منك مجلس

لأوحشت لما عاب لي عك مؤس

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (تمائية آيات) لأجل الفحش ووردتها في الجزء الثالث.
* أما هذه القصيدة «قَصَصْ وقَصَصْ» كما ذكر ابن سناء الملك في فصوص
الفصول و عقود العقول، أنه كان مدح بها الملك الناصر وأرسلها إلى القاضي
الفاصل وكان بدمشق و الملك الناصر كان بحران فأحر الفاصل إعادها إليه لأجل
المرص الذي كان به فلما عوفي كتب ابن سناء الملك قصيدة أخرى بذكرها تحت
قافية الماء وهما بها الملك الناصر العافية من مرضه المشهور، ومطلع القصيدة المذكورة
نظر الخبيب إلى من طرف حمى فأتى الشفاء لمدف من مدف

ولما أرسل هذه القصيدة العافية إلى الفاصل أشار في كتابه إلى القصيدة السيئة المذكورة
وأحرها بأن قال إن ذلك القصيدة صادفها رجل في الطريق وحرمها التوفيق فأحاط
القاضي الفاصل في كتابه إلى ابنه الأجل الأشرف تعرف القاضي السعيد وصول كتابه
وذكر فيها «والقصيدة السيئة ما وافقها كما ذكر القاضي السعيد رجل في طريقها، بل =

وما كان ليلى فيك بالدر مقمرا

ولكنه من محفل الشمس مشمس

وكم قال بدر التّم ما أنا سيّرا^١

لديه وطي الرمل ما أنا ألعس^٢

وإن ملك الحس الذي الحسم قصره

وقلى له في ذلك القصر مجلس

وحنة^٣ قلى والشعاف سريه

وسرته تُحى وتُحى وتحرس^٥

= يقوم المشتري أحسن القيام في قضاء حقوقها، وتأخرت عندي إلى سيرتها، مقترنة بالعائية لتكون اللاعة أكثر بغيراً، ويكون بعضها لعص ظهيرا، ولو أنصفه لكان أدنى ما فيها من بيت يعمر ألف بيت، وكان يوسف عروسها قد قال لها وأعماها عن أن تقول «هيت» وقرنتها بفصل إلى المقام الباصري بهت فيه على أنها من القول الفصل، وأقمت الشهادة في ناله وإن كان صغيراً فانه كبير أهل الفصل الذي علمهم الفصل، وأن الدولة بمدحه قد ارسل الله عليها في العبرين، وأبقى لها ذكراً حساً في الذاكرين وقدماً أترها ولا تزال طائفة على ألس الآثرين.

وأما مرض السلطان المشار إليه فكان ابتداءه في أواخر رمضان سنة إحدى وثمانين وحمائية حين انتعل بالصيام والتقليل من الطعام ومرض السلطان مرضاً شديداً حين رحل طالب حراة وصلها شديداً المرض وبلغ إلى غاية الضعف وأيس منه وأرحف مموته وحصلت له العافية من مرضه في أواخر ذي الحجة في تلك السنة فلما وجد السلطان حفة من مرضه رحل يطلب حفة حلب.

(١) نائراً - تقى (٢) ألعس - تقى (٣) وحنة - تقى

ويحب طرقي أن يراه تكبرا^١
ولولاه ما أحلسته حيث يجلس^٢
يصرف أمرى حوره فأمره
تري الصر^٣ يبي^٤ والصانة تحس^٥
« وطى من الأيام أن عيوبها
ممرعم طرقي أنها ليس تعس^٦
وحلقى^٧ أب لا أمام هراة
تترع طرقي^٨ أنه ليس يعس^٩
ويلس ديساح التياب مصورا
ومن فوقه ديساح حديه أطلس^{١٠}
ولى فيه إما ناطق ملامتى
فأعنى وإما مصر فهو أحرس^{١١}
* وحارية تحي الحوارى لحسها
ألم يعلموا أن الحوارى كس^{١٢}

(١) مكبرا - تق - تق (٢) الصب - تق (٣) يمسى - تق - تق (٤-٤) لا يوجد في
تق - مح (٥) مكلمى - تق ، وكلمى - تق - مص (٦) صدى - تق .
* الحوارى الكس أى الحس لأنها تكس في المعيب كالطاء في الكس أو هي
كل الحجوم لأنها تدو ليلا وتحى نهارا كما في قوله تعالى « فلا أقسم بالحس الحوار
الكس » والحس الكواكب كلها أو السيارة منها أو الحجوم الخمسة رجل والمسترى
والريح والرهرة وعطارد ، وصر اليساوى أى الكواكب الرواح (من حس
إذا نأحر) وهي ماسوى اليرين من السيارات .

يزحرف منها وجهها فهو حة
 ويحصرّ منها صرة^١ فهو سدس^٢
 ويصح مثل حليها عاشقا لها
 ألت تراه أصفرا يتوسوس^٣
 * لها الحس لى فيها الحوى لعودلى
 حلاقى لطرقى دمعى المتعطر^٤ ١٥
 ٢ ولم تسح من ديار حد حة^٥
 من الحال مع علم نأى مفس^٦
 ٣ صلبى وهذا الحس باقى فرما
 يعزل بيت الوحه منه ويكس^٧

(١) صدعها - تقى (٢-٢) ولى شب ديار حد وحة - تقى، ولى تسح.... - تقى .
 * تعطرس محل .

٤ ذكر ابن سناء الملك فى مصوص الفصول أن القاصى الفاصل كتب إلى أبيه القاصى
 الرشيد معجما بهذه القصيدة ومنتقدا عليها، فيها
 « ولا قلت هذه العاية، إلا و يعلمنى أنها البداية، ولا قلت هذا البيت آية
 القصيد، إلا تلا ما بعده «وما ربهم من آية، أفسح هذا أم أنتم لا تصرون» ولا عيب
 فى هذه المحاسن إلا قصور الألفاظ، وتقصير الأنام وإلا فقد طحوا بما تحتها، ودوبوا
 ما دوباها، وشعلوا التصايف والخواطر والأقلام بما لا يقاربها وسارب الأشعار
 وطارب بما لا يلح مدها ولا بصيفها والقصيدة فائقة فى حسنها، بدعة فى صحتها، وقد
 دلت السنين وانقادت، فلو أنها الرأ لما رادت، وبيت «يعزل ويكس» أردب أن
 أكسه من القصيدة فإن لفظة الكس غير لائقة بمكانه قلا « فأجاب ابن سناء الملك
 لما علم بهذا =

== (نية الحاشية) و علم المملوك ما به عليه مولانا من البيت الذي أراد أن يكسه
من القصيدة وهو . « صليى . . . » وقد كان المملوك مشعورا بهذا البيت مستحليا له
متعجبا منه معتقدا أنه قد ملح فيه و أن قافيته أميرة ذلك الشعر وسيدة قوافيه وما
أوقعه في الكس إلا ابن المعتر في قوله في قصيدته المشهورة

وفؤادى مثل القناة من الحسط وحدى من لحيتى مكوس
والمولى يعلم أن المملوك لم يرل يجرى حلف هذا الرجل ويتعثر ، ويصلب مطالبه
فتعسر عليه و تتعدرو لما مال المملوك إلا إلى طريق من ميله إليه طعه ، ولا سار قلبه
إلا إلى من وله عليه سمعه ، و رأى المملوك أنا عادة قد قال

ويا عادلى في عيرة قد سمحتها ليس وأخرى قلبها للتحب
تحاول مى تنيمة غير تميمتى وتطلب مى مدها غير مدهى
و قد قال

ومارارى إلا ولت صاسة إليه وإلا قلت أهلا ومرحبا
علم المملوك أن هذه طريق لا تسلك وعقيلة لا تملك وعاية لا يدرك و وحده المملوك
أنا تمام قد قال

حشيت عليه أحت بن حسين

و قد قال

سلم على الربيع من سلمى ندى سلم
فاتنار من هذا النمط طعه و اقصر منه فهمه و با عنه دوفه و كان يسمعه يتجرعه
ولا يكاد يسيغه ، و وحده هذا المدح السيد عبد الله بن المعتر قد قال
وقفت بالروص أبكى فقد مسهه حتى نكت بدموعى أعين الزهر
لو لم أعرها دموع العين تسفحها لرحمتى لاستعارتها من المطر
و قد قال

فسدك عص لا تشك فيه كما وحبك شمس بهارها حسدك
فوحده المملوك طعه إلى هذا النمط مائلا ، وحاطره في بعض الاحيان عليه مائلا ، =

ويا من (١٠٧)

ويا من تطل الحسن يبقى محسنا

أفريقى فليس الحسن مما يحسن

== (نقبة الخاتمية) فسج على ذلك الاسلوب وعلب خاطره عليه مع علمه أنه المعلوم، وحيث الشئ يعنى ويضم، فقد أعماه حبه له وأحبه إلى أن نظم تلك اللمعة في تلك الأبيات تقليداً لاس المعترف بها، وحمل اتقاها، وهى تعتبر لذلك حسنة وأما المملوك فهى عورة طهرت من إساءته « فأحبه القاصى الفاضل بقوله » ولاحقة للقاصى السعيد فيما احتج به عن الكس في بيت ابن المعترف به غير معصوم من العاط، ولا يقلد إلا في الصور فقط، وقد علم بما ذكره ابن رشيق في العمدة من تهافت طبعه وتباين وضعه، فذكر من محاسنه ما لا يعاقى مع كتاب، ومن يارده وعنه ما لا يلبس عليه الثياب. وقد تعمم القاصى السعيد على أى تمام فقرصه وخطه، والاحتري فأعطاه أكثر من حقه وما أنصهها ولو كان هذا موضع العتب لاستقت فلوب ولكن للعتاب مواضع ».

قال ابن حجة « نقد الفاضل على ابن سناء الملك بوضع المكسبة على وجه معسوقته التى ليس للعدا بوجبتها شعور فقد صميم ».

أما السعيد فقد استعمل هذا اللفظ في مقام آخر حين قال

كسب فؤادى من حبه و لحية كات المكسبه

واعترض عليه الصمدى بأنه لم تعط بعد الفاضل ولا ارعوى بل عاب عليه الهوى وأما ابن حجة مصوب استعمال هذه اللمعة في هذا المقام لأن وضع مكسبة الاحية على وجه من طلعت لحية كان حائراً على عاصقه وسبكها هما في باب الطحو وهو نوع من المرقص والمطرب.

وأما البيت « صليبي وهذا الحسن باق فرما » الح، هو مأخوذ من قول المتن

روى من حسن وجهك ما را م حسن الوحوه حال يحول

وصلا يصاك في هذه الد... وال المقام فيها قليل

ويا قلب لا تأسف على فقد روصة

سيدوى بها ورد^١ و يدبل برحس^٢

ويا خاطرى قلت التعرل فى الهوى

هيسا ولكن مدح يوسف أنس^٣ ٢٠

^٤ وما ذا تقول المدح فيه ومدحه

بآثاره يروى ويقرا و يدرس^٥

إذا قيل بيت قد توشح باسمه الـ

عظيم^٦ فذاك البيت بيت مقدس^٧

ومن شاد دارا للجهاد فأصحت

بها الرمح ينى والحسام يهدس^٨

^٩ ومن هو يسرى فى الهياى وإما

إلى الحم يسرى بل عليه يعرس^{١٠}

ويرسل عرما للأعداى مستكرا

ويأتيه فتح الأعادى معلس^{١١} ٢٥

لراخته تُحَى القسى و بمصها

هلال له فوق السماء مقوس^{١٢}

(١) روص - بق - تو - مص (٢-٢) لا يوجد فى تى (٣) الكريم - مح (٤-٤) يوجد

هذا البيت بعد « وقد كثروا الأقوال فى لغائه » الح - مح .

يرى حدلاً في حومة الحرب صاحكاً

فلا القلب منحوب ولا الوجه معس^١

أغار عوس الوجه فيها حواده

ومن عجب أن الحواد يعس^٢

تطير إليه طالبات أمانة

ومعتدرات منه أيدي وأرؤس^٣

وفي كفه ماص مصى كآته

٣٠ من البرق يحى أو من النار^٤ يقس^٥

فكم أسلبوا من حوفه وهو معمد

ولو أنصروا بداره لتمحسوا

له حصل حرّ الدروع فمئثرت

قما الخط إلا أنها ليس تنس^٦

* وكل حصان بالحديد ملتم

عليه كمي بالحديد مقلس^٧

† تراحت الأبطال فيه فخرقت

تيابا لها من عهد داود تلس^٨

(١) معس - مع (٢) الليل - نق ٠ البرق - مع (٣) تمعش - نق ٠

* الكمي السجاع أو لابس السلاح سمي لأنه كمي نفسه أي سترعاً بالدرع والبيعة

† أشار إلى دروع الحديد والماسه بن داود عليه السلام ودرع الحديد واحدة .

و أظلم فيها القمع واشتكت الطي^١

وأصبح فيها الموت لا يتبس^٢

٣٥

ومن حرقه الشمس المبردة في الصبح^١

تموت وفي^١ بقع الخواف ترهس^٢

عدا شجر المزاب يحمل بينهم

ولكنه بين الخواص يعرس^٢

ترى أرضهم^١ بعد اللقاء كأنما

أحاط بهم من أسهم العسي^٢ قدس^٣

حيولهم إنا على كل قلعة

قطعو وإنا في الدماء فتعمس^٢

أمرتهم أن يدروا قل حربهم

ولم ترص أن الخيش في السر^٢ يكس^٣

٤٠

وأعماك عن كيد الأعداى احتقارها

فما لك ويهم محار يتحسس^٢

لأعدائك الويل الطويل أما دروا

بأنك شمس نورها ليس يطمس^٢

وقد صلت من مس السماع بكفة

إذا طن أن الكف للشمس تلمس^٢

(١) ومن - شح (٢) بيضهم - شح (٣) الحرب - شح

تقدس ومندسة حة قلائين ستعملونها في ماء المطر وعرف بالكسدة

تشاركك (١٠٨)

١ تشاركك الأملاك في الاسم وحده
 ولم يشركوا لما ركي لك معرس
 وتلقى على رعم الأنوف أمورها
 ٤٥ لمن هو أرعى للائام وأسوس
 يقولون ما لا يعملون أما استحو
 ومن يلق ما يلقونه كف يس
 وقد كثروا الأقوال فل لقائه
 ما بالهم ألوانهم تتورس
 لصمري لهم حد وسد تطلهم
 وهداك مهروم وهدا متكس
 وقد مارسوا من حاب الحرب أحسا
 فحانوا ولكن حاب السلم أملس
 ولو أنهم لانوا لالوا وأصحت
 ٥٠ حلائقه واليب قد يتأس
 هو الدهر دوالخالين نوس و دمة
 ولكته في كل حاله يلس
 سهرسهم فرسانك الأسد أنهم
 سـدك تعرى الأمور و نرس

(١-١) وحده هذه الأبيات في نسخة ٢٢ ولكن في ق - ح كما أساء

(٢) قتاد - ح

و تملكهم طوعا و كرها و أروهم
 ١ لآئك أقوى بالمراس و أمرس
 ٢ و يحلى سيف^٢ من يملك ظلم
 و يحلى صبح من حيك حدس^٢ *
 † و إني لى الشرى و إن فراسى
 تصح لآنى مؤمن أتمرس
 لك الملك إلا أن ملكك أعظم
 لك^٢ العر إلا أن عرك أفعس^٢
 + لك المدح متى تشى السامعوا به
 كأن مديحى فى معاليك أكؤس

كلابا مديع الصع مدحى مطلق
 و حاشك^٥ فى قهر الملوك^٦ محس^٦ ٥٨

(٢) - وقال أيضا يمدح الأهل الفاصل رحمه الله و يهينه بعشر

دى الحجة ستة ثلاث وسعين و خمسمائة

سيم رعبك أفديه بأفاسى

و صوت حيك أحكيه بوسواسى

(١-١) و أولادهم و المال أطم حدس - تقى (٢-٢) لا يوحد فى تقى (٣) لسيبك - مح
 (٤) من - مح (٥) و بأبك - تقى ، و رائك - تقى (٦) الأعادى - تقى
 * الحدس الليل الشديد الظلمة .

† اثنار فى هذا الشعر إلى الحديب « اتقوا فراسة المؤمن و انه بظن سور الله »

‡ أفعس أفعس الرجل صار عبيا مكثرا و الرجل المبيع و الثابت من العر

+ يمدح الشاعر نفسه حين يمدح المدوح مقتفيا على أرن المتنبى

يا حاحية

يا حاحية من قوس تحاحها

ردت سهامك ما قالته ^١ أقواسي

* أسمى صبحاك فوري فيك من طرب

و فور عيري يسميه بعثاس

حس عليك قلوب ^٢ الخلق قاطمة

فحس وجهك ديوان لأحساس

إن عاب قدك في محصر ردتته

عالتت قلبي بأعصاب من الأس ^٥

فقلت والنفس عرق في كرى ولهي

أفدى فما لك أضحى طيعه كأسى

لولت ^٣ إلى مت من عشق ومن كمد

فلست أشكر إلا قلبك القاسى

يسى أذكاري والسيان يذكركه

يا حرّ قلناه من ذا الداكر الناسى

قل للأمواد ما في العشق من حرح

و للوائم ما في الحب من بأس

(١) والله - تقى - رف (٢) وحوه - مح - تقى (٣) كمت - تقى - تقى - رف (٤-٤)

عسقى ومن كلهى - تقى - تقى - رف

* الصبحاء - والعاس من الصبحك والعوس مع الإسه ره الى الإسمين الحليين .

فهل تعشقت شمساً غير سيرة

١٠ وهل تعلقت عصاً غير مياس

* وإني بدا لي كالم في الحشا فدى

عد الرحيم لداك الكلم كالاسي

في حوده لي مسلاة و نائله

أحلى قلبي من أيام أحلاس^١

أعني يسدي بأوطاني سدها فما

أصيت إيلي ولا أتمت أفراسي

ولم أفل ليت قومي يملكون بما

أصحى عليه ثرائي بعد إفلاسي

لكسي قات ود أحسب لي كرما

١٥ ألفت كيسي سل ألفت أكراسي

^٢ وإني الصقي إذا رقت أماته

إن الصقي له وصل على الداس^٢

كم أمتصي وارتصي شكرى و محمدنى

لما بلطف في ربي وإيساسي

والدهر مه مع الأيام في حدى

والدهر حصي والأيام حرّاسي

(١) 'حلاسي - بي' حلاسي - بي - رف (٢-٢) لا يوجد في مح - بي

- يعني ان طهر حرح في حياي ولا ناس به لأن ندى الممدوح كالطيب يداوى العاه

وكنت (١٠٩)

* و كنت قدما مع الأيام في فن

فكل ساعة يوم يوم أوطاس

علا على الناس قدرا وارتفاع ساء

٢٠ حتى لقد قيل ما هذا من الناس

وفاق تدبيره الدنيا بأربعة

لين وشد وإيصاح وإلس

بأنى أنواع مدح^١ فيه منكر

لكن معاليه تأتيها بأحاس

يلقى تراب مواطيه بأعيا

وتحدد الرجل فيه قمة الرأس

٢١ ترى الشائنة في وحه له ليق

ليس الرشيد إذا حيي بعساس^٢

كأما الكف منه^٢ مثل مصحه

٢٥ واللم وفيها كأعشار وأحاس

إذا أردت ترى الأقدار حارية

فاطر له قلما من فوق قرطاس

(١) فكر - تق - تق - رف (٢-٢) لا يوجد في تق - مح (٣) فيه - مح

* أوطاس وادي ديار هوارن فيه كانت وقعة حين لاي صلى الله عليه وسلم

بي هوارن وهي تعد يوما من أيام العرب (راجع الأعلى ح ١٥ - ص ١٦، ١٥، ١٦)

إهوب - معجم البلدان ح ١ - ص ٥٤٥، و ح ٢ - ص ٢٤٨ .

٢١ ليق اللين الاحلاق اللطيف الطريب أو حادق رفيق بكل عمل .

يسامر الصكر معسى ما يحط به
يا حسه سمرا في ليل انقاس
* محوم تلك المعالي صدها ذكر ال
كسدى سارت ولم تشدد بأمراس
يا فاصل الخلق يا من فصل نائله
في الخلق سار وفي أوطاهم راسي
تهنّ بالشر يا من حمس راحته

لشاهقات المعالي حير آساس ٣٠

ها رحت لأجل الآخر محتهدا
تصومه وسواك الطاعم الكاسي
وليهم حلما بك الدنيا عروسهم
فكل أيامهم أيام أعراس

قد قلت إنك حير العالمين ١ ها

أخطأت طي ولا أعدت مقياسي ٣٣

(٣) - وقال أيضا بمدحه .

* أوحشى الأواسس هن الطاس الكواسس

(١) العالمين - رف

* أتنازله إلى هديس السيتين من معلقة امرئ القيس الكسدى

ويا لك من ليل كأس محومه نكل معار القتل شذب بيدل

كان الترد غلفت في مصامها بأمراس كتان إلى صم حدل

* كس الطي اي دخل كياسه فهو كاس وجمعه كواس والكماس بيت الطي =

عارت

عارت بها هودح أعارت المحالس
 * لا تحس أت الدمى تكوب في الكئاس
 + أقلل فالشموس بل أعرض فالشوامس
 من كل من في مثلها يسامس الماسم
 ريحانة المحلس بل فتانة المحالس
 † كالريم وهو ساح والعصر وهو مائس
 ‡ شمس وإن شككت فيها فاسئل الحسادس

= في الشحر يسترويه لأنه يكس الرمل حتى يصل، وكست المرأة أي دخلت الهودح
 * الكيسة شبه هودح يعرر في الحمل أو في الرجل قصبان ويلقى عليه ثوب يستطل
 ه الراكب ويستتر به، والدمى جمع الدمية الصورة المنقشة المربعة وبها حمرة كالدم
 أو هي من الرحام أو عامة، وقيل هي الصورة من العاج يصرب مثلاً في الحس يقال
 أحس من الدمية، و الدمية أيضا الصم وقول الحريري في المقامة الرملية
 همدنا الدهر همر ب الدمى هجران عفا أحد حدره
 كنى بالدمى عن النساء فماسة الدمى والكئاس واصحة لأن أصنام الرحام توحد
 في الكئاس الكاوليكية.

+ السامس الفرس الذي لا يمكن أحدا من طهره ولا من الإسراح والإلحاح ولا يكاد
 يستقر قول المعري

حبل شوامس في الحلال إذا همت ربح وإن ركبت معير شوامس
 † أسبح الطي أي من المياسر إلى المياس والعرب تيمن بالساح وتشاءم بالسارح
 وهو الذي يأتي من حنب اليسار، ومنه المثل من لي بالساح بعد السارح، وهو يصرب
 في توقع المحبوب بعد المكروه

‡ الحسادس الليل المطلم، والحسادس أيضا ثلاث ليال مظلمة من حر كل شهر

تطيت الطيب كما تلسسها الملاس
عشاقها من حليها إد لهم وساوس
* حسمى بعييها وحصرها سقمتى حامس
كم فرست من راحل ورحلت من فارس
١٠ علّت على المكرها يرقى إليها هاحس
لا يصل المكر لها فكيف كف اللامس
رصاصها شعاع نو رالشعاع عاكس
ما حرست وهل على شمس الصحن من حارس
٢٠ و بعد هذا حولها من قومها عباس
+ كاسها مهم قنا تحملها قساعس
- يعدو عليها في الصحن ليل العجاج الدامس
× و بصوا اساسها يحسن الأحامس

(١-١) لا توحد في ن (٢) قى - مح

* عياها سقيان وحصراها سقيان آحرا لآنها صامران وحسم العاشق في سقمه حامس السقام .

١ هس هس الشىء في صدره أى خطر ناله فلهاحس الحاطر الذى يحطر في القلب ، والعرب يعتقد أنه رقى من الحن يلقى على لسان الساعر ويقال ان هاحس امرئ القيس هو لا فط بن لاحظط

٢ عباس العسس الأسد .

+ قعس العظيم الخلق الرجل السديد والمعنى يحمونها الرجال الأبطال القنا

- العجاج دوعمار والدامس مطلم

× الأحامس الأحسن السجاع ، ويحسن يحسن

السحر فيه صاحك والموت فيه عاس
 في يده قائم سيف اللخط^١ وهو^٢ حاس^٣
 * علققتها تشعلنى عن حصى المشاكس^٤
 † حصى همتى أنه لى باهش وياهس^٥
 أساور الهموم مل أطاع الصوارس^٦ ٢٥
 ‡ رمان الرمان نالذ^٧ هائم الدهارس^٨
 واحتت أصلى فلدا فؤادى داو يابس^٩
 وصوت عريان أرى عيرى لتوى لابس^{١٠}
 + نهى فى عيبة والأقرع بن حابس^{١١}
 فجار أن يعلو على الملائك الأبالس ٣٠

(١) للخط - مح (٣) « هو » سقط من مح - نقي

* الخصم المشاكس الخصم الصعب الخاق

† بهش العقرب أى اسع وبهشه الدهر جهده وأوقعه فى الحاجة ، وبهس اللحم أحد
 مقدم سنامه وبهس الحية أى اسعته ‡ الدهائم والدهارس الداهيات

+ أثار فى هذا البيت إلى شعر عباس بن مرداس يروى أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قسم عاثم هوارى فأكر العطيا لأهل مكة وأحرل القسمة لهم ولغيرهم
 من حرج الى حين حتى أنه كان يعطى الرجل الواحد مائة دقة والأحر ألف شاة
 وروى كثيرا من القسم عن أصحابه فأعطى الأقرع بن حابس وعيبة بن حصص
 وعباس بن مرداس عطايا فصل فيها عيبة والأقرع على عباس فشاءه العباس
 فأسنده (وكان فى الآيات هذا البيت المشير إليه)

فأصبح نهى وبهش العيبه د بين عيبة والأقرع

(الأعلى ح ١٣ - ص ٦٤)

* ورتما يعدو^١ على الصّراعم المبحارس^٢
 تحرى المقادير على صدّ قياس القائس^٣
 هل باقى أنى ية طان وحدى باعس^٤
 وأتى أنسم والأيام لى عواس^٥
 ٣٥ لا بد أن يرفعى عن هذه الحسائس^٦
 † ورتما أرعم من أعدائى المعاطس^٧
 الفاصل المصيد ربح المحمد وهو دارس^٨
 ‡ ومشتري المحمد فلم يمكس ولم يماكس^٩
 محل الكرام الساده الساكار الأشساوس^{١٠}
 ٤٠ دوى المراتب الصلى والأفس السائس^{١١}
 وطابت الفروع لما ركت المعارس^{١٢}
 عد الرحيم مذهب السأس ومعى السائس^{١٣}
 + يأتى إليه وهم كرادسا كرادس^{١٤}
 ٤٥ يستر لها الآمال إد تطوى لها الساس^{١٥}
 سادوساس وهو حير سائد وسائس^{١٦}

(١) تغلو - مح (٢-٢) لا يوحدان فى تق (٣) الأمان - تق - تق .

* المبحارس القروود والثعالب وسدائد الأيام

† المعاطس الأنوف أى أرعمه انوف الأعداء

‡ مكس الرجل حى مالا، ومكس فى السع نهض التمن، وما كسه فى البيع شاحه

+ كرادس الخيل جمعها وجعلها كتيبة كتيبة .

- ٢ وكل من ساد سوا ه أنته الفلاقس
 وحرص الله به الرد ين فمهم الحارس
 وهو الذي قد عرس السملك فمهم العارس
 أنت الذي له الأعا دي كلها فرائس
 † وإذا تكلمت ما يس فيهم ناس ٥٠
 الصيت مهم حامل والصوت مهم هامس
 ‡ أنت الذي تستخدم السحواري الحواسس
 - أنت الصريد في رما رسه ساس
 أنت الذي في وحشة من عدم المحاليس
 عير أناس سلفوا أنت بهم مستأس ٥٥
 + للحمسة الأشباح في تقواك أنت سادس

(١) سقطت هذه الكلمة في مح

* الفلقس الحيل الردي و قال لمن كان أوه مولى و أمه عربية

† نس تكلم .

‡ الحاس حس الشيء منك ستره ، والحس الطء و موضعها

- الساس حس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة و النعمة تطلق

الساس على القرد .

+ حمسة الأشباح عند أهل السنة « الذي صلى الله عليه وسلم و خلفاؤه الأربعة

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم » و أما عند لامامية فهم « محمد صلى الله عليه

وسلم و علي وفاطمة و آلهما الحسن والحسين عليهما السلام » .

- أنت الذي تحلى السقائر المرائس
 تحصل لي ذكرا لها يحول في المحاليس
 أردت أن 'تكت لي' بمس الذي يافس
 ٦٠ وأن أرى من أحلها عند الملوك حاليس
 وأن تشيع في الوري حواصري المائيس
 * فيك كلامي مصح وفي سواك شامس
 x وهو فتاة مصر فيك وفيهم عاس
 والعدر في وصوحه بار بكف قاس
 ٦٥ صدق مديحي مطلق لمقولي لا حاس
 وكذبه لي محرس ولا أقول حارس
 وبعد دالي مطلب بين الصلوع كاس
 تركه الله وتجرى حلصه الأكاس
 والله لو رمت في السقر وراح الرامس
 ٧٠ ما كنت منه بك في يوم السطور آس

(١-١) نكتب من - تق، في - تق

- شامس ممتنع ومنهم

عمست الحرية طال مكثها في أهلها بعد إدراكها حتى حرحت من عداد الأنكار
 ولم تروح قط و عاس بلا هاء و قال الكسائي العاس فوق المعصر و المعصر من
 الحرية من اعنت شباها أو ادركت أو دخلت في الحيص أو راهقت العشرين .

وقال (١١١)

(٤) - و قال أيضا في السيب .

يا مية النفس يا مسكية النفس

يا روضة القلب^١ يا ريحانة الأس

الشمس أنت ولولا أنت ما طلعت

لأنها منك كالمشكاة بالنفس

متعت من كل ما تصوو النفوس به

بالحمس و الحمس و الحسين و الحمس

^٢ تحلو إساءتها في قلب عاشقها

ريح السعادة تخرى السمن في اليس^٣

ما مال قلبك لما لت من كلف

قسي على ولما أن ذكرت سى^٥

قد تمت في غير وقت اليوم منتظرا

للطيف والطيف لا يحشى من الحرس

فارسله يمدني بانما أبدا

وقت الطهيرة بعد الصبح في العلس

* و أس ما شئت فأعط الصت قلبته

في البحر في الحد في التأشير^٢ في اللبس

يا قلتي إن أتيت البحر فاستري

بالعقد و اكتفى بالمسك و احتسى

(١) الأس - مح (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) الهاتين - تق

* التأشير التحرير في الاسمان حلقة أو مصوعا

وإن مررت بذاك^١ الحد فاحتلى

لشمس شعلة نور منه واقتسى ١٠

وإن عبرت على التأشير أو لعس

عوى وفي ماء ذاك الريق^٢ فاعمسي

لا أسمع العدل أنى عه^٣ في شعل

عدل العوادل أعلى رتة الهوس

لولا دموعي لم يدر العدول سا

فأله يرمى لسان الدمع بالحرس

ودمعة الهجر صحك الوصل أوحى

يوم الطلاق حته ليلة العرس ١٤

(٥) قال أيضا في صي سقط و انتطع حيه

الخر قد طرقت بأعيها

من قد أصيب بعيه الإس

لما تضر بالعيوب هوى

فتعترت في حسمى الشمس

واشقق منه حيه فخرت

منه الدماء كأنه الورس

قلبي وتحتته سمته

هذا يرق وهده تقسو

(١) بذلك - مح (٢) الحد - مح (٣) منه - مح (٤) فيه - مح (٥) كأنها - مح .

فليؤم العشاق نى ولقد

٥ كشف العطاء وكتف اللبس

* إن كان لم يشق لى قمر

٦ فأنا الذى اشقت لى الشمس

(٦) - وقال أيضا

يا عص بان إن نى عص آس

مست ما أشهته حير ماس

ألين عطفامك مع حصرة

٢ فيه وأناس كأناس كاس

(٧) - وقال أيضا فى صفة الخلد

و حلتار على عصون و كل عص بهن مائس

٢ † يحكى الشراريب وهى حصر وهو بأطرافها كائس

(٨) - وقال أيضا يصف قوما سكارى

و ندامى وصحاء شربوا إددت ألسهم محرسه

(١) كائس - تق

* أشار إلى معجزة تنق القمر و ادعى أنه هو الذى استقت له الشمس يعنى بها وجهه

حيه حين انقطع حيه

† الشراريب عند المودين صمة من حيوط يعلق طرفها الواحد بالطربوس و غيره

ويتبدل طرفها الأخرح، السراة جمعه شراريب، الكائس جمع الكاسة القوم من

البحاة والعقود من العيب .

٢ لسوا أثواب سكر و كرى و اطلوا طي ثياب دسه

(٩) - وقال ايضا فى ستاه

* يا ايها الستان ان حصلت لى

من صرت محمورا بكأس مكاسه

لأحليتك من بهاء حيسه

٢ ولأحلفت^١ عليك من أنفاسه

(١٠) - وقال

١ كم لنا من جلس فى العلس

جلس تمت رعم الحرس

دقت منها عسلا من لعل

آه وا شوقى لسداك اللعل

كم^٢ تفت فهل عسلكم

٣ إيت نسي حرحت من نسي

(١) ولأحلفت - فتح (٢) قد - نقي - تق .

أما يصف الستان الذى كان فيه حالسا مستوحشا من صديقه وعمل فيه مقطوعا

ذكرناه فى فافية الرأء صفحة ٥ ٣

† المجلس جمع الجلسة أى العرصة والبهرة ، والمجلس من النساء الحمر اللواتى حاط

بأصهن سواد .

وقال (١١٢)

(١١) - وقال أيضا في المحو^١ .

.

(١٢) - وقال أيضا في السوسن

وسوسن أحوى حتى العرس يدوى من اللحة قبل اللس
أوراقه في رقة الدمقس تصو إلى تقيلهن نصي
لأنها مثل شفاء لعي

(١٣) - وقال أيضا يصف حرا

اللؤلؤ الرطب حت في راحتي سمائس
فلؤلؤ الحب رطب ولؤلؤ البحر ياس ٢

(١٤) - وقال أيضا وكتب به إلى مريض

شعائك يآني فيشي العوسا و يطلق وحه الرمان العوسا
عسى الله يرحم تلك العحور و يهدي لموسى مداواة عيسى ٢

(١٥) - وقال

ألم تر عين الرأس لست ترى بها
و إن سلمت إلا سور من الشمس
كذلك عين القلب وهي سليمة
ولست ترى إلا سور من القدس ٢

(١) قد حذوا من هاهنا قطعة (ثلاثة أساب) لأجل المحش و يوردها في الجزء الثالث .

(١٦) - وقال أيضا في حارية صافية السواد :

غَلَاةُ القولِ مل حَلَاةُ المجلسِ
 سَدِيَّةُ اللونِ أَوْ مَسْكِيَّةُ النِّصْرِ
 * لون الحماس مل أصبى^١ وما خلقت
 من أبيض الريق مل^٢ من أسمر اللبسِ
 لا كَالنَّهَارِ وَلَا كَاللَّيْلِ تَنْصَرُّهَا
 كَاللَّوْنِ مَا بَيْنَ لَوْنِ الصَّحْرِ وَالْعَلْسِ
 (١٧) وقال :

وَفَتَاةٌ مَا وَاصَلْتَنِي إِلَّا مَحْجُورِينَ فِي رَدَاءٍ وَكَأْسٍ
 أُرْرَتْهَا هَاتِيكَ بَعْدَ حَاءٍ وَأَطَاعَتْ نَتْلِكَ بَعْدَ شِمَاسٍ
 ٣ فَمَا أَسَدْنَا إِلَى هَوَيْتِ السَّعْعَرِ حَتَّى تَرَكْتَ هُوَ النَّاسِ^٢
 (١٨) - وقال أيضا .

أَلَا أَنَّ شُرَّابَ الْمَدَامِ هُمُ الدَّاسِ
 وَغَيْرُهُمْ فِيهِمْ حَيَوْنٌ وَوَسْوَاسِ
 فَيَا لَيْتَ أَتَى مِثْلَ كَسْرَى مَصُورًا
 ٢ فَلَيْسَ يَرَالُ الدَّهْرُ فِي يَدِهِ كَأْسِ

(١) أو - تقى - تقى (٢-٢) لا يوجد في تقى

* في مج الحماس وفي و الحماس اعلاه كما صرحنا الحماس جمع الحماس صرب من
 عب الطائب أسود الى الحجرة .

وقال

(١٩) - وقال ^١ :

.

(٢٠) - وقال .

قالوا ندا اليرقان ^٢ ملاً حموه ^٢

و بدوه يدو سلو الانس

فاحتهم كيف السلو وإتما

٢ في اليوم قد كملت صفات الرحس

قافية الشين

.

(١) - وقال ايضا في المحون ^٢ .

.

(٢) - وقال يهجو ^٢

.

(٣) - ^١ وكان الملك الكامل ادام الله ملكه قد ولاه ديوان

الجيش ولم تكن له عادة بالخدمة فيه ولا الإستقلال به فكسب إليه بهذه

الثلاثة الأيات يستتيله من الخدمة ويستعميه وهي آحره ما قاله من الشعر ^٤

قد عجز المملوك عن خدمة نساته في مثلهما طيش

(١) قد حذوا من هاهنا قطعة (احد عشرين) لأحل الفحش و يوردها في الجزء الثالث

(٢-٢) فوى حبيه - مخ (٣) قد حذوا من هاهنا قطعتين (٢ ، ١) لأحل الفحش فيها

و يوردها في الجزء الثاني (٤ - ٤) وكان الملك الكامل ولاه ديوان الجيش في

سنة (٦ ٦) فقال يترحم من الخدمة وهي آحره ما قاله - بق .

لـلـجـيـش دـيـوان و مـالـي هـ أـس و لا^٢ عـدـى لـه عـيـش
٣ و صـرـت مـهـزومـا فـلا تـعـجـوا مـن و احـد يـهـزـمـه الجـيـش

قافية الصاد

* * * * *

(١) - وقال ايضا .

عـدا الحـس شـورى فـى المـلاح و إـتـما
إـمـامـهـم مـن أوتـى الحـس نـالـص
و مـن و حـه مـع قـدـه مـع رـدـه
هـلال عـلى عـص يـمـيس^١ عـلى دـعـص
أـراه بـعيد الشـخص و هو مـعـانـي
و مـحـرفـا عـن طـاعـتى و هو لا يـعـصـي
تـسـوء طـونـى حـين يـحـس و حـه
فـآحـده مـن عـير بـحت و لا فـص
و أـطـلـه و هو الـدى لـأعـتـدى
بـحـائر لـشـى اسـتـقـص و أسـتـقـصـي
و أقـطـعه نـالـص إـد سـرق الـكرى
كـرى مـقـلتى و القـطـع يـعـرف لـلـص^٢

(١) وما - بق - تق (٢) مميس - تق (٣) المالص - تق^١ ولعله نالص .

وأدبل ورد الحد بالثم بعد ما
 أحوم فأدى ذلك القسم بالحص
 حرصت أن لا يعلق القلب حته
 فإويلتا ما أحيب المرء بالحرص
 ويوم مطير قد ترم رعه
 وصق لما أحس القطر في الرقص
 ورقعة ماء تحت رد فواقع
 ١٠ وأق عدا بالرق يلعب بالحص
 شربا على هذا وذاك مدامة
 بدت كالعقيق الرطب والذهب الرحص
 أعيد لنا في كأسها شخص قصر
 وكسرى وكادت تعت الروح في الشخص
 قياصرة في قصر كأس ورثما
 محّا فقلنا بل صغالك في حص*
 كذا الراح تمر في لحين وإن ترد
 فقل هي حياء ويص على رص
 تملكك در القول متحسا له
 ١٥ فأدى الذى أدنى وأقصى الذى أقصى

* الحص البيت من القصب كبيت دود القر أو البيت يسقف بحشة وحايوت
 الحمار وإن لم يكن من نصب .

إليك فلا تحصى الذى أنا قاتل

فقولى لا يحصى وعدك لا يحصى

تريد على طول الليالى محاسنى

فلا رميت تلك الريادة بالقص

١٧

(٢) - وقال ايضاً :

أميل إليه^١ ولا أكص^٢ ويعلو^٣ على ولا يرحص^٤يريد^٥ ويقص^٦ بدر التمام وهذا يريد ولا يقص^٧

٢

(٣) - وقال ايضاً^٢أدو إليك فأقصى^١ وكم أطيع فأعصى^٢حورا تقصيت فيه^٣ وحائر من تقصى^٤عشقى كمال فمالى^٥ أراه عندك بقصا^٦وليس تحصى^٧ دوى^٨ ما لم يكن ليس يحصى^٩حرصت فيك^{١٠} وقدماً^{١١} لم يتسع الحح^{١٢} حرصا^{١٣}

٥

سعت مدعت لكر^{١٤} لم أرص بالشمس قرصا^{١٥}فكار قلبى قصر^{١٦} فصار بالهم حصا^{١٧}عنى أبى وقلسى^{١٨} بالحق^{١٩} يرقص رقصا^{٢٠}يا قاسى القلب مالى^{٢١} أرى سالك رحصا^{٢٢}

(١) إليك .. وتعلو .. وترحص - مخ (٢) وقال فى مصلح - تق (٣) وأعصى

تق - تق - (٤) فيكم - تق - تق (٥) المحج - تق (٦) قرصا - تق (٧) بالهم - تق تق

الدر

- * البدر وجهك لا ما يعود بالسقص درصا ١٠
يا حاتم الصم سؤلى^١ أن أحعل اللثم فصا
متى أراى أفسى لمى^٢ المراشف مصا
أرسلت طيفك وهما فصار فى العين شهما
سرفت يا طيف نوى متى عهدتك لصا
يا طيف لم تحتزع دا ما أنت إلا موصى^٣ ١٥

تم الجزء الأول

و يتلوه الجزء الثانى من قافية الصاد



(١) مدلى - مح ، مالى - بق (٢) ملك - بق - بق
* درص ولد الفارة واليربوع

الجزء الثانى

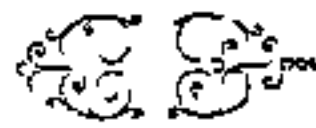
من

ديوان شعر القاصى السعيد الى القاسم هبة الله بن القاصى

الرشيد الى الهصل جعفر بن المعتمد ساء الملك

الى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد

السعدى المصرى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقى إلا بالله

قافية الصاد

(١) - قال القاصي السعيد عر الدين ابو القاسم همة الله من القاصي الأهل
الى الفصل حمير من ساء الملك يمدح الصاحب الوريير الأهل صبي الدين
ادام الله ايامه ويودعه عند سفره إلى الشام *

أصاء	تعر ك	واذى	أصا	و قصص	بالور	داك	العصا
وقام	الترى	لالتقاء	العا	م	لما رأى	البرق	قد أومصا
و ثرك	كالتعر	من	دوه	عدى	تقى	وطى	تتصى
وللمم	مى	ديون	عليه	يعير	الأسسة	لا	تقتصى
ه	وأعيد	يهصه	قده	فيمسه	الردف	أن	يهصا

(١-١) ديون قده الح ، يتلوه الشطر الثاني من البيت التالى فى تقى - ر ف (٢) ما - مح .
* عمل الشاعر هذه القصيدة مقتعيا على أثر أى تمام حين مدح احمد بن ابي داود
(ديوان ابي تمام ص ١٦٤) .

- قد استيقظ الحس في حده^١ فلو أعمص الصب ما عمصا
و حص و أدهب عى نهائى بما منه دهب أو فصصا
سقى روضة الحد ماء الجمال فروى كما أنه روصا
يتيه و تصره^٢ مقللا فتحسب^٣ من تيهه مصرصا
و يا رثما صرح الوصل منه يقيا فأحسه عرصا ١٠
و مع شعى لا أحت الوصال فليست أحت الذى أعصا
له باطر يسقم الباصرين و يكسف منه الوحوه الوصا
دعائى له لا دعائى عليه بأن لا يصح و أن يمرصا
و ما لى و للوصل من بعد أن نصى الشيب عى بما قد نصا
و كيف يعيش سرورى و قد قصى الله أن سرورى قصى ١٥
و وسح سعى هذا المتشيب
و ما حولى انقص داك العرام
و ما أصطفيه^٤ فمدح الصى
شعلت نهرص مديحى له
ورير تحر له سحدا
و تصر مجلسه فى ساق
تجىء الملوك له حشما
و قامت له هية أصحت
- ٢٠ اسود الملوك و أسد العصا
سجودهم مسجدا^٥ مركصا
و تقاد فى أمره رنصا
دكور الرجال بها حيصا

(١) وحهه - نى (٢) و يبصره - نى ، و أنصره - نى (٣) ويحسب - بح

(٤) اصطفاه - بح (٥) مجلسا - نى - مص

- يقول فيمضى الذى قاله
 ٢٥ و يأتى الرمان بما قد أراد
 له قلم حائل فى الطروس
 فكم سل من صارم معد
 حطيط بحيف وتمضى الخوف
 بديع^٢ المقال رفيع المقام
 ٣٠ أعاد الذى بعد أن كان سار
 يثيب و يعطى العطاء الخريل
 يحيى^٣ و قد عاص ماء الكرام
 فسر^٤ أياديه لا يحتنى
 أقل حدودك حطب الرمان
 ٣٥ أودع منك الحيا و الحياة
 و أذهب سخطك عى رصاك
 و أقرصى الدهر ثم^٥ استرد
 عهوت و تبصت وحه الرحا
 و كت كوت فأنهصتى
 ٤٠ و قلت لمن قال لى كيف أنت
 و قام بطهرى عمو الورير
 سريعا و ما السيف إلا^٦ المصا
 و يقصى القصاء بما قد قصى^٧
 فتحسه أرقا^٨ نصصا
 و كم أعمد الصارم المنتصى^٩
 إذا هو حذر أو حرصا
 و ما رفع الله لى يحمصا
 و طسه بعد أن قوصا
 بلا مقتص و بلا مقتصى^{١٠}
 فلتقى أسامله قيصا
 و معنى معاليه^{١١} لى يعمصا
 و أدنى عيدك صرف القصا
 و أودع قلبى حمر العصا
 فمعص بعدك^{١٢} داك الرصا
 مى^{١٣} السرور الذى أقرصا
 ء^{١٤} فيك و متلك من ييصا
 حميلا و متلك من أنهصا
 أنى^{١٥} ما أتى و مصى^{١٦} ما مصى^{١٧}
 و قد كان وررى له انقصا

(١) لولا - مح (٢) أرقه - نى (٣) بليح - مح (٤) يحى - نى، يحم - نى (٥) معاليه - نى

(٦) عدى - مح (٧) حتى - مح (٨) تم - نى - نى (٩) الرمان - نى - نى .

(١١٥) أقل

و أقبل حطى ناقاله
و سرّ عداى وقالوا عرمت
و ألس أصعاف ما قد نواه
رهت العروس إلى كهوها
قدمت يرف اليك المديح
و حطك للملك أن يصطلي
و أمر معاليك لا يقصى
و قد كان أعرص إد أعرصا
فقلت ولكته عوصا
و فيص أصعاف ما عيصا
و صادفت يا حسه معرصا ٤٥
و تمنح أصعاف ما يقتصى
و حط عدوك أن يرفصا
و مرل سعدك لن يقصا ٤٨

(٢) - و قال أيضا

يا قوم ما أعير قوم الدي
لما رأوا حاتمهم أصعرا
عاروا و طؤوا أنه عاشق
دعهم و ما تشاءوا فكم لى به
أحى بها رحسة لم ترل
و عصة أحو بها عصة
دموع عيى فيه مرفصة
و الترف فيه صخرة محصه
فصيروا حاتمهم فقصه
من ليلة بالوصل مبيصة
دائلة أو وردة عصه
و قسلة أحو بها عصه ٦

(٣) - و قال يتعرل

فرطت فيك فلو عنى لا تنقصى
و دهلت عليك فحسرتى لا تنقصى
و صددت عليك تحمسا و تكبرا
فأنا المحب فعلت فعل المصعص
الذب متى لو وفيتك لم أحس
ولو أن قللى مقل لم يعرص

أما صاني عن هواك فقد درى^١

كيف المحيى وما درى^١ كيف المصي

ومن انتصى سيف الفراق أصابه

وأنا وحقك كنت داك المستصى

إني^١ قتلت عليك^٢ نفسى حسرة

ولقد رصيت فليت شعري هل رصي

من يوم أن فارقت طرفك أسودا

لم^٢ يكتحل طرى^٣ يوم أبيص

ولكم يقال تركته فعدمته

فأقول قول العاحرين كذا قصي

(٤) - وقال أيضا يهجو ابن عثمان^٤

.

قافية الطاء

(١) - وقال أيضا^٥

.

(١) ولقد - تق - تق (٢) عليه - تق (٣-٣) تكتحل عيني - تق - تق (٤) قد حدوا
من هاهنا قطعة (تسعة أبيات) لأجل الفحش فيها ووردها في الجزء الثالث
(٥) قد حدوا من هاهنا قطعة (بيتين) لأجل الفحش فيها ووردها في الجزء الثالث
وقال

(٢) - وقال

أما والله لولا خوف سخطك

لهان على محك أمر رهطك

* ملكك الخافقين فتبت عحسا

وليس هما سوى قلبي وقرطك ٢

(٣) - وقال'

. . .

(٤) - وقال'

. . .

(١) قد حذفنا من هنا مقطعتين (٣، ٤) لأجل الفحش فيهما ووردتهما في الجزء الثالث.
 * توجد في هذا البيت التورية المسية وهي التي يذكر فيها لارم المورى عنه قبل
 لفظ التورية أو بعده أما في هذا البيت فذكر أس ساء الملك لارم المورى عنه بعد لفظ
 التورية وهو لفظ الخافقين فإنه يحتمل أن يريد قلبه وقرط محبوه وهذا هو المعنى
 البعيد المورى عنه وهو مراد الباطم وقد بينه بالص على أنه صرح بعد الخافقين
 بذكر القلب وقرط ويحتمل أن يريد ملك المشرق والمغرب وهذا هو المعنى
 الأقرب المورى عنه (حراة الأدب لأس حجة - ص ٣٥٣) وأما قوله وليس هما
 قياسه وليس لعله استعمل لصورة الشعر ولكن فيه نظر قال عبد القادر بن محمد
 القومى في قطر العيت المسحوم « ولا يعد أن تكون الرواية وليس أعير قلبي ثم
 قرطك وإبراجه نسجه معتمده (MARSH 204) ورغم أن السراح أن ليس حرف
 مرة ما وتاعه جمعة (قطر المحيط ح ٢ ص ١٩٩٧)

قافية العين

١ ٢ ٣ ٤

* (١) - وقال أيضا يمدح القاصي الأحل الفاضل و أمدها إليه وهو ناشام

فراق قصي للهيم والقلب بالجمع^١

وهجر تولى صلح عبي^٢ مع دمعى^٣

(١) والجمع - ح (٢-٢) مع الدمع - ق - ر ف .

* عمل ابن سناء الملك هذه القصيدة حين كان سبه لم يبلغ العشرين سنة وأرسلها الى القاصي الفاضل فكتب في كتابه الذي أرسل الى القاصي الرشيد هكذا « وصلت القصيدة السعيدية التي لا عيب لها إلا أن جميع فرائدها وسائط وأن معانيها بين العقول وسكرها وسائط وقد علم الله انتهاء أن أسأ الرمان مثله وتصوري العاية الى يخرج اليها فضله وتهادى الشام وتشعراء الوقت هذه القصيدة العينية واستندت إليها الأعين ، وأثنت عليها الألس ، فاستعربوا الحسن قبل أن ذكر الس ولما ذكرته منهم من عرفى في لحى القول السعيد وأرع من خطابه واحسن من صوابه الح (F 57 b & F 58 a) وقال العبد الكاتب كتبت عبد القاصي الفاضل بحيمته بمرح الدهمية فأطلعنى على قصيدة عينية كتبها إليه ابن سناء الملك من مصر و ذكر أن سبه لم يبلغ العشرين سنة فأعجبت بسطمتها ثم ذكر القصيدة قال ابن سناء الملك في كتابه فصوص العصول « أن هذه القصيدة العينية كتبها الى القاصي الفاضل بعد مسيره إلى دمشق في سمره الأولى سنة سبعين وخمسين مائة » ثم مضى يقول هذه عندى من الشعر النازل لأنى عملتها في صدر العمر وفى فناء الس ولهذا وصفها رحمه الله تعجبا لصدورها من ذلك سبه لا من هذا شعره » (F 59 a & F 60 a) أما نقد الشاعر على قصيدته فقد حيد لأننا لا نجد فيها من المحاسن شيئا إلا الصنائع التي تريد تعقيد المعنى

ووصل سعى^١ في قطعه من أحبه

ولا عجا^٢ قد يهلك اللحم بالقطع

وربع لدات الحال حال وربما

شعلت بنفسى عن مسائله الربع

ومن عجب أنى سميت همة السوى

وطالت إلى أن فرقت ساكى جمع

وفي الحى من صرّتها صب حاطرى

فما أدت في نازل الشوق بالرفع

من العربيات المصونات بالدى

أثارته حيل العائرين من البقع

وممن ترى أن الملا^٣لة^٤ ملة

وتلك لعمرك من طبع الطبع

* تتيه هرع منه أصل بليتى

رلم أر أصلا قط يعرى إلى هرع

وتسم عجا يكسف الدرّ عنده

فكيف ترى من بعده حالة الطلع^٥

(١) ملامة - تق، الملامات - تق - رف (٢) القطع - تق - تق - رف

* هرع المرأة شعرها والتورية في هذا البيت واضحة

فكم تركت في ذلك الحى ميتا

وكم حملت منها^١ الصلوع على طلع ١٠

وكم داب من حر^٢ التعاق يسا

قلائدها حتى افرقا من اللدع

سقى الله أيام الوصال مدامعى

عليها وإن أسرف في الهطل والسع

رمان تقود اللهو فيه يد المي

و يرى التراصى^٣ صحة الصد بالصدع

ولا نائل الحساء يرور^٤ ولا الهوى

يهاحر^٥ فيا دولة الوصل بالحلمع

إذا شئت عسانى عرال معارل

شيط التثنى فاطر الحلف والمسع ١٥

يعنى فتحمر المدامة ححلة

لتقصيرها عن سلة العقل بالحذع

فأصرف كأسى حين يكسف^٦ نالها

وأشرب منه كأسه نعم السمع

(١) مه - نق - تق - رف (٢) حمر - نق - تق - رف (٣) الترامى - تق ، الترامى -

رف (٤) ترور - نق - ح (٥) يحاهر - ح (٦) يصرف - نق ، يصفر - تق - رف .

منها

مها في مدحه و تشوقه

بأى فدا من كل طرف سهاده

وسار فأتى كل قلب على فجع

إذا طرت عيني سواء تلشمت

حياء بعوان الوفاء^١ من الدمع

وإن عرمت نسي على قصد غيره

في^٢ أى درع يلتقى أسهم الردع^٣ ٢٠

أياديه تشحى الناس تذكيرها^٤

فأعجب نصر^٥ حاء من جهة الصع

مها في صفة كتبه

فله كتب مـه إن أصر العدى

لها مطلباً لم يدعوها عن الدفع

وإن قيل عفى حلها قلب^٦ مفسد

لقد ردت قالت دا احتصارى و داقعى ٢٣

(٢) - وقال أيضاً يمدح ولده القاصي الأشرف^٧

* لا وأرض القلوب دات الصدع

وسماء الحصون دات الرحع

(١) الدموع - نى ، الفؤاد - نى - رف (٢) فلى - مح (٣) فلت - نى (٤) هذه
لمصيدة لا توحد فى نى .

* الاقتباس من « و السماء دات الرحع والأرض دات الصدع » - الطارق .

لا أرى القلب بالمسرة والرا

حة حمما من بعد سگان جمع

أحسم قد قطع حلى ولا أء

جم للحسم حين يأتى بقطع

حدث العين ربهم وأراى

أوحه القوم فى احاديت ربع

فسمعت الأحبار منها يعبى

ورأيت الوحوه منها سمعى

ومع الرك أمرد ينعص المر

د نديع ما الموت فيه سديع

عطش القلب طعى عشر وعشر

لم يردها فى بدر سع وسع

عرتى الانساب لا يعرف اللج

ن لاعرانه بصمى ورفعى

فرعه الجعد أصل عتقى ولم أس

مع بأصل من قبل يعرى لفرع

رت ليل أقت فيه مقامى

شعره ليلتى وحدها شمعى

والرصاب الشهى راحى ولتم ال

هم بقللى والمسم الخلو طلعى

(١-١) لا يوحدى ن (٢) فى الأصل ربع

داك دهر مصى وعمر تقصى

ورمان وتى حميل الصع

فعسى معهدى وحف قطيى

ودوت أثلتى وصوح درعى

كان ردعى فى الثوب مّى سرورا

تمّ أصحى للسقم فى الوحه ردعى

وتولّى همى على إلى اب

صاق درعى والله بل صاق درعى ١٥

كيف قد ريد فى دم العين عين

أنا أخرى دى فلمّ قيل دممى

* عاد كالعهن بالوائى طودى

مثل ما كالثام أصح سعى

أنا بالدهر قد صدعت ولكن

ناس عبد الرحيم يحمر صدعى

أى حلق أولى بحدمته مّ

ى وأولى منه رفعى وهى

(١) لا توحيد الايات بعد هذا فى تقى .

الثام بنت ضعيف له حوص أو تشبه بالحوص و ربما حسى به وسد به حصاص
ليوت وقيل يستعمل لإزالة البياض من العين .

أنا من أوقفه طهرت فأخى^١

لمع سدر الساء باللمح لمعى ٢٠

أنا من عشقه درحت فأصحى^١

طائر السر^٢ هم متى وقع

أنا من تربه ست فقد سا

ح وقد طال منه أصلى و فرعى

نأيه علا مكانى فأصحى^١

شاسعا والهلل أصح شعى

نأيه نُتّهت بعد حمول

وبه قد رفعت من بعد وصعى

وتعلّيت منه ما قلت فيه

من مديحى له بطمى و سحى ٢٥

كان رسمى عليه حرا لكسرى

إن رمانى دهرى و حدنا لصعى

تم لما مضى تعلّقت من أح

مد المرتضى لمع ودفع

الأحل الذى له السؤدد الآء

ظم قد حاره نكس و طمع

(١) فامسى - مص (٢) الشر - مح .

واهب الألف بعدها ألف عذر

لعقير عاه في صف ربع

كل صقع دعه وسافر لبادي

٣٠ ه فتوى الدي بذاك الصقع

قد أتانا منه الرمان^١ بوتر

وهو يأتي من النوال شمع

كم له في الدي وفي الحود والسؤ

دد من معحر وكم من شرع

معه قط لم يكدر من

رت مسح بالمر عاد كسع

خلق طاهر وخلق شريف

ودكاء يكوى الحود بلدع

جمع السك والتساب ولولا

٣٥ ه لما أدنا لثمل بجمع

بال قبل العشرين ما لم يله

من تعدى التسعين عاما تسع

أعلم الساس بالانام وأدرى ال

خلق في حرب دا الرمان بحدع

وأرى الحاطر الذى هو نار
 مهلك للعدى بلصع وسمع
 كل قول يقوله بطم در
 والذى قيل بعده بطم ودع
 وعجب^١ إدا حط بالقس لمطأ^٢

هو من حوهر وفى لون حرع ٤٠

* إنَّ عبد الحميد بحسب إن قيد
 من إليه من الإماء الوكع
 لا تلم من رأى حديد معاب
 ٤ إدا قابل الخليع محلح

أيها السيد الذى كل من حا
 راه يعي وكل من^٢ قام يقى^٢
 أنا أرحو وأنت صحى أن يه

بحاب ليل حفيت منه بقطع
 ويرى منك حاسدى وعدوى

حانى مكرما وحتى مرعى ٤٥

(١-١) لو حط فى الطرس نقشا - مص (٢-٢) رام يقع - مص .

* عبد الحميد هو الكاتب الشهير عاش فى زمن مروان الحمار وقتله السفاح .

* كم أمص^١ الثماد^٢ وحدي و عيري

كاد يهي البحر المحيط بحر ع

و ائ كيت قد عطشت و قد ح

ت من راحتك ربي و تسعى

و إذا ما بقيت لي فسألتني

من رماني تسديل صبي نوسعي ٤٨

(٣) - وقال ايضا

شكري لمن أحسته و هويته

تكر العليل^٣ لعدب ماء المشرع

يدي و يكتم الانام تصوبا

إلا على و عفة إلا مبي

فادا رأى عيري فليت حمية^٤

و إذا حلوت به فطى الأحرع

و إذا اشتكى^٥ العتاق سكب دموعهم

أصحت أشكر^٦ منه حيث^٧ الأدمع

(١) احصر - مص (٢) في الأصل الثمار (٣) العليل - تي (٤) حصة - تي، حموه - تي

(٥) تشكى - ي - و (٦) أسكو - شح (٧) حسن - شح

- الثمد - ماء التليل لا مادة له او ما يبقى في الخلد او ما يطهر في الشتاء

و يذهب في الصيف

فوق المدكر منه كل مؤث

٥ و قدى المعتم منه كل مقنع

(٤) - وقال أيضا

عاقته^١ حتى طست نأسي

في مصحعى فردا بغير صحيعى

ولقد طست نأ من صمى له

٢ كان احماء صلوعه و صلوعى

(٥) - وقال أيضا

أيا ليلة الصد لا تقصرى ويا أيها الصبح لا تطلع

فأنى لست ثياب الدحى حدادا على رنة الرقع

ولو كنت معتقرا للصاح لعرفت ليلى فى أدمعى^٢

(٦) - وقال أيضا

ولما أن برلت عليك صيفا ولم أر من قرى غير القراع

٢ كسرت الحص حين أردت قتلى^٢ وكسر الحص من فعل الشجاع

(٧) - واقترح عليه أن يعمل مقاطيع يذكر فيها (فى كل

مقطوع) ساعة من الليل فقال فى الساعة الأولى

يا ملكا لا يلتقى أمره يوما بغير السمع والطاعة

(١) عاقته - تقى (٢) مدمعى - تقى - تقى (٣) كسرى - تقى (٤) ما - تقى .

ما أطول الليل على عاشق مهجته بالحجر مرتاعه
ليشكو من الليل ومن طوله هذا وما مرسوى ساعه ٣

(٨) - وقال في الساعة السابعة

وقائل حملك لم يعمص^١ والليل في ساعته السابعة
من ذا الذي تعمص أحماه والشمس من مرقد طالع
(٩) - وقال^٢

لا تحسوا أنى سكيت دما ولئن سكيت فليس بالمدع
لكن دمعى حير قائله ألقى شعاع الحدى فى دمعى ٢
(١٠) - وله^٣

.....

قافية الماء

(١) - * وقال يمدح الملك الناصر ويهتئ بالعافية من المرض

طر الحبيب إلى من طرف حى

فانى التفاء لمدف من مدف

(١) يعمص - مخ (٢) لا يوجد هذا المصطوح فى مخ (٣) قد حدها من هاقطعة (بيتين)
وبوردها فى الجزء الثالث (٤) راد على معنى أنى تمام فى قوله

يدب إلى فى شخص صئل ويطر من شفا طرف حى

* هذه القصيدة المأثية هنا فى الساعرا السلطان بعد رءه من المرض فى أواخر دى الحجة =

ودنا فسكن^١ نار قلبي حده
 أسمعتم نارا نار تطوى
 وأرادت العذرات عادة حريها
 أو حرى عاداتها فقلت لها قى

== ستة إحدى وثمانين وخمسة مائة وأرسلها إلى القاصي الفاضل فأحابه في كتاب أرسل
 إلى القاصي الأشرف هكذا « تعرف القاصي السعيد وصول كتابه على الغائية
 الوفاية وقلها وصلت السبية (مرد كرها) وما يربا من آية إلهي أكرم من أحتها
 وما يخلو عليها عروسا إلا وقد جمع بين حسنها ومحتها وقلما يجتمع الحسن واليخت
 ولهذا قيل وقد تمي المليحة بالطلاق، وعقائله المليحة لا تطلق ولا تطلق، وقد علفت
 العرب أدون منها فلا عرو أن هذه بالقلوب تعلق، وبالصلوح تعيق والمعلقات بعدها
 رادب على عذتها وفصلتها هذه بخودتها وحدثها، فاما الغائية فالواو عند ما فأو من
 هو الواو الركيك بل كل شاعر معلق على حروف المعجم عذها فأو، وأوحه
 الحساد عند سماع قوافيها أفاء و لو وى سار سطره عدى لومت، و لو استعطفت
 الفصاحة العربية الألسنة العربية بكلمة منها لعطفت وانعطفت، ولو أب
 البلاعة حاة لكان لاسها ولو أن الشعر حلبة لكان فارسها ولقد أحب الرمان
 ولده، و فخر الوالد الذي ما قصى حقه بل لو أن عذده وما انصرف عن بيت أشهد
 له بالسق إلا استأنفت بيئا أشهد بأن الأحق وكل يداني إلى القلب صححة و يهد
 إليه بمقتضى لده ومستطرف بهجة، ولو ساعدني الخاطر والوقت الصيقاب
 ووصفتها محتهدا، وأطست فيها محتسدا، وسعيت لكسف محاسنها متحردا، وأتيت
 على عيوبها وكلها عيون معددا ثم كست الحأ إلى العذر وألتمس منه أن يساعدي
 حمطه الله على ما يستحقه من معاني السكر، ولكن قد علم الله أن الخاطر متورع، وأن
 الدهر قد تمس في مكروهه وسوع، وأن القلم يكتب بدر يته، ويرسل نفسه ==

(١) يسكن

كفى فقد جاء الحبيب بما كفى

وصلا وعاشقه المروع قد كفى

وملئة بالحس يسحر وجهها

بالدر يهراً ريقها بالقرقف

* لا أرتضى بالشمس تشيها لها

والدر بل لا أكتفى بالمكنى

== على سحيته، ويسحب نفسه على أم رأسه وتأخذ العجلة بمصايق أنفاسه، ولا يرحو
منى عرياً إذا استمطرني فلا حرم أن عريمه ما طالى قط و أنطرنى فاني آتى بالعث
لأعوار السمين وأقع بالمستدل وأشكره على مامسحي من المصون الثمين، وبقية هذا
الكتاب ذكرناها تحت القصيدة السبية .

(١) بها - بق .

* أشار ابن سناء الملك في قوله إلى قول ابن المعتز حين قال

والله لا كملتها ولو أنها كالدر أو كالشمس أو كالمكنى

وتعنت عليه ابن حنارة في تعليقه التي أملاها على شعر ابن سناء الملك وقال عند هذا
البيت هذا نوع من الجون والاحتلاط وذلك أن هذا الشاعر كثيراً ما يسمع الشعر
ويختلط فيه دهبه ويأتى به على غير ما يقتضيه من ابن المعتز أشد البيت وأراد كونهما
الحس كالشمس التي هي آية النهار أو كالدر الذي هو آية الليل أو كالمكنى الذي هو
خليقة الأرض في عظم الشأن وكر السلطان فقله هذا الشاعر إلى الحس ومن ابن
لمكنى صفة الحس والذي دلت عليه التواريخ أنه كان اسمرا عين قصيرا وليست
هذه من صفات الحس وإنما ظن أن ابن المعتز وصفه بالحس فمضى على طبعه وأحدى
مهيع فيه وليس كما طبعه واعتقد، ولا قصد ما قصد، وأحس ابن السجاء في قوله
الشعر كالروص دا طام ودا حصل
مثل العرايين هذا حطه حس
او كالصوارم دا ناب ودا حصم
يررى عليه وهذا حطه شمم ==

== (بقية الحاشية) فانهى ما نقل الشيخ الصعدي من قول ابن حنارة ثم تحاكم
 الصعدي على قوله وقال ليس ابن سناء الملك مما يحصى عليه هذا الذي ذكره وإمّا ذكر ابن
 المعتز المكتبي خروجا إلى المديح بعلاقة الحس و ما زال الشعراء يصفون الممدوح
 بالحس و الصراحة والطلاقة ويشبهونه بالشمس و الدر والصبح وذلك مشهور
 لا يحتاج إلى شاهد يؤيده وإمّا قول ابن المعتز قد شاع وداع وملا الأسماع وسار
 وطار في الأقطار بالاشتهار فلما ذكر ابن سناء الملك حسن محبته وذكر الشمس
 والقمر والقافية فائية كان المكتبي حاسا في طريقها وكان في ذكره إشارة إلى قول
 ابن المعتز مع زيادة الحساس فقال بل لا اكتفى بالمكتبي الذي جعله ابن المعتز غاية
 في الحس عنده لأنه انتقل من أدنى إلى أعلى ، ألا ترى أن قول ابن سناء الملك فيه بل
 التي هي للأصراب وهذا من الأدب غاية في حسن النظم والتعب بالكلام وما يكر
 هذا إلا من ليس له ذوق بالأدب فانه قد جاء من هذا النوع كثير في كلام المتأخرين
 أشدني لنفسه بالباب و راعته ستة احدى و ثلاثين وسبع مائة المولى صهي الدين الحلبي
 يقبل الأرض عند من عبيد كوا عليكو بعد فصل الله يعتمد
 ما دارمية من أسى مطاله يوما وأنتم له العلياء والسد

(شرح لامية العجم للصعدي ح ١ - ص ١٢٨)

أظن أن ابن حنارة حاور الخدي تيمته على ابن سناء الملك وأكر دلالة التاريخ متعمدا
 لأن يحدد رلات الشاعر ذكر أصحاب التاريخ « أن المكتبي كان وسيما مليحا بديع الحس
 دري اللون معتدل الطول أسود الشعر » (دول الاسلام للدهلي ح ١ - ص ١٤١)
 وذكر أبو العلاء في تاريخه هكذا وذكر الصعدي في كتابه الوافي حين يذكر ترجمته
 تحت علي بن أحمد المكتبي أنه كان جميل الصورة وكان يلقب بالترف لعومة جسمه
 ولدوته والصمم لحسه وحماله ، (راجع أيضا فوايد الوفايا للكتبي ترجمة المكتبي)
 وأما البيت المنسوب إلى ابن المعتز فلا يوجد في ديوانه الذي في أيدينا وذكر ياقوت
 في إرشاد الأريب (ح ٢ - ص ٣٣٢) أن الثعالبي نسب هذا البيت إلى ابن المعتز
 وهو في الحقيقة لأنى نكر مجد من السراح السحوي ثم ذكر هذه القصة في ترجمة ==

الحسن تدره معير تصنع

والملاح يدرها معير تكلف

= (نقبة الحاشية) ابن السراج (إرتداد ج ٧ - ص ١٠) «حكي أن أبا بكر بن السراج كان يهوى حارية بجفته فاتفق ووصول الإمام المكتفي في تلك الأيام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما شاهد أبو بكر جمال المكتفي تذكر معشوقته وحماءها له فأشد بحصرة أصحابه

ميرت بين جمالها وفعالها فادا الملاحاة بالحياة لا تهي
سلعت لما أن لا يحون عهدنا فكأما خلعت لنا أن لا تهي
والله لا كاستها ولو اسها كالدر أو كالشمس أو كالكتفي

ثم ان أبا عبد الله محمد بن اسماعيل بن ربحي الكاتب أسدّها لأبي العباس بن الفرات وقال هي لاس المعتر وأسدّها أبو القاسم بن عبيد الله الوريير فاجتمع الوريير بالمكتفي واشده إياه وقال للمكتفي هي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأمر له بألف دينار فوصلت إليه فقال ابن ربحي ما أعجب هذه القصة يعمل أبو بكر بن السراج أبياتا تكون سببا لوصل الرق إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فيطهر من هذه الواقعة ان ابن السراج عمل هذه الأبيات بعدما شاهد جمال المكتفي وأراد في قوله إظهار صفة حسنه وجماله فيشت أن رعم ابن حمارة في خروج الشاعر إلى المكتفي كونه حليفة الارض في عظم الشأن وكر السلطان ط من الطون لا يؤيده الحقائق و نسخ على هذا الموال الكاتب الشهير صاحب بن عباد في قوله

والله لا راحسته و او أسه كالدر أو كالشمس أو كويه

ومدى اقتباس ابن سناء الملك أحسن من اقتباس صاحب بن عباد .

* تلو ملاحتها محاسن وحبها

١ فترك معجراً آية في الحرف

٢ فتقول من هذا وقد سكت دمي

طلبا وتسل عن فؤادي وهي في

لا شيء أحب من تلهب حدها

بالماء إلا حسنها وتعقب

١٠

أنا أتوى^٢ عنها لئلا أرتوى

أظن أني أشتهي أب أشتي

لا سار عشقي لا أقام نصري

لا قل مع ييل الوصال تلهي

‡ يا من تحور لقد ملكت فاسحي

يا من تهين^٢ قد عيت فاسعي

فحق حسك^٤ يا مليحة أحسى

و عطف قذك^٥ يا بحيلة أعطى

(١-١) فاطر المعجزة - مح ، فترك أعظم - محص ، تزيل معجزة - تق (٢) أتوى - تق ،

أتوى - مح (٣) تهين - مح (٤) عطفك - مح (٥) حسك - مح .

* ورد في قوله الحرف سورة من سور القرآن ، توحيد مراعاة البطر في هذا البيت .

‡ اكتمى في قوله بالخار لأن الدهن يتأدر إلى المحرور المحدث وهو « فؤادي » .

‡ أسمع الوالى أحسن العفو ومنه قول عايسة لعل رضى الله عنها حين طهر على

الناس « ملكت فاسبح » أى طهرت فأحسن العفو .

أت الحبيب عطفت أم لم تعطى
 وأنا المحب صدفت أم لم تصدق ١٥
 ماذا لقيت من الصدود لآتي
 ألقي خشوته بقلب مترف
 والقلب يحلف أن سيسلو ثم لا
 يسلو ويحلف أنه لم يحلف
 * قسما أقول سلا وإن سلوه
 فرح لأن جاء الشير يوسف
 جاء الشير بأن يوسف قد شى
 مرض الرمان لأن^١ يوسف قد شى
 جاء الشير يوسف يمشى على
 أثر الشير يوسف أويقتى ٢٠
 ما رالت الشرى^١ يوسف سسة
 في الدهر لم تحلف ولم تنحلف
 كان الملقف كالقميص^٢ ألا ترى
 أنصارنا ردت إليه^٢ مملطف

(١) نأن - تق - تق (٢) أما - تق - مص (٣) لنا - تق - مص .

* أشار في هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى قصة يوسف عليه السلام حين جاء الشير إلى يعقوب عليه السلام بقميصه وألقاه على وجهه فارتد بصيرا .

أمر حبليل كان إلا أنه

حطب حليّ رده اللطف الخي

يا ويح للأسقام كيف استشرفت

وسمت إلى داك المحلّ الأشرف

أطلّ في ملك الملوك طماعة

أحانت طوبوك فاحتى أو فاحتى^١

٢٥

جهلت وقد تات وتقل توبة

عن رلة من حاهل لم يعرف

ما صرت الجسم الشريف بحافة

أنى وتلك سحبة في المرفف

* شر بصحته السبيطة ثم قل

قرى فطورك ثابت لم يسف

و كذاك قل للشمس يا شمس الصحن

حاء الأمان إليك من أن تكسى

و كذاك قل للسدر يا بدر الدحي

لا وحه أن تمدوا^٢ نوحه أكلف

٣٠

(١-١) حانت فاحتى إذا أو احتى - تق (٢) تانى - مح .

* أشاره إلى واقعة موسى عليه السلام حين تحلى ربه للحبل وجعله ذكاً وحر موسى عليه السلام صعباً في شدة صلاح الدين الطور ويسر الأرض أن طوره مات لم يسف .

وأشع شائر برثه ثم اطروا
 كمد الصليب به و شرى المصحف
 حاشاك من صرف الرمان فانه
 لك في الأعدى ما له من مصرف
 وقد اصطفاك الله ناصر ديه
 فصرت دين المصطفى والمصطفى
 وحيث رسم الدين من ان يمحى^١
 ومعت نور الشرع من أن يطفى
 وحملت أكبر كافر متعصر
 ٣٥ يعسو لأصغر مسلم متحسف
 وسللت سيفا مصلتا للمعتدى
 وصست^٢ سنا مرسلا للمعتنى
 والله أكرم أن يصيغ أمة
 أمت عدلك بعد طول تحوف
 ولقد ندرت على شفائك حجة
 ولقد شفيت فقد تعين أن أفي
 * سهلت لى حتى فتك^٢ موصلى
 لمى و حودك موقى فى الموقف

(١) يمحى - نى (٢) وسللت - نى - رف (٣) اكبت - مح .

* جمع فى هذا البيت مصطلحات الجمع .

ولئن تيسر مع ركائك قابلا

٤٠ حتى فيا فوري بأحر مصعب

إني بدا أدعو وأسال ملحما

٤١ والله ليس يردّ دعوة ملص

(٢) - وقال أيضا يتعرل بعمياء *

* 'شمس بعير الليل' لم تحب

وفي سوى العيسين لم تكسف

(١-١) شمس بعير الشعر - نى ، شمسى بعد الليل - مص .

* عمل ابن سناء الملك ثلاثة مقاطيع يتعرل فيها بعمياء تحررة للحاطر وتحديا لمن تسمى بالشاعر وثايبها يدكر تحت قافية الون و ثالثها تحت قافية الهاء ملع حر هذه المقاطيع الى القاصي الفاصل حين كان مقبلا بالشام فطلبها من ابن سناء الملك فبعدها الى الشام ثم كتب الفاصل الى القاصي الرشيد هكذا وكتاب القاصي السعيد وصل وطيه المقاطيع التي ما سميت بهذا الاسم الا لانتقاطع الحواطر عن محاراتها والآيات التي هي أحسن مما استقرت عليه أبيات سلمى وحاراتها ، وقرئت إلى ان حفظت وأوترت إلى أن أثرت وعودت ذلك الحاطر الحطار المستولى على أمد الحطار وأشدت

كسحتى اليماني قد تقادم عهده ورفعت ما شئت في العين واليد

أشار في المصراع السادس الى دهاب نصر يعقوب في فراق يوسف وشبه العمياء يوسف وشبه عيسيا باطرى يعقوب عليهما السلام قال الصمدى مستقدا على هذا المقطوع « وهذا البيت الثالث ماله في الحسن وارث ولقد تلطف في ما تحيل واحتلس رقة المعنى وتحيل » تم ذكر أن الشيخ جمال الدين محمد بن باته أحد هذا المعنى عنه (العيث ح ٢ - ص ١٨٨)

معمدة المرهب لكتها

تقتل بالسعد بلا مرهب

رأيت منها الخلد في حؤدر

و ناطري يعقوب في يوسف ٣

(٣) - وقال يهجو^١ .

.

(٤) - وقال ايضا .

طرفي عن وجهك لم يطرف

والقلب عن حنك لم يصرف

ولي كما شاء الهوى صوة

مسرفة في حنك^٢ المسرف

حملت قلبي^٣ فوق مقداره

فحقت على قلبي^٤ أو حصف

في^٥ حده حمرة بار الحشا

أصعاف ما في وردة^٦ المصعف

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (ثلاثة ابيات) وبوردها في الجزء الثالث (٢) حنك - نق -

نق (٣) طيبا - مح (٤) قللك - مح (٥) ما - نق - نق (٦) حنك - مح ، ورد - نق .

* أثر تقبيلي على حسده

هل رأيت العشر في المصحف

يا محملا يوسف في حسه

قل لي أما تحفل من يوسف^١

٦

(٥) - وقال من قصيدة

‡ أرى واحدا في الحس^٢ ثاني عطفه

يتيه^٣ بطرف أو تصحيف طرفه

فرب حريح بالحوي^٤ لم يداوه

ورث عريم للهوى لم يوقه

‡ وما زال حسمي^٥ ساكنا مثل حصه

كما^٦ صار قلبي حافقا مثل تسفه

(١) في الأصل هكذا ولكن « يوسفي » أحسن (٢) اللبس - مح (٣) يهيم - مح (٤) في

الحوي - مح (٥) قلبي - مح (٦) فقد - مح

* شبه الحمد بالمصحف وآثار التقييل بأعشار المصحف وقال في مقام آخر

كأما الكف منه مثل مصحفه والآنم فيها كأعشار وأحساس

† أراه واحدا أي لا يطير له في الحس ، تصحيف الطرف الطرف ، ويستعمل في

كلام العرب ثاني عطفه أي رحي المال أو لاوياً عنقه أو متكرراً معرضاً (قطر المحيط ١٣٧٧)

‡ الشب القوط الأعلى أو معلاق في قوف الأدن أو ما علق في أعلاها وأما ما علق

في أسفلها فقرط

* ومن نحو شعري حاء باب بعته

لعلّي أقرا بعده باب عطيه

وكم لعمى من حلة عد حلة

تقبيله او وقفة عد وقفه ه

وقبلته في حده ألف قلة

ومن لعمى من قلة بعد ألفه

ولم أهن بالتقيل وردة حده

ولكن بها أبيت حاء كفه

وديار حد قد كرمت لأنى

عليه يحيل لست أسحو صرفه

^٢ وسلطان حس بل إمام ملاحه

إذا أم صلى الحس من حلف صفه ^٢

يكاد وإنى قد أكاد إذا بدا

أدوب لخرى أويديوب لظرفه ١٠

(١) حساء - نقي، راحة - تقى (٢-٢) لا يوحد في مح .

* النحو الحمة والخاب والناحية والتورية فيه إلى علم النحو وذكر ما بعده باب العت وباب العطف، والعت الوصف ولكن عد الحاجة تابع مكمل متنوعه بيان صفة من صفاته، والعطف عد الحاجة يطلق على المعنى المصدري وهو أن يميل المعطوف إلى المعطوف عليه في الإعراب والحكم وهو في تسمين عطف السقي وعطف البيان، وهذا أصح من اقسام التوابع .

ويجحد صعب الحص منه^١ تدللاً
وكسرة داك الحص عنوان صعبه
رشفت رصانا كدث من حصرى به
أفارق نكسا طالتي برشقه
ومها في المديح
يجود على شح الليالي ومحلها^٢
ويعدى على حور الرمان^٣ وعشفه^٤
فالمقر من آلائه طرف طرفه
وللدهر من آرائه صرف صرفه
يدّر ملكا طلل متطباً به
كعقد تولّى حسبه حس وصفه
له حاطر كالبرق صوءاً وسرعة
فلو لاح اودى كلّ طرف محطمه
يرى منه ما في النفس من قل دكرها
ومن^٥ حلف ستر العيب من قل كشفه^٥
وما تحسد الأفواه غير يراعه
يصائقها^٦ في لتمها بطن^٧ كفه^٨

١٥

(١) مى - مح (٢) و صرفها - مح (٣) الليالى - مح (٤) وعشفه - نق - نق (٥-٥) لا توحده
في مح (٦) وما - نق (٧) يعاقها - نق (٨) طهر - مح .

يسطر ما يلقي السقيم برثه
ويكتب ما يلقي العدو تحتهم
يسم في القرطاس روصا موشعا
له ثمر كدما يقوم لقطعه^١
(٦) - وقال ايضا :

ومحيم بين الحشا وشعافه
* نصت بحار الشعر في أوصافه
السحر في لخطاته والبار في
وحياته والماء في أطرافه
مسوط عذر التيه أصف حسه
في تيهه والخور في إصافه
قالوا لقد أسرفت فيه وما دروا
أن اقتصاد الصب في إسرافه
عانت منه العص قبل دوله
وحيث منه الزهر قبل حفافه
ولثمت سالفته لثما لم يكن
لولا وساطة سكره سلافه

(١) نقطه - م. ج .

* ولو قال تعدت لكان أحسن لقوله تعالى " لو كان البحر ممدادا لكتبته ربي بعد
البحر قبل أن تعد كلمات ربي " (الكهف) .

مزقت ثوب اليوم عنه ولم أطق
 تمريق ثوب السكر عن أعطائه
 ورأيت لم الشعر بعد مثيه
 مستدرحا مسها إلى آلاه
 عشقي ملوكتي لأت معدني
 مارالت الأملاك من أسلاه
 (٧) - وقال أيضا.

يا نأى من ذكره في الحشا
 صني ودكري في الحشا صيه
 لا تحسون باعسا إتما
 سجدت لهما مرني طيفه
 (٨) - وقال أيضا يعتذر إلى من عتب عليه في ترك القيام له*
 أمانا فأتى من عتاك حائف
 وعهوا فأتى بالحماية عارف
 أعلی أن لی عدرا فان كنت مصفا
 فكر قابلا أو لا فانك حائف
 وما كان شعلی عنك إلا لأتني
 هكري على تحير شكرك عاكف

(١) دن - نق - تق

* وقال أيضا يعتذر ممن عتب في ترك القيام ويحسن معه - مح .

† الحائف الجائر .

وإن^١ كان حسى عد لقياك قاعدا
 فان^٢ فؤادى قل لقياك واقف
 وإن كنت قد أحليت مئى موافها
 فلى فى مقامات الشاء مواف ه
 شكرت عتاما^٣ رقى^٤ منك وراقى^٥
 فقلت سلاف عتسه^٦ و سواف
 و برحت لى لما تعطفت معرصا
 و كم برحت بال عاشقين المعاطف
 بحقك إلا ما مست بعطمة
 فشلى بلا شك لملك عاطف
 و حسك فصلا^٧ أن ترى لى عادرا
 و حسى فصلا^٨ أنى لك واصف ه

(٩) - و قال أيضا يهى^٩ الفاصل بعيد البحر

حتى حيا لك لا^{١٠} و قى^{١١} و لا و اى
 بل حاف منك و معدور إذا حافا
 ما كان أكرمه طيما ألفت^{١٢} به
 يأتى و يؤتى من التقييل آلافا
 و ربما ألق التقييل مقتصدا
 و كنت ألق دمع العين إسرافا

(١) فان - تق - تق (٢-٢) رقى مئى و راقى لى - مح (٣) عى لى - مح (٤) عقلا - تق
 (٥) ما - مح - تق (٦) ألم - مح .

حسب المتيم فقرا^١ بعد مسكة

أن يسأل الطيف إلحاحا وإلحافا

* يا حاحية من قوس يحاجها

إرمى القلوب فقد أصحى أهدافا هـ

أطرقت عحا فأضرمت الحشا فلش

أعمدت سيفا لقد حرّدت أسيافا

والله أعرى نذاك الطرف وثرته

وأنت أعريت بالعاب أطرافا

والعص يحكى إذا مال السيم هـ

مك اعطافا وما يحكيك أعطافا

تلتف قامتها بالوشى إن حطرت

في حليها فأرى الحثات ألقافا

أهدى لآلى ثعر في مقبلها

إذا اتسبى عددن الدر أسلافا

يكاد يهوى حصى الياقوت من يدها

لردها إذ^٢ تطنّ الردف أحفافا

(١) دل - مج (٢) أو - نى - نى .

* راجع الجزء الأول صفحة ٤٣٥

يا حاحية من قوس يحاجها ردت سهامك ما فالتة أقواسي

(١٢٣) ولم

ولم تدع لعرال المسك بكهتها^١

والريق ميا ولا سينا ولا كافا

لو واصلتني يوما لم أمت امدا^٢

إد كنت أدحل فردوسا وأعرافا

وبلى عليها ومنها إد تهمدي

بالوعد والصد إلقاء وإتسلافا

و^٣ قلت للقلب عفا وقلت لها

عافى سقامي فلا^٤ عافت ولا عافا ١٥

إن لم تطيعي فان القلب طاوعني

أو لا^٥ تطيعي فان الصبر قد طاها

سلوت بأيك^٦ بالميص أديبة

وعيش وصلك بالمحصر أكفا

من يرى الأرض دارا والأمام بها

له عيدا والمعروف أصيافا

الماصل الماخ الأوصاف واصفه

فراح يطلب للأوصاف أوصافا

تدي السحايا حقيقا^٧ من ترفعا

عن الحلائق والأفعال أشرافا ٢٠

(١) بكتها - مح (٢) كندا - نق - تنق (٣) قد - نق - تنق (٤) ما - نق - مح (٥) ولم - مح

(٦) لولك - نق - تنق (٧) ملوكا - نق - تنق

تألمت في معاليها^١ حلائقه

فأصحت فيه إحوالاً وألأفا

ممره الفعل عن عيب فليست ترى

في المنّ منّا ولا في الوعد إحلافا

صاع القلائد للأعناق نائلة^٢

والمدايح صاع الناس أشافا *

عاد رؤوساً به قصاده وبه

عاد الملوك على الأطراف أطرافا

ما كت من قل أقلام له قطعت

أطنّ أن من الأقلام أسيافا

٢٥

ولم أحل قل أن أئدى حواهره

أن الحواهر قد أصحى أصدافا

† وكت أحسب قساً في فصاحته

فردا فأصرت^٣ قساً عسده فافا

(١) معاليه - مح (٢) نافلة - تق (٣) فأصحت - تق - مح .

* الشف معلاق في قوف الادن وما علق في أعلاها .

† قس بن ساعدة بن عمرو الأيادي اسقف حوران خطيب العرب و شاعرها

يصر به المثل في البلاغة ، قيل هو أول من علا على شرف خطب عليه و أول من

قل في افتتاح كلامه أما بعد ، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا ، و أول

من كتب من فلان إلى فلان ، و أول من أمر بالعت بغير علم ، و أول من قال

النية على من ادعى واليمين على من أنكر ، وفي الحديث يرحم الله قساً ابى لأرحو =

يرى الحىّ بلا عين وإبّ له
 على المعيب عن عيبه إشرافا
 ما مال قطّ إلى الدنيا ورحرها
 ما زال للعطف ميّالا وعطافا
 وقد حواها وأعطاها حملتها
 را و حودا وإعاما وإسعافا ٣٠
 صير الشطر مسدولا وستها
 وصير الشطر أحاسا وأوقافا
 أقرصت ربك قرصا سوف يصعفه
 يوم القيامة إصعافا وأصعافا
 كفاك فاشكره في الدنيا وتشكره
 في حنة الخلد والمأوى إذا كفا
 إني أهتئ بما لم يأت موعده
 كما أهيك بالعيد الذى وافي

= يوم القيامة أن يبعث أمة وحده ، والمعنى أى كنت أحسب قبل ذا أن قسا فرد
 وحيد في فصاحته ولكن رأيت القس يتردد في كلامه أمامك فاه ، فأفا الرجل
 أكثر الفاء و تردد في كلامه وقال في المعرب الفأفاء الذى لا يقدر على إحراح
 الكلمة من لسانه إلا بمجهود يتدنى في أول إحراحها شبه الفاء ثم يؤدي بعد ذلك بالجهد
 حروف الكلمة على الصيغة .

(١) و معروف - نى - نى

واي^١ ساءك مشتاقا ورعته

٣٥ أن لو أقام و لو شتى و لو صافا *

فاسعد به تعل للخدام^٢ أرؤسهم

فيه و برعم للأعداء^٣ آثافا

و اكفف بوالك قد أصرت^٤ بي كرما

من حاور البحر^٥ احفاء فقد^٦ حافا

حارت^٧ أياديك حتى أثقلت^٨ عني

٣٨ وأنت أكثر خلق الله إصافا

(١٠) - وقال أيضا

أهت من وصل لولا تهتكه

لكت داأف في الحت من أه

و نان عني و لم^٩ أشعر سيته^٩

٢ من باطن الواحد أو من طاهر الأسف

(١١) - وقال فيه

.

قافية القاف

(١) - وقال يمدح الملك الأوفل نورالدين علي بن الملك الناصر

ليل^{١٠} الحمى نات بدرى فيك معتقى

و نات بدرك مرميا على الطرق

(١) لس عاداك - نق - تق (٢) الحد - نق - تق (٣) لهد - مح (٤-٤) اتبعه مسيته - نق

(٥) قد حذوا من هنا قطعه (خمسة آيات) ووردها في الجزء الثالث (٦) ليلي - نق .

- شتى بالبد و صاف به أقام به في الشتاء والصيف .

- شتان ما بين ندر صيع من ذهب
 وداك ندرى و ندر صيع من بهق
 رار الحبيب و ندر التّم في^١ كمد
 ناد عليه وعص السان في قلق
 يمشى على حدّ من يهوى و أدمعه^٢
 تهى فسحان محيه من العرق
 وقل دا كان طيعا من تكّره
 فان سرى كان مسراه على الحدق
 و بات مالّام تحت الحتم مسمه
 والصدر بالصمّ تحت القفل و العلق
 وعنت طيعى لما جاء سيّده
 يا عين عنى طريق الطيف بالأرق
 يا عادلى فيه أما حده ود^٣
 كما تراه و أما ثعره فسقى
 وما حصولك تلويها على سهري
 ولا صلوعك تطويها على حرقى
 * تريدنى حارحيا عن محنته
 أنى وبيعة داك الحس فى عنى ١٠

(١) من - رف (٢) فأدمعه - مح (٣) ذهب - نى .

* التورية في هذا البيت تشير إلى أن الحارحى حرح والحال أنبيعة على رضى الله عنه =

يا صاحب الحس لا تعجل بمرقتنا

فما 'رمقتك' إلا 'آخر الرمي'

وساتر لى عيبه راحتته

ليت الصي لى من عيبه ٢ كان بقى

سرفت قلى ولم أكرت سرقتته

أليس حدك مسروقا من السرقة *

ونكهة لك تحي من ناشقها ٢

مسترق من الردوس مسترق

حاش العرام وهذا الحس فى قرن

والعيت يهيم و نور الدين فى طلق

١٥

تسابقا فادهم الدح فى طلم

من القطوب وفار السور بالسق

إن السحائب حارته فأتعها

ودلك القطر بعد الجهد كالعرق

الأفصل الملك المخلوق من كرم

ومن سواه هو المخلوق من علق

= كانت فى عيبه ، ومما سبب الحس بحسب على تريد لطافة البورية ، ومعنى الشعر
تريد أن أخرج عن حورة حبه ، والحال أنى مشعوف بعسقه وصرت كالرحل
الذى دعه لحسه

(١-١) رمقت لئلا - بقى (٢) عيبك - مح (٣) عاشقها - تقى - رف (٤) السحابة - بى .
'السرقة' سقى من الحرير الأبيض

حاشاه أن يتعنى في تكريمه

وإنما هو ماش فيه مع خلق

مدحه الورق في الأوراق ساحته

في حمرة الصخر أو في شحمة^١ العسق^{٢٠}

مولى^٢ الأسام على^٢ هكذا نقلت

لما الرواة حديثا غير محتلق

على الشهادة بالفصل المدين له

أهل المدهاب^٢ والآراء والفرق

أقام في الأرض سوق^٤ الخلق قاطنة^٤

بالقسط من جعل الأملاك كالسوق

تصاءلوا منه وانقادوا لعزته

إلى التدلل واصطروا^٥ إلى الملق

من أقل الدين في إقبال دولته

شوقا إليه وفرّ الكفر من فرق^{٢٥}

تصوا إلى معرك الهيحاء عزمته

كأنها منه في مستره أبق

وراحة^٦ منه لا^٦ تفك عاشقة

للأسير اللدن أو للرهف اللسق

(١) محمة - بن - رف (٢-٢) مولى على الامام - بن - رف (٣) السهادة - مح

(٤-٤) الحى هائمة - بن - رف (٥) وانقادوا - بن - رف - (٦-٦) منك لم - مح .

١ وقته حنة تقوى ١ في معاركه
 وحنة الصر فيها للتقى تقى
 استحر الكهر ماداً حلّ منه به
 وما الذى منه فى يوم اللقاء لتقى
 همّ الأعادى وما بالوا برعمهم
 ما أمّلوا هل تنال الشمس بالافق ٣٠
 أشقى به الله من عادى علاه ومن
 عادى عليّاً من الجهال فهو شقى
 يا فائق الصبح من سيف راحته
 أت الذى فلق الهامات بالعلق
 فى موقف صاق حتى لا محال به
 لكنّ درعك لمتاً صاق لم يصق
 فكم تركت بها كفاً بلا عصد
 وقد ٢ بوسدها رأس بلا عقى
 يروى عدوك لكنّ ماء لسته
 بالحر منها وبعص الرى كالشرق ٣٥
 عدرتهم يوم ٢ فروا منك حين رأوا
 صرماً يعيد حديد الدرع كالحلق

(١-١) وفيه - تقى، وقته تقوى و صر - مح (٢) وكم - مح (٣) حين - مح .

فما يحاكمك لا من كان في شرف

فوق السماء ولا من كان في هق^١ *

قطعت بالموت من أرواحهم علقا

والموت قطاع ما يلقى من العلق

لكي لهم من وراء البحر بحر دم

حتى تحمر ما في العين من ورق

ما أعجز الفكر عن وصف يحيط به

ولو أطاق لكان القول لم يطق^{٤٠}

يشي لساني وقلبي منه^٢ في حذل

^٣ وأتى لقصور عنه^٢ في حق

وكم لحاني فيه كل دي حسد

لما رأني من سماه في عدو

وأني منه في عيش بلا نكد

وأني منه في صفو بلا ربق

لما كساني أثواب العي حسد

فيها حلالي وحسن العصم بالورق

(١) يلق - مح (٢) منك - مح (٣-٢) ويشي لقصورى عنك - مح *

* البق سرب في الأرض له مخرج إلى مكان

أ ربق الماء أي كدر

عذرت عادل مدحى فى ماقبه

إد كارب يدحل بين المسك والعق ٤٥

(٢) - وقال أيضا^١

.

(٣) - وقال أيضا

عدل المحب على معدنه^٢ عدل لعمر ك^٣ لا يوافقنه

لما تكمل^٤ حس وحتنه قالوا تعذر قلت عاشقنه

(٤) - وقال ايضا

عوصى بعده بتأريق دهر رمى جمعاً^٥ تشريق

صحيت بالعين يوم فرقته^٥ كآته كان يوم تشريق

يحوم ثنى على مرأشه و ينتهى أن يعوم فى الرقيق

ورب ليل حاد الرمان^٥ عاقته فيه أى تعيق

و بات داك الرصاب من^٥ راحى و داك اللسان اريق

(٥) - وقال ايضاً يمدح القاصى الفاضل ويهينه^٥ قدومه من الحج

نعم المستوق وأنعم المستوق

فالعيش كالخصر الرقيق رقيق^٥

واهاً على الخصر الرقيق وأما

قطع الحديث حديثه الموثوق

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (تبيين) ووردتها فى الجزء الثالث (٢-٢) شئ وحقك -

مح (٣) تكامل - مح (٤) جمعى - مح (٥) فرقتم - نق - نق

حصر أدير عليه معصم قلة

فكأت تقيلى له تعيقُ

و نعم لقد طرق الحيب وما له

إلا حدود العاشقين طريقُ

فرشوا الحدود طريقه فكأما

رهراهم لقدومه تطريقُ ٥

حلى^١ العباد ديوه ولرما

كأن التقاء إلى السيم يسوقُ

واقى وصح حيه متقس

وأنى وحيد رقيسه محوقُ

يملى تعاليق العتاب وقيلها

لم أدر أت فؤاده تعليلقُ

وصعت فيه صاعة شعيرة

فالصدر يرحب^٢ والعناق يصيقُ

وفيت من طرب وقد أفى هى

ريقتا له يجرى عليه الرق ١٠

وصمته الصم العيف^٣ فقال لى

لا قلت أنك يا رفيق رفيقُ

(١) حب - مح (٢) رحب - مح (٣) الضعيف - تو

وهمت بالعدر الذي تصحيفه

فيه وما كُلَّ الوفاء يُلَيِّقُ

وعدا يطاردني ولا يحلو الهوى

حتى يطارد عاشقا معشوقُ

فصرت أوعج العرام وما دري

أني على أحلاقه^١ مخلوقُ

في مجلس مطر الكؤوس رعه

وبل وعيم السد فيه صفيقُ

وكأتما السد الدكي علالة

فيها روق السالى حروقُ

وأنى الحيب نكاهه وكأنتها

شفق يقرنه إليه شفيقُ

^٢ فسرتهما شعاع لآت سيمها الـ

مكي من أماسه مسروقُ

و جهلها^٣ وعلمت أن رصانه

راح وأت لساهه إريقُ

يا من أدار وقد أدار عقولنا

كأسا يرق شرابها ويروقُ^٤

(١) إطلاقه - بح (٢-٢) لا واحد في بح (٣) وحملتها - تق .

١ بين الرياض وبين وجهك سة

فألاس يترب ٢ والشقيق شقيق ١

سعيًا لدارك وهي دارة بدرًا

وله غروب عسدها و شروق ١

يا دار كم طربت إليك هوسًا

شوقًا فلا طربت إليك الوق ١

ولقد نأيت فصقت درعا إذ أتى ١

عسد الرحيم هرا ل عى الصيق ١

فالقلب من أسر الهموم مخاص

٢٥ والطرف من رق السهاد عتيق ١

قدم الأحل على أحل سعادة

تصو لوحه لقائه وتوق ١

قدم السرور مهشًا بقدمه

وأتى يشربا به التوفيق ١

فالدهر معتدر يوم لقائه

بما حياه بيومه التفرق ١

والصبح في شعة الطلام تسم ١

والشمس في ثوب السماء خلوق ١

١ سرت بمقدمه الساء فتوبها

٣٠ هوق الحلائق بالخلوق حليق^١

ركب الطريق فسهل التسهيل في

تلك الطريق وعوق التعويق^٢

لا عرو إن سعدت طريق ركابه

فالسعد عند والرشاد طريق^٣

٢ وأنى إلى البيت العتيق ووحده

وهواه بالسيت العتيق عتيق^٤

ورد المساهل وهى ملح مأوها

٢ وكأنتها في راحتيه رحيق^٣

٤ ويكاد يرويه السراب كرامة

٣٥ والرى في بحر السراب عريق^٤

ومضى وعأوده كما قد عأودا

معشوق من سعد العراق عشيق^٥

أهدى له الدر الصار تصاقا

والرسم أن تهدى إليه الوق^٦

وعدا الحلائق في مى تخليقهم

وله على أفق السها تحليق^٧

(١-١) لا يوحد في تقي (٢-٢) لا يوحد في تقي (٣-٣) وأنى يشربا به التوفيق - مح

(٤-٤) لا توحد في مح .

إن حلّ هذا العمل منه فكم له

معى حليل القدر وهو دقيقٌ

١ وأمام ما ١ يديه من أفاطه

٤٠ رأى يشفق ٢ وراءه التسويقُ

لولا اعتقادي للشريعة محلصا

ما قلت إن كلامه مخلوقٌ *

ورث السيادة كارا ، كار

فالعرق في أفق العلاء عريقٌ

معى الرئاسة فيه بكر لا كمن

معى الرئاسة عنده مطروقٌ

الحكم ٢ فصل والكلام مهصل

والوحه طلق والوال طليقٌ

متعمق في الحدود لولا حوده

٤٥ ما كان يشكر في الوري التعميقُ

لا يستقرّ المال فوق سابه

حتى كأنّ سابه محروقٌ

سقى الكرام وما اردهى متكبّرا

حتى طسّا أنّه مسسوقٌ

(١-١) وأما وما - مح (٢) يسب - مح ، يسق - تق (٣) الحلم - بن ، العلم - تق

* يشير الشاعر الى عقيدة الأشعرية حلاه للمعتزلة في أن كلام الله ليس بمخلوق.

يا طالين درى علاه توقهوا

ومؤملين سدى يديه أفيقوا

لو رامت الشمس الميرة شأوه^١

يوم الفجار لعاقها العيوق^{*} ٤٩

(٦) - وقال أيضا يمدح أناه على الصدق الذى وهبه له ويصهه[†]

راح رسولا وحاتى عاشق

وعاقه عن رسالتى عائق

وعاد لا بالحوار بل بحوى

أحرسه والهوى به باطق

والعذر فيمن هويت مسط

والعذر فى مثل حسه لائق

ومحل الشمس بالملاحة قد

ألس حدى حيلة الوائق

أوعدى أنه سيلحقى

فكان لاساقا ولا لاحق ٥

‡ وكان طى أن سوف يطرقى

لأله اللحم واسمه الطارق^٢

(١) بصله - مح (٢) طارق - مح

* العيوق محم أحمر مصىء فى طرف المحرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

† الصدق حان السيل أى الخابوب .

‡ كنت أظن أنه سيأتى إلى ليلا لأن اسمه طارق ، والطارق أيضا اللحم الذى يقال =

وقال لي مسكى الساء فان شئ

ت أو استطعت^١ فارق أو فارق

هيات هيات أن تقيم بها

تملأها والساء والطارق

كيف يقر الحبيب في وطن

ولم ير قط في حشا حاق

* له فم كم سرت به قلى

١٠ بالوهم بين العديب أو فارق

لم أكر أكل حلاوته

بالهم إلى ساطرى دائق

^٢ ريقته عاتق محرمة^٢

يا قوم للعلام والعاتق^٣

قل للنام العلام قل على

رعى وقل يا قيصره عاتق

= له كوكب الصبح و منه قول هدد

بحر سات طارق ممشى على السمارق

(١) استطعت - مح (٢-٢) و ريقه ريقة محرمة - تق - تق .

* شبه الهم بالعديب والبارق لعدوة ريقته ولعان ثعره .

† العاتق من الحمر التي لم يمض حتامها احد و إذا حسنت الحمر أو قدمت يقال لها

عاتق، والعاتق العد الذي حرج عن الرق .

سبقتى للعاق فأخط به

وما رأى الناس قط لى سائق

سقتهم للعلاء مشترى

١٥ حتى لصيرت^١ سوقها باق

وفقتهم بالكمال وليعلم الـ

خلق تأت الكمال لى فائق

٢ أتى لى القص^٢ أن محمد أبى

سام كما أن قدره سامق^٣ *

هو الرشيد الذى رئاسته

سارت بلا راحر ولا سائق

علا يصوق السماء مدلة

أين تقولون طرفه رامق

٤ وفى سرى الحو أصل بعته^٤

٢٠ أين تقولون فرعه باسق

يرى ظهور السحوم طالعة

وكيف يرمى بهت من حالق^٥

(١ - ١) محمداً وصيرت - مح (٢ - ٢) أنا لى الفصل - تق - تق (٣) سابق - تق،

شاهق - تق (٤ - ٤) و من سرى المحداصل بيعته - مح

* سمى السمات يسمق سموه علا و طال، والساق الحاصل .

٥ الخالق الحبل المربع، ويقال حاء من حالق أى من مكان رفيع وهوى من حالق
أى من علو الى سفل .

يكى أما الفصل فهو يعشق شح
 من الفصل والمرء لانه عاشق
 ويشرق الليل نورا عرتة
 كأنما در هوقها شارق
 وان دحت^٢ فى الخطوب معصلة
 فهو لإصباح فحرها فائق
 كما الدحى والصحى لو احتلط^٣
 لكان ما بين دا ودا فارق^{٢٥}
 دكاؤه يعلم العيوب فقد
 أصحى عليما سرها حادق
 ورأيه يملأ الرمان فقد
 صاق وما صدره^٥ به صائق
 وسعده عده وإن أبق^٤ الـ
 مد فلا كان عسده آتق
 لو أصبح المشتري يعابده
 لخطه عن مكانه الشاهق
 وحوده معرق العمارة فكم
 أصبح مهمم بحوده عارق^{٣٠}

(١) طول - مح (٢) دكت - مح (٣) احتضا - تق (٤) عليها - تق - تق (٥) درعه - تق

أعطاهم وكل صامت هذا
 صامت مهم بمدحه ناطق
 يحسن تقييلهم إلى يده
 كما يحسن المشوق للشائق
 قل لعدو حري ليلحقه
 هيهات هيهات لست باللاحق
 يرتق فتق العلي إذا فتقت
 وأنت لا فاتق ولا راتق
 طرت ولكن مثل الفراش فلا
 تسحر فما كل طائر ناشق
 من أدعى محده مسارقة
 فقل له قد مسكت يا سارق
 تطرت أعداؤه به حقوا
 وما لهم حاق سوى الحائق
 يا من بأعامه وبائله
 انقص طهرى وأثقل العاتق
 أقطعتى وسط بلدتي بلدا
 سر به كل رامق وامق

٣٥

(١-١) لا يوحد في نى - نى - رى

تعدو الدمار وهي عتته

وسعها قَطَّ لم يرل باق ٤٠
 ليس يالى باليل حين أتى
 ولا إذا صر بالحيا راق
 قد طاب لى محتى غير عا
 والمسك لم لا يطيب للماشق
 وعشتى قد صمت ثوردها
 مع كدر السدر ريق رائق
 إن لم تكن حالى فقد أدن ال
 جالى فى أن تكون لى راق
 * ١ يا حصرا قد صدقت وعدك لى

فأت لا شك حصير الصادق ٤٥

(٧) - وقال فى العزل

عتقت ومن هذا الذى ليس يحشوق
 ولم لا وقد هام ٢ الحمام المطرق
 وإن كب علق الحيب فانه
 نقلى ٣ من كل البرية أعلق

(١ - ١) لا يوجد فى (٢) نايح - مص (٣) لقلى - نق - نق

* ورى نواه حصير الصادق لأنه اسم محل الامام رين العائدين، لوقول : حصير لكان
 أصح .

أموت عرلما حين أحرم وصل من
 هويت وأحيى فرحة حين أدرق
 وإن القى يحيى بما قد يميته
 فالماء يحيى وهو بالماء يعرق
 وإياكم لا تكروا حق قلبه
 فقلب الذى يسعى ويحقق يحقق
 وليس المعنى بالحبيب نواثق
 وإن المعنى بالحبيب لموثق
 * هدى^٢ بتأيا^٢ وصل^٢ شعره
 فكاد^٢ بقول الماوية^٢ يصدق
 أندر الدياحى أن^٢ بدرى رائد
 وأنت على الأيام تمحى وتمحق
 تحلق شعر الصدع من فوق حده
 فاقبل قلبى يحوه يتحلق
 فلولا بداه أحرق الصدع حمرة
 فأت على السار الذى والمخلق

١٠

(١) سرق - مح (٢) سرى - بو (٣) وطل - بو (٤) فكدا - مص (٥) العادلين - مح
 - ماى رجل من فارس ذهب إلى أن النور فاعل الخير والظلام فاعل السر، والسنة
 - به - و به . فيتصح الهداة إذا سست إلى ثاياه التى هى كالنروق فى اللعان والصلالة
 إذا سست إلى شعره هو أسود فاحم ، و فى هذا يقول المتنى يشير بكذب قول
 لموثة لأن طامة الليالى هده إلى محوته

وكم لظلام الليل عدى من يد تحر أن الماوية تكذب

وحدث

وحدث على حظ العدار كآته

كلام على سطر من الخط ملحق

بحقك احمل لى على الصدع قلة

تحرك^١ ماء فيه صدعك رورق^٢

وإن شوش الصدع السيم خلها

عسى أنها فى ذلك الماء تغرق

وإلا على الحصر الدقيق فقال لى

إليك فإن الحصر من داك أصيق^٣ ١٤

(٨) - وقال ايضاً

أنا أمير العشاق قلى لسوائى الحماق

وأته كساسة فيها^٤ سهام الأحداق

* وأته محميم له القلوب اوطاق

† حيم فيه ملك له الحسوم رستاق

قد ملك الملح وقد فاق صلاح الآفاق ٥

متر من الحس فما يحشى عليه الإملاق

ومدب الطرف فما يدعى له بالإفراق

(١) تحرك - مح (٢) رورق - نق (٣) فيه - مح

* الوطاق الحيمة (بركية)

الرستاق والورداق السواد والقرى معرب من العربية "رسته" بمعنى الطريق

وسحره حق فكم قد حق نى وقد حاق
 مع أن قلى^١ معه كلّى إليه مشتاق
 * يمثال لثى كلبا أنثالت عليه الأشواق
 يبيت من حوى عليه للعناق اعلاق
 إذا تنسى قده فالعص بين الأوراق
 ومن رأى مسمه رأى عقود الاحقاق
 † وإب تعى حليه فهل سمعت إسحاق
 عسداره وحده^٢ سطر عليه إلحاق
 وبعد دا صيانة قد سرحت بالعناق
 كم صحروا مها وكم صاحوا وكم قالوا قاق^٣
 سلى عن معصمه ولا تسل عن الساق
 ما أحس الخلق وما أحس تلك الاحلاق
 عوادلى بحسه^٢ قد حصعوا بالأعاق
 وسكتوا لأنهم قد شرقوا بالأرياق^٣ +
 لم يسطروا وأحرسوا هذا عمى ودا حفاق

(١) كلّى - كى (٢) وحده - نى - نى (٣-٣) لا توحد فى نى - نى

^١ يقال امثال عليه الناس من كل وجه أى انصوا

^٢ أشار به إلى إسحاق الموصلى المعنى المشهور الذى عاش فى زمن المأمون ومات

فى سنة ٢٣٥ (راجع إرشاد لياقوت ح ٢ - ص ١٩٧) .

^٣ وق القوق حكاية صوت الدحاجة .

+ الأرياق جمع الرقيق رصاب الغم

- لم يحك حمى بعده إلا السحاب العداق^١
 كان لترب الأرض في دموع عيسى أرقاق^٢
 يا عجا لأدمي تركو بطول الإماق^٣ ٢٥
 شميت يا قلب به فقال لي و الآماق^٤
 وأصل دلي^٥ بطرة تسلفت إلى الطاق^٦
 وسرقة فعوقب السحسم عقاب السراق^٧
 هذا هو الطلم الذي يقصى به للمشاق^٨
 يا قاتل الصب هوى لا دقت منه ما داق^٩ ٣٠
 أمتى بطرة فأحيى باطراق^{١٠}
 أمتى فأحيى يا سم أو يا درياق^{١١}
 أعرفت^{١٢} في الروع^{١٣} وما حرمتى بالاعراق^{١٤}
 لم يسق شيء في أو شملته بالإحراق^{١٥}
 وإت شي أسود لأن شيى حراق^{١٦} ٣٥
 لي أسوة الشمس التي أنكلتها^{١٧} بالإشراق^{١٨}
 ومربة صحت إذا^{١٩} فحمتها بالإراق^{٢٠}
 إن كان أسرى سره فالأسر مثل الإطلاق^{٢١}
 أو صاق صدرا في قصد رى بالهموم ما^{٢٢} صاق^{٢٣}
 أوحان ميثاقى فأسى لا أحور الميثاق^{٢٤} ٤٠

(١) العيـداق - تق ، يـفلاق - تق (٢) ذائق - تق - تق (٣ - ٤) لا يوحد في تق

(٤ - ٥) سهميك - مح (٥) إذا تكلمتها - تق - تق - مح (٦) أو - مح (٧) قد - مح .

(٩) - و قال يوم مسيره إلى الشام

لما دعا^١ في الركب داعي^١ العراق
 لئاه ماء الدمع من كل مأق^٢
 يا دمع لم تدع سوى مهجتي
 فلم تطقلت بهذا الساق^٣
 وإن تكن حمت لطي رفرقي
 فأنت معدور بهذا الأناق^٤
 وإن تكن أسرع^٢ من أنة^٢
 أن لها من أتى ألف راق^٥
 مهلا فما أنت كدمع حري
 وراق بل أنت دماء تراق^٥
 فقامت والأحضان في عمرة
 والدمع من مسئتي في شقاق^٦
 أسقى بمن الحزن روص اللوى^٣
 يا قرب ما أتمر لي بالعراق^٧
 وأسلف التوديع سكري لكي
 يحدع قلبي تتلاقي^٤ التراق^٨

(١-١) الركب نداعي - نق - تق - رف (٢-٢) لي حية - يح - من حسه - تق -

رف (٣) اللوى - يح (٤) التلاق - يح

وما عساق المسره محبوسه

إلا لكى يلتف ساق ساق

لله داك اليوم كم مقلة

عرقى وقلب بالحوى دى^١ احتراق^{١٠}

ومعشر لا قوا وحوه السوى

وهى صصاق بقلوب رفاق

ووالد بل سيد واله

سقاء توديسى كأسا دهاق

يقول لى أتعت قلى فلا

لقيت من بعدى ما القلب لاق

قلت له والحق ما قلتته

والصدق ما رال لسطقى بطاق

^٢ أبعقت أب آس^٢ فى بلدة

أحلاق قوم ما لهم من حلاق^{١٥}

هم معشر دق ومن^٢ أحل^٣ دا^٤

أصحت معانى^٤ اللوم فيهم^٥ دقاق

لما سرت حيلى عن أرسهم

أسميت قلى بعتيق العساق

(١) دا - نق - تق (٢-٢) أبعقت أن ألت - تق - رف (٣-٣) أحلهم - نق -

تق - رف (٤-٤) القوم منهم - نق - تق - رف

وسدر تم قال لي عاتسا
 قللت صرى يا كثير الهاق
 جدعتي حتى إذا حررتي
 سلطت بالين على المحاق
 قلت سدور التم أسرى السرى
 فارص مأني لك يا بدر واق
 واقعد طليقا ما نأت داره
 ودع أسيرا سائرا في وثاق
 وربما كانت لنا عودة
 وإن تكن كان^١ إليك المساق
 مد صقع القلب لتوديعهم
 وحر لم يسئل فلما أفاق
 أن كان وحدي^٢ غير فان بهم
 فارت قلبي بعدهم غير باق
 والله لا ساوى وإب كانوا
 حور^٣ النوى عدى يوم التلاق

٢٥

(١٠) - وقال أيضا

طى بمصر سبيت منه عاق عرلاان العراق

(١) كانت - بق - بق (٢) حسبي - مح (٣) يوم - مح .

(١٣٠) ورشعت

ورشت راح رصانه فوحدته^١ حلو المداق
 فادا أتاني عاطلا^٢ حليته در^٣ المآق
 * وإذا تأطر قدّه فأنا المثقف بالعاق
 يا حسن آي^٤ لو ان آي^٥ سواق
 بالله يا قمر الوري من حصّ حصرك بالمحاق
 * وعلام يعلط سلك حلقك مع حواشيك^٦ الرقاق^٧
 كم^٨ يعدلون على^٩ احلا عي في وصالك واهراق
 ودواء ما تصو إليه النفس تعجيل العراق

(١١) - وقال أيضا

أحتي هل عدكم أتى علقتهما ماحصة علقه
 أثر تقيلي على^١ حدها طابع حسن لم يكن حلقه^٢

(١٢) - وقال أيضا في الساعة الخامسة

لم يبق للنصف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق
 أقسم لا يطرق حتى يرى صديقه معشوقه مع^١ صديق^٢

(١٣) - وقال يهجو^١

.

(١) لكه - تق - تق (٢-٢) حله في درر - تق - تق (٣) آياتي - مح (٤-٤) لا يوحد
 في مح (٥) حواسيك - تق (٦-٦) يعدلون في - مح (٧) في - تق - تق (٨) أو - مح
 (٩) قد حدها من هاها قطعة (اربعة و عشرين بيتا) و بوردها في الجزء الثالث .
 * تأطر الرمح تشي .

(١٤) - وقال^١

.

(١٥) - وقال^٢

أنا عرس بيتك إن أردت فاطمه أوشئت فاسقه
وكذا صدك إن أردت فاسه أوشئت أفه
وكذاك نعمه إذا أقيته أولا فاشقه
رقيته وحططته هوا فليتك لم ترقه
ووقيته لكن رصا ك فليت أنك لم توقه
عوصته من قربه ودنو موضعه سحقه
وحملته عرصا لسل رمانة الراى ورشقه
والسعد طارق همه بالحد في تصيق طرقه
وفتقت أمرا أت بعد الله مأمول لرتقه
هذا بلا دب أتا ه حريته عنه بحقه
هو عند أعماك التى لا داق منها طعم عتقه
ورقيق حودك لا رأيت حروحه من تحت رقه
يتكو وقد أعصت صسقة أرصه وطلام أفقه
فاعطف عليه فان عطسك إن أنى فليستحقه
واروق به فسواك يسحل من مودته برفقه
وامن عليه قل محقق فواده هما ومحقه

(١) قد حذف من هاهنا قطعة وبوردها في الجزء الثالث (٢) لا يوجد هذا المقطوع في مح
يا

يا عيْثُه يا أُسْ يَسْت حِيَاثُه يا ماب رِقَه

(١٦) - وقال في المحور^١

.....

(١٧) - وقال^١

.....

قافية الكاف

(١) - وقال يمدح الفاضل

مخافة العَصْ عَيْطُ مِنْ تَتَيْكَ

وَحَمَلَةُ الْمَهْرِ حَرَوْ مِنْ تَحْيِكَ

مَا رَلْتُ وَالْحَتَّ لَا تَهَى^٢ عَجَائِهِ

أَمُوتَ فَيْكَ وَأُحْيَى مِنْ حَى فَيْكَ

فَمِنْ يَحْلَلُ^٣ بِأَحَدِ حَطِّ مَهْجَتِهِ

مِنْ الرِّشَادِ وَلَكِنْ مِنْ بَحَايِكَ

^٤ وَلَى إِذَا هَرَّ الْعَسَاقُ مِنْ مَلَلِ

هَرَّ يَرَا حَيْكَ أَوْ صَدَّ يَدَايِكَ^٥

(١) وقد حدوا من هاء مقطعتين (١٧ ١٦) وورد هاء في الجزء الثاني (٢) يحى - نى -

نى (٣) يحلل - نى (٤-٤) لا يوحدى نى

ورام قلى أن يسلو فقلت له
 ٥ أين الذى عنه يا قلى يستليكا
 وليس آسيك^١ من داء العرام^٢
 إلا رصاه ويا شوقا لآسيكا
 كم عادل فيك قد قلت مسمه
 لما حرى اسمك فيه إد يسميكا
 عاصت دموعى وقد قيل الكا فرح
 فليست أحسد إلا عين ساكيكا
 أبى لأحوى و تندو أنت متشهرها
 فالحرى والحس يحصى ويديكا
 قالت لك الشهب قولا وهى صادقة
 ١٠ ما احق الدر لما رام^٢ يحكيكا
 يا بدر إن كنت تشكو فى الطلام أذى
 من الصلال فدرى فيه يهديكا
 وإن أردت معانى الحس متته
 فاكتب فوجه حبيب القلب يمليك
 إليها فأمل أحاديث الجمال^٢ له
 فما أمانيه إلا فى أماليكا

(١) أَسْتَل - ن - تق (٢) كَاد - تق ، كان - تق (٣) العرام - تق

أستعمر الله أنى قد سيئت سؤى

مواعدا لك صاعت فى تناسيك

وستر ليلة وصل بات يسترنا

حتى اتسمت فجاد الستر مهتوكا ١٥

شكاك للرق يا إيماص مسمه

ليل التهام فالى الرق يشكوكا

أيام وصلك كانت من ملاحظتها

للساطرين محوما فى لياليكا

يا نارح الدار والذكرى تقره

لش رحى^١ فان الذكر^٢ يديكا

قرب فؤادك من قلى مصانقة

لعل رقة^٣ داك القلب تعديك

ملكك قلى فقل لى كيف أصره

وحررت^٤ هسى فقل لى كيف أهديك ٢٠

دع عنك ملكى وعثى أنى رحل

للماصل من على صرت^٥ مملوكا

تملك الدهر من قلى فقلت له

يا أيها الدهر يهيبى ويهيكا

(١) عدت - ح (٢) الغاب - ق (٣) غلب - ب (٤) لا يوجد هـ البيت فى ح .

١ القائل الفصل لا يديه مسهرا

و العاصل القول لا يحويه مهوكا^٢

أعيد محذك من ترك بلا سب

يقصى طهورى أن تحى لآليكا

لا تأته وأقم يا معتصيه تمد

حدواه تأتيك والديا تواتيكا

٢٥

إن كنت صيق حال فهو يوسعها

أو كنت ميتا فالإعام يحييكا

قال الرمان لم يأتى سوى يده

ما كان أعاك عم ليس يعيكا

رد الممالك أحرارا و كم رحمت

صائع منه أحرارا ممالك

تلك المكارم لم يبق اليقين بها

فى النفس طأ و لا فى القلب شكيكا

إذا تعاليت فيها قال حاسده

استعصر الله إلا من تعالिका

٣٠

يا من تفتى فى إعطائه سرفا

إنى أراك ستعطى من معالیکا

(١-١) لا توجد هذه الأبيات التمايه فى مخ (٢) متروكا - تنى

١ تلقى معاني المعالي فيك ناهرة
 وستمسك المعاني من معانيكا
 لا يست الحود إلا في دراك كما
 لا يحصد الفقر إلا في معانيكا
 يروم شأوك من ٢ أصيته حسدا ٢
 أني وكيف وما فيه الذي فيكا
 لما رأيت المساعي فيك معجرة
 ٣٥ عدت من فيه عجر عن مساعيكا
 إني أتيتك يا عيت الوري طمأ
 في الحال لما أعتته عواديكا
 تعطي أعاديك حتى كدت من حق
 أقول هب لي وهي من أعاديك
 ٣ أعيد محذك من تركي بلا سب
 وكيف أصبح متلي منك متروكا
 وإيما منك لي مولى أقول له
 حسي وحسك أني من مواليك
 ها بقائي إلا منك مكتسب
 ٤٠ ولا حياتي إلا من أياديكا

(١-١) لا يوحى في تقي (٢-٢) في قلبه حسد - تق - تق - مص (٣-٣) تكرر هذا السطر

وقد مدحت لآنى فيك بمدح

وقد رجيت^١ لآنى مت أرحوكا

فأصحك الله من والاك مستهجا

بالرّ منك وأحرى شأن شايبكا

٤٢

(٢) - وقال أيضا

تركت حبيب القلب لا^٢ عن ملالة^٣

ولكن لدب أوحى الأحده بالتترك

أراد شريكًا فى المودة يسا

وإيمان قلى قد بهانى عن الشرك

« وإنى منه فى عقايل طربه

ويبقى ويمضى المسك رائحة المسك

وكان حىي سلك عقد مودتى^٤

فيا ويلتا واوحتة العقد للسلك

٤

(٣) - وقال أيضا

قد صحّ أنك عدى روضة أده

لما سممت سسم الروص من^٥ فيك

و حين تناهد شهد الريق منك فى

ركى شهادة أطراف المساويك

٢

(١) رحو - نى - نى (٢-٢) ملالة - مح (٣) مسرى - نى (٤) فى - مح

تعديل السدائد وند العلة والعسى

(٤) - وقال يهجو^١ .

.

(٥) - وقال أيضا

إن الذي يصحك من أدمعي
وهي عليه أبدا تسحك
قد صحّ عني أنه روصة
والروص من ماء^٢ الحيا يصحك^٣

(٦) - وقال أيضا

فارقت من كت له مالكا
يا ويح من أحرج عن ملكه
نقلت نسي حامدا بعده
من سعة العيش إلى صكة
وحمت هتك الستر فيه فقد
وقعت فيما حفت من هتكه
وكان لي عقد سرور فقد
سثرت داك العقد من سلكه

(١) قد حذفنا من هذا قطعة (بينين) وبوردها في الجزء الثالث (٢) دمع - بق - مص .

وكم صديق لي في دمعته
 لما رأى الحاسد في صحكه
 'فديت من لم أر لي لائما'
 يلومى إلا على تركه

٦

(٧) - وقال أيضا وهو بالشام *

يا مية القلب لولا أن يقال سلا
 لقلت ما كنت أعصى العدل لولاك
 † رميت من مصر قلنا بالشام فما
 أسراك سهما إلى أحشاء أسراك
 أسرفت في الصدا أسرفت فيك هوى^٢
 فالعدل والعدل يهاني ويهاك
 أبيت يقطي وقد ألقاك هاحمة
 وفي الحقيقة أنى لست ألقاك

(١-١) بليتني لم ياب لائم - تق (٢-٢) في الهوى - مخ .

يد نظم هذه الأبيات معارضا لقصيدة الشريف الرضى حين قالها في المحرم سنة ٣٩٥ هـ
 وأولها

يا طيبه النان ترعى في حمائله ليهك اليوم أن القلب مرعاك

أحد الشعراء هذا المعنى من قول الرضى حين قال

سهم أصاب وراميه ندى سلم من العراق لقد أعدت مرماك

كم صاد طبعك طرقى بعد هجته

فالحصن حتى والأهداب أشراكي^١ ٥

ردى ودائع لثى حئت أطلها

^٢ ما كان أوعاك إد^٢ أودعتها فاك

رمان لم أدر من لوى ومن طرقى

أمن محياك سكرى أم حمياك

وإد حمالك قد أعزى حيلك نى

ونى التعطف قد أعراك^٣ عطفاك

وإد معايك بالأوار راهرة^٤

حتى لقد حلت معاى^٥ معاك^٦ ١٠

رحلت عنكم وقد أولعت بعدكم

فما بدكراك أو قلنا بدكراك

وما أطن ديار^٧ القلب مسككم

بأتى فيه قد أكرمت متواك

فما مررت برسع كان رسعكم

إلا طست صداه أنه الشاكي

(١) أشراك - تقى - مص (٢-٣) أما كفاك بأن - تقى - مص (٣) أعداك - تقى ،

أهداك - تقى (٤) راهية - تقى - تقى - رف (٥) معاك - تقى - رف ، معاك - تقى

(٦) فى الأصل كذلك ، لعله كعماك (٧) ومار - مح .

يحكيّ الرّبع أو أحكيه بعدكم

سقا فيا ليت شعري أيّا الحاكي

و يوم نارت ' بيى شاكي فرقى

مه و ذلك يوم نالوى شاكي

سكت و فيها معاني الحسن صاحكة

يا حرّ قلناه من ذا الصاحك الباكي

هي الحبيبة دون الناس كلهم

فليهي داك أو فليهيها داك

١٦

(٨) - و قال ايضا

إنّ تمّيك فلا دفته علم قلّى كيف يساكا

ما أت يا قلّى قلّى إذا راعيت إلما كيف يرهاكا

(٩) - و قال في محموم

حكيت حسمى بحولا فهل تعشقت حسك

و كان حسك مصىّ فصرت كلّك حسك

ورادك السقم حسا والله إنك إنك ٣

(١٠) - و قال ايضا يمدح الملك الأفضل

هيهات ما حالى كحالك يا ويح إلى من ملالك

(١) نارت - نق

- ما عت عن نالى وما أحطرتنى^١ يوما سالك
 أدخلتنى بار المحيم هصرت يا رصوان مالك
 يا أيها الشمس التى أصحت عهودك^٢ من حالك^٣
 الشمس أقرب من ما لك وهى أبعـد من مثالك^٤ ٥
 أحس بحسك يا له قسما واعـدل باعتدالك
 وإذا قتلت صل المتـسيم فيك^٥ واقتل بعد ذلك
 واعمـع صدودك من ما ررتى فما أما من رحالك
 ولقد رحلت وما علمت بأن قلـى فى^٦ رحالك
 فانتعت عن البار التى لكم تحـدد قلـى هالك^٧ ١٠
 قلـى وباركم كـذلك فى توقـده وحالك
 لم يسو بيك ليلتيس بألف عام من وصالك
 لى مطلب فتى أفو ر به على رعم الممالك
 أشكو ولا تأحد على به وحقك عن حمالك
 أحلى بقلـى من حـا ك ومن حلاك ومن دلالك^٨ ١٥
 لسمى ثرى ملك تد ل له الملوك مع الممالك
 فارقت خدمته فـصا قتـى من الأرض المسالك
 ورحمت فى الأوطان^٩ معـتـرا وفى الأحياء هالك
 يا نور دين الله حـا لى ماتراحي^{١٠} عك حالك

(١) أحصرتنى - مح (٢-٢) مثل حالك - تق (٣) «فيك» سقط من نح (٤) من - مح

(٥) الأقطار - مح (٦) ماتراحك - تق - تو .

٢٠ أنا في هجير ليس يطسى حمريه سوى رُلالك

أبا في دحي هيهات لا يحلو دحاي سوى هلالك

أبا في ممات من معا دك مع^١ حياة من نوالك

أعيتني قبل السؤا ل فكدتُ أعى عن سؤالك

لم تشتعل عني ~~ب~~دك في جهادك و اشتعالك

٢٥ فكتت لي ما صرت ~~م~~ه فوق طهر الأفق سالك

داك الكتاب هو الأما ن من المهاوى والمهالك

فحدت لما حاءني شكرا لبرك واحتفالك

وحشعت يا لحشوع قلسى من مقامك أو مقالك

وقتلتم همى من سطو رك هل سطورك من صالك

٣٠ ^٢ ما علم القتل^٣ السيو ف المرهفات سوى قتالك^٢

^٤ والسيف يهجر باتصا نك حر ربحك باعتقالك^٤

إن العدى فتكت^٥ كما فتكت^٥ صالك في صالك

و ديارهم أحليتها فكأتما هي بيت مالك

فكأن بصر الله أصح حلة هي من حلالك

٣٥ لارلت مصور العرا ثم في حلادك أو حدالك

٣٦ والله ما للسدر مكمتملا كالك في كالك

(١) في - مح (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) الفتك - تق (٤-٤) لا يوحد في تق

(٥) قتلت - تق - تق - مص .

(١١) - وقال في مصلح .

* ربّ شخص 'سمح مستقدر'¹

وسح الاثواب² هّاح السهكّ

† أسله العالم إلا أنه

في وصال الإلف من أهل الحكّ

وهو أعبي الخلق أو ترسله

فقوى الصكّ³ دقاق الحكّ

يبحر الدرة لى من بحرها

ويسوق اللحم من وسط الملكّ

فلكم حلص من أسر أسى⁴

ولكم انقد من شرّ شرك⁵

فهو مثل الكلب كم صاد مها

وهو شيطان فكم قاد ملكّ

ليس يمتى العلق إلا حلصه

وتراه سالكا حيت سلكّ

فادا قال⁶ اطع فأطاعه⁷

وإذا قال له اترك دا تركّ

(١-١) سمح مستقدر - مح (٢) الحلاب - نق - نق - مص (٣) القلب - نق (٤) الهوى -

نق - نق (٥-٥) له طع دا طاعه - نق - مح

* سمح قسح ، والسهكّ ربح كريهة من عرق ، وفاج يهوح انتشرب الرائحة

† أهل الحكّ الدين أحكمتهم التحارب والأمور .

قلت إذ احى عليه حسه

حبب القلب قلما قد هلك

وأنى بالسدر منه سيرا

لا يسير السدر إلا بالخلك

١٠

(١٢) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل ويودعه عند مسيره إلى الشام

إنى من عتقائك وبقائى من بقائك

أنى من لحياتى بعد بعدى عن فائك

أيها الراحل أن السعد من تحت لوائك

وهو إما قاطن عندك أو من رفقائك

هو إن سرت عديلا وبريل بحائك^١

٥

سر على اسم الله محرو ساء بأحادي الملائك

من أمام أنت محمو طأ بهم أو من ورائك

وعلى كل الذى حلتهم من حلمائك

وهم الصافون أضحوا كلهم من أصفائك

وامض مصحوبا فما السيف بأمضى من مصائك

١٠

فآثائك قد بلغت المعالي وإثائك^٢

سأ وجهك يسرى ركبهم أو سائك

وترى الراحة فيما حسوه من عسائك

(١-١) لا يوحد فى نخ (٢-٢) لا يوحد فى بق

- وترى فوق حياض وهي فرش وأرائك
 سوف تطوى لك أرض الشام شوقا للقائك ١٥
 وتضيء الطرق للسايرين من ضوء بهائك
 وستسدو معجرات شاهدات بولائك
 ويصير الماء وهو السملح شهدا في إيمائك
 وترى في الشام ما عودت من عظم اعتلاك
 وترى فسوق أما يبك وأعلى من رحائك ٢٠
 وستلقي العرّ صفوا حالا من حلصائك
 وستدى في ما تصمره من حسرائك
 ١ و تداوى سقم حالي واعتلال بدوائك
 وتريل الهم عني وعيائي باعتائك
 أنه ليس يداوى حربي غير هائك ٢٥
 وستقصي لي بادن الله ذا قل اقصائك
 وحديثي أنت حالي مطلم بعد صيائك
 وكذا يعدو صاحي لونه لون مسائك
 يا صدى أوصي إذا سررت إلى صوب سمائك
 صرت إدسرت وقد حطمتي من أسرائك ٣٠
 ليتي لو كنت حقا سائرا مع أوليائك
 وأروى سور عيسى وقلبي من روائك

١ والى اب يسمعه صوت بدائك^١
 وتراى وأبا حبا ديك أحدو شائك
 ٣٥ وتغوق الخلق إدا ديك أعلى شعرائك
 وترى حدى إدمشى شراكا لحدائك
 أبا عدك قر حرت رقى شرائك
 بأياديك معرو فك عسى عطائك
 فادكرن عهدك مى مثل دكرى لحائك
 ٤٠ كيف تسانى وحاشا ك وحاشا لوفائك

(١٣) - وقال أيضا وكتب بها إلى مريض

شفاك الله من دائك وعداه لأعدائك
 وأرأ منك بالبره قلوبا لأودائك
 فخرنى باصباحك فى الخير وإمسائك
 وطيب أدمسا تصو إلى طيب أنائك
 ٥ فقللى بات قد أعى من الهم كأعيائك
 أح فى الله يهواك ويحمرى حلف أهوائك
 ويدعو الله فى السر وفى النهار باقائك^٢
 ولو لم يرع للسقرى رعى حرمة آلائك
 وقد صمكا أصل كريم شاك شائك

(١ - ١) هكذا فى تق ولا يوجد فى مح ، لعله والى أن من يسمعك صوت بدائك

(٢) كذا ، ولعله لا نقائك .

وإب عت ثا عاب فؤادى بين أفسائك
وعدرى ان يكن دبا فقلله بأعصائك
فكم من عائب عاك وتلقاه بلقيائك^١
وكم من حصر^٢ عد ك ليسوا من أحنائك^٣

(١٤) - و قال أيضا يتعزل بصى اسمه سليمان

إنما ثعر سليمان ن كعقد ملا سلكه
* ملك الخلق وهذا فيه حاتم ملكه^٤

(١٥) - و قال

† تدعى العقل وهو أشرف ما في

ك فلم صار داحلا تحت حاك

(١) تلقائك - بق (٢) حاصر - بق

يسير الشاعر الى القصة المشهورة أن سليمان كان ملك الحى والاس سب حاتم
† عد الصمدى هذا المقطوع في دفة السين وحى استعمله المتسك في هذه القافية ولكن
أدخلته في قافية الكاف لوجود الكاف الأصلية في شعر آخر (مرة ٢) قال الصمدى
«ما أحلى ما أتى بالمتسك هنا قافية فسقى الله صريحه وروح روحه وما كان أطف
دوقه، وأشب عمره الذى جعل الهلال طوقه وهذه القافية لا يغيرها العروصيون
ويحتجون بأن الكاف أصلية وليست صميرا كأحواتها وأ، وعيرى من أئمة
الأدب الذين لطف دوقهم يرون أن هذه القافية بين محوم القوافى كالشمس وهى
التي فيها حقة الروح وما عداها فيه نعل الرمس لأن قافية الوقوع في الكلام بحية
الزيرة ورد السلام فل أن يطهر الساطع من هذا النوع قافية ويحد لها تاية
والاستقراء أمامك فاطاب لها أحتا و اسلك من أرض اللعة عوحا وأمتا ون
وحدث بعد جهد و تعب في النظم والمثر يؤديك الى ارهد بخلاف أحواتها
نواى، لأنك تحد أمه لن في مطالع اللعة «رواقى» (المعيب ح ٢ - ص ٢٢٨)

وكذا حسك الحياة وقد أضـ^١
 بحت لا تشتهي سوى طول حسك
 وترحى السقاء في يومك الآ
 قى^٢ ولم تتعط بدهاب أمسك
 طلق السمس^٣ فهي أحور عر^٤
 سك أليست هي المتير عرسك
 واحمل الدهر ماتما اترى في الـ^٥
 قمر يوم المات ليلة عرسك
 وإذا رمت أن تمارى فاسكت
 وإذا شئت أن تلاحى فامسك
 وإذا احتال فوق أرسك مك الـ^٦
 عطف^٧ فادكر هواه تحت رمسك
 لا تعالط فما تال رصاء الرـ^٨
 من حقا^٩ إلا باعصاب رسك
 ما أهان الورى ولا ملك الدـ^{١٠}
 يا^{١١} ولا حارها سوى المتسك

(١٦) - وقال أيضا

نفسى من فارقت فيه تماسكى
 كما أتى واصلت فيه تماسكى

(١) الأذى - نق (٢) الأير - نق - نق (٣) الحال - نق (٤-٤) الله تعالى - مح ، الله
 حقا - نق (٥) الدهر - مح .

و من وصله الصبح الذي هو مرشدي
 كما مخرجه الليل الذي هو مدركي
 و من لم أرل أشتاق من حس وجهه
 إلى مطلب من دونه ألف مهلك
 و من كل مسل أو مسكر^١ لوعة
 به لي إليه مذكرى^٢ أو محركى
 و إني على ما دقت من ألم الهوى
 وقاسيت منه كل مك^٣ و مصحك^٤
 ليحس إلا في حبي تصون
 ويقبح إلا في حبي تهتك
 وأعظم دائي أنني لست أشتي
 و أيسر صري^٥ أنني لست أشتكي
 تشككت في وصل تيقنت صدّه^٦
 فأصح أحلى من يقى تشككي
 فأحسدت^٧ طلبا في جهنم صدّه
 و ما كب يوما في هوا مشترك^٨
 (١٧) - وقال^٩

• • •

(١) ممسك - ح (٢ - ٢) أو إليه مدركي - ح (٣) صدرى - ق (٤) أعده - ق
 (٥) وحالدي - ق - تو (٦) وقد حله من هاهنا بمصوء و مدرجه في آخر البيت
 (٧) وحالدي - ق - تو (٨) و ما كب يوما في هوا مشترك

(١٨) - وله^١

.

* (١٩) - وله

أهلاً به من ولد مارك
يسلك من طرق أيه ما سلك
ندر حلاً عنا الدياحي بوره
وكم محاً صوء أيه من حلك
شرت العلياء به والده
تسارة تعم أرضاً وفلك
قالت لقد ملت به من أمل
تبع الله تعالى أملك
وكلنا أصبح مسروراً به
لأنه قرّة عين لي ولك

^٢ (٢٠) - وقال

حذار سيوف الهد من أعين البرك
فما شهت إلا لتؤد بالفتك

(١) قد حذف من ههنا قطعة (ثلاثة أبيات) وبوردها في الجزء الثالث
* وحدث هذه الأبيات في تذكرة الواحي (t 12 b) التي ذكرها Ahlwardt في
مهرسة الكتبخانة برلين تحت مرة ٨400
انتسبت هذا المقطوع من سفينة الملك و نفيسه العلك لمحمد بن اسماعيل بن عمر
تتوب الدين (طبع مصر ٩ ١٣ - صفحة ٣٤٥)

وإيّاك من تملك القُدود لأبها

رماح أعدت للطعان بلا شك

فإن كنت مقداما على اليص و القنا

• وإلا فقد عرّصت نفسك للهلك

وربّ عرّال بات مهم مصاحي

وقد عقت منه المصاحع بالمسك

فريد جمال وّحد القلب حتّه

• كلانا بحمد الله حال من الشرك

ونسا محال لو يحتر محر

سواي به قالوا لقد حثت بالإفك

• وما يسا أستعصر الله ريسه

سوى رشقات من قم بارد صك

+ إذا ما سقاني في الهجير رصانه

توقمت ألى بين قارة والسك

وعرفى بالملك حين لتمته

يقول أما هذا فى حاتم الملك

* قاره اسم قرية كبيرة على فارة و هى المزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق و له كانت آخر حدود حمص ما عداها من أعمال دمشق و أهلها كلهم صارى و هى على رأس قاره كما ذكرنا و بها عيون حارية يررعون عاها (يؤوب - ١٢٤) و الملك قره سليحه لذاب الدحائر بين حمص و دمشق فيها عين عجيده =

فما طيب داك الشهد في داك اللّي

١٠ ويا حس داك الدّر في ذلك السلك

وشرّ أراقوا بيهم دم كرمه

فانت عليها عين* راووقهم تنكي

وصارت أباريق المدامة بيهم

تقهقه من فرط المسرة بالصحك

وعناهم شاد أعّ فرادهم

١٣ تتعير ملح رائق حس السك

قافية اللام

(١) - ووال أيضا يمدح الملك العادل

ما صرّ من أهدي إلى الحيال

لو أنّه أهدي إلى الحيان

فهل ترائي كـب إلا كس

آل إلى أن عاد سرويه آل

صستم من بعد حود فيا

قح انفصال مد حس اتصال

= رده في الصيف صاويه طيه عده يقولون محرهما من برود (ناقوب ح ٤ ٧٣٩)

- الراووق المصفاة والباطية (اقرب الموارد)

والله ما أحسن نى حسكُم
 كَلَّا ولا أحمل داك الحال
 وذكر وصلى لكم مسقى
 فليت لا كان رمان الوصال
 دى لأيامى من بعده
 يشعلنى عن شكر تلك الليال
 صل دليل فتدكرتكم
 والدر قد يذكر عد الصلال
 أنصرت يوم الير أعجوبة
 ودأ مصوبا تحت دمع مدال
 ورالت الشمس فلا عرو إن
 قصت فرص الحر بعد الروال
 سمى تعورا الشمس منها كما
 أن عالى عار منه العرال
 ق لانى الطيب ما طاب لى
 فى الصيد إلا صيد هذا الهلال

(١) تعور - تح

- معناه أشر فى شعوره الى قصيده المتنبي وأولها

ما أحذر الأيام والآلى أن تقول ما أه وما لى

نظم المتنبي هذه القصيدة ممتدحا به عصبة الدولة وذكر فيه تصدده بموضع عرف

بست الأركان

والله ما دلّ على السلا
 إلا الذي دلّ عليك الدلال
 إن كسر الحص فلا عرو إن
 تكسره الأبطال يوم المزال
 وقد تسلى القلب عنه^(١) ولم
 يبق حلالاً معه أو حلالاً
 آسى القرب و يوم التوى
 مواهب العادل يوم التوال
 الآحد الأقران بعد الوعى
 والواهب الآلاف قبل السؤال
 والطالب الأطلال والسالك الآس
 لاب والقاتل يوم القتال
 والواسع الصدر لدى مرقف
 صاق على الراحل فيه المحال
 يسير سير السيل فى موك
 يريك أمودح سير الحال
 أحلى ديار الكهر أو لم يدع
 فيها حلالاً حين حاس الحلال

١٥

٢٠

(١) معه - قى - بقى

وأوثق الأسرى فقد أصحّت
 عدائر القتلى لهم كالحبال
 سيف صاه^١ دو العلى للعلی
 كما حلاه للهدى دو الحلال
 أعلى به الله هوادى الهدى
 كما به هدّ طلال الصلال
 فأرل^٢ التّرك ندار الردى
 وصير الكفر سال الوسال
 فأصبح الإسلام فى صرة
 قد طال فى عرته واستطال^٣ ٣٥
 والحلق من بهاء فى حنة
 ومن قصايا عدله فى طلال
 أعمارهم بالخير معموره^٤
 منه^٥ كما الأحوال منه حوال
 ياملگًا لا يسعى ملكه
 إلا له وقیت عين الكمال
 وقد أتاك العام مستشراً
 يهرّ عطفيه من الاحتیال

(١-١) سبق قصده - قى (٢) وترك - قى (٣) منهم - قى (٤) اليسر - قى

مَشْرًا فَيْبِكَ بَيْلُ الْمَيِّ

وَفِي الْيَدَى تَرْحُو بِقَرَبِ الْمَالِ

٣٠ فَاسْعِدْ بِهَذَا الْعَامِ فِي بَعْمَةِ

أَمْسَةِ الْمَكْتِ مِنْ الْإِنتِقَالِ

وَلَا دَوَى مَلِكِكَ رَتِّ قَصِي

٣٢ لَهُ عَلَى الْخَلْقِ نَأْتٍ لَا رَوَالٍ

(٢) - وَقَالَ أَيْضًا يَتَعَرَّلُ شَائِبٌ

شَابَ فِيهِ^٢ الْعِدَارُ فَارْدَدَتْ^٢ عَحًّا

لِصَّاحٍ بَدَأَ بِأَوَّلِ لَيْلِي

حَافَ مِيلِي عَنْهُ وَكَانَ عَلَيْهِ^١

وَقَلِيلٌ لَهُ^٥ الْحِرَافِي وَمِيلِي

وَأَقْصَى التَّيِّبِ مِنْهُ مَقْلُوبُ حُودِي

مِثْلُ مَا طَابَ مِنْهُ تَصْخِيفُ بَيْلِي

حَاءُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ذَلِكَ^{١١}

شَيْبٌ^٦ فَعَطَّاهُ ثُوبٌ^٦ لَتَمَى بِدِيلِ

وَلَقَدْ رَادَهُ حِمَالًا وَحَسًّا

رَادَ نُوْحِي^٧ مِنَ الْعِرَامِ وَوَيْلِي

٥

(١) ع - ش (٢) مه - ش (٣) فارداد - ش (٤) إليه - ش (٥) عه - ش (٦-٦) يعى

آثار - ش (٧) ويحيى - ش

ولقد طعل المشيب فقلبا

٦ أحس الطفل دا المشيب الطفيلي

(٣) - وقال ايضا

شكر الله للصيام فقد أص

جى عراى القصير فيه طويلا

أطهر المسك عن مرأش من أه

وى وراد الدول فيها ديولا

وكسا حده محولا فأصحى

٣ مثل ما أستهيه^١ حدا أسىلا

(٤) - وقال يمدح الفاضل ويهينه^٢ بالولد الأشرف

- هلال ولكن السعود مارله

ونهر ولكن الحار حداوله

بدا فاستضاء الأملون بصوءه

لمورده الصاى عليهم ماهله

سيرجع ندرا^٣ لس يحتى أهوله

ويرجع بحرا لس يعرف ساحله

(١) استهيهته - بق (٢) نورا - بق

* لعله عمل هذه القصيدة في سنة ٧٣٥هـ لأنها محد في وفيات الأعيان في ترجمة الفاضل
الفاضل أن ولده الأشرف ولد في السنة المذكورة وانتدأ السعير هذه القصيدة
توصيف الهلال والنهر وهذا من صفة مراعاة الاستهلال لأنه يسير إلى المولود
بأحى الإساره وأحوه اللطافة

تخطى^١ و توفيق الإله دليـله
إلى بيت عرشـيته أوائله
و صدق قول الواصفين فاهم
إذا وصفوه صدقتهم شمائله
ولو كنتم الحساد بصر حلاله
وأوصافه تمت عليهم محائله
فكاد يرى وسط السدى سريره
فكاد يرى في 'سدة الباب سائله'^٢
و تتلى شرق الأرض والعرب كتبه
و تسعد فيها رسله و رسائله
وما قلت إلا ما الحسود موافقى
عليه وقد صحت لديه^٣ دلائله
فستراك يا مولى الأنام بمقام
إلى قمة العلياء تطوى مراحله
أتاك كريم النفس والصحب فالعلا
تسائره والمكرمات تعادله
فهي الله أن يبقى و تبقى و قد قصى^٤
لقالى^٥ أى قائل وهو فاعله
وأتاك مولى لا يرد مراده
وأنى عهد لا ترد و سائله

(١-٢) تناره الباب سائله - بق (٢) عليه - بق

ادعوت بما قد كان قل كتابه

وأيقنت أن الله لا شك قائله^١

ستلع منه كل شيء تريده

وتلع نفسي مكمما ما تحاوله^{١٥}

فما أنا إلا متمس أنت طله

وما أنا إلا محب أنت والله^٢

وما الدهر إلا حادم أنت رته

وما الخلق إلا عالم أنت فاصله^{١٧}

(٥) - وقال أيضا

قد همت بالسدوى في الحلل^٣

وكلت بالحصري في الكلل^٤

فالقلب حلة دا وكلة^٥ دا

والجسم للتحصين كالطليل^٦

هدا يميل إلى الحيات ودا

أددا تراه يحسن اللابل^٧

(١-١) لا يوجد في ق - تن (٢) ناله - تن (٣) و بره - تن

- الحلل ، الرسيل الكبير أو المحلة يقال لها الحلة و جمعها حال و الحلل و هم العموم

لذين حلوا معه والحلة جمعها حال يقال للثوب الساتر جميع المدن ، الكلل الحل

والكلة عند المولدين همة مستديره من حديد و نحوه يرمى به من مدفع وهي

مدد المدقة من رحام وغيره يعب بها الصبيان

سدران بل شمساً نورهما

صدأ العقول و صيقل المقل

قال المرواد وقد عتقتها

٥ 'مالى محوسين من قل'

لو كنت حاصراً و قد حصرنا

مستتمين بوردتي حل

فلثمت من فرع إلى قدم

وصمت من صدر الى كهل

وعقدت شعرة دا شعرة دا

٨ وحلت ذاك العقد بالقل

(٦) - وقال أيضا

يا من بدا من فيه لى راح كعرف المدل*

٢ لم يأت من قُصرتل وهى شراب العسل

حدته بالقل لكن على رأى على

(٧) - وقال أيضا يمدح الملك العادل ويشكو إليه إسأنا سفيها

أمرح ريقك أو ممدح العادل

فكلاهما حلقا لمرح السالى

(١-١) حالى عجيب بين من قلى - تق

المدل ، قال المرد المدل العود الرطب (لسان العرب)

فطريل ، بالصم وسديد الماء موضع بالعراق

وصفات مولانا أحلّ^١ وإيها

أحلي^٢ وأعدب في لسان القائل

ملك الملوك وإن سمعت بعيره

فاعلم بأنك^٣ قد سمعت ساطل^٤

^٥ ولقد طمرت بملا^٦ آمالي به

فاعلم بأنك ما طمرت طائل^٧

وإذا وصلت إلى السحائب قلبه

ووصلت منه لعير بأي النائل^٨ ٥

^٩ ورحوت صرته بصع شويعر

قد حلّ في سهل الحصيص السافل

مارال للأشعار أعظم سارق

جهرًا ولا أعراض أشره آكل

ولسائه الملعون في شتم الوري

مثل المهتد في يمين القاتل

(١) "الأحل - بح (٢-٢) ما طمرت طائل - بح (٣) تنظر هذا البيت مقرون بسطر

بيت التالي في بح و السطران في من هذا البيت مقرون بسطر الأول من البيت

في في ق والكماء اثنا الأيوب ههنا كما في و

٦ سوير و يقل للسعر المنطق حديد ومن دوره ساعر، تم شويعر، تم شعور،

تم متشعر

فسطا على بهجوه بل يحوه
 وأنى على شتمه المتواصل
 هدى طلامة مستعيت طالب
 للعدل فى رمن الملك العادل

١٠

(٨) - وقال أيضا يهينه سسة حديده

ألا أيها الملك المشتري قلوب الأسام بأمواله
 ومن أوسع الخلق من فصله وحاد عليهم بافضاله
 فدل النوال على ذكره وخور الشاء على باله
 'أهيك عاما' أنى مقللا يمت إليك بافضاله
 وما زال متعللا عن سواك ولقياك أكر أشعاله
 وقد كت هأت من قل أن يقوم الشير باهلاله
 تفاءلت تم رحا^٢ حاطرى شارة ما صح^٣ من فاه
 وأصح يأمل فى حوله ويرحو الساهة فى^٤ حاله
 'وألك يا أكرم الأكرمين ملى بتحقيق آماله^٥
 قدمت ولا رلت فى نعمة نهأ فيها بأمتاله

١٠

(١-١) ليهيك عام - نى، يهيك عام - تق (٢) حرب - تق (٣) من - نى

(٤-٤) لا نوحى فى نى - نى

ر منه مده

(٩) - وقال

حرى دمه من^١ مسيل الأسيل

وصاد بلؤلؤ طرف كحيل

وأبعم لما أحسن المراق

بصم الصديق ولثم الخليل

وقد كان كالشمس عند الشروق

فأصبح كالشمس عند الأصيل

فقممت على حمرة للوداع

بقابلها حمرة للعليل

أحوس حلال ديار الحبيب

فأعتر في^٢ ديل دمع^٣ طويل

فلا يطمع القلب في سلوة

ويطمع في طلب المستحيل

وقد كنت أحرع يوم اللقاء

فكيف ترائى يوم الرحيل

رعى الله ندرا مع الطاعمين

صلت به عن سواء السيل

ورثت به الدل مع عرق

فيا رحمتنا للأمير الدليل

(١) في - مح (٢-٢) دمع عين - تنى

- فما هو إلا عذاب السموس
 ١٠ وأسر القلوب وصيد العقول
 تناهى^١ الحال به أوعدا
 يتيه عليها بوحه حيل
 ورين أحماه بالمستور
 وحلى^٢ مراتبه بالدول
 فذاك الحال له قائدى
 وذاك الدلال^٣ إليه دليلى
 وقلت وشرى طيمه
 متى ملتقى قال عما قليل
 فأهلا وسهلا بطيف الحبيب
 ١٥ ولا مرحبا بكلام العدو
 وحيّا الإله ثرى مبرل
 حررت به فى التصاى ديولى
 تت معطى سمحة للشمال
 ١٧ ومالت به سمحة^٤ للشمول

(١٠) - وقال أيضا

هذا العرام عرمت^٥ آحره
 عدما له ورحمت^٥ أوله

(١) بدى - مح ، ناهى - نق ، نقاصى - تق (٢) مواشطه - مح (٣) الحلال - مح ،
 الرلال - تق (٤) نسوه - نق - تق (٥) ومحت - ق

- كم قيل لي ومن كلفت به
 هذا عرام فيه أو ولّاه
 فأحت ما قد مرّ من حسدى
 فيه وما أبقاه فهو له
 لم أس ليلا كان قصّره
 وصل من لوتاه طوّاه
 وافي وكان الصحو حرّمه
 حتى رأيت السكر حلّاه
 وشررت من يده مسعّته
 علت عليلا كان علّاه
 وهدت مسديلي^٢ مسح في
 وحلت مسديلي مقلّاه
 ٧

(١١) - وقال أيضا

- كأنك^٣ قدمت بعد قليل
 بماء دموعي أو سار عديلي
 وأتعبُ خلق الله قلى لأنّه
 ألوف رماء دهره مملو

(١) أواه - بق (٢) مدبلا - شح (٣) كأي لك - تق

قصي الله أن العشق يقضي إذا قصي^١
 بقتل بهوس أو بأسر عقول
 * وإن كثيرا صعبه بكثير
 وغير حيل فعله محمّل^١

٢ أحو العشق يوم العيش يسمى بعاشق^٢
 ٥ وثابه يسمى بيهم بقتل
 وعيشته معدومة ووفاته
 بيوم مقام أو يوم رحيل
 وطال عدائي إذ قتلت لأنى
 قتلت سيف للحاط كليل
 ومما دهاى أن لى ألف حاسد
 على من لها فى الناس ألف حليل
 تحىء إلى هذا بعير رسالة
 وتقعده^٣ عن دا بعد ألف رسول
 فعاية سؤلى أصحت من أحثها
 ١٠ على أنها والله عاية سؤلى

(١) نقابل - تقى (٢-٢) أحو العشى . يسمى بعاشق - مح ، أحو العيش يوم العشق
 يسمى بعاشق - تقى (٣) وتفقده - تقى

* أثنار فى هذا البيت إلى صعب العشق نخلوب العشاق و ذكر كثير صاحب عرة
 و حميل صاحب نبيه لتوصيح المعنى المراد

وقالت لأيتام المسرة قصرى

وقلت لليلات الإساءة^١ طولى ١١

(١٢) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر صلاح الدين أبا المظفر

يوسف بن أيوب ويذكر بروله على الكرك واصرافه

عنه وفتحته بعد ذلك بالنس

* وصفتك^٢ واللاحى يعاند فى العدل

فكنت أماند^٣ وكان أبا جهل

له شاهدا رور من الهى والهى^٤

عليك ومن عيبك لى شاهدا عدل

حية هذا القلب من قل حلقه

يحبك قلبى قل حلقك من قلبى

(١) المساءة - تقى - تقى (٢) ذكرتك - تقى - روف

* قال شرف الدين على بن حنارة هذا البيت مدحاً قصيده و عين حريده و قد

حد احدا و ولده فلدا من قول شاعر مقدم

ونى عادل يعرى لى الجهل م يحل لى فى روى العرام أودر

ول الصعدى « أحده وقف عاج وأعاه دره ح » ثم ول « به قلب و به بن

أبى در و بن أبى جهل وراده حسا وكان فيه لى قصه لى لى » (لعيب ح ٢

صه ٢١). يمكن أن ابن سناء الملك أحد المعنى من قول ته عمره تقدم ولكن ر ذ فيه

حس ك صرح الصعدى ، وأودر حذب بن حذو لعرى من حبه لصد ه ،

حرب به لى فى صدق للهجه

رأيت محياً منك تحت دوائب

فأحسنت طريقي منك في الشمس والطلل

ألا فارصعي دا الشعر عه^١ فأنبي

أعبار عاليه من مداعة الحلل

إذا شئت الحلحال فيه فأنه

يعانقه و الحلل يصو إلى الحلل

عجت له إذ يطمش^٢ معانقا

أما أدهل الحلحال خوف بي دهل

* شوك القنا يحمون شهد رصاها

ولا تد دون الشهد من إمر الحلل

(١) عما - مح

* ذكر الصمدى في شرحه على لامية العجم أن سرف الدين بن حناره أورد ما
أورد على بعض الأبيات من هذه القصيدة من مساد المعنى و نقصه ثم قال في هذا
البيت أراد أن يمدحهم فمحاهم بالمثل المصمى آخر بيته الذى جعله كمن ميتة لأنه
جعل طعن رماحهم كابر الحلل و ابرة الحلل لا أثر لها ولا ألم يحصل منها و لو
أن كل عاشق إنما يسعه من معسوقة و يحجره عنه لسع الرناير و لدعها لسهل عايه
صعبها ودل له معها والله سر المحمون إذ يقول كما فعل عنه

و حقه لا رربكم في دحمة من الليل تحفى كأنى سارق

ولا ررب إلا والسوف هواتف إلى وأطراف الرماح عواشق

ولأنى عبد الله عثمان المعروف بابن الحداد الأندلسى

أنى أراع لهم وبين حواشى تنوق يهون حطهم فيهب

أو هل يهاب صراهم و طعابهم صب بالخط العيون طعين =

(١٤٠) تطلع

تطلع من بدر السماء إلى أح

و تظر من رهر الحوم إلى أهل

= وكأما بيض الصباح حداول وكأما سمر الرماح عصون

تم ذكر أشياء غير ذلك وقل «لولا وقوع هذا الشاعر في شعره وقلعة معرفته وقصور فكره لما قال «شوك القيا يحمون شهد رصاها» وكيف يحصى الشهد بالشوك ولو اتفق له أن يقول حي رصاها لكان أسوع وأبلغ ثم قل في أول البيت شهد وفي آخره شهد وإنما الأحس أن يأتي بالمثل والمعنى لا بالعطف لأنه إذا كرر بالعطف فكأنه هو وإنما القصد أن يكشف المعنى بالعطف موحر وقول مجموع معجر وإذا تأمل أكثر الشعر المصنوع للأمثال وحد على هذا المثل وهذه العلوم تدق عن فهمه ويحصى عرصته عن مرمى سهمه ، انتهى ، ثم قل الصمدى أما كونه يدعى أنه لا ألم في إبر المحل ولا صرر في الراير فهذا مما لا يسمع وهو تحامل أليس أب في إبر المحل والراير سما يجمع القرب منه والدنو إليه وغالب الناس يهاب ذلك ولا يقدم عليه ومن مسائل الحاجة كمت أطى العقرب أشد لسعا من الرنور وإذا هو هي أو هذا هو إياها ، الأول مذهب سيبويه والثاني مذهب الكسائي وليس شيء لأن مذهب الكسائي «حرحت وداريد واهب» وهذه المسئلة تعرف بالرنورية وقد ذكره الشيخ بهاء الدين النحاس في حليقه على المقرب والشيخ علم الدين السعدوي ذكره مستوفى في سهر السعادة ولعل بعض الناس أسعه رنور فورم منه ومن والجملة هي إبر المحل سمع تعرف المعوس الإقدام عليه وهو ما أرد أن ضمن قومه مثل أسع إبر المحل كما قال لمعري

وأصعب الرعب أيديهم وطعهم سميرية رنور أو حر سار

لأنه ما أتى بمثله ولا تكاف التسمية بل به ، مثل الذي ذكره على أن حلاوة ريقها =

* لها ناطر يا حيرة الطي إد ربا^١

١٠. كحل ناداه يا حلة الكحل

= لاتنال إلا بعد مشقة وعناء وأهوال كما أن الشهد من دونه إبر الحل وكل لديد محفوف نالم فالحلة حمت بالكاره وهذا غير وارد عليه، وأما إنكاره تنوك القما فهو استعارة حسنة والتشبيه مطابق لأن الأسماء أشكال مستدقة ملسة حادة كما هو الشوك وأى بها ليطابق الكلام المثل في قوله «ولا بد دون الشهد من إبر الحل» فقوله «تنوك» يناسب إبر الحل وقد تشبه الشعراء القما بالشوك، قال الأرحابي ورد الحدود ودونه سوك القما من المحدث - منه أب يحتي وقال ابن جفاحه

والحيل تغتر في تشبه تنوك القما وتطل تسبح في الدم الموار وما انعمى شيء مما أورده عليه غير إنكاره تكرار الشهد وكان الأحسن لو قال «سوك القما يحمون رشف رصائها»، انتهى كلام الصغدي (العيث الحرء الأول ص ٢٢٤)، وأما المصراع الأخير من كلام المتنبي حين حاطب العادلة في قصيدته تريدان لقيان المعالي رحيصة ولا بد دون الشهد من إبر الحل فيقول لا يمكن حصول المعالي رحيصة ومن أراد حتى الشهد فعليه أن يقاسى لسع الحل فلا تحصل حلاوة الشهد إلا بعد مقاساة اللسع (١) رأى - نخ، يرى - نى

* قال ابن حماره قوله «لها ناطر» تحققتا ذلك ثم قال «يا حيرة الطي» ولم يحار مع وعود المتقاربة وعدم المايبة ثم جعل العلة في حيرته وعود الكحل إن هذه قريحة قريحة وفكرة غير صحيحة وهذا إن سمى من يأخذ عليه على المحاراة «اد» وليست بحروف المحاراة وهل سعى أن يقول فائل إذ يقوم ريد قام عمرو، ويريد بذلك = وأنقلها

و أثقلها الحس الذي قد تكاثرت

ملاحته حتى تثت^١ من الثقل

== التعليق وإنما أراد منك مثل المتن

ليس التكحل في العيب كالكحل

وقوله أثقلها الحس هذا قلب المعنى الذي ليس بمعنى وذلك أن الحس فيما يظهر هو رونق يكون على محيا شخص فيستحسنه والملاحة هي وإن كانت البياض في الأصل فهي في الاستعمال صفة صورة الداب من الخاحب والعين والأنف والفم ولهذا يقال في العرف مديح حسن، يعني أن الداب مكملة بالملاحة في صورة مستحسنة عند تأملها الموع الأمل، ثم قال ولا يسعى أن يقال هو حسن مديح، لأنه يجعله اوصف الدابي تبعاً لغيره وكان الصواب أن يقول أثقلتها الملاحة التي تكثر حسنها، ثم قال «حتى تثت من الثقل» اورفع ثاء الثقل لكان أليق بالبيت وبصعده فلا يقال أنه أهويت ولا أوهيت وهل يتثنى الإنسان من الثقل وإنما يمشي قطعة واحدة في حال الثقل ثم قال وقد وكلت تشرح هذا البيت لعجزي عن معناه إلى عريف الجمالين فعساه يعرف معناه^٢ ولقد أحسن الأعشى حين قول

كأن مسيتها من يت حارتها مسي أسحاه لا ريب ولا عجل
وهل سار من رد

إذا فامت لحاحته^٣ تثت كأن عطمه من حير رن (بهي)
ثم قال الصعدي يحاكم على هذا القيد «هذا اعجزى بعد حسن وسيل ألهي، ليه بعدن ورس وواو كان لي في البيت الأول حكمة لغت «لح طر حيره نطى عنده» وخلصت من «إد» وعدم وضعه للجراء وانه قوله «وألمه الحس» من حيرة معدور فيه لأن حسه ثقل صحبه يمح رعب لأن حسه يمد حسه وحركة والنشط وممدح شيء أثمن عبر لأردف وم تركبه اسعراء من يربونه محفه خصر ورعدة لعد» (ميت - حرة لأول - ٢٤٣)

١١١ - مسكت - ش

وإني لآسكى وهى تسكى تطربنا

حطتك من هذا التطرب فى حلِّ

إذا استحسنوا فى وردة دمة الحيا

فما طروا فى حدها دمة الدلِّ

وإن فى معرى فيها لآته^١

رحيم به أصرتم التدى للطفلِ

وقد طمئى النائبات وإنى

علت بها أن العظام أحوالتكِ

١٥

ووصل تولى أدمح الدهر ذكره

كما أدمحت فى مطلق ألف الوصلِ

تقصى^١ حسمى فى أواخر من صى^٢

عليه وعقلى فى عقايل من حلِّ

سأسمع عيى كلاً يسمع السكا

عليه وأسلى النفس^٢ عن كل ما يسلي

وأعلق باب الشفق^٢ عى لآتى

جهلت إلى أن صار نانا سلاقه

فدر الدحى أتهى إلى من الحما

وأقبح فى عين الكريم من الحلِّ

٢٠

(١) وآته - بق - رف (٢) القلب - رف (٣) الشعر - رف .

ومن عرف الأيام مثلي فانه

يعيش سلاحتي ويحيي للاحلي

ومن كان في هذا الوري مثل يوسف

ومن أين هذا المثل كان بلا مثلي

تحرر له الأملاك دلاً وإتما

تعر إذا حررت لديه من الدل

أعادي من علمه في بلادهم^١

يصرفهم بين الولايات والعزل

وأصهم عارية منه عدم

مق ما أراد استرحفتها يد القتل ٢٥

إذا راسل الأعداء يوما فأتما

كتائه كالكنت والحيل كالرسل

له صارم يتقى به الدين صدره

ويحرر وعد الصر منه بلا مطل

يعت عتاً لونه سحيمة

فما يتحلى^٢ سيمه حلة الصقل

(١) السطر الأول من هذا البيت مقرون بالسطر الثاني من البيت الثاني في ن

(٢) بلادهم - ن - رف (٣) يتحلى - ش

* فلا تحسوا بالكف حرد بصله

ولكنه قد حرد الكف بالتصل

طاه كمثل القل^١ لونا وإيها^١

^٢ لترعى العدى^٢ رعى^٢ الطاء ورق^٢ القل^٢ ٣٠

حداد عداه للحديد تقدّه

من العد حتى كلّ عمد بلا بعل

كاد تقدّ الهام من قل طبعها

وتخرج من سحر العمود بلا سلّ

يخردها من يعمد الحور عدله

و يقوى بها من يصعب الفقر بالدل

ويحملها من^٤ حمل الدين كلة

عليه وما يشكو سوى حمة الكلّ

هل الكرك التكلّى بأولادها انتهت

عن السبل ممّا حرّعته من التكلّى ٣٥

(١-١) ترعو حسومهم - بق (٢-٢) عداة الوعى - بق (٣-٣) الطاء من - ر ف

(٤) حى من - بق - ر ف

أحد هذا المعنى من قول أبى الطيب المشبى

إذا صرنت فى الحرب بالسيف كعه تبيت أن السيف بالكف بصرب

عنه أحد من قول ابن هانى

و حميم تمر الوقائع انعا بالنصر من ورق الحديد الأحصر

الكرك - اسم املاعة حصيه حدا فى طرف الشام من نواحى اللقاء فى حياهاين =

و كانوا

و كانوا لها كالعقد لكته وهي
 وأصغى لها حيتس اس ايوب كالعل
 أتاها ممتل الرمل يقل حيلهم
 إلى الألق ما فوق الطريق من الرمل
 عساكر أرواح العساكر تترسها
 وليس لها غير الفوارس من أكل
 وما طال درع الدم^١ منهم تحصا
 ولكن ليعدو طرفه منه في حل
 إذا ما انحوا للحمل حاكوا قسيهم
 على أنهم للموت أخرى من السل^{٤٠}
 يكلمهم عرو المرح بدارهم
 ويسهل إلا أنه ليس بالسهل
 إذا كنت من قتلاك تملأ سلها
 فكيف يسير الحيتس فيها^٢ بلا سل
 حياذهم تحتى اعترار من القبا^٣
 قصيف^٢ و تحتى في الدماء من الوحل

= أ، و بحر 'نارم' والبيت المندس وهي على من حل على محيط ه أو ه الا من
 حبه 'رخص' (يقوب - ح ٤ ص ٧٣ -)

١ طرف - و - ر (٢١ م) - ق (٣) المصيد - نو - ر

وما حالفتك الحرد قطّ وأنها
 لتلحق من عاديته وهي في الشكلِ
 وأرحلها لو قطّعت لسرت من
 ٤٥ عليها لهم والصلّ يسعى بلا رحلِ
 حتى أهل تلك القلعة الشرّ إذ رأوا
 هواديبها كالسقات من الحلِ
 * عدا عليها الإرس يلعن عرسه
 بها وهي لا تنفك من لعة العجلِ
 يرى الحيل والفرسان يعتنون روحه
 فيصطرّ لاستعماله عملة العجلِ
 وقد رحمتها المحيقات إذ رمت
 لتسيح لعين كافرٍ جاهلٍ ردلٍ^١
 فماتت وما قد مات يفتح ملكه
 ٥٠ خلقتها^٢ تسكى العروع على الأصلِ
 وصحّت أخرى صحتك بأهلها
 ومستك إذ أمسيت وهي بلا أهلِ

(١) وهو - بح (٢) أردل - بن (٣) خلفها - بن - ر ف ، خلقتها - بن

* الإرس أشار إلى صاحب الكرك لعل هذا معرب الكلمة الإنجليزية « Prince » .

* فابلس لما رلت برعها

أقامت بهم حق الصيافة والربل

أحسوا بطل للحريف فحاهم

ربيع من الل المسدد كالوبل

ولم أر أرضا حادها العيت قلها

وتصيح تشكو بعده علة المحل

وما شرقوا بالماء والريق إد رأوا

حيوشك لك بالفوارس والرحل ٥٥

تست وقود الحرب بالبصر والقبا

عليهم وقد أصحّت دماؤهم تعل

وما أعمدت عنهم سيوفك أو أتت

على العرّ والشيخ المعقل والكهل

يعاق في قتلهم فيه عاندا

لصليب^٢ بلا ح^١ له عاند المحل

(١) « فيه » سقط في ش (٢-٢) بل أحت - تق

+ دلس وهي مدية مسهورة بأرض فلسطين بين حدين مستطاة لا عرض لها كبيرة فيه لأنها صيقة في حل أرضها حجريها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ، (معجم البلدان - ج ٤ ص ٧٢٤)

- أتدري هذا البيت بقوله « عند المعقل » أي اليهود، والليميح فيه إلى قصة السمرى وعنه الذي صعد في عيب موسى عليه السلام

أبدت البصارى واليهود معرك
وما جاء هذا قط في سالف القل
وكانت بهم تلك السلاذ تحست
فاب دم مهم عن الماء في العسل

٦٠

* ولم يبق إلا من سى الحيش مهم
وإن كان يسى الحيش بالحدق الحل

عدارى أسارى كملت شعورها
فخرحها في الساق والمعصم العلي
وقد شعلت عن أهلها بأسارها
وأنت شكر الله في أشعل الشعلي

تكر فيها الله في الجامع الدي
جمعت به بين العريضة والصل

وصليت فيها جمعة بحماعة
تأديك للإسلام يا جامع التمل

٦٥

* قال ابن حمارة أين هذا البيت من المسروق منه وهو قول ابن الطيب المتى
فلم يبق إلا من حمارة من الطي لمى شعثيها والثدى الواهد
قد نال ابن حمارة في نقده وتعبته ، وهذا البيت سناه ما قال أبو دلف العجلي في
المعنى واللغة

إذا رجعا بأسرى من سرايهم ألوا التراث بلحظ الأعين الحل

(الغيث ح ٢ ص ١)

وعدت

وعدت بفصل الله للخلق سالماً

وأيّ رمان لم تعدّ فيه بالفصل

فقد شعل الأملاك عن شكر ربههم

سوى أنت بالريحان و الراح و العقل

يقولون ما لا يفعلون أما استحووا

من الملك المعنى عن القول بالفصل

لك الحكم في الدنيا و ما هو بالهوى

مع الخود بالدنيا و ما هو بالهزل

فك معروض على كل مسلم

و يعلم هذا بك بالعقل و العقل ٧٠

(١٣) - و قال يعزّل في ملبح اسمه مفصل

أنت الأخير هوى و أنت الأول

فلذاك أنت على الملاح مفصل

أنت الحبيب محبة لا تنهى

ولها عليك ولاية لا تعزل

ما شمس حمرة حدها من حسنها

لكن تراك كما أراك فحاصل

لو حدثت لي بالنفس منك لقلت من

شره المحنة إنه لمحل

وحدى و واحد سوى فيك تفاوتا

أني أحد وأن عيرى يهرل

كل الحدود من العيون صابة

تسقى بماء واحد وتمصل

يا راقس الأحزان حصى ساهر

بل يا قصير الوصل ليلي أطول

ومهددي بالقتل حيث حدوده

لعل يقول ولخط طرف يعمل

ما لخطه سهم وقلبي مقتل

بل كله سهم وكلّي مقتل

لاحت سلك دمي وذاك محرم

ومعت عذب لساك وهو محلل

ووحق عقدك عقد ثورك أنى

سأعيدته بالتم وهو مقصل

ليقل فكرى أنه لك ممر

ويقل قلبي أنه لك سرل

(١٤) - و قال يرثي أمه

* مالي أبهه عك آمالي

وأصد^١ عك كأتى قالى

وأراك معرضة معرضة

يالى لوقع سال^٢ لىالى

وأراك مد قصرت من أملى

طوّلت من^٣ آحال آحالى^٤

ما كان فى طى ولا حلقى

إنا نصير هذه الحال

يا من رأيت بعين أحوالى

لما بات إدار إقالى^٥

ورأيت قطعى صار متصلا

مد قطعت^٦ بالسين أوصالى

ورأيت حالى عاطلا ولكم

أصحى بماصل فصلها حالى

يا حنة صدت فلى أمل^٧

صاد لها وبصدها صالى^٨

(١) وأميل - تق - تق (٢) وقال - تق - تق (٣-٣) آمل أوحى - ح (٤-٤) وتقطعت -

تق - تق (٥) - الى - ح

+ أبهه عن انشىء أى كفه عنه

ليست وفاتك مثل ما رعموا
 لكن وفاتك سوء أعمال
 والله لو حدثت عن حري
 لعلت أنى بعدك التالى ١٠
 وفرحت من قرب اللقاء وإن
 كان الوصول له نأهوالى
 أعدو ولى نفس ولى نفس
 هدى مكسة ودا عال
 وأروح لى وحد يحده
 فكر يمر به على بالى
 والطرف قد قال السحاب له
 قد صرت بعدك غير هطال
 وعدا حيا لك وهو يملأه
 وعلى الحقيقة فهو كالحال ١٥
 وكذاك سمى لو علمت به
 قال سماع القيل والقال
 لا يسمع اللفظ المليح فهل
 يحطى لديه عدل عدال
 كم يرحصون على عدلهم
 لكن قسوى مهم عال

- والهم قد وقعت^١ ركائسه
مد مر من حدى ناطلال
وأقل وحدى أتى رحل^٢
٢٠ قد صار عن سلوانه سال
وأطى أن الصر يرعسه
إن حاء يوما فرط إعوالي
ولاحل قفرك صرت من أدنى
أولى المقار حلّ إحلالى
وإليهم أصحت مهاجرتى
وإليهم حلى^٣ وترحالى
والقصود قفرك إن رؤيته
أصحت لدى أهم أشعالي
آتيه من طمأ لساكه
٢٥ وأمر عسه كوارد الألى
قد كان يحسب من ملارمتى
وبلائى أتى ميتة السالى
دائ الحياة من يشترى
٢٧ منها بافراق وإلال

--
(١) وقعت - مح (٢) حملى - نى - تق .

(١٥) - و قال في صديق مصلح

* لى صاحب أهديه من صاحب

حلو التأتى حس الاحتياال

لو شاء من رقة ألفاطه

ألف^١ ما بين الهدى والصلال

يكفيك^٢ مه أنه رتبا

قاد إلى المهجور طيف الحياال

٣

(١٦) - وقال ايضا

أدم شانا لم أدق فيه لدة

ولا نلت^٣ مه لا حراما ولا حلا

وأحمد مه أنى لست ناكيا

عليه كما يكي سواى إذا ولى^١

٢

(١٧) - وقال أيضا

رعت في الحنة لما بدا

أمودح الحنة في^٤ شكله^١

(١) أصلح - مح (٢) يكفيه - نق (٣) دقت - نق (٤) من - نق

* هذا المصطوح في معرض المدح و لكن أراد به الساعر هو قواد و هذا النوع يعرف عند الديعيين بذكر الهجو في معرض المدح .

فصرت من حرصى على شهه^١

فى العت لا ألوى على وصله^٢

فانظر لما قد حره حسه

من توبة تقبح^٣ فى مثله^٤

(١٨) - وقال فى الجمر

عروسكم يا أيها الشرب طالق

وإن قتت من حسها كل محتلى

دومت لها عقلى ومالى معطلا

فقلت وحيات العيم مؤحلى^٥

(١٩) - وقال يدم الشمس

لا كانت الشمس فكم أصدأت

صفحة^٦ حد كالحسام الصقيل

وكم وكم صدت وادى الكرى

طيب حيال حانى من حائل

وأعدمتى من يوم الدحى^٧

ومنه روصا بين ظل طائل

تكذب فى العهد^٨ وبرهانه

أن سراب القصر مها سليل

(١) سمه - (٢) وصله - (٣) تقبح - (٤) مثله - (٥) مؤحلى - (٦) صفحة - (٧) يوم الدحى - (٨) العهد - (٩) روف

وتحسب النهر حساما وتر
 ٥ ناع وتحكى فيه قلب الدليل
 إن صدى الطرف ما صقله
 إلا التحلى ممحيا حيل
 وهى إذا أنصرها مصر
 * حديد طرف راح عنها كليل
 يا علة المهموم يا حلدة ال
 محموم يا رفرة صا حيل
 يا فرحة المشرق وقت الصبح
 وسلحة المغرب وقت الأصيل
 أنت عجز لم ترحلت لى
 وقد بدا منك لعاب يسيل⁺
 وأنت بالشیطان قرابة
 فكيف تهديسا سواء السيل^{١١}

١ حذبه البطر حاده، والكليل صعيقه

أ لعاب الشمس شيء كأنه ينحدر من السماء إذا قام قائم الظهيرة تراه مثل نسح
 العنكوت، ويسمى بمحاط الشيطان أيضا يقال سال لعاب الشمس، ويقال هو
 لسراب (أقرب الموارد). أما هذا البيت فأخود من قول أبى العلاء المعرى
 وفصل الشمس فى الأيام راق وإن مدت من الكبر اللعاب
 وقال

(٢٠) - وقال أيضا

عملت شيئا ما زال حير عمل
 وملت أمرا ما زال ملأ^١ أمل
 قتلت حصرا لمن أحت^٢ ما
 دار عليه سوى ثلاث قُل^٣ ٢

(٢١) - وقال وهو بالشام

* طى بحسمى حالى الحيد بالعطل
 لكته قد حلاه الحس فى الحل
 موشحات ولكر من دوائيه
 لما رآه محتى الطرف بالكحل
 أتى إلى وأهوى^١ حده لهى
 فقامت أقطف منه وردة الحل
 والحو قد مد ستر من سخائه
 لما تحيل أن التهب^٢ كالمقل

(١) مد - شح (٢) وأهوى - شح (٣) شمس - شح ، 'سحب - شح - شح ، لعا
 «سهب» كما أثبت

ر حسمى اسم أرض بادية فيها حل تهفة مساء لا يكره تقدم ورقه ،
 ول لهفة

ما صبح ولا يحل حسمى - وق التوب محرم الشام

قما ولا حطيرة إلّا إلى حطر

داب ولا حطوة إلّا إلى أحل ٥

والعين تسحب ديلا من مدامعها

والقلب يسحب أديالا من الوحل

أكلف العس مع على ممرتها

وطأ على اليبس أو حملا على الأسل

لكنى بالمواصي غير مكترت

والأسته فيه غير محتفل

حتى وصلنا إلى ميقات مأمه

يا صاحي فلو أنصرتما على

أواصل اللثم من فرع إلى قدم

وأوصل الصم من صدر إلى كهل ١٠

وحب^١ الشوق ديلا^٢ من معاينة

مأ عليا فلم يقصر ولم يطل

^٣ ويات يسمعى من لفظ منطقته

أرق من كلمى فيه ومن عرلى^٤

وددت أعصائي أسماعا لتسمعه

ولو تحملن فيه وطأة العدل

(١) وأسلى - تق (٢) تونا - تق - تق (٣-٣) لا يوحدى تق .

ودمعة الدلّ تحريها على حسدى

فهل رأيت سقوط الطلّ في الطللِ

وبلت ما بليت ممّا لم أهمّ به

ولا ترقّت إليه همّة الأملِ ١٥

ومرّ والليل قد عارت كواكه

لما نوى الصبح تطعيلًا على طفلِ

* لم أسحب^١ الديل كي أمحو مواطئه

لكنى قت أمحو الخطو بالقلـ

يا ليلة قد تولّت وهى قائلة

لا تظمئى مع أيامك الأولِ ١٨

(٢٢) - وقال أيضا

ليس حظى من الهوى غير عصّ الأاملِ

طال حرنى ولم أفرّ من حسي سائلِ

عص غير قاطع ورصى غير واصلِ

وصدود له قصى سرور العوادلِ

(١) أمسح - مح

* أشار فيه إلى شعر امرئ القيس

حرحت بها تمشى تحر وراءه على أتربا دين مرط مرهل

أتري هل درى حيسى وإن ' شئت قاتلى'
٦ إن هوح الرياح قد أتعتها رسائل

(٢٣) - وقال أيضا.

إنه مال وملا وأنى الطيف وسلا
عاطلا حتى لقد عاد من اللثم محلى
٣ كست فى تقبلى الطيف كمن قتل طلا

(٢٤) - وقال أيضا

أهوى طويل القدكم عادل فى طوله^٢ أكثر تطويله^١
٢ ما طوله عن كبر إنما طوله فرط عماقى له

(٢٥) - وقال أيضا يمدح المولى الصاحب ويدكر بعلا^٣ (عاليا)

يسمى^١ الحمل

تخطو وتخطر بين الحلى والحلل

وتتر السحر بين الكحل والكحل

كحلاء ما اكتحلت بالمسك عانة^٤

إلا لتهص حميها من الكسل

حليها من حلاها وهى عاطلة

وأحس الحلى حلى صبيع من عطل

(١-١) بت داهل - تقى (٢) عدله - مح (٣) فى الأصل ويدكر بعلا عليه .. يسمى بالحمل،

وفى تقى «علا عليه»، يمكن أن يكون «علا عاليا» (٤) عايه - مح

- وإن تحلت^١ فوسواس الحلى لها
 حصام ما بين داك الحصر والكحل
 ألتها بعد أن حرّدت قامتها
 ردا من الصم أو ثوبا من القل
 بضاء كالصعدة السمرء ما علت
 ولا علت بأن اليص كالأسل
 لم أدر من قل رشى من مقلها
 لريقها أن طعم الحمر كالعسل
 تمشى فيشتب في الحقلين واردها
 كأنها الطى في أشراك محتل
 وطالما سمرت عن وردتي قحة
 للحس^٢ بالفتك لا عن وردتي حل
 مظلومة الصم من حمر ومن مر
 مخلوقة الخلق من عدر ومن ملل
 ملّى وميلى إذا ما شئت واشتعل
 عى يعيرى فاني عسك في شعل
 سلوتها فأرحت القلب من ولهى
 والحسم من سقمى و"العقل" من عدى

(١) تحب - ح (٢) الحس - ح (٣) و الحل - بق

و رُحْتُ لِلْحَرَكِي أُرْوَى^١ صَدَائِي هـ

مِنْ رِيَّةِ الْحَرِّ لَا يَرَوِي مِنْ الْوَشْلِ

و سَرْتُ^٢ وَ الْمُشْتَرَى فِي الْأَفْقِ يَحْسَدُنِي

عَلَى مَسِيرِي وَ يَحْيَى الْعَيْطَ مِنْ رَحْلِ

و قَمْتُ أَسْفَرَ وَجْهَ السَّعْدِ مِنْ سَهْرِي

و أَثْقَلُ الدَّلَّ عَنْ عَطْيٍ مَالِقِلِ

١٥

و أَكْسَبُ الْحَرَّ مِنْ طَرَفِي وَ رَاحَتِي

و أَرْحُ^٣ الْعَرَّ مِنْ حَلِي وَ مَرْتَحَلِي

و أَرْتَقِي صَاعِدًا وَ الْخَلْقَ تَطْرُقِي

حَتَّىٰ عَلَوْتُ عَلَى الْأَفْلَاكِ نَاسٍ عَلَى

حَدَمَتِهِ فَرَأَيْتُ السَّعْدَ يَحْدُمُنِي

و الْحَرَّ يَمْحَرُّنِي وَ الدَّهْرَ يَحْصَعُ لِي

و بَلَّتْ مَعَهُ وَ لَا كَهْرًا لِأَعْمَهُ^٤

فَوْقَ الدِّيِّ كَانِ فِي طَيِّ وَ فِي أَمَلِي

مَا رَالَ يَحْرُ قَلَّ الْوَعْدَ مَتَّهِ

عَدَى وَ سَقَى قَلَّ الْقَوْلَ مَالْعَمَلِ

٢٠

* لَسْتُ كُلَّ حَدِيدٍ مِنْ مَوَاهِسِهِ

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ أَلْقَى الرَّدَّ فِي سَهْلِي

(١) يروى - مح (٢) و ألس - نق - نق (٣) لبعمة - نق - نق (٤) أن - نق - نق.

* السمل جمع السملة، الثوب الخلق و يقال توب أسمال باعتباره أحرأه كما يقال =

وعمى منه ما عم الورى كرما
 وهل يحص أسكاب العارض الهطل
 دعوا تفاصيل ما أولته راحتته
 تلك التفاصيل عدى مه كالحل
 يحود بالمال حودا غير مقطوع
 وذلك الحود طبع غير متقل
 الواهب الألف بعد الألف سالة^١
 من المطال مرآة من العلال^{٢٥}
 سحا بما ليس^٢ يسحو الأسحيا^٣ به
 بالمال والحياه والآيام والدول
 على الشهادة بالفصل المسير له
 أهل المدهاب والآراء والملا
 مشد الملك بالتدبير متصر
 على عداه نعرم^٢ غير محدل
 تعمو لهيته الأملاك حاصصة
 فالمحم في المدن والأعراب في الحل
 يكافح الخط صا غير مكترث
 ويركب الأمر هولا^٤ غير محفل^{٣٠}

= نوب أخلاق والسمل خلق من اتيا

(١) به ثله - تق (٢-٢) يسحى لى الحيه - يح (٣) نعيم - يح (٤) هو - يح

تعودت قدماه في مسيرهما
وطأاً على الهام أو مشياً على المقل^١
موفق الرأي مصوراً يقططه
في الحادث اللين أو في الكارت^٢ الحلل
لو لا ورارته وهي التي كفلت
سياسة الخلق كان الخلق كالهمل
ساد البرية فارقادت لطاعته
بالأمس طورا و طورا منه بالوحد
إذا سطا بأعادييه فليس لهم
مع التحيل من حول ولا حيل
في كفه قلم يحرى أوامره
بالأس و الخود أو بالعيش و الأهل
قد قد في الطرس أعماق العداة^٤ به
كأنه السيف لك في يدي^٣ بطل
علقت من أين للأسياف فتكته
قد احتفى السيف عيظا منه في الحلل
قد انتشى بالدي يشيه فهر به
يمتشي على الطرس متشي التارب التمل

(١) القال - نو - تق (٢) الحادث - بي (٣-٣) لا يوحد في تق (٤) العداة - مخ .

يا أيّها الصّاحب المصحوب رائره

٤٠ باليمن والسعد والإقبال والحدل

أكف سحاب نوال مدهطلت به

عرقتي منه قل الويل بالليل

لا طاقة لي بما أوليت من كرم

يثرى وما لي بما أوليت من قل

حملتي فوق مركوب قوائمه

كالسيل مع أنها قدت من الحل

تمثال حس بلا مثل يماثله

في الحس لكّه في السير كالمثل

* علوت منه على الأفلاك أورده

٤٥ مهر المحرّة بين القوس والحل

يمرّ كالريح في رفق وفي دعة

ويسق الرق متكولا على مهل

(١) مري - مح (٢) حس - نى .

* المحرّة باب الساء أو شرحتها سميت بذلك لأنها كأثر البحر وهي في حقيقة نجوم كثيرة لا تدرك بمحرد البصر وسميت بصوتها فيرى كأنه وقع بيضاء والعامّة تسميها درب التند ودرب التناة ويسميها الأورح بطريق أحادية والحمل السحاب الكثير الماء وريح في الساء من المروح الربعية ويقال حمل المهر تعضه حريه لكثرة الأمطار، وأموس أيضه ربح في الساء

وياؤه حدثت من اسمه علطا

هو الخيل وإب سموه بالخيل

لا زال منك مروق الألق راکصة

مع الكواكب من حيل ومن حول

شكرا لعباك دين لي أدين به

كما أدين بكتب الله والرسول

قد حاءني المال من كعبك مستدلا

وحاءك المدح متى غير مستدل

٥٠

وليس يحس إلا باسمه مدحى

وليس يقنع إلا حوده على

أمدحته فمدحت الخلق قاطبة

لأنتى منه ألقى الخلق في رحل

٥٢

(٢٦) - وقال في الساعة الثالثة

مرّت كحري الخيل والسيّل ثلاث ساعات من الليل

ما قصرت إلا لأنّ الدي أهواه قد أسعف بالليل

قد حسّت حالي فان يترج عني فلا حالي ولا حيلي

٣

(٢٧) - وقال في الساعة التاسعة

لي في كلّ ساعة ألف قلبه للال فيه الشمس أهله

(١-١) لا يوحى في مح (٢) الأرض - نقي

و مصت لي من ليلتي تسع ساعا ت و حد الحبيب بالثم قلبه
و سبت الحساب شعلا و سكر فاحسوا كم أكون قلت قلبه ٣
(٢٨) - و قال أيضا وقد اقترح عليه أن يعمل في علام

هرب من الوالى شيئا فعمل

يا معرضا قد أب أن تقلا
وعائنا قد حان أب تقلا
أعرصت إدا أعرصت لا عن رصى
وعست لما عت لا عن قلى
ليس عاراً أب ترى هاربا
فأنها عادة ريم الملا
ولا يعيب أن ترى عائنا
فعادة الأقرار أب تأفلا
* و أن ترى من فرق شاحسا
فالسيف قد يصدأ^٢ بعد الحلا ٥

(١-١) لا يوحى فى نق (٢) يعيب - نق (٣) يصدأه - بح

* الفرق الفرع و يقال رحل فرق نعنه الرأه إدا كان منه الفرع حمة و فرق
نكسر الرأه إدا فرع من الشء و ليس من حملته، و الله حب الذى يعير جسمه
من هزال أو جوع أو سفرو قيل متغير اللون، قل الأحمس
حليلي عوحا من محاء تملئة عايه فنى كالسيف أروح ته حب
يسب السحوب إلى الجسم لا إلى اللون، و صدأ لمرآه يصدأه حلا صدأه و صدأ
احميد علاه الطبع و الوسخ

كأنما الوالى وأعواسه
 عاروا على حسك أن يدلا
 قد حلّ داك العص أن يحتلّ
 منك وداك الدر أن يحتلّ
 كم بحثوا عنه ولم يعلموا
 بأنّ فى قلبى له مبرلا
 كتمته عنهم^٢ فقولوا له
 ما باله^٣ دلّ على الملا
 إن أكرروا سقمى من بعده

١٠ وصورة اللون دليل على*

ياليتنه أدب حتّى أرى
 عدرا لقلبي بعد ما^٤ أن سلا
 أوليته كان رجيصا على
 قلب فساه إذا ما علا
 ودى وعيشى بعد توديعه
 ذلك ما حال ودا ما حلا
 لم يكتحل طرى معص وقد

فارق داك^٥ الرشأ^٥ إلا كحلا

(١) القلب - تق (٢) عنه - مح (٣) دله - تق - تق (٤) بعده - تق - تق (٥-٥) لم تكتحل
 بالعين مد فارت عى داك - تق .

* المحرور محذوف أى صورة اللون دليل على سقمى .

فقل لـدماني أني امرء

بعد الطلا حرمت شرب الطلا * ١٥

ولي هم صادف من بعده

سلاسل الدمع به سلسلا

عين أصاتي ولكتها

يا قاتلي لم تحطى المقتلا

ما أحس الصر وأما^١ على

أن لا أرى وحبك يوما فلا ١٨

(٢٩) - وقال أيضا^٢

.....

(٣٠) - وقال أيضا من أبيات

وأنت الذي علّتي أمدل^٣ اللهى

وأنت الذي علّتي أهق^٢ المالا

وأنت الذي صيرت حالي حالبا

وصيرت لي بين الرية أحوالا

وأنت الذي صيرتني رب همة

احررا^٢ من فوق "ساكين أديلا

(١) وإلا - مح (٢) قد حذو من ههنا قطعة (أربعة بيت) وورده في جزء^١ ب

(٣) ابدل - مح .

الطلا ولد الطي وصغير من كل شيء، وطلاء به صبح من عصر نعب حتى

ذهب ثه وبعض العرب يسمى الخمر لطلاء

و أنت اللى علّتى القول فاشى

مقالى يحطى^١ من يقول و من قالا

و أنت اللى أعريت نى كلّ قاصد

فأقلل عى سائلين و سؤالا

و أنت اللى أهلتى لمصاب

نقصر عنها من تطاول أو طالا

و أنت اللى ما رال يصف حكمه

فيسمع من عادى و يمح من والى

(٣١) - وقال أيضا يمدح الملك العزيز

عشت لى على فم الطيف قبله

فأتى بعصا^٢ المسرة حملة

قسله^٣ شاع مسكها نى فقالوا

إنه محرم من دا أحله

قد شكرنا داك الوال اللى حلّ

وقالت بلاللى ما أحله^٤

وقسعا من رؤية^٥ الطيف بالطيف

م و قد تحلف الشموس الأهله

بأى من بها عراى طمع

وعكوفى على هواها حمله

(١) يحكى - نى - نى (٢) لك - نى - مص (٣) أقله - مح (٤) رورة - نى .

(١٤٨) وكفانى

أو كمان سيب شعري فيها
 سلة أو محول حسمى بحله^١
 شعرها كثرة لها بيت شعر
 فهي في القصر وهي في البيت^٢ حله
 من رآها تسطو على وتعطو
 قد رأى عدترا وأبصر عليه
 لا يحاول عيري هواك فلم يـ
 ق فؤداي في^٣ كأس عشقك فـ
 ثوب حديق ياسمين ولكن
 حيوا^٤ فوقه من الورد حله^٥
 وبعيك علة قد دعت شو
 في فاني إن حثت حثت بعلة
 أتى لا أعش نفسي ولا أر
 عم أت الحيب لم أر مثله^٦
 في الوري مله كثير ولكن
 كلبي أكمه وعشقي أسله
 قد بلونا قرب الهوى وبواه
 وحربا حد اعرام وهربه

(١-١) لا يوحد في بى - قى (٢) وسط - ش (٣) ب - ح (٤) حسو - قى
 (٥-٥) لا يوحد في و

ورأينا^١ نقص الهوى بالتصاى

و كمال العرير بالله بالله ١٥

ملك قبل حلقه ورث الما

ك كما حار وحده الفصل كله

ألمح^٢ تنصر الملوك لديه

وعليها وهو العرير مدله

لم يرالوا له سخودا كأب لم

يصرروا قل وجهه قط قلبه

مرح الأس بالبدى ولعمري

إبها للوك أحرم^٣ حصه

فهو فى الحرب بأسه مستطيل

وهو فى السلم كفه مستهله ٢٠

يهب القصر شامحا تحته الحية

ل صفوها فيه الحريدة طعله

^٤ ليس تدري أمواله حين يحى

قاصديه بأنه هى أم له^٥

سوف تحوى ممالك الشرق والعمر

ب وعدى على مقالى أدله

(١) و أرنه - مح (٢) ملك - نق (٣) أعظم - قى - تق (٤-٤) لا يوحد فى نق

وسيجي له حراح حراسا

ن وتسمى له سات هرقله *

وسيروى الحيات من بهر حيحو

ن فلا تذكر الفرات ودحله ٢٥

(٣٢) - وقال أيضا يمدح الملك الأفضل ويحييه من كتاب ورد

منه يشوقه فيه

أحسنتم إِب تحسوا في الفعل

نقطع قطعسى ووصل وصل

أرحمتم من قل أن أسألكم

ما بال هذا عاشق من قلى

أسرتكم سرى بالعامكم

كما علقتم بالميم عقلى

للناس أشعال والكتكم

وحقكم درب الأمام شعل

هرقله مدية سار الروم سميت هرقله بنت الروم بن ايسر بن سام بن نوح عليه السلام وكان الرشيد عراه معه وكان في السى اى سى من هرقله ابنة بطرلق وكانت داب حسن وحمل فودى عليه في معمه فرد عليه صاحب الرشيد فصدقت منه محلا عظيما فبقاه معه الى اوقه وبني له حصن بين رفاقه ودرس على العرب وسماه هرقله يحكى بذلك هرقله اى ملاد روم وبني حصن تامر مداه حتى حرب (قوب ح ٤ ص ٩٦٢) * منه أسرى من حصن وسه هرقله .

قد كنت أحشى القتل من صدكم^١
 وكان مكم بالوصال قتلى
 هـ
 فوصلكم ولا عدمت وصلكم
 إن شئت يعرى أو أردت يسلى
 في كل حال أبا مقتول الهوى
 ما أت متى يا هوى في حل
 وكل يوم لمؤادى^٢ فتنة
 هاتر^٣ الحس يحيف عيل
 فحصره أحف^٤ من عاشقه
 وردوه مثل كتيب الرمل
 بل ردوه كالحد تحت حصره
 ١٠ وحصره من فوقه كالهزل
 يقول للأحسم في سمائها
 أهلا وسهلا بكم يا أهلى
 كالسدر في سائيه^٥ وسه
 بل هو أبهى منه للاستحلى
 ويا طفلى عذار حده
 لقد تطفلت على دا الطفل

(١) صدودكم - مح (٢) لهوى - ن - تو (٣) بغاى - نى ، دلائل - تو (٤) أحل -
 ن - تو (٥) سمائه - مح .

يريك قدّ الرمح من قامته
 وطرفه يريك قدّ الصل
 فطرفه كوّن من مصانها^١
 والحدّ من فرده والصقل^{١٥}
 كم قال لي من^٢ تيهه وعجسه
 مثلك لا يعتق إلا منلي
 من إلى سوقك ساق قتي
 ومن على قتلك دلّ دلي
 وحسه المقل في شابه
 يعجب من تساني^٣ المولى
 يا علة لي في الحتا على الصا
 ما أنت إلا للحتا كالعل
 ولاية الشاب كانت عرتي
 ودعت طعم الدل 'يوم عرتي'^{٢٠}
 وسوف أسلوه ويسلي^٤ ذكره
 فالدهر يسلي والرماب يسلي^٥
 ورءسا أشكره مؤبيا
 كراحتي من استماع الحمدل

(١) مصانها - لي (٢) مع - يح (٣) سه - ه - شح (٤ - ٥) يوم 'عرتي' - و - تو

(٥) ويسمي - تو (٦) يسبي - تو (٧) سبي - تو

فقل لمدالی عی آیسی
 أنحت إسلی و حططت رحلی
 و مد رمائی الشیب عن قوس الهی

رمیت قوسی و کسرت سلی
 و إن یکن بالحت حقاً للوری

نقصی فالأصل ناب فصلی ۲۵
 و سار^۲ دکرى و ارتقت مرلتی

و طال فرعی و استقر أصلی
 و حل قدری کتاب حاءى

مه دعای فیہ بالأحل
 علت به مرتبتی و لم یرل

یعلو علی فی الوری و یعلی
 آی کتاب قدحوت سطورہ

حودا حریلا نکلام حرل
 فکل طول قدأتی فی طیہ

و کل فصل قدأتی فی فصل ۳۰
 کأته من عد رتی حاءى

رآن فی حنة عدن رلی

(۱) نهائی - ی - و (۲) و شت ع - ی

وكان في رفق له كملكي

وكان من لثمي له كحلي

أقل هذا السر حار أكثرى

ونعصر هذا الفصل حار كلى

لله ما اعجزني عن شكره

والعجز لا أعهدده من فعلى

وكيف لي شكرًا من أدهلى

حتى عدا على مثل جهلى ٣٥

وكم لورالدين عدى من يد

قد نورت إلى العلى سلى

متى أراى قاصدا حاسبه

أحت حيلى وأحت رحلى ٣

متى أراى ساكسا فى طله

يا حر اشتواقى لمدك الطير

متى أراى داحلا من سابه

وفد وصعب حلف ظهري ثقلى

متى أراى واطيا بساطه

أسمى رأى فوقه لا رحلى ٤٠

(١) د - نو - تق (٢-٢) لا أسكر - نه (٣-٣) أحت عيسى وأرحت رحلى - تق

متى أراى كاتبا لدستنه
 أكتب فيه^١ معجزة وأملى
 أكتب عنه ما يحل^٢ ملكه
 ومثل ما أكتبه يحل^٣
^٢ أكتب ما يدنى له مرامه
 ويجعل الصعب له كالسهل^٤
 أكتب ما يعنيه عن كتائب
 مراحل^٥ الحروب فيها تعلل
 والأمر فى أمرى إليه راجع
 إليه عقدى وإليه حل^٥
 وإمّا عيسى رمانى عاخر
 أنى^٦ الحسام فى يد الأشل^٧
 لا بد أن يرفع شأنى ملك
 يعرف لى ساهتى وسلى
 ملك^٨ ملوك الأرض تروى فضله
 حيا ومن أفعاله تستملى
 محى^٩ الهدى بأسه على العدى^{١٠}
 وقاتل الخور سيف العدل

(١) عنه - نقي - نقي (٢-٢) لا يوحى فى نقي (٣) من أحل - مح (٤) أبا - مح
 (٥) يحى - مح

فعدله ودام فيما عدله

٥٠ طهر أحلاق الرماح الردل

يصحر من يقتله^١ سيمه

إد كآب يحيى ذكره بالقتل

* هذا على كعل^٢ في الوعي

هذا الأمير كأمير الحل

جمعت شمل الشعر فيك مادحا

لما جمعت بالسؤال شمل

ولم أرل على بذاك والحا

إني على بذاك كالمدل

وقلّ قولي في كثير بلمته

٥٥ يا رحمة المكتر للمقل

(٣٣) - وقال أيضا يمدحه عند عبوره عليه في عكا

‡ هوأى لمحسوى الأول فقصر من^٢ العدل أو طول

(١) مقبله - بق (٢) في - تق

٤ أشار إلى سيده على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأمير المحل يعسوب ويسب في
على رضي الله عنه أنه ذكر مرة فقال إذا كان ذلك صرب يعسوب الدين لديه 'الح'
قل الأصمعي أراد بقوله يعسوب الدين أنه سيد الناس في الدين ومثله
(لسان العرب)

‡ ذكر كثير من الشعراء في الحب للحبيب الأول منهم أو تتم حين دل

بعل فؤادك حيث شئت من لهوى

ما أحب إلا للحبيب الأول

كم مبرل في الأرض يألوه المتي

وحبيه أهد الأول مبرل

- وإن كان في صمم العاشقين
حلا القلب لا السمع من عدلهم
وإن لا بهم رشاً عاطل
أسر العرام و يندى الجمال
٥
وفي عصه تمر المحتنى
و يشكو^١ فؤادى إلى طرفه
و كست و حالت فعل الأنام
و ما حست من أسد أمره
١٠
و إنى لأذكر مه^٢ الرصاب
و إنى لأحصر من برده
و ما رال^٣ يخلو سا وجهه
و قلبي نالهم من بعده
و ما^٤ سلى القلب عن همه
١٥
و ليس يرول عرامى الطويل
إله الخود كالناس يوم اللقا
على علا فوق أفق السما
و ليس يعدّ له^٥ مرلا
فما عادلين عنى العدل
فانى الشحى و إنى الحلى
ولكن حلاه له كالحلى
فمى الحق و منه الحلى
و من وجهه قمر المحتلى
كشكوى الخرج إلى المصل^٦
رميت إلى سهمه مقتلى
و قد مت من رشاً أكحل
فأشرق بالسارد السلسل
فانى إلى كدى أصطلى
فعمره همى لا تحلى
إباء و لكته ممتلى^٧
سوى نائل المالك الأفضل
إلا ساعامه الأطول
فكل يلقب بالأحرل
و بات يرى اللحم من أسفل
سوى معرك الحرب من مرل

(١-١) لا يوحد فى تقى (٢) و شكوى - مح (٣) من - مح (٤) دام - تقى - تقى - مص

(٥-٥) لا يوحد فى نو - مح (٦) ولن - نو، وليس - تقى (٧) اعداله - تقى - تقى .

تملك طملا^١ كما فصله^٢ تكمل والس لم يكمل
وقد شأ الدين لما شأ وولى به الكفر لما ولى
أتى الفتح لما أتى سنده وأقل في عمره^٣ المقل
ودلت له الأسد في عابها فطلت^٤ تصابع بالاشل
وحار كما أنه قد احار فصر العدو وصر الولى
تدل في الله يوم الحلال وكان من الصر في مقل
وقام من^٥ الدرع في مهل^٦ ويمناه بالسيف في حدول
وما قرر التم في سمه^٧ سواه وقد لاح في القسطل^٨
إذا أم^٩ يوما إلى حقل فلا تسئل عن الجهل
تكون فوارسه كالأسود فـرحع كالعم الهمل
يسدل أعصاءهم حوفه وأيديهم منه كالأرحل
فما أيتها الملك المرتقى ويا أيها الملك المتلى
سكت مصر بالدم شوقا إليك وحتت إلى حكمك الأعدى
تناديك عن كمد مسرف وترعوك عن سهم معص
وكم لك فصل على أهلها فسك الأفص لمص
وقد حئت مها رسولا لك فكس بالرجوع لها مرسل

(١-١) على أنه - بى - تى (٢) عمده - و (٣) عمره - و - تى - مص

(٤-٤) لدعر في مقل - بى - تى (٥) سمه - بى - تى (٦) ر - بى

* القسطل العار، وفيه اسمعى هو حصن به ر حرب

٣٥ فأنت فتاها و نعم الفتى وأنى فتى كان إلا على

(٣٤) - وقال يمدحه .

أسير عليك بقلب عن هواك سلا
 لم لا أسير وقد صيرتني مثلاً
 فان دوت وقلبي عنك مسترح
 وإن شطت فحى فيك قد كسلا
 إن السلو أدل الحت عسرتهم
 وأحرج القلب منه مثل ما دحلا
 هت أنى كست أهوى حوره سمها
 مئى أما كان يهوى حوره المللا
 وهه والصدع وأوفوق وحته
 لا يحس العطف أنى يحس الدلا
 هيهات هيهات هدا فى الملام حرى
 فسَلَّ يقل لك قلى ' إن سألت بلى
 أسلو وقامة داك العصى ما دويت
 أصحو ورحس داك الطرف ما دلا
 قد كست سرت و لكن ردنى رشا
 أسرى وأرسل من الحاطه رسلا

(١) نوى - نى - نى

حمر يحدّيه قلبه منه مشتعل
 وليس يهلك داك الحمر مشتعلا
 وليس يحصل من إحراق وخته
 من ليس يحتاج في^١ توريدها الححلا
 يا لائما رام قلبه عن محبته
 لن يقل الطبع حتى يقل الحلا
 لم أس إد رامي^٢ بالحس مشتعلا
 بالسحر مكتحلا بالسم مشتعلا^٣
 رما إلى نعييه وقلت طلا
 حتى إذا كسر الأحقان قلت طلا
 رأيت في الراح شرا منه مسترقا
 وفي حل معي منه متحلا
 وبست أنصر و الصهفاء دائرة
 ست السرور حلاها سنا أس حلا^{*} ١٥

(١) من - تن (٢) رارنى - نق - بق (٣) مشتعلا - مح

^{*} اس حلا الواصح الأمر وقيل هو الصبح، وقيل هو لقمه، وهال حمرة هو أول النهار، وحلف الخليل هذا الأوّل وقيل إنه اسم رجل نعيه و حتى نقول يحيم اس وتيل الرياحى

أنا اس حلا و طلاع الأشياء متى أصبح العهمة معروفى
 وكى ست السرور الصهفاء، ومعنى حلاها سنا بها

و بات عيرى لثم الكأس مشتعلا
 و بات لثى ساقى الكأس مشتعلا
 كذاك مدحى سور الدين محتفل
 و بات عيرى بمدح الناس محتفلا
 إذا حرى ذكر مولانا فحل له
 ذكر العرال و حلى اللهو و العرلا
 و إن مدحت فلا تمدح سوى ملك
 يعطى الممالك و الأيام و الدول
 لا تعجن إذا أعطى الملوك فما
 أعطى الملوك ولكن حول الحولا
 ملك له البيض تيجان و ما رحت
 له السوابع فى يوم الوعى حلا
 ما حرد الصل لك حرد الأحلا
 ما أعمل الرمح لك أطل المطلا
 يحور^١ كل عدو فيه مصله
 كأن فى كل كف للعدى تسللا
 إذا سوا الحرب شوا^٢ بارها و عدت
 بيص الصمائح من ديارها شعلا

(١) يحور - مح (٢) شوا - مح

وأصبح الموت بين القوم مختصرا

وأصبح القتل بين القوم مرتجلا ٢٥

* والصرب لا يترك الهدى مستويا

والطعن لا يدع الخطى معتدلا

هناك تلقاه إما عاسا حرجا

على الكماه وإما صاحكا حدلا

١ إن اتهمت حدثي عن شجاعته

فاستحضر البصر عنه واسأل الأسلا

كأليت حين عدا والدر حين بدا

والعبت حين همى والحم حين علا

لو أنه كان في تصميم حملته

وحتت تطلب منه طرفه رلا ٣

أو كان لا زال في إقبال دولته

وحتت تطلب منه ملكه اعتزلا

أسى الملوك عطايا كلما هدت

وأشرف الخلق حودا كلما عدلا

٢ يعطى وقد حاد حودا لا يحاد به

حتى يقال وحاشاه لقد هزلا

(١-١) لا يوحد في تقى (٢-٢) يعطوا الملوك قد حاد حودا لا يحاد به - بن ، حد حدوى

لا يحاد بها - مص

* السيف الهدى والرمح الخطى معروون

قال الحميل لعافيه وقاصده

فكان أحس مما قال ما فعلا

قلّ الملوك يعبى بعد رؤيته

و من رأى البحر لا يستكثر الوتلا * ٣٥

ولم يرقى ولا استحسنت ملكهم

وساكن القصر لا يستحس الطللا

هدا وكم حطوا قرنى بمهدم

فقلت لا حين قالوا بالدوال ألا

حسى على ادى حسى على هدى

حسى على حدا حسى على علا

حسى أوحس فى كل نائنة

يستفرع الحول أو يستقد الحبال

حدث آخر أيتامى بحدمته

ولست أحمد من أيتامى الأول

ذكرى به سار حالى عنده عظمت

قدرى^٢ به حلّ مقدارى^٣ لديه علا^٢ ٤١

(٣٥) - وقال بمدحه

ليس لى منه سوى لا كلما ردت سؤالا

(١) يرى - ي - تقى (٢) فورى - تقى (٣-٣) به وعلا - تقى (٤) منك - مح

الوتيل الماء القليل يتحلب من حبل أو صجره ولا يتصل قطره، أو لا يكون إلا من أعلى الحبل وهو من الأصدا.

يتعالى ولقد حَسَقَ له أن يتعالى
 بأن مـهـه هـلالٌ صير الشمس هـلالا
 وعـرال ما رأيسا مثل عيه عـرالا
 ألس الدر شحوبا وكسا العص هـرالا ٥
 صب الفـح عـدارا تحته الحـة حالا
 مـه أصى وأصا وبه صاد وصالا
 وأعطاف شاط وأحسان كسالى
 تلعب الريح صدعيه^١ يمينا وشمالا
 هما الطل امتدادا وهما الطل ارتقالا ١٠
 أنا فيه شقائي أعم العالم حالا^٢
 وثـ مت صدودا فلكم عشت وصالا^٣
 ولكم قصر ليلى سعيم مـه طالا
 وتعاسقا قلوبا وحدها النار اشتعالا
 وتشاكيا دموعا طلها الويل انهمالا ١٥
 أحد الراح حراما وتحاشاه^٤ حلالا
 طحتها نار حذيبه سور ينلالا
 أيها المسترحع الوصل دلالا أو مـسلالا
 أنت كالشمس ولكن دهرك الطهر روالا

(١) بعد - نى - نى (٢) فتية - نى (٣) دلا - نى - نى (٤ - ٤) لا يوجد فى شـ

(٥) وتخدم - شـ

- ٢٠ مَرَّ نِي سِينِ ثَمَايَا كَ فَقَدْ صَرَتْ حَلَالَا
 أَوْ أَحْصَرْنِي عَيْيِكَ^١ فَقَدْ عَدَّتْ حَيَالَا
 أَرْفَانِي قَدْ تَسَيَّيْتُ^٢ وَقَطَّعْتَ الْحَالَا
 مَمْشِيْبَ عَمِّ حَتَّى عَمِّمَ الرَّأْسَ اشْتَعَالَا^٣
 فَمَتْنِي مَا قَالَ سَاقِي السَّجَّاحِ هَاهَا قُلْتُ لَالَا
 ٢٥ إِنْ شِئْتَ يَتَصَانِي مَتَلَّ عَتَّ يَتَحَالِي
 حَطَّيْتُ التَّيْبَ وَلَكِنْ سَعَلِيَّ أَتَعَالِي
 وَهُوَ أَطْوَى عَلَى الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَطَالَا^٤
 وَهُوَ أَهْوَى عَنِ الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَقَالَا^٥
 وَهُوَ أَشْوَى إِلَى الْقَطْرِ إِذَا الْقَطْرُ تَوَالَا
 ٣٠ وَهُوَ اسْتَلَمْتُ^٦ الْمَا لَ إِذَا مَا الْمَالُ مَالَا
 مَلِكٌ أَحْيَى سَوَالَا مَتَلَّهَا أَفْوَى بَصَالَا
 شَيْدَ الْإِسْلَامِ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ هَدَّ الصَّلَالَا
 وَلَقَدْ قَامَ بَصْرَ الْأَلْسِنَةِ حَرَبَا وَبَرَالَا
 فَوْقَ الدِّينِ الْأَعَادَى وَكَيْ الْحَلْقِ الْقَتَالَا
 ٣٥ وَلَهُ أَلْفَ مَحَالٍ حَيْثُ^٧ لَا يَلْقَى مَحَالَا
 كَلَّتِ الْحَرْبُ وَلَكِنْ مَا شَكَى^٨ مِنْهُ^٩ كَلَالَا

(١-١) (أ) أَحْصَرْنِي عَيْيِكَ - مَح (٢) تَسَيَّيْتُ - تَق - تَق (٣) اشْتَعَالَا - تَق - مَص

(٤-٤) (أ) لَا يُوَحِّدُنِي تَق (٥) اسْتَطَالَا - تَق (٦) اسْتَلَمْتُ - مَح، أَكْبَفَ - تَق (٧) حَيْثُ -

تَق - تَق (٨) اشْتَكَى - مَح (٩) كَدَا، وَاعْلَهُ مِنْهَا.

- و حلت دارا ولكن ما بوى عنها اتقالا
 حربه بين عداه لم يكن قط سجالا
 بل له الصر عليهم كل يوم يتوالى
 ولقد جاءوا حالا وبه عادوا رمالا ٤٠
 وبه صاروا بساء ولقد كانوا رحالا
 أحل الهدي حلا والردى اعتقالا
 وله الصرب اتدارا وله الطعن ارتجالا
 ملك الدهر اقسارا بالعوالى لا احتيالا
 ورأى الدهر فى عطفيه بالملك احتيالا ٤٥
 قد حلت الدهر دارا لك والخلق عبالا
 وعدا الدين مصونا بك والمال مدالا
 ووسعت الخلق عدلا قوم الدهر اعتدالا
 ولكم قمت مقاما أحم الخلق مقالا
 من تعالى فى ممالككم لا يتعالى ٥٠

(٣٦) - و قل أيضا يمدح الملك الطاهر

- عربى ولكه الماطل حيبى ولكه القاتل
 أرى قابلى عصا ناطرا ولكن له مرشف داس
 وطى حائله تنصره فيه له الصيد الخابل

(١) ابتداء - قى (٢) احدى - ح (٣) لطفى - ح

ح ل جمع ح له نصه ، و لخل نصه لخدانة أى نصه

- ٥ في صدره^١ حؤدر كاس
 وفي قلبه ملك حائر^٢
 ومن حمرة أوفس ثمره
 قرب على أنه يارج
 إذا فاصمه مكان^٣ الخال
 وكم بدل الصد من^٤ بحله
 ١٠ توهمت أني لا عاشق
 به كدت أنقل عن شيمتي
 لمثلك رلت عقول الرجال
 * فلا تنهر الصب طالما له
 وحق الهوى أن أهل الهوى
 ١٥ تعيهم في الهوى أعين
 ولو طهروا بالدي بلبته
 نوال أتاني كمثل الآتي
 سري والسباح له سابق^٥
 هروى وروص وادي المي
 ٢٠ دهلت بمحور داك النوال
 وفي سرحه أسد سائل^٦
 وفي حصره حاتم حائل^٧
 يقال لساطره سائل^٨
 وحال على أنه عاطل^٩
 فكل مكان له قابل^{١٠}
 ومن عجب بادل ساحل^{١١}
 لأنني ما فيه لي عادل^{١٢}
 وقد يتهر^{١٣} التيمة القائل^{١٤}
 ولكني عاشق عاقل^{١٥}
 فان العدار هو السائل^{١٦}
 لهم بالهوى تعل شاعل^{١٧}
 ويصرهم رتأ حادل^{١٨}
 لأسلام^{١٩} ذلك السائل^{٢٠}
 يراص به البلد الماحل^{٢١}
 وطهر السحاب^{٢٢} له حامل^{٢٣}
 ونال به الأمل الآمل^{٢٤}
 وفي مثله يدهل الداهل^{٢٥}

(١) صدره - مح (٢ ٢) لا توحد في نى (٣) صياء - نى - مصر (٤) فى - نى (٥) يبقل -

نى (٦) لأساهم - مح (٧) حامل - مح (٨) السباح - مح

* أشتار فيه إلى الآله «وأما السائل فلا تنهر» (سورة والضحى)

ومسهل سرّ أنى ساهلا
 وإن قلت أعرف وصفا له
 حانى به ملك حوده
 هو الطاهر الطاهر المكرما
 مكارمه ما لها عاية
 مار السباح به قائم
 تحىء الملوك^٢ إلى ساه^٢
 على الباب اشرفهم واقفا
 وإن دخلوا صمتوا حشعا
 يعتمهم حلسه المظمن
 * ويخصهم انهم كالمصاف
 وأعداؤه كلهم ساك
 فأوقدهم عدهم حامد
 أنادهم ناسه المستطيل
 لك السيف إن شيم برق له
 به الحق حق كما أنه
 - إذا ملك حار فى حكمه
 ويأتى إلى المهمل الساهل
 دللت على أنى حاهل
 حديد كما طوله طائل
 ت و الأروع العالم العامل
 ولحتته ما لها ساحل^{٢٥}
 وريح العلاء^١ به أهل
 ليعمرهم حوده الشامل
 ومن دا الذى مهم الداخل
 لأن المقام لهم هائل
 ويشملهم سره العاحل^{٣٠}
 ويرفعهم^٣ أنه الفاعل
 عن الرشد بل كلهم ناكل
 وأبهم عده حامل
 وأهلكهم سيفه الفاصل
 فلبوت^٤ عارصه الهاطل^{٣٥}
 تحديه من أنطل "ساحل"
 فسيك فى رأسه عادل

(١) العلى - شخ (٢-٢) لأو به - بق (٣) ويرفعه - بق ١٤١ و نوب - ح
 * يخص شأنهم لأنهم مسوون بآله و يروع أحوالهم لأنه هو الذى فى حقيقة
 و ورى فى قوله الخفض للصف بآله و ارفع للعالى
 † أشد رقى شعره إلى حميه سيف الدين الملك 'عادل' لأنه كان يحى بهك طاهر =

- وليس له هس حاصر
 إذا ما رات على ناكث
 ٤٠ وإما عطفت على محتد
 لفظت ملوك الورى بعده
 وإني شعلت به عنهم
 ولو حاءنى أمره بالمسير
 وما أنا من أملى آيس
 وما عشت مدحى له واحد
 وما أنا عن شكره ساكت
 ٤٧ بقيت ودرىك لا عارب
 وليس له أحل آحل
 فكل سلاء به نازل
 فكل رحاء له حاصل
 كما لسط اللقمة الآكل
 فما أنا عنهم به سائل
 لسرت ولو أننى راحل
 فكيف وإيعامه كافل
 عليه وحمدى له واصل
 ولا أنا عن ذكره عافل
 وعشت وحمك لا آفل

(٣٧) - وقال من قصيده

على غير صلات الأمانى تعولى
 ومن غير علات المدام تعللى
 ومتلى يرى شرب الدماء محملا
 وشرب دم الصهاء غير محلل
 أصول ولكن من يراعى عاملى
 وأسطو ولكن من لسانى مصلى

= و يؤلفه الكونه روح منه

(١) معولى - نق - بن

و من عرلها

وما هو إلا أن عدى رسالة

إلى سهم عبيبه باملأ^١ مقتل

وما الحت إلا ما حرى من مدامعى

وما هو عه بالحديث المطول^٥

* إذا قيل لا تهلك أسى فجالة

لقائل هذا قوله وتكمل

فما بك من ذكرى حبيب وحده

أأحبط ذكرا للحبيب ممرل^٧

(٣٨) - وقال مما كتب على 'سدارية'^٢

بسم هذه دار السيم الممحل

تذكرنى دار السيم المؤحل

(١) باملأ - بق - تق (٢) وممرلى - بق (٣) صدر مطرة له - ق .

* الاقتبس في هذين البيتين من كلام امرئ القيس حين قال

وقودها صحنى على مطيها يقولون لا تهك أسى وتحمل

فما بك من ذكرى حبيب وممرل يسقط اللوى بين لدحول فومل

صرح ابن سناء الملك في شعره أنه لا يريد أن يحلظ ذكر الحبيب بذكر ممرله بل

يريد أن يذكر الحبيب وحده ويذكر على فراقه

† «أندارية» أعلاه كلمة أعريقية معرته (Anul (trivon) مع هـ «مصطبة»

فأرتع في الدارين في رمن معاً
 عيسى وعيسى فكرتي وتحيل
 * ألا فاحلسا فيها سرورا بها ولا
 قفا بك من ذكرى حبيب و مرل
 † ولا تعبرا^١ بالله بالقصر^٢ بعدها
 فما عند رسم دارس من معول
 لقد قصرت عن شأوها كل روصة
 وقصر عن أملاكها^٣ كل أفصل
 ‡ وأسى بها من الوري ذكر حمير الر
 شيد فأني^٤ حمير المتوكل

(١) تقرآ - تق (٢) في القصر - تق (٣) ملاكها - تق (٤) فأني - تق

* راجع الحاشية من صفحة ٦١٥

† الاقتباس هنا من قول امرئ القيس

وان شغاني عذرة مهراة فهل عند رسم دارس من معول

ويحط الساعر صاحبه ويقول لها أن لا تمرا ولا تعبرا بالقصر بعد دار البعيم هذه

لأن القصر كرسم دارس وليس هو بموضع ينال فيه حاجة

٢ حمير هو حمير بن يحيى الهمكي الذي استورده هارون الرشيد ثم عصب

عليه واستأصل تنافه ، وقصة نكب الرامكة و حودهم مسهورة فيقول إذا سى

بها ذكر حمير الهمكي فأني ذكر حمير المتوكل الذي ما طار صيته ولا شاع ذكره ،

وفي ذكر حمير أسرار أني اسم أبيه الفصي السيد حمير

* يرى الصيف فيها وهو صيف لحاتم
 كما الحار فيها وهو حار السموءل
 ساء صار تحتها أرض قصة
 يفرع ماء الورد فيها^١ يحدول
 † وفي الصدر شادرواها حص^٢ ملعب
 لعفرية آثار طيف وأطل
 ‡ وكم طائر من رأسه الماء طائر
 ١٠ على أنه في وكره كالمكمل
 + وكم أسد و الماء من^٣ فيه واثب
 وإن كان لم يسهص ولم يتحلحل
 أعيد ملوك الأرض فيها ليعلموا
 بأن الذي شادوه غير مكمل

(١) منها - مح (٢) مثل - مح (٣) في - مح

* حاتم الطائي أحد أحواد العرب يصرب به المثل في الخود و قري الصيوف ،
 والسموءل من عادية اليهودي الذي يصرب به المثل في الوفاء ، يقال أوفى من السموءل ،
 وقصته مشهورة حين حاصر حصه ملك من ملوك السام لأحد الدروع التي
 استودعها امرؤ القيس عنده ولما أنكر السموءل دفعها إليه فص الملك انه الذي كان
 حارح الحص ودبحه وهو يطر .

† تنادروان الفوارة ، كلمة فارسية

‡ يصب مسع الماء و الفوارة في القصر .

+ تحلحل تحرك عن موضعه .

يقاسل كسرى قيصرا وكلاهما
 يقلب طرف السامت المتأمل
 فكسرى يرى الأيوان كسرا وقيصر
 يرى القصر حصن^١ الساسك المتئل
 وصور في أرحائها كل عاشق
 يرى العشق فرسا في الكتاب المرئل
 ١٥
 حميل^٢ تين مع كثير عرة
 يصوغان أشعار الهوى والتعزل
 وقد عرّصت فيها الحود فحمل
 يمر على آثاره ألف حمل
 كأنهم في يوم عيد فقمصهم
 من الوشى لا قص الحديد المرئل^٢

(١) حصن - تق - تق (٢) المدبل - مح .

* حميل بن عبد الله بن معمر العدري شاعر فصيح مقدم جامع للسعر والرواية ،
 كان له حظ وافر في السيف ، وكان صادق الصداقة والعشق ويتشبه بشيبة ،
 (احاربه في الأعالي ج ٧ - ص ٧٧) وكثير بن عبد الرحمن كان راوية حميل
 وهو أسب الشعراء الأمويين كان بهوى عرة ويتشبه بها ، (احاربه في الأعالي
 ح ٨ - ص ٢٧)

وقد أيعت فيها الرياض فكم بها

* لمحتوف من كل عدو^١ مدلل

وقد عدت لكر على كف محت

وقد قرت لكر إلى^٢ عين محتلى

فقد بان منها للورى فصل آخر

كما بان منها عدم نقص أول^٣ ٢١

(٣٩) وقال فى المحور^٤

.....

(٤٠) - وقال فى صديقتين يتهم الواحد بالآخر^٥

.....

(٤١) - وقال أيضا

كل محال فى الهوى حائر و كل عقل فى الهوى محتل

أطر إلى قلبى مع همه تمخذ حصاة حلّ فيها حل^٦ ٢

(١) عرف - نق - تقى (٢) على - مح (٣) قد حذوا من هاهنا قطعتين ٣٩ ، ٤٠

و يوردهما فى الجزء الثالث (٤) حمله - نق

* احتروف التمار احتناها، والمحتروف المحتنى ومنها الخرافات للأحاديث المستملحة

كالعكاهة من الماكهة ، والعدق القىوأي الكساسة من السحلة والعمود من العبد .

(٤٢) - وقال أيضا يمدح الملك العادل .

* رجع العرام إلى الحبيب الأول

فرجعت بعد تعدلى لتعزلى^١

ولست اثواب الصا^٢ مصقولة

وصقال ثوب هواى شيب تكهل

ومع المشيب^٣ بعد عدى^٣ صوة

يلى القميص وفيه عرف المدل

ولقد دوى عصى و وحدى ما دوى

ولقد نليت صى^٤ وعشقى ما نلى^٤

هـ ما رلت أعشق كل شكل^٥ فارت

حتى رميت بكل أمر^٥ مشكل

وكذاك قلبى^٦ ما يرال يحله

أعشق العرال هوى^٦ وعشق المعرل

وأهيم بعد مقع معمم

وأحر^٧ بعد محتم محلل

(١) تعزلى - مح (٢) الصى - مح (٣-٣) بعد عبرى - مح (٤) هوى - مح (٥) أمرد - مح (٦) عشقى - نق - نق

* أشار فى قوله إلى السطر الثانى من قول أبى تمام ص ٨ ٤

نقل فؤادك حيث تشئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

٢ العرال السادن حين يتحرك ويمسى، والمعرل أى محادثة النساء ومروادتهن فتيين =

إني على ما كنت شعل بالهوى

لم يشتعل وسطائي لم تطل

* انا حد أنصار التي لا تأتي

بالأشهل العيسين عند الأشهل

† إني أمير العشق رنكي بين أه

ل العشق طرف أشهل في أكل ١٠

‡ ومليّة بالحس يسحر وجهها

بالدر يهراً ريقها بالسلسل

٣ مسكية الأهناس طيبة سلا

طيب وحالة الجمال سلا حل ٢

تمشي فتعلقها دوائب شعرها

فكأتما هي طيبة في أحل

= انه يدكر هيمانه دلمع اي الحارية و حنونه إلى معمه أي إلى امرد واتس، و كى بالمحتم الأمرد و بالمحامل الحارية

(١-١) الأمي يا أشهل - مح (٢) أمين - بق (٣-٣) لا يوحد في مح

* الشهل أقل من الرق في الحديقة و أحس منه أو هو أن تشرب الحديقة حمرة وليست حطوطا كالسكة و لكه قلة سواد الحدة حتى كآه يصرب إلى الحمرة، والأشهل دوا الشهل و هو عند الأشهل حيي من العرب يسون إلى صم اسمه الأشهل فيقول الساعر أنه من الأشهل العيسين و صر عنه تم أشكار إلى عند الأشهل الذي كان حد الأنصار

- رنك رنكي الذي له علم حص بين الأمراء مدين دالاماب لميره (- كر دورى في صميمته)

- يوحد هذا البيت في الدئية في صفحة ٤٧٧ و يحد فيه « القروى » موضع « السلسل ».

سمراء دائلة المعاطف واللى

لكن وردة حذها لم تدل

قتلت منها ألف عوصاحك

فكأنى قتلت ألف مقتل

١٥

شجعت على كسر حص فاتك

و من الشجاعة كسر حص المصل

و من المروءة أن اطيع صاقتي

فيم أهي به و أعصى عدلى

و من السعادة أنى فى خدمة

أسعى لأحررها بحد مقتل

لما صديت لها ركت على الصا

حتى وصلت إلى العمام المسلى

خدمته بمدائحى و قرائحى

وصحته بتوسلى و توصلى

٢٠

ملك الملوك حقيقة وهم به

مثل المحار أو الكلام المهملى

و سواه إما عاجز لم يستطع

بها وإما ناقص لم يكمل

(١) مزل - نق - نق (٢) نكيت - نق - نق

حصعوا له طوعا وكرها طائع
 تتدلل أو كاره تتدلل
 تركوا الأمور تحوفا وتهيبا
 منه لاقوم بالأمور وأحمل
 وأشدتم في كل صك^١ صيق
 وعطيمة حلل وخطب معصل^{٢٥}
 وطأ السماء برحله ولواتها
 طالت تناولها ساع أطول
 * وتاولت كفا أي بكر بها
 لما علا^٢ رهر الكواكب مر على
 ولقد تطأطأ للحوم لآته
 من فوقها ولآتها من أسفل
 وسع الأنام بفصله وفصله
 حتى دعوه بأفصل وفصل
 كم ستة أحي^٣ لآت فعالة^٤
 تحرى على سر النبي المرسل^{٣٠}

(١) أمر - بق (٢) عدا - تق (٣-٣) طأ فعالة - تق

* الإشارة في هذا البيت إلى ممدوحه أي بكر الملك العدل حين تملك مصر بعد الملك

الأفصل نور الدين على بن صلاح الدين

و حرى القضاء بحكمه لما عدا
يقضى على حكم الكتاب المسجل
قد حصّ بالسأس القوى و قلبه الـ
لطف الحقّ و بعده البصر الحلى
و إذا الوعى حميت و أصرم حمرها
* فهو 'المورث' بارها و المصطفى
و أشدّ عارضة و أنت ما يرى
قلبا و حاشا فى المقام الأهل
فعل العظيمة وهو محتقر لها
حتى طسا أنه لم يعمل
قُلْ للعدى صوبوا هوسكم به
فصيحة متى لأهل الموصل
كم قد عراكم جعل من رأيه
فعراكم منه بألى جعل
من كان حاشى الطعن مسكم مطن
حدد الصيعة فهو نادى المقتل

٣٥

(١-١) المورى حمرها و المصطفى - تو ، للمصطفى - مح (٢) الاول - بى (٣) للورى - مح

(٢) فوقى لكم - و

ورب الذر حركها لتسعل

١ ورمى صياعكم بألف محرب

ورمى قلاعكم بألف مرلر

ديوا بطاعته جميعا واسكوا

في ظل خدمته بأوسع معقلا ٤٠

فتهم يا ملك الملوك بدولة

تؤدي ٢ العدو بها كما تولى الولي

* وتمل ٣ يا ملك الورى بالسادة أ

أولاد يا ليت الثرى بالأشلى

قدموا بأيمى مسقدم طلعوا داس

عد مطلع برلوا بأكرم مدر

عابوا الذى عاشوا وهم كأهلة

وأترك لكن كالدور ٥ الكمل

فحيت مهم واحتليت ٦ وحوهم

رهرا فأت المحسى والمحتلى ٤٥

(١-١) لا توحد في تن (٢) تروى - تن (٣) فتهم - تن (٤) أسعد - تن

(٥) الدور - مع (٦) وحيت - مع

٦ ذكر ابن تيمى ردى في النجوم الزاهرة في ذكر ندى (١) حره - دس - ص

(١٦٣) «أله كان حلف أولاد - يحلف أحد من الملوك أمه له» وفي نسخة «و به انتهم

ومعرفتهم وعادو همتهم وذان لهم العساء ومذكو «لا» حتى سعة يمدحونه

و لا كرون في مدائح كثره أولاده ونحوه ص ١٦٤

إن كنت مهم قد سررت بآخر

حدلا فانك قد شرفت^١ بأول

لارلت تلى الدهر عمرا أطولا

وتحدد العلياء بالحد السعلى

٤٧

(٤٣) - وقال أيضا يمدح ولده الملك الكامل

على خاطرى يا شعله منك أشعال

وفى ناطرى يا نوره منك تمشال

وفى كدى من نار حدك^٢ شعله

و موضع ما أحليت منها^٣ هو الحال

وما شت نارى منك صد ولا نوى

ولكن قول بر عقلى و اقبال

ويقتل قوم بالصدود و أنى

قتيل وصال شد ما احتلف الحال

وقد حنتها فى الوداد قيل إنها

كشمس الصبحى جهلا فقلت كما قالوا

٥

عيت بحدتها و شفعت عندها

كدر الدحى لى عندها الحاء و المال

و بردى منها لا يرال بحسها

« حديدا و برد اس المفرع أسمال

(١) سررت - مح (٢) صدك - مح (٣) مى - مح

« برد اسم عديريدى مفرع الحميرى راجع الحاشية فى صفحة ٢٢٦ و ورى =

شيطنة حس القد والحسد والحلى

فلَمْ رعموا أن المليحة مكسالٌ

يحلّ على عشاقها سوء طها

وما طها إلا دلال وإدلالٌ

تطلّ شحوب اللون في الوجه نظرة

وإت بلا حسم المحير إبلالٌ ١٠

أطلّ على سكي بها جهل صوتي

فيا رمصا ما قد أطلّك شوالٌ

وإن التصاني بعد حمير حة

محال وحصى بعد تيسى إحمالٌ

فإن وقفت لى بعد تيسى صوة

فما وقفت إلا لأنى أطلالٌ

يمرّ على الحول والحول بعده

فقد عير الأحوال مئى أحوالٌ

وقد بقصت مئى المآرب كلّها

ولكن لها بالكامل الملك أكبالٌ ١٥

= في رد جمع ردة وإسبال جمع سبل الخلق من الثيب

(١) تحى - نقى - تقى

* هو الملك القيل الذي حصعت له

على الرعم أملاك عظام وأقبال
وأسماءهم بين السرايا سماتهم

وأسماءه بين البرية أفعال
لهم شغل باللهو واللعب شاعل

ولكن له بالأمر والسهي أشغال
وقسد حرمت أعمالهم بعتوهم

وشادت له الأعمال بالعدل أعمال
عدا مستباحا حين^١ حاد وأمسكوا

وأمسى عطيا^٢ إذ تواضع واحتالوا
أحل ملوك الأرض قدرا لأنه

لما^٢ سلّ رآل^٢ لما شاء فعّال^٢
وللمال متاح ولللك ماسع

وللمجد طلاع وللقرن رآل^٢
لشيئين في كفيه حلّ ورحلة

وللحدود حلّ حيث للمال ترحال^٢
وما الحدود إلا^٣ منزل منه أهل^٣

وما الملك إلا مربع منه محلال^٤

(١) نى-نى (٢-١) أسيل لدا- نى-نى (٣-٣) ملك ممة- ق، ملك منه أهله- نى

* القيل الملك أو من ملوك حمير أو هو الرئيس دون الملك الأعلى وأصله قيل

كيت وميت، سمي به لأنه يقول منه ويفعل ويجمع على أفعال وأقبال

كريم السحايا والعطايا أحلة

و حلاه للعافين فضلى و اتصال^٢

حواد يصرّ المال منه وإتته

يميل إلى قصاده كيفاً ما نالوا

فتى يهب السربال فى حومة الوعى^١

و درع الفتى فى ذلك اليوم سربال^٢

^٣ و يحوك ماء الترس وهو على الصدى

بدويّة ماء الركاب بها الآل^٢

نأسيافه فى الحرب يحترم الوعى^١

و تقتل أقيال و تطل أطلال^٢

حتى عسل الفتح^٣ المنين برمحـه

ولا عرو أن اسم الرديىّ عسال^٢

* له صولة الريال فى مائس القفا

ولا ريب أن اس^١ العصر ريسال^٢

إذا صال فى يوم الدال تفصلت

لأعدائه بالرب و الدعر^١ أوصال^٢

و يعول حرج القرب منه كأنما

به صوت صرب السيف للحرّح أعوال^٢

(١) حيث - نى - تق (٢-٢) لا يوحد فى نى (٣) الرمح - نى (٤) أمس - نى (هـ) والندل - نى

- الريال الأسد

ويطرب صوت القراع وإليه
 له طربات وهو للقوم^١ أهوال
 تجاور حدّ الناس والحدود والهي^٢
 ٣٥ ووصاف ما لا يشمل الحدّ^٣ جهال
 وعصره في الخلق نور وحكمة
 وعصر هذا الخلق طين وصلصال
 أيا ناصر الدين السدي سيفه
 لدا الدين إعرار وللكرم إدلال
 أياديك في أعناق قوم قلاند
 فان ححدوا معروفها فهي أعلال
 مدحتك أرحو عندك الحاء والعى^٤
 ويشرح لي صدر ويعم لي سال
 ويهل عطشان وتهل ديمة
 ٤٠ وترح^٥ أوحال وتسبح آمال
 وأرحو روال^٦ القص عى تفاؤلا
 سعتك حقًا طالما صدق^٧ العال

(١) في القوم - تق - تق (٢) الحمد - تق، الجهد - تق (٣) وتدهل - تق (٤) حوار - مح
(٥) نطق - تق .

قال أرحو روال القص عى تفاؤلا لأنى مدحتك وأنت الكامل فأرحو أب
أصير كاملا سعت الكامل

ولا سبياً والصاحب الدب صاح بي
إليك فلي دلّ عليك وإدلالُ
وأهدى إلى البحر المحيط حواهرى
كلاماً وما كلّ الحواهر أشكالُ
محتة أهدت إليك عرائى
وما هي إلا حوهر وهو أقوالُ^١
رحاً منك لى أن ألع السؤل والمى
وتسحب لى فوق المحرّة أديالُ
فما الصبح إلا من حبيبك طالع
ولا الرق إلا من يملك هطالُ^{٤٦}

(٤٤) - وقال أيضاً يمدح الصاحب ابن شكر^٢

لا تسأل عنه كيف أصبح حاله
أنته صلّ حين لاح هلاله
نكر العادلات يصدقنه العد
ل وأحلى من صدقهن محاله
ونسفى وعير نفسى حبيب
راحل قد تخا الصواد ارتحاله

(١-١) وما هو حوهر إلا هو أقوال - بق (٢) لا نوحده هذه القصيدة فى بق -

ما أمان السرور إلا سرور
 وأرال السكوب إلا رباله *
 ثم يهوى إلا هواه ولا دل
 على السقام إلا دلاله
 ما حلا حده الصقيل من الحما
 ل ولكن سواد عيني حاله
 سمهرى أما الرديى تشي
 وأما عاقبه فاعتقاله
 عيط منه طى وعص إلى أن
 شق دائه وهذا هرائه
 أما الشمس أشرقت حين قالوا
 أيها طله وإلا حباله
 وكذا الدر في الدحي ما حكاها ١٠
 بحس منه لكن حكاها انتقاله
 رب يوم قد نلت ما نلت فيه
 به وما لم أحل نأى^(١) أباله
 قد تقصته نلتهم ورشف
 وعساق قد أوتقت أفضاله

(١) فاني - مص

رأيه مرأية وريالاً فارقه

أسمع العقد أن يحول لأن ١١

عقد قد صاق بالعاق محالهُ

لم أدق غير ريقه الخلو والحل

فلا عرو أن حلالى حلالهُ

داك عصر مضى ودهر تقصّى

وشاب تعيرت أحوالهُ ١٥

وسلا القلب واستراح المعنى

لا صاباته ولا عدالهُ

وحبٍ سلوت عنه فقال ١١

قلب سيان هجره ووصالهُ

شف قلبي اشتعالهُ ولقد صوّ

مت والحق أن يقال اشتعالهُ

كيف يصفو عيشى وحوذ صيآلد

ين قد أترعت لعيرى سجالهُ

وعدتنى بعمائوه وتحطّا

نى وحاشا لمصله أفضالهُ ٢٠

أما صاد إن لم تحمد لى عطايا

ه وعقل إن لم يشمى نوالهُ

امته منك تلفت الخط محوى

وناقساله يرى إقبالهُ

أَيُّ مَلِكٍ إِلَّا إِلَيْهِ تَصَدِّدُ

هُوَ وَمَلِكٍ إِلَّا عَلَيْهِ اتَّكَلُ

أَمَّا الْمَلِكُ ثَلَاثَةٌ وَهُوَ رَاعِي

بِهَا وَرُحْدٌ فِي رَاحَتِيهِ عَقَالُهُ

وَرُحْدٌ لِلْمُلُوكِ يُسَمَّى وَرِيًّا

وَتَرْكِي أَسْمَاءُهُ أَعْمَالُهُ

٢٥

فَهْدَى الْمَلِكُ حُودَهُ وَحَدَاهُ

وَحَمَى الْمَلِكُ نَاسَهُ وَنَكَالُهُ

وَتَدْبِيرُهُ رَسَا حِلُّ الْمَلِكِ

كَوَحْقَتِ حِمْلِهِ أَتَقَالُهُ

فَأَعْمَالُهُ الْعَظِيمَةُ أَصْحَى

وَالْأَقَالِيمُ كُلُّهَا أَعْمَالُهُ

هُوَ قَاصٌ لَا بَلَّ أَمِيرٌ وَقَدْ أَصَحَّ

حَتَّى مَلُوكُ السَّلَادِ وَهِيَ رَحَالُهُ

فَلِهَذَا الدُّنْيَا وَمَا قَدْ حَوَتْهُ

دَارُهُ وَالْأَنَامُ فِيهَا عِيَالُهُ

٣٠

وَالسَّمَاوَاتُ دَارُهُ وَالسَّتْرِيبَا

بَعْلُهُ وَالْهَلَالُ فِيهَا قَبَالُهُ

فَهِيَ إِمَامٌ سَخَاهَا فَهُوَ حَدَوَا

هُوَ وَإِمَامٌ مَحْمُومٌ فَهِيَ آلُهُ

هم أقاموا حياء بعد ما ما
 ل عمود له ورثت حساله
 ليس يسدى العمام إلا سداه
 ويمس العمام^١ إلا شماله
 قد رأيا منه العرائث لما
 ٣٥ أشرقت شمسه ومدت^٢ طلاله
 فعلى المحمد حين حلت عرايل
 ٤ وشدت للمكرمات حساله
 كرم لا يعيص فيص وواحيد
 ٥ وحلم ليست ترول حساله
 لست أدري مقامه هو أعلى
 حطرا في علوه أم مقاله
 حل من صور البرية في شح
 من فسحابه وحل حلاله
 عت عن عدك الذي عاب عه
 ٤٠ سعده واعتلاؤه واعتداله
 وحسا بوره وحلت عراه
 وهي ركه ورثت حساله

(١) السحاب - مص (٢) و رقت - مص

و اشتفى حاسدوه لما رأوه
 قد بدا بقصه وعاب كاله
 وإذا شئت عاد ما راح مه
 واستقامت في الوقت للحال حاله
 * وله موعده على دمة الار
 عام قد تم حمله وفصاله

٤٤

(٤٥) - وقال يمدحه

وحدة فوقها عدار أطلا
 روضة مد فوقها الحس طلا
 † وحدة مثل حة الخلد في الحس
 ن ولكن ها الأحة تصلي
 لا عجب بأن يسى ما الحس
 ن فقد يقتل الحسام المحلى
 ونسى من لي به كل شعل
 مع أنى لم أقص لي منه شعلا

* لعله يذكر موعدة وعددها الصاحب ومضى عليها عامان لأنه أشار إليه من الاقتباس
 بالآية « وحمله وفصاله في عامين » .

والإشارة في هذا البيت إلى الآية « تصلي نارا حامية »

بأنى ما أشد بأسا وما أَل

٥ ين عطفنا وما أمر وأحلى

فمحس السدور ليس يضاهى

وبصك اليدين^١ ليس يحلّ

وقع المحس غير^٢ أنى أرى الور

د فى وجهه من الروص^٣ حلا

كحل فى حنوبه فاص حتى

^٤ جعلوا حشوها^٢ المكاحل كحلا

شمل دمعى به تشئت لَمّا

جمع الله فيه للمحس شملا

إن تكلمت شاكيا قال قد أص

١٠ جرنى أسكت قال تسلى

قال لى قد حملت كلاً بعثنى

فأسأل عنى فقلت حاتما وكلاً

بأعزّالا بين الحشا والحسا

؛ لا عزّالا ؛ بين القا والمضى

لا تحر طالما على ولا تـ

دل عن العدل واحتر حورا وعدلا

(١) الدور - بح (٢-٢) أنى أرى 'ورده فى حـ' دى 'اح ن - بح (٣-٣) جعلوه

هـ لأ - بح (٤-٤) ؛ هـ لا - بو - قى .

أنا أحشى عليك أن يعلم الصا

حب (قتلى) ^١ فيستريحك قتلا

الورير الذى يسير من الدهر

١٥ ر إذا حار فى البرية حولا

والعير الذى إذا عره المق

دار وهو الأعتر صار الأدلا

عتر أن يدعى الأعتر^٢ كما قد

حل قدرا عن أن يسمى الأحلا

قد تولى أمر الأمام وقد أة

مل فيما الإقبال لما تولى

وتولى الديار ولا داق منها

أندا عن ولاية العتر عرلا

أوتى الحكم حكمة وهو فى المه

٢٠ د فادا تقول إد صار كهلا

طاعته الأيتام حوفا ولو حا

ول نقصا لحول^٢ العسد قسلا

خدمته الملوك شرقا وعربا

وأنته اللاد حربا وسهلا

(١) النياص فى تق - نح (٢) العر - نح (٣) اصير - نى - تق .

هَمَّت الشَّهَبُ بِالرَّوْلِ إِلَيْهِ

فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ الشَّهَبَ عَقَلَا

بِالرَّدَى وَالرَّدَى أَمَاتَ وَأَحْيَا

وَرِصَاءَ وَالسَّحْطَ عَافَى وَأَبْلَى

وَرَأْيَا مِنْهُ الْمَعْلَى الْمَعَايَا

وَرَأْيَا مِنْهُ الْمَعْرَ الْمَدَلَا ٢٥

وَأَرَا بَعْلَهُ الْحَكَمَ مِنْهُ

فِيصَلَا فِي الْقِصَاءِ وَالْقَوْلِ فِصَلَا

كَمْ يَدٍ مُسْتَطِيلَةً مِنْهُ بِالْخُر

دٍ لَدَيْهَا يَدُ الْعِمَامَةِ شَلَا

أَكْرَمُ ٢ صَيَّرَ الْمَوَاعِيدَ بِالْإِرَادِ

بَحَارَ مَرَعَى وَبِالْمَوَاهِبِ قَتَلَى ١

عَيْبَ مَا فِيهِ أَنَّهُ تَحَلَّى السَّحَابَ

بِوَأَلَى عَلَى الصَّرَاعِمِ دَلَا

فَلَمَّا اسَّ الدِّيَ يَعَادِيهِ فِي الْحَلَا

ق ٢ يَتِيمٍ وَأُمِّ سَائِيهِ ثَكَلَى ٣٠

أَيُّهَا الصَّاحِبُ الدِّيَ اعْتَرَى نَالَا

ه وَرِيرَا وَاهْتَرَى نَالِئُ بَصَلَا

(١-١) هذا البيت لا يوجد في مح (٢) «كرم» سقط من د (٣) اس - و - ق

(٤) اس - ق

قد ملكت القلوب قلبا قلبا
 إذ وسعت الأسام فصلا فصلا
 وتهدت بالدي هو أسمى
 وتوحدت بالدي هو أعلى
 * ولك السهم في الوفاء الموقى
 ولك القدح^١ في المعالي المعلى
 دع عماما ودرا تلاء^٢
 ٣٥ وهررا عدا وبدرا تحلى
 أنت أسحى كفا وأحسن ألفا
 طأ وأحمى حمى وأعلى محلا
 ماذا حدث كان طلك وولا
 بالأيادي وول عيرك طلا
 وهماك العيد الذي لك قد أم
 وفي ريمك المظم حلا
 شاهد أنت ما رفعت إلى الأ
 على أس الملائك يتلى

(١) المدح - نق - ق (٢) نوالى - نق - نق

* السهم الخط والنصيب، والسهم أيضا قدح القمار يقارع به، والقدح السهم
 قبل أن يراش ويصل وسهم الميسر أيضا، والقدح إلهاء يشرب فيه يروى الرحلين
 أو اسم للكبر والصبر منه، والمعلى مدافع سهام الميسر

- لن يسأل البر الذي ملئت محلو
 قُ ولو صام الف عام وصلى
 و هتئى منك الأيادى فعدى
 ٤٠ كل يوم مها عرائس تحلى
 صرت أهلاً لأن أسال الثريا
 حين صيرتني نقولك أهلاً
 فاق واسلم فى الدهر والس ثيابا
 حـددا من مدائحى ليس تلى
 كل شعر يقال فيك سوى شه
 ٤٤ أرى يقرأ سردا وفى الحال يقلى

(٤٦) - وقال يرثى حاريتة

- حيالك لا يسلى وشخصك بال
 ومثلى من لا يلهى بمثال
 وإن كنت فى حنات عدن فرما
 حربت لمدى لو علمت بحالى
 على الرعم مئى دا السلو وإيها
 على رعمها أن لا تريب سؤالى

سكوتك عن ردّ الحواب تعمّدا

لغى لسان أم لفرط^١ دلال

لعمري أمّا عمرها ما وفى لها

وأمّا لسانى بعدها فوفى لي

هـ

(٤٧) - وقال أيضا يمدح الماضى الفاضل ويهينه بعيد الدهر

شهد الله في المرشمين لها

عمدى بأن المسك قلبها

هرأيت لثى حين^٢ حرّجه

وهو الذى بالحسن عدّها

لمياء فاص بطرفها كل^٣

ورأى مراشمتها فقلّتها

جعلت مقلّتها محتمّها

وكذا موشّحها محلّتها

تمشى الهويسا وهى متعبة

حسرى لأنّ الحسن أتقلّتها

هـ

تسكت الحائل حور وحتّها

ولأنّ داك الحسن أحملّها

حلاّلة الوحّات إذ غنت

فالورد عاتتها فأحملّها

(١) الفرط - مع (٢) لا يوجد هذه القصيدة في نو - و - ر (٣) كيف - مص

تدو فتقتل من يسارقها

بطسرا وتنعب من تأملها

يا من تهتك في معتمة

أوسعت بصك في الهوى بها

إن التطمع في العرام له

والطمع أجمع في العرام لها ١٠

ولقد نعمت بحفها طرباً

ولقد سقيت برورة ولهى

ودكرت أن الأس عذره

وسيت أن الأس أعلها

ولن عرفت بها تفصله

فلا شكر لها تفصلها

لو حرت بين حواجى عرصا

لرأيها ورأيت مرها

لله ليلة وصل فالى

ما كان أقصرها وأطولها ١٥

ما كان أسهرنى وأرقدها

فيها وأيمطى وأعملها

عانقت شاهدها وعائها

ولممت آخرها وأولها

وحفرت في وحياتها ذهبا
 كان الشباب به يحود لها
 قد حقرتة وعيره بدر
 كان الأهل إلى أرسلها
 نعم على آثارها نعم
 ٢٠ سال السحاب بها وسلسها
 عن غيرها في القدر رفعها
 إكته بيد أرسلها
 تطوى المراحل لي مواهبه
 والحدود رودها وأرسلها
 همة حير الفصل حار بها
 صلت دليل التروأصلها
 اليد أصغر أن تحيط بها
 والعيس تعمر أن تحمّلها
 لم تلتفت عني فأعظمها
 ٢٥ طلبا ولا سمعت وأرسلها
 حاءت بلا طلب فحسها
 وأتت بلا من فكمّلها
 فلدا تركت الخلق قاطبة
 وقصدت^١ فاصلها وأفصلها

(١) وخدمت - مص .

ومدحت سيدها ومسودها

وحمدت مولاها ومؤملها

من لا ترال السحب تحميه

فاطر اذا هبطت تدللها

من لا ترال السحب ساكية

مدأصرت يده وأملها ٣٠

من حل في العلياء دروتها

شرفا وحل الحسم أسفلها

من لا يرال بكفه قلم

أصى السيوف به وأملها

من لا يرال بكفه قلم

أدوى الرماح به وأدبلها

من لا يرال بكفه قلم

أسر الأسود به وأسلها

نظم العقود من اليباب به

وبحومة الآراء فضلها ٣٥

فدائع الأقوال أسدعها

وإصالة الآراء أصلها

رمت الورارة حين حرّمها
 عن من يعقدها وحلّها
 واستشرت بوصاله حدا
 فاطر لها تطر تهلّها
 وتعطلت من غيره أبعاً
 منها حلّاها وعطلّها
 تأتي الملوك لبابه^١ مرأ
 ٤٠^٢ فجمعهم يردون مهلّها^٢
 تأتي له فيحلّ مشكلها
 سياه ويكفّ معصلها
 فإليه قد ألفت مقالدها
 وعليه قد حملت معولها
 فأقلّ أتقلاً تكلمها
 وأدرّ أرقاً تكفلها
 وعطائم قد صار أهولها
 سداده ما كان أهولها
 فلبس عدت سداده حولاً
 ٤٥^٣ فلأنسه لملك حولها

(١) حذاره - مص (٢-٢) يردون معها و مهلها - مص

١ فكأنه بل أنه كرما
 لصيافة الأملاك أهلها ١
 ياكعبة طاف الملوك بها
 بل قلة حنح الأمام لها
 وافاك عيد البحر مستهحا
 إذ نال لقيا مراك أمثلها
 ومشتراً رضى ومعه
 وسعمة حملتك موثلها
 فتهته وتهت أحسها
 وتملته ومثل أحملها ٥٠

(٤٨) - واه*

يام من سبت فسكرو من لخطه
 ألم الحراح به فقللى داهل
 ٢ وا عجا من رحس فى روضة ٢
 أم حل فيها نائل أم نائل
 قالوا عدارك محدر عن لوعتى
 فأحتهم هيهات بل هو سائل
 أم هل لحدك ملس من سدس
 أم هل عليه من لسقيق علائس

(١-١) لا يوجد إلا فى مص (٢-٢) نسخة « عن فى حذرون كنهه أم حبه »

* بذكره النواحي F 12 b

ولقد أرق له إذا شاهدته

وعليه أسّ عذاره متحامل

هـ

* (٤٩) - وله

رأيت في بيتك سحابة لم تقع العين على مثلها

عريسة تشتاق أوطائها فردّها الله إلى أهلها

† (٥٠) - وقال

يا عادلي أين سمعي منك و العدل

أسلوه لا وطرف رايه الكحل

إن همتُ وحدا فما قلبي بأول من

أورت به الوحشات الحمر المتعل

حدث بذكر صانائي ولا عجب

أنا الذي بعرامي يصرب المثل

يمتني فتفعل في العشاق قامته

ما ليس يصعله العسالة الدبل

اررى على الطي طرفا وهو ملتفت

وأحجل العص قدأ وهو معتدل

* تذكره النواحي (f 12 b).

† وحدث هذا المقطوع مسنونا الى ابن سناء الملك في السجعة الخطية المسماه

بخریده العصر وخریده العصر (f 70) الموحوده في المتحف البريطاني تحت

ممره (9667-Dcxl m).

يدنو فيوسع لي سمّ الحياط كما

٦ يصيبي لي حين يباي السهل والحمل

* (٥١) -- وله :

كأنّ البحر ميدان وفيه

من السمن التي تحرى حيول

يطارد بعصها عصا وليست

٢ تكلّ ولا لها عرق يسيل

* (٥٢) -- وله

لك وجه وفيه قطعة أنف

† مثل حيط قد أدموه سعله

وهو كالقمر في المارل لكن

٢ جعلوا بصره على غير قلبه

قافية الميم

* وحدث هذين المقتوعين في تذكرة الواحي Alwardt Cat Ber Ms. 8400 / f 12b

ذكر الانشيهي في المستطرف ح ٢ ص ٧ « ولعصهم في عظيم أنف »

لك وجه وفيه قطعه أنف كمدار قد أدموه سعله

وهو كالقمر في المثال ولكن جعلوا بصره على غير قلبه

« حيط » في معنى الخائط ، تقولها العامة

(١) - وكان قد حدث في السماء في الكف الحصيب كوكب له

دؤابة ولم تخر العادة بظهور مثله فقال يمدح الملك

الناصر ويدكر الكوكب الذي طهر

أرى كل شيء في السبيطة قد مما

بعدلك حتى قدمت أنحم السما

تحلت بحم لابل اتسمت به

ومن سره شيء يسر تسبها

* وما رح الكف الحصيب معطلا

فلما تحلى الدهر منك تحتما

فلا تفتخر 'كف السماء' بحمه

فكم أطلعت أفعالك العرأحما

† بحومك ما أعيت على راصد لها

و دا اللحم أعبي راصدا و متحما

٥

(١ - ١) حو السماء - مص ، أفق السماء - تق .

« الكف الحصيب اللحم .

† لعله يشير إلى أحكام المنجمين حين أرحفوا بظهور الكوكب وقت اقتران

الكواكب الخمسة في برج الميزان في جمادى الآخرة سنة ٥٨٢ هـ ولم يظهر الكوكب في

ذلك الوقت ، لعله طهر بعده وأشار بقوله « أعبي راصدا أو متحما »

تحالفت الأقوال فيه^١ وجمعت

ولم ير قولاً في معاليك حمماً

راك نقلت الريح في الأفق راكضاً

* فأقيت ربحاً ثم أقيت هدماً

ودا علط من فكرتي إذ تحيلت

ودا خطأ من خاطري إذ توقفا

† أبوك هو اللحم الذي^٢ من محله^٣

تطلع مشتاقاً إليك مسلماً

صرت بأفلاك الحوم^٢ شهياً

١٠ حميس به تردى الحميس العرمرما

‡ فكم أشرع الريح السباك مطاعاً

عدوك حتى كاد أن يتحطماً

وما من عدا في صفحة الأرض حاكماً

كم طل في أفق السماء محكماً

(١) في الأصل «فيك» ولكن لا يطاق هذه الكلمة ولعلها «فيه» كما أنته مسيراً إلى

تحالف أقوال المسحمين في محم السماء (٢-٢) محله - مح (٣) سناء - مح (٤) شهياً

- نق - نق

* الريح الحديدة التي في أسفل الريح ، واللهدم الحذاء طع من الأسنة فسه

الكوكب بالدؤانة رح رحه

- كان اسم أبيه محم الدين أيوب فأشار إليه

‡ والسباك الرامح أحد السباكين وهو معروف من الكوكب فسه - لفكة

ليس من مدارل القمر ، سمي بذلك لأن مداره كوكبه كأكاه^٤ رمح وقيل للآخر

الأعرل لأنه لا كوكب أمامه

رقيت إلى أن لم تحذلك مرتقى
وأقدمت حتى لم تحذمتقدا
فما يرم المقدار ما كنت ناقصا
وما يقص المقدار ما كنت مبرما
فدى لاس أيوب السحوم فانهم

له حدم يعدون منه المحدما ١٥
* وما زال أعلى بالملكة مهم

وما زال مهم بالهداية أعلا
فلا تقروه بالملوك فاته

أحلهم أرضا وأعلام سما
يحقون جهلا حين يحلم قدرة

ويحسون دلا حين يبدو تعظما
إذا محلوا أعطى وإن عاقوا عفا

وإن 'عدروا أوفى' وإن هطوا 'سما
فسيرته لم تنق في الأرض طالما

و نائله لم يبق في الخلق ٢ معدما ٢٠
له سائل يسعى إلى كل سائل

فيطلبه بالماء والراد أيما

(١-١) محسوا .. أهطوا - نو (٢) الأرض - مخ

« أنتهري في قوله إلى الآية « وعلامات و المبحم هم يهتدون »

يدت عن الست المحرم حسده
فلولاهم ما كان بيتا محرما
ولولاهم ما كان رمرم رمرما
ولولاهم ما كان الخطيم محطما
وأقسم ما صل الحديد ترثما
ولكنه صلى عليه^١ وسلما
وأثنى عليه كل تنى محنة
وعاد فصيحاً فيه ما كان أعجما
* في مدحه صار السيب مؤخرأ
ومن أحله عاد المديح مقدما
رأى مادحوه المدح أولى فأقلوا
عليه وحلوا ذكر سعدى وكلثما
ولو أصف الصت المتيم نفسه
لما عتق الألى ولا قتل اللى^٢
ولولا اعتقاد^٣ للهوس محبت
لكان الكرى كالسهد والرى كالطما

(١) عايك - مح (٢) اعتياد - نق

٤ لعله أشار إلى قول المتن

٥ دا كان مدح والسبب المقدم أكل فصيح قال شعرا متيم

* له متصل لا يقصى فرص حجة

فما صرت لى وهو بالسِّل أحرم

تمسك^١ بالاسلام لكن^٢ رأيت^٣

يحل^٤ له بالشرع أن يشرب الدما

فكم سلّ لما سلّ من طر عمده

لسان دم من صرّة خلقت وما

إذا ما صلاح الدين سار بحيته

فليس الحى إن أمه الجيش بالحنى

تكاثر فيه القمع واستلت الطا

مآفاقه حتى أصاء وأطلبا

طليعته الوحش الصوارى مشيخة

وساقته الطير الخواخ^٥ حوما

يقول الذى يلقاه كم فيه فارسا

فيحره المهروم كم فيه صيعما

وكم فيه من يلقى الكمى مقما

مهرجة من ينى خيب معما

(١) تمسك - مج (٢) لم - مج (٣) محل - مج (٤) اهد - بيت ودم عمده لا - حد

في مج (٥) الخوارح - تق (٦) فى - تق

٧ - توحد مراعاة الطير في هذا البيت بذكر حجاج و التنبية و المحرم

أشار من قدع الكمى إلى المعمر و معنى السبع لا من المعمر، وتوحد لتوريه

وكم فيه من يدى معص سهامه
 فيترك درع القرن ردا مسهما
 فبا قائم الإسلام حقا لقد عدا
 بك الدين ديسا مثل ما قيل فيما
 أعدت إلى مصر سياسة يوسف
 وحددت فيها من سميك موسما
 فلم تر إلا بهجة العدل مكما
 ولم ترو إلا سمة العدل عكما
 ٥٠ كما أنت فيها عادل كان عادلا
 كما أنت فيها معمم كان مدمما
 وأحييت فيها الدين بعد مماته
 فأنت ابن يعقوب وأنت ابن مريما
 بقيت إلى أن تملك الأرض كلها
 ودمت إلى أن يرحع الكفر مسلما
 ، وقرت سيف الدين عيك أنه
 حسام به تردى الحسام المصمما

= والطاوى فى المدح والمعمم ، تشبه الممدوح فى حسن سيرته وعدله وسياسته
 بيوسف بن يعقوب عليها السلام حين كان فى مصر بعد خروجه من السجن ، وتشبهه
 المسيح بن مريم عليها السلام حين أسار إلى إحيائه الدين بعد مماته ، والمعجزة
 المشهورة التى كانت لعيسى بن مريم عليها السلام أنه كان يحيى الموتى
 ، أسار سيف الدين إلى أحييه الملك العادل

شبهك عدلا أو شريكك^١ سنة

فيا طيب أصل فيكما قد تقبلا

وكم قاتل من يملك الدهر قادرا

عليه فقلت المالكان له هما ٥٦

(٢) - وقال أيضا

يا ذا الـدى يطربه كـلـما

قيل له إيت فلانا سقيم*

تم إذا قيل له إئتـه

عاد سليما عاد^٢ مل السليم

يا صـحـكـة يـسـكى عـلى بـصـه

ويا حديثا ذكره في القديـه

أت من الداء^٣ فدأى فلا

تـحـرد فـقـولـى واصلـح مـتـعـم

أنى^٤ كـاراهـيـم فـى سـكـه

وشره بعلام حسـه ٥

(١) مثيلك - بق (٢) سقطت هذه الكلمة في نسخة (٣) روى - نسخة ١٤١ - ح - نسخة

* الاقتباس في هذه الأبيات من الآداب متعلقة بمصحة رشيد بنه 'سلام' «قول في

سقيم» «إدحاه ربه بقلب سليم» «فسره بعلام حسه» «ووصفه - ح - عظيم»

والسليم اللديع

أعله يهجو ويعترض على من يهزج على حذر منه ومرضه وكنى حين منه -

وهو أنا فافهم ولا بد أن

أفدى وحاشاك بكش عظيم ٦

(٣) - وقال أيضا

أقمت على عاشقك القيامه

ورد لحد وعص لقامه

من ورد حدك^١ كيف الحاة

ومن عص قدك كيف السلامه

تحت إدمان فيك الأمان

وأنت بحسك دار المقامه

هاني هاني منك الهوان

وتهيك تهيك متى الكرامه

عزمت فؤادي^٢ في ذا العرام^٢

و كالريح عدي تلك العرامه ٥

وقال الحشا لا عدمت الهوى

فقلت له لا عدمت الملامه

= بأنه سلم من المرض فيقول الشاعر يحاط به أنت فداي ممرلة دائي فلا تعصب على

هذا لأن قولي واضح بالاستدلال أي كإبراهيم عليه السلام في السك واني ممرلة

العلام المشر به ولا بد أن أفدى وحاشاك بكش عظيم

(١) حديثك - مح (٢ - ٢) ذا للعرام - نق، ذاك العرام - تق

تحد حصونَ بالماء فيك

كأن حصونَ كف ابن مامه*

أقاتلتى قد شكرت الممات

و طالمتى قد شكوت^٢ الطلامه

أحدث ولاية عهد السدور

و بصوا عليك ناث الإمامه^١

† أسارير حدك حطّ السحلّ

بالعهد و الحال فيه العلامة ١٠

و أسعمت حتى حلعت الفتور

و ما زال عك على ريم رame

‡ و أدهشى الحال عن أن أرى

إلى حسه^٣ و هو فى الحدّ تمامه

(١-١) لا توحد فى مح (٢) شكرب - تقى (٣) حة - قى .

* أشار إلى كف من مامة الأيادى و كان من أحواد عرب وسمه حقونه كف

ابن مامة

† أسارير جمع الجمع ، الخطوط فى الكف و الجهة و محس 'و حة و خدن

و الوحاتان ، فالتورية واصحة

٣ السامة علامة تحالف المدن الذى هى فيه و أتر سو - أو نيرة ، سو - فى

المدن و هى الحال و قيل يفرق بين السامة و الحال أن السامة سمعة سوداء صغيرة

تساوى سطح الحلد و الحال حة سوداء زاردهية ت فيها 'سعرء' و 'سمه' أح

دكتة القمر و هى الكف الذى فيه .

بَدَت قَمَرًا وَرَبَّت حَوْدَرًا

وَمَاحَتْ^١ هُجًا وَتَمَشَّتْ عِمَامَهُ

وَقَالُوا بَرَكَ عَشَقَتِ الْقَبَاعَ

فَقُلْتُ نَعَمْ وَسَلَوْتُ الْعِمَامَهُ

١٤

(٤) - وَقَالَ أَيْضًا .

إِنْ لَسَ الدَّرُّ عَقْدَ أَحْمَهُ

فَعَقْدُ دَا الدَّرِّ دَرِّ مَسْمَهُ

أَوْ كَانَ مَسْكُ الْعُرَالِ سَرَّتَهُ

فَمَسْكُ هَذَا الْعُرَالِ فِي مَهْ

٢

(٥) - وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْقَاصِي الْفَاضِلَ وَيَشْكُرُهُ

عَلَى عِيَادِهِ لَهُ فِي مَرَصِهِ

بَصَّ تَحَنَّنَ إِلَى مَهَا تَحَكَّى^٢ لَهَا آلَامَهَا

^٢ وَبَرَسَدَهَا أَلْمَا إِذَا أَهْدَتْ لَهَا آلَامَهَا^٣

بَأَنِّي لِيَالِيهَا الَّتِي قَدْ حَلَّتْهَا أَيَّامَهَا

كَمْ سَاعَةٌ^٤ مَهَا نَكْتُ عَيْبِي^٥ عَلَيْهَا عَامَهَا

حَسَبَ اللَّيَالِي أَنْ أُمُورَ تَمْنَى سَهَرَتْ وَبَامَهَا

٥

فَقِيَامَتِي قَامَتِ وَلَيْسَ سِوَى الْحَبِيبِ أَقَامَهَا

(١) وَ مَاسَتْ - بَق (٢) تَحَلَّى - بَق^١ تَحَلَّى - مَح (٣-٣) وَتَرِيدُهَا لَمَّا إِذَا هُوَ يَتَبَاهَا

إِلَامَهَا - بَق (٤-٤) لِي حَقٌّ أَنْ أُنْكِي - بَق

- يا مسقى سلواحسط أهدت إلى مقامها
 عيى رأت^١ ألما كما بطرت بحدك لامها
 فأحدث رقتها صي وأحدث أنت قوامها
 تشكو حصون من دمو عى ريتها وأوامها * ١٠
 ما حاص^٢ طبعك لحنة للدمع لكر عامها
 قل للسوائيم^٣ لا سمعت على الحيب^٤ ملامها
 قد دقت من نار المرا شف بردها وسلامها
 ولثمت فوق لوى^٥ الشبية باللوى تسامها
 وكذاك قل للدار لا أحلى^٦ العراق مقامها ١٥
 أحررت على محوم أر صك فى الهوى أحكامها
 لو كانت الأوطاف طا نفة لكنت إمامها
 دامت عليك سحائب ما أب تملّ دوامها
 تهى كمثل يد تفيض على الورى إيعامها
 ملتومة ليست^٧ تحسط^٨ من الشفاء لئامها ٢٠
 تشكو^٩ من الأفواه كثرتها بها^{١٠} ورحامها
 عند الرحيم لما أنا م^{١١} به الأنام أقامها

(١) نأت - بح (٢) عاص - نقي - نقي (٣) للعومل - نقي (٤) نبيح - نقي - نقي (٥) نقي - نقي
 (٦) نقي - نقي (٧) ليس - بح (٨) أسكو - بح (٩) نقي - نقي (١٠) أوام -

قد وفرت للعالمين^١ من الوال سهامها
 وكذا السرية سدّت في المدح فيه سهامها
 ٢٥ مولى علا رتا علت فهوت له إد رامها
 وعلت على من سامها وعلت على من شامها
 تاهت به الدنيا فسوّه طلبها وطلامها
 وصت^٢ إليه وراة ألفت إليه رمامها
 ٣٠ ولقد أطاب رامها حتّى أطال رمامها^٣
 مدسار فيها عرمة وقعت عليه عرامها
 قد أرصعته المكرما ت فما أحّ فطامها
 وركت له نفس فما حلت^٤ له آثامها
 بل صيرته للديا لة^٥ للأنام أمامها
 علامها عمّاها صوامها قوامها
 ٣٥ هدى^٦ هي النفس التي أصحى الأهل عصامها^٧
 وكفّه القلم الدى يسقى العداة حمامها
 إبّ حظّ حظّم ربحها أو صال فلّ حسامها
 وله السرية كلّها قد أسحّت^٨ أقلامها
 ولقد أبان كلام حا مله نارت كلامها

(١) في العالمين - مح (٢) وصلت - تق (٣-٣) لا يوحد في مح (٤) حليت - مح

(٥) للآانة - مح (٦-٦) هذا مى النفس التي أحيى الأهل عظامها - مح (٧) أثحّت -

تق - رف

يا من إذا أولى لم . ما عليه أدامها ٤٠
 شكرا^٢ لأعمك التي أوليت منك حسامها
 قد عدتني فأعدت لي روحا تراك قوامها
 ورددت فارطها وقد نثر السقام بظامها
 ورهعت قدرى بين حساد عكست مرامها
 كم نعمة لله قد أصحت انت تمامها ٤٥

(٦) - وقال أيضا^٢

.....

(٧) - وقال أيضا^٢

تلاقى تلا في سورة ليس تعلم
 فسته من هجره لي ومحكم
 أباطره في الهجر كيف استجاره
 ويذكر بعصر الحس لي فأسلمه
 ولما تولى الحد والى عداره
 رفعت إليه قصتي أتضله
 فوقع لي فيها شرح صاتي
 وقال لي السلوان سىء محرم

(١) «مه» رائد «مسا» في مح (٢) شكرب - و (٣) قد حده من عهد قطعة
 (سنة أيا) و يوردها في الجزء الثالث (٤) يوحده من مقطوع في و

أ يلس ثوب الحدّ إذ كان سادحا

و يتركه لنا عدا وهو معلّم

(٨) - وقال

لا أحرى حيب قلبي محرمه

أنا أحيى عليه من قلب أمه

* حوره مثل عدله عد من يه

واه متلى و طلمه مثل طلمه

صت عى ريقه فتحيد

ت إلى اب سرقة عد لثمه

و إلى اليوم من ثلاثين يوما

لم ترل فى فمى حلاوة طعمه

إت قلبي لصدده ورقادى

ملك أحماه وروحي لحسبه

قل لأهل الحبيب عى قد حا

ء إليسا رعمكم لا رعميه

(١) لعل كلمة سقطت هنا وردت « عى » ليعرب الشطر .

* الظلم قال فى القاموس المصدر الحقيقى الظلم ويعهم منه أن الظلم بالصم اسمه منه وإن تناع استعماله فى موضع المصدر، والظلم التلج و ماء الأسنان و ريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من تنده البياض كعند السنف تراها من تنده الصفاء كأن الماء يحرى فيها . قال الساعر

إلى تنماء مسرمة الثايبا ماء الظلم طيبة الرصاب

يكسر (١٦٦)

* يكسر الحصى بالمستور ومالي

عمل عدا كسره غير صبه

واعتبقا للوحد ثم افترقا

وكتاب الآنام عما يحتمه

كم يلومون في هواه وما دا

قوا هواه ولا أحاطوا بعليه^٢ ٩

(٩) - قال واتفقت وفاة حده رحمه الله تعالى وهو مريض

وقال يرثيه ويدكر حال مرضه^٤، ووفاته ليلة الجمعة

النصف من رمضان سنة ثمانين وخمسين مائة^٥

حات حصوي^٣ لما لم تفص بدمي

لكر وفي الحسم لما فاص بالسقم

(١) وقت - بق - تق (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) دموعي - ش

* التورية في هذا البيت توحد في مصطلحات السحو .

٤ كتب القاضي الفاضل الى القاضي الرشيدي يعريه على موت أبيه ويدكر مرض

القاضي السعيد ثم ذكر المرتبة وكتب . « يلعي حبيب لمرية ومن المعجب أن

يلعي حبرها من غير كم ومن الفصح ان تحو حوي ، في أن أصله من سو كم وعند

تكهي الإشاره » ذكر ابن سناء الملك في فصوص أصول « كان حدي رحمه الله

قد توفي وأنا مريض في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسين ، وعمره ست و سبعون

سنة وسيقت حمارته متحاملًا وعذب منها محولًا و تمتد مرض وحصل يأس

ثم من الله تعالى بالعافية وهب الهبة »

وما نكى الطرف مئى وحده ألما^١
لكن سكاك جميع الجسم بالالم
سقمى و موتك يا همين فى قرن
بل قل إذا شئت يا سهمين فى^٢ أمم
عاك ماعيك تلويحا محافة^٣
وقد بعانى تصريرا إلى الأمم
حزحت حلقك محمولا كما حرحوا
محسك الطهر محمولا على القمم
يا حسرتى إد رآنى راكبا لهم^٤
وما مشيت على^٥ رأسى ولا قدمى
قد حرت حرك ميراثا فكنت به
أولى وأحرى من الأولاد كلهم
تركتنى لشقاء لست أعرفه
وأنت من حنة الفردوس فى نعم
يا ساكنا بين حنات مرخرة
بالور أنى^٦ من الأحرار فى الظلم

(١) أسعا - مح (٢) من - مح (٣) محافة - مح (٤ - ٤) و ماشيا لا على - نق - نق

(٥) انا - نق - نق (٦) ظلم - مح

١ كم قلت يا ليت قومي يعلمون بما

١٠ هم يعلمون فلا تعلم ما هم

لم تس في حنة الفردوس ذكرهم

و أنت ما رلت لا تسى دوى الرحم

وقد حطت عليهم عادة لهم

حاشا لملك يسى عادة الكرم

لقت ربك متعولا رؤيته

ما التفت إلى حور ولا حدم

حمسا وتسعين تسى^٢ في عادته

لم تشك من ملل فيها ولا سام

قد احبى الطهر واهدت قوائمه^٤

١٥ من الركوع إليه لا من الهرم

سهرت متصفا لله محتسا

ومن يرد^٥ حنة الفردوس لم يم

ترفعت همه نانت^٦ بحالقها

وفي العادة نانت رفعة الهم

(١-١) لا يوجد في (٢) حرم - في (٣) عام - في (٤) قواعده - في (٥) يرى - في

(٦) هامت - في - في

عادة ملكتك الخلد فهي وما
 ملكته مه موصوفات بالعظم
 ورحمة الخلد بالأعمال تدخلها
 لا بالخطوط كما قالوا ولا القسم
 من يعلم الله فيه الخير أسمعه
 ٢٠ شرى السعادة قبل الخلق في القدم
 ومن صفت مه عين في القواد رأى
 ما حظه الله فوق اللوح بالقلم
 يا راحلا وحميل الذكر^١ يحلمه
 بقاء ذكرك مسلاة عن العدم
 إن افتقدت فذكر غير مقتد
^٢ أو اهدمت^٢ فشكر غير مهدم
 حلقت أهدوتة حساء طيبة
 وتلك إرت ولكن غير مقتسم^٣
 بلى لقد ورتتسا الحمد أحمه
 ٢٥ صائع لك عند العرب والعجم
 فالخلق يتى مما أوليت من حسن
 والخلق يشكر ما حولت من نعم

(١) الصدر - بق (٢ - ٢) وإن هدمت - بح (٣) مقتسم - بح .

ما زال برك فيهم مل^١ كل مد

فصار شرك^١ فيهم مل^١ كل في

تسعى إليهم مدر كست تكتمه

وكيف تكتم بيران على علم

والفصل^٢ عدك شمل غير مجتمع

والتر عدك عقد غير منظم

^٣ لم تلتفت قط للديا^٢ لتحررها

لكن لتحرر فيها معكم الكرم^{٣٠}

كم قام غيرك للديا وقد قعدت

عه وقامت لك الديا فلم تقم

رهدا دعتك إليه حكمة شهدت

أن طبعك ممتور على الحكم

سقى ترابك^٤ رصوان ومعصرة

إذا سقى التراب هطال من التميم

وأنت في التراب^٥ حتى مدرك فرح

ما كل من مات معدودا من الترمه

(١) رك - بى - تقى (٢) الخود - فى - فى (٣-٣) و انتفتى - بى - بى

(٤) صريحك - تقى (٥) القمر - بى

حلت طلبة قرا^١ أنت ساكه

والدر ما زال يحلى طلبة العتم ٣٥

لنى أيسى لما ررت تربته

كأنى داحل مها إلى حرم

من لم يقدم كما قدمت من عمل

فسوف يأكل كفيه من الدم

وسوف يدرى إذا ما الموت أيقطه

مأنه كان من^٢ دياه فى حلم

لا تحسوا كل ميت مثل ميتا

هيهات هيهات والموتى دوقم ٣٩

(١٠) - وقال أيضا فى علام محمود

أعدت حموك ملك الحسم بالسقم

لا بل فؤادى قد أعداه بالآلم

وإن حماك من نار توقدها

فى^٣ وحة لك لا تحو من الصرم

حاء السقام إليه يستصه به

يا حس حذيه من نار على علم

(١) بيت - تق (٢) فى - تق - تق (٣) و - مح .

ما نال حماه قد حارت على شفة

ما رلت أشفق من ثقلها هوى

قد صيرت أثر الثقل في فيه

هـ صا لحاتم داك المسمم الشم

(١١) - وقال في معاته:

ألوم هوى على هذا العتاب و ما

تسكّم الحرّ إلا وهو مكلوم

لأصروا على ما قد ميت به

والدهر يومان محمود ومدموم

وأصحنّ ولى هوى بعزتها

مخطومة وفهم بالصمت محنوم

لا أستريدك فيما قد ميت به

ولا أسومك أمرا فيه تعريم

ولا ألومك في رّ تقدره

هـ فالمقادير تحليل وتحريم

فقد سطت لداك العمل معدرة

لما تيقنت أنّ لُرق مقسوم

لكها بقة المصدور حاد بها

فتى من الدهر مصدوع ومصدوم

عاداني الدهر لما راعه أدنى
وسرّ يوم عظيم فيه مكتوم
وما يصادف متى غير مصطر
له على الصب تحير وتحكيم
للله منه مبرات وتكرمة
والحمير مبرات وتعيم

١٠

فان كسام وعراي فلا عما
القرد يصحك والصرعام مهموم
ورمما عاش هذا حائما أبدا
وفارا^١ بالرى بعد التسع علحوم
هدى أساطير قد سطرتها سقما^٢

فهل علمتم بأن العكر محوم
(١٢) - وقال أيضا

١٣

يا نarda قال لسا كادا بأنه متفقدها
وهك فيما قلته صادقا هل أت إلا الرد والحي
(١٣) - وقال أيضا

٢

يا أيها البرق الـدى يحلو الدحى من طلبه
قل لحصى إبنى صاد إلى ميم^٣ فيه
وإب فعلت فحويست^٤ لمعة من مسمه

٣

(١) وعس - ح (٢) سقما - ح (٣) دى - ح (٤) فحريت - ب .

و قال (١٦٨)

(١٤) - وقال في الحمر.

وصهواء رقت فاسترقت عقولنا

على أنها قد أعتقتنا من الهم

إذا مرحت كان المراح قدى لها

ولو أن داك المرح أحيى من الوهم ٢

(١٥) - وقال يمدح المولى الفاضل ويشكره على عيادته له في مرضه

رأيت طرفك يوم الدين حين همى

فالد مع ثعر و تكحيل الحفون لمى

فأكفف ملائك عني حين أثلثه

١ فاشككت ناني قد لثمت فما

٢ لو كان يعلم مع على نقسوته

تألم القلب من وحر الملام لما

رنا إلى فقال العادلون ٣ رنا

وما أقول رنا لكن ٤ أقول رمى

رمى فأصمى ولو لم يرم مت هوى

أما يرون بحولي في هواء أما ٥

(١-١) تَشَكَّكْتَ أُنَى - نَقْ، تَشَكَّكْتَ نَانِي قَدْ لَثَمْتَهُ لَهُ فَمَا - وَ - رَف (٢) وَحْد - ق -

رَف (٣) الْحَاسِدُونَ - نَقْ - نَقْ - رَف (٤) لَال - مَص

* أَنَى ابْنُ سِنَاءِ الْمَلِكِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَعْضُ آيَاتٍ فِيهِ إِلا كَتَبَهُ أَيْ هُوَ فِيهِ مَتَعَقَّة

مَمْدُودَاتٍ وَلَمْ يَمْتَقِرْ إِلَى ذِكْرِهَا لِدَلَالَةِ آتِي لَمَطِ الْقُوَّةِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْ هَذِهِ الْأُيُوبِ

و بات يحمي حصونى عن طروق كرى

ولم أر الطى مسوبا إليه حمى

١ وصاد طائر قلى يوم ودعى

يا كعنة الحس قد أحلته حرما

* يا كعنة طلّ فيها حالها حرا

كم ٢ اذا أطوف ولم ٢ ألقاه مستلما

مد شقّ حسمى عن نار العرام صى

رئى الشعاع على حدّيه ٢ مضطربا

وشقّ كأس قسم ٢ منه لرقته

فلاح فيه حباب التمر منتظما

يا كسرة الحص لم أسموك كسرتة

وحيشه بك للأرواح قد عبا

٥ ولم أعرت على الأرواح باهة

إن كان ذلك عن حرم فلا حرما

مولاك فاق ملاح الأرض قاطة

فهو الأمير وقد أصبحوا له حتما ٥

(١-١) ودعه - نى، و صار طائر قلى صيد لوعته - تقى - رف (٢-٢) دا الطواف

وكم - ح (٣) حديق - تقى - تقى - رف (٤) لى - تقى - رف (٥-٥) لا توحد

فى مح

* تشبه الحال بالحجر الأسود حين حاطه بكعنة الحس، واستلام الحجر تقبيله

أقول

أقول والريح قد شالت^١ دوائه

أصحت فيهم أميرا أولهم عدليا

شكرت طبعك في اعاب رورته

لأن مثلي لا يستسمر الورما ١٥

ولست اطلب منه رعدة أبدا

لأن دا الحلم لا يسترفد الحلما

لكن عهدا قديما منك^٢ أذكره

وربما سئى العهد الذى قدما

وراد حتى أصعافا مصاعمة

وطالما صعر الشئ الذى عطا

^٣ ولست أنكر لا ريبا ولا تهما

من يعرف الحق لا يستكر التهما^٤

ولست أنزع حتى بالملال^٥ كما

لا يتسع ابن على ربه بعدما ٢٠

داك الأجل الذى تلقى مارله

فوق السماك^٥ وتلقى حوده أكام^٦

أعنى وأقنى وأعطى سؤال سائله

وأوحد الخود حتى أعده نعمه

(١) أعالت - تقى - تقى - رف (٢) لست - ح (٣-٤) لا يوجد - ست - و - عده

فى ح (٤) ملال - تقى (٥) لسم - رف (٦) أصم - قى - رف (٧) - تقى

وقصر^١ الحرعه فهو مكتشف
 أما تراه بكى موحه التطا
 ولت السحب إذ حارته ناكية
 أما ترى الدمع من أحفاها اسحبا
 * ولو رأى ابن أبى سلمى مواهبه

٢٥ رأى حدى هرم مثل اسمه هرما^٢

ولو أعار شماما من حلائقه
 حلما لأصح في عريسه شমা
 ومد رأيت هادا في يراعتيه
 رأيت بالرمح^٣ من أحارها صمما
 إذا امتطى القلم العالى أنامله
 حلا الطروس و حلا الطلم و الطلما
^٤ قصى له الله^٤ مد أخرى له قلما

بالسعد منه وقد أخرى به القلما

(١) وقص - مح (٢-٢) بالهامش في نق لما ارتضى أن يرى ممدوحه هرما (٣) بالرفع -

نق - رف (٤-٤) حرى قصا لله - نق

* رهير ابن أبى سلمى اسمه ربيعة بن رياح المرنى وهو أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالاتفاق ومعلقاته مشهورة مات في سنة ٨٠٠ من الميلاد يقال إنه كان يمدح هرم بن سنان وكان قد حلف أن لا يمدحه رهير أو لا يسأله أو لا يسلم عليه إلا أعطاه عبدا أو حارية أو فرسا فكان رهير يستحي مما كان يقلب منه من العطايا حتى إذا رآه في جماعة قال أبعوا صاحبنا غير هرم و حيركم استثيت .

* دات العباد^١ يمين قد^٢ حوت قلبا

٣٠ وهو العباد لملك قد حكى إرما

يريك^٣ في الطرس وهو الآلق راهرة

وقد يرى منه رهر الروص متسما

و يرقم الوشى فيه من كتائنه^٤

وما سمعا^٥ سواه أرقما رقا

سطوره ومعابها وما استترت

هن الستور وهدى حلمهن دى

ترحت^٦ وهى أنكار ولا^٧ عى

إن التحصر من أكارها دما

حرأ^٨ لدهر عدا عند الرحيم به

٣٥ بالامر واليهى يدى الحكم والحكا

أسمى الورى وهو أساهم يدا ودى

وأوسع الساس صدرا كلما سما

وأعرق الساس حقا في ياسته

وأقدم الساس في ستحقاقها قدما

(١-١) يدمه - فى (٢) يورث - فى (٣) كنه - فى - رف - مص (٤) سمعت

- فى - رف - مص (٥) ومن - فى

٦ الاقتباس من هذه الآية « أم ركب مع ركب - ت عم - نى - يى و

مثله فى «اللا» ويقول يمينه - ات لعب - وهو سمه كاعب - للممكة فى تحكى =

كسا رنك ورا من حلالاته

يلقى الحسود فيكى باطريه عمى

يلوح فى الصدر مه الدر حين سما

و العيث حين همى و الحر حين طما

* يعصى حياء و يعصى من مهاته

٤٠ ما يكلم إحلالا إذا انسا

لما علقت محل من عايتة

صاغت دهرى فلم أوسع له دما

و حين طالع طرى سعد طلعتة

رأيت طرى فى أفق العلى عجا

و كان قدما دوو الأقدار لى حدما

فصرت مه أرى الأقدار لى حدما

= بلاد إرم

* هذا البيت من قصيدة الفرزدق حين قالها يمدح الإمام زين العابدين على بن الحسين

رضى الله عنها أمام الخليفة هشام بن عبد الملك لما رأى الناس تفسح طريق الطواف

بالكعبة مهانة و إحلالا لعل بن الحسين رضى الله عنها فسأل عنه كالمتهاهل بأمره

فشق ذلك على الفرزدق و امتدح الإمام بالقصيدة الميمية المشهورة

يعصى حياء و يعصى من مهاته ما يكلم إلا حين يتسم

و قد تصرف اس ساء الملك فى هذا البيت نوع تصرف و أورده على سبيل التصمين

بالتصرف فى المصراع الأخير لتحكيم القافية .

يا أيها الفاضل الصديق مطلقه

إني عتيقك والمقصود قد هما

أعدت للعد لما حثت عائده

روحا وأهلكك من حساده أما ٤٥

تركهم لي حسادا على سقمي

وكم تمسوا لي الأدواء والسقمي

فقلت ما لي إليهم ثم قلت لهم

لا تسلموا أن هذا العد قد سلبا

تفضلُ منك أعلى بيهم قمي

ومنة منك ^٢ أعلت فوقهم ^٢ قما

هب لي من القول ما أثنى عليك هـ

أوكف كفك عن أن تسلب الديما

من كان يهلك من يعتاب ^٣ نادية

محللاً فانك قد أهلكتي كرما

شكري لعماك دين لي ^٤ أدب به

والكهر عدى ان لا أشكر ^٥ نعا ٥١

(١٦) - وقال أيضا مدح الخافض السلي وهو تعر الإسكندرية

مدحت ^٥ السرى وهي الحقيقة بالدم

لهرة أرض غاب عن ألقها بحمي

(١) في الأصل متى (٢-٢) أعنتى لهم - مع (٣) في نقي "سان" هكذا ويمكن يسن

سأب - رف ، بيان - نقي (٤) لا - نقي - رف (هـ) حمدت - نقي - نقي - معن .

إذا حلت الأوطان من أحده
 فلا قام فيها للحيا موسم الوسم
 ديار رأيت الصبح من معد أهلها
 * أشد سوادا من حادسه الدهم
 حلت من حيب القلب إلا حباله
 كسنى حلا بالين إلا من السقم
 يسألى عنه صداها لطفه
 بأن الصدى والرسم صوتي مع حسمى
 حبيب له متى الفؤاد صباة
 بأحمل من حمل وأعم من معم
 قرأت كتابا الحس من حظ حده
 ألم تره في وجهه واضح الرقم
 ماء عدار فوقه سين طرة
 إلى ميم تعر فهو أوله سم
 و قيل يسمى الحر إنما وإن يكن
 فريقته الإثم البرى من الإثم

(١) ممة - مح (٢-٢) وإن كثنى - بق .

* الحمدس الليل المظلم وجمعه حادس .

كأنّ لم أسكر بحمرة ريقه

- وعرّدت لك فوق حديه نالهم ١٠
ولم أر عصا مائلا من قوامه
يقوم به لك عاقى أوصى
ولم أصرع العدّال في معرك الهوى
ومن قدّه رمحي ومن لحظه سهمي
ولم يلتق الروحان روحى وروحه
وعاية عيرى يلتقى الجسم بالجسم
ولم أرص منه حنة هان عدها
على دحول النار فيها على علم
رمان كأنّى ٢ لم أفر فيه بالمى
ولم تترك ٣ اللدات فيه على حكى ١٥
خلّى إلّا فيه حلم دوى الهوى
وصبرى إلّا عه صرأولى العرم
وذاك دوى ٤ آل مّى الى السوى ٥
وذاك سرور ٦ آل منه إلى الهمة
كدا خلقت بالقرب للسعد والرصى
إلى السخط و القصر المشيد إلى الهدم

(١) قوائمه - مح (٢) دعائى - تق (٣) بديل - مح (٤-٥) لا توحدى في (٦-٧) ات
منه إلى نوى - تق (٦) سرور - تق

* مسيت سوى دار بكيت رسمها

وذلك رسمى إن وقتت على رسم

وديعه مسك في ثراها وحدتها

فصيرت لثى للوديعة كالحتم ٢٠

على سة العشاق أو بدعة الهوى

حلمت بمهلى أو جهلت به حلمى

ولكنى أشرت ههه من السلى

كما أنى أيقطت حلمى من الحلم

وأقل سكى حين ولت شيتى

وآخر اعترامى^١ حين عاتنه حرمى

هجت إلى الإسكدرية قاصدا

إلى كعبة الإسلام أو علم العلم

إلى حير دين عده حير مرشد

وحير إمام عده حير مؤتم ٢٥

^٢ إلى أحمد المحيى شريعة أحمد

فلا عدت مه أباً أمة الأئمة^١

(١) اعترافى - مح، اعترافى - ن (٢-٢) لا يوحد هذا البيت في مح .

* أشار في هذا البيت إلى عادة الشعراء في أشعارهم يقفون على رسوم البيوت والطلول الدوائر ثم يكون عليها

'حى بدعاء أو همى بهوائد
 فورك من ما رال يحى كما يهى
 تقوس تقويس الهلال تهجداً
 وداك هلال يصح الدر فى التّم
 إذا ما شياطين الصلال تمرّدت
 حدالا^٢ من أقواله كوكب الرحم
 تكاد لديه العرب والحر حرها
 ٣٠ تقربه أن الماحر فى المحم
 أبو الدهر عمرا واعتراما ومصا
 فلا داق منه دهره فحة اليم
 أتيت له مستشعرا بدعائه
 ٢ يقبل به^٢ حرمى و يشفع فى اتى
 ويمت يما حرت فى اليم قلبه
 إليه من يسم وصلت إلى يسم
 وفارقت ما لا يستطيع^٤ فراقه
 فيا لك عدلا لاح فى صورة "ظلم"
 وحلفت إحواسا كراما ومعترا
 ٣٥ إذا مرضوا داروا بغيرهم ناسي

(١ - ١) لا توجد هذه الأبيات فى نسخ (٢) حلالا - نو ٣١ - ٣٢ يسرى فى - ع

(٢) أستطيع - نسخ (٥) مرضهم - نو - ع

هل عسدم أنى رات سسلدة
 هى الشعر ألا أنه بارد الطلم
 ترى أهله كسب المحامد فى الههى
 و حور العلى فى البر و العم فى العرم
 شكرتكم يا أهل إسكدرية
 لآتكم أنأى الاسام عن الدم
 فان أنا واصلت المقام فمن رصى
 وإن أنا أرمعت الرحيل فمن رعى
 سأحسوكم رقى القوائى فأتى
 بغير اختلاق^١ مالك الترو و الطم
 ٤٠

(١٧) - وقال

حصر^٢ نحيف و لمى دابل هذا و هذا يشكوان الطما
 وعد هذا مورد بارد و تحت هذا موج بحر^٣ طما
 من رام ريبا بعد دامها فحقه عسدى أن يرحما
 ٣

(١٨) - وقال^٢

لا عرو لآ عاب شمس الصهى
 إن اطلع الحص دموعى محوم^١

(١) مرأه - بى - تى (٢) ردف - تى (٣) لا يوجد هذا المقطوع فى تى .

علطت ما الدمع بحوم^١ منه

لكنه در بحار الهوم^٢

(١٩) - وقال

لقد عدتني بالعرام مليحة

وعال طي أن يكون لراما

ورهان ما قد قلت أن عداها^٣

* كما جاء في القرآن كان عراما^٢

(٢٠) - وقال يتعرل شائب له

قالوا لقد شاب الحيب وشاب فيه كل عرم

وأراك تطلم في هواه السمس طلبا أي طلم

فقلت^١ من شره عليه أدوقه في كل طعم^٣

(٢١) - وقال

حلل الحيب وقد حسرت لثامه

فجعلت من قلبي^٢ عليه لثاما

† وحواب عدل العادلين إذا طعوا

في العدل جهلا أن أقول سلاما^٢

(١) فأحبت - نق - تن (٢) قلبي - نق .

* الآية « و الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما »

(سورة الفرقان ، الآية ٦٥) .

آ الآية « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » .

(٢٢) - وقال أيضا .

رحلوا فليست مسائلنا عن دارهم
 * أما نأجع نفسي على آثارهم
 أسفا لأن بان الدين قدودهم
 من ساهم و قدودهم من نارهم
 و دموع عيني ملل عيون مدامعي
 لحوار حسهم و حس حواريهم
 عهدي بهم و الدر من حصائهم
 في الدار^١ و الياقوت من أحجارهم
 و المسك و الكافور تربة أرضهم
 فيها و ماء الورد من أنهارهم
 لا يسطر الدر المير إليهم
 حذرا^٢ على عييه من أوارهم
 † و لقد رأيت الشمس منها كورت^٣
 من بعد أن ركسوا على أكواريهم

(١) الواد - تق (٢) حوفا - تق

* الاقتباس هنا من الآية «ولعلك نأجع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا» (الكهف - ٦) و يعد هذا من الاقتباسات المردودة المحدولة فيعود بالله من سوء اقوالنا و من شرور انفسنا و اعمالنا، لأن الشاعر نسب إلى نفسه ما نسب الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم . † الآية «و اذا الشمس كورت» (التكوير - ١) .

- شرهت بوام فاعتدت برحاطهم
 و سائهم و صغارهم و كبارهم
 و حيولهم و حماهم و قطاطهم
 و كلابهم و عييدهم و حوارهم^١
 حم السيم لعدم فكأتما
 ١٠ حللوا هواجرهم على اسجارهم
 و لعدم طالت دوائب ليلهم
 فيها يعطى^٢ نور وجه بهارهم
 والعائق المسكين في اطلالهم
 مثل الماطق حل^٣ في احصارهم
 يأتي ويذهب آيسا او راحيا
 لمرار قريهم وقرب مرارهم
 وتحول لوعته عراض بيوتهم
 وتحوس دمعته حلال ديارهم
 يسكى فلا تسأله عن احارهم
 ١٥ ولها اذا سألوه عن احارهم
 ومليحة في الطاعين مليّة
 للعاشقين برهم و بوارهم
 فوصالها لعيهم و صدودها
 لتفائهم و رحيلها لدمارهم

(١-١) لا يوجد في ن - مح (٢) يعطى - مح (٣) شد - ن

وإذا هي استترت صدودا عنهم^١

فاطر لما هتكته من أستارهم

لا يسقضى يوم لها لما نأت

إلا وقد أحدثه من أعمارهم

^١ وعدت تحدث عنهم أشعارهم

فيا بما كتموه من أسرارهم^٢

٢٠

أنا شيعهم في عشقها^٢ وعلى قد

قرأوا الذي^٢ يطموه من أشعارهم

أمروا أساط العدل من عدالهم

ثقة بما يسطوه من أعدارهم

لم يقلل العدال لما أقلوا

لكهم وتوا على أديارهم

٢٣

(٢٣) - و قال يهى الملك العرير بالقدوم *

قدمت بالصر والمعصم كذا قدوم الملك الأكرم^٢

وسرت بالنار إلى طالم وعدت بالنور إلى مطلم

يا سطوة الله على كافر و نعمة الله على مسلم

(١-١) لا يوحى في تقى (٢-٢) و مدا معى فوق الذى - تقى (٣) المقدم - تقى - تقى

* لعل ابن سناء الملك عمل هذه القصيدة في سنة أربع وتسعين و خمسمائة حين رحى

الملك العرير عن السام بعد ما فرح عن أهل تسين حين حاصرهم الفرنج الألبانيون

(راجع الحاشية في صفحة ٢٨٣)

يا قاتل الكمر وأحراة	بالسيف والديار والدرهم
* قبضك الموروث عن يوسف	ما جاء ^١ إلا صادقا في الدم
أعنت «تسين» وحلصتها	فريسة من ماصعى صيعم
والكمر كالعل بها ^٢ محقق	لا كسوار كان في معصم
كم ^٣ كافر كان بها معرما	والسيف يطوى حرق المعرم
ورام تسين فقلبا له	لو لم يسم عقلك لم تحلم
جاءه المولى العرير الذى	يكلا به الدين ولم يكلم ^٤
عن نأسه لا يحتفى معقل	والفقرا ان يرل به يحتم ^٥
يقول من يسمع فعلا به	في الحرب هدا وأيك الكمي
فردّها سالمة مهم	من بعد ما قيل لها سلتى
ما اهرمت و اهرموا دويها	متى عروا حصا ولم يهرم
سروا من خوف يحوم القا	ما اكتحلوا في الليل بالأنحم ^٦
في أدهمى ليل وقيد ومن	خير لم يحتتر سوى الأسلم
ما راك ليلا على أدهم	كداحل سخا على أدهم
ما هذه الرمية معهودة	بالقوس ^٧ إذ ترمى عن الأسهم

(١) كان - تق (٢) نه - تق - تق (٣) و - مح (٤-٤) في الاصل والعقرا د يرته

يحتم - مح ، يحتمى - تق (٥) للقوس - تق ، والقوس - تق .

* أثار في هذا البيت الى قصة يوسف عليه السلام حين جاء إخوته بقميصه بدم كذب "و جاءوا على قميصه بدم كذب" (سورة يوسف - ١٨) وها المراد من يوسف أبوه صلاح الدين يوسف بن أيوب .

* هي^١ التي في يوم بدر حرت
 ٢٠ وقد أنت في الذكر مذكورة
 لما رمى الله بها من رمي
 ثالثة الأحكام في المحكم
 أنك طوفان على من طعى
 تعود بالرى على من طعى
 موردك الشام على هوله
 به احتعى المورد من رمرم
 فموقف الأعظم فرحته
 فكت أصل المجلس الأعظم
 لا عدم الاسلام عتاه
 مصطم الداهية الصيلم
 † شتية تعرف من يوسف
 في البصر لا تعرف من أحرم
 ثم اشى من حره طافرا
 والسيف لم يثلث^٢ ولم يثل
 وخاء لما جاءنا بالحيا
 وعاد لما عاد بالأعم
 مقدمه صار حمادى به
 كتل دى الحجة دا موسم
 يا مقلتي^٣ قد كت مشتاقه
 أرسا تطاها حيله فاشى

(١) هل - مح (٢) الحرب - تق (٣) يب - مح (٤) على - تق - تق .

* الإشارة إلى واقعة بدر وإلى الآية «وما رميت إلا رميت ولكن الله رمى»

† اصطم السىء أى استأصله ، والصيلم الأمر الشديد والداهية

‡ أحرم أبو أحرم الطائى حد حد الحاتم المشهور يقال كان ابنه أحرم يصره

تم مات في حياة أبيه وترك بين فوسوا يوما على حدهم وأدموه فقال

إن نى صرحونى بالدم من يلقى آساد الرجال يكلم

ومن يكن درء له يقدم شمسة أعرفها من أحرم

أى أن صربهم له حصلة يعرفها من أبيه أحرم قبلهم ، وقيل قال سعد بن أحرم

الطائى في حاتم ابن ابنه سعد حين ساء واقضى حده أحرم في الكرم فأشار في هذا

البيت إلى المثل المشهور وطقه على الملك العريس الملك الناصر

و أنت يا عاس حتى إذا رأيت متسها فأنسىم ٣٠

ترب مواطيه على مفرق وحل أن أحمله في هي

يا أحود العالم يا موحد الموحد بل يا معدم المعدم

* حدّصل ترفع أول حاهد أقم أنق تطول عش تحلّد دم

٣٤ بقدر ما أهلكك من كافر أو فكما أحييت من مسلم

(٢٤) - وقال أيضا يمدح الصاحب وسيرها اليه إلى الشام

يا ثالت 'العمرين علما' أنا ثالت الحصرين سقا

أأكون عندك ثم يقتلى الهوى حورا و طلبا

و أطلّ باسمك في الهوى^٢ وأصل من كلّي ناسما

و تكور درعى ثم تسعد في بالالخط سهما

٥ فاحس خطك^٢ قد رشقت لها على^٤ الحديث وسما^٤

^٥ في نظم ترك قد بطمست^٥ لها على التعرين بطما

والحق أنى قد حسمت صانتى عن طى حسمى

و سرت عزم العتق فيسه فلم أحد للعشق عرما

و فرعت منه تسليا وشعلت منك بكل نعى

(١-١) القمرين أتما - تق (٢) الهدى - تق - مص (٣) حدك - مح (٤-٤) الشفتين

وسما - تق - تق (٥-٥) ولطم ترك قد لثمت - تق^٤ ولائم ترك - تق

* لعل أصل هذه الطريقة من امرئ القيس حين قال

أفاد وحاد وساد و راد و داد وقاد وعد وأفصل

أما أمثال هذا في كلام المتنبي وغيره من الشعراء فكثيرة .

١٠ و وحدت وصف علاك أحلى من مراشف كل المي

أنت الـدى قهر المما لك كلها ناساً و حرما

أنت الـدى ساد الملو ك و ساسها رأيا و حكما

أنت الـدى نال^١ السبا ء و حارها قدرا و عطا

أنت الـدى أفي عدا ه سطوة رعما و عرما

١٥ أنت الـدى حار السحو م جميعها محما و محما

أنت الـدى شقّ العلو م و حاصها علما فعلا

أنت الـدى قد كاد^٢ عظم حلاله ان لا يسمي

دانت لك الـديا و أصح حربها بيديك سلبا

^٣ و عدا قريبا كل مسترح و صغرى كل عطى^٤

٢٠ و عدوت في دا الدهر رو حا إد جعلت الدهر حسبا

و علمت ما سيكون فكـرا صائبا و دكا و فهما

^٥ و كصيت كل مهمة فكهاك ربك ما أهما

* و أريتـا مك السحا ب كهورا و الدر تما

كم محـر لك باهر من لا يراه فهو أعمى^٦

٢٥ و ألتـا مك الوا ل معـلا و العر صحما

و الوحه طلقا و العلا ء محـدا^٧ و الفـر محما

(١) ساد - بح (٢) كان - تق (٣ - ٣) لا توحد في بح (٤) ممحدا - تق .

* السكهور من السحاب قطع كالحبال أو المتراكم منه .

* وادخل إلى حـاتـه فاذا رأيت رأيت ثـمـا
 واطر عـداـه تحـدهـم صرعى به قتلا وهرما
 أكلتهم الدنيا طـا ب لها لحوم القوم طـما
 'وبها قد اقتصموا فلا يستعرب المأكول هـصـا'^{٣٠}
 ما في عـداة جـمـعـهم إلا مصاب العقل مصـى
 'عموا مرادهـم فـكا ن الصنع تفسير المعـى
 أصلى دين الله يـا أسى الورى قدرا و أسـى
 'يا من يريا القول حر لا محكما والأمر حرما'^{٣٥}
 قدمت من شوقى لأن أفى ثرى قدميك لثـما
 وأسر قلـبا قد تعـدب بالهراق أسى وهـما
 وأريل عـما^٢ قد تكـا ثف فى بواحيه وعـما
 وأرى سـحاك لا حـها ما والمحيا ليس حـها
 'وأرى يـحلق إد أنا ك المال مثل الماء حـما
 لم يـكـتم شوقى إلـيـك و هل يطيق المسك كـما'^{٤٠}

(١-١) لا يوحى فى بح (٢) عيا - نى ، عيـا - نى

* الإقتباس من الآية "وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكاً كبيراً" (الدهر - ٢)

حدد الألفاظ بعد تم لان الدهى يتبادر إليها

† عموا مرادهـم تنهـ مرادهـم .

‡ حلق هو اسم لكورة العوطة كلها وقيل بل هى دمشق نفسه وقل

نص الشعراء وجعلها مثلاً فى كثرة المياه والخير وعدها عن الأمطار (يهوب

ح ٢ - ص ١٠٤) .

١ إني أؤمل أن أكو ن أحل من والاك قسما
و أرى وسيا حين تصبغ لي من الاسام وسيا
* و لقد عطشت إلى مدي كفيك يا بحرا حصيا
٤٤ و أبا وليكم^٢ فلم يروى^٣ عدوكم و أطمى^٤

(٢٥) - و قال في الحكيم ن فوفا و قد تاب من الميذ

سمعت بأمر^٥ ليتي لا سمعته

فمدي منه مقعد و مقيم

نأن الحكيم الآن قد ترك^٦ الطلا

و تاب فقلبا ما الحكيم حكيم

أترك شمس الراح و هي مسيرة

و يترك وحه الدر و هو وسيم

و ما كت أحشى أن يتوب لطره

كما لست أحشى أنه سيصوم

و كم من يد عد الحكيم لكأسه

عدت و لها حق عليه عظيم

أنامت له من لا ينام وربما

أقامت له ما لا يكاد يقوم

(١ - ١) لا توحدي بح (٢ - ٢) فكم يستقى - تق (٣) حديثا - تق - تق (٤) هجر - تق

(٥) من - تق

الحصم البحر الكثير الماء في الأصل تم قالوا للرحل الخواد حصم على التسيه

و ذلك

وذلك إيعام قصي سعيه

ومن ححد الإيعام فهو لثيم^١

وإن قال إني قد سقمت شربها

فقد يعشقون الحصا^٢ وهو سقيم^٣

وإن قال إني قد سليت فاته

كما قيل قدما للديع سليم^٤*

† على الكوب من بعد الحكيم كآته

وفي الحام من بعد الحكيم وحوم^٥ ١٠

ومن بعده روح الحلاعة طالق

ومن بعده أم السرور عقيم^٦

‡ وعادت كؤوس الراح وهي سائم^٧

لديسا وأنفاس المدام سموم^٨

وطمى إلبس حين عتته

بأن قال هذا الأمر ليس يدوم^٩

(١) الحسم - نق - تق (٢) سهامة - مح .

* اللديع بمعنى المددوع والسليم هو المددوع يقال السليم لا ينام ولا ييمى من لا يستريح ولا يريح غيره

† الكوب كور مستدير الرأس لا عروة له ولا حرطوم له ويقل قدح لا عروة له وله الحاس في الكتابة أى العم، الحام إباء من قصة من كأس ومثربة ومحوها، والوحوم السكوت من شدة العم والحر

‡ السائم جمع السامة لعرب من الطير كالحطاف لا يقدر على الوصول إلى بيصه و عليه قول العرب فى وة « كلقتى بيص السائم »

فان تسألوني بالحكيم فأتى

خير بأدواء الحكيم عليهم

* إذا ما حيا وهج المصيف فأتى

تتحليل ناموس الحكيم رعيم

١٥

على أنه إن كان قد^١ تاب محلصا

وحاف عقاب الله وهو رحيم

فتوبته من سوء طر^٢ ربه

تعالى وإلا فالكريم كريم

١٧

(٢٦) - وقال أيضا يمدح الملك المعظم شمس الدولة^٣

تقنعت لكن بالحبيب المعتم

وفارقت لكن كل^٤ عيش مدمم^٥

(١) لا يوحده « قد » في مح (٢) معمم - نقي

* الوهج شدة حر النار أو الشمس

^٣ لما نظم ابن سناء الملك هذه القصيدة التي امتدح بها توران شاه أبا صلاح الدين

تعصب عليه شعراء الديار المصرية وهجوا هذا الافتاح وغانوا التقيع بالحبيب

ولكن هذا من الحسد عليه قال تقنعت من القناعة ورسخه بالمعمم فصار من التقيع

بالقناع وأشار بقوله " الحبيب المعمم " إلى قول أبي الطيب في قصيدته التي بدأها

بهذا البيت

فراق ومن فارقت غير مدمم وأم ومن يمتت غير ميمم

والست المشار إليه هذا

واو أن ما بي من حبيب مقنع عذرت ولكن من حبيب معمم =

و نانت (١٧٤)

* و نأت يدي في طاعة الحب والهوى

وشاحا لحصر أو سوارا^١ لمعصم

وأترت من ديار حد ملكته

وأحس وحه بعده مثل درهم

يريد أحرارا كلما ردت صبرة

كأن به ما كان في من الدم

توقد داك الحد^٢ فاحصر بطرة

فأصرت منه حنة في جهنم^٥

وفي حظ مسك لاح في طرس وحة

لها الورد يعرى والسفح يتمي

= (ملخصا من الواقي - ترجمة ابن سناء الملك)

فتبين أنه تنب في هذه القصيدة بأمرد و أما سب تعصب الشعراء عليه فهو لوجه
التورية في التفع كما يتت من هذين البيتين لأن المعجم حين أحاب الوحيه الدروى .

درويا قتلته قلة عقله في نصر بيت شائع عن صمدع

شيء من الشعر الركيك رويته لمحسنيين معصب ومقنع

وما أطى أن السب هو عرابة استعمال حرف الاستدلال كما صرحه Hartmann

في كتابه Das Muwassah (راجع المقدمة) .

(١) وسادا - بق (٢) الحال - مح

* عد ابن حجة هذا التسيب ومحاصه من أحسن المحالض و قال لقد أحرر انقاصي

السعيد قصصات السقى برقة هذه الألفاظ و عرابة هذه المعاني و لقد حاب القلوب

و حلا طلبة الأفهام و أطه من المحترعات (حرابة ص ١٥٥)

وما زال سقى قل^١ يوم وصاله
يسم^٢ بعشقى للعدار المسم^٣
ومت^٤ اشتياقا إذ تلثم فوقه
وما عتي^٥ إلا تلثم الملتئم^٦
ولا عها إن^٧ مت فيه صانة
فما النفس إلا نص معرم معرم^٨
سعى من قبلته ورششته
فقال الهوى^٩ فر^{١٠} بالحطيم ورمرم^{١١}
وحرّدت قلبى من تياب^{١٢} همومه
فطاف به والقلب فى رى محرم^{١٣}
وعطر لظى فى الحديث سلوكة
على قلعة قد كان أودعها فى
سعدت بدر حده^{١٤} رح عقرب
فكدت عدى قول كل متحرم^{١٥}
* إليك ما بدر المقنع طالعا
أسحر من الحياط بدرى المعسم^{١٦}

(١) كل - مح (٢) و همت - مح (٣) معنى - مح (٤) إذ - مح (٥) قم - مح
(٦) محط - مح .

* المقنع اسمه عطاء كان يعرف شيئا من السحر واليربحات وكان فى حملة ما أظهر
صورة قمر نطلع ويراه الناس من مسافة شهريين من موضعه ثم يعيب يقال إنه =
و أقسم

و أقسم ما وحه الصالح إذا بدا
 بأوضح متى حجة عند لومي
 ولا سيما لما مرت ^١ بممرل
 كفصلة صر في فؤاد متيسم

* وما بان لي إلا عود أراكة
 تعلق في أطرافه ^٢ صوء مسم ^١
 † وقعت به أعتاص عن تم مسم
 شهي لقلبي لثم آثار مسم
 ‡ و دمة من أهواه في الحس دمية

و تصديق ^٢ قولي أنها لم تكلم

== سم نفسه حين هجم عليه المسلمون في سنة ١٢٣٠، (ملحضا من ابن حلكان). انتشار
 الشاعر في البيت إلى بدر المقع و ادعى انه ليس بأسحر من الحاط حبيه المعمم .
 (١) برلت - تق (٢-٢) صفؤ ميسم - مح (٣) وصدق - مح

* نالغ في وصف حسه فيقول اني لما مررت على ممرلي بان لي الممرل لأن عود
 الأراكة دلي عليه و ذلك لما وجدت العود مصيئا بصوء مسمه و عود الأراكة
 وهو عود تنحريستاك به فيطى الشاعر ان السوالك الذي يستعمله حبيه يتألا
 بصوء مسمه .

* المسم الطريق - يرحح الوقوف لان يعتاص تم المسم تم آثار طريقه و هذا
 أنتهى إلى قلبه من تم المسم .

* دمة فيه اشارة إلى قول رهير حيب يقول في معلقته

« أم أم أوفى دمة لم تكلم »

* مكيت مكلتي مقلتي كأتى

٢٠ متمم^١ ما قد فات عيى متمم

ولم ير طرى قط شمالا منددا

فقاله إلا بدمع مطم

تسم داك التعر^٢ عن ثعر دمة

ورب قطوب كام فى التسم

ولم يسئل قلى أو هى عن عرالة

وعن عرلى إلا مديح المعظم

هو الملك المعطى^٣ الممالك عوة

محمد صميم أو محمد مصمم

إذا حار ملكا تم أطلق ربّه

٢٥ سلبها فقد فار الطليق ممعم^٤

(١) أتمم - ح (٢) الطرف - تق - تق (٣) المعنى - تق، المعنى - تق (٤ - ٤) لا يوجد

في ح .

* متمم بن نويرة بن شداد اليربوعي هو أخو مالك بن نويرة الذى قتله خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر رضى الله عنه لقتال أهل الردة فلما قبل حزن عليه متمم حزننا شديدا ورتاه بمصائد مشهورة وحصر حين بلغه ذلك إلى المدينة وصى الصبح حلف أى بكر تم قام متمم فلكأ على قوسه وأبو بكر واقف مع الناس فأشد أيا به المشهوره فى رثاء أحييه واحط على قوسه وكان أعور فما زال يسكى حتى دمت عيه العوراء و نه و يعيبه أثنار ابن سناء الملك حين قال «متمم ما قد فات عيى متمم»

تحر (١٧٥)

تحرّ لديه رهة^١ منه سخدا

ملوك الدرايا من صبح وأعم

إذا حرّ منهم ساحد كان شأنه

كما قيل قدما لليدين وللهم

سلام الذي يأتيه منهم سخوده

لألح هطال^٢ اليميين معم^٣

ففي أرضه من لثه أثر مسم

وفي وجهه من ترها أثر ميسم*

عدا نأسه يحى حماه وقد عدا

٣٠ به الدهر منه يستعيد ويحتى

فلو ذكرته الطير أو سمّت اسمه

لما راعها في حوها نأس قشعم^٤

أحوفتكات لا ترال سيوفه

تخط سطور الصر في جهة الكمي

فقد أرسلت حتفا إلى كلّ كافر

وقد^٥ أرسلت فتحا إلى كلّ مسلم

(١) رعة - نق (٢-٣) اليميين معم - مح (٣) كما - نق - نق

* الميسم أثر الجمال أو الطريق .

^٢ القسعم السر العظيم أو النسي من الرجل والنسور، وأصححه، لاسد وفي

هذا البيت أراد منه السر

و أصبح يعدى السيف تصميم عزمه

فمن دايصى بالحسام المصمم

و أسهمه فى صدّ كلّ مدرّع

فما الدرع منها غير ردّ مسهم

٣٥

إذا صاد عرلان العلاء كلّ أصيد

فمولاهم من صيده كلّ صيغم

١ و من إن تحلّت حيلهم كان طره

محلّى بما أحرى علقته من الدم

و من عدّ ركص الحيل نوع استراحة

و عدّ لباس الدرع حصن^٢ تنعم

فأعطر طيب عده تقع معرك

و أوطأ مهاده عده طهر شيطم*

و كم عابد من قبله لابس مريم

رآه فأصحى كافرا لابس مريم

٤٠

له الحرد لا تدرى سوى الكرّ وحده

و إن كان كرا بين نصل و لهدم^٣

(١-١) لا يوجد في مح (٢) نوع - نى - نى

* الشيطم الأسد و الطويل الحسيم القتي من الإبل و الحيل .

^٣ اللهدم الحاد القاطع من الأسد

تصامم عنه ^١ إن يقال ^١ لها قبي
 وتسمع منه إذ يقول لها أقدمي
 وكم قلعة فوق السماء أساسها
 وعامرها من أسلاف ^٢ عاد وحرهم
 * رقي سلتها للعر ^٣ أوصله لها
 فقد بال أسباب السماء سلم
 أتاها وكانت دات قصر ^٤ مشيد
 فأصحت لديه دات سور مهدم ٤٥
 ولم يبق من أطلالها غير أعرب
 ولم يسبق من سواها غير أيتم
 لك الله ملكا لا ترال يميته
 تحود شهد أو تحود بعلقم
 فتهمي على العادين طورا بأثوس
 وتهمي على العافين طورا بأعم

(١-١) إذ يقول - مح ، ان يقول - بق (٢) عهد - مح (٣) للعرم - بق ، بالعرم -

تق - مص (٤) صور - بق ، سور - مح

* السطر الثاني من هذا البيت مقتبس من بيت رهير بن أبي سلمى حين قال
 في معلقته

ومن هاهنا أسباب المدايا يبله وإن يرق أسباب السماء سلم

* ١ تحود إذا صرّ العمام نقطره

فتعى الدرايا عن ٢ سماك و مررم ٢

٢ لقد حدث حتى عدت موحد واحد

لما يرتجى بل عدت معدم معدم

٥٠

أرى الكرم الفيّاص منك سحيّة

وكم من كريم حوده عن تكرم ٢

أيا ملكا أرحو بداه وأتسى

لآمل أقدامى به وتقدّمى

رأيتك بحرا طلق الأرض مده

فلم يبق عدى رحصة فى التيمم

وحثك أرحو منك كتنا لحسدى

كما أنّ قلبى فىك حالف لوى

سيحدم منك الشمس متى عطارد

ويبدى كلامى فى سمائك أنجمى

٥٥

ويعيك لفظى ٤ عن حسام محرد

وتعيك كتنى عن حميس عرمرم

(١) لا يوحدها البيت فى مح (٢-٢) سؤال مدمم - تقى (٣-٣) لا توحده فى مح

(٤) طرى - تقى .

* المررمان محمان مع السعريين ، والمررم الأسد .

فجدها فقد حاءتك من متأخر

مجدد وليس الفصل للتقدم * ٥٧

(٢٧) - و قال أيضا يمدح الملك الناصر^١ وكان قد زعم بعض المحبين

أن ريحا سوداء تخرج في ذلك الرمان

† سعودك ردت^٢ ما أدعاه المسمم

و قد كدته في الذي كان يرعم^٣

(١) و يهتبه السلامة من اقتران الكواكب - تقى - رف (٢) أردت - مح .

* حالف اس سماء الملك في هذا البيت القول المشهور الذي اوردته الحريري في مقدمة مقاماته احد^٤ من قول عدى بن الرقاع .

فلو قل مسكاها نكيت صباة سعدى شقيت النفس قل التندم

و لكن نكت قل فبيع لي الكا نكاها فقلت الفصل للتقدم

† في ستة انتين وثمانين و خمس مائة كان المسجونون في جميع البلاد يحكمون بهلاك البلاد و الأموال و الأنفس عند اقتران الكواكب الستة في الميران رياح شديدة و خوفوا الناس في جميع البلاد حتى شرعوا في حفر معارات و سراديب و نقلوا إليها الماء و الأرواد و انتظروا الميعاد و الليلة التي عيها أصحاب التحميم لمثل ربح عاد فلم يهب من الرياح شيء التة و كان الرمان حارا و اشتد الحر في ذلك اليوم و بعده حتى أن العلال الحبطة و الشعير تأخر بحرها لعدم الهواء الذي يدرى به العلاحون فعمل السعراء في ذلك شعرا يروون عليهم في حكمهم و يصيحون على عقولهم و يحررونهم في كدبهم و تحميمهم - قال العباد ان اجتماع الكواكب الستة في الميران كان في شعبان في هذه السنة ولكن اس القاسي ذكر ان المحبين حكوا باقتران الكواكب و طوفان الرياح في الثامن و العشرين من جمادى الآخرة و خوفوا الناس بحراب العالم و هلاك البلاد في يوم الثلاثاء التاسع و العشرين منها =

* يشتر بالريح العقيم وأنها
 كما قال عما قاله ^١ بك يعقم
 ويقسم أن الأمر لا بد كائن
 وبالأمر قد أحشاه حين يقسم
^٢ و حودك أم للوحود من الدي
 عن الريح يحكى أو به اللحم يحكم
 وقد قيل احكام الحوم على الورى
 وأنت على أحكامها تتحكم
 وما رحت حيا تود لو أنها
 لساديك تهوى أو لترى تلتئم
 وأنت الدي وهى التى فى سمائها
 تشير إليها من بعيد فتمهم

= واعتمد على هذا ابن الأثير ويؤيد ذلك قول ابى العائم بن المعلم
 قل لأنى الفصل قول معترف مصى حمادى و حاء ما رحب
 وما حرت رعرعا كما حكموا ولا بدا كوكب له دب
 ملخصا من الروصتين ح ٢ ص ٧٢ و تاريخ ابن الأثير فى ذكر حوادث سنة اثنتين
 وثمانين و خمسمائة

(١-١) قل تعقم - تقى - تقى (٢-٢) لا يوحده فى تقى (٣) الردى - مح (٤-٤) لا يوحده
 فى مح .

* ریح عقیم أى لا تلقح سبحانا ولا شجرنا

* و يلسب فيها من يعاديك عقرب

و يهرس فيها من يعاديك صيغم^١

وتحى لك القوس التي من بروحها

فترمي بها الأعداء والشهب أسهم^٢

ولوتشت كانت من هاتك إنما

١٠ لك الشمس ديار لك الدر درهم^٣

وما احتمت ألا لطم قصيدة

وأنت الذي علتنا كيف نطم^٤

بهيك بالشهر المرحب أنه

يرحب فيا كاسمه ويعظم^٥

وبالبرء من بعد الشارة أنه

لحسمك^٦ برء بعده ليس يسقم^٧

وشهد أن الشهر شهر مارك

عليك وأنت البرء برء متمم^٨

وأنتك منها بالهلال متوح

١٥ وأنتك منها بالتريا محميم^٩

(١-١) من بعد السفا - تقى (٢) محتم - مح .

* لسته الحية وغيرها اى لدعته وهذا شاد لعدم وجود حرف الخلق في عيه أولامه
و أشتار من العقرب و الصيغم إلى برحى العقرب و الأسد من روح الساء

١ وأنت في الحالين تعلو وترتقي
 وأنت في الحالين تنق وتسلم
 وأنت في الساء تحشى وتتقى
 وأنت في السراء تعطى وتعم
 فما يرم المقدار ما أمت ناقص
 ولا يقص المقدار ما أمت مرم
 تقوص أطاب الرمان ترحلا
 وملكك من بعد الرمان محيم
 ويطوى سحل الارص من^٢ قل طيه^١
 وتهدم الديا وما يتهدم
 فعدا^٣ لعناد الحوم^٢ أما دروا
 أنتك أعلى بالمكان وأعلم
 وسحقا لخدام الحوم أما دروا
 أنتك أقوى بالاسام وأقوم
 وما حدموا الأفلاك إلا لأنها
 بأمرك تحرى أو لأمرك تخدم
 أراد ملوك الارص سعدك واشتهوا
 تعلبه والسعد لا يتعلم

(١) هذا الشطر معرون سطر البيت التالي في مح (٢-٢) بعد شره - مح
 (٢-٣) لأرباب الصليب - مح .

ملكت أقاليم الملوك وإيما
 سهرت وأملاك الأقاليم يوم ٢٥
 تسلبها الأملاك حقاً وإيما
 لحيشك منها أسلبوا ما تسلبوا
 طلعت عليهم بالصباح من الطي
 تحيط به ليل من القمع مظلم
 مساء صباح المدرين لآته
 صباح به ررق الأسنة أحم
 وحيش به ٢ أسد الكريهة عصاً ٢
 وإن شئت عقبان المية حوم
 يعقون عن كسب المعام في الوعي
 فليس لهم إلا الفوارس معصم ٣٠
 * ٢ إذا قاتلوا كانوا سكوتاً شحاعة
 ولكن طاهم في الطلي ٢ تتكلم ٢
 بأقدامهم بالوا الحياة وربما
 يؤخر آجال الرجال التسعده
 وأنت الذي هدستهم فتهذبوا
 وأنت الذي فهمتهم فتصهموا

(١) قدما - تق - تق (٢ - ٢) أسد العريكة عقده - تق (٣ - ٣) لا واحد في ش

(٤) الرقاب - مص (٥) التقشيم - تق

+ الطلي الأعناق أو أصولها جمع طلية أو طلاه .

وَأَتَهُمْ يَوْمَ الْوَعَىٰ بِكَ أَقْدَمُوا

وَأَعْدَاؤُهُمْ يَوْمَ الْوَعَىٰ بِكَ أَحْصُوا

صُرْتُ بِهِمْ قَوْمًا نِيَامًا جِهَالَةً

فَلَا نَائِمٌ إِلَّا وَأَيْقَظُهُ الدَّمُ

٣٥

أَلَعْتَ دِيَارَ الْكُفْرِ عَرَوًا فَقَدْ عَدَا

حَوَادِثُكَ إِذَا يَأْتِي إِلَيْهَا يَحْجَمُ

إِذَا مَا عَصَىٰ عَاصٍ عَلَيْكَ فَاثَمًا

مُخَافَرُهُ مَا بَيْنَ عَيْبِهِ وَمَوْسَمُ

تَقَادُ لَكَ الْإِبْطَالُ قَبْلَ لِقَائِهِمْ

لَأَتَهُمْ مِنْ نَقْعِ حَيْشِكَ قَدْ عَمُوا

وَمَا يَعْصِمُ الْكَفَّارَ عَنْكَ حُصُونُهُمْ

وَلَا شَيْءٌ بَعْدَ اللَّهِ عَيْرُكَ يَعْصِمُ

شَتَّ بِهَا الْعَارَاتُ حَتَّىٰ بَاتَهَا

وَأَعْشَاهَا مِنْ حَمْرَةِ الدَّمِ عَدَمُ

٤٠

فَكَمْ قَدْ أُقِيمَتْ جَمْعَةٌ بَاصِرِيَّةٌ

بِهَا وَمُصَلِّيُهَا الْخَيْسُ الْعَرْمَرُ

وَكَمْ بَيْعَةٌ قَدْ أَصْحَتْ وَهِيَ حَامِعٌ

وَكَمْ كَافِرٌ أَصْحَىٰ بِهَا وَهُوَ مُسَلَّمٌ

* فكل مكان أنت فيه مشارك
 وفي كل يوم فيه عيد وموسم
 تعابت الأقطاراً فيك هوأحد
 لعدك يسكى أو لقربك يسم
 ولا شك في أن الديار كأهلها
 ٤٥ كما قيل تشقى في الرمان وتعم
 † يافس فيك الليل "ناباس" عيرة
 ويحسد لسانا عليك المقطم
 ولا رحت مصر أحق سيوسف
 من الشام لكن الخطوط تقسم
 ورت ملبح لا يحد وصده
 يقل منه العين والحد والهم
 هو الحد حده إن أردت مسلماً^١
 ولا تطلب التعليل^٢ فالأمر مهم

(١) الأقدار - ح (٢) تسليماً - ح (٣) التعليل - ح .

* ابتدأ ذكر المقابلة بين مصر والشام في سنة (٥٨٠) كما صرح أوتشامة في كتابه الروصتين ح ٢ ص ٥٧ وكانت عادة شعراء مصر بعد ذلك أن يفصلوا مصر على الشام ويحد أمثالها كثيرة في كلام الساعر .

† « ناباس » وهو من أنهار دمشق فإذا صار ماء بردى إلى قرية يقال لها دمر افترق على ثلاثة أقسام ليردى منه نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لأحدهما تور في شمالي بردى وللأخرى ناباس في قبليه وتمتدح هذه الأنهار الثلاثة بالوادي =

مصر كما نى من حوى وصانة
٥٠ كلابا معى بالأحثة معرم

أعار على قلى حيب مقع
وحكم فى قلى حيب معمم
وما قاتلى إلا عدار ووحدة

وما سالى إلا سوار ومعصم
أرق لحد رتبه لا يرق لى
وأرحم حصرا رتبه ليس يرحم
٥٥ فى باصرالدين 'الحيف حسامه'

وبائله الفيّاص يسلو المتيم
لمدحك أحرّت السيف تهيبا
وعدهم أن السيف يقدم

(٢٨) - وقال يتعرّل شائب

يا عما مى ومن صوتى
فى أول العمر بتسيح هرم
وحته والله فى خاطرى

٢ كالتسيب فى لحيته مصطرم^٢

= (ياقوت ح ١ ص ٤٨٢، ٥٥٧) ويريد الشاعر ان يهردهم شق فارنا الفجر فالليل يافسر

فيه ، والمقطم حل القاهرة يحسد لسانا حل السام

(١) الذى يحسامه - مح (٢) من - مح (٣) يصطرم - مح

(٢٩) - و قال يهجو امرأة^١ .

.....

(٣٠) - و قال يرثي جماعة من أهله .

يا لله فت كسدى يا همى

وعمّ قلى بالحوى يا عمى

وائل حسمى بالصى يا سقى

فعد روحى لا أريد حسمى

و بعد درياقى أريد سقى

مصيتى لما انتهت^٢ فى العظم

قد سحرت من الحال الصم

توسعت فراق عنها كنى

دفت أهلى كلهم رعى

أحى وأحقى وأنى وأنى^٣ هـ

و كم دفت غير من أسمى

من رفقة مثل دور السم

* ومن بهاليل عظام شتم

دفت كلاً منهم عن علم

(١) حدودها من هاها قطعة (ثلاثة وعشرين بيتاً) ووردها فى الجزء الثالث

(٢) أنت - نى (٣) عمى - نى

* البهلول الصحاك والسيد الجامع لكل خير وفى المتعارف الأبله و'معتوه ومن =

في موحش اسودّ صدّ لهم
 في قعر قدر تحت ألف ردم
 تلك قور بيت لهدى
 لم تن إلا بدمي وحمي
 ماطر كما رأت تعمى
 ١٠ و تقصد القلب بكل هم
 لقر دا صمى وهذا ثمى
 وعشت من عدم برعى
 لقوم بحتى ولسوء قسمى
 كالسيف في الوحدة لا كالسهم
 في قعر صوفى ودلّ دمي
 قد صاع عقلى عدم وحلى
 وكنت مهم في عى وعم
 في بعمى وفي بعمى حم
 وكنت لا أرمى بهم وأرمى
 ١٥ وكنت لا أصمى بهم وأصمى
 يرون حتى كالقصاء الحتم
 ورسمهم أب يتهوا لرسمى

= لا يميز، جمعه بهاليل .

(١) كلم - نى

- ويستعيدوا في الهموم^١ باسمي
 لم يحرم موت كلهم في وهمي
 ما لحياتي بعدهم من طعم
 يا افتقاري بعدهم وعدى
 يا صلالى بعد فقد يحى
 ويا همومًا لا ترال تسمى
 ويا دموعًا لا ترال تهى
 ٢٠ تكثر أب أسترها^٢ بكتى
 ويا رمانًا حائرًا في الحكم
 لا عروأت حكمتى وحصى
 سأتى دب وسأتى حرم
 ظلمتى وما يحل ظلمى
 ٢٣ لله حمدى ولدهرى دمتى

(٣١) - وقال يمدح القاصى العاقل

- مدحك كالمسك لا يكتتم
 به يتدى وبه يحتتم
 ٢ وما رح المدح بعد السب
 ودا مذهب شاع بين الأمم^٢

(١) الامور - نق (٢) استرها - مخ (٣-٣) لا يوحد فى نق

ومدحك من قل حلق السيب^١
 وطمم القرص وحلق السم
 صفاتك قائمة في النفوس
 قديما وثابتة في القدم
 * على أت لي همة في السيب
 ولكن مدحك منه أهم
 وإت السيب إذا ما مدحت
 يقال ولكنه لا يتم
^٢ وإت السيب يسر النفوس
 ويدكي العقول ويصفي الشيم^٣
 ولا سيما وهو من عاشق
 رماه الهوى وراه السقم
 ومحسوبة فوق شمس الصبح
 فلا تحمل^٢ صدر الطم

(١) الكلام - نق (٢-٢) لا يوجد في مح (٣) يحتل - مح، تحل؟ لعله تحمل كما اشتاق - نق.

* يحيب المشي في هذه الأبيات حين أورد على الشعراء في قوله

إذا كان مدح فالسبب المقدم أكل صريح قال شعرا متم

ويدب عن الشعراء ويحميهم بقوله أن السبب يسر النفوس ويدكي العقول ويصفي

الشيم - لو كان السبب حاليا عن المبالغة والتهوؤ لكان هذا من أصح القول

وأصدق المقال

تعلّفته ناعس المقلتين

يَمَّ على أنه لم يَمَّ ١٠

وهمت به أسمر المرشمين

عليه اللّٰي وعليه اللّٰم

فدق مقلته لا يشام^١

ووردة وحتته لا تشم

إذا كسر الحصن من فترة

فللحصن كسر وللصت صم

لحسين منه^٢ كمال الحال

فللعرب عين^٣ وللرك فم

وعمّ الوري بالهوى حاله

ويا قلّ ما يوحد الحال عم ١٥

وعقد مقلته كلّ

يتيم ولكن راه انشم

أيا عادلي فيه لما رآه

لئن كنت أعمى فاني أصم

* وهك أنا در هذا الملام^٢

فهى أنا جهل هذا الصم

(١) يسام - نى (٢) فيه - مح (٣) الكلام - مح .

* أبودر كان من احلة الصحابة و يصرب به المثل فى صدق اللمحة ، أبوجهل =

وأين العوادل ممّا^١ هويت
 ولو كنت ثم لا بصرت ثم
 أسر العرام ويسدو على^٢
 وما انكم الشيب تحت الكتم
 عل أتى مد عرفت الهوى
 جهلت الهوى واستطت الألم^٣
 وعت الكرى واشتريت السهاد
 فما دقت طعم الكرى مد كم
 وأربعة قط لم تفترق
 هوى وحوى وحياة وهم
 ولا تعجز حياة الهموم
 حياة الهموم موت الهمم
 ويوم كيلة صد الحبيب^٤
 يقال أضاء وقلت أدلهم^٥
 أرى الرق في حده كالشعر
 ب والشمس في وجهه كالعمم
 وما اسود إلا لأنى به
 قرت العلى ودفت^٦ الكرم^٧

= عمرو بن هشام من كفار قريش قتل بدر.

(١) ميم - مخ (٢-٢) لا يوجد في نق (٣) واستطت - نق (٤) الألم - مخ .

ولكن

ولكن أعيد بعد الرحيم

وما زال بالحد يحى الرمم^١

ولولاه كت سدت الدواة

ولولاه كت كسرت القلم

ولولا فريضة مدحى له

لقلت بكم يشتري لى بكم^{٣٠}

وعرّ على العرب أنى حطت

برعمى بعض لعات العجم

كما يحج^٢ الدهر لى باطقا

كأنى حرف به مدّعم

رصيت رصيت بأدى الحصيص

وحلّيت حلّيت أعلى القسم

ها أنا من أهل داك المقام

ولا أنا من رقم داك العلم

* وما وصع الله آل الحسين

إذا رفع الدهر^٣ آل الحكم^{٣٥}

وما بعد الدهر لى مطلبا

وعند الرحيم فداء أمم

(١) الأمم - (٢) جمع - مح (٣) الله - مح

* اسار الى مروان بن الحكم و سبه و احفاده من خلفاء بني أمية .

به 'سوف أدحل' دار السلام
 ويلقى الرماح إلى السلم
 يقول لدهرى اسكن حراً
 فقال لى الدهر اسكن حرم
 لقد شمل الخلق إبعامه
 فهم فى التميم وهم فى النعم
 يسابق سؤاله بالعطا
 فلا لا يقال كما لا نعم ٤٠
 * من دا الذى عطاياه ما
 ومن دا الذى بأياديه لم
 وإت الملوك له كالعيد
 وإت الأسود به كالنعم
 تحىء الملوك^٢ إلى ساه^٢
 إذا احتصموا^٢ ليكون الحكم
 فيصل مشكلهم بالبيان
 ويحكم بينهم بالحكم
 يرون مودته قرصة
 وطاعته فرصة تُعتم ٤٥

(١-١) أدحل الآن - مح (٢-٢) لا يوايه - نق (٣) حكوا - مح .

* فيه «الاكتفاء» أى من دا الذى عطاياه ما استفاد ومن دا الذى بأياديه لم يستعد

ولا عرو أتك مولى الأمام
وأستهم فى المعالى قدم
وأتك أوفاهم بالعهود
وأتك أرعاهم للدمم
فحار أحل وطول أطل
وناس أشد وعزم أشم
ودولته ركها قائم
برعم العدو الأعت الأعم
يعاديك كل لثم الأصول
٥٠. مباح الحريم مشاع الحرم
له حلوة كلها تقصى
رتق الفتوق وسد التلم
ويحلف ألى الحبيب الصبح
ويكذب بل حاسد متهم
يسم إليك وطوراً عليك
فتتم له أمره حين سم
يرى فى الخلا حاملا طاعنا
^٢ولكن إذا ما رآك انهزم^٢

(١-١) لا يوحد فى نق (٢-٢) ولكنه حين رآك انهزم - نق

و باسمك قد حلّ فوق السما
 ٥٥ ولولاك لم يسم ل لم يُسم
 ويكسر أعمك الساعات
 فسوف تعود عليه بقم
 ويمصه الدهر مصع الاديم^١
 ويعركه الحس عرك الادم
 وأعدل عن دا إلى شكر من^٢
 أقصر عنه لمرط العظم
 رددت أي بعد أن كان سار
 وكادت مطيئته أن ترم
 رددت إرادته^٣ إد أراد^٢
 ٦٠ ونطت^٤ عرته إد عرم
 بهيت عريمته فاتهى
 رسمت إقامته فارتسم
 والله ما بك من حاجة
 إلى أحد من جميع الأمم
 ولكن رقت له رحمه
 فلو سار لاحتط أو لاحتطم

(١) الصحيح الاديم كما في بق قدر وفي غيرها من السح «الادام» خطأ

(٢) ما - مح (٣ - ٣) إد رأى - مح (٤) نت - بق .

وحمت على عقدا^١ الانتشار

لأت سقياه كاب انتظم

ولو كاب فارق طوعا ناك

٦٥ لأعقبه في الطريق السدم

نعت به علتي والصدى

جمعت به كدى والشسم*

٢ جمعت به شلما بل حمة

ت سقيا العمام وكشف العمم^٢

وإني لأشكر هذا الصيع

كشكر^٢ الرياض لصع السديم

وفي السمس واحدة أحرقت

فؤادى فأصبح فيها حمم

تقول أعادى لولا أبوك

٧٠ لما كنت تدحل داك الحرم

وكت القصي وكت العيد

وكت من العالم المهتمم

وإت الأحل براك^٢ الأقل

ولو كنت ممس رقى أو رقم

(١) عقده - مح (٢ - ٢) لا يوجد في مح (٣) شكر - مح (٤) دل - مح .

* اسم البارد من الماء

وما زال فعلك مسه يدام

وما زال قصدك مسه يدم

وما أنت من حس من^١ يصطلي

ولا^٢ أنت من نوع ما يحترم

وليس لعدائك داك القول

وليس لفسك داك القدم

٧٥

ولكن أسوك له خدمة

دخلت بها في عمار الخدم *

وأحس أنهم يكذبون

وهل يصدق الحاسد المتهم

وحاشا لمحك من أن أصام

بأنى إلى غير داتى أصم

وقد كذبوا أنت لى واصف

بحس الفعال وحس العهد

وكتك تشهد أنى الحبيب

وأنى الأحص وأنى الأعم

٨٠

أنى نى سار اسمه فى البلاد

وحاب الوهاد^٣ بها والأثم

(١) ما - مح (٢) وما - مح (٣) البلاد - مح

* العمار (نكسر العين وضمها) والعمار من الناس جماعتهم ولميفهم يقال دخلت في

عمار الناس وعمار الناس أى في رحمتهم وكثرتهم .

وأحييت أسلافي الأقدمين

فقاموا وهم يعضون اللحم

وهم وأباك حُرِّبا الصَّحار

وصارت^١ لنا في الدرايا قِسم

فقت ويلى الرماح الحديد

وتنا لمدح أهل القدم

فلا ند من أب تمور السماء

ويبدوى بها كل لحم لحم^٢ ٨٥

ويطهر^٣ في المرقدتين العمى

كما ناب في الهرمين الهرم

وليس السماء كما قد رأيت

ت بالشهب^٤ ألا أديم حلم

ومحك في كل دا لا هوى

و ركبك في كل دا لا اهدم

تدوم ويقسم فيما سداك

فأما علاك فما يقسم

وأربعة في ثما وهـ

ت هس وروح ولحم ودم^٥ ٩٠

(١) مضار - نقي (٢) ويذهب - مح (٣) ما الشهب - مح .

(٣٢) - وقال بمدحه^١ .

سيت في أسماء (حتى)^٢ اسمي
 وصححت سقمي لا حسي
 وواصلت قطعي ولا تعحيا
 للقطيع إب حاء من النعم
 وأصمت القلب كسائية
 ساطر إن شئت أو سهم
 تصمي ولا ترمي وكم نابل
 سسله يرمي ولا يصمي
 قد جعلت حتى حصاب الحشا
 فهو كما في كفها يسمي
 ما هو في الكف كحائنها
 بل هو فوق الحد كالوشم
 لها فم وهو لها حاتم
 جعلت فيه فضة لشي
 تحتم عيبي بتفيلها
 وتوتق العظمين بالصم

(١) توحد هذه القصيدة في مخ (٢) لعل كلمة «حتى» سقطت بين أسماء واسمي
 مردناها كما في مص .

- فالحسم والعينان من لثمها
والصم تحت القفل والحتم
فلا ترى العين سواها وهل
عنا أقول الصدر في التّم ١٠
يا قلب لا تعرم على سلوة
فلست عدى من سلوة العرم
أما الذى أعلم أنى الذى
أصله الحت على علم
أصاب أهل العشق بالعشق ما
أصاب أهل المهم بالمهم
يعم فى من طلت أشقى به
كأتى السمس مع الحسم
طلبت عيسى حين أسهرتها
لأعين نامت على طلم ١٥
وبلت فى نومي وفى يقطتى
رؤياى فى نومي وفى حلى
أكلت ورد الحسد لثما له
وليس كلّ الورد للشتم

عدتني يا أخت بدر الدحي
أسكرت عقلي يا أمة الكرم

وشاع حتى فيك من طيبه
هل يقدر المسك على الكرم
ودائع لي كست أودعتها

عدك بين التعر والطم ٢٠

تعر هو السكر في فعله
لكنه السكر في الطعم

* يسد تقيلي تليحه
حتى يرى متسق الطم

عيش أني لكن على ميني
ثم مصي لكن على رعي

والهم راس بعده راسح
كأنني أودعته حلي

فكل ما يروي الصدى معطى
وكل ما يحلي القدي يعنى ٢٥

(١) و الصواب يحلو

* تفليح التعر أي التاعد ما بين الأسان .

١ راس مسمى متعجراً

وكل دمع لي حذتته

حربا على أيامك القدم

وراحتي بل تعي أني

أسكى على الرسم على الرسم

والدهر لي حصم ولا بد أن

يصطلح الحصم مع الحصم

حكم مولى لم يرل حكمه

يرل لي دهرى على حكمي

أهـاصل المـفـصل والـحـاكم

٣٠ محكم والمعدم للعم

تأتى ملوك الأرض أنواسه

لترتوى من علمه الحصم

تكاد تسيحها عدما

تصره من وجره الفصح

أحلهم يعموله ساحدا

مقتلا للأرض لا الكم

سيادة أوارها لم ترل

تنتام من آتائه التسم

وهمة عالية قد علت

حتى يراها اللحم كالحم

٣٥

وهية من لم يكن محرماً

كأنه منها أحو حرم

وديمنة كل ولي له

عليه منها الوسم كالوسم

اورقة في الحسم سيمية

دلت على سؤدده الصحم

بحاستا راحته في الشتاء

والصيف كل منها تهمة

يا عحسا للطرس في كفه

و كيف لا يتل باليم

٤٠

رد الردى منه بأقلامه

وحسم من اعامه الحسم

* ما تلغ الأرماح في الحرب ما

تسلع أقلامك في السلم

(١ - ١) يوجد هذا البيت في مص ولا يوجد في نسخة أخرى.

* ما تلغ ابن سناء الملك حين مدح اساء الفاصل وتسه أقلامه بالأرماح لأن

الصفدي ذكر في الوا في تحت ذكر الفاصل " ولا يعلم أن كانا تلغ من الرتبة عند =

فأت

فأنت لا رلت بها عصاة

للك أو مسترل العصم

وكل ما يسويه مستقلا

يمصى ولكن منه بالحرم

فأنت معاليك عقول الورى

حتى استعان العقل بالوهم ٤٥

وقصر الوصاف فى وصفه

بالتر والمداح بالتطم

وكل من قصر فى فرصه

من مدحه يحتى من الإثم

* وكل قدم ساد فى عصره

ما أقسح السؤدد فى القدم

أدعوك للأمر الذى بعصه

قد عرق اللحم مع العظم

وأشكى من رمى حائر

أسرف فى طلمى وفى عشمى ٥٠

= محدومه ما بلغه العاقل عند صلاح الدين حتى أنه كان يقول ما فتحت البلاد

مما كره إنما فتحتها بأقلام العاصى العاقل

* لعدم الأحقى الحالى وأصاالى عن الكلام فى نقل ورحاوة وقله بهه و نطبة.

تمنالى الأعداء حتى وأوا
 ما أملاوا في رمى الهضم
 وكتروا دمي و ساداتهم
 ثقل عن حمدي وعن دمي
 من كل ناع حاسد لا يبي
 عندك في تلي وفي تلي
 أنت الذي صيرتهم حدى
 بأنعم قد ردى في حرم
 ريتى طملا وحولتى
 كهلا فأسميت بذاك اسمي
 ومك أرحو فرحا عاجلا
 إب حاء أحماني من العم
 لا تقطر يا قلب في محبة
 فقد يكون العم في العرم
 كم بقمة في طيها بعممة
 ويوحى الترياق في السم
 ما تم إلا الخط فارق له
 ولا ثقل عقلى ولا حرمي

إت أنى فى حطة صعة

يدحل من سقم إلى سقم ٦٠

حمت أنى صائع إب حرى

عليه حكم القدر فى الحسم

وإت عمرى ما به لم يرل

إب رال عتى سمة اليتم

وليس لى عيرك من بعده

يحمل من همتى أو عمتى

وتدفع الأعداء عن حورتى

وتمنع 'الأعداء من شتى'

فليس ما تلسه لللى

وليس ما تسليه للهدم ٦٥

(٣٣) - وقال معرضا لشخص^٢

ومستف لى قال مه كم دا السكاه على أمه

فأحسته ما نى كما لك من عمى أو من عمه -

هى حرة حاشا لأملك إن وطست ومسله ٣

(١ - ١) الحساد من تلمى - دى (٢) لا يوجد هذا المقطوع فى نق - نق - ر ف

* عمه التردد فى اتصال والبحير فى مسارعة أو طريق

(٣٤) - وكتب في صدر كتاب كشه إلى القاضي الفاضل

عليك سلام الله قل سلامي

وحاراك عني الله قل كلامي

تكلفت أمري واعتيت بقصتي

وولتني بالفصل فوق^١ مرامي

وأرشدتني بعد^١ اسداد مداهي

وأرويتني من بعد طول أوامي

وألستني العر^٢ الذي دل^٢ بعده

رماي حتى قدته رماي

ورب^٢ عدو^٢ كان لي مثل سيد

فقد صار لي من دلة^٢ كعلامي

ولم يسق في^٢ بعاك إلا^٢ تمامها

وأحسن^٢ عمي ريت تمام^٦

(٣٥) - ولما صيف دار الطرار جملة إليه واستحسبه وشكره عليه وقال

يمدحه ويهمئه بعيد البحر وهي آحر قصيدة مدحه بها

* تشرت شرب الهيم من فم داك الريم

(١) قل - مح (٢) من - مح

* الهيم جمع أهم أي الإبل التي أصابها داء الهيام وهو داء يصيب الإبل من ماء تشره

مستقعا فهم في الأرض لا ترعى وقيل هو داء يصيبها فتعطش فلا تروى وقيل

داء من شدة العطش وقوله تعالى «شاربون شرب الهيم» (الواقعة - ٥٥)

* و فصر لثمي الحتم عن^١ رحيقه المحتوم
 حتى سمعت نعي التسلیم من تسیم
 كم لي بذاك الريم من ريم سعير ميم
 يا عادلي في حكمه السعير بالحكيم
 وقد سقاني في حيسي كاسمه^٢ حسيم
 ألقى سميه عدله بعشيق الحليم
 حاشاي من عشق حؤو ب أو هو لي لئيم
 يعدلي رحيمة في شادر رحيم
 كالدر لا حاشاه من حيد^٣ له ملطوم
 ١٠ وأين داك القد من عرحوبه القديم
 كالطى لا حاشاه من فم له مهتوم
 قد عم بدر التمس منه فهو في العموم
 تلك العموم هي ما تسمى بالعيوم

(١) من - مح (٢) كاسمه - مح

* الاقتباس من هذه الآيات « يستقون من رحيق محتوم حتامه مسك وفي ذلك
 فليتأس المتأسون و مراحه من سيم » (التطيف - ٢٤) أراد من لريم يعير ميم
 الري بعد الشرب

+ الاقتباس من الآية « والقمر مدره مبارل حتى عد كالعرحون القديم »
 (س - ٣٩)

- ١٥ يلدعى عقب ليل^١ صدعه السهم
 لداك قد لست حلى وجهه الوسيم
 حلى حلاه فى يمين قلبى السليم
 أرسلته فى^٢ حاطرى محاورا همومى
 وقد رقت حبه^٣ فى القلب وفى الصميم^٤
 ٢٠ فصار منه أما فى ذلك الحريم
 مستيقظا لا نائما فى الكهف والرقيم
 لا تعت الطيف فان الطيف من حصوى
 يكاد يسى مر محال حله علومى
 والطيف معى عند عتقى ليس بالمهموم
 ٢٥ * وأشعرى الحب لا يقول بالمعدوم
 والقلب لا يرضى من السعرام^٥ بالتسميم

(١) لا توجد هذه الكلمة ولعلها كما استأ (٢) من - مح (٣-٣) كدا، ولعل الصواب « فى قلبى الصميم » (٤) العرار - تقى .

* يقول ان الطيف كالمعدوم ولا حقيقة له وكيف يمكن للحب ان يسعى قلبه بالمعدوم والتورية فى « أشعرى » إلى متبع الإمام الأشعري - والأشعرية لا يهرقود بين الوحد والتوب والسيئة والذات والعين والشحام من المعتزلة أحدث القول بان المعدوم شيء وذات وعين وانت له خصائص المتعلقة فى الوجود - مثل قيام العرص بالجوهر وكوبه عرصا ولونا وكوبه سوادا او بياضا ، ذكر الشهرستانى فى كتابه بهامه الافدام تحت القاءة الساعة فصلا « فى المعدوم هل هو شيء أم لا » بهامه الافدام صفحة ١٥ ، ١٥١

آه لطف طالم في صورة المعلوم
 وهو الصحيح ولقد راه كالسقيم
 وآه من عصر تو لي ليس بالدميم
 ٣٠ عصر شاب طار بالسحمة والسهم
 واشتعل الشيب كمثل النار في الهشيم
 وأصحت حنة اطراي كالصريم
 ١ وملكى ٢ أربل من شيطان الرحيم
 فاليوم لا إلهي ولا كأسى ولا يدعى
 ٣٥ وكت كالمحصوم ثم عدت كالمحصوم
 وحادم الماصل بر ليس بالاثيم
 يعديه تقواه فيسجيه من الحميم
 * داك الكريم بن الكريم بن الكريم الحيم
 يدعوه بالأواب والساواه والحليم
 ٤٠ المالك الساسك محيي دولة المعلوم
 ٢ وعامر الدين وسا في ركه المهذوم
 والواهب الآلاف ٤ للسائل والمحروم

(١-١) لا يوجد في نق- مح (٢) كذا في الأصل (٣-٣) لا يوجد في مح (٤) الألف- تق
 * الحيم السحبة الطبيعة- الحديث «الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف
 ابن معقوب بن اسحاق بن ابراهيم» عليهم السلام

١ وأوحى الخود يسم بالسدى العميم
 وأعدم العدم ما فى الخلق من عديم
 ٤٥ وأسرأ الحال الحيم بالسدى الحسيم
 فحاهما المسيح منه بيد الكليم
 تحنى الملوكة صغرا لقدرة العطيم
 كما عنت أوحىها لوجهه الكريم
 أتت إلى مورده مثل العطاش الهيم
 ٥٠ وسقطت على الحيسر منه والعليم
 يكفها بحوفه عن طعها الطلوم
 وعمة الطالم بالسطالم كالطليم
 ويستح السعد لها فى ملكها العقيم
 كما أقامت منه فى نعيمها المقيم
 ٥٥ لولا يرم ملكها لكار كالرميم
 وكان كالمثلوب لو لاه وكالمثلوب
 وكان لو لم يدعه يمدغ كاليتيم
 وكم له من قلم وال على إقليم
 وداك إقليم من الهد لأقصى الروم

(١) هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى مرة ٧ لا توجد فى مح (٢) من - فى

(٣) العظيم - مص

- وذلك المرقوق^١ من كتابه المرقوم ٦٠
 ولفظه المشور مثل اللؤلؤ المسطوم
 يا سيدا سرّ سدا ه ليس بالمكتوم
 يا مسكرى^٢ شكره وحوده مسيمى
 أشكو وما أشكو نعم أشكو إلى رحيم
 أشكو إليك أسما ٦٥ قد ملأت حيوي
 قد أثقلت طهرى وقسدت بالحيا أديمى
 وصرت إذ قصرت يا محمود كالمدموم
 وربما أغرق مر ب العيث بالسحوم
 وربما عادت نحو م الأفق كالرحوم
 أقل ما يوليه تسجلى مع تعطيمى ٧٠
 ووصف تصيبي ومسثورى مسع مسطومى
 ومك تعليمى وما علمت مع تهيمى
 وعمرت دار الطرا ر منك بالرقوم
 كذا موشحاتى صر ب منك كالطميم*
 وأنت إن شكرت فالتشكر إليك يومى ٧٥

(١) الموقف - تق (٢) مسهرى - تق

* الطميم المرس الحواد والعدو السهل كقوله «الحور والرفق والطميم».

ولي عدي أناسهم كالسم و السموم

هم علة الأبرص والأرواح والحسوم^١

رهنتي عنهم من السحوم للسحوم

وركدت ربحهم عندك من سبي

٨٠ أفتى فرجعوا في المقعد المقيم

وقد قضى تأخيرهم ما شئت من تقديمي

وصرت محدومي صا ركلهم حديمي

وأهأ^٢ سعيد قادم بأسعد القسودم

أناك بالنكيل للآمال والتتميم

٨٥ تحي به البسة من أليك ابراهيم

وتسحر الأعداء فيه بدل القسروم

وتعزم الهبات والمعزم^٣ على الرعيم

^١ وتعمل العارض من روصي كالحميم^٤

٨٩ يا نعمة الله على عبد الرحيم دومي

(٣٦) - وقال ملعرا في رد

* أحروني عن مرهف القذ مطبو

ع حبيب إلى القلوب مكرم

(١-١) لا يوحدي بح (٢) وأهـ - بح (٣) المعزم - بح .

* قل ملعرا في الرد والد الذي اجمع الداس عليه فهو من العود والمسك والعبر =

أسود

(١٨٥)

أسود أبيض سليلد دكي

طائر واقع شقي مسمم

وهو طوراً مركب وسيط

وهو طوراً مفارق ومحتم

وهو مما في الحر يلقى وفي البر

ومما في حمله اللحم والدم

وهو عند الملوك يستاع بالآ

لاف ترا وقد يباع بدرهم ٥

وهو لا يلبس الحلّى ولكن

ربما كان في اليمين محتم

+ وهو طفل تبيع وهذا عجيب

وهو فرد روح وهذا مسلم

وهو بالنس طاب أصلاً وفرعاً

وهو بالقلب حلّ فيه المحرم

= ويمد شواير ويحف وقال الويرى في كتابه نهاية الأرب ج ١٢ " والد
في وقتنا هذا يسمى العبر فادا اطلق عندهم اسم العبر كان هو المراد فيظهر معنى
المرحين يقول أنه مركب وسيط أيضا وأشار بما في البحر نلقى الى العبر لأنه
يخرج من البحر وفي الشطر الثاني أشار إلى الطاء لأن المسك يوجد في سراجها .
* لعله أشار إلى الأعداد فوق حساب الألف والحرفان ن ، د يساوون في الأعداد
٤ ه وهذا يشير الى السبحوحة والعدد مستعمل على عددين اي ٤ و ٥ وكل واحد
منها يسير الى الطغولية وأحدهما فرد والآخر روح .

وهو قتل إن عيروا منه حرماً^١

وهو إسم معناه في الحال يعلم

وعلى نفسه يبادى حهارة

وإذا كلموه ما يتكلم

١٠

وإذا عاقوه في الدار قد فرّ

إلى سطحها على غير سلم

نصه معجم فان عكسوه

علموا أن نصه غير معجم

أنا أوصحته وسته حدا

وأفهمته لمن كان بهم

وكأنى بهم وقد علموه

وقت أن يقرءه والله أعلم

١٤

(٣٧) - وكتب إلى صديق له

يا أيها المعلق^٢ في قوله

بل أيها الحائر في حكمه

حُرَّتْ على عندك في عته

الظاهر والباطن في دمه

جعلت كلّ الدب مع فعله

حوراً وكلّ العدل^٣ مع حصه

(١) حرء - ن (٢) العالط - ن (٣) العدر - ن

وردته حقدا علي حقه

عليه بل هما علي^١ هما

حاشاه من طلبك في عتبه

عليك بل حاشاك من طلبه

لا تعجز^٢ للدهر في^٣ حوره

ما حري إلا علي رسمه^٤

(٣٨) - وقال أيضا

أتطيتي قد بت محوما

لأتى أصحت^٢ متحوما

تخمت من جوع وإي كما

تعرفي ما رلت مسهوما

عد لثيم كت إد حثته

اكثرت^٢ مسه في الوري لوما

طلبت هسي في رواحي له

وطالما قد كت مطلوما

تسعه ههلا فلا يكر ال

جواب من يشع السوما^٥

وأحر الأكل إلى أب عدت

عيسى من دمتها^٥ ميا

(١) إلى - مح (٢-٢) يافلب من - مح (٣) قد بت - مح (٤) أكر - تق - تق

(٥) تد بيعها - تق . محديقها - تق .

فاصت الأحلاط في معدني
 وامتلات من شرها شوما
 وسام متى الأكل من راده
 ياليت منه كنت محروما
 * وحاءيا من بعد لآي به
 ودمعه في العين مسحوما
 مكشها مكسرا قد بدا
 ما مه عدي صار مرحوما ١٠
 * وكان في هم وفي همّة
 كأته قد بحر الكوما
 ولم أحد لحا ولكن وحد
 ت الفول واللكراث والتوما
 فاحتلط الخلط بذاك الحرا
 وصار في المعسدة رقوما
 يا لطعام مت من أكله
 لعيله قد كان مسموما

(١) قصدت - ع

* لآي أي أظا أو احتس

الكوم القطعة من الإبل .

وحاء ما الشادى^١ يعنى ما

عنى من الشعر سوى قوما ١٥

(٣٩) - وقال فيه .

قال بعض اللثام إذا أبطأ الأثر

لُ عليا ودمعه^٢ مسحوم^٣

مطحى مقفل كوحى حرما

ورعى كدرهمى محتوم^٤ ٢

(٤٠) - وقال^٥ .

ما رأيا ككلا بى حديث وقديم

نصف وصف المهمل لسكن بارد غير كريم

(٤١) - وقال

إن الحبيب ملالا قد صار يأتى لماما

وعاد بالهجر والصدهائما مستهما

هذا فكم قلت فيه أما ترى ما ترى ما

(٤٢) - وقال فى علام تركى

مهمتى أفديه من فصيح لسط معمه

لا يستطيع اللفظ أن يخرج من صيق^٦ فيه ٢

(١) بالشادى - شح (٢) وحيه - بق - بق (٣) هذا المقطوع وما بعده من المقاطيع

والقصائد لا توحد فى شح (٤-٤) كم و لم - رف .

(٤٣) - وقال يتعرّل شائب

قد شاب شارب من أحتّ فحار لي
بل قد تعيّن أن أكون^١ متيماً
مارال متيها لألحاط الوري
والآن حرّ من المشيب إلى حمي
طسوا ملاحته دوت فجميعهم
إلا أنا قد عاد أعمى وأكما
من كان مهتتاً^٢ ليل عداره
أ^٣ يصدّ^٢ عنه حين أطلع أحمّا
ما شاب عن كبر ولكنّ شيه
من ماء ورد الريق مع مسك اللمي
لا يستوى شيبى وشيب معدنى
هداك من رى وهذا من طما

(٤٤) - وقال في روى أعمى

* نال في من ذلك^٤ الريم مثل اسمه لكن ترحيم
له فم صاق فلم يستطع أن يجرّح اللط تقويم
له فم للترك يعرى وإن أصبح مولاه من الروم

(١) يكون - نق (٢) يقتلى - مص (٣-٣) أأصد - مص، أأصد - نق (٤) دالك - نق.

* الريم إذا صار مرجحاً يكون الرى فيقول نال في الرى ريقة عشيقتي .

و لفظه

ولفظه سكران من ريقه فهو لهذا غير مفهوم
ما فيه ميم ولكنه علامة الحرم على الميم ٥

(٤٥) - وقال

عزالة للعالم و'داك سل' آدم
يحصون رتبهم والرب لا يخاصم
وحاكموه للهوى وعنده يحاكم
وقائل لم كان دا وقائل لم لا ولم
قد سلوا لو سلوا وقد محا من سالم ٥
ومدع بأنه في العلم لا يقاوم
رأى الرمان حادثا فقال قد تقدم
وما درى بأنه لعله قد صادم
يمحمه ويدعى بأنه قد كاتم
يا حسن ما جاءوا به لوتم لكن ما تم ١٠
لن يرح الآخرة ماتم إلا ما تم
مات الهدى ما يسا فكلنا ماتم ١٢

(٤٦) - وقال يمدح المرير لما وافق عليه بعض الأسدية

من فرمك فما^٢ يلام وطريد نأسك ما^١ يام
وحباب عرك ما يرا ع من الخطوب ولا يرام

(١-١) و دل اس - تق (٢) و قد وافق عليه بعض حسده و هربوا - تق - مص

(٣) فلا - تق (٤) لا - تق .

قرت لحومك علية و لطالما قرّ السلام
 حافوا مقامك ذا العطيـم فلم يكن لهم مقام
 ٥ وشديد ناسك^١ لا يقـرّ على سطاء ولا يقام
 وهم الأسود فما لهم طاروا كما طار الحمام
 ونعم لهم نعم فلم شردوا كما شرد السمام
 سحرت بها أوهامهم^٢ هرواً و بالأوهام هاموا^٣
 ومصوا وما سلّ الحسام م فكيف لو سلّ الحسام
 ١٠ لا يصعوب ولن يصـرّوا^٤ إن مصوا وإن أقاموا
 ولو اهتمدوا بعد الصلا لة لاستقالوا واستقاموا
 فليس عموت فأمّا يعصو عن الدب الكرام
 وإن انتقامت فإن أيسر ما استحقوا الانتقام
 ما دارهم حرم ولا في الشام صيدهم حرام
 ١٥ يتادمون ومن بدا متهم يقال لهم بدام
 وهم به سكرى وليس سوى الهموم لهم مدام
 * ولو أتتهم تحت الرحا م لما أحسّهم الرحام

(١) نطسك - تق (٢) يقو - تق (٣-٣) هرموا بالأهرام هاموا - تق (٤) ولا يصر - تق
 * الرحام المرحاس وربما شد بطرف عروة الداو ليكون أسرع لا يحذرهما
 وما يبي على المثر تم تعرض عليه الخشبة للدلو والرحام هي حجارة الخام دون الرصام
 وربما جعلت على القبر ليتحدث طهره كسام العير والرحام في قول لبيد من معلقته
 عمت الديار محلها مقامها ممي تأبد عولها فرحامها

اسم حل

- أروى العام لكاب يمسطرم ساحتك العام
 ستسوقهم بيد الزما دوى أاملك الرمام
 ٢٠ وتقيد الأحسام إن كمرت لك العم الحسام
 قم أاملك الدنيا حيد ما ملقد آو القيام
 ورم السماء نسل كوا كهها ما يعنى المرام
 وشم الحسام ما يشيم الدل إن شيم الحسام
 فاحسم به داء الما ق فياته الداء العقام
 ٢٥ وأهت تحثك من العدى أيد وثبات وهام
 أنت العظيم وليس تمسلاً صدرك الوب العظام
 ولأت وحدك ليس يـحى منك إلا الاهرام
 أسمى الملوك فلا يسا مى المجد منك ولا يسام
 تعى عن الحيش اللهام م لأنك الدر التمام
 ٣٠ لولاك تسطم عقد هـدا الدهر لاحتل الطام
 ولما بدا لولاك فى ثعر الصاح الاتسام
 حمد الرمان وقد ملككت ما يدم ولا يندام
 وبهت إد قعد الملو ك وقت إد سام الأمام
 صلت عليك وحلفك الساملاك إد أنت الإمام
 ٣٥ يا أيها الحر السدى أروى وى وحدى أوام
 أشكو حماء منك حيتى لا السلام ولا الكلام

- فعلامَ أطمى ثم لا أسقى وقد سقى الآسامُ
وأرى الرمان ووجهه حهم وعارصه جهامُ
صحَّ الرمان من السقا م وصحَّ لى منه السقامُ
٤٠ ونعم سواى له الوصا ل كما أرى ولى العرامُ
إنى لعروتك اعتصمتُ وما لعروتك انقصامُ
وبك اعتصمت وليس يحسدل من له منك اعتصامُ
* فمتى أرى ما ترتجيه^(١) وترتوى^(٢) همى الحيامُ
ومتى أراى قد وصلت اليك واهرح الرحامُ
٤٥ ما زال ملكك لا يرو ل ولا يصار ولا يصامُ
يسقى موقى لا اصصرا ف يتقيه ولا اصصرامُ
٤٧ وريـل^(٣) راحتك السدى وحليف دولتك الدوامُ

(٣٧) - وقال فى الرئيس موسى الطيب *

أرى طبَّ حاليوس للحسم وحده
وطبَّ أنى عمران للعقل والحسم

(١) أرتجيه - تقى (٢) ويرتوى - تقى (٣) وتربك - تقى

* حام فلان على الأمر حوما وحياما أى رامة .

* هو الرئيس ابو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودى عالم سبى اليهود ويعده من احنارهم وفصلاءهم... وهو اواحد رمانه فى صباغة الطب... وله معرنا حيدة بالفلسفة، وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذاك ولده الملك الافضل على (عيون الانباء ح ٢ ص ١١٧)

فلو أنه طب الرمان عليه

لأرأه من داء الجهالة بالعلم

ولو كان صدر التّم من يستطّعه

لتمّ له ما يدّعيه من التّم

و داواه يوم التّم من كلف به

و أرأه يوم السرار من السقم ٤

(٤٨) - وقال في المحور^١

.....

(٤٩) - وقال

يا قاعدا معا ويرعم أنه بالأس يخدم

والكأس دائرة تحي^١ بالتقص والتسم^٢

ويصدّعا أي مائي تائب وكذاك يرعم

قل لي فما معي قمو دك عدما^٢ صيقت قم^٢ قم ٤

(٥٠) - وقال في الساعة الثامنة

مضى التلّان من ليل التام

ولم تأدن حوى باللام

وطرقى في المسام إذا أتاه

وواتاه كسمي واللام ٢

(١) قد حدوا من هاهنا قطعة (بيتين) وبوردها في الجزء الثالث (٢) والتسم - تقى

(٣-٢) صيقتما تم - تقى

(٥١) - وقال في الساعة الحادية عشرة -

من ليله قد بقيت ساعة
وطرفه يرتقب الأبحا
عساه أن يصير محبوه
لأنه بعض محبوم السبا

٢

(٥٢) - وقال

يا ساكن القلب الذي رلزل الـ
ديا سحر الطرة العارمة^١
رلزلتها إدكت في مرل^٢
الحصن في رلرلة دائمه

٢

(٥٣) - وقال على لسان إسماعيل يمدح بعض الأمراء

حاشا لمحدك أن يصاما
ولركن نأسك أن يراما
ولطرف عرك أن يبع
ص على المدلة أو يساما
واسعد حدك أن يسا
م لمشترية أو يساما
أنت الذي حامى وأو
رد في الكريهة حين حامى

(١-١) الباطرة العارمة - تقى (٢) بطرة - تقى

أنت الذي ما سام أو

٥ سلّ الحميطة ثم ساما

أنت الذي صعرت أم

لاكا عهدنا عظاما

أنت الذي حاص الجا

م وأين من حاص الحمام

أنت الذي ملئت بك الـ

ديبا أعتارا واعترا

قامت بك الديبا وقد

حست لساكها مقاما

وحسنت منها الداء لما

١٠ حرّدت منك الحساما

قدت الحيوش فقد ملأ

ت بها السيطنة والأكاما

حاءوا وراءك يستعمو

بك أو فتحت سهم إماما

وركصتها فوق السعا

ثم شربا مثل السعامي

ولكم رأيت الصف مـ

تظما فبدت السطاما

ولكم تحاصتِ الطما

فمصلت بالناس الحصاما ١٥

وكفيت لما أن قدر

ت وأطما الماء الصراما

منهتل المعروف لا

حها سداك ولا حهاما

وكداك افعال الكرا

م فأتى ألا كراما ١٨

(٥٤) - وقال يهجو^١

.....

قافية الون

.....

(١) - وقال يمدح الملك الناصر وهدها إليه إلى الشام

* أنى صدها أن يجمع الحس والحسى^٢

ووحدى بها^٣ أن أجمع^٤ الحس والحما

(١) قد حذفنا من هاهنا قطعة (أربعة أبيات) ووردتها في الجزء الثالث (٢) أنى - مح

(٣) يجمع - مح

* ههنا ابن سناء الملك الملك الناصر في هذه القصيدة "أسر ابن نارران"

(فصوص f qI a) يذكر الشاعر في هذه القصيدة فتح السلطان عند تل القاصي

دايلاس حين التقى العريج وأسرفرسا بهم وسجعا بهم واهرمت رحالتهم في أول =

سدت شحكت بدر السناء ملاحه

١ و مايا إلى أن صار أعلاهما الأدنى

و آس سار الحى عبرى وأسى

لآست ٢ نورا من سنا نعرها الأسنى

* تعنى عليها حليها طربا بها

وفاحت فقلبا هذه الروضة العنا

تغير المعانى من معانى حاملها

ه فى كل معنى من ملاحتها معنى

(١ - ١) عاد - نى ، و رادت إلى أن عاد أعلى سنا أدنى - نى (٢) لآس - سح .
= اللقاء فكان من حملة الأسرى مقدم الداوية و مقدم الأستارية و صاحب طرية
و أحو صاحب حيل و ابن القمصية و ابن نار ران صاحب الرملة و صاحب حيين
و قسطلان يافا و ابن صاحب مرقية (الروصتين ج ٢ ص ٨) .
* العناء الروضة الكثيرة العشب ، ذكر ابن حجة الحموى فى كتابه حراة الأدب
حيين وصف نوع التهذيب و الناديب أن هذا النوع ليس له شاهد يخصصه لأنه
وصف يعم كل كلام منقح محرر و هو عبارة عن ترداد النظم فى الكلام بعد عمله
و السروع فى تهذيبه و تنقيحه ثم قال رأيت العلامة ركن الدين بن أبى الأصم قد
استحسن من الشواهد اللاتقة بهذا النوع قول العاصى السعيد ابن سناء الملك ثم
أورد هذا البيت وقال « قال و قوله صحيح » لولم تقدم فى صدر البيت لفظة مشتقة
من العناء حصل بها فى البيت من الرونى ما لا يحسن بدونها و كان البيت حاليا من
التهذيب فان بوحودها حصل فى بيته تصدير و تحيس و ائتلاف و تهذيب و انتهى
عه من العيوب عدم الائتلاف و قلق القاوية و بذلك تقدم التهذيب فانه لو قال
« رعت بأراهير الجمال و حسنها » لظهر قلق القاوية و تمكين تلك الأولى سب
تصدير البيت تعنى .

'وكم رام ما قومها أنصا لما
 وقد اطلوا حصن الدي أحدث ما^١
 وكم عاشق هانت عليه حياته
 على وصلها فاستعدت الصرب و الطعنا
 يستد صدر الرمح إن ماس قدما
 ويكسر حصن السيف إن كسرت حصا*
 حكى الرمح مها ليها مع لوها^٢
 ألم ترهم يسموه الأسير اللدا
 أوري سجد والصانة بالحى
 وأكى سعدى واللانة فى لى^٣
 وأسى سوى^٤ ربع الحبيب فأتى
 تسيل دموعى حين أذكره حربا
 وذلك ربع تست الحس أرصه
 ترى الورد فيه الحد والقامة العصا
 وصلى سا فيه إمام ملاحه
 فلما انقصت تلك الصلاة تفرقا

(١-١) لا يوجد فى مح (٢) قدما - مح (٣) ه - مح (٤) منه - نق

* الحصن عهد السيف .

^١ اللانة الحاجة

صلُّنا وقد عات أهلة أهله

فيا ليت لا كانوا ويا ليت لا كنا

سألتُ وقد نابوا وبان تحلدي

محلّي ما أحلّي ومعى ما أعى ١٥

ولكن سألت الناصر الملك السدي

فأعنى وأقنى تم من وما ما

فدى لاس أيوب الملوك فأتهم

إذا محلوا أعطى وإن افقروا أعى

١ فدى كل من يعطى المئين عماته

ترى ملكاً ٢ يعطى الأقاليم والمدما ١

٢ ولم يكفه أن أحجل البصر بالدماء

إلى أن أرانا حوده أحجل المرأ ٣

فسأله أثنى وقاصده اهتدى

وبأئله أحيى وصارمه أفى ٢٠

أنام بنى الإسلام فى كهف أمه ٤

وأوسعهم عدلاً سيسكه ٥ عدا

وعرضهم من بعد سخطهم رضى ٦

وبذلهم من بعد خوفهم أما

(١-١) لا يوحى فى مح (٢) فى الأصل « ملك » ولعله ملكاً كما انتبأ (٣-٣) لا يوحى

فى تق - مح (٤) نأسه - تق - تق - مصص (ه) وأسكسهم - تق .

وما شاقه^١ صوت الحمام إذا شدا
 ويطربه صوت الحمام إذا عا
 له الصل يحلى والقاة بكفه
 تقوم والقوس الشديد له يحيى
 * أقام دار الكمر تحى له الحرا
 و تودى له القتل وتسى له الحسى
 ٢٥ يش عليها عارة بعد عارة
 فقد أصححت من ش عاراته ش
 عمت وحلت من ساكيها ديارهم
 فلا معقل يتسى ولا مدل يعى
 رمان على تلك المعاهد قد مشى
 و دهر على تلك المعازل^٢ قد أحيى
 أضاف وشى بين عكا وعرفة
 همام يراها ساعة وهو قد أسي
 أقمت بها التوحيد لله وحده
 ٣٠ ^١ وأسيت فيها الروح^٣ والآب والإما

(١) شوقه - نق (٢) المعامل - نق - تق مص (٣) الروح - مح - نق

* الحرا حرى و حرى و حراء جمع الحرية أى الحراح .

^٤ الروح أشارة به الى عقيدة البصارى والمراد منها الأقاليم الثلاثة .

ولما رأوه أدبروا حين عايوا
 أعتة حيل لا تعود ولا تى
 وقد وقفوا لكن لأسر رقابهم
 وقطف رؤوس مهم آ أن تى
 ثت لهم و السيف قد كره الطلى
 وحالدهم و القرون قد ستم القربا
 نصرت يديب الشمس فى الأفق حره
 ويحرق ما بين القلوب من السحا
 † مضى ملكهم فى أول الأمر هاربا
 يحس قناه الطعن فيه ولا طعا ٣٥
 عتيق عتاق ما يحا من يحاها
 ولا فار من كان الفرار له حصا
 وما رال أعمى العين و القلب فاشى
 و قرع العوالى قد أصم له الأدا
 وقد أعتت سه المواصى لحسه
 فلما تحت حواءه شكر الحسا

(١-١) تعود إن - (٢) هذا البيت و ما بعده إلى البيت ثمة ٤٨ لا و حد فى ع .

† يسير فى هذا البيت إلى الواقعة التى حين صابق فرحساة الدوين (Baldwin ١١)

ملك يروشم عبد (Belfort) و ألقده هجرى (Hunphro) من أيدى المسلمين

(راجع Lane Poole Saladin P 158)

* ولم يقرع الناقوس بعد انهرامه

ولكنه من بعده قرع السنا

† وأصحى أسيرا نادويل وعيره

٤٠ قرون ملوككم أنادوا لهم قرا

أسارى حارى لا يرحون فديسة

ولا يأملون الدهر فتكا ولا أما

و هل رادهم بالسحر صيقا عليهم

وقد جعل الأرض الفضا لهم سحبا

بكى الكسد واليسكند لا وحشة لهم

ولكن على هسيهما أسلا الحصا

† عدا نادويل وهو يلص نفسه

و حق لتلك النفس أن ترمح اللعنا

يروعه الصبح المسير إذا بدا

٤٥ و يوحشه الليل الهيم إذا حبا

و يشرب لكن إن حرى دمه دما

و يطرب لكن إن شدا قيده لحا

* قرع السنا قرع سبه يقال إذا أريد إظهار الخوف والفرع السيد فيقول

إنهم يولون الدر والحال أن سبهم تفرع من شدة الفرع

† لعل نادويل محرف بالدون (Baldwin) و لعله أراد بالكسد (Conte)

و باليسكند (Visconte)

وقد ريثما^١ رقت عليه قيوده

فحسنت وأنت مثل ما حس وأنا^٢

وقد أصبح الإسلام والكفر كلها

بيت لدا ركبا هدمت لدا ركبا

وقد أصبحت مد سرت مصر وأهلها

كمعى بلا لفظ ولا معنى ٥٠

عدت مثل يعقوب التى وقد نأى

سميك عنه تشتكى الت والحرما

^٣ وما أنت إلا الشمس أظلم بعدها

بلاد وإلا السحب قد أقلعت عا

فطوني لعين أصرتها وحدا

محلك من مئوى ومعاك من معنى^٢ ٥٣

فلارلت تنقى للى وديسه

وأنته بهى الرمان ولا تهى

(٢) - وقال أيضا يمدح القاصى الفاضل رحمه الله تعالى وسيرها

إليه قريب هذه القصيدة

* ما ثاباك لؤلؤ مكور

متلها لم تقع عليه العيوب

(١) وربما - تقى (٢) كذا فى الأصل ولعله أو أنا (٣-٣) لا توحد فى مح

* لما رجع القاصى الفاضل بعد حجته الأولى فى سنة خمس وسبعين وخميس مائة إلى =

يا صبا عليه حتى كريم
 و خؤوبا عليه قلبي أمين
 * حد حديثي فإت أعظم ما لي
 شحش منك والحديث شحون
 نى مس هجاؤه فيك فالمر
 شف ميم وذلك الشعر سين
 عر مئ العراء فيك^١ فما اك
 دب من قال كل صعب يهون
 عت فأعصت بالدموع وهل يه
 تاص بعد العرير ماء مهين

= الشام سير ابن سناء الملك هذه القصيدة اللوية إليه وأهد معها القصيدة الناصرية

التي هي ما قبلها (فصوص المصول)

(١) عنك - نقي

* شحون السحر والحرى وفى المثل «الحديث دو شحون» وأول من قاله صبة بن
 أد وذلك أنه أرسل ابنه سعيد فى طلب إبل هرب تحت الليل فكان سعيد ماصيا
 فى طلبها حين لقيه الحارث بن كعب وكان على العلام بردين فسأله إياهما فأبى عليه
 فقتله وأحدهما تم أن صبه حرج فوافى عكاظ فلقى بها الحارث ورأى عليه بردى ابنه
 سعيد فعرفهما فقال له ما أحسن هذين البردين^١ فمن أين أحدهما؟ فقال لقيت علاما
 فقتلته، وأحدهما، فقال أسيبك هذا؟ قال نعم فقال أرني إياه فأبى اطبه صارما فلما
 أحده من يده هره و هل «ان الحديث دو شحون» تم صر به به فقتله

- رحح اليأس إن رأيتم فهذا ١
 شك من عودكم وذاك يقين^١
 سافر القلب فالسدموع بحار
 لتلقيك والصلوع سفين^٢
 دمع عبي قد عات فيها وقد صا^٣
 عت لديها اهدائها والخصوب^٤
 ليت دمعى لو كف عن^٥ أمرل الطي^٦
 ١٠ م^٧ فان الوصال فيه يكون^٨
 لك نعم الوكيل متى دمع^٩
 وهو للقلتين شس القسرين^{١٠}
 سوف أنكى لائل أروح فقد أص^{١١}
 مع بين الصلوع داء دفين^{١٢}
 لي ديون عند الحيب وقد أص^{١٣}
 مع متى عند الحيب رهوب^{١٤}
 أيها الساكن الخصوب لقد حر^{١٥}
 ك متى العرام ذاك السكوب^{١٦}
 صمصموا ذا الفتور في كسرة الحم^{١٧}
 ١٥ ن فقالوا الفتور وهو الفتور^{١٨}

(١) الأمين - تق (٢-٢) لا يوحد في مح (٣-٣) مرور الطي - تق

كحل لم يشه في الحمر تكج
 ل و حسن ما شابه تحس
 حين أصررت معجر الحسن آمه
 ت فدين العرام لي فيك دين
 أيها العادلون كفوا عن العد
 ل فاني سديكم لا أدين
 حل العادلون فيك كما يح
 حل من بعد عرسه العتي
 * كذبوا ما سلوت عنك و هل يس
 ٢٠ لو عن العامرية المحور
 يا عيا من عسجد فوق حدي
 ٤ تصدق فاني مسكين
 لست أدري إذا سمحت أ حد
 هو أولى بقلتي أم حير
 عصة لي من تحت نون صدع
 منك أصحبت كأنها تسوين

(١-١) لا نوحى في تق (٢-٢) في وقت - مح

* ليلى العامرية معشوقة قيس بن الملوحة الملقب بمحمون أو محمون بن عامر

كيف (١٩١)

كيف طاف اللهاط سنان حدّ

وعليه من صدعه ررفين*

وكذا كيف لي لسان يقول الـ

شعر لكن قد يصحك المحروون^{٢٥}

ورمانى مما أحت صين^١

وعلى من أحت فيه صين^١

لم يرل فيه لي ولا حير فيه

أمل مصحب وضح حروون^٢

إب تعسرت أو تصعت^٢ يا ده

رُفالفصل الأحل تهوون^٣

لي في رأيه مقام كريم

وعلى قلبه حبيط أمين^٤

أبا عد و قد عدا لي بعد الـ

له نعم المولى ونعم المحمدين^{٣٠}

لقيتني سماءه و أياديـ

ه وبي و بين لقياه نين^٥

(١-١) لا يوحد في تق (٢-٢) لا يوحد في مخ-تق (٣) تمتعت-تق (٤-٤) لا يوحد

في تق-تق

* ررفين صدعيه جعلها كالررفين والررفين (نصهم الراء وكسرهما)

حلقة للاب أو كل حلقة

حيث ما كنت واحتهى أياديه
 ٤ بوحه بدى وعطف يلين
 فترمت حين طوقت والور
 قاء فى الطوق شأبها التلحين
 مد أتانى مه المكيل من الآم
 وال^١ وافاه متى المورور
 كلما قلت من مديحى فسا
 ٣٥ حانى من بدى يديه فوب
 صدقتى الطون فى حود كفى
 ٤ وكم أحلست سواى الطون
 ٢ فكلأ راحق مه سوال
 وكلا الراختين مه يمين
 فى درى عره تصار المعالى
 وعلى كفه يال المصور
 فصفا عده العدر المداحى
 ووفى عده الرمان الحوون
 دسر الملك مه حل وعقد
 ٤٠ وتلافاه مه شد ولين^٢

(١) اللال - نق - نق (٢-٢) لا يوحد فى مح .

١ يا بعتته يد السعادة واليه
 عة قد كرت عليها اليمس
 واصطفاه الرأي الرشيد على العا
 لم فهو الامين والمأمور
 وإذا حط في اليراعة حطا
 فهو نار تدكو وماء معين
 * ٢ شيا من ذلك القلم ٢ المر
 هف ترخي المي وتحشي المون
 ٣ لا تحف له إذا صر إدا يك
 ٤٥ تب حطا وللحسام طين
 قلم أحل الحسام سقاما
 وطين الحسام منه أسين
 حلت أقلامك العصون وهل ت
 مر بالجوهر السمين العصون
 سحر العالمين منك يار
 هو لا تنك فيه سحر مين
 إن أعصاءا للقطك أسا
 ع لأن الألفاظ ٢ منك عيون

(١-١) لا توحد في مخ (٢-٢) سنان من القلم - تق (٣) الأسباع - مخ
 * الشاحم التناة اره العقرب أو حد السيف تقال حد حديد كسا الأسه
 ٢ صر الشيء صوت

كَلْ هَذَا وَحَلَمَهُ^١ وَرَعَتْهُ

مَحْرَمٍ مِنْ بَعْضِ الْمَنَامِ الْعَيُونِ^٢ ٥٠

وَصَلَاةٍ تَعْتَبُ السَّيْتِ مِمَّا

وَلَهُ بَعْدَهَا إِلَيْهِ حِينُ^٣

قَدْ شَكِيَ هَذَاكَ الْبَقَى وَالْمَصَلَى

وَسَكَى بَعْدَكَ الصَّفَا وَالْحَجُونَ*^٤

لَمْ يَكُنْ حِينَ أَدْنَى لِلنَّاسِ إِبْرَا

هَيْمٌ إِلَّا لِأَحْلَاكَ التَّأْدِينِ^٥

مَا الْبَدَى عِنْدَهُ تَشَادُ الدَّيَا

كَالْبَدَى عِنْدَهُ يَشَادُ الْبَدَى^٦

صَوَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بُورَا

وَحَمِيعَ الْأَنَامِ مَاءَ وَطِينِ^٧ ٥٥

أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِي فِيهِ سَرٌّ أَلَا

لَهُ طَوْرَا يَحْيَى وَطَوْرَا يَمِينِ^٨

أَوَاهُ فِي السَّمَاءِ وَحَهُ وَحِيهِ

وَمَكَانَ عِنْدَ الْإِلَهِ مَكِينِ^٩

(١) وحوه - تى، وحوه - بق (٢-٢) لا يوحد فى مح

* الْحَجُونَ حُلَّ نَاعِلَى مَكَّةَ عِنْدَ مَدَائِنِ أَهْلِهَا، وَالصَّفَا حُلَّ مَشْهُورِ تَسْعَى الْحَجَّاحِ

مِنْهُ إِلَى الْمَرْوَةِ فِي رَمَسِ الْحَجِّ

عت عن عدك الذي عاب عه

معقل شامح وحص حصير

طمعت^١ بعدك الحوادث فيه

وحرث منه أو عليه شؤور

أنا من بعدك الكئيب المعنى

أنا من بعدك الفقير الحزين

لست أرمى بأن تكون حوادا

ورماني بأن أراك صير^{٦١}

(٣) - وقال أيضا يرثي صديقه له

الصبر بعدك لا يكون

والخطب فيك فلا يهون

والعقل في هذا المصاب

من اللبيب هو الخوب

نفس القرين العيش لما

مت يا نعم القريس

يا من تحكم في المني

وتحكمت فيه المسوب

يا من تقاصاه الردى

وله على الدنيا ديور^٥

(١) طمعت - تق - تق

يا ساكننا في اللحد حرّ
 كى وحقك دا السكون
 سكر الألبين وقد سكر
 ت فليت لا سكر الألبين
 لهى وقد سطت شمساً
 لملك أو قصت يمين
 وتحصت واقطع التمس
 س منك إد قطع الوتين
 وكذاك وأحسن النص
 بر فيك إد عرق الحسين*
 حرّعتى عصا تكد
 ر بعدها الماء المعين
 وتركتى فردا وأو
 حتى التصر والمعين
 قللى هو المسحور بعد
 لك والسحور هى السحور
 ما عت عن بصرى فأد
 ت له تمين^٢ ولا تمين^١

١٠

(١) إد - مح (٢-٢) لا نوحى فى مح (٣-٣) نه يمين - مح
 * أشار بقوله إلى الحديب أن المؤمن يموت بعرق الحسين .

لست السدفين محصورة

١٥ بل أنت في بصرى دفين^١

والحق أنك سارل

في منزل سحناه هوب^٢

لا الحال حال في درا

ه^٣ ولا المكاب به مكين^٤

قد حست وذك^٥ إدا^٦ بقي

ت وأنت في حدت^٧ رهين^٨

أبقى وتمصى هالكا

هذا هو العرر المسين^٩

وأقيم بعدك لاهيا

٢٠ قسا لقد حان الأمين^{١٠}

لا فصل عسدى للعيو

ن لو أنت أدمعها عيوان^{١١}

أنت العرير على^{١٢} العيو

س ودمعها^{١٣} الماء المهين^{١٤}

ولقد حرت مها الدما

كأني فيها طعين^{١٥}

(١) ن - مح (٢-٢) المؤاد وسمعا - مح

يا من تبتاً سلوة

إني بديك لا أدينُ

من كان يكتم حربه

فأنا الحزين أنا الحزينُ

٢٥

لا القامة الهيماء تهـ

موني ولا السدد السدينُ

كلّا ولا الطرف الحكيم

ل ولا المتور ولا الفتونُ

حسى الأسى سكا أميـ

ل إلى هواه^١ وأستحكيـ

يا قدر جهدك صه ويـ

حك أنه الدر التمين^٢

فأنا الصير به وأـ

ت عليه متهم طينُ

٣٠

ولقد سمحت شحصه

وعجت إذ سمح الصينُ

* يا ليت شعري بعد مو

تك ما تراه وما يكونُ

(١) لقاء - تقى (٢) المصون - تقى - تقى

* هذا البيت وما بعده من الأبيات يظهر الحقائق ويوضح كيفية نفسية الشاعر =

أنت اليقين هو المما
 ت وما سواه هو الطوب
 أقسم لقد حرص التشكك
 لك في الوري وعلا اليقين
 وعلى الليالي أن تكذب
 ٣٥ ر جمعها وأنا الصميم
 والمرء لا يملك من
 كدر لآل المرء طير
 والدمر يصل والآية
 ٣٧ ن من الحرير له طين
 (٤) - وقال أيضا يهى القاصي الفاصل وسيرها إليه إلى الشام
 يا طرف من فتن الآلام فتنة
 ٢ من فترة من طرفه الوسائ
 أثريت من هذا القصور وربما
 تيم الركاة عليك للعرايا
 ما كان صرك لومست رورة
 شجعت بين الحسن والإحسان

= وقت موت الصديق حتى يتسكك في الحياة بعد الممات ويريد أن يعد كل ما يأتي
 المرء بعد موته وهذه من أحسن الأبيات في مرايه سهولة وصداقة
 (١-١) لا توحده في مخ (٢-٢) في . القتال - مخ

بل كست تنقل ٠ عرة لكثير

في الحت أوميا إلى عيلا *
 ٥

كم دا التلون في الطاع وليس دا

يعدوك فالطاؤس دو ألوان

ولأت عدى بل حيا لك أنه

قد حل بل قد حل عد حاي

كالحم للحيوان بل كالسكر لا

سكران بل كالماء للطمآن

يا عادلا متسا في عدله

أوتيت معجرة من الهديان^١

(١-١) لا توحد في مج .

* عيلا من عقة الثقي المسهور بدى الرمة كان يهوى مية ست طلبة من قيس

المقرى يقال أنه هام بحها هيما شنددا حتى مات ومن تنعردى الرمة في مية

ديار مية إدى ساعصا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

و دال

وقعت على ربع لمية باقى فماتت أنكى عده وأحاطه

وأسقه حتى كاد بما أسفه بكلمى أحطاره وملاعه

وأشار أبو تمام في قوله إلى دى الرمة حين قال

ما ربع مية معمورا يطوف به عيلا أبهى ردى من ربعها الحرب

مات دوارمة في سنة سبع عشرة ومائة

أُريدَ حقًا طاهرًا رهابه

رورٌ تلققه سلا رهانٍ

فأعد حديثك يا عدول فأمّا

١٠ هتحت لى شحا من الأشحان

واها لقلب لم يرل متقلا

من حتّ إسان إلى إسانٍ

فيحرّ بعد مفتح معمم

ويهم بعد فلاة هلالٍ

١ نأى وأمى من تواء^٢ مسكا

فى القلب مرتفعا عن السكّان^١

٢ يأنى محاورة الأمام لتيهه

فأصابه وطأ سلا حيران^٢

ومن الحنائ أن يقرّ عمدا

١٥ لا يستقرّ به من الحفطان

فخوارحى عظمى قلى إد عدا

متواه و الأوطان ساقطان

(١-١) لا يوجد في نسخة (٢) 'سو' - ان (٣-٣) لا يوجد في نسخة (٤) بموضع - ق .

قتلته ولحت في ثقيله
 حتى استحالت صعة الرحمن
 يا حذو عدرا إليك فأتى
 أدلت فيك شقائق العماس
 ولقد تأسيت الهوى فسيته
 وأتى العرام فصاع في سيات
 وحفات في حب السلو مكانه
 وعرفت من عد الرحيم مكانى
 وأحدث نائله بكل سار
 وشكرت أعمه بكل لسار

٢٠

وصرفت إلّا عن علاه مدائحي
 وتيت إلّا عن دراه عساي
 وتعرّيت وتحتست أمواله
 أوطاها وأنت إلى أوطاي
 وتطابقت وتحتست أفعاله
 نعلو شاي واحمص الشاي
 أعى فأطرى عساه وطالما
 بطر العى فليت لأعساي

٢٥

(١-١) لا يوحد في مح - ن (٢) دبت - ن - ن

يا من سألت سحابه رى الصدى

لما صديت فحاء بالطوفان

^١ أكف يدى كفيك ربّ ريادة

نقصت فكان الفصل للنقصان

^٢ والحدّ بهحته بحال واحد

وتقلّ فيه بكثرة الحيلان

إني لأعذر من يرى فى ديبه

أنّ السوال عقيدة الإيمان

متكرّ الكرم الذى من كرمه

٣٠ حقر اللحين و حار بالعقيان

ورث المكارم عن كريم داره

مأوى العفاة و مرل الصيمان

على مسار الحد مرتفع الدرى

يسدعو الوفود نألس السران^٢

مد^٢ شاد بيان المكارم ما وهى

داك الساء فان فصل التانى

ولش رأيت أنا على أولا

فى محده فابوه كان التانى

(١-١) نوحى فى مص ولا يوحى فى نى - ش (٢-٢) لا توحى فى ش (٣) قد - ش

أبدي لنا القمر^١ الذي بصيائه

تسرى و تصبح في الدحي القمران^٢

٣٥

فهاؤه ملا^٣ العيان و ذكره

ملا^٤ الرمان و ملا^٥ كل مكان^٦

إن لم يكن ملكا فإن رماه

من أحله ملك على الأرمان

أوفاته التيجان أن رأيه

تروى الممالك عن دوى التيجان

أحدث بمجلسه المهابة حقها^٧

فترى البرىء لديه مثل الحاني

يعفو عن الساعي عليه فحله

مهي الحقود و مهلك الأصعان^٨

٤٠

و يرى بعين الرأي كل معيب

فالسرى بين يديه كالإعلان

ويسل سيف النصر من آرائه

فرى السيوف لديه كالأحصان

(١) المعجر - مح (٢-٢) لا يوجد في مح (٣) تنظر هذا البيت مقرون سطر البيت

التي في مح

ونكته القلم الذى هو فارس

فى الطرس حيث الطرس كالميدان

^١ يحى الأسام ولا حياء بأته

قد كان يحى الأسد فى حقان *

يقضى وقد هرم الحيوش فمته

قاصى القصاه و فارس الهرسان ^{٤٥}

وإذا رأيت محدثا عه فقل

حدث ولا حرج عن الحدثان ⁺

إني لأروى فيك بحر قريحتي ^٢

من بعد ربح ^٢ الدمع بالهملان

أشتاق قريك وهو عنى بارح

وأمل بأيك وهو مئى داني

(١-١) لا يوجد فى ن - ح (٢) مديحى - نو - قى (٣) روف - ح

حدث أرض كثيره لأسود قرب نكوهه و منه قول الشاعر

هصور له فى عين حقان أسبل

أى أسد له أولاد فى هذه الأرض (أبج ح ٢ ص ٤٥٢)

حدث أول الأمر و تتأوه، قول كان ذلك فى حدثان أمره أى فى أوله

و تتأوه، و حدثان الدهر و حدث به (سكون الدال و فتحه) نوته قال عبد الله

بن عماله حدى

لا بعد الله، حو باً له دهو، أفاده حدثان الدهر و الأند

و أقول و الأشواق تسهب مهتبي

ما أقتل الأشواق للاسنان

أعدتني يا دهر عه و رثما

فرقت بين الماء و العطشان

٥٠

هيئات هيئت اللقاء و دوبا

سيد تكذ^١ فوادم العقان

دع ما أقول فلو دعاني أمره

لبيته^٢ بالسعي حين دعاني

و حطوت فوق طام المواصل مسرعا

و سعت فوق أسنة المرائ

^٣ و لقد أتاني العيد يا عيد الوري

حقا فما ألويت حين أتاني

ونقت فيه كما تقدم قلبه

فكان يوم العيد من رمضار

وطرى على ماء الدموع و ملسى

فيه حديد الهم و الأحرار

٥٥

فتنه عيدا أذاك مشرا

من رثه بالعفو و العفرا^٣

(١) تكل - نق، نقد - نق (٢) لأتيته - مح (٣-٣) لا توحد في مح

١ ومهتًا لك بالسقاء وأتتك ١١

ساقى و سائر من عداك الصافي ١ ٥٧

(٥) - وقال ايضا

* دَعَّ قَصَبُ نَعْمَانٍ أَوْ كَشَّانٍ يَدِيرُ

مَا قَلَبَ الْقَلْبَ إِلَّا أَعْيَنَ الْعَيْنَ

١ وَقَدْ تَعَشَّقَ قَلْبِي مِنْ نَظَرَتِهِ

يَمْتَنِي وَأَحْزَنِي مَسَّهُ يَحْيِي

٢ يَصِي فَوَادِي وَيَصِي حَصْنٌ مَقْلَتِهِ

مَكْسَرُهَا هُوَ يَصِيهَا وَيَصِي ٢

(١-١) لا يوحى فى مخ (٢ - ٢) لا يوحى فى تق

* لعله أشار فى هذا البيت الى محبون دى عامر لأنه كان يحوب فى رمل يدير
وكثيرا ما يذكر فى أشعاره بطن نعمان، نعمان دالفتح وادى طريق الطائف
يخرج إلى عرفات وقال الساعريه

تَصْبُوعٌ مَسْكَا بَطْنِ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ

٤ رَيْسٌ فِي سَوَةِ عَطَرَاتِ

ويقال له نعمان الأراك، أطل تصحيف الكاتب فى شعر بن ساء الملك، لو كان
«طن نعمان» لكان أحسن، يدير أرض فيه رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع
الشمس من حجر اليمامة

١ نال السعراء فى وصف العيون وطراف وأمدل هذا البيت كثيرة فى كلام
العرب، أه أعزل بيت قاتمه العرب كما رواه ابن رشتيق فى كتبه الجمدة هو بيت
حرير حير قول

إِنْ أَعْيُونُ الَّتِي فِي ظُرْفِهَا حُورٌ

قَتَلْنَاهُنَّ لَمْ يَحْيَيْنَ قَتْلَانَا

يَفْتَكُنُ دَا أَلْبَ حَتَّى لَا حَرَكَهَ

وَهُنَّ أَصْعَفُ حَلَقِ اللَّهِ أَسَابَا

فأحد اس ساء الملك المعنى من هذا البيت وراى عليه

قد أشبه العص في قدّ وفي هيف
 وأشبه الريح في لون وفي لـيـن
 قولوا له قد دخلنا روص وحته
 مع أنّ صدعا عليها^١ مثل ررهين
 وقال والـلـثم يحيى منه وردته
 إن كنت أحيى عليه فهو يحيى
 فرقت بالـلـثم بون الصدع أورهعت
 بوبن منه و كان الصدع كالـلـون
 ولو شريت نفسي لـتـم مسمه
 لـكـت أعلم أنّي غير معـون
 فم كـمـيم وفيه سين متسم^٢
 واصيعة العقل بين الميم والسين
 يـدـى التسم عقدا من مـقـله
 فلؤلؤ الشعر منه غير مـكـون
^٣ لو لم تكن قـتـة المعصوم طلعتـه
 لما بليت قلب فيه مقتـون^٤
 إن رمت صبرا نفسي لا تطاوعى
 أورمت هـمرا فقلـى لا يحلـى

(١-١) عليه - مح (٢) مسمه - مح (٣-٣) لا توحده في مح

وإن رأيت اصرا في تعقه^١

تعمدا فالتشقي منه يثبي

يا من أقام لنا تصفيف طرته

وقائعا أذكرنا يوم صفين*

إني لأحسد عقدا أنت لاسه

وكيف يحطى بذاك الحيد من دوى ١٥

لولاك ما قلت يا عبي كذا أبدا

حودي و يا عراقى^٢ هكدا كوى

وقلت للنفس من وحدي^٣ ومن كلبي

في الحب يا نفس هوى في الهوى هوى ١٧

(٦) - و قال^٤ في علام صرب و سمى^٥

سمسى من لم يصبوه لريسة

ولكن ليدو الورد في سائر العصى

ولم يودعوه السحر إلا بحافة

من العين أن تعدو على ذلك الحس

(١) العوالى - مص (٢) تعته - مح^٦ تعسقه - مص (٣) رواتى - بق - تق

(٤) حوى - مح (٥ - ٥) في ملبح صرته العوالى - بق

* يوم صفين يوم قمت الحرب بين مصين من مدونه وعلى رضى الله عنها وآل
الامر الى التحكيم بعد هذه الوقعة

* وقالوا له شارك في الحس يوسعا

فتشاركه أيضا^١ في الدحول إلى السحي

† فلا تصحوا إن فر من نار سمعهم

و من قلبه^٢ قد فر من حنة عدن

٤

(٧) - وقال في السك

قد كان ما كان من جهلى و طعيانى

و حاء ما حاء من سكى وإيمانى

و سر من بعد عم النفس نى ملكى

واعتم بعد سرور النفس شيطانى

فما المعتم بعد السك من أرنى

ولا المقنع بعد الرهد^٣ من شانى

سيت إلها محيلا ليس يدكرنى

سذكر رت كريم ليس يسانى

و حمت عصيان من لو شاء أهلكى

و احترت طاعة من لو شاء أشتانى^٤

٥

(١) يوما - نى (٢) فلهم - مح (٣) السك - نى - تق (٤) أسانى - نى - مح .

* تشبه في الحس يوسف و أثار إلى قصته حين أدخل السحي بعد مكيدة امرأه

العرير

المراد من قوله أنه من علها لحة كأنه فر من الحنة إلى الأرض .

وعمت ديا تسعى من دناءتها .
 ديا وإلا ما مكروها الداي
 صحت فيها وإني قد نكيت بها
 فالهمل أخمكى والعقل أسكاني
 هذا وقد نلت ما لا ناله أحد
 في الدهر من بيل أوطاري مأوطاني
 محب العر لا تعلو يد ليدى
 قهرا و يعدو على السلطان سلطاني
 بين العريين من حاه ومن كرم
 إلى الرهيعين من قدر ومن شأن ١٠
 أكسى وأحلع اتواب العيم فكم
 حررت للتيه أديالي وأرداني
 معتم بين حات معحلة
 وصم ١ ما شئت من حور وولداي
 وكم ستنى بلا حرب وكم فنت
 إسان عيني فيها عين إسان
 وطالما أصحبت تسمس النهار بها
 صجيعة ٢ و بدور ٣ التم سدماني

(١) وسم - نقي، و بين - نقي (٢-٢) لي و بدر - نقي - نقي

أعبي وأتعب من صم ومن قفل
فأستريح إلى راح وريحاب ١٥

ثم انتهيت ولو لم يهني ألقى

من الرمان لكان الشيب يهاني

* قد شيب الشيب أو طار الفؤاد كما

أبلى حديد لساناتي الحديداب

لا ترعى يا أمة العشرين في صلتى

إت الثلاثين هدت ثلث أركانى

فيا لكثرة اتحنانى وأحرانى

ويا لقلة أنصارى وأعوانى

سئلى عن الدهر تسأل سوائى به

ولا تسئلى عن همى وأحرانى ٢٠

وإن تكبت فكك عن محاورتى

واحذر وإياك من طوفان أحنانى

إمّا دموعى وحولى مع^١ مراقبتى

فمن دونى وطعبانى وعصيانى

^٢هم ودمع وحولى^١ واقتقار يد

هدى حصوم و ما هذان حصبانى

(١) من - تقى - تقى (٢ - ٢) هم دموع و حولى - تقى .

* الحديدان الليل والنهار .

إليك عني يا ديا إليك فلي

في وصل مثلك شأن المعص الشاني

في وحشة القبر و الدود المقيم به

شعل لنفسى عن دارى و ستانى ٢٥

أقول دارى و حيرانى^١ معالطة

و القبر دارى و الأموات حيرانى

سأوسع القبر بالأعمال أصلحها^٢

جهدى و ألس رهدى قل أكفانى

و قد أحسّ بداء الله حين دعا

و قلت لبيك عن شوقى و أشجانى

فان رشدت و عيرى في عوايته

جهلا^٣ فاني بصير بين عياني

و إن حرحت من الدنيا ولدتها^٤

طوعا فيا ربح حتى بعد حيرانى

و كيف آسى على الدنيا ولدتها

و قد تعوّضت بالناقى عن الصانى ٣١

(٨) - وقال أيضا

هاجرنى من هجره همه وقال لا صلح ولا هده

(١-١) أختار دارا و حيراء - ق - تقى (٢) أوسعها - نق (٣) دق - نق - تقى (٤) شطر

هذا البيت مقرون سطر البيت التالى في تقى

وقامت الحرب فكم فتنة أقامها من وجهه فتنة
 فلم ترل كأسى بأحلاقه أو صيرتها رطبة لدسه
 وقاده السكر يا مئة للسكر لا شهها مئة
 * وسهل الوصل على أنه قد كان أعبي الاس والحنة
 ٦ و بعد هذا فاعلموا أنى وصلت^١ بالنار إلى الحنة

(٩) - وقال أيضا

قالوا قصيب النار قد نانا
 فقلت إن الحين قد حانا
 يعر ما قد هاب من مهحتى
 من بعد ما عر و ما هانا
 بان فقد أشكل أمرى به
 حندا ولو طوعت ما نانا
 سأملا السدارا دموعا كما
 ملأت دار القلب أحراا
 ما الدار دارا بعد من قد نأى
 عنها ولا الحيران حيران

(١) دخلت - تق - تق (٢) النار - مح

* تنسج الحمر بالنار وكذا حرت عادة شعراء الفارسية فرشح الاستعارة وريتها
 بقوله أنه حصل وصل الحبيب الذى كان كالحنة بواسطة النار أى الحمر وسكره
 دار (١٩٧)

دار حیث^۱ اللہو عصا بها

من عصی يحمل ستا

وكم عدت شمس الصبحى لى بها

صحبيعة والمدبر بدما

أيام^۲ وصل اعقت حسرة

فليت ما قد كان لا كانا

دا خلق الدنيا^۳ فكم قطعت

قرائنا^۴ متا وأقرا

وكم أصل العشق من أهلها

۱۰ بمد الهدى شيا وشانا

داء قديم فى سى آدم

أب يعشق الإنسان إسانا

* قلبى حرير لم يرل قلبه

لساكن الريان عطشانا

(۱) حکیت - تق (۲) امام - ق (۳) مس - شخ (۴) بمد - تق (۵) أقاربنا - تق .

* الريان فعلا من الرى وهو صيد العطشان والأحصرا له عه من الأعصان وغيرها

وهذا المراد من حبلى فى بلاد بى عامر وهو المراد بقول سيد العامرى فى معلقته

مدافع الريان عرى رسمها حاققا كما ضمن الوحي سلامها

وأم المراد من قوله « قلبى حرير » فلعنه أئمة ر إلى قول حرير بن عطية الخطمي

حين قال

يا أحد حبلى الرى من حبلى وحدا - كى الريان من كانا =

وهام قلبي بعلامية

تشدد فوق الحصر هياما

قد كثر العدال في شأنها

أطرت عدالي عميما

١٥ آمنت بالمعز من حسها

لأتى أنصرت برها

في كل وقت وجهها مشرق

كأما ألس ليمما

واتفقت في الحس أعصاؤها

فأصحت في الحس إحوما

* تربية الحد على أنه

يسدى من التفاح ألوا

ما كنت أدري قل تفاحه

١٩ نأت في عانة لسانا

= وحدا بمحطات من يمانية تأتيك من قل الريان أحيانا

* شبه الحد بالتفاح الملون ثم ذكر "لسان" لمناسبة التفاح لكثرة وجوده في أودية لسان

وشبه ريقتهما في البيت التالي بالجرود ذكر أن عانة قرية على الفرات مسهورة للحمير

فيتعجب كيف تقترون عانة بلسان مع وجود العد بينهما والحال أنه يحد التفاح

والجرود في حدها فصار البيت كالمعمى حين أراد التورية، لعل هذا من أثر شعراء

الفارسية عليه.

(١٠) - وقال يمدح امه .

قاربها الدمع فش القسرين
وربما قلت فعم' المعين
وحسب من يعشق هوأأأ
يستطر العون بماء مهين
أكس في كمي دموعي' حيا
فهل علمتم أن كمي كمين
* ما أعد' الدار وأدنى الحوى
لما نأى الالف' وحف القطين
بان عليها الدل' من بعدهم
وراد حتى كاد أن لا يسين
فان تقل أين الدين اعتدوا
يقول صداها لك أين الدين
فذلك الدل' وهذا الصدى
ذاك صي مها' وهذا أسين
وكم حدود وعيوبها
كسين بالآدمع حتى عرين

(١) فش - مح (٢) دمعي - نق - تق (٣) اتقل - نق - مح - مص (٤) الأهل - رف
(٥) فيها - مح .

* القطين جمع القاطن والإماء والأحسم الأحرار والماليك والخدم والأتباع
وأهل الدار للواحد والجمع .

ورثنا صدت بها رربا
 ورثنا^١ أعى^١ عن^١ الصائدين^١
 تحميه آساد شرى حوله
 فقل كاس داره أوعرين^{١٠}
 عيش تقصى^١ لى وكم كان لى
 فقل تقصيه إليه حين^١
 فكل يوم مر بل ساعة
 يحق لى أنكى عليها سين^١
 * وحلة الأمر^٢ يا أهيا^٢
 قد أشه الصعدة لونا ولى^١
 † ومسى مس من تعره
 فى فيه الألس ميم و سين^١
 أفيت بالرتف^٣ حى ريقه
 وها حواتى شمتيه صين^{١٥}
 أنا رتدى سحر الحاطه^٤
 يا صدق من سماء سحرا ميين^٥

(١-١) أعى على - مح (٢-٢) وتى أهيا - مح (٣) نالتم - مح (٤) الفاظه - مح
 (٥) هكذا فى الاصل

* الصعدة القياة المستوية تست كذلك لا تحتاج إلى تنقيف .

† مس يقال به مس من الحون وهو من رعب العرب توعم أن الشيطان يمس
 وفى الآية « كما يتحطه الشيطان من المس » ومحاس البيت واحة بية .

وأعدم الناس أماناتهم

فما ترى فيهم^١ عليه أمين

إني وإن أسرف في صدّه

به صين وعليه طين

^٢ أشك لو صور من مسكة

فلا تقولوا لي ماء وطين^٣

لله يا لله في خلقه

ما أوضح الشك وأدى^٤ اليقين^٥ ٢٠

سحان نائه وسحان من

حصن أما الفصل فصل مين

^٦ أنى وحسى سسة عقدها

درّ وذاك الدرّ درّ ثمين^٧

* فتره لي مع رشدى به

ألسى الحيرين دينا ودين

(١) مبهمة - ح (٢ - ٢) لا يوحد في حق - ح (٣) أحى - ح ، أوى - ر ف

(٤ - ٤) لا يوحد في ح

١ الدنيا سميت به لدنوها أو قربها أو محطّتها في مقالة لعدو وأصحب دوى لأنها من نبات الوافلت أو أوياء على قياس لصفاب الواردة على «على» كالعليا ومحوها ، قبل وقد نول إيا دكرت يقال «ما له دس ولا حرة» ، و لصحيح معها لأن ألفتها للتأنيث فلا تنصرف لثمة مع التشكير

كأنه إذ راد في سره
يعلم الآباء رآ السين
لا تمدحوني وامتدحوه من

٢٥ إعامسه حوى على المحتدين
بل حوده أعلى لآنى امرء

أحد آلافا وأعطى^١ مئين
إن أعاديه وحساده
أهرون ذاك الفصل حتى عمين^٢
وعاطهم لما عدا حالسا

من المعالى في مكان مكين
إن يلتق الوفد على بابه
فلا تسأل أمواله ما لقين^٣
أهال أموالا على أنه

٣٠ لا يكرم الإنسان حتى يهين^٤
كأنا السحر شمال له

وحل^٥ قدرا أن يكون اليمين
واصفه يؤخر في وصفه

لأنه في قوله لا يمين

(١) معطى - مح (٢) هذا البيت وما بعده إلى البيت مرة . ٤ لا يوحى في مح

(٣) وقل - تق - رف

و حود كفيته لنا دائما
 والعيت إن حاد في كل حين
 قاص قصي الله بأب لا يرى
 قرب له في خلقه أو قريب
 تود عين الشمس لو أطرقت
 حتى^١ إذا أشرق منه الحسين
 ومن لسدر الستم لو أتته
 إب نان منه شره أو يسين
 لله ما أعم عيشي^٢ به
 لأن وحسب المرء عيش يلسين
 عمري شاب وحيي كما
 تدرى وكأس اللهو عدى معين
 ورت آمال تريدها
 بذاك في إبحارها لي صمين
 يا سيّدا أدعوه في حاجة
 وهو بأب يدعى حدير قمين
 حلقت أو سأبال العي
 وأنت أولى من يرّ اليمين

٣٥

٤٠

فصل على الدهر وأبائه

واق على أيامه ما يقين

هذا دعائي وجميع الوري

تقول من بعد دعائي امين

٤٣

(١١) - و قال يمدح القاصي الفاضل و يهينه عيد الفطر و أشده

إياها بظاهر مصر

إن كنت ترعب أن ترانا فالقا

يوم الهياح إذا تشاحرت القا

تلق الأولى تحيهم تمر العلى

قصب يطيب بها الحى من حى

لا يشربون سوى الدماء مدامة

إد يشقون من الأسنة سوسا

وإذا الحسام بمرك عى لهم

حلعوا هوسهم على داك العا

متورعين فان بدت شمس الصحن

جعلوا العجاج لها رداء أدكا

٥

يتكو النهار حيولهم من نفعها

والليل يتكو من وحوهم السا

(١-١) لا يوحدنى تو

و تكاد تعدى القرن شدة بأسهم
 فيكاد يسوم الروح أن لا يحسا
 ' وإذا رأى الخطي حدة عزمهم
 بكر اللسان وكاد أن لا يطعنا
 إني وإن أصبحت مهم أنهم
 ليرون لي حلقا أرق وأليسا
 أهوى العرالة والعرال وربما
 ١٠ بهتت نسي عفة وتدينا
 وأهم ثم أحاف عفى معشر
 أحى عليهم سوء^٢ عاقبة الحما
 ولقد كفت عان عبي حاهدا
 حتى إذا أعيت^٢ اطلقت العا *
 فحرت ولكن في الحقيقة عرة
 أنقت على الحدين رسما يبا

(١-١) لا يوجد في تن - رف (٢) سوق - رف (٣) أعيت - تن ' عيت - رف
 * العا العنان، هذا من قسم الاكتفاء الذي يكتفى الساعر بعض الكلمة ولا كتفاء
 بالعص أصعب مسلكا لكه أحلى موقعا كما قال ابن حجة الحموي «أبه عريز الوقوع
 حادا ولم يوجد في كتب الديع من ذلك قول ابن سناء الملك»

يا حور هذا الحث في أحكامه

حدّ يحدّ ولخط طرف^١ قد ربا

وأطته قصد الحساس لأنّه

* طرف ربا لما رأى طرفا ربا

١٥

يا قاتل الله العوانى ما لا

عهم عى بل كم لهم عا عى

^٢ وميلحة محلت وكانت حجة

للالحلات وقل هذا عدرا^٢

كالسدر إلا أنها لا تحتلى

كالعصر إلا أنها لا تحتلى

صت طرف طلّ بعدى سقمه

أرايتم من صت حتى بالصي

^٣ قالت تعير من يكون محلا

فسلام أسموك الحيل يودا^٢

٢٠

وإذا اشتكى القلب إسراع النوى

طلت تشكى منه إفراط النوى

وإذا نكت عيبى تقول تسمت

إنّ الدموع لها ثور عددا

(١) عين - بح (٢-٢) لا يوحد في رف (٣-٣) لا يوحد في تق (٤) العيون - بح .

* ربا يربو صاق بصيق

* يا عادلين جهلتم فصل الهوى

فعدلتم جهلا ولصكتي أنا

إني رأيت الشمس ثم رأيتها

ما ذا علي إذا عشقت الأحسا

† وسألت من أي المعادن ثعرها

فوجدت من عبد الرحيم المعدا ٢٥

أصرت حوهر ثعرها وكلامه

فعلت حقا أنت هذا من ها

ذاك الكلام من الكمال بموضع

لا يدرك الساعي إليه سوى العا

يدرو من الأفهام إلا أنها

تلقاه أبعدا ما يكون إذا دنا

ويسير وهو لحسها مستوطن

فاعت ذلك سائرا مستوطنا

(١) الساري - نج (٢) لحفظه - تق ، لحفظه - رف ، حسبه - نج ، أعنه لحسه .

* المعنى : يا عادلين جهلتم حقيقة 'عسى' وفصل 'هوى' فعدلتم جهلا ولصكتي أنا .

أعلم فصليتها فلا أتركها

هذا من أحسن المحض التي نخدها في قصده 'أقصى' سعيد ، أتى فيه حسن

التحاضن وهو يخص من أشركه عيون عربا وسواه عرب وسواه مرقص .

١ فالخيد أحس ما يكون لمسمع
 ٣٠ أصحى نحوهره القيس مرثيا^١
 وإذا حواه الطرس فتح أعيا
 من رهرة تصو^٢ إليه الأعيا
 فالطرس ساحة قصّة وسطوره
 مسك تفرعه اليراعة أعصا
 لله من عند الرحيم يراعة
 تدر^٣ الحسام من الفلول مؤمّا
 فلسانه قد صار لو لا شكره
 لحيل سمته لسانا ألكا
 وكتابه لللك أى كتيبة
 ٣٥ تدع^٤ العدو محيرا ومحّا
 هو سوره حيت السطور بروحه
 فإلداك صار محسا ومحّا
 ولقد علا نأى على حدّ من
 جعل الرحاء إليه أنس مقتى^٥
 يدعوه حين يحمه فتارة (٦)
 فإدا دعا كان الحاح مؤمّا^٥

(١-١) لا يوحد في تق - رف (٢) تصي - تق، يصي - رف، تفصي، تعشى - تق

(٣) تدع - تق (٤) بدر - مح (٥-٥) لا يوحد في تق .

اب تاته تلق الريل معررا
 وتصادف الذهب الطار مهوتا
 والوحه ألبح والعاء موسعا
 والعرا أقعس والعلاء ممكنا ٤٠
 أعى وأقى قاصديه فكلهم
 يتى ولا يتى عابا للنا
 تشى القلوب على بداه ورما
 رك الساق مع التاء الألسا
 كم عادل فى الحود قال له اتند
 لا تلحا فيه لئلا تلحا
 ١ يعديه من يلقاه قاصد بره
 متكونا ٢ فى وعده متلونا ١
 أصحت فى مدح الأهل موحد
 ولكم أتتى من أباده تى ٤٥
 * وعدوت من ٢ حتى له متشيعا
 يا من رأى متشيعا متسا

(١-١) لا يوجد فى نق (٢) متلوما - نق (٣) فى - نق - نق .

* أراد التوردة فى هذا البيت - تشيع فى شيء استهلك فى هواه ، تاج العروس
 وتسيع اقلدى أصول الشيعية .

١ ورأيت صحته نعيمًا عاجلاً
 ورأيت بدل النفس فيها هيباً
 وأرادني فطنت عيري قصده
 ورأيت دهرى مد عاى مد عا
 يا ليت قومي يعلمون نأتى
 أدركت من كفيه نادره المى
 أوليت حسادى ما أوليتى
 علوا يقيما أت أيسره العى
 ٥٠ ثلأت كنى مك حودا فائضا
 ومالأت سمعى مك قولاً ليا
 أسيتى أهلى على كلنى بهم
 ودكرت أنى قد سبت الموطا
 وعلمت من سبرى نأتى لم أرل
 متعرباً لما لرمت المسكا
 كم واله يسكى على و يشتكى
 ألما من السين المرق يسا
 وإذا رأى أترى سكى فكأته
 ٥٥ طلل تقادم عهده بالمحا

و يطنّ دهرى قد أساء ولو درى

حالى لا يقص أسّاه قد أحسا

لا رال رأيك لى يريدك صحّة

فى صحتى ويريد حسّادى صى

وهناك عيد أنت^١ عيد عده^١

ولداك أصحى فيك أولى نالها

ونقيت ما سقى اللقاء فان دنى

٥٩ منه الصاء نقيت أو يهسى الصا

(١٢) - وقال يدم الحال

يا من عدت تحتال من حالها

وحالها يقصى تهجيتها

كأئما حدك تقاحة

٢ وحالها نقطة تعييتها

(١٣) - وقال أيضا متعزلا

إنى نثيت عن الحبيب عانى

وأطعت فيه دواعى السلوان

وملأت حصى بعد^٢ بين^٢ معدنى

وسا يكاد يهيص من أحنانى

(١ - ١) عدى عيده - نى - تقى - رف (٢) عده - تقى

وأرحت ألسة الورى عن^١ قوطها

هذا فلان عاشق لفلان

(١٤) - وقال أيضا

و نون صدع رادى حنة

ورثما يعدر فيه الخور

أقتل الوبسات من أحله

حتى لقد قلت نون الموت

(١٥) - وقال يعزى الأسعد بن ممتقن بأمه^٢ وكان

ديها محالفا لديه

ما أحش الدهر على ليه

وأحدع المرء بتلويسه

يتقل الإنسان من عره

أسرع ما كان إلى هوبه

ويحأ المرء بتحريكه

أوثق ما كان تسكيبه

ولا يساوى بعض تقبيحه

إلى الرايا كل تحسبه

(١) من - مخ (٢) وكانت نصرانيه وكان بينهما صداقة - تق

كلّ نبي الدنيا يرى حائرا

٥ تحيره علّة تهيّسه

وأشكل الأمر إلى أن عدا

إشكاله عاية تهيّسه

وإنّ اللالساب لو فكّرت

سترا^١ يشقّ الخلق من دونه

من ذا الـدى أدرك تأمّله

من^٢ دعة الدهر و تأمّله

٣ ما أمّت منه سطاء على

أمّيه الماصى ومأمومه^٢

أنا إلى الله لتحصص مصى

١٠ حياطه عاية تهحيّسه

قد وفرّ الأحر على أهله

توفير راصى الحكم معسومه

وأنه أنكى على فقدّه

عيوب حور الخلد مع عيه

واحتار حب الترب من رعة

في سترة عا و تصويّسه

(١) فكرا - نى (٢) فى - مح (٣-٣) لا نوحى فى نى - مح .

وكلّ قلب واحد بعده

كأنّه في عقد تسعينه *

وكلّ طرف صار مدوله

١٥ مالم يرل يسمى محروبه

١ يا سيدا يدعوه حلّ له

دعاء ناكي العين محروبه ١

تعمر أوقابل حباطا ولا

تستقل الخط تهويبه

ولا تلم دمعك في سكه

فاته وافيك في حيه

٢ فسيد الخلق بكى عمه

١٩ ولم يكن قط على ديه

(١٦) - وقال أيضا

ولما مررت بدار الحبيب

وقد حاب من ٢ ساكيها طوني

(١-١) لا يوجد في نق - نق (٢) في - ح .

* عقد تسعين في عقد الأنامل أن يصم الإبهام بأصل الساتة حتى لا يبقى بيها حلال

وأراد في هذا البيت أن القلب الواحد بعده معقد غير مفتوح كما يكون عقد تسعين

في عقد الأنامل

٢ أشار ه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعمه ابني طالب .

حططت هموم حموى بها

٢ لأنّ الدموع هموم الحصور

(١٧) - وقال أيضا

.....

(١٨) - وقال في الساعة الثانية.

أسعداني فقد مصت ساعتان

وحيسى من تيهه ما أتاني

وصله ما يعوت إن لم يصلني

٢ بالتلاقي واصلته بالأمان

(١٩) - وقال في الساعة العاشرة

لم يق في الليل سوى ساعتين

وقد حرت من عيه ألف عين

يسكن على الإلف الذي يسه

٢ وبسه مع قرنه ألف بين

(٢٠) - وقال أيضا في العزل

تركت حبيب القلب تهمة حموه

على كما تهمة عليه حموى

وفارقه والوصل يبدى حميه

كما لا يبدى السرور حبي

(١) قد أحدها من هاهنا قطعة (بيتين) ووردتها في الجزء الثالث.

وقاطعته طوعا وكرها ولا أرى

كأنح من سمح^١ و صير

ومن قل أن يستخلص القلب في الهوى

رهوى^٢ ويوفى العرام^٣ ديوى

على رلة كانت له أو حياة

و هل أحد في الناس غير حوون

دخلتك^٤ رأيا كان عقى قوله

سرور قلوب للعدى و عيوب

ويا قلب لما لم يكن ذا أمانة

فلم كنت لما حان غير أمين

وما لك لما عت مدول عهده

عدوت بعهد فيه غير مصوب

أحن لمعسول الشايات^٥ واللى

وهيهات أن يتقى العليل حىي

حلفت لأنى لا أعاد صلحه

فتلت يميني إذ حلفت يميني

وقد كان لى كفارة غير أنه

تتدد عقلى إذ تسمع دىي

١١

(١-١) نودى و العرام - بق (٢) بكتك - مح (٣) الشيات - مح .

وقال (٢٠٢)

(٢١) - وقال أيضا يرثي الأسعد بن السديد ويعتذر

إلى أبيه من تأخير رثاء

أصحت بعدك في الحياة كفاي

وقد اكتفيت ولا أقول كفاي

أنكى فتحري مهتقى في دمعى^١

فكأتما أحرقتنه أحراني

^٢ وتحمم أهاسي ولما يحها

دمع هو الحران بل صحراي^٣

لا بل هي العقيان سال وإتما

أنكى العير على بالعقيان

قد سل ألوانا ليعلم أتى

في حمل فرط^٤ الحرن غير ألوانى^٥

وافانى الساعى لكى يعاك لى

ومضى على أدراحه يعانى

دعرا وحيتس الحرن^٦ من أعوانه

فهررت والاعوال من أعوانى

لا أدعى أت السعى أصمى

في من أصم وإتما أصمانى

(١) عبرتى - نى - نى (٢-٢) لا يوحده فى نى (٣) فرص - نى (٤) الردء - نى .

يا ثالت القمرين حسا قد سكى
حربا لأجل مصالك القمرانِ

ديار وجهك حين اهبط في الثرى^١
كادت تهر الشمس لليرابِ

١٠

وسيوف برق الحولما أعمدت^٢
صفحات داك الوحه في الأكفانِ

ودت لو أعمدت ولكن تفتدى
هام الورى^٣ بدلا من الأحفانِ

^٢ ورياص داك الحس لما صوحت^٤
عادرت فيه الدمع كالعدرانِ^٥

ياترب ما أنصفت نصره عصه
أكدا صيع الترب بالأعصانِ

عص هون التمر^٦ في أفسانه
تعلو على الحاني وهن دواى

١٥

^٦ تستوقف الرأي معاني حسها
عما بها فكأنهن معاني^٧

كم ماد من سكر التساب فهل درى^٨
أنا ميمد سكرة الأشجارِ

(١) الردى - تقى - تقى (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) الطرف - تقى - تقى (٤-٤) لا يوحى

فى مح .

قد كان يرسل في ثياب شبية
 أردابها طهرت من الأدراب
 جمعت حلائقه له وصحاته
 حلم الكهول و يقطة الشباب^١
 يا أسعدا^٢ شقيت حبوب^٣ بعده
 ٢٠ جعلت مفارشها^٤ من السعداب
 أصبحت بعدك^٥ مفردا متعربا
 مقصي عن الأحباب والأوطان
 والفرق أنك في الحان وأتى
 من أحل فقدك صرت في البيران
 قد كنت أحمل هم بين واحد
 فأتت وفاتك لي بين ثاب
 كيف اضطاري من فراق خالد
 وقد افتصحت من الفراق القاني
 وتسوء فرقة من تحت ولا ترى
 ٢٥ شيئا يسوء كمرقة الأقراب
 صرى و موتك في حتاي كلاهما
 مران مثل أسنة المزاب

(١-١) لا يوحى في مح (٢-٢) شقت حبوب - مح (٣) مفاشقها - مح (٤) مثلك - مح .

أوسعت فيك الدهر عتبا مؤلما
فأحاسى بالهت واليهتار
قلبي يحاسسه على أحرامه
ويعدها بأامل الحفقات
عيرى هو السالى وإنى قائل
ما أقبح السلوان بالإحوان
فلش سلوتك ناسيا لاعامدا
فالسدت للسيان لا السلوان
وعوائد السيان فيا حلة
موروثة من ذلك الإساس
يا أيها المولى السديد ومن عدا
أولى الورى بالصبر والإيمان
صدرا حملا يقتدى قلبي به
فهو المعنى بالهموم العانى
الله يعلم ما حوته حواشى
مما دهاك وما أحن حسان
ولش عدا منى الرتاء مؤحرا
من أحل شغل القلب بالأحزان
فلقد رتت عيى بظلم مدامعى
وأرى الدموع مرأتى الأحسان

٣٠

٣٥

(١) كذا، والصواب بهموم

لم يرثه عني لسان واحد
لكن رثت ممدامعي عيان
حتى كطرسى والمدامع فوقه
شعري وإنساني كمثل لسان
ولقد علت قصور ما قد قلته
فأردت أودعه حشا كتمان
' حتى علت بأن ما أرتى به
دون ولو رثيته بقراآن ' ٤٠

(٢٢) - و قال أيضا يمدح الملك الناصر و يهينه بكسر

الفرح و ملك بلاد الشام

* لست أدري بأي فتح تهني

يا ميل الإسلام ما قد تمى

(١-١) لا يوجد في ح .

* أرسل ابن سناء الملك هذه القصيدة إلى القاضي الفاضل لأن يعرضها في حصرة
السلطان يهني فيها السلطان بكسر الفرح الكسرة المشهورة التي ملك منهم السام
عقبها وسير قرين هذه القصيدة قصيدة أخرى يمدح فيها القاضي الفاضل فأولها
« انت معانقتي ولكن في الكرى أتري دري دالك الرقيب بما حرى
فوصلت القصيدتان إلى القاضي الفاضل وهو بطرية مريض فأحاه القاضي بمكتوب
و ذكر فيه هكذا » فأما القصيدة السلطانية فهي عمدي إلى أن يكون عرضها =

كل فتح يقول انى أولى
 وهو أولى لأنه كان أهيا
 أ بهتيك إذ تملكتم شاما
 أم بهتيك إذ تملكتم عدا
 قد ملكتم الحان قصرا فقصرا
 إذ فتحت الشام حصا حصا
 إبت دين الإسلام من على الحان
 ق وأنت ألدى على الدين منّا
 أنت أحيته وقد كان منّا
 تم اعتقته وقد كان قنا

(١-١) لا يوحى في بح - بق .

= إن شاء الله عند الفتح القدسي، ولو أصبحت لها لكان عرصها في المحل القدسي بما أقول
 انه يحمل أناه الأدي بل أناه الأعلى ولا حيلنا الحاصر بل القرون الأولى، وما أقب
 على لفظة إلا أقول هذه ما بعدها تأتي الأخرى عصي على فيقول لي الرضا قف
 عندها، وما أعرف لهذه المحاسن بطيرا ولا تسأل بها عيري حيرا، وهذه دواوين
 الفحول فقد صمها، وهذه الوحوه الأقوال فقد وردها نار البقد فأكها، الح وأما ذكر
 ابن سناء الملك قد ذكر في هذه القصيدة الفتوح والوقائع التي حرب قيل فتح القدس
 في سنة ثلاث وثمانين بعد خمس مائة من كسرة حطين وأحد صليب الصليب
 وفتح طبرية وعكا ونايس وحصون عسقلان وبيت حبريل وتيسين والبطرون
 وغيرها من مدن الشام وقلاعها

فاشكر الله ما صنعت على العر

ش وفي عرصه الملائك أثني

لك مدح فوق السماوات يشا

و محل فوق الأستة يسى

* شاق حريل يته بيت حريد

ل هوانى إليه شوقاً و حنا

يخرج الساكون منه و رب الي

ت فى بيته أحق سكى ١٠

شهد الناس أنهم شاهدوا حـ

ريل رد الأقارب قربا فقربا

فلكم صربة ولم تر صربا

ولكم طعة ولم تر طعما

١ ملك حده ملائكة اللـ

ه فرادى حاءت إليه و متى ١

كم تأنى الصر العير عن ٢ الشا

م ولما هصت لم يتأنا

(١-١) لا يوحد فى نق - تق - رف (٢) على - مح

* بيت حريل (بيت حرين) بليد بين بيت المقدس وعره وبيته وبين القدس مرحلتان
وبين عره أقل من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة حاربها صلاح الدين لما استنقدها من
الإفرنج (ياقوت ح ١ - ص ٧٧٦)

قد تعبت حين أحسنت وحنه آل
 له بالحرب والمحبت معني
 ولعمري من حار فتحا حليلا
 وتعني فياته ما تعني
 قت في طلبة الكريهة كالد
 ر ساء^١ والدر يطلع^٢ وها
 لم تقف قط في المعارك إلا^٣
 كنت يا يوسف كيوسف حسا^٤
 تحتى النصر من طناك كأن^٥ ال
 حصص قد صحقوه أو صار عصا
 قصدت بحوك الأعداى فرد^٦ آل
 له ما أملوه عك وعنا
 * حملوا كالحمال عظماء ولكن
 حملتها حملات حيلك عها
 جمعوا كيدهم وحاءوك أركا
 ما من قد فارسا فقد هد^٧ ركا
 لم تلاق الحيوش مهم ولك^٨
 لك لاقتهم بلادا ومدبا

٢٠

(١-١) والور سطح - تق (٢-٢) لا يوجد في تق

« الآله » و تكون الحمال كالعهن المسوس .

كل من يحمل الحديد له ثو
 با و تاحا و طيلسانا و ردبا
 يدعون العى من الناس لكن
 أنت بالبصر كت أعى و أفى
 ٢٥ حابهم ذلك السلاح فلا الرم
 ح تشى ولا المهتد طبا
 و تولت تلك الحبول فكم يت
 ي عليها بأنها ليس تشى
 واستحالت شقاشق الكمر صمتا
 حين عادت تلك الشحاعة حبا
 أشع القوم فيهم حاعل الدر
 ع هروبا و الفرار محبا
 لم يطبقوا الهروب صعبا و عمرا
 ٣٠ هل يطبقوا الهروب عقرى و رمى
 و تصيدتهم بحلقة صيد
 تجمع الليت و العرال الأعسا
 و حرت مهم الدماء بحارا
 حرت فوقها الحرائر سفا

صعت منهم وليمة وحش
 رقص المشرق فيها وعى
 * طل معبودهم ليدبك أسيرا
 مستصاما فاحعل له البار سحا

صلوا ربهم فلم يعى عنهم
 من رأى بعد صلبه قطّ اعى ٣٥

١ وحوى الأسر كل ملك يطن الدّ
 هر يهى وملكه ليس يهى
 والمليك العظيم فيهم أسير
 يتتى ٢ فى ادهم ١ يتتى
 يحسب اليوم يقطة ويطن التّـ

بحص طودا ويصر الشمس دحا
 كم تمى اللقاء حتى رآه
 فتمى لو اتّه ما تمى
 ١ طن طّا وكنت اصدق فى الدّ
 ٤٠ ه يقيما وكان اكذب طّا ١

رق من رحمة له القيد والعلّ
 عليه فكلّا أت أنا

(١-١) لا يوحى فى مح (٢-٢) فى ادهم بل - تقى - رف .

* اشار به الى الصليب الصلبوب الذى سلب بعد كسرة حطين وأسر الملك
 والأرس صاحب الكرك وغيرها من أعظم العرىح وأما اسم الأرس فهو

(Renaud de Chatillon)

واللعين

* واللعين الأرسُّ أصبح مدبو

حاً تَمَّى لم يعدم اليوم بما

أت دكيتته هويتَ سدرا

كست قدّمته فحوريتَ حُسا

* أما واقعة قتل الأرس مدكر هاها بالتفصيل نقلا عن الروصتين في أحوار الدولتين « وأما الأرس أرباط فكان السلطان قد بدر أنه إن طهر به قتله وذلك أنه كان عر به بالشوك قفل من الديار المصرية في حالة الصلح فبرلوا عبده بالأمان وعذر بهم وقتلهم فاستدوه الله و الصلح الذي بينه وبين المسلمين فقال ما يتعصم الاستحقاق بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال قولوا لمحمدكم يخلصكم و بلغ ذلك السلطان فحملة الدين والحمة على أنه بدر إن طهر به قتله فلما فتح الله عليه بالنصر والظفر جلس في دهاير الخيمة فابها لم تكن بصت والباس يتقربون إليه بالأسارى ومن وحدوه من المقدمين وبصت الخيمة و جلس فرحا مسرورا تتأكراما أعم الله به عليه تم استحصر الملك هجرى وأحاه والأرس أرباط و ناول الملك شربة من حلاب شلح فشرب منها وكان على أشد حال من العطش تم ناول بعضها الأرس أرباط فقال السلطان للترجمان قل للملك أنت الذي تسقيه وإلا أنا ما سقيته وكان على حميل عادة العرب و كريم أحوالهم أن الأسير إذا أكل وشرب من مال من أسره أس فقصد بذلك الحرى على مكارم الأخلاق تم أمر بمسيرهم إلى موضع عين لروطهم فمضوا وأكلوا شيتا ثم عادوا استحصروهم ولم يبق عبده أحد سوى بعض الخدم فأقعد الملك في الدهليز واستحصر الأرس أرباط وواقفه على ما قال وقال ها أنا أنتصر لمحمد صلى الله عليه وسلم لم عرص عليه الاسلام فلم يفعل تم سل اليه حاه وصر به بها فحل كتفه وتم عليه من حصر و محلى الله بروحه إلى البار فأحد ورمى على باب الخيمة فلما رآه الملك قد أخرج على تلك الصورة لم يسك في أنه يتنى به فاستحصره و طيب قلبه و قال لم تحر عادة الملوك أن يقتلوا الملوك وأما هذا فانه قد حاور حده هجرى ما حرى » (ح ٢ - ص ٨١٠)

وتهادت عرائس المدن تحلى
 وثمار الأموال مهسّ تحى
 لا تحص الشام فيك^١ التهاني
 كل صقع وكل قطر مهى
 ٤٥ قد ملكت البلاد شرقا وعربا
 وحويت الآفاق سهلا وحربا
 وتمردت بالدى هو أسهى
 وتوحدت بالدى هو أسى
 واعتدى الوصف فى علاك حيرا^٢
 أى لسط يقال أو أى معنى
 وسمما الإله قال أطيعوا
 ٤٩ ه سمما لربنا وأطعنا

(٢٣) - وقال أيضا يمدح الملك الأفصل

قللى يقول لطيف مك يطرقى
 عسى بفصلك تحت الليل يسرقى
 حدى لألحق مولى كست مرله
 وصاحى من صاه ليس يلحقى
 ولو أراد لحاقى كست أسقفه
 لكن مدامع عبي ستسقى
 يا أحد القلب فى حل وفى سعه
 شرط أحبك بعد القلب للذن

(١) مك - مع (٢) كذا فى الأصل.

(٢٠٥) أتمت

- أُتِمْتُ فِي أَحَدِ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَإِذَا
 ٥ أَرَدْتُ تَوَحَّرَ حَدَّ شَيْئَيْنِ فِي قَرْنٍ
 يَا حَتَّةَ الْخُلْدِ قَدْ حَلَلْتُ فِي حُلْدِي
 وَسِتَّةَ الدَّرِّ حَتَّى فَيْكَ مِنْ سِي
 وَقْتَةٍ سَلَّ فِيهَا سَيْفٌ بَاطِرُهَا
 نَدَا حَرَى الرَّسْمِ سَلَّ السَّيْفُ فِي الْعَتْرِ
 لَا شَيْءَ أَحَبَّ عِنْدَ الْخَلْقِ قَاطِئَةً
 مِنْ عَشْقَى السَّرِّ أَوْ مِنْ حَسَكِ الْعَلْرِ
 وَالْعَصَى يَعْرِفُ فِي السَّيْتَانِ مَسْتَهُ
 وَقَدْ رَأَيْتُكَ بَيْنَ السَّيْتَانِ فِي عَصِي
 حَلَيْتُ سَمْعِي بِالْعَاطِطِ بَطَقَتْ بِهَا
 ١٠ لَا رَالَ لَهْطُكَ مِثْلَ الْقَرْطِ فِي أَدَى
 تَهْوَى السَّمَاءِ وَتَسْتَحْلِي كَوَاكِبَهَا
 شَوْقًا إِلَى الْأَهْلِ أَوْ شَوْقًا إِلَى الْوَطَنِ
 يَقُولُ قَدْ عَارَ حَسِي إِدْ تَرَاخَمَهُ
 أَمَا عَلِمْتَ نَارَ الْحَسَنِ يَعِشْقِي
 * مَا لَكَ قَمَّ 'ا' بِحَتْلَى الصَّهَاءِ 'ا' صَاحِكَةً
 وَحَلَّ عِيْلَانِ يَمْكِي 'ا' مَيَّ فِي الدَّمِ 'ا'

(١-١) تَحْتِ طَلِّ السَّيْرِ - نَ، تَحْتِ السَّرِّ - نَ، (٢-٢) الْإِلْفُ فِي الْوَطَنِ - نَ، - نَقِ .

* اِشْتَارَ بِقَوْلِهِ إِلَى دِي الرَّمَةِ، رَاحِ الْحَاشِيَةِ فِي (٥-٤) .

واحمل تواملا ليلا ولا سقيت
 فيه حوائم احقان من الوحى^١
 سألت من لم يحصى من تعرّره
 فاطر الى دلّ مسكين وعرّ عى
 فكم يعرّ وشيطانى يدلّ به
 وكم يحور وسلطانى ابو الحسن
 من لا يرى الحور فى أيام دولته
 اوبصر الرّيحى فيه بالسهر
 الواهب الالف بعد الالف سالمة
 من المطال مرّاة من المس
 اطر اليه اذا حادت أمامه
 واطر لحلة وحه العارض الهن
 كهل الحداثة بطار بقطته
 الى العواقب ريان من العطن
 أمقدس العقل عن عيب و عن حطل^٢
 مسره السرّ عن^٣ لهو و عن درن
 فى الحسن والطيب أحبار لسيرته
 تعرى بعدن ولا تعرى إلى عدن^٤

(١) لعله الوس (٢-٢) لا توحد فى مح (٣) حال - تن (٤) وكان فى الأصل على.

لا نطق إلا عليه من محنته

يشى ولا مدح إلا فى علاه نبي

يسى له القصر فى بحر الوعى حمرت

أساسه وعلى موح السيوف نبي

١ تأنى سحايه أن تنفك من كرم

٢٥ فى المقص اللين أو فى الموقف الحش

علا على على الأملاك كلهم

ملكه لسواصيههم وللرمي

راى السلاح الذى يحوى وشره

فالمشرقى بدا سموه واليرى

وقد نكت إد قلاها كل ساعة

فتدّه الأس تعبیه عن الحى

يعرّ للدرع من قرّت شجاعته

وقد يكون لعص الأس كالكس

كم موقف لك أرسيت الإله

٣٠ مع التى مما أهلكت من وتر

أعمدت سيمك لكر في قلوبهم
هطل سيمك في عمد من الأحص
تناقصوا بك والأحسام باكية
من الإقامة والأرواح في طعن
١ يا أفصل الخلق قول لا يلم به
طعن من القول أو قول من الطعن
فارت قطرك يا لهي ويا أسى
وحررت قصرك يا شوقي ويا حري
وأنت حالي لو أني أفتت به
حال كما أن عيشي كان فيه هي
٣٥
خلت حيدى بحلى صيع من من
ما أحسن الحيد في حل من المن
لما دعوت على بعد مواهبه
حاء ٢ النوال هيباً والعطاء سى ٢
ر تردد حتى صار يالسه
كفى فيسكن من كفى إلى سكن
لا حر إلا بحيش في سسته
٣٩
ترحل الفحر عن قيس وعن يمن

(١-١) لا يوحى في مح (٢-٢) العطاء مثني و الثواب تنى - تنى - تنى .

(٢٤) - وقال أيضا

من يشتري لي أشجاراً	أصيفها للأحراراً
أصرمها سيراناً	على فؤادٍ حرّاً
وهو فؤادى الحيراناً	ويستحقّ الألواناً
من التوى والمحراراً	فرط في عص الناب
و نام عنه أو ناب	كمتل فعل رصواب
إد نات وهو ^١ وساب	هرمه عصاب
وفارقتسه الولداناً	وصار ملكي تحاراً *
فطلت عنه كسلاناً	توثقا واطمئناناً
من حرفة وحرماناً	فسرقتسه الحيراناً
بل حطفته العقباناً	فانكوا معي يا احواب
راح وحلى الحلاباً	قسي ^١ و طالما لار
فسراح كلّ ولهاب	من الهموم ملآناً
وللهوم طعيماناً	وفي الحسا حرّاً
وتاب كلّ بدماناً	وعششت في الأدناناً
طيرُ سات ورداناً	وحرست للعيداناً

(١) عه - مح

* محان ما كان بلا بدل أو عطية الشيء ثلاثين يقال أحده وفعله محانا أي يعيرعوص

- مصاحبة وإحسان
 لا عساً فالأوطان
 وأين أين السلوان
 مالى على داسلطان
 بل لى عليه عيان
 سحان رنى سحان
 يحمل ألف سنان
 المحس فيه طوفان
 وكل يوم فى شأن
 وحسه والإحسان
 ووحه كالإيمان
 ويلي عليه ويلان
 لكان أمرى قد هان
 حاب فعل الفتيان
 ما كست فيه إسان
 كمتل داك الهيان
 كمتل داك الحفان
 وابهد داك اليسان
 تحرب بعد السكان
 وكيف كيف السيان
 ولا على دأعوان
 تدرى الدموع عقيان
 حائق عص ريجان
 من الرواء ريسان
 والدر مه عيران
 من الجمال العتبان
 كلاهما صديقان
 أشرق^٢ فيه البرهان
 لو أن إلى قد حان
 لكن قللى الحوان
 وناعه بحسران
 ورحت عه عطشان
 وبالدموع عصان
 ما كان ليت لا كان

(١-١) لا يوجد فى م (٢) أشرف - تق

(۲۵) - وقال أيضا

يقولون لِمَ حَلَّىٰ هواه فلاة^۱

فقلتُ سلوا عن داك وحه فلا

هو الوحه ساق الناس بالسيف لا العصا

وذلك سيفٌ للّحاط يمانى

إذا ما تحلّى صلّ من كان هاديًا

وقد رلّ من كانت له قدما

تعرّص له يا عادلى متأملا

لعيبه تصح عاشقا صبا^۲

يقول لسا يا ليتى ما رأيتـه

ويا ليتـه ما كان قطّ رآنى ٥

أ^۳ يا واحدا دىي عادة واحد

كفرت بما نى إن كفرت بتان^۴

طلبت أمانا من هواه مخائى

كتاب أمانى لا كتاب أمان

ارلت وقارى فى هواه صباة

وأرلت سكى مه دار هواى

(۱) كذا فى الأصل (۲) نامانى - بح (۳-۳) لا يوحده فى بح

ولي عند ذكره حيول سواق

من الدمع ما هيّتها^١ بحر
إذا لم يصّ الصدر عك نعله

فكيف تصّ العين بالهملاب^{١٠}
وما لي يد بالصبر عك تأسما

عليك ولي عند العاق^٢ يدان^{١١}

(٢٦) - وقال أيضا

سلى بالله عن فلان ^١	فقد تسلّيت عن فلاب ^٢
وعشقها راح من رمان ^٣	لأن عتق السا رمان ^٤
^٢ فليس فيهرت لا وفاء ^٥	ولا حياط ولا أماب ^٦
من كلّ مهتومة التايا	وكّل محولة المتاب ^٧
مائلة السعل من ماها ^٨	لو دعمته ناسطواب ^٩
تودّ يوم الوعي وتعي	لو طعوها بألف راب ^{١٠}
حماها الدهر مستعار ^{١١}	وحسها داخل الحراب ^{١٢}
وكّل شيء تساه إلا السملال والعدر والخيابة	
وتسلّ العقل بالتحى	وتدعى أنه مجابه ^{١٣}
فاعتصت منها سدر تم ^{١٤}	بطى رمل بعص ناسه ^{١٥}
يرهو نليل على بهار	ووردة فوق أقحوابه ^{١٦}

(١) هيّتها - مح (٢) الوداع - نق (٣-٣) لا يوحد في مح .

ما ثمره وحده حمار^١ بل شخصه كله حماة^٢
 ان انتهاكى^٣ به استتار^٤ وإن عشق^٥ له دياه^٦
^٢ على فؤادى به صمان^٧ فأنه دائم الصمان^٨
 ثلاثة فيه يتمي^٩ الحس والعقل والصيانة^{١٠}
^{١١} رعى فلم يحط إد رمان^{١٢} سهم رعى من نى كناه^{١٣}

* (٢٧) - وقال يمدح القاصي الفاضل

أحدث عكم أن نعدكم دما

فلا أنتم إن صح هذا ولا أما

(١) وكان في الأصل انتهاكى (٢-٢) به رماه - تق (٣-٣) لا يوحد في ح .
 (٤) كذا (ه-ه) لا يوحد في تق .

* اشأ ابن سناء الملك هذه القصيدة اللوية على وزن قصيدتى أبى نواس ومهيار
 قصيدة أبى نواس هي التي أولها

عزمتم على الترحال أمرا معما فلو قد علمتم صبح الموت بعضا

(هكذا في مصوص F 75 a) ،

[وهذا البيت في ديوان أبى نواس (طبع مصر ١٨٩٨ - ص ٥٧) هكذا

طرحتم من الترحال دكرا معما فلو قد شحستم صبح الموت بعضا]

وقصيدة مهيار أولها

تميل من الدنيا وقد أوردت سا إلى دوحة لا طل فيها ولا حي

(مصوص F 75 a) [واكنى في ديوان مهيار يوحد هكذا (ح ٤ ص ٥٢)

نقيل مع الدنيا وقد أوردت لنا - الح]

لما أرسل هذه القصيدة إلى القاصي الفاضل كتب إليه وصل من القاصي السعيد

قصيدة من نظمته ، وما أعرف كهؤلاء لها مهمة ، وحصر جماعة فرأى منهم ما أهمه =

ولا صبح هذا أو يصبح من الضنى
 حصون لكم من أحلها^١ خلق الضنى
 ولا يدخل السين المشت تطفلا
 فكم ليلة لم يدخل الثوب يسا
 إلى ثم أعد يا سرورى صيانة
 إليهم ويا همى عليهم إلى ها
 وفى من سرى واستصحب الوصل والحشا
 حبيب سرى شحضا ووصلا ومسكنا
 أقم به من كاب سر و رتما
 أساء به الدهر الذى كان أحسا
 وما رالت الأيام من لوم طعها
 تصر لتعدى أو تسر لتحسا^٢
 وقفا على حمر العصاء فكأما
 وقفا على أوطاهم من قلوبا

== عمه وتحققوا أن البيان قد عصاهم وأطاعه وريادته فيه تسيه عن الساعرين
 القاصرين عن أمده وودد لو سمعها عرف كل منها أن يومه قد سح بعده والذى
 ذكره في القافية وإياها ماعدة غير مساعدته وحاجة غير حاجته وبارده غير واقدة صحيح
 لا يعلمه إلا من ركبها فوكاته وطالها فأحلتها وبالجملة أن محاسنه لا أقيس بها محاسن
 بليغ لأن البليغ رأيت له نادرة لا يلحقها لاحق كما لا يسقه الله سابق ومن السعادة
 أن المتى عليه بالفصل صادق » (مصوص FF 74 b & 75 a) .

(١) سحرها - نى - نى (٢-٢) لا توحد فى مح

و نادية للحس أما عقيقها
 فخذ وأما الصدع فيه فمحا
 ١ بها طراتي أوردت ماء حربها
 وما هي من أوردت ماء مديا ١
 ١٠ وعاية ٢ تعي فتطعي لحسها ٢
 وأشهد أن الفقر حير من العا
 من البصر إلا أن ترى سمرة اللئى
 فتحلف حقا أنها سمرة القبا
 وقالوا أيحكىها الهلال إذا بدا
 فقلت ولا العصى الرطيب إذا اشى
 وما أحس الورد الذى فوق حذها
 ولو أنى قلته كان أحسا
 وتقبلها فى قلبى الماء والصدى
 ١٥ وحل عن التشيه بالقت والحي
 تلوت الأيام فيها فطالما
 لست عليها توب دمعى ملوتا
 وما مقلة فيها حيال مدامع
 ولكن هم قد مد ٣ نالت ألسا ٣

(١-١) لا يؤخذ فى مح (٢-٢) تعي تقطعي لحسها - بق (٣-٣) بالطيب الثما - تق .

وقد كنت أشكو إليها فشكرته
بين حى من الرماح بما حى
فأثقل بين مرى حلف عبده

وأصعب بعد دقسته صار هيأ

عدت فيا شوقاه عن أبيض الحدى

وعست فيا لهواه عن أحصر الهيا

٢٠

عن المالك الأملاك رأياً وحكمة

وأكرمهم أصلاً وفرعاً ومعدداً

وفاصلهم بالعلم والحلم والحجى

وأملكهم بالممدح والحمد والثنا

أشجع مدحه العالى ودرى والعدى

ونح ناسمه العالى ودعى من الكى

٢ ولا شك أن الشمس أبيض^٣ طلعة

تراها ولكن فصله كان أبيضاً

* ولا شك أن الحود قد^٤ حار قلعة^٥

من الناس لكن حوده صار ديدنا

٢٥

(١) أهونا - نى - تق (٢-٢) لا توحد فى يح (٣) أسر - تق (٤-٤) حار قلعة - تق

* لكن حوده قد صار شاكياً على كثرة سجنائه .

من القهر البص الدّين وحوهم
 تسين إذا وجه الرمان تلونا
 وما دعت الأصيف ألس نارهم
 ولكن دعتهم للدي ألس الثا
 ولا الوجه مقوص ولا الصدر محرج
 ولا العرص مدول ولا الماء مصا*
 يحوم مديح الناس حول ندهم
 وحول الدي حام المديح وديدا†
 مصوا وحميل الذكر باقي وصوحوا
 وعمتهم عد الوري عصّة الحى
 ولما أتى عد الرحيم أتى هم
 وأتاهم فيا وأحياهم لـ
 وأرى ولا نقص علم عليهم
 ورير أقام الملك والدين والدنا
 تمكن في دست الورارة حالسا
 وما كل من رام الخلوس تمكنا
 ولما علا شأننا لقد رين العلى
 ولما بنى الحسى لقد أحس النسا

(١-١) لا توحد في ح

* كذا † ددن ط، والطبي صوب الدنا.

١ فلا يقدر المقدار يقص ما قصي

ولا يستطيع الدّهر يهدم ما بي ٣٥

له عرمة لا ترتضى الدّهر صارماً

الى همة لا ترتضى الارض موطناً

إذا قال قولاً أصح الخط صامتاً

وإن صال صولاً أصح الدّهر مدعاً

يرى ما أتى من قل إتيان وقته

وكذا وحاشاه نقول تكهناً

مصيق صدر السيّف بالفكرة التى

اعادت^٢ لسان السيّف بالعمد ألكا

٢ علاشأن شأن الخلق حار مدى الّدى

وأفعاله مثل الحديث تشحاً^٣ ٤٠

أعود إلى همى سعدك ابه

أباح الحشا للهّم والحسم للّصى

وليس شحاً من سعادى^٤ ما تتحا

ولكن عانى من بعادك ما عا

إذا قيل أشقى الناس ريداً وائماً

عانى بهذا القول وحدى من عى

(١-١) لا توحد فى مح (٢) اعاد - بق (٣-٣) لا يوحد فى بق (٤) بعادى - مح .

بأيت فلا رشدٌ لدينا ولا هدى

وعت فلا ظلّ عليها ولا حى

فما أوحش المصر الذى كبت أسه

أسرّ رماً وحده ثم أعلما ٤٥

على مصر لما أن رحلت كآنة

أعادت بها وقت الطهيرة موهما

كساها السقام والحداد بعاذه *

فما استت إلا بهاراً وسوسا

فأنت هواها لا تسلت عن الهوى

وأنت ماها لا تحلت عن المي^١

ومن كل شيء^٢ كبت أحشى^٣ تحرراً

وما كبت أحشى أن أقيم و تطعا ٤٩

(٢٨) - وقال يرثى جماعة من أهله

أيا دمع عبي لا تكن بعد إحوالى

وقد برحوا لا بالصعيف ولا ألوانى

أين حس عهدي أن عهدي تسيه

حصونى بماء لا فؤادى سيرا

(١-١) لا توحد فى مح (٢-٢) قد حشيت - نق - تق .

* كدا .

و عدر فؤادی لا کعدرك واصح^۱
 وأنت طلیق والمؤاد هو العانی
 وحاشاک من أن لا تنیء مدامی
 لوافٍ وقدماً کم وفیت لحوان
 و یا عین إن أصرت فی الناس غیرهم

۵ فما أنت یا إسانها قطُّ أسانی

وما نال عینی تنصر الناس بعدهم
 وقد عُدمت^۱ می عیونی و أعوانی
 طوی الدهر عی معتری وأحتی

و أهلی و حیرانی و أسدی و عرلانی
 و من کان یسعی طاعة الله طاعی

کا عده عصیانه کان عصیان
 من السائقین الأولین إلى الادی

یلائمی والتابعین^۲ بإحسان
 و کم ألف ألف کان أحک باحدی

۱۰ رمانی به لکنه الیوم أنکانی

و کم سرتی دهری به تم ساءنی
 و نغمی دهرأ به تم أشقانی

(۱) عوصت - بق (۲) والسائقین - بق .

أكرامُ سقوا كأسَ الميَّةِ والرَّدَى

ويا ليت من أسقاهمُ كان أسقاني^١

وما حكمت فيهم فتلت يد البلى

ويا ليت من أعلامهم كان أعلامي

قورهم مثل الكواكب تهتدي

بها لفؤادي نار قلبي وأشجاني

على أتى نصر المقار فيهم

١٥ فسكان هاتيك المقار سكاني

دوت في الثرى أعصاهم وهي عصاة

فيا ترب ما أصمت بصرة أعصان

وحمرة حدى بالدموع عليهم

وحدى لا حد الحبيب^٢ هو القاني

^٣عرت عرياً بيهم غير آلف

لغيرهم يا عرتي بين أوطاني^٢

^٤ وعدت فقيراً بعدهم غير واحد

لمتلهم يا حاتي بعد حلاني

وقد تشقى الدنيا سواهم وربما

٢٠ وقد أشتأت لكى سحائب أحماني

(١-١) لا يوحد في بق (٢) المليح - بق (٣-٣) لا يوحد في مخ (٤-٤) فصر ب عرباً - مخ

وفيهم أحم لي كان روحي وراحتي
 كما أنه قد كان روحي وريحاني^١
 رعمي أودعت الثرى مه مهجة
 معطمة المقدار عالية الشأن
 شقيقى ولكى شقت له الترى
 ووسدته ما بين صدى وسلوانى
 على الرعم متى إذ أقمت وقد مضى^٢
 وبالرعم مه كيف راح وحلاي^٣
 تلاءمت فيه حين مات ولم أمت
 ورحت أثواب وراح مأكفان
 ويا ويح قلبى كيف يأوى لأصلعى
 وأف لىسى^٤ كيف تسكن حتمانى
 وكم رمت قتل النفس فيكم قصدى
 وصترنى عن قتل نفسى إيمانى
 وحوفى أن أمضى إلى عند مالك
 فيعتم مه قلبه عند رصواب
 به طهرت في الحال متى رياتنى
 ومدان عني نال للحال بقصانى

٢٥

(١) وحتمانى - مح (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) لروحي - نى .

- وكم كُتُّ أحصوه وكان يحصى
 ٣٠ وأعصه^١ لكسه يترصاني
 وهيات أن أساه ما هت الصا
 وأحسه في قـره ليس يساني
 وكم ررتُ منه قـره فرأيتـه
 عين صميري قائماً يلقاني
 يكاد إذا ما حـته أن يصني
 ويمسكي عند الرواح نأرداني
 فعبي عيـنٌ عند قوم عدمتهم
 ويلي من عند الأحة ليلاني^٢
 مقت حياتي بعدهم ولو أن لي
 ٣٥ بها مال قارون وملك سليمان
^٣ولا بد لي أن امتطي طهر عرمة
 مقرنة الدائي معدة الدائي
 وأفلو كما شاء السرى لمم العلا
 بأدهم رباب من الرهر ملاي
 له عرة من يوم وصل قد اهري
 عليها إهاب قد من ليل هجراي^٣

(١) وأعصه - بح (٢) كذا ولعله انلاني ، و ليلاني ، لا معني له (٣-٣) لا يوجد

ترى فرد لون لوبه فادا حرى
 أتاك من الحرى العريب نالوان
 يكف ككفى طائعا إن كمفته
 ويطعى إذا أرسلته مثل طعيا
 إذا شئت ركصاً كست فى طهر طائر
 وإن شئت متبياً كست فى طهر سرحان
 وما يتدى قط من رخصائه
 على أنه بالركص حاء بطوفان
 وأعلو على الأطواد مه مثلها
 كماء التقي الصوان مه بصواب
 يسوى شاحب الدرى ويدكها
 فيركص فى أعلى رباها مبدان
 وتسمع أدبا قلبه ما يقوله
 بدى قول سر كان أو قول إعلان
 عسى قوله أن أتخلق الخط أنه
 مصى هارماً فى الجهر عى وعانى
 وأنى خط الخط لو كان عاقلاً
 لقد أخطأ الخط الذى يتخطانى

(١-١) لا يوجد هذه الأبيات كلها فى مخ (٢) كذا

ويا عورة الخط الذي صار عرة

يقوم حساس قد كساهم وعرائ

وعار حول الخلق لئلا كساهم

ثياب رجال فوق أعضاء سوان

لهم ما أرادوا من بحافة أنس

كما لا أردنا من صحافة أندا ٥٠

وريت وهم فاطر إليها وقد علوا

لحقتهم لئلا انحطت لرحا

وما لي على بعاثهم قلب حاسد

ولكن على علياهم قلب عيران

وإني لأدرى أي أمر لأحله

عدائي رماني بالجميل وعادائي

لأني مصون العرص متبهي العبي

وإني مولى حسدي عند صيغاتي

وإني لأقوى الحمد لا أقوى الثرى

فأرعب في الباقي وأرهد في الباقي ٥٥

وإني على قول الحي أي مطي

وإني إلى بدل الله أي عجلان

* ولاني ادا قالت حصا ماحكا

كا باطل مه و اشرق رهاى

و ان قمت في قومي حطيا فاهم

ولاي اى الا وائل حول سحان†

و اطمع بالرأى الذى هو عامل

وما كل نقال الرماح بطعان

و كل كتاب لي يهضر كتبه

ويهرمها من قل فص لعوان

٦٠

و نى يهتدى اللحم الذى يهتدى به

و من عجب كيف اهتديت بحيران

ولا يتعجب من هادى فاني

سلطان علمى قد هدت سلطاني

فصائل عيط الدهر مها فكادى

كا أنه قد مر مها فأردانى

(١) بحيوان - بج .

* الماحك الحصوم اللجوح .

† سحان هو سحان بن رهر بن أياس الوائلى وائل ناهلة حطيب مفصح يصرب به

المثل في البيان ، مات سنة أربع وخمسين

- فلا تحسبن الدهر عني وأهله
 فإلى مهم غير هت و بهتان
 و قل لامة العشرين عك وأصرى
 ٦٥ بعبيك هد الأربعين لأركاني
 أو ما كنت في أمر الصبي طائع الهوى
 ولا سيما والآل قد ريع ريعاني
 و يا ساقى الراح الذي يستمرني
 محامد ماء فيه دائب عقيان
 إليك ما كاسي نكاسي ولا الهوى
 هواي ولا ندماني اليوم ندماني
 وإلك والكأس التي قد حملتها
 ٦٩ لتعلي ولكن قد تسك شيطاني

(٢٩) - وقال في الحمر

* عموها طيباً و آدم طيب
 شحمة في حشا الرمان حين

(١-١) لا يوحد في نقي .

* بالغ الشعراء في وصف قدماء الحمر و هذا المقطوع مملوء من المسالعة
 والإيعال في قدم الحمر

قل ان تعرس الكروم و تلتف

عليها الاوراق و الررحون *

قل ان يخلق الظلام و لا النور

و لم يعرف الدحي و الدحون

و ثريا السماء ما هي عفو

د و لا آية الدحي عرحون

شبيحة لم تشب قروناً إلى ان

هلكت أمة و بادت قرون

فهي سر في خاطر الدهر مكتو

م و علم في صدره مكنون

تصر الهم في الأقصى فتسمي

به و لا عرو فالحجاب عيون

كل هم إذا حلوها عليه

و هي بكر فيانه عتير

إن من لام في المدام و إن عر

مهيئ و لا يكاد يمين

(١-١) لا يوحد في مح .

* الررحون شجر الكرم أو فصاياه أيضاً الحجرة و المطر الصافي المستمع في

الصحرة ، و قال الأصمعي هو فارسي معرب

هي إله الحياة والروح والرا
 حة واللهو والصي والمحب^{١٠}
 ليس فيها إذا رحما إلى الحق
 عدول ولا عليها أمين
 والذي قد يلوم إماما صين
 مستد بها وإما طين
 من رأى كأسها فقد فقه
 إكم كلم بها^٢ المستور
 * لم يدع شربها الأمين وإن كا
 ن إمام الهدى ولا^٣ المأمور
 وبها كان يستعين على^٤ الأحم
 ران من بعد^٥ حله المستعين^٦
 فاهصوا واقصدوا ما قصد داره
 من حيمًا فدارها دارين
 واستتروها بكل ما عر^٧ أوها
 ن فان العرير فيها يهون^٨

(١-١) لا توحيد في مح (٢-٢) أيكم كلكم هو - مح (٣) ما كان في الأصل (٤-٤) الاحوان

قدما من - ن

* الأمين و المأمون اما هارون الرشيد - حلع المستعين بالله خلافته في سنة ٢٥٢ هـ .

وَأَطْلِقُوهَا أَنْ الرَّمَا حَوْسٌ
 وَأَحْرِحُوهَا أَنْ الدَّمَانُ سَحَوْنٌ
 إِنَّمَا الدَّتْ سَحَّهَا فَلَهْدَا
 صَحَكْتُ إِذْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ طَعِينٌ
 إِنِّي فَقَرْتُ عَلَى الْمَدَامِ تَرَاءُ
 أَوْ يَسَارَى وَالكَّاسُ فِيهَا يَمِينٌ ٢٠
 تِلْكَ نَعَمُ الْمَعِينِ إِنْ قَارَنَ الِهْمُ
 فَوَادَى وَالِهْمُ شَسَّ الْقَرِينُ
 ١ وَإِذَا مَا رَحَّتْ لِيَالِي أَحْوَا
 لِي حَلَاهَا مَسَّهُ صَاحٌ مِينٌ ٢
 فِيهَا أَسْتَرِيحُ مِنْ حَرْفَةٍ ٢ الْعَقْدُ
 لِي فَإِنَّ الْخَرَّافَ مَسَّهُ يَكُونُ
 وَاتْرِكْ الْعَقْلَ حَانًا تَدْرِكُ الْحَطَّ
 يَقِيًّا مَا الْحَطَّ إِلَّا الْحَسْبُ
 كُلُّ مَنْ أَصْرَتْهُ عِيَاكَ فِي الْحَلَا
 قِي سَعِيدًا فَإِنَّهُ مَحْبُورٌ ٢٥
 (٣٠) - وَقَالَ يَتَعَرَّلُ بَعْمِيَاءُ

قَتْنِي مَكْصُوفَةٌ بَاطِرَاهَا
 كَتْنَا لِي مِنْ الْخَرَّاحِ أَمَا

(١-١) لَا يُوَحِّدُ فِي لُحْ (٢) وَكَانَ فِي الْأَصْلِ خَرَّافُهُ

فهي لم تسأل المفتور حساما

لا ولم تحمل اللحاط ساءا

وهي بكر العيين محصة الأحبا

ب ما اقصر ميلها الأحصا

قصرت عشقها على فلم تعد

شوق فلانا إذ لم تعان فلا

لا ولم تصر الرجال فتحنا

ه ر على ملتحيهم المردا

عميت من هواي وارتحل الإرد

سار من عيها وأحلى المكابا

علمت عيرتي عليها خافت

٧ أن تسمى عيري لها إسا

(٣١) - وقال يرتى حاريتة

أستحي أن أقول للناس ما أض

مر من حسرتي عليها وحرى

وأراعى ما لا يرى ما أعاب

٢ ه لئلا يحف في الناس وري

(٣٢) - وقال أيضا

أنا أهوى^١ و العدل عدى أهوت^٢
والتصاني على الصّانة أعوت^٣
أنت يا عادلى تحادل فى الحقّ
عساداً من بعد ما قد تيّ^٤
كيف لا تحس الصّانة فى من
أقسم الحس أنه منه أحس^٥

٣

(٣٣) - وقال أيضا^١

.....

(٣٤) - وقال فى ميت تمّل إلى غير الموضع المدفون

فيه من بلد إلى بلد آخر

أيا من تعرّب بعد البلى^١ مصالك أنكى فؤادى و عيى^٢
و يومك يومان لا واحد^٣ سوك به شربوا عصّين^٤
وربك إد صروا للأسى^٥ سيؤتيهم^٦ أحرم مرتين^٧

(٣٥) - وقال أيضا .

حاصمى من سكت عه^١ فطر أن ليس لى لسان^٢
وقلت ما أنت لى حصم^٣ وإمّا حصمى الرّمان^٤

(١) حدودا من هنا قطعة بيتين و بوردها فى الجزء الثالث (٢) لللى - نى - نى .

(٣٦) - وقال أيضا يتعرّل

بدلتُ وإن صوّوا وفيتُ وإن حاوا

أحسّاي لكن ما أدبُ كما داوا

يبين سرورى حين ناوا لساطرى

كما أنّ قلى نا عى مدّا ناوا

لقد عرّ عدى أن أعيش إذا ناوا

كما هان عدى أن أعرّ إذا هاوا

وقد عدلوا فى قتل نفسى وما اعتدوا

وقد صدقوا فى ملك قلى وما حاوا

نعم هجروا صدّوا تحمّوا تحسّوا

تاسوا تقاسوا كلّ هذا ولا كاوا ٥

^١ ويشقّ فعل المسميات من اسمها

لدا حان إخوانٌ لدا حار حيرانٌ^٢

و فى حلوة العيين والرّيق والحلى

تجمع فيها الطّى والعص والنّ

^٢ هى الحس مجموع هى الدر كامل

هى الطّى وسانٌ هى العص فيانٌ^٢ * ٨

(١) إد - بق (٢-٢) لا يؤخذ فى مح .

* الفيان الحس الشعر الطويلة .

(٣٧) - وقال يهجو ابن عثمان

عليّ وعتبانُ أموه وحنده

علي قوليه حاشا عليّا وعتباناً

فان سرقوا أسماء الكرام فرمّا

رأيساً يهودياً يسمى سليماناً

٢

(٣٨) - وقال يمدح القاضي الفاضل

حانت بحسن مطمئنّ حاءتك منه بكلّ فنّ

ما حسها ممّا يروّ ع بالعداد المرحح

كلّا ولا تحتى انحما ع العصى من قدّ كعص

ليست مروّرة الدلا ل ولا موهمة التثنى

وتروح لا بعوارص ملطومة بالشعر حتس

فرت من المردوس إمّا من ملال أو تحى

يشتاقها متلى كما شتاقها حات عذب

كحلاء صورة كحلها فى حصفها سيف حص

لمياء مسمها كصّيح قد أحيط^٢ يوم دح

أنفاسها كسيم سدّ حاص فيها سيم دنّ

١٠

(١) رأيب - مح (٢) بالحسن - نى (٣) أحاط - مح (٤-٤) لا يوجد فى مح .

- يا عادلى فيها أعتسى أو إليك إليك عى
 دحل العرام يعر أمـرى فى الحشا و يعر إدى
 تدعو ملاحتها العرا م فيستحيب بلا تان
 ويريك وجهه إساءة وجهه يحيى نكل حسن
 ١٥ يا من رآها الدر فى وهى فراح نكل وهى
 العصر يحيى منه لـكن أنت ملك العصر يحيى
 است ألتى^١ لولاك ما علت مـلائكتى لحتى
 وأكاد أفى من^٢ هواك وإتما أفى لأقى
 ولو أستطعت قرعت قلبى لا قرعت عليك سى
 ٢٠ يا قلب كم أحو العرا م وكم أهدأ وأنت تى
 أرهت عقلى^٣ بالولو ع فـك بالسلوان رهى
 لو كب قلبى كت قد فارقتها وقلت مـنى
 ٦ قد عرنى دا العشق حتّى^٤ بهته حدلى بحرنى
 إنى لى شعل^٥ يعنى النفس عما ليس يعنى^٦
 ٢٥ هذا الرمان على يحسى بل أراه على يى
 ويرى فيسمعى فيقضى باطرى ويصم أدى

(١) من - مح (٢) الذى - نق (٣) فى - مح (٤) وكان فى الأصل اهدم (ه) قلى -

نق (٦-٦) لا توحد فى مح .

و آتني إلى مسارراً حسبي بأن الدهر قري
 يا دهر حر و تحر و أشمس عارة و اصرب و شر
 ما إن أرى متظاماً لك أو إليك بمطمئناً
 ٣٠ إن قلت إنك في عني عني فما أدراك أني
 إني سأستعني بمو لي لم يرل يعنى فيبقى
 الفاصل المأمون و المأمول و المسمى المسر
 الواهب الألاف متسا لم يكدرها^١ بم
 و ييلها أحمال تـ حلتها أحمال تـ
 ٣٥ ^٢ يهي فيبقى الصالحا ت له فيبقى حين يهي^٢
 متعود بحر السدو ر لصيمه لا بحر بدو
^٢ إن الكريم ترى عطا ياه كراماً غير هحي
 لباس ثوب المجد حر أر له سحاب ردي
 و مملك الأملاك بالسطش الشديد و بالتأني
 ٤٠ ولها بحس الرأي مد في ملك أقطار و مد
 و تراه إحلالاً له كآب و حآ فيه كآب
 وهو المتنوح و المسو ر و المقلب و المكى^٢

(١) يكدره - مح (٢-٢) لا توحد في مح .

'يأوى إلى تديره الـ إسلام وهو أشد ركي
 وكذلك الإيمان منه قد استقرت دار أمي
 وله اللاعبة بار حر ل إن أراد وماء مر
 ٤٥ ليس يعيد المرهما ت نأسي في الحرب لكن
 ودكنا يرد أشد سهماً للعدى نأسد دهم
 ويرى العواقب بالمعيب والتوهم والتطى
 تنى عليه ثانياً بالجهد يحمر حين تنى
 وإذا مدحها غيره فهو الذى بالمدح نعى
 ٥٠ يهديك من فيه السيا دة طائراً من غير وكي
 وله على المعروف شمس شحاعة بل كل حين
 قالت له العلياء لـ لأمس العلياء دعى
 ويداه لا اليسرى ليسرى لا ولا اليمنى ليمى
 ٥٥ وبلاعة كهاهة فيه وإعراب كلحى
 وتهيم بالفعل الأعر وهام بالطى الأعر
 يامس أعود بمحده إن أستعيت فلم يعنى
 ثقل الرمان على حصى حفى بين الناس ورنى
 وسقيت منه مكارهاً حتى أملاأت وقلت قعطى

٦٠ وأراه حار فكيف حار رَأَيْتُ مِنْهُ لَمْ تَحْرِى

١ واهل عرمى ١ واستيحت قلعتى وانهذ ركى ٢

وعدا على رأسى الذى قد كان دلاً تحت طى

ألقى الصديق سلا ثرا ٣ والعدو بلا محب

وأطرب بالدهر الطور ٤ وآن بعض الطرب يصى

٦٥ ومضى أب يحمو على ٥ فليت أمتى لم تسلدى

وأراك لا تحمو وتشجع حاسدى وتجميع طلى

أفى رماني بالتشور ٦ والتشهى والتسمى

٢ ويعر سعي بالتأحسر والتحلّف والتعنى

أنت الذى تُثي أوا مره عن العليا وتدى

٧٠ وتعيد من تهوى كأحد ٧ والذى تشى كعهم ٣

أسحح فأنك قد ملككت وحُرت دون الخلق قى

وقد اشتريت فلا تع ومن اشترانى لا يسمى

وسع على محال شمسى إن يتي لم يسمى

٢ وأرى هوانى فى الحمور ٨ وقد كرمت فلا تهى ٣

٧٥ وطمعتها فى يوم عا ٩ شورا من همى وحرى

٢ يوم ياسب عن من ١ قتلوه طلباً مثل عى ٢

يوم يساء به وفيسه كل شيعى وسى

(١-١) وانقل عرلى - بح (٢) حصى - بح (٣-٣) لا توحده فى بح (٤) لم يكن فى الأصل.

- اب لم أعر المسليـس به فاني لا أهني
 أو كنت من لا يو ح^١ به فاني لا أعني
 قتل الحسين بكل صر ب للعاة وكل طعـب ٨٠
 شوا عليه وما سقو ه قطرة من ماء شـي
 أنت الولي له تصـرح بالولاء ولست^٢ تكـي
 ولأت أولى من يا كر قاتليه بكل لعـب
 وهو الشفيـع لـحاحتي ليريدني من لم يردني
 وقصيدي أطلققتها مالت من صدر كـسحـر ٨٥
 حاءك بالمثل الشرو دوى بيته بالحسـر مـي
 ورأيت ذا الخود العتي فحنت بالأمل المسـر^٣
 طي بك الحسي وطـي أن سيصدق فيك طي ٨٨

(٣٩) - وقال^٤

يا عاطل الحيد إلا من محاسه
 عطلت فيك الحشا إلا من الحر
 في سلك حسمى در الدمع منتظم^٥
 فهل لحيدك في عقد سلا تم

(١) أنوح - مح (٢) ولا - مح (٣-٢) لا توحد في مح (٤) ريدب الواو ليستقيم
 الورن (٥) هذا المقطوع وما بعده من المقاطيع إلى آخر قافية الون لا توحد في مح .

لا تحش متى فياتي كالتسيم صي
 ٣ و ما التسيم ممحشي على العُص

(٤٠) - وقال

إن الذي في عطمه نابه وفي حواشي طرفه حابه
 دو قامة هيما فيانه^١ و مقلة كحلاء^٢ فتانه
 ٣ * وحده التري قد قال لي بأن في وحته عابه

(٤١) - وقال

مالوه و حرقوه و حاء متل طين
 ٢ و راح وهو كميم و حاء وهو كمين

(٤٢) - وقال

ناموت تركوا النفس يطهر فصلها
 فلعل^٢ يكتسب القاء من الصا
 وكدا نواة القسب لست ترى لها
 ٢ سًا ولا تمرًا إذا لم تدوما

(٤٣) - وقال يهجو

بعصهم لا تحت إلا مص^١
 فياذا كان أسمرًا يتحت

(١) واه - تقى (٢) محلاء - تقى (٣) للعقل - تقى .

* راجع الحاشية المارة على صفحته ٧٩٠ تحت (*) † كدا .

قلت تهواه أسمرًا قال إى و اللآ

يه أهواه ' أسمرًا و الممعن ' ٢

(٤٤) - وقال

نكيت فما أحدى حرت فما أعى

ولا تدلى أن أحهد الدمع و الحرنا

قبيح قبيح أن أرى الدمع لا يى

و أقبح منه أن أرى القلب لا يهى

مصى الجوهر الأعلى و أى مروءة

إذا ما أدحرنا بعده العرص الأدى

ثكلت حليلا صرت من بعد ثكله

فرادى و حاء الهم من بعده مشى

و قد كان مثوى القلب معى سروره

فقد حرب المثوى و قد أقهر المعى ٥

(٤٥) - وقال

من دا الدى من مقلتيه يقبى

هد الدى أحلصت فيه يقبى

(١-١) أسمرًا لامعين - نق، أسمرًا الممعن - تق (٢) وحدث هذا المقطوع فى « مجموعة

الظم والشر » فى المتحف البريطانى تحت عمرة (F 115) (Ms 9656-ccx LIII 3)

وفى (F 18) مقام آخر وحدث العساره التالية و لعل الناسح أحدها من الواى =

رسم له حل الرماة وإتما

يرمى بقوس حاحٍ وحبٍ

طى صعب اللخط إلا أنه

في العتق بالعشاق ليث عري

يمشى فيدعوه القصيب سرقتي

وإذا ربا قال العرا لعيوني

* ألف اس مقلة في الكتاب كقده

والصدع مثل الواو في التحسين

وشعره لتعمره سين مدت

حار اس مقلة عند تلك السين

ألا أريد ترمها في روصة

طرى إلى وحاته يكمى

يا للرحال ويا لها من فتة

في وضع ذلك النقطة وسط الواو †

= للصعدى « هبة الله بن جعفر بن ساء الملك هو القاضي السعيد بن الدين أبو القاسم
ابن القاضي الرشيد المصري الأديب الكامل الكاتب المشهور ، قرأ القرآن على
الشريف أبي الفتوح والبحر على بن علي بن بري وسمع بالإسكندرية من السلمي ،
كان كثير التعم وافر السعادة وكان شيعيا مخطوطا من الدنيا ولد سنة ٤٤٥ هـ وتوفي
سنة ٥٠٨ هـ في العشر الأول من شهر رمضان . »

* اس مقلة هو إمام الخطاطين كما صرحنا في الحاشية (صفحة ٩١) من الجزء الأول .
† كذا .

والعين مثل العين لكن هذه

كحلت بحس وقاحة و معون

لاقيته يوما فقال أما ترى

١٠ ما قد جرى مهم لقصد طلوني

طمع العرال بأن يعارض مقلتي

والسدر أيضا طامعًا يحكي

سحان من حلع العيون وقال كن

١٢ فتكوت في أحسن التكوين

* (٤٦) - وله

سألت راهب حديسه فأحدرني

بأنه قد أتى من دير شعرا

وشئت ممل عذاريه فقلت له

٢ كبرت يا ممل أو صرت السليمانى

* (٤٧) - وله

يقولون قد كنا وكان رمانا

ولم سدر إلا ما برى مهم الآبا

فقات وقد كان الحراء حلاوة

٢ فقوموا كلوا منه على أنه كانا

* (٤٨) - وله:

أرح مسمعى من ذكر من لا أحبه
ولا تكسى آثام عيشته لعا
ولا تهر دكرى عند من لا يحبى
فيعتاني لفظاً وتعتاني معى
قافية الهاء

* * * * *

† وقال يمدح الصاحب صبي الدين أبا محمد عبد الله بن علي
حاد وما صرت عليه صاه
وما شماه غير لثم الشفاء
أصبح مكفوفاً بلا مريّة
لأنه يعشق من لا يراه
هذا وقد أقدم حتى شرى
ريم الهلا من بين أسد الشراء
طى ومسك الطي في سرّة
يوحد لكر مسك دا في لماه

* يوحدهذا المقطوع في تذكرة البواحي F 13 a (Ahlwardt Cat Berlin-8400)

† الشرى مقوص لم تتصل بآخر اللفظ هاء وكدا في بعض الأبيات من هذه القصيدة.

عص حبت أرهاره^١ أعين^٢

و أعين العشاق أيدى الحياة ه

^٢ شمس يرى الشمس ولكته

يصر منها وجهه في مرآة^٣

حورى إس سدسى القفا

لا مثل أعرابية في عباة

في طرفه الراح وأحابه أ

كأسات والأهداب منها^٤ السقاء

تقلد السيف فقلبا فتى

وحاء للبيت فقلبا فتاة

أحسد لمطأ قاله عندما

قل فاه لمطه حين فاه ١٠

^٢ يا ساكنا قلنا به ساكر

فهو بهدا^٤ قد حوى ما حواه^٢

أمت منك الموت من يوم أن

شرت من ريقك ماء الحياة

آها لعيش قد تقصى به

ما كان أبهاه وأحلى حلاة

(١) اثمارة - تق - تق (٢-٢) لا يوحى في مح (٣) فيها - تق - تق (٤) يورأ - تق .

أيام عصني مورق مؤلق^١

وقل أب قل شاني شاه

وكاب عيشي عيشي قدي^٢

نعم ما الشبيبة إلا قداه^٣

١٥

وفي حصاة القلب طود الهوى^١

فأعجب لطود^٢ كام^٣ في حصاه

وفي حوى^٤ تصعب منه القوى

وفي أسي^٥ تنجر منه الأساه

جار على الدهر في حكمه

وراد^٦ في طعيانه واعتداه^٧

لا يعلق الدهر حال امرئ

باس علي^٨ علقت راحته

وليكفيك الحور فطهرى حمي^٩

منه لأنى ساكن^{١٠} في حماه

٢٠

وأنت يا حطب رمان عدا

دري فاني قساطر^{١١} في دراه

إت صبي الدين حصي^{١٢} ما

يقرع هذا الدهر لي من صفاه

(١) الجوى - نق - نق (٢) وحاد - نق - نق (٣) بي مداه - نق .

١ أروع ريع الدهر من نأسه
 وحاف أن تعد فيه سطاء
 طارت أحاديث ساداته
 حسًا وطالت في المعالي خطاه
 أثرى من السودد حدًا فما
 ٢٥ تقبل السادات إلا ثراه
 تتسع السادات آثاره
 وراه تسعى وتحري حماه
 أوسعهم صدرًا لحمل العما
 في همة البر وفك العما
 فكل خلق حاده حوده
 وكل أرض أمطرتها ساء
 شت شمل المال حودًا به
 حتى طما ماله من عداه
 ما داره الدار التي شادها
 ٣٠ تملك مقيل الوعد مأوى العما
 واس على لم يرل واصلاً
 لمتهى العلياء في مستداه^١ ٢٠

التار في خاطره والتدى

والسطش في عرمته والاماه

ارصى عن الدنيا وماتتعى

مه ملوك الارص الارصاه

لولاه للملك وتشبيده

عرى له لاهل مه عراه

شدت عرى الملك تاراه

وريد مه قوه في قواه ٣٥

وحيل مه لاهل الورى

أشوس الحلق وأكها الكفاء

مان على أت داك السدى

أودع فيه الله سر السراه

أت السدى أوليتى أعمما

قد قلتها إد روتها الرواه

أشرت آمالى بعد البلى

أحييت أحوالى بعد الوفاء

حاشاك أن أطم في دولة

شعارها العدل وحاشا علاه ٤٠

(١-١) لا توحى في مح.

قد كف أعدائي وقد ردهم
بعيظهم لما أتوني عراه

قالهم دوى على أنهم
ما فيهم من مال متى مدها
لو مد صرف الدهر يحوى يدا
واحدة مه لثلت يدها

وحاب من يقصدي راميا
لا يصل اللحم أسهام الرماه
قالوا له مال نعم أت لي
من حوده المائص مال و حاه ٤٥
حالي كالحلى بأسمائه

والحلى لا تؤحد مه ركاه ٤٦

(٢) - وقال أيضا

قال لي حين دقت شهد لماه
أين راح وعبر قلت هاهو
شادى لم أرد سواه و هيها
ت و حوتيت أن أريد سواه

إِنَّ لِي بَاطِرًا بِهِ مُسْتَهَامًا

يَشْتَهِي أَبَ يَرَاهُ وَهُوَ يَرَاهُ ٣

(٣) - وَقَالَ أَيضًا

هَانِي الْحَسْبُ^١ عَنِّي حَتَّى لِي

قُلْتُ نَعَمْ أَنِّي إِلَيْكَ أَتَيْتُ

فَقَالَ لِي مَتَلِي كَثِيرٌ قُلْتُ مَن

مِثْلِكَ قُلْ لِي فاعِلِي أَتَيْتُ

فَقَالَ لِي السَّدْرُ فَقُلْتُ أَتَيْتُ هُوَ

فَقَالَ لِي الشَّمْسُ فَقُلْتُ أَتَيْتُ هِيَ ٣

(٤) - وَقَالَ

أَيُّهَا النَّاسُ وَاصِلُوا مَن أُرِدْتُمْ

وَدَرُوا^٢ قَاسِمًا وَلَا تَقْرَبُوهُ

أَنَا أَكْثَرُ نَقَاسِمٍ وَهَذَا

صَرْتُ أَوَّلِي بِهِ لِأَنِّي^٣ أَسُوهُ ٢

(٥) وَقَالَ - فِي الْعَرْلِ

مَوَادِي سَهْمِ الْمُقَاتِلِينَ رَمَاهُ

وَالْأَسَارُ الْوَحْشَتِينَ كَوَاهُ

(١) حَيْبُ الْقَلْبِ - نَى (٢) وَ دَعَا - نَى - نَى (٣) هَانِي - نَى - نَى .

فقال الخشي أهلك به حين راره
 وقال الهوى لتيك حين دعاه
 فلتعت نفسي من عرامي مرامها^١
 وآتيت قلبي في هواه هداه
 وعزّ على قلب العدول لحاقي
 وعزّ على قلبي اللّحوق عماه
 يقول عدولي في هواه لعلّة
 فقلت وهل في العالمين سواه^٥
 نفسي حيث أحل المسك مسكه^٢
 وإن سألوني عنه فهوّ لماه
 حيث تولّى حسه كنت عدلي
 عليه وعدال المحبّ عداه
 إذا عاب ألهاني الحلّى لأتى
 أرى في حلّى العايات حلاه^٣
 يهيم به بدر التمام محنة
 وغير عجب أب يحبّ أحاه
 تريد تقيلي له بار لوعتي
 فما سرّي أب لا أقبل فاه^{١٠}

(١) مرادها - مح (٢) بشره - تق - تق (٣) قلت - تق - تق (٤-٤) لا يوجد في مج .

١ و أَرْصِيهِ جَهْدِي وَ التَّحْنِي يَصْدَهُ
 وَ كَمْ مُسْتَحْتِ لَا يَطَاقُ رِصَاهُ
 أَمَا تَسْتَحِي يَا ٢ حَاحِدَ الصَّبِّ سَقَمَهُ
 تَقُولُ لَهُ هَذَا وَأَنْتَ تَرَاهُ
 حَاصِرُ سَقَمِ الْحَسَمِ مَهْ كَمَا تَرَى
 وَ عَائِبُ وَحْدِ الْقَلْبِ مَهْ كَمَا هُوَ ١
 رَعَى حَصْرَةً فِي عَارِصِهِ بَطْرَفِهِ
 وَ بِاللَّثَمِ حَتَّى وَرَدَهُ وَ سَقَاهُ
 ١ كَفَرْتَ الْهُوَى إِنْ كُنْتَ حَتُّكَ سَاعَةً
 فَاتِ الْهُوَى لِلْعَاشِقِينَ إِلَهُ ١

١٥

(٦) - وَ قَالَ أَيْضًا

أَصَحْتُ لِلدُّيَا الدِّيَّةَ كَارِهًا لَا أَشْتَهِيهَا
 وَ عَقَقْتُ مَهَا ٢ طَائِعًا أُمِّي فَمَا أَنَا مِنْ سِيهَا
 وَ وَهَيْتُهَا مَتَى لَهَا نَحِ نَصْبَهُ كَيْ يَشْتَرِيهَا
 ٤ وَ رَفَضْتُهَا لِعُرُورِهَا وَ لِحَسَةِ الشَّرْكَاءِ فِيهَا

(٧) - وَ قَالَ يَتَعَرَّلُ بَعْمِيَاءَ

إِنْ الْكَمَالَ أَصَابَ فِي مُحْسُونَتِي
 لَمَّا أَصَابَ بَعْمِيَاءَ عَيْيَهَا

(١ - ١) لَا يُوَحِّدُ فِي نَحْ (٢ - ٢) حَاصِرُ الْقَلْبِ - تَقَى (٣) فِيهَا - تَقَى .

رادت حلاوتها فصرت تحالها

وساً وقد كسر^١ الكرى حصيها

وكدا علت^٢ وللدبيب حلاوة^٣

فكأني أبدأ أدت عليها

ولن عدت السكر من الحاطها

فلقد وجدت السكر في^٤ شفتيها

(٨) - و قال يهني^١ الملك الأشرف بن الفاضل بولد ورقه

أني محل بل أني محم سعيد

أسعد الله كل من يرتحيه

فهو المشتري وإن بدل الألف

ق^٢ لنا مشتريه ما يشتريه

لم أهني به سوى فاني

أنا أولى بأن أهنا فيه

وهنائي بطول عمري لأنني

كنت هتأت حده بأبيه

(٩) - و قال أيضا^٣

مأى الطي صرت مقلتها

ومن أين حاهوا أدنى من هواه

(١) أسر - في (٢) من - مح (٣) لا يوحد هذا المقطوع الا في مح .

عرام بهاء الهى ان يلم
 ولكن عصاه وألقى عصاه
 فأهلاً وسهلاً به من هوى
 فؤادى به قد حوى ما حواه
 وقللى كما سرنى فى يديه
 وأما سلوى فتنت يده
 هويت فآتيت بهى هداها
 وهمت فلتت قلبى ماء
 فشابت حسى محصر الحب
 لقد سر قلبى دا الاشتاء
 تعلقت به أكل الباطرين
 فهل داب فى باطريه ماء
 وقالوا هواك مقيم مقيم
 عليه فقلت كما هو كما هو
 أرى ألف ألف مليح فما
 كأتى رأيت مليحاً سواه
 أراه وما لى سبيل إليه
 فراحته قلبى أن لا أراه

٥

١٠

(١٠) - وقال *

لى أمل لا يستهى و عادل لا يستهى
يقول لى ما يشتهى فقلت ألا تشتهى ٢

(١١) - وقال وقد وعده اسان عقطمه وأحلف موعده *

سدا له فى عدايا لأنته من عداه
لو لم يعدنا به كان شعلنا سواه
ولم يكن أهل هدا لكن رحما سكا
وما أتعبنا هوايا بل أتعبنا هواه
وما أردنا رصايا لكن أردنا رصاه ٥
حتى أكلنا يسديا حوعا فتنت يداه
أين المقطعة المستحاج فيها دعاه
لأنته شاء منها تقطيعه لحشاه
فعاد فيها وأبقى حياته لأحياء
والله مها كماما بمصلحه وكمام ١٠
وهان أن لا يراها سكونا لا يراه ١١

(١٢) - وقال وهو آخر ما قاله

أحست الدنيا التى استرحمت

مى تلك الحالة الماحرة

* لا يوحد هذان المقطوعان إلا فى بنى (١) ريدب لاستقامة الورن وقد سقطت

من الاصل .

ما شعلت نالى بتقيحها

٢ بل فسرعت قلى إلى الآخرة

قافية الواو

(١) - قال

أشكر الله^١ للصاب الذى عر^٢

عراى به وقل سلوى^٣

هون الموت عند هسى وأولا

٢ فى حوا ورقة من عدوى

(٢) - وقال فى المحون^٢

.....

(٣) - وقال يهجو اس عثمان^٤.

حمرة كلب يعوى يريد عير المحو

فش من محائه فالحو مثل الحو

ما يسالى عرصه بكل ححو مروى

ولا يسالى رأسه بصرى ألف دلو

٥ يريد من يريل عسا وحسه و يروى

(١-١) شكر الله - نى - مح (٢) هدوى - نى (٣) قد حذوا من هاهنا قطعة (بيتين)

و بوردها فى الجزء الثالث (٤) لا يوحدى مح - نى .

يريد من يقتل من رأسه ويلوى
 يريد من يطح من أعصائه ويشوى
 يريد من يشتره وبعد هذا يطوى ٨
 (٤) - وقال^١

يا أيها العصف الذي قد دوى
 بل أيها اللحم الذي قد هوى
 نكيت من حسك كيف احتى
 عا ومن شحك كيف انطوى
 كتمت داك الوحش لما انتهى
 حسا وداك القد لما استوى
 نليت فوق الأرض حربا كما
 نليت فيها فكلانا سوى
 ومرّني يردى حديث الأسي
 فاسمع بعينك الذي قد روى ٥
 واوحشة الكأسات من شهها
 ريقاً وأنعاساً تداوى الحوى
 فيا حوى القلب تصاعف وقد
 ترحل الحى وأقوى اللوى

لهي على ريقك من مورد

عاص وكم صبت به ما ارتوى

وحمرة في حده ما انطمت

لكن قوى قلبي بها فاكثوى

أعبي دواء الطب في سقمه

والموت داء ما له من دوا

حدث فيه الترتب إذ صممه

دوني وقبرا فيه لما ثوى

يا من حواه في الدما لحده

والقر مسرور عما قد حوى

تطسى أسلوك أو أتته

يساك قلبي لا وحق الهوى

(١) - قافية الياء

لم أدق بعد ريقه^٢ السالبيه

كل رعى سالىن فهي سليه

إتسى في النعم لكن صسى

سعى إذ عت عنه تقيته

() كذا (٢) ريقك - شح .

أَى قَلْبٍ بِهِ أَلَدٌ وَأَهْوَى
 دَاكُ بَيْنُ لَمْ يَسْقُ مَتَى بَقِيَهُ
 إِمْسَى مَدَّ نَأَيْتَ عَمَكَ نَأَتْ رَوِ
 حَى وَرَاحَتِ مِ عَطْفَى الْأَرْحَمَةِ
 لَمْ يَرْقَى وَلَا حَلَى هَوَادَى
 لَا عَرَالِيَّةَ وَلَا عَرَلِيَّةَ ٥
 إَلَسْتُ أَرْضَى بِالشَّمْسِ عَمَكَ بَدِيلَا
 هِىَ مَكْسُوفَةٌ وَأَنْتَ مَصِيَّةٌ
 كَانَ وَعْدَى ٢ قَدْ كَمَا كَانَ طَى
 فَفَصَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ سَيِّئُهُ
 سَوْفَ آتِيكُمْ وَقَدْ أَثْقَلَ النَّبِيُّ
 رُ الْمَطَايَا وَلَا أَقُولُ الْمَطِيَّةَ
 إِنْ تَعَبَ عَمَكُمْ الْهَدِيَّةَ مَتَى
 فَسَاتِيكُمْ مِمَّى هَدِيَّةَ ٩

(٢) - وَ قَالَ فِي اسْ عُمَانْ

صَمْعُوهُ ١ بِالْعَوَائِيهِ لَا سَرَّ لِي عِلَالِيَّةَ
 وَصَمْعُوهُ بِاصِيَّةَ كَادِيَّةَ حَاطِئُهُ
 فَفَقَطَعُوا قَدَالَهُ نَقَرِيَّةَ وَرَاوِيَّةَ

(١-١) لَا وَحْدَى فِي مَخ (٢) عَوْدَى - مَخ (٣) صَمْعُوهُ - بَقَى - تَقَى

- ١ فقال كفوا الصمع أنسى للحديث راوية^١
 ٥ قالوا له قصي بدا السجمع حاس القافية
 قد كت في عافية فما شكرت العافية
 ١ وديت من أمر الهوى دهتك منه داهية
 لكن تحككت بعا حتى دهتك داهية^١
 وكم له من وقعة لم تق منه باقية
 ١٠ وما عليه قط من صمع العال وافية
 وهنده عاشرة لا تحسوها ثاية
 ١٢ لكته حلف^٢ القدا ل وعليط الحاشية

(٣) - وقال ايضا يهجو

هو بعاء وعرسه بعاءه
 ولها بعد دا عليه الولاية
 كم له اس منها أسوه سواه
 وهو منها بهم أشد عاية
 ١ شاب رأساً واهد عراً خالة
 ٤ عوراً فصيرت منه داية
 لا تسلي عنه فاني أرها
 ٥ صديق ويستحق الرعاية^١

(١-١) لا يوحدي مح (٢) حلد - مح ، حلق - تق .

* أنا لو لا الحيا قلت محاري

هـ ولكن فيما أقول كصاية^١

(٤) - وقال يرثي صديقه لما يعرف بوثاب بن الصير

كحسبك حسمى أصبح اليوم باليا

ولكن ما نى عاد للباس ناديا

يحيل لى أتى دُعيت الى الردى

وأنت عى قد أحت الماديا

أردت هداى من هداى ولو ترى

حقيقة حالى^٢ حلتى لك فاديا

فيا أسى إد كت قلى ماصيا

ويا حلى إد صرت بعدك باقيا

أقل اكتئانى أن أرى القلب حارعا

هـ وأيسر وحدى أن أرى الطرف ما كيا

ولست براصٍ أن أرى الطرف دامعا

إلى أن أراه من دم القلب داميا

^١ لصيرت قلى من حلى الصبر عاريا

وصيرت حدى من حلى الدمع كاسيا^١

(١-١) لا يوحى مح (٢) ما نى - نى - نى

١ و عاص فؤادى ٢ فى بحار همومه
 فالتى إلى حمى الدموع لآيا
 كأن حموى إذ تكاتر دمعها
 تعدّ على الدنيا بهن المساويا
 و لآنى لآهى الحص عن فص دمه ٢
 لآنى رأيت الدمع للهم ماحيا ١
 يقولون قد أسرفت فى الحزن بعده
 فقلت عسى ألقاه فى الحشر راصيا
 لأعصه أنى وقد كان ناظرى
 عدوت عليه من ترى القدر حاتيا
 وقد كان لو مرّ التراب ٤ برحله
 لكنت بكى بل عيى واقيا
 على يمين للحصاط وقد رأى
 ٥ حليل الهوى ٥ أن لا أرى الصبر دايا
 وللدهر من بعد ابن عار أليّة ٤
 ١٥ ما أن لا يرال السقم للحسم عاريا
 ١ و أن لواء ٦ القلب أصبح حافيا
 على مفرق الهم الذى حاء واليا ١

(١-١) لا توحد فى مح (٢) دموى - تق (٣) عره - تق (٤) العار - تق - تق
 (٥-٥) حبيب القوى - مح (٦) وعلوا (٩) - تق ، ولف اواء - تق

- وحدثُ الليالي صرر فيه عواليا
تطاعسى و النائات مواصيا
وسوف ترائى عن قسى أصالعى
نقلنى إدا أعيانى الصر راميا
^١ وقصتُ أبادى الصر فى معرك الأسى
فلم ألق فيه من يحبُّ المساديا
كأنى على حمر العصا كُتُّ واقها
^{٢٠} وإلا على حمر الحشا كُتُّ واطيا
^٢ إدا كان دآء الحسم و القلب موته
فيا بعد دائى بعده ^٣ من دوائيا
لقد كان عصاً أرهف العرم حده
وأعنى يمبى أن تسلَّ المواصيا
^٢ وقد كُتُّ منه حين أصبح فى يدى
أسرَّ الموالى وأصرَّ المواريا
وقد كان احسان الليالى وحسها
فقوموا سا حتى سعى اللياليا
^٢ حليلي قد آست عدك حموة
^{٢٥} وما جاء فى الأحبار كوكك حافيا

(١-١) لا يوحى فى اق - تق - رف (٢-٢) لا توحى فى مح (٣) و فى الأصل

بعد (٤) اليمايا - تق - تق.

١ أ تعرض عني والعرام كما بدا

و تصدف عني و الدموع كما هيا

و في علّة لولاك لم أدك حمرها

و لم يعد منها الماء بالحر صاليا

إذا ما همومي حالط الماء متها

تكدّر لوناً بعد ما كان صافيا

١ و من على قد درع الماء بهسه

من الخوف منها أن أتاها ملاقيا

فلا تحسن العيش بعدك باعماً

ولا تحسن الحال بعدك حالبا

٣٠

فكل سرور صار بعدك ترحة

و كل شير صار عدى باعيا

٢ أرى كل وقت لم تكن فيه عاطلاً

و كل مكان لم تكن فيه حالياً

رفعت لسلطان الصراق ظلامه

وقع عه اليأس أن لا تلاقيا

أودّ اللبالي أن تطول لائسى

عليك حدادا قد لست اللياليا

(١-١) لا يوحد في مح (٢-٢) لا يوحد في نق.

و أشكو إلى الأفلاك حور محومها

فيضحكن عن تعرا^١ الصباح هواريا ٣٥

وقال أساس للدرارى درايسة

فيا ليتنى داريت عنك الدرارى

ولو قلت فيك الكواك فدية

بدلت لها روجي^٢ وأهلى و ماليا

فيا عقرب الأفلاك لا رلت لادعاً

ويا أسد الأراج ما رلت صاريا

لقد صلّ بل قد دلّ من طنّ أته

يقوم بالعتب الحوم السواريا^٣

أكاد أعدّ التهب و الترب و الحصى

ولا أدعى أنى أعدّ الماريا^٤ ٤٠

وحسبك أنى والتعزل مدهى

عدا نى قريصى لا يدانى المرائيا

على و لى فى الدهرهم وفرحة

ويا ليت أنى لا عليا ولا ليا ٤٢

(٥) - وقال أيضا

كان عداراً وقد عدا لحيه

فاستترت من معدنى الحليه

(١) صوء - تنى - رف، حو - تنى (٢) نفسى - تنى - تنى - رف (٣) كدا.

أشبهه إبليس في قباحته

٢ * من بعد أن شهوا به دحية

(٦) - وكتب إلى صديق له

عت عما لقصيه وصي أو صسيه

أت ما أحرحت اهل الدار ألا السلييه

فلش حئت اليا راحكاً تلك المطيه

لتعودت صاحبا عددا تلك العتيه

٥ وترى ليلتك العرآء بالأمن مصيه

ورى أنك قد أو ليتنا أسي عطيه

ولش لم تأت عجا وسحايا عسريه

لسعيرب على دا رك للوقت سريه

وترى المعشوق مصمو ما و ملتوم التيه

١٠ وشكراك وقلبا قد قلناه هديه

(٧) - وقال في المحور^٢

.....

(٨) - وقال^٣

وشادب كاهلال بل هو كالـ

ديار أصحى حماله آيه

(١) ناب - بق (٢) قد حدهما من هما قطعة (بيتين) و بوردها في الجزء الثالث .

(٣) هذا المقطوع والمقاطع التي بعده لا يوجد في م

أشاره الى دحية الكبي الذي كان من أحمل الصحابة رضى الله عنهم .

قد كتبت الحس تحت طرته

عال وفي صحن حده عابه ٢

(٩) - وقال

ربّ شهر قد نعمت به حين رقت لي حواشيه

ركعت أيامه قصراً عند ما طالت^١ لياليه

فكان الصف أوله وكان السلاح تايه ٣

(١٠) - وقال

أسلمت تقبيلي لسالمتيه

إد عته لي شاعل^٢ شمته

ويطأ أتي قد رويت من الطمي

وأكون أطمى ما أكون إليه

ويطى من فرط طمي قاسياً

وأكون أحي ما أكون إليه

يا ليت شعري للمصاب^٣ بعله

من دلّ عيه على عيه ٤

(١١) - وقال

حمر هجير مد صلياً به عرقت حتى كدت أطمه

والشمس لما ملات أفقها كادت عن الأصار تحميه

يهرب ظل الشخص من حرها حتى تراه كاملاً فيه ٣

(١) طالت - تقى (٢) بعله - تقى .

(١٢) - وقال .

قد جاء حيش الحس في قمر
 شر الدؤابة فوقه رايه
 أوتى السوة في الحال وقد
 أبدى العدار لقومه آيه
 وافي العدار بطرس وحتته
 واد اليمين بأته عايه

٣

(١٣) - وقال في حارية سوداء

عاية^١ بالحس عائييه حامية الكعبت حامييه
 ٢ كأنها بدر الدحي قل أن* تأخذ نور الشمس عاريه

(١٤) - وقال في اس مسامة بعد موته *

.

(١٥) - وقال في اسان عرى طريق الشام

قالوا لنا عرى فقلنا لهم في أي وقت لم يكن عاريا
 ٢ بيت أراه رافعا قدره أقسم لا قلت له تابيا

(١) عائة - بق

* حذرها من هاهنا قطعة (بيتين) و نوردتها في الجزء الثالث .

لقد

(٢٢١)

(٦١) - وله^١

أنت طلب من رمايك ذا وفاء
وتأمل داك جهلا من به
لقد عدم الوفاء به وإني
لا عجب من وفاء الليل فيه

/ يحتمل به

تم طبع ديوان ابن سناء الملك

يوم الخميس ٢٥ / شوال سنة ١٣٧٧ هـ

= ١٥ / مايو سنة ١٩٥٨ م

في مطبعة دائرة المعارف العمالية

بمدير آثار، آندهر ايرديش

(الهد)

بسم الله

(١) تذكرة النواحي a 13 f 1 (Vide Cat. Berlin Ahlwardt No 8400)

foreign languages and especially of Persian,¹ undoubtedly helped him to introduce new ideas into his poems, but the far-fetched metaphors and overstrained figures common to Persian poetry which he attempted to use in his verses, have made them sometimes unintelligible. As we have mentioned in the commentary, on such occasions it is somewhat difficult to discover the allusions or unravel the concealed ideas, but faults of this kind from which he could scarcely be expected to abstain entirely, are by no means frequent in his poetry and we can suggest that he deserves our serious consideration as one who closely followed and improved upon the standard of the great writer of the age Al-Qādi al-Fādīl and subsequently influenced considerably the later poets of Egypt.

Afzal-ul-'Ulama M. Abdul-Haq
M. A., D. Phil., (Oxon.)



(1) In one of his odes (قافية الميم No. 31) he says that the 'Arabs are displeased with him because of his knowledge of foreign languages."

to those of his contemporaries Ibn Sanā'al-Mulk is conscious of "their excellence" and in his own words "it is due to the spark of love he had in his heart"¹ He considers that "a true lover eventually becomes poetic in his expressions"² According to a reference in *Fusūs* there appears to be an episode³ in his life which corroborates this statement Probably it is due to this fact that he has frequently succeeded in composing poems which, on the whole, are less affected, while his easy and graceful diction could be attributed to the experience he gained as a popular *Muwashshah* writer It is no wonder that the later poets of Egypt endeavoured to emulate his poems, but it is doubtful whether anyone except Bahā al-Dīn Zuhayr succeeded in this particular aspect⁴

As we have mentioned before, most of the defects in the poems of Ibn Sanā'al-Mulk could be attributed to the faults and the unnatural tastes of the age in which he lived His hyperbolical panegyrics and his tendency to capricious exaggerations and over strained metaphors may not easily be overlooked by a modern reader The enthusiasm for frequent allusions and the adaptation of verses and phrases from classical poets, though customary in that age, sometimes have led him to obscurity and vagueness His knowledge of

(1) Vide (قافية الدال) No 27 (2) Vide (قافية الراء) No 35 (3) It seems after the death of his beloved he wrote an elegy and submitted it to his patron, Al-Fīdīl, who politely suggested that the half finished dirge should rather remain as it was Evidently he did not like the idea of publicity (4) A careful comparison of the *Diwān* of Bahā al-Dīn Zuhayr (581-656 A H) with that of Ibn Sanā al-Mulk will reveal that the former has diligently tried to emulate the latter throughout his work

on several occasions (رأى) but he refrained from replying to them and thought that silence was to be preferred. This (silence of his) was nothing but due to his sheer inability to compose verses extempore and the feeling of self satisfaction to which he was disposed⁽¹⁾. After this Ibn Jubārah mentions two specific occasions when he sent to Ibn Sanā'al-Mulk honey and fowls accompanied by his letters containing couplets, but Ibn Sanā'al-Mulk appears to have replied to his verses in prose and this obviously is the main reason for Ibn Jubārah's assertion that he was incapable of composing verses extempore. Satadī after relating this account remarks,

“ Ibn Sanā'al-Mulk is not one of those who are incapable of returning an answer for an answer or of bandying words. He is what he is. One who is acquainted with the works of these two persons will understand that the difference between them is equivalent to the difference between brass and gold, and what is that in relation with this? What I think to be (the reason for silence) is that Ibn Sanā'al-Mulk considered it below his dignity to reply to him in verse ”

It is hardly necessary to add anything to this judgment since it sounds quite reasonable. Ibn Jubārah, though a man of taste and judgment, failed to make his mark as a good critic, because he had some considerable prejudice against the poet. He has criticised him in some places with justice but with too great severity and undoubtedly no one would be inclined to support his statement in which he deems Ibn Sanā'al-Mulk no poet.

In fact his erotic poems are in grace and purity, superior

(1) Vide Appendix III

detail a certain contemporary critic Sharf al-Dīn 'Alī bin Ismā'īl bin Jubārah who utilised his genius in criticising the poet adversely. Though we have quoted him often in the commentary, we have not been able to confirm his judgment uniformly. His apparent disdain and anxiety to ridicule the poet have led him astray in more than one place. He evidently exaggerates the faults found in Ibn Sanā'al-Mulk's verse and is not prepared to give him any credit even where he deserved it.

According to Saḍādī, Ibn Jubārah was an 'intelligent poet and grammarian' and had a 'taste for literature'. He was probably four years younger than the poet and was one of the employees in the Dīwān (secretarial office). He outlived the poet and died in the year 632 A.H. Most probably after Ibn Sanā'al-Mulk's death he undertook the critical study of his verse and compiled a book called *Nazm al-Durr fī Naqd al-Shi'r*. The book is probably lost and the only references to this work are found in Saḍādī's commentary on *Lāmīyat al-'Ajam*¹. Speaking of this book Saḍādī says in *Wafī*,

"The book is devoted to his vituperations (*Mu'aḥkadhāt*) against Ibn Sanā'al-Mulk. In some of his remarks he is excellent, while in others he needlessly endeavours to find fault where none exists. In the beginning of the book after he has related about Ibn Sanā'al-Mulk and lowered his rank, he says:

"I had met him during my stay at Cairo and I found him to be vain of his verse, wearing the necklaces of his pearls, (meaning thereby his poems). I corresponded with him many a time and followed him (in my letters with rhymed verses)

(1) We have collected all passages quoted by Saḍādī and reproduced them in our commentary on the *Dīwān*.

to emulate him in his ideas and expression. But from a study of the *Dīwān*, we can say that he endeavoured to emulate, besides, many other poets like Mutanabbī, Abū Tammām, Buhturī, Radī, Mihyār and others.¹ As we have earlier mentioned in the commentary, most of his Qasīdahs are perceptibly on the model of the odes of these poets. In the opinion of Al-Qādī al-Fādīl he surpasses all his models. Though this kind of praise one may consider fulsome to a great extent yet there is no denying the fact that the poet often emulates his models in such an excellent manner that he wins our admiration.

Yāqūt, who was almost his contemporary, considers him a remarkable poet. In fact Yāqūt's critical estimate may be considered more accurate than that of Ibn Khallikān who is rather careless in his remarks when he praises any poet. The verses in the Tashbīb of the Qasīdah addressed to Tūrānshāh are, in Yāqūt's opinion, "enchanting" and written in "the simplest possible language". He considers "most of the verse of Ibn Sanā'al-Mulk excellent". Ibn Hijjah and Safadī have copiously quoted from the odes and Ghazals of the poet, and praised them unstintedly, especially the former, who considers him to be quite "original in thought and expression in more than one Tashbīb". Ibn Khallikān, as is usual with him, is loud in praise - and quotes the opinion of 'Imād al-Kātib to which we have already referred in the second chapter. In this connexion, it would be necessary to relate in

(1) He has tried to emulate even pre-Islamic poets like Tarafah, but fails in his imitation of ancient style. (2) It is strange to find that Hartmann in his *Das Muwashshah* p. 49 considers that Ibn Khallikān does not like the poet, but there does not seem to be a single word in Ibn Khallikān's notice which conveys any thing but his high appreciation for the verse of the poet.

meaning (التورية) The corruption of taste had already set in long before the fifth century and the poets had frequently resorted to figurative and artificial language in preference to graceful felicity of expression. In the opinion of critics like Ibn Hujjah,¹ Al-Qādi al-Fādīl was "the leader" of the "congregation" of those who were after such perpetual and forced metaphors and conceits or ambiguous words. His standard probably remained popular with the poets for more than a century, and it is clear that most of his imitators frequently succeeded in greater deviations as they lacked his genius and imagination. Sometimes their affectation in using pedantic language and introducing intricate constructions increased the obscurity of their verse to such a great extent that it became a matter of skill to discover their ideas. It is clear that it was an age in which almost all writers were fond of a strained and ambitious style.

Of this group of poets, Ibn Sanā'al-Mulk is perhaps the best and the foremost. The faults of his age cannot easily be discerned in his poems, for there is a certain charm of grace and ease in his compositions which render them elegant and facile. After all he does not always aim at a phraseology which pleases by a false show of beauty. He is careful in avoiding overstrained figures and false conceits as he himself declares in his letter reproduced in the commentary (قافية السين No 1). In the spontaneity of ideas, easy flow of language, and harmonious versification, he may be considered in no degree inferior to the poets whom he has imitated. According to his own assertion the poetry of Ibn Mu'tazz holds a special fascination for him² and he tries as far as possible

(1) *Khizānat al-Adab* p 276 (2) Vide commentary on (قافية السين No 1)

The subjects of the epigrams and the descriptive poems are varied and many. Mention may be made of a few of these to enable the reader to have a conception of their variety, though it is clear that the couplets or poems on many of these are too short and cryptic to permit us to offer any judgment on their poetical merit. He writes on the flower of the pomegranate, lily, perfume, ventilator *viz* (Badhanj) horse, his house and garden. There are a few poems in which he dispraises the sun, the excessive summer heat, the mole and youth. He has disparaging remarks to make about Busra, Hamah, Damascus and their people, while he seems to be full of praise for his own native land. Several poems are devoted to the description of wine, wine cups and pleasure parties. Some of the epigrams which he probably composed on various occasions are both interesting and witty.

His erotic poems and the Tashbīb which probably won him the praise of his contemporaries and later critics mainly deal with the subjects that are common to such poets in all languages. His Ghazals, which speak of his rapturous love are usually addressed in ardent tones to women who probably existed only in his own fancy. Some of them allude to youths of exceptional beauty and accomplishments. Owing to the enormous influence of Persian thought it had already become common to the poets to address their Ghazals and Tashbībs to youths of personal beauty. In this respect he is not essentially different from his predecessors whom he sometimes closely follows and imitates.

By this time the poetical expression had lost its naturalness, and had become overburdened by extravagant metaphors, fanciful thoughts and conceits capable of equivocal

coarse poems of this nature are in abundance in the works of various poets and have found their way into print

The names mentioned in these satires are of little historical value, as they appear to be of men of no social or political status. It is quite strange that in the list of these names we do not find that of any contemporary poet, though we know that many of them had antagonised him by their satires. The feeling of animosity which he might have had towards poets like Ibn al-Munajjim and Ibn al-Sā'atī probably was not so great as to find expression in such coarse poems, or, it is possible he may not have liked to incite them to further action. He evidently acted on the precept found in one of his verses which he wrote in satire about Ibn 'Uthman¹

(قافية الراء No 54)

Do not enrage a poet ever (in your life)

And be always afraid of the tongues of the poets

Similar coarse poems though not satirical, are numerous in the *Dīwān* in which the poet speaks of his escapades without any restraint or sense of shame. Had it not been for the reasons already mentioned, these poems would not have found a place in the text.

(1) It is possible this person who is invariably referred to in the *Dīwān* as Ibn 'Uthmān is the same who competed for office with Ibn Shukr in 580 A H (vide this introduction p 36). In one of his pieces (قافية الراء No 2) the name given is "Hamzah". Maqrīzī in his *Al-Sulūk* merely mentions the name as Ibn 'Uthmān, but in another place (Vol I, p 167) he refers to his exile in the year 603 and characterises him as "Al-A'war" (one-eyed). In several verses of the satires Ibn 'Uthmān is referred to by the poet as one-eyed. Hence it is likely that he is the same person who competed with Ibn Shukr for office.

with the general features of his *Dīwān* and the characteristics of his verse. To avoid repetition on our part, we shall confine our remarks to the poetical interest of the *Dīwān*. We shall conclude this introduction after reproducing the statements and judgments of his contemporaries and critics regarding his poems.

The verses in the *Dīwān* which are about 8,000 in number are mainly Panegyrics and Ghazals. Besides, there are some dirges, satires, epigrams, epistles and a few descriptive poems. The number of poems dealing with subjects like asceticism, and complaint of the time, are negligibly small. It would be needless to recapitulate what we have stated about the encomia and the dirges in preceding chapters, which we have already examined in detail. The only part of the Qasīdahs to which reference has not been made is the Tashbīb, which probably was very important from the point of view of the poet and his contemporaries, although it may not be so important for us. However we shall consider this part of the encomia when we discuss the merits of his erotic poems.

His satirical poems are mostly coarse and probably unworthy of publication, except vulgarity there does not appear to be anything else in them. If they were included in the *Dīwān* it was only to provide certain illustrations for the use of peculiar words and colloquial phrases. There are a number of new words which are used in different forms and it can be said that a few of them at least are quite uncommon in the language. The only other useful purpose that such poems serve is to provide some material for describing the character of the poet and the manners of the society in which he lived. My only apology for including them in the *Dīwān* is that

Various writers¹ have referred to this work of al-Qādī al-Fādīl and they have given it different titles. The more common being the "*Mutajaddidāt*" or the "*Ta'liqāt*". It is evident from the passage that this work was in the nature of a regular diary kept by Al-Qādī al-Fādīl for nearly thirty-six years, and it is quite possible that it contained at least some reports submitted by Ibn Sanā'l-Mulk. As the death of Al-Qādī al-Fādīl is mentioned by him in these comments, it is clear that this book was edited sometime after 596 A H² and probably this was the last of his works excepting the *Dīwān* of which we shall deal in the next chapter.

CHAPTER VI

It will be observed that in the preceding chapter we have tried to give a short account of the works of Ibn Sanā'al-Mulk, but it must be confessed that his place in the literature of the time does not depend on these books, for later writers have frequently cited him as a poet of great merit. Our main object in this chapter, therefore, will be to acquaint the reader

(1) Maqrīzī refers to this work in the *Khu'a'* (Vol. I, Cairo ed. pp. 407, 413 & 493) while writing about the events of 567, 577 & 584 C H. Becker in his article on *Geschichte Agyptens* (pp. 24-25) endeavours to show a distinction between *Mutajaddidāt* and *Ta'liqāt*, whereas in *Ency. of Islām* (Vol. 2, p. 607) it is considered to be an "official Journal" which Al-Qādī al-Fādīl was editing. It is more appropriate to call it a "diary" than a journal. (2) It is apparent from the introduction as well that Al-Qādī al-Fādīl had died before the book was edited. The complimentary epithets and the praise bestowed on the memory of Al-Qādī al-Fādīl clearly show the immense regard the poet had for the vizier. It is quite inexplicable why the poet did not write any elegy for Al-Qādī al-Fādīl, especially when he could pay such a tribute to him in his book without any fear of the displeasure of Al-'Ādil and Ibn Shukr.

that this book was prepared most probably on the lines indicated by Al-Fadīl, as we find it is often quoted by Maqrīzī in his *Kḥitāt* especially when he writes about the Fatimides ¹ We do not possess any definite evidence to show whether Ibn Sana' al-Mulk ever carried out the instructions of his patron, as he mentions nothing about this to his comments on the letter

On the other hand there is sufficient evidence in *Fusūṣ* to state that the poet used to send long reports about happenings in Egypt and other places, so that they might form part of the 'Diary' of Al-Qadī al-Fadīl. Commenting on one of the letters he says, "He (may God bless him) had asked me to relate to him strange news and happenings in remote countries and distant lands, so that they may be appended to his tract (notes) in which he wrote everything about fresh events as they happened day by day or even hour by hour. He had a separate treatise for each year which commenced with the beginning of the year and ended at its close. He (may God bless him) informed me that he commenced this work from the year 560 A H, and (it continued) till his death on the 7th night of the month of Rabī'ull in the year 596 A H,

(1) Maqrīzī in his *Kḥitāt* (Vol I, pp 390-487 Cairo ed 1270) copiously quotes from this book. In these pages he refers to the work more than a dozen times. Further the striking similarity between Maqrīzī's chapters on this subject and the detailed plan of Al-Qadī al-Fadīl is very significant. His indebtedness to *Tārīkh al-Māmūn* is obviously much more than what is apparent from his references to this work. The book was probably lost after Maqrīzī made use of it, as we hardly find any reference to it in Al-Qalqashandī.

full title of this work *Fusūs al-Fusūl wa'Uqūd al-'Uqūl* is probably the name that the author himself had suggested. In the introduction to this work he informs us that he has divided the book into two parts. The first comprises the letters of the author written to Al-Qādī al-Fādīl and his replies to them, while the second part contains only letters written by Al-Fādīl about the poet to his father and Al-Qādī al-Ashraf. The second part of this work is extant in manuscript as we have already mentioned in the first chapter of the introduction.

These letters are quite useful in this respect that most of them are connected with subjects of a few important poems in the *Dīwān*. If they do not give us much detailed information concerning the poet's life, they render us more familiar with certain events mentioned in the poems. We have amply quoted from these letters in the commentary of the *Dīwān* to enable the reader to obtain an idea of the poet's own estimate of his works. We learn from these letters that he was asked by Al-Qādī al-Fādīl to go through certain important sections of *Tārīkh al-Māmūnī* which was being prepared by Jamal al-Mulk (Musa) Ibn al-Māmūn al-Batā'ihī (d. 588 A.H.¹) and make therein some useful suggestions. It seems that Al-Qādī al-Fādīl had asked Jamāl al-Mulk to proceed with the work of compiling a history of the Fatimides and had even suggested a detailed plan of the work as the letter (reproduced in appendix II) clearly shows. It is evident

(1) The additions are from Maqrīzī's *Al-Sulūk* (Vol. I, p. 3). His full name as appears in Maqrīzī's *Khṭat* is Jamāl al-Dīn, Abū 'Alī Mūsā bin al-Māmūn Abū 'Abdullah Muḥammad bin Fāṭik bin Mukhtār al-Batā'ihī (*Khṭat* Vol. I, p. 390 Cairo ed. 1270).

book named *Masā'id al-Shawārid* (traps for the runaways ¹) Little is known about the subject or contents of this treatise, save that, after its completion, it roused 'Alī bin Al-Sā'ātī to write this ditty reviling the author on his production

I considered the compilation of Al-Sa'id (Ibn Sana'al-Mulk) and verily I am a critic of men like him

Many a current verse of wisdom the book contains and many an unusual proverb is trapped thereby About the wonders of the sea there are tall stories, but the most wonderful of all is that of a 'frog' being an 'angler' (Sā'id)

The name of the book and the verses hardly suggest anything beyond the fact that it contained some unusual verses, expressions and proverbs ² A reference to this book is found in the *Fusus* Ibn Sanā'al-Mulk, speaking of his long letter to Al-Qādī al-Fādīl about the serious illness he suffered from sore eyes, says that the letter is completely reproduced in his book, *Māsā'id al-Shawārid* In these circumstances it is hardly possible to suggest anything definite about the contents of this work

The only other work of the poet that remains to be examined is the edition of the letters of Al-Qādī al-Fādīl with his explanatory notes, comments and introduction The

(1) It may even mean "the traps for unusual expressions" (2) It is interesting to note that 'Abdul Qādir bin 'Umar al-Baghdādī (1030-1093 A H) in his book *Khizānat al-Adab* (Vol I p 282) speaks of one book by name *Kitāb al-Adab* by one Ibn Sanā l-Mulk bin Shams al-Khilāfah (?) which consists of many verses and hemistichs mostly attributed to the earlier and later poets The verses which exceed two thousand in number are traced to their composers and the hemistichs are correctly complemented

It is obvious that his *Muwashshahāt* had found favour with the public long before Al-Fadl returned to Cairo from Syria. One of the three *Muwashshahāt* reproduced in *Fusūs* is of special interest to us, as it has for its Kharjāt (sortie ?) a persian verse. Commenting on this Ibn Sanā'al-Mulk says, "From the time I began to take interest in the composition of *Muwashshahāt* I avoided the method of the Egyptians who used to borrow Kharjāt from those of the Westerners. Whenever I composed a *Muwashshah* I did not borrow the Kharjāt from others, but I used to devise and originate one for myself, as I did not like the idea of borrowing. I followed the method of the Westerners (in the composition of the *Muwashshahāt*), reached the goal that they had arrived at, invented metres, which they had not realised. And hardly anything of their accomplishments remained, which I had not accomplished myself, except the 'foreign Kharjāt,' their Kharjāt used to be in the language of the Berbers and when it so happened that I learnt persian, I composed this *Muwashshah* and similar ones and made their Kharjāt from persian instead of taking them from the Berber language "

The passage translated here reveals that Ibn Sanā'al-Mulk had devised a few new metrical forms for the *Muwashshahāt* and was the first to use the Kharjāt from the persian language. His intense desire to deviate from the beaten track, and to find a new path for himself is quite apparent, and relying on the evidence that we possess, we can state that his remarkable book *Dār al-Tirāz* is of great value and to a considerable extent deserved the praise bestowed upon it by Al-Qādī al-Fādīl.

The list of the poet's works as given by Saradī includes a

complete *Muwashshahāt* of the Western writers, to which he has alluded in the treatise. The third section of the book as has already been mentioned consists of the *Muwashshahāt* composed by him on the model, of those which are reproduced in the second section of this book. It is evident that the book is the first of its kind regarding the technique and metrical forms of the *Muwashshahāt* and it is but natural that Al-Qādī al-Fādīl expressed his appreciation of the work in glowing terms. The last Qasīdah (قافية الميم No 35) which the poet composed in praise of his patron contains allusions to this effect.

There are besides a few noteworthy facts about the *Muwashshahāt* in the *Fusūs* which are not mentioned by Hartmann, as he does not seem to have made use of this book, we learn from it that long before 589 A H his *Muwashshahāt* had gained such popularity that there was hardly a place where some of his *Muwashshahāt* were not sung. In his own words 'the (wine) cups went round and round on its melody, while people tore their clothes (in ecstasy), it was recited with the modulation of voice by men and women, while the young and old sang it in sweet quavering tones, and it was considered worth presenting to a friend while it served the purpose of greetings among companions.'

He further informs us that on the occasion of marriage entertainments and pleasure parties and even in the assemblies of the 'Sūfīs' his *Muwashshahāt* were sung. He describes in an exaggerated manner how people go crazy over the music of his compositions and then, quite modestly, submits to Al-Qādī-al-Fādīl that the sole reason of their popularity is the fact that 'they are bedecked with the name of his patron.'

the Maghribī writers, while the third consists of the *Muwashshahāt* of the poet himself. It is needless to write here in detail about Ibn Sanā' al-Mulk as a *Muwashshāh* writer since the subject has already been treated in a masterly way by Hartmann in his book *Das Muwashshāh*. However, it would be useful to give a few general facts about this work to enable the reader to form an idea of the importance of this book.

In the introduction, the poet, after describing in detail the charm of this particular form of verse, states categorically that there does not exist any book dealing with the technique of *Muwashshāh*. After years of careful study of the *Muwashshahāt* of Maghribī writers, he found himself in a position to evolve certain principles regarding their metre and composition. He discusses at great length the various classification of the *Muwashshahāt* and illustrates the different metres and forms quoting from the famous Spanish *Muwashshāh* writers. He further states that there are some forms whose technique could not be perfected, as they entirely depend on the notes of the musical instruments. Such forms, in the opinion of the poet, can only depend on the taste and the dexterity of the composer as well as his knowledge of the art of Music. He, then, speaks of himself as one who proceeds on an untrodden path without a guide and expects the reader to overlook his errors, as he neither learnt this art from a master nor was acquainted with it through a visit to Spain the home of *Muwashshahāt*.¹

In his introduction, he has given illustrations wherever they are necessary, and at the end has reproduced the

(1) Hartmann in his *Das Muwashshāh* has translated a few relevant passages from the introduction (pp. 50-54).

the death of Al-Qādī al-Fādīl is the collection of his *Muwashshahāt* (roundelays) *Muwashshāh*, as is well known, is essentially Western (Maghribī) in its origin. The Arab poets of Spain and Western Africa had invented this form of verse primarily with the object of providing suitable songs which can be sung to the accompaniment of their musical instruments. Though at first it started as a popular form of verse, yet soon it attracted the attention of both Western and Eastern poets. It is generally accepted that the *Muwashshāh* writers of Spain and Western Africa were by far superior in the excellence of this art to their fellow poets of the Eastern countries. Ibn Khaldūn in his prolegomena speaking of the relative merits of the Eastern and Western poets in this particular art clearly states that the *Muwashshahāt* of the Eastern writers are full of affectations and are almost devoid of the naturalness and grace peculiar to the *Muwashshahāt* of the Western writers. In his opinion Ibn Sanā'al-Mulk's *Muwashshāh* could be considered as the best of the *Muwashshahāt* of the Eastern writers. According to him that particular *Muwashshāh* became popular in East and West alike.¹

This work of Ibn Sanā'al Mulk is generally known by its name *Daī al-Tirāz*. Besides the *Dirwān* and *Fusus* this is his only other book which is extant.² It can be divided into three sections, the first section is a fairly long introduction the second contains some important *Muwashshahāt* of

(1) Ibn Khaldūn Vol I p 524. The opening lines of this *Muwashshāh* are quoted by him. It is reproduced in *Al-Hasilat al-Adabiyyah* by Al Musafi Vol 2 p 189. (2) Brockelmann mentions that copies of it are at Leid, Pct AM and Cairo. I have consulted the Cairo MS for the purpose of this note.

that he was very much impressed by the works of Al-Jāhīz (d 255 A H), a careful study of some of whose books so fascinated him that he undertook to abridge *Kītab al-Hayawān* (The Book of Animal) He secured a manuscript copy of the same, wherein the notes were written by the author himself and proceeded with a study of the work He gave it the quaint title, *Rūh al-Hayawān* (The Spirit of Animal) The book was primarily intended for the use of his son Al-Qādī al-A'azz Abul-Hasan 'Alī After the completion of the work he wrote a long letter to Al-Qādī al-Fādīl in which he made mention of the remarkable influence of the works of Jāhīz on the later writers such as Ibn al-'Amīd, Abu Hayyān al-Tawhīdī, and Al-Wazīr Abu'l Qāsim-al-Maghribī Al-Qādī al-Fādīl welcomed this attempt of the poet and persuaded him to proceed with the abridgement of *Al-Bayān wal Taby'in* and other similar literary works of the same author But it is not definitely known whether the suggestion was ever put into practice

Encouraged by his patron, he further proceeded to prepare a selection of the poems of Ibn Rashīq al-Qayrawānī From one of the letters, it is apparent that this selection was made and sent to Al-Fādīl with a critical note appended to it Al-Qādī al-Fādīl's anxiety to make the poet a good writer is evident from the fact that during the latter's stay in Syria he undertook to guide him in compiling a selection of the poems of Ibn al-Rūmī It is obvious from the available correspondence that this work was never finished, though the wazīr in his letter pressed him to proceed with the unfinished work

One of the most important and original works of Ibn Sanā'al-Mulk which was probably completed shortly before

named "Al-Jamal" which was the gift of Ibn Shukr. If it is true then it may refer to a second accident of this kind. We already know that he had a serious accident sometime before 589 A H, when Al-Qādī al-Fādīl was living in Syria. It seems as though Ibn Sanā'al-Mulk had a peculiar habit of involving himself in serious accidents while riding on mules. In view of the information we have before us, it is evident that the unsupported statement of Nūrud-Dīn, 'Alī bin Sa'īd al-Maghribī is not consistent with facts as they are. The verses that Safadī has quoted in order to prove the statement were probably responsible for creating such a misconception about the poet's religious views, and therefore the only conclusion to which one can arrive is that the poet belonged to the Sūnnī Sect and was most probably a follower of the Shāfi'ī doctrines.

CHAPTER V

From the preceding chapters it will be observed that our main endeavour has been to collect a few details concerning the poet's life from the *Dīwān* and his letters. In this respect the biographical notices as given by Yāqūt, Ibn Khallikān and Safadī have not been of considerable help to us, for, as we have seen, the information given by these writers, besides being meagre, is at times, misleading. Therefore, in some places it was found advisable to rely on independent evidence collected from the *Dīwān* and *Fusūs al-Fusūl* rather than accept certain statements made by any one of these biographers. Here we propose to give some information about the poet's works in prose and verse relying solely on his book which are extant, for the biographers have little to say in this respect beyond recording mere names of a few of them.

From Ibn Sanā'al-Mulk's statement in *Fusūs* we learn

whom were staunch Sūnnīs

Taking all these facts into consideration, it would not be a mere conjecture to say that the verses reproduced by Ṣafadī were probably composed by poets who, being jealous of Ibn-Sanā'al-Mulk's prosperity, indulged in baseless attacks on him. This idea is further strengthened by the fact that Ibn-al-Sā'ātī, like Ibn al-Munajjim, satirised the poet in another ditty (quoted in the following chapter) under the nickname of "the frog". Ṣafadī in his note on the controversial Qasīdah addressed to Al-Malik al-Mu'azzam Tūrānshah describes the behaviour of the jealous poets in the following manner –

"I say, he who considered him (the poet) ignoble has treated him unjustly and he who verified him has sought an occasion to make him distressed. But this is owing to the jealousy which is innate in vicious dispositions."

It is said that when Ibn Sanā'al-Mulk was informed of the satirical verses of 'Alī bin al-Sā'ātī, he composed the following couplet –

"(when) I was told that 'Alī (Ibn al-Sā'ātī) had unjustly satirised me, I said, let us excuse the meanness of that ignoble fellow. It is impossible for him not to have satirised me as he is accustomed to satirise every great person."

Curiously enough this couplet, attributed to Ibn Sanā'al-Mulk, cannot be traced to any of the manuscript copies of the *Dīwān* at our disposal and as such it is difficult to decide whether one can accept the statement of Ṣafadī in this respect.

In this connection it would be interesting to note that the verses of Ibn al-Sā'ātī speak of an accident which could have happened only after the year 596 A H, as they refer to the mule

(merry songs)¹

It is evident that in this verse he dissociates himself from the group of the Shī'ah who used to celebrate the 10th of Muharram as a day of mourning, and expresses his dislike as well, to the idea of converting it into a day of gaiety. This is exactly the view that the Sūnnīs hold about the day of 'Āshūrā'

Moreover it seems inconceivable that any 'fanatical Shī'ī' poet could have received honours at the hands of Saladin and his successors in Egypt who were pronounced enthusiasts of Shāfi'ī's doctrines. As a matter of fact Saladin, having terminated the rule of the Fatimide dynasty, was rather suspicious of those who had Shī'ite tendencies, for he was afraid of their conspiracies to restore the Shī'ah rule in Egypt. We are informed that the famous poet of the age, 'Umārah al-Yamanī, though a Shāfi'ite, had to ascend the gallows for participating in a conspiracy against Saladin with the object of restoring the Shī'ah rule. 'Umarah's open sympathy for the Shī'ah rulers has led some of the chroniclers into the belief that he was a confirmed Shī'ī while Ibn Khallikān seems to be anxious to disprove it². Thus it is evident that a Shī'ī poet, and especially one who was "very fanatical" in his view, could not have been patronised by the rulers and their wazīr all of

(1) Maqrīzī in his *Khilāt* says that during the Fatimide rule the day of 'Āshūrā' was a day of mourning (يوم الحزن) when the Shī'ah used to observe mourning for Husayn, the grandson of the Prophet, who was murdered at Karbala (61 A. H.) while after the occupation of Egypt by the Turks the Syrian influence converted it into a 'day of merriment'. Many people did not like the idea of gaiety on that day. (*Khilāt* Vol. I, pp. 430 & 490). (2) 'Oumarsh Du Yemen by Hartwig Derenbourg Vol. II, pp. 546, 560 & 628.

are (named) 'Alī and 'Uthmān, may God forbid 'Alī and 'Uthmān (meaning the Calīphs)

If they have adopted the names of the nobles, (that does not improve their status) for we have seen many a Jew named as Solomon "

It is obvious that a Shī'ī would have endeavoured to avoid the contingency of placing 'Uthmān (the third Calīph) in the same category with 'Alī

There are besides two verses in the *Dīwān* which indicate that he was a Sūnnī Speaking of Al-Qādī al-Fādīl and the love he has for him he says,

"In my love for him I have become like one who courts death (Mutashayyir¹ or like a Shī'ī), O, (where is) he who ever saw a sūnnī becoming a Shī'ī (in his love) "

In this verse he declares himself to be a Sūnnī with one characteristic of the Shī'ah which is their excessive love for their Imām But in this case the excessive love he has is for his patron Al-Qādī al-Fādīl and not for the Imām of the Shī'ah

In another Qasīdah (قافية الون No 38) speaking about the day of 'Āshūrā' (10th of Muharram) he says -

"It is a day in which, or with which every Shī'ī and Sūnnī remains displeased Though I belong to those (group of men) who do not wail on this day yet verily, I do not sing

(1) The word Mutashayyir has two meanings and one of the peculiarities of the age was to use ambiguous words for the purpose of التورية Here the obvious meaning of the word is to become Shī'ī but the poet intends to take the other meaning which I have stated Lane on the authority of *Tāj-al-'Arūs* gives this meaning

which was written by Ibn Sanā'al-Mulk, we find him praising the companions of the Prophet, both the 'refugees' (Muhājirīn) and the 'Helpers' (Ansar)¹ without any reservation whatsoever. Further it does not make any mention of 'Alī or the other Imāms of his house. Ordinarily an orthodox Shi'ī would not have praised the companions of the prophet and failed to mention the names of 'Alī and the other Imāms. We have already seen that Ibn Sanā'al-Mulk attended the assemblies of Al-Hāfiz Abū Tahir al-Salafī at Alexandria and learnt Hadīth from him. Al-Salafī, as is well known, was a great scholar of the Shāfi'ites and it is rather significant to find that the poet praised Al-Salafī in his Qasīdah (قافية الميم No 16) in a manner which an orthodox Shi'ī would never have done. He frankly addresses him as 'the Ka'ba of Islam', 'the banner of learning', 'the best guide', 'the best Imām' and 'the regenerator of the Sharī'ah of the prophet'. These epithets and especially the last but one are such as a Shi'ī would have hesitated to use in an encomium addressed to the follower of Shāfi'ī.

Moreover, while praising Saladin's nephew, Al-Malik al-Muzaffar 'Umar bin Shahinshāh, his reverent reference to 'Umar, the second Caliph, is, of course undoubtedly alien to the spirit of a Shi'ī. He considers Al-Malik al-Muzaffar praiseworthy 'for restoring the true path of his namesake' (meaning thereby 'Umar, the second Caliph) and possessing the character of 'Umar.

Further in one of his couplets in which he satirises one Ibn 'Uthman (قافية الون No 37) he says,

'According to his assertion, his father and grandfather

وصلى الله على وآله وأصحابه الذين هاجروا وهجروا وأووا وصرخوا... (1)

from it and he deserves such a fall Say to him, may God not raise him from his fall and may he not get any drink from the (extremities of the) pouring clouds

Owing to your innate disposition you hated the Mother of the faithful (meaning thereby 'Ayesha, the wife of the prophet, whom the Shi'ah hate) and did not like her father (meaning Abū Bakr the first Caliph) so you have had this shock of 'Al-Jamal' (the Camel) ¹

Safadī further relates that the following verse was composed about Ibn Sanā'al-Mulk -

'You hated all Abū Bakrs² and even the son of Ayyūb, and may your hands be full of dust for this (hatred of yours)'

According to Safadī these verses establish beyond doubt the fact that Ibn Sanā'al-Mulk was a Shi'ī

Before we proceed further, it would be worthwhile to examine this statement with reference to certain other points which we can easily collect from the *Dīwān* and other independent sources It is rather strange that Ibn-Khallikān, Yāqūt and Ābul-Fida have neither mentioned any thing about the beliefs of the poet nor stated to what particular sect he belonged The only direct information on this point is in the first folio of the Rampur Ms where the poet is stated to belong to the Shāfi'ī sect ³ But it is evident that the statement, probably added by the scribe, is not of great value In the opening lines of the introduction to *Fusūs al-Fusūl*

(1) The battle in which 'Ayesha fought against 'Alī the fourth Caliph is often known as the Battle of the Camel' (2) Al-Malik al 'Ādil's surname was also Abū Bakr

ديوان العام . المعروف باسم الملك المصرى نادى السافى مدها . (3)

had been remarkably successful in securing the favour of the Court

The poet addressed only one ode to Al-Malik al-Kāmil the son of Al'Ādil. It appears as though the young prince had a liking for him. In the year 606 A H, we are informed, Al-Malik al-Kāmil offered him the complete charge of the Military Office (Dīwān al-Jaish) but by this time the poet had grown old. He did not consider himself to be in a position to undertake such heavy responsibilities. He politely declined the offer and addressed a suitable ode containing three verses (قافية الشير No 3) to Al-Malik al-Kāmil praying to be excused. According to one reference in the *Dīwān* these were the last three verses that he composed before his death on the 4th of Ramadān in 608 A H. Thus it is evident that he spent the greater part of his life in ease and comfort as he was well rewarded by the ruling members of the Ayyūbiyah dynasty. Yāqūt, Ibn Khallikān and Safadī are unanimous on this point. It is quite probable he did not experience any troubles in his life, and if there were any at all they were to a great extent due to his jealous enemies and fellow poets who envied him for his prosperous and successful life.

Safadī relates on the authority of Nūrud-Dīn 'Alī bin-Sa'īd-al-Maghribī (d 673 A H) that the poet was a fanatical (Ghālī) shī'ī. He further quotes three verses of Abul-Hasan 'Alī bin Rustum known as Ibn-al-Sā'ātī (d 604 A H) in support of this statement. It is said that Ibn Sanā' al-Mulk fell down from an extraordinarily tall mule called 'Al-Jamal' (the Camel), and Ibn al-Sā'ātī on this occasion wrote the following -

They said that Al-Sa'īd (Ibn Sanā' al-Mulk) courageously attempted to ride upon his untamed mule and then slipped

patron and, as mentioned before, he had addressed him an ode in the year 577 A H. It is quite probable that some of the numerous poems which we find in the *Dīwān* addressed to him may have been composed some time before 597 A H. It was after all not very difficult for him to win the sympathy of the new Sultan but he might have experienced certain obstacles in securing the patronage of the new wazīr. It is not certain whether he had already established good relations with Ibn Shukr by submitting encomia to him even before he became wazīr in the year 596 A H. Among the eleven poems addressed to this personage, there is only one (قافية الميم No 24) in which we do not find any direct reference to his being a wazīr. If we do not consider this omission as due to oversight, then the only explanation is that the poem was written before he assumed his office as the wazīr. Whatever may have been the nature of the poet's relations with Ibn Shukr before this date, it is a fact that he soon found favour with him and even secured his patronage before long. Only one Qasidah (قافية الاء No 40) gives the date of its composition as 601 A H, while the rest are undated, yet it is quite certain that they were written between 597 & 606 A H. As usual there is hardly any thing of historical interest in these poems and most likely they were composed on different occasions either to pay compliments to the wazīr or to get from him some rewards. From one of these poems we learn that the wazīr had given him a fairly tall mule named "Al-Jamal" (the Camel) and the poet thanked him for his kind gift in a Qasidah (قافية اللام No 25). Another ode (قافية الدال No 39) speaks of the several robes of honour (khil'at) bestowed on him by the Sultan through the wazīr's recommendation, and through these facts we are in a position to understand that the poet

Shortly after Al-Malik al-'Ādil settled down as an independent ruler of Egypt, he appointed Safī-al-Dīn 'Abdullāh bin 'Alī as his wazīr. The new wazīr, who was commonly known as Ibn Shukr, was haughty and revengeful. He had a grievance against the late wazīr Al-Qādī al-Fādīl who was reported to have contemptuously described him as one not worth mentioning. According to Maqrīzī,¹ Ibn Shukr competed for some high office with one Ibn 'Uthmān, and finally succeeded in his attempt, as we find him in charge of the offices (Dawāwīn) in the year 580 A.H. Seven years later when Saladin transferred the fleet to the control of Al-Malik al-'Ādil, Ibn Shukr was taken over by the latter into the marine department. From that date he continued to be in his service and gained considerable influence over his master. It is reported that Ibn Shukr used to confess that he had all his desires fulfilled, excepting one, which was to see the late Al-Qādī al-Fādīl dance attendance upon him. Ibn Shukr's revengeful spirit could not allow him to leave the son of the late wazīr unmolested and we are informed that Al-Qādī al-Ashraf had to get a special recommendatory note from the Caliph at Baghdad² to save his skin. Even after this he could not escape from the indignities which the new wazīr hurled upon him. Such being the circumstances, it is quite possible Ibn Sanā'al-Mulk would have found himself in a very awkward position had he lived.

The poet seems to have adjusted himself, accordingly to the changed order of things. Al-Malik al-'Ādil was already his

(1) *Al-Sūlūk* Vol. 1, p. 88. (2) *Al-Sūlūk* Vol. 1, pp. 107-108. (3) Maqrīzī's *Khīṭat* Vol. 2, p. 372, & *Al-Khīṭat-al-Jadīdah* by Ali Mubarak Vol. 2, pp. 57-58, and Appendix IV.

that we find him apologising to Al-Sadīd¹ (d 592 A H) for the delay in composing an elegy on the death of his son. Al-Sadīd was one of the royal physicians and probably was very sensitive to this breach of etiquette on the part of the poet, who immediately tried to placate him by submitting an apologetic dirge. Thus it is evident that Ibn Sanā'al-Mulk did not freely indulge in composing elegies and if at all he wrote any it was only when he had strong reasons for doing so.

CHAPTER IV

The occupation of Egypt by Al-Malik al-'Ādil and the termination of the rule of Al-Malik al-Afdal probably created a delicate situation for Ibn Sanā' al-Mulk. Hitherto he had enjoyed the continuous patronage of Al-Qādī-al-Fādīl who, in his later years, was not on good terms with the new ruler of Cairo. It is said that he was so afraid of Al-'Ādil that he wished for his death before the latter entered the city gates triumphantly. It appears that death was kind him for he suddenly died just a week before the city was surrendered to Al-'Ādil,² and thus escaped the indignities which he so much feared.

(1) *Tabaqāt* Ibn Abī 'Usaibī'ah Vol 11, p 109 gives a biographical notice of Al-Sadīd.

(2) Ṭaghribardī gives the date of the entry of Al-'Ādil in Cairo as the 13th of Rabi' 11 (*Al-Nujūm* Vol 6, p 162) and states on page 157 that he entered by one gate, while the funeral of Al-Qādī al-Fādīl was taken out from the other gate, while Maqrīzī in his *khīṭat* Vol 2, p 266 gives it as the 17th of Rabi'll, but obviously these dates are not correct as we are informed by Ibn Sanā'al-Mulk that Al-Fādīl died on the 7th of Rabi'll of the same year. This is confirmed by *Al-Raudatayn* Vol 2, p 241. Maqrīzī in *Al-Sulūk* also gives it as the 7th Rabi'll Vol 1, p 153. *Idé Deslane* Vol 2 p 114.

risks by displeasing them. What one fails to understand is his extraordinary act of omission in not composing any elegy even on the death of Saladin, an event which was universally lamented. Of the twenty dirges in the *Dīwān* five are dedicated to his female slave and to his beloved, four to his parents and grandfather and eight to his friends. Of the remaining three elegies one was composed in 582 A H at the lamentable death of Al-Sharīf Abū al-Qāsim ‘Abd al-Rahmān al-Halabī who, apparently was one of the teachers of the poet. His name is mentioned in the letters, as well as, in the context of a certain theological discussion which he had with Mūsā bin Abī ‘Imrān, the head of the Jewish community, and it seems the notes that the poet took on this occasion were amplified later and sent to Al-Fādīl during his stay at Syria. Another poem is not a dirge in the strict sense of the word as it merely consoles Al-As‘ad Bin Mammātī (d. 606 A H) on the death of his Christian mother. Ibn Mammātī was converted to Islam during the time of Saladin while his mother preferred to remain a Christian. The poet consoles As‘ad on the occasion of the bereavement and justifies his mourning for the death of his heretic mother by quoting that the prophet himself wept on the death of his uncle Abū Tālib, though the latter had not accepted Islam. We are informed that As‘ad held the position of supervisor of the secretarial offices (Nāzir-al-Dawāwīn) and hence naturally Ibn Sanā‘al-Mulk considered it necessary to please him by presenting him this poem.

The suggestion already made about this remarkable trait of the Poet’s character is further strengthened by the fact

various personages some of whom are familiar figures, while the others are hardly mentioned in any of the Chronicles To Al-Malik al-Zāhir, the ruler of Hamah two poems (قافية الراء No 4 & قافية اللام No 36) are addressed, and one poem is in praise of a certain personage named Al-Qādī al-As'ad who probably held some important position during this time He was the son of the famous Qādī 'Abd al-'Azīz bin al-Habbāb who was known as Al-Qādī al-Jalīs (d 561) because of his constant companionship of the Caliphs of the Fatimide dynasty¹ A ditty (قافية الميم No 47) is addressed to Al-Rais Mūsa bin Abī-'Imrān,² the famous jewish (Maimonides) scholar and physician of the day Other personages mentioned in the poems were probably not men of eminence and it is possible they may have been his close friends about whom no useful information could be given

The death of Al-Qādī al-Fādīl practically brings us to the close of this chapter, but it would be worth while to note here a few facts about the dirges that are found in the *Dīwān* since almost all of them may have been composed before 596 A H It is strange to find that the poet is obviously reluctant to compose elegies unless he is forced to do so either by circumstance or by a burning desire to give vent to his own feelings and true sentiments Probably it is due to this peculiar trait of his character that we find that his elegies are mostly about his parents, relations and close friends One can understand his failure to write elegies on his patrons, Al-Malik al-'Azīz and Al-Qādī al-Fādīl Their successors would not have liked the idea and the poet was not prepared to take

(1) Taghribardi's *Al-Nuḡm* Vol v, pp 292 & 371 (2) *Tabaqāt-Ibn Abī Usaybi'ah* Vol 2, p 117

about 591 A H , for we are informed that in the self-same year he renounced his pleasures and took to a strict religious mode of life.¹ It is further evident from one of these poems (قافية اللام No 32) that when Al-Afdal was in Syria he was in correspondence with the poet, and, on one occasion, the latter was actually called to Syria. Ibn Sanā'al-Mulk seems to have obeyed the order and proceeded to Syria as the ode (قافية الرائ No 45) addressed to him on this occasion indicates. There is one Qasīdah (قافية الدال No 2) in the *Dīwān* which presents a rather knotty problem. In two of the Mss (تق & ق) the ode is addressed to Al-Malik al-'Azīz while in another in the Bodleian, it is put down as an encomium on Al-Malik al-Afdal. In the latter Ms we find a few extra verses, which are not found in the other two Mss. These verses speak of the godly life of the patron to whom they are addressed and thus it is apparent that they describe Al-Afdal rather than 'Al-'Azīz. It is quite probable that the poem was originally intended for Al-'Azīz but his sudden death which brought Al-Afdal on the scene, might have made the poet change his poem suitably in order that it could be presented to the new ruler.

However, Al-Afdal's regency was short lived, as Al-'Adīl displaced him very soon in 596 A H. Al-Afdal was forced to leave Egypt for Mayyāfāriqīn and subsequently to Sumaisāt where he spent the rest of his life. It is unlikely that after this event the poet would have addressed any poem to Al-Afdal as he does not appear to have any great respect for the fallen stars.

There are besides some odes and ditties addressed to

(1) Taghrībardī - vol 6, p 123

father's successor, it is hardly possible that Ibn Sanā'al-Mulk would have taken the risk of displeasing the wazīr in power

As has been already mentioned, Ibn Sanā'al-Mulk composed some encomia to the sons of Saladin after their father's death. Among the eight odes which are addressed to Al-Malik al-'Aziz there are only three whose dates could be fixed with some certainty. One of these (قافية الميم No 46) was composed in 592 A H, when the Asadiyah (the slaves of Asad al-Din Sherkoh) had deserted him in favour of Al-Malik al-Afdal¹. Another (قافية الراء No 2) was probably despatched to him at Damascus, after he had relieved the fortress of Tibnin (594 A H) from the threatened attack of the combined forces of the Christians². The third ode (قافية الميم No 23) was probably submitted after his successful return from this expedition in the middle of the year 594 A H.

A few months later when Al-'Aziz died of an accident during a hunt, Al-Malik al-Afdal came to Cairo, for, the nobles had invited him to be their ruler, as regent to the young son of Al-Malik al-'Aziz. The poet seems to have addressed as many as eleven odes to Al-Afdal, though it is quite obvious that some of them, at least, were composed before 595 A H. The lack of any historical allusions in the poems and the stereotyped nature of the compliments make it difficult to fix the dates of their composition with any degree of accuracy. One of these (قافية اللام No 33) was composed in 583 A H when the poet met him at 'Akka (Acre) during his journey to Syria, while another (قافية الراء No 59) which refers to the pious life of al-Afdal was probably composed

(1) Taghribardi - *Al-Nujum* vol 6, p 123 (2) *Al-Suluk* vol 1, p 141

In the year 592 A H when the poet's father Al-Qādī al-Rashīd died, Al-Qādī al-Fādīl seems to have felt the loss of a life-long friend as his words reproduced by Maqrīzī in *Al-Sulūk*¹ indicate. It is quite strange to note that the Qasīdahs (قافية الدال No 34 & قافية الون No 38) addressed to Al-Fādīl after this date are full of complaints. They are usually about the negligence shown by Al-Fādīl after Al-Qādī al-Rashīd's death, and the consequent feeling of exultation on the part of his jealous enemies. He complains of his fate which has made him lose his office, riches and position. He, at times, does not see any hopeful future though his confidence in his patron is still unshaken. The troubles which he appears to have experienced after the death of his father, were probably due to the altered circumstances, for we find that Al-Qādī al-Fādīl himself was not completely free from worries during the last few years of his life. A reference in the *Dīwān* the last Qasīdah (قافية الميم No 35) which he addressed to Al-Qādī al-Fādīl about three months before the latter's death early in 596 A H² does not indicate any feeling of dissatisfaction or disappointment, and it is natural to infer that the misunderstanding between them, if there was any, had already been cleared. There are besides, a few odes addressed to Al-Qādī al-Ashraf, the son of Al-Fādīl, and from the nature of the compliments, we can understand that all but one were composed probably when the wazīr was alive and as it is recorded that Al-Qādī al-Ashraf was not in the good books of his

(1) *Al-Sulūk* Vol 1, p 139 (2) This Qasīdah congratulates him on the forthcoming 'Īd-al-Nahr and as Al-Qādī al-Fādīl died in the first week of Rabī'ī 596 A H, it is quite probable it was composed in the last month of 595 A H

long time it appears he suffered from a dislocation of the bones of his leg and the septic condition of the wounds. Other events referred to in the letters are of no great consequence. It is obvious that all the events mentioned in these letters must have occurred before 589 A H, the year when Al-Qādī al-Fādīl left Syria for good and returned to Cairo, where he subsequently retired into private life.

The death of Saladin and the consequent complications did not allow Al-Qādī al-Fādīl to play his former role of wazīr. He was dissatisfied with the conduct of Saladin's eldest son, Al-Malik al-Afdal, who had taken over the government of Syria. Hence he returned to Cairo to serve Al-Malik al-'Azīz to the best of his capacity.

Here also he was disappointed, for things started going from bad to worse day by day under the mismanagement of the young ruler. The unwise counsel of selfish friends and the diplomatic mis-behaviour of Al-'Adīl which had brought the brothers into clash with each other added considerably to his difficulties. The grand old man who had served the country in the best possible manner thought it safe to go into seclusion and dissociate himself with public affairs, although he was still respected by the sons of Saladin who often eagerly sought for his advice on difficult state problems.¹

Now Ibn Sana'al-Mulk's ambition was to win favour with the young rulers, and, as we shall see later, he was busy during these years addressing numerous encomia to Al-Malik al-'Azīz and his brothers. Of course his regard and admiration for his patron and master continued till the end as the eulogies composed between 592 and 596 A H indicate.

(1) Maqrīzī's Khitāt Vol 2, p 366

as most of them do not refer to any particular historical event

The Letters collected in *Fusūs-al-Fusūl* throw some light on the different aspects of the poet's life and indicate certain domestic events. But even here, one meets with the same deficiency of dates and lack of material for any chronological arrangement of events. However, some salient points could be gathered without much difficulty. From some of the letters that belong to a period prior to 584 A H, it is apparent that in addition to his other lucrative duties Ibn Sanā'al-Mulk was asked to be a tutor to the wazīr's son, Al-Qādī al Ashraf and it is not far from the truth to say that by this time the poet had begun to command an enormous influence over the learned and aristocratic members of the society at Cairo through his official position under the patronage of al-Fadīl 'Abd'l-Latif al-Baghdadī, known as Ibn-'l-Labbād (557-629 A H), visited Cairo in 587 A H and described Ibn Sanā'al-Mulk as one "who was greatly respected and universally obeyed" ¹

Besides the fact already mentioned there are only two other events recorded in these letters which in some way or the other are connected with either his later life or the *Dirwān*. One of them is the account of the death of his slave girl, who was the mother of his son Abu-'l-Hasan 'Alī. This tragedy made him compose many dirges. The other event is the account of a serious accident he had met with on his way to Cairo, when he fell down from the back of the quadruped he was riding. After explaining the accident in his letter to Al-Qādī al-Fādīl, he relates that he was almost afraid of his life as a consequence of the injury he had received. For a

(1) *Ibn Abī Usaybi'ah* Vol. II, p. 205

departure to the fear he had in his mind about the consequences of the former's serious illness. He thought that the latter considered it better to leave the place and hear of the worst happening in his absence rather than see it himself. In his comment on this letter¹ Ibn Sanā'al-Mulk agrees with the remarks of the wazīr. However, it is clear that the incident was soon closed as Al-Fādīl magnanimously excused him for his behaviour.

In 584 A H when Saladin probably considered it necessary send Al-Fādīl to Egypt to set right the financial condition of the country, the latter informed the poet of his intended visit to Cairo. Immediately the poet addressed an eulogy (قافية الراء No 46) with an idea of presenting it to him on his arrival there, but owing to certain circumstances, the proposed departure from Damascus was delayed. Hence this poem was sent to him with a covering letter, explaining the occasion for addressing the encomium. Shortly afterwards at the end of the year Al-Qādī al-Fādīl started for Cairo and while he was at Jerusalem on his way to Egypt, he received another ode (قافية الاء No 27) from the poet welcoming him on his return to the city. It appears that during the visit Al-Fādīl stayed at Cairo for about two years 585-586 A H² and it is quite possible that some of the several undated Qasidahs in the Diwān were presented to him on different occasions and festivals. Al-Qādī al-Fādīl once again late in 586 A H, left for Syria where he remained till after the death of Saladin in 589 A H. The poems which may have been addressed to him during this period can hardly be arranged chronologically

(1) *Fusus* ff 9 & 10 (2) *Ency of Islam* Vol 2, p 607 & *Al-Raudatayn* Vol 2, pp 137, 165 & 182

it appears that he did not address any Qasidah to Saladin after this event. Even the famous event of the capture of Jerusalem is not celebrated. Probably by this time he had succeeded in his desire to receive the 'robe of honour' from Saladin. It is not possible to suggest the exact date of the conferment of this honour, as the encomium (قايدة الحناء No 2) addressed to Al-Qādī al-Fādīl expressing his gratitude for securing the same neither bears any date nor indicates any event which could be identified.

After the capture of Jerusalem (583 A H) by Saladin, Ibn Sanā'al-Mulk, presumably undertook a journey to the Holy place. From there he proceeded to Damascus to meet his patron Al-Qādī al-Fādīl. The latter was lying seriously ill at the time and Ibn Sanā'al-Mulk, fearing his death, and probably the consequent complications, naturally did not like to stay at Damascus long. Hence after a brief visit of four days, he tried to convince Al-Qādī al-Fādīl that he had received some disconcerting news from his father and family at Cairo. It appears the latter remained unconvinced till the end and unwillingly permitted him to depart, making it plain that he viewed his action with disappointment and displeasure.

He left the place in a hurry and took ship at Sur (Tyros). The old wazīr recovered his health shortly after he left and the news of this unexpected recovery and the fact of his own hurried departure from the place at such a moment as this, seem to have made the poet review the whole affair with a feeling of remorse. Consequently he submitted to Al-Qādī al-Fādīl a Qasidah (قايدة الحناء No 27) in which he apologised to him for his unseemly behaviour. In a letter that accompanied this Qasidah, he further tried to explain his action. Al-Qādī al-Fādīl in his reply ascribed Ibn Sanā'al-Mulk's sudden

The event of conjunction of the planets is recorded in another Qasīdah (قافية الاء No 3) though it is addressed to a different personage, Al-Malik al-Muzaffar, Taqī al-Dīn, 'Umar, the nephew of the Sultan. He was deputising for Saladin in Egypt, but he received news, early in the year, that his uncle Al-Malik al-'Ādil would soon replace him, and so he was a little upset, and being dissatisfied at the proposed arrangement, he left Cairo with the intention of proceeding to the West to conquer new territory for himself¹. His proposal coincided with this phenomenon of the conjunction of planets and Ibn Sanā'al-Mulk addressed to him the Qasīdah with a forecast that the stars favoured him and would bring him victory. Subsequently, we are informed, that Al-Malik al-Muzaffar, dropped the original idea and joined Saladin in his big push against the Christians which began in 583 A H.

During this year we find two Qasīdahs (قافية الالم No 12 & قافية السور No 22) addressed to Saladin that were probably composed after his celebrated victory at Hattin which made him the master of Syria. His victories, the conquest of various fortresses, the beheading of Renaud of Chatillon and the capture of the true cross,² are recorded in these Qasīdahs. These poems obviously were accompanied by the two encomia (قافية الراء No 35 & قافية الاء No 14) addressed to his patron and intermediary Al-Qadī al-Fadīl. From the *Dīwān*,

= p 98) while Taghribardī gives it under 582 A H Vol 6, p 101. Obviously it is a mistake on the part of Maqrīzī, but none of these writers records the appearance of the comet, for any report to this effect would have amounted to the confession that after all the astrologers were right in their guess.

(1) *Al-Sulūk* vol 1, p 91 (2) *Al-Sulūk* vol 1, p 93 and Michaud's *Histoire De Crusades* vol 2 p 50

forwarded both the Qasīdahs to the Sultan with a note of high tribute to the talents of Ibn Sanā'al-Mulk who, though young in age was superior in his art to many older poets. He further went so far as to suggest that the Ayyubiyah dynasty would be assured of a distinct place in the galaxy of the great ruling dynasties, because of the inimitable encomia that the poet had written on its members. We are not informed whether these odes had the desired effect, for we see the poet once again busy in composing eulogies for Saladin.

During the year 582 A H he addressed two more poems to the Sultan. One of them (قافية الميم No 1) was composed on the occasion when a comet had appeared, and the other (قافية الميم No 27) was at the beginning of Rajab of the same year. It would appear that the astrologers had predicted a conjunction of five planets in Libra during the last week of Jumāda II, and as a consequence of this phenomenon they prophesied that there would be excessive floods and tornadoes that would shake the world. Unfortunately for these astrologers nothing of the kind happened, and most of the poets of the day including Ibn al-Mu'allim (d 592 A H) and Ta'ā wīdhī (d 583 A H) wrote poems ridiculing the astrologers for their prophecies. One of Ibn Sanā'al-Mulk's Qasīdahs mentions these predictions and attributes their failure to the good luck of the Sultan. But curiously enough we learn from the other Qasīdah (قافية الميم No 1) which was composed probably a little later, that the comet had appeared, though not exactly at the time predicted by the astrologers.¹

(1) This incident of the conjunction of planets is reported by several historians, have happened in the year 582 A H (*Al-Raudatayn*, vol II p 72, Ibn al-A'ir under the events of 582, *Mirātu'z-Zamān* edited by Jewett p 247) but Bqrizī records this event in *Al-Sulūk* under 583, (Vol I =

the correctness of the statement attributed to Yāqūt and we may venture to suggest that the disparaging story of Ibn Sanā'al-Mulk being the grandson of a converted Jew was probably circulated by his enemies who hated his position, popularity and riches

CHAPTER III

In the preceding pages we have seen that Ibn Sanā'al-Mulk realised most of his ambitions, quite early in life, though probably his one desire still remained unfulfilled. He wished to be the recipient of honour from the court of Saladin, and we find him hereafter trying earnestly for this. In one of his Qasīdahs (قافية الدال No 18) which he probably composed after 580 A H he requested Al-Qādī al-Fādīl to fulfil his promise of getting him a robe of honour (Khil'at) from the Sultan. In fact a better intermediary than the wazīr himself could not have been selected for the purpose. Obviously with this object in view he submitted an encomium (قافية السين No 1) to Saladin in 581 A H through his patron, but unfortunately it could not be presented to the Sultan as the latter was lying seriously ill at Harrān,¹ moreover Al-Qādī al-Fādīl took objection to the use of a certain word in the Qasīdah and correspondence on this subject ensued.² Later in 582 A H soon after Saladin had recovered his health, the poet composed another encomium (قافية الغاء No 1) and sent it to Al-Qādī al-Fādīl mildly hinting that the earlier Qasīdah "had met the unlucky Star on its way". Al-Qādī al-Fādīl in a letter to his son Al-Qādī al-Ashraf, explained that he had already

(1) *Al-Sulāk* vol 1 p 89 (2) Vide notes on Qasīdah (قافية السين No 1) & (قافية الغاء No 1)

one of the main sources of Maqrīzī's *Kh̲iṭāṭ*, bears testimony to the fact that he discussed with Al-Qāḍī al-Rashīd not only the literary merits of different poems composed by Ibn Sanā'al-Mulk, but also other allied subjects of general literary and historical interest. Thus it is clear that Ṣafadī's statement on these two points is not consistent with the facts, as the evidence we have set forth indicates.

About the third point it is needless to say anything more, as the events recorded in the preceding pages establish beyond doubt that the poet had attained a distinct rank among the foremost poets of the day long before his grandfather Sanā'al-Mulk died. Regarding his frequent visits to the assemblies of Abu-l-Mahāsīn where he met a 'man from Maghrib' we have no direct evidence either to support the fact or to disprove it. Abu-l-Mahāsīn's name appears neither in the list of the teachers mentioned by Ibn Khallikān in his *Dictionary* and Yāqūt in his *Irshād*, nor is any reference made to him in the *Dīwān*. On the other hand a sentence that appears in the introduction of Ibn Sanā'al-Mulk's *Muwashshahāt*, compiled and edited by himself in *Dār-al-Tirāz*, in a way, contradicts the statement. Speaking of the disadvantages he had in writing an original book on the *Muwashshahāt* he says,¹

"He neither (meaning thereby himself) found a master f₁ whom he could learn this particular branch of knowledge, no book from which he could study this science."

As apparently it is difficult to unreservedly accept the passage quoted by Ṣafadī as a correct statement of facts about batu'llah, his father and grandfather. In the light of evidence submitted above, one is inclined to question

(1) *Dār-al-ṭ*₂ & *Das Muwashsha* p. 54

from a book other than his *Irshād* for the latter contains a notice of Hibatu'llah and therein this passage does not find a place. On the other hand one finds that Yāqūt mentions the names of the father and grandfather of Sanā'al-Mulk as Hibatu'llah and Muhammad respectively. Ibn-Khallikān also states likewise. According to Safadī's version, if Sanā'al-Mulk was a Jew who was subsequently converted to Islām, it is highly improbable that his grandfather would have had the name Muhammad which is obviously a Muslim name.¹

As regards the second point the evidence already furnished in the preceding pages about Al-Qādī al-Rashīd is sufficient to discount any such ideas as suggested by the passage in question. Besides, we have seen that Al-Qādī al-Fadīl maintained a regular correspondence with him mostly on literary topics and it is hardly possible to imagine that the great stylist would have continued to do so if the addressee was insufficiently learned, for the letters reproduced in *Fusūs-al-Fūsūl* can be considered as good specimens of the literary style of the age. In particular, a letter of Al-Qādī al-Fadīl (*Fusus* ff 71-72, quoted in appendix II) discussing the detailed plan of *Tārīkh-al-Māmūnī*, which was most probably

(1) It would be interesting to note that Al-Jahīz (d. 255) speaking of the Christians in his essay on 'The Refutation of the Christians' says, (*Thalāth Rasā'il* p. 18) "They name themselves with Hasan, Husain, 'Abbās, Fadl and 'Alī and use all these as the surnames of the relationship and nothing remained for them but to name themselves with the name of Muhammad and the surname of Abu-l-Qāsim."

According to him this constitutes one of the reasons that made the Muslims like the Christians more than the Jews. Thereby it is implied that the Jews did not adopt for themselves even the names mentioned above and hence it is hardly possible any Jew would have adopted the name Muhammad.

he (Al-Rashīd) had with him, as he was prepared to give its weight of Dirhams. Al-Rashīd tried to bargain with him and after serious deliberation within himself he made up his mind, and taking out the Dirhams, paid him the price accordingly. It came to about fifteen Dīnārs. Thus the book remained with him. His son, Al-Sa'īd Hibatu'llah used to repair frequently to (the assemblies of) Al-Shaykh Abu-l-Mahāsīn al-Bhanasī, the grammarian, the father of Al-wazīr al-Bhanasī who became wazīr to Al-Ashraf bin al-'Ādil. Hibatu'llah was intelligent and had an acute and receptive mind. In that assembly he came in contact with a man from the Maghrib who used to occupy himself in composing the Muwashshahāt (roundelays) of Maghrib as well as Azjāl. He made Hibatu'llah acquainted with their intricacies and discussed them off and on, till the latter became an expert in the art of composing them which were even superior in elegance to those of the Maghribī writers. Hibatu'llah further occupied himself in rhetoric and composition but his handwriting was not good."

This passage, as we have already mentioned, deserves our careful consideration for more than one reason as it indicates firstly, that Sanā'al-Mulk, the grandfather of the poet, was a Jew converted to Islam some time before he died. Secondly, his son Al-Rashīd was not a learned person worth mentioning and presumably was a business man, and thirdly, as the sequence of events therein indicates, it was probably years after the death of Sanā'al-Mulk, that Hibatu'llah after frequenting the assemblies of Abu-l-Mahāsīn came into prominence as a writer and a composer of roundelays.

Safadī takes this passage from Yāqūt and it is probably

“ We have missed one who in spite of his superannuation, was more reliable than ourselves with all our shrewed opinions and a single day of whose life was better in spirit than a month of our piety ”

Before closing this chapter it is worthwhile to examine the following statement about Sanā'al-Mulk and his son recorded by Safadī in his *Al-wāfi* -

“ Yāqūt relates on the authority of Al-Ṣāhib al-Wazīr, Jamāl al-Dīn al-Akram¹ that Sanā'al-Mulk, whose name was Razīn, was a rich Jew money-changer at Cairo. He accepted Islam and died later leaving behind him his son Al-Rashīd Ja'far who through money-lending and other commercial transactions amassed great wealth. He was not sufficiently learned to be widely known, but he came across at Cairo, one half of the autographed copy of *Al-Sihah* of Al-Jawharī. He purchased the book at a nominal price and it remained with him locked up for some years. Then a foreigner who had with him the other half of the *Sihah* of Al-Jawharī came to Cairo. He offered it to a Cairene bookseller who informed him of the other volume that was with Al-Rashīd bin Sanā'al-Mulk. The foreigner proceeded to him with the book and told him that what he had brought with him was the other half of the book which he (Al-Rashīd) possessed. He gave Al-Rashīd the option of purchasing the book (he had brought) at its equivalent weight of the Dirhams of the District of Cairo, forty of which would make a Dīnār, or to sell the other half

(1) Probably Abul Hasan 'Alī bin Yūsuf al-Qiftī (d. 646 A.H.) known as Jamāl al-Dīn al-Qiftī, or Al-Qādī al-Akram, or Al-wazīr al-Akram is the person referred to here (For his biographical note vide Al-Kutubī's *Fawā'id* vol. 2, p. 96 and Yāqūt's *Irshād* vol. v, p. 477)

death of his patron in 596 A H without much interruption. From Damascus, Al-Qādī al-Fādīl maintained a regular correspondence mostly on literary subjects with the poet and his father Al-Qādī Al-Rashīd for whom he had great regard and admiration. Frequent references to the other members of the family show that he was interested in them all¹. Judging from the facts at our disposal, it is apparent that by this time the poet had realised the many ambitions of his life through the patronage of the kind wazīr, he had risen into prominence which made some of the other poets envious.

In 580 A H the poet fell seriously ill and while he was still a convalescent, his grandfather Sanā' al-Mulk died in Ramadān² at the advanced age of ninety-six years. Despite his illness he insisted on joining the funeral procession and we are informed from the dirge (قافية الميم No 9) that he subsequently composed, that he was able to do so only when some others bore him on their shoulders. This exertion probably caused a serious relapse and Al-Qādī al-Fādīl, having been informed of it at Damasus, wrote a letter to Al-Qādī al-Rashīd in which he expressed his concern about the poet's health and lamented over the death of his grandfather to whom he paid the following tribute in his characteristic manner –

(1) The second part of *Fusūs al-Fusūl* wholly contains the wishes, compliments and tributes from Al-Qādī al-Fādīl to Sana'al-Mulk, Al-Qādī al-Rashīd and their family. It is but natural that the poet takes pride in this and ostentatiously expresses the feeling of exultation over his envious contemporaries in the short introduction he has added to the book.

(2) Ibn Khallikān puts this date as the date of the death of Al-Qādī al-Rashīd, though by a supplementary statement he gives the correct date as 592, yet he is unable to advance any reason for preferring the one to the other. Obviously he did not know that in 580 A H the grandfather of the poet died whereas in 592 A H Al-Qādī al-Rashīd died.

during the short time he lived there. There are a number of poems addressed to him in the *Dīwān*, some of which were probably presented to him before he left Egypt at the end of 577 A H. One of this group is the Qasidah (قافية اللام No 4) which congratulated him on the birth of a son to him, who was to be known later as Al-Qadī al-Ashraf ¹

At the end of 577 A H Al-Qadī al-Fadīl accompanied Saladin to Syria, on his march against Aleppo. This expedition was successful, and Saladin captured the fortress without any bloodshed. Ibn Sana'al-Mulk celebrated this event in one of his Qasidahs (قافية اللام No 1). The historical allusions therein confirm the reports of the capture as given by 'Imad (d 597 A H) and other later historians ². Soon after this event, Al-Qadī al-Fadīl returned to Cairo in the company of Al-Malik al-Muzaffar Taqī-al-Dīn 'Umar bin Shahīnshah, a nephew of Saladin, who, on the suggestion of Al-Qadī al-Fadīl was appointed to deputise for the Sultan at Cairo, while Al-Malik al-'Ādil was transferred to the newly conquered fortress of Aleppo ³. It is evident Al-Qadī al-Fadīl did not stay long at Cairo for he left for Syria shortly afterwards early in 580 A H. Most probably owing to such frequent absence from Cairo he was put to the necessity of appointing a trusted agent to look after his vast estates in Egypt, and we find that the choice had already been made in the appointment of Ibn Sanā'-al-Mulk to this coveted position. Ibn Abī-Usaibī'ah, speaking of the poet, mentions him as the agent of Al-Qādī al-Fādīl⁴ and it is quite probable that he continued to hold this position up to the

(1) According to Ibn Khallikān he was born in 573 A H (*De Slane* vol 2, p 115) (2) *Al-Raudatayn* vol 2, pp 42-49 (3) *Al-Raudatayn* vol 2, p 51 (4) Vol 2, pp 113 & 205

many other notables as captives¹ Soon after the news of this victory had reached Cairo, Ibn Sanā'al Mulk addressed an encomium (قافية اللون No 1) to Saladin in which he speaks of "Bādwīl" (Baldwin) "Kund" (comte?) and "Yescund" (Viscomte?) as "bewildered prisoners" in his hands As this occasion coincided with the safe return of Al-Qadī-al-Fadīl from Mecca, he composed a Qasīdah (قافية اللون No 2) in his praise as well and despatched it to the latter at Damascus Al-Qadī-al-Fadīl in his letter, acknowledging the Qasīdah is, as usual, loud in praise It is not clear whether the encomium was submitted to the Sultan, but there does not seem to be any reason to think otherwise

At the end of the year 575 Al-Qadī-al-Fadīl once again left for Hijaz on a second pilgrimage and from thence proceeded directly to Cairo which he reached in 576 after a troublesome journey² Probably an encomium (قافية القاف No 5) was presented to him on this occasion Before the end of the year Saladin returned to Cairo from Damascus and, but for a short interval, when he visited Alexandria, he stayed in Cairo till the end of the year 577³ During this period we find Ibn Sana'-al Mulk addressing a Qasīdah (قافية الحيم No 1) to Al-Malik-al-'Adīl the brother of Saladin, wishing him a happy New Year, but we have no evidence of a similar encomium presented to the Sultan during his stay at Cairo It is quite possible he might have composed similar eulogies on Al-Qadī-al-Fadīl

(1) Al-Sulūk vol 1, p 68, Al-Raudatayn vol 2, p 8, Lane-poole-Saladin p 158, and Wilken, Geschichte der Kreuzzüge III, II 193 According to Lane-Poole and Wilken Baldwin of Ramla (Rames) fell in to the hands of the muslims (575-1179) Maqrizī gives the name as 'Baldwin son of Bārzān while the Poet in Fusūs merely says Ibn Bārzān

(2) Al-Raudatayn vol 2, pp 14-15 (3) Al-Raudatayan vol 2, pp 19-27

himself therewith."

Obviously this defence of the young poet from one among themselves, made the Cairo poets still more excited and we are informed that Ibn al-Munajjim,¹ probably, voiced their feelings in this couplet,

"The lack of common sense in undertaking to defend a verse published by a "frog" has killed our Dharwī You have related some incorrect verses attributed to two effeminate (poets) one with a head dress and the other with a lady's hood"

According to Safadī the enemies of the young poet had nicknamed him "frog" owing to the prominence of his eyeballs, and it is evident from this couplet that the criticism² which had started about the right use of a certain word later gave place to severe personal attacks. However, this encounter with the well-known poets would have brought him into prominence without much difficulty. From the Dīwān it is clear that he hardly paid any attention to it, for we do not find therein any allusion to this incident.

At the end of the year 574 Al-Qādī-al-Fādīl had left Cairo for Mecca on his first pilgrimage,³ after which he directly proceeded to Syria to join Saladin who was engaged in wars against the Christians near Banias (Paneas, Belinas). Saladin won a victory over his enemies in 575 and took Baldwin and

(1) Ibn Abī Usaibī'ah refers to him in the following manner

وكان بمصر ابن المحم المصري وكان شاعرا مشهورا حيث اللسان

(Ṭabaqāt vol 2, p 113)

(2) Hartmann's conjecture that the controversy began on the right use of (لكن) is not supported by facts (Das Muwassah p 49)

(3) Al-Raudatayn vol 2, p 6

brother of Saladin, was probably composed between 574 and 576, for it was in the former year that Tūrān-shāh settled in Alexandria where he died later early in 576. The opening line of the Qasīdah,

“I am satisfied with none¹ except with my turbaned friend,

I have renounced nothing except a blameworthy life”

was considered as detestable by the Cairo poets who, according to Ibn Khallikān and Safadī, leagued against him. Most probably the word (تَقَبُّعْتُ) which is capable of two meanings² was the cause of personal attacks³ against Ibn Sanā'al Mulk as is evident from the couplet of Ibn al-Munajjim quoted later. One of the good poets of the age, Al-wajih-Ibn al-Dharwī, composed the following ditty in defence of the poet and confessed therein to the ‘distinct merit’ of his poem

“Relate to Al-Sa'īd these words of one who admires the very original expression of his, admirable as it is. To your Qasīdah is due the distinct merit, yet our poets have remained ignorant of the extraordinary originality therein. They blame the idea of being ‘satisfied with a friend’. Had Al-Tā'ī⁴ seen such a tissue of verses as yours, he would (crown)

(1) De Slane translates this verse “I am indifferent to none etc” but I do not consider the word used in the verse is capable of such interpretation.

(2) The meaning of this word can be “I adopted the veil of a woman” but the poet used it in the sense, “I am satisfied with”.

(3) Among those who satirised him there was one Caene poet called Abū'l Makārīm Hibat-allah-bīn-Wazīr. According to Ibn Khallikān Ibn Sanā'al-mulk inflicted on him a corporal punishment. Probably this incident happened a little later when Ibn Sanā'al Mulk was in position to do so.

(4) Probably he refers to the following verse of Abū Tammām al-Ṭā'ī wherein he used the word (تَقَبُّعْتُ عَارًا بِلَوْمِ الْعَرَاءِ) (تَقَبُّعْتُ) (Dīwān, Abū Tammām P. 312).

a Qasīdah (قافية الراء No. 23) which was addressed to Al-Qādī-al Fādīl in which he wished his patron a happy New Year. He informs us of the overwhelming kindness and bounties received at the hands of his patron. Probably at this time he might not have been so successful with the other personages to whom he might have addressed some of his encomia, as is evident in the following couplet, (قافية التاء No 1) probably composed during this year, and which throws some light on his disappointments

“My excellence was completely established before (I was) twenty years (old)

What about it now when I have passed that age with three more years

I spent my life in addressing encomia to personages who are like the dead, and if I judge aright, they (encomia) could be considered dirges ”

It is evident that in his subsequent attempts he must have fared better, for we hardly find in the Dīwān any other piece of this type after this date. Hereafter, it would appear there was no difficulty in getting his encomia accepted, which most probably fetched liberal rewards, but the troubles which he experienced were obviously to a great extent due to his fellow poets. It seems as though his growing importance as a rising poet had already excited the jealousy of some well-known poets of Cairo. As we shall see later, an occasion was soon provided for them.

A Qasīdah (قافية الميم No 26) which may be considered as one of his masterpieces was the cause of a storm of criticism against him. This encomium which he addressed to Al-Malik-al-Mu‘azzam, Shams-al-Daulah, Tūrān-shāh (d 576), the elder

(قافية الرأ Nos 10, 12, and 20) obviously composed at Busra, Damascus and Hamah clearly show his anxiety to return to Cairo as early as possible. Most probably it was in the first quarter of the year 572 that he had his desire fulfilled, as Saladin decided to leave Syria for Egypt accompanied by important officials of his staff.

Shortly after his arrival in Egypt he was probably appointed as a "Kātib" in the "*Diwān of Inshā*" (Secretarial office¹) through the influence and kind intervention of Al Qādī-al Fādīl. The Qasīdah (قافية السين No 2) he composed in latter's praise in 573 indicates that his status and changed for the better under his patronage. Safadī mentions that he drew his emoluments regularly whether he attended the office or not. From now onwards till the death of Al Qādī-al Fādīl in 596, he appears to have enjoyed the latter's patronage without much interruption.

We have seen that his fame as a poet had already spread in Egypt and Syria and in consequence of this he employed his genius to improve his financial condition and official position through a careful selection of patrons for his encomia. Probably Saladin and his brothers, besides Al-Qādī-al Fādīl were the chief objects of his attention up to 589, the year when Saladin died. During this period, he might have addressed many Qasīdahs to Al-Qādī al-Fādīl, but it is difficult to determine the dates of all such eulogies. However, a few of these could be arranged chronologically. In 574, he composed

(1) Huart considers him a magistrate (History of Arabic Lit. p 114). Probably he has concluded this from his title Al-Qādī-al Sa'id. It is quite possible the poet would have adopted this title because of the position of his father. It is clear from the biographical notices and the Diwān that the Poet did not hold the position of either a judge or a magistrate.

subsequently recorded in his *Kharidah* his appreciation of the poetical talents of the young poet in his usual high flown laboured style He says -

“I found him to be a marvel of intelligence He has reached the goal in his career as a writer of prose and verse, the exquisite (genius) of the Arabic language has delivered to him with its right hand a standard and he obtained from the affability of Al-Qādī al-Fādīl, a most favourable reception The clay of his intelligence has been moulded by nature on (the wheel of) sagacity and I have every hope that his rank in the literary art will be highly, exalted that, if his life be prolonged, he will obtain enough science to satisfy his utmost wishes and that when his merit will be disengaged from (the admiration of) puerility, reflexion with him will be watered by the fountain of knowledge, so that it may yield abundant fruit and bring him collars such as all would wish to possess¹”

During his stay in Syria, the poet probably visited Hamāh as well in the company of Al Qādī-al Fādīl His longing for his native land and the company of his friends and family grew more and more as his stay was prolonged His poems

= at Damascus or accompanied him on his return journey The following verse in the *Qasidah* (قافية الراء) Poem No 6, p 301, l 60) in which he bade farewell to his father is capable of two interpretations -

وآثرت صحبة مولى الأمام لأبلغ منه الذى أوثر

“I have preferred the company of the guardian of the people so that I may reach through him the thing I prefer” The quotation from the *Kharidah* concerning this point, reproduced by Ibn Khallikān, is also not clear -

De Slane has translated it thus - “He (meaning As-Sa‘id came to Syria in the month of Ramadan 571 being then in the service of Al-Qādī al-Fādīl)” (Vol 3, p 593) (1) De Slane Vol 3, p 593

“ And to you I owe my knowledge and whatever I learnt with my understanding¹ ”

Thus, it is obvious from these references that Al-Qādī al-Fādīl, was responsible to a considerable extent, for the early training of Ibn Sanā'al-Mulk

Al-Qādī al-Fādīl left Cairo in 570, as he had to accompany Saladin who was planning to march upon Damascus after the death of Nūru'd-Dīn (d 569), for Saladin, after he had become the independent Master of Egypt, required the services of Al-Qādī al-Fādīl as his vizier. The expedition to Damascus was successful and the city opened its gates and welcomed Saladin. For a short time, Al-Qādī al-Fādīl, stayed at Damascus and probably it was at this time while he was camping in one of the Murūj in the vicinity of the city that he received the Qasīdah from the young poet, as already mentioned earlier, and won the praise and admiration of the poets of Syria who frequented the assembly of Al-Qādī al-Fādīl. Early in 571 the Egyptian army was permitted by Saladin to return to Cairo owing to drought in Syria. Al-Qādī al-Fādīl, having secured the appointment of 'Imād al-Kātīb, as a secretary to Saladin to look after the State correspondence, sought permission to accompany the disbanded forces back to Cairo². He does not appear to have stayed long after his return, for Saladin required the Egyptian army for his expeditions in Syria. Al-Qādī al-Fādīl probably accompanied the forces, for we find him again in Damascus in Ramadan 571. It was at this time of the year that we find Ibn Sanā'al-Mulk also in the service of Al-Qādī al-Fādīl in Syria³. Here he met 'Imād-al-Kātīb who

(1) Vide Arabic text فاية الميم Poem No 35, p 739, l 72 (2) *Al-Raudatayn* Vol 1, pp 251, 252 (3) It is not clear whether Ibn Sanā'al-Mulk joined him=

al-Fādīl that the "Poets of Syria" had admired his poetical talent

In speaking of the early educational training of Ibn Sanā'al-Mulk, it is well nigh impossible to proceed without mentioning the great part played by Al-Qādī al-Fādīl, 'Abdu'l-Rahīm bin 'Alī al-Baysānī, the famous writer and the stylist of the age, who shaped his literary career. As a family friend, Al-Qādī al-Fādīl often came in contact with the talented youth and soon discerned in him the signs of intelligence. Subsequently he evinced considerable interest in his literary studies and even went so far as to undertake the correction of his compositions both in prose and verse. Later, Ibn Sanā'al-Mulk, commenting on one of the letters of Al-Qādī al-Fādīl made the following remark -

"It was usual with him (may God bless him) to send for all my rough original work, both in prose and verse, and look to the passages I had struck off and those I had retained. On many occasions, he considered the passages I had deleted to be better than those I had substituted. He used to call me to account for these and would require from me a reply. He further used to explain to me the why and wherefore of his corrections. This had been my experience with him since he began to educate and teach me."

In the short introduction he has written to *Fusūs al-Fusūl*, Ibn Sanā'al-Mulk refers to Al-Qādī al-Fādīl in the following manner -

"He was teacher and I was his pupil and student."

In another place, in the Qasidah which he composed in the latter's praise, he asserted likewise -

(1) *Fusūs-al-Fusūl* (folio 3b) وهو الأستاذ وأنا التلميذ له والمتعلم منه

though in our opinion 551 would have been more accurate than 550, for the incident is reported to have occurred in Dhu'l Qa'adah of 570 and one who had not attained his twentieth year at that time would not have been born earlier than 551

The poet's early education was completed under the guidance of some able scholars of the age. He read *Qūr'an* with Al-Sharīf Abu'l-Futūh¹ and took his lessons in grammar from the famous grammarian and scholar of the time 'Abdallah bin Barrī (d. 582) known as Ibn Barrī. Subsequently, Ibn Sanā'al-Mulk appears to have left Cairo for Alexandria to attend the assemblies of the well-known Imam of the age, Hāfiz Abū Tahir Ahmad al-Salafī² (d. 576), commonly called Al-Hāfiz al-Salafī. He was considered a great scholar of Hadīth and students from all parts of the then Muslim world flocked to Alexandria during his stay there. The poet's journey to Alexandria for learning Hadīth was most probably between the year 570 and 576, the year in which Al-Salafī died. In the last line of the Qasidah (م 16) in which he praises the Hāfiz prior to his departure from Alexandria, he states that his reputation as a "master of prose and verse" has already been established and he could never have boasted like this before 570 the year in which he was informed by Al-Qādī

(1) Safadi's *Al-Wāfi* (Vol. 27 Serai Bib.) In *Shadharāt al-Dhahab* Vol. 5, p. 35, the name is given as Al-Sharīf al-Khatīb, but in the *Diwān* an elegy appears for Al-Sharīf Abū l-Qāsim al-Halabī (d. 582) and therein the poet pays him the kind of tribute one would pay to one's master. The following line clearly shows that he was one of his teachers -

He used to help me with learning and ennoble me, but the time has behaved miserly (in taking away) my help and nobility (قافية الدال) Poem No. 28, l. 33, p. 216. (2) For his biographical note, Vide, De Slane Vol. I p. 86

“And because your father is in service, you have entered through it into the throng of servants”¹

It is obvious from the above quotations that Al-Qādī al-Rashīd held some important office under the Government of the day². Further the titles and appellations of the father and grandfather of the poet indicate that they were held in high esteem by the ruling authorities.

According to Safadī, the poet Hibatallah was born in the year 545, but it is very doubtful whether we can take this date as correct. Ibn Khallikān puts it about 550 and his reason for suggesting this date is the following quotation from the *Kharīdah* of ‘Imād al-Kātib -

“On the 18th of Dhul Qa‘da in the year 70 (that is in the year 570 A H 10th June A D 1175), I was with Al-Qādī al-Fādīl in his tent at Marj al-Dalhamiya, when he showed me a Qasīdah which Al-Sa‘īd (i.e. Ibn Sanā‘al-Mulk) had sent to him from Cairo and he informed me that the author had not yet attained his twentieth year”³

‘Imād then gives the poem and its opening line is reproduced by Ibn Khallikān. The fact stated by ‘Imād is further corroborated by the letter of Al-Qādī al-Fādīl reproduced in *Fusūs al-Fusūl*⁴. Commenting on this letter, Ibn Sanā‘al-Mulk writes that the Qasīdah mentioned was sent to Al-Qādī al-Fādīl in the year 570, while he was in Syria during his first journey. In suggesting 550 as the probable date of the poet’s birth, Ibn Khallikān appears to be almost correct,

(1) Vide Arabic text قافية الميم Poem No 31 p 724, l 76 & p 723, l 70

(2) Probably he was a Qādī (judge) as is indicated by the eulogies that the poet addressed to his father. (3) De Slane vol 3, p 392 (4) Vide قافية العين

Poem No 1, p 464 n *

Hibatallah bin Muhammad Little is known about Sanā'al-Mulk and his son Al-Qadī al-Rashīd The latter was born in 525 when the former was over thirty years of age Both father and son were respected for their pious deeds and charitable dispositions, by friends and foes alike Speaking of Al-Qadī al-Rashīd, Maqrīzī¹ quotes the words of Al-Qadī al-Fādīl "He had committed to memory 'The Book of God' (The *Qur'ān*) and he kept himself engaged in the literary branches of knowledge"

Ibn Sanā'al-Mulk praising his father later wrote "And, verily, I take pride in him (over other people) for his superiority in riches combined with office²

In another place while complaining to Al-Qādī al-Fādīl about the scurrilous attacks on him by his jealous enemies, he says

"My enemies have said, 'Had it not been for your father, you would not have entered that sanctuary (meaning thereby the assembly of Al-Qādī al-Fādīl)

= Firstly it is a well known fact that the title Sanā l mulk was quite common at the time in Egypt (Taghrībardi's *Al-Nujūm al-Zāhira* Vol v, p 143 Suyūṭī's *Husn al-Muhadara*, Cairo ed 1299, Vol 2 p 141)

Secondly in the *Fusūs al-Fusūl*, Al-Qādī al-Fādīl at one place compared him to the famous Persian Poet Sanā'i by saying

إله تتيح الطريقة والسائي على الحقيقة .

and Ibn Sanā'al-Mulk commenting on this says

و يرى بقوله السائي على الحقيقة ينسب إلى حدى ساء الملك رحمه الله .

Besides, the Ms copy of the *Fusūs al-Fusūl* in Bib Nat written about fifty years after the death of Ibn Sanā al-mulk, has the word with "hamza" It is quite possible that the omission of "hamza" by later scribes would have created this doubt

(1) *Al-Suluk* Vol 1 p 139 (2) The word (مصوب) can have the meaning of post, office, or magistracy (Lane)

same is preserved in the Khedivial Library at Cairo No (1409-Literature), and it is from this Ms that I have quoted often in my notes on the poems. The third copy that has been preserved in the ancient Ms which was written shortly after 660 A H, now in Bib Nat Paris (3333), is incomplete in the sense that it does not contain some of the letters found in the Ms at Cairo. Therefore, I have mainly relied on the latter Ms whenever I have quoted passages in the Introduction and commentary.

CHAPTER II

Of Al-Qādī al-Sa'īd Abu'l-Qasim Hibatallah, more commonly known after his grandfather as Ibn Sanā'al-Mulk, there are biographical notices in Ibn Khallikān's Dictionary,¹ Yaqūt's *Irshād*² and Safadī's *Alwāfi*³, Abul Fidā⁴ and 'Aynī have assigned him a few lines in the obituary notices of the year 608, but the latter has mostly reproduced what Ibn Khallikān has written about the poet Taghrī-bardī in his *Al-Nujūm*⁵ merely gives his name among those who died in the year 608, while Ibn al-Athīr in his Chronicle and Maqrīzī in his *Al-Sulūk* do not mention him in the obituary of the same year. According to Ibn Khallikān and Yāqūt, his father Al-Qādī al-Rashīd, Abu'l-Fadl Ja'far was the son of Al-Mu'tamad Sanā'al-Mulk⁶ Abū 'Abdallah, Muhammad bin

(1) De Slane's Translation Vol 3 pp 589-93 (2) Vol 7 p 236 (3) Appendix 1 (4) Vol 3 p 120 (5) Vol 6 p 204 (6) "Sanā'al-mulk" is often written by many well-known authors as Sanā l-mulk. The "hamza" after Sanā is omitted and Hartmann in his "*Des Muwassah*" (p 55) has preferred to read it without "hamza". He quotes in his support 'Abd al-Wāhid al-Marrākashī's careful text of the History of Almohades wherein the 'hamza' is omitted (The History of Almohades edited by Dozy, p 218) I have preferred to read it with "hamza" as Sanā'al-mulk (سنان الملك) for more than one reason =

have been copied from a common original. My inference is supported by the fact that the two agree exactly even in the common errors, which can easily be attributed to the carelessness of the scribes. At more than one place, I found in both Mss two verses mixed up erroneously, the first half of a verse being followed by the second half of the next verse¹. Further, I have found that the lines that are omitted in the one are invariably omitted in the other. Thus it is clear that this striking similarity between the two Mss may lead to the conclusion at which I have arrived.

The extra verses and poems found in any of these copies are included in the text and their source is indicated. Besides these Mss, I tried to collect poems and verses from different anthologies in manuscript form, found in the libraries of Berlin, Oxford, London and Istanbul. Wherever I came across verses attributed to Ibn Sanā'al-Mulk, but ~~untraceable~~ in the Mss of the Dīwān, I have included them in the text at the end of each section, arranged alphabetically. ~~The sources of all such additions to the text are mentioned in the foot-notes of the printed text.~~

Besides these Mss which I had to consult for preparing the complete text of the Dīwān, I used for the purpose of explanatory notes the manuscript copies of *Fusūs al-Fusūl*, a collection of epistolary correspondence that passed between Al-Qādī al-Fādīl and the Poet's father. There are three Mss ~~of this work extant~~. One of these is said to be in the Escorial Library and access to it was almost impossible owing to the unfortunate happenings in Spain. A fine complete copy of the

1 Vide قافية الراء Poem No 23, p No 61, n 2 & قافية الراء Poem

No 6, p 300, n 4

appears to have been copied by more than one scribe and at some places, it is so badly written that some one who possessed it, has tried to correct the errors. On the margin all such corrections and probable readings are carefully marked. Still there remain a fair number of poems and verses which have defied any such attempt on the part of the corrector. At one place, he has frankly admitted that it is impossible to correct the errors without the help of another Ms.¹

Having collated the text with all the Mss mentioned, I considered it advisable to visit Rampur and see the only remaining Ms. Unfortunately, when I reached the place, it was in the throes of an unprecedented strike, but through the kind help and courtesy of the officials, I was able to carry on my work without any great interruption. This Ms (رق) consists of 153 folios, but there are sufficient indications to infer that a few intervening folios are missing. The unsystematic arrangement in this case, as well, makes it somewhat difficult to determine the exact number of the missing folios. This Ms is undated and to all outward appearance is not more than three hundred years old. The general condition of the Ms is bad and I found that in many places, verses have been partially obliterated because of water. The damage caused by the worms common to Mss in tropical countries is quite apparent. The scribe, probably an ordinary one, was neither good in his handwriting, nor careful in copying the Ms from the original. Consequently it is full of mistakes. During the collation, I came across a striking similarity between this Ms and (تق). The former seems to be either a copy of (تق) or it is possible that both these Mss may

1 Vide Arabic text قافية الراء Poem No 12 p 307, foot-note 7

Muharram, 980 A H by Muhammad bin 'Abd al-Rahmān bin Ahmad known as Ibn Dajājah This copy contains a number of poems and verses which are not found in (ع), while it has omitted a few of those that find place in (ع)

The photograph copy (No 8405 Literature = مصر) has not been of great help to me as, firstly, it happens to be only a short selection of the Diwān alphabetically arranged, and secondly, it seems as though the scribe or those responsible for preparing this selection had tried to correct the readings of perhaps a very defective original which was at their disposal Here and there words and verses are altered to give suitable meanings, whenever it has been found difficult to decipher the original In many cases the alterations are quite unwarranted This conjecture is confirmed by the statement which appears on the first folio -

"It was compared with the original that contained many errors and was corrected as far as possible"¹ Even after such an attempt there still remain many obscurities which cannot easily be removed without the help of another Ms This copy was prepared at the suggestion of Muhammad bin Khālīd bin Khālīl'l-lzmīrī'l-Hasanī'l-Lādhīqī, the deputy in the Vilayet of Mosul, and was finished on the 25th of Safar, 1217 A H

The Ms in the collection of the late Ahmad Taimūr Bāsha (— ق) is defective in certain respects The first and the last, and most probably a few more intervening folios are missing As the poems in this Ms are not arranged alphabetically, it is difficult to determine the number of missing folios It

(١) قول على الأصل الكثير العلط فصح نقدر الإمكان .

CHAPTER I

Introductory

In preparing the text, I have made use of all the Mss extant in the Libraries of Oxford, Cairo and Rampur. I have made the two Mss (Marsh 236 and Sale 17) of the Dīwān in the Bodleian Library, the main basis of my text, as they happen to be the only tolerably correct copies available at present. According to Brockelmann, there are altogether five Mss extant. Besides the two already referred to, he mentions one in the Khedivial Library, Cairo, one in Mosul, and one in the State Library, Rampur. The copy of the Dīwān in the Khedivial Library is in reality a photo-copy of the Mosul Ms, supposed to have been lost after it was photographed. During my stay at Cairo, I found another Ms of the Dīwān in the collection of the late Ahmad Tamūr Bāshā which is housed at present in a section of ~~the Khedivial~~ Library, Cairo. By the courtesy of the Librarian, I had access to this copy, the existence of which is not widely known, as it does not find a place in the published catalogue of the Library.

The Bodleian Ms Sale 17 (=ع) is the only complete copy that is arranged alphabetically, while the rest, with the exception of the photo-copy, appear to be arranged on no principle that can be surmised, for they are neither chronological nor divided according to the subject. This Ms (ع) was finished on the 23rd of Dhu'l-Qa'dah 1013 A H. It is very neatly written but is not often free from errors. The other Bodleian Ms (Marsh 236 =ق) was completed on the 15th of